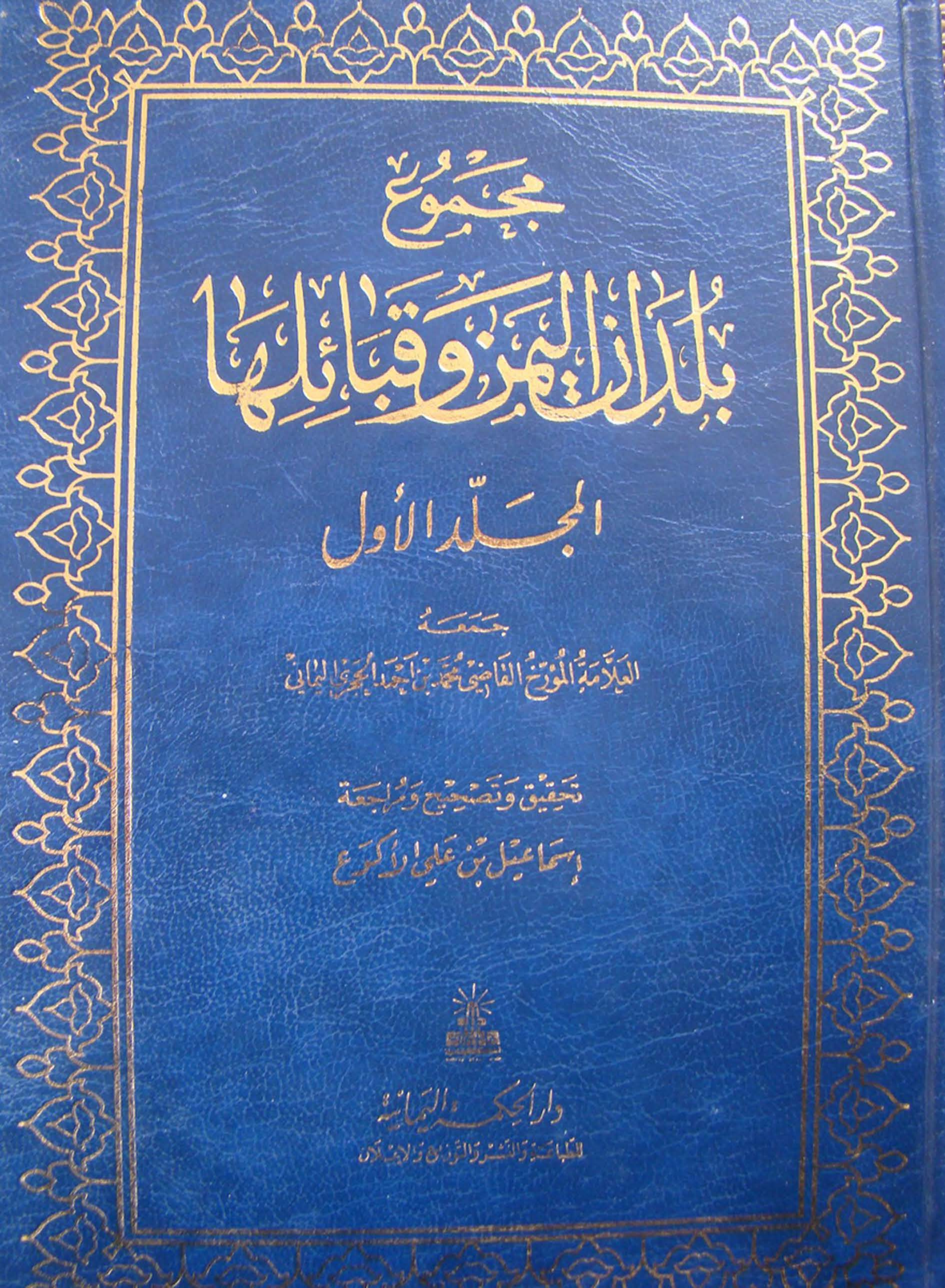

مجموع
بلدان اليمن وقبائلها
المجلد الأول
جمعه
العلامة المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني
تحقيق وتصحيح ومراجعة
إسماعيل بن علي الأكوع
دار الحكمة اليمانية
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

مجموع بلدان اليمن وقبائلها

المجلد الأول

(الجزء الأول)

جمعه

العلامة المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي الأكوع



دار الحكمة اليمانية

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
وزارة الاعلام والثقافة

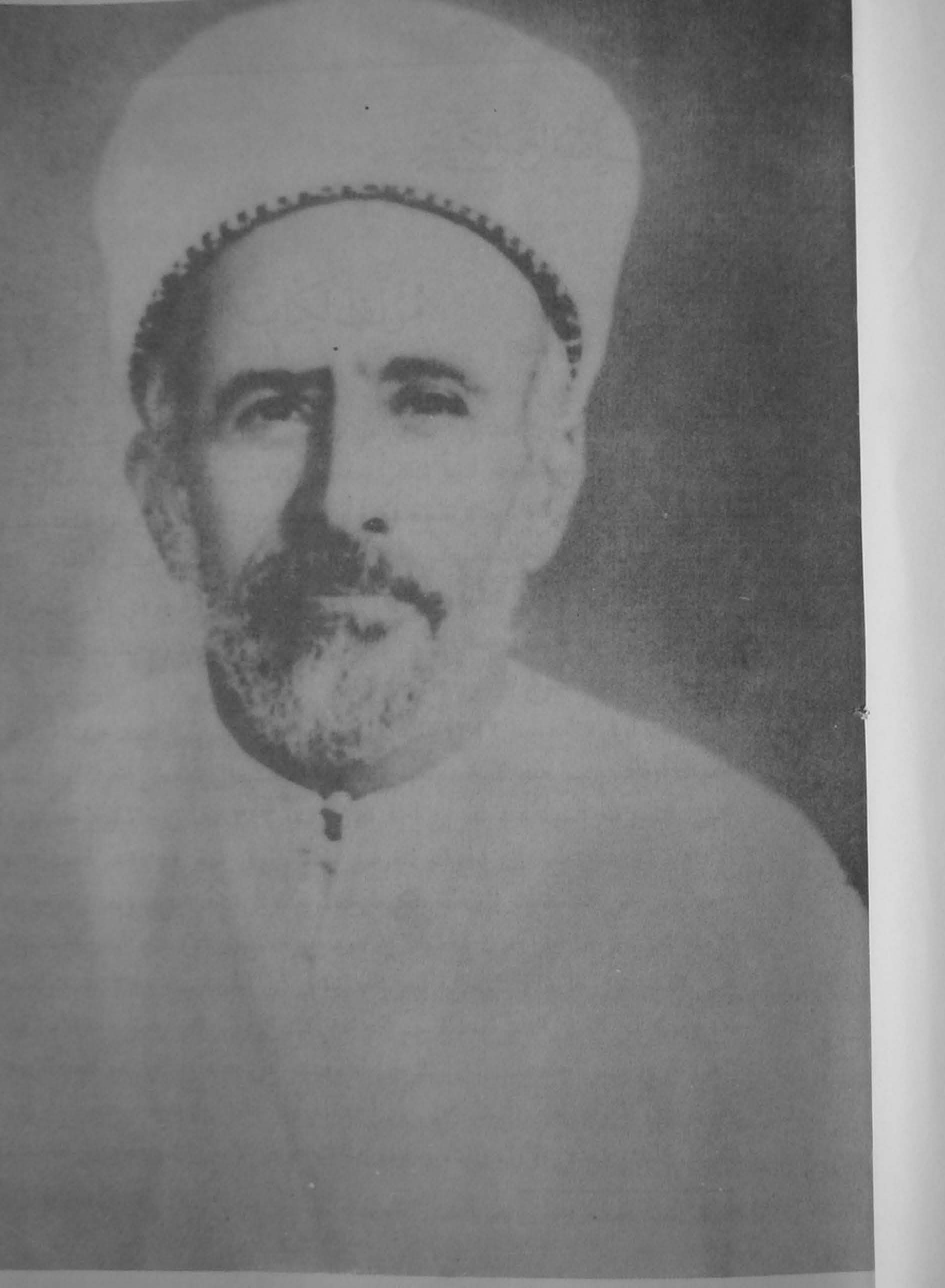
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م



دار الحكمة اليمانية
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان
ج. ي - صنعاء
شارع النصر الجمهوري .
هاتف: ٢٧٢٤٧٤ - ٧٣٥٨٤
ص.ب. ١١٠٤١ - برقيا: حكمة
ص.ت. ٨٠٣-٢١ فاكس: ٢٧٢٤٣٣



بسم الله الرحمن الرحيم

مُؤَلِّف الكِتَاب

هو القاضي محمد بن أحمد بن علي بن علي بن مثنى بن أحمد بن محسن الحَجْري.كان عالماً مطلعاً، واسع المعرفة أديباً شاعراً حفاظة مؤرخاً ثَبَتاً نسابة، قوي الحجة، صائب الرأي، سريع البادرة فلا يكاد يسمع فكرة أو خاطرة من شخص إلاّ ويأتي لها ما يناسبها من مثل أو قصة أو شاهد حال تعبر عن رأيه فيكون كالحكم يحسم به الجدال والنقاش والنزاع.

مولده في شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٧هـ (١٨٩٠م) في قرية ذي اشرع بجوار هجرة الذاري من ناحية خُبان وأعمال يريم، وقد درس في الذاري وذمار وصنعاء والقَفْلة والأهنوم ويَريم على جلة شيوخ عصره.

ولما توفي والده سنة ١٣٤٢هـ كان ينتظر من الإمام يحيى بن محمد حميد الدين أن يوليه أعمال أوقاف يريم خلفاً لأبيه، ولكنه عهد بهذا المنصب إلى شخص آخر(١)، وكلفه الإمام يحيى بالسير مع السيد عبد الله بن أحمد الوزير سنة ١٣٤٣هـ إلى حاشد لإخضاعها لطاعة الإمام، ثم سار معه إلى الجوف للغرض نفسه، وفي سنة ١٣٤٤هـ ذهب مع السيد حسين بن علي عبد القادر إلى مكة المكرمة لحضور المؤتمر الإسلامي، وبعد رجوعه منها عينه الإمام يحيى مراقباً على جمرك الحديدة في عهد أميرها سيف الإسلام البدر محمد بن الإمام يحيى الذي توفي غريقاً في شاطىء بحر الحديدة في ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ فتوثقت صلته به، وصار من ألصق الناس به وأقربهم إليه حتى كان كالوزير له. ولعل هذا الأمير كان لديه شعور قوي بدنو أجله فأسند إلى المترجم له وصيته على أهله وماله. ثم كلفه الإمام يحيى بالسفر إلى العراق هو والسيد يحيى بن أحمد الهَجْوَة عامل الزيدية موفدَيْن منه إلى ملك العراق الملك فيصل الأول وأثناء وجوده هنالك غرق الأمير البدر فعاد إلى مقر عمله في

(١) هو السيد العلاّمة أحمد بن يحيى الخباني رحمه الله.

الحديدة واستمر إلى سنة ١٣٥٣ ثم غادرها إلى صنعاء واستقر بها. وكان يعهد إليه الإمام بأعمال غير ثابتة ليقوم بإنجازها، فقد كلفه بفهرسة المكتبة المتوكلية (مكتبة الأوقاف) في جامع صنعاء، ثم فهرسة خزانة الإمام يحيى الخاصة. وقد استفاد علماً كثيراً من مطالعته لما في هاتين المَكْتَبَتَيْنِ أثناء عمله الطويل فيهما فصنَّف كتاب (مساجد صنعاء)، ومختصراً لتاريخ اليمن، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها. ثم عينه الإمام رئيساً للمحاسبة العامة (وزير مالية) واستمر في هذا العمل حتى بعد مقتل الإمام يحيى في ٧ ربيع الآخر سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) وكان يستدعيه الإمام أحمد ابن الإمام يحيى إلى تعز مقر ملكه لاستشارته في بعض الأمور الهامة، وكلفه بتمثيل اليمن في مؤتمر الأديان الذي عقد في الولايات المتحدة سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م) وحضر بعض اجتماعات الجامعة العربية للمشاركة في وضع خطة عربية لإحكام المقاطعة الدولية على إسرائيل وغير ذلك من الاجتماعات.

صراحته:

له مواقف مشهورة مع الإمام يحيى ومع ابنه الإمام أحمد اتسمت بالصراحة والجرأة في قول الحق لأنه كان لا يخشى في إبداء رأيه لومة لائم مع أن أسهل تلك المواقف كانت كفيلة بزجه في أعماق السجون على أعدل أحكام الإمام إلاّ أنه كان يغتفر له صراحته ونقده لمحبته له وإخلاصه إخلاصاً لا شك فيه ولا ارتياب إلى جانب أنه كان لا يصدر منه النقد علناً أمام الناس، ولا يفاجىء الإمام به بادىء ذي بدء وإنما يتحين الفرص المناسبة فيجعل نقده ضمن رده على سؤال الإمام أو من خلال محاورة أو حديث أو مذاكرة بينهما فمن ذلك؛ أن الإمام يحيى شكا عليه كثرة الناس الذين امتلأت بهم العاصمة صنعاء ومنتزهاتها سنة ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م) وهي السنة التي حلت فيها مجاعة في بعض مناطق اليمن كالشَّرَفَيْنْ من بلاد حجَّة وبلاد إبّ وتَعِز فرحل القادرون منهم على المشي إلى صنعاء فراراً من الموت الذي عصف بالآلاف جوعاً فأجاب عليه القاضي محمد الحجري بقصة النقيب منصور بن مِعْدَان من قبائل دُهَمَة، وكان قد ذهب هو وولده ضمن قوات الإمام يحيى التي أرسلها إلى يريم بقيادة السيدَيْن عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن يوسف الكبسي سنة ١٣٢٩هـ (١٩١١م) لمد نفوذ الإمام إلى تلك المناطق التي كانت خاضعة للحكم العثماني فرحب سكان مدينة يريم بجيش الإمام، واستقبلوه استقبال الفاتحين ولكنه رفض أن يكون ضيفاً مرغوباً فيه وأبى إلا أن يقتحم بيوت المدينة الآمنة عنوة فقتل من قتل منها رجالاً ونساءً وأطفالاً، واستولى على ما في تلك البيوت من أثاث ورياش ومال وطعام، وكان بيت التاجر محمد

علوان الشاوش من نصيب النقيب منصور بن سِعْذان المذكور فقد دخله وفر أهله منه وجلس النقيب في البيت فجاء في اليوم الثاني للحادثة أحد أبناء صاحب البيت يبحث عم يمكن الحصول عليه من الطعام من بيتهم مما لم تقع عليه يد الغاصب فوجد النقيب منصور وولده وجماعته يربطون ويحزمون ما نهبوه فقال لهم: أعطونا شيئاً من مالنا نقيم به حياتنا. فقال النقيب منصور لابنه: ادِّله ادِّله يا ولدي ماشـي عند الله يضيع! أي إعطه يا ولدي حسنة فلن يضيع شيء من المعروف عند الله، كما لو كان يتصدق من ماله ففهم الإمام يحيى ما قصد به الحَجْري من ضرب هذا المثل، وأن الإمام قد استولى على أموال المسلمين زكاة أموالهم ولم يصرفها في مصارفها الشرعية وأن عليه أن يصرفها لهم ويحتسبها كأنها صدقة منه لهم، وليست حقاً واجباً لهم عليه، لينقذ حياة آلاف الناس من الجوع، وحينئذ لن تكون هناك مشكلة لأن هؤلاء اللاجئين سيعودون إلى بيوتهم.

وحينما كان الإمام أحمد رئيساً للمجلس النيابي في صنعاء قبل أن يكون إماماً دخل عليه القاضي الحجري إلى مجلسه فلم يسلم عليه كما يفعل الناس فقال له: سَلِّم يا حَجْري فأجاب عليه: إنك مشغول، والمشغول لا يشغل، فقال: إن المصافحة تُسقط الذنوب، فرد عليه فوراً: إن باب مجلسك مزدحم بذوي الحاجات من الناس على اختلاف طبقاتهم وكلهم ينتظرون السماح لهم بالمثول بين يديك للسلام عليك ولقضاء حوائجهم، فاخرج إليهم وصافحهم واحداً واحداً لتتساقط ذنوبك كلها.

ولما وصل الحسن بن الإمام يحيى أمير لواء أب إلى صنعاء ذهب إليه القاضي حسين بن أحمد العنسي يراجعه في إطلاق أخيه عبد الكريم العنسي من السجن، وكان القاضي محمد الحجري موجوداً عند الحسن فأخذ الحسن يندد بما قام به عبد الكريم من الأعمال التي اعتبرها الحسن سيئات ثم قال: إنه كان عازماً على الهرب إلى عدن للالتحاق بالأحرار المناوئين للإمام يحيى وأولاده فتدخل الحجري في الحديث ليقطع على الحسن شططه فروى له قصة رجل من يريم اسمه محمد المَصْقَري وكان أعوراً ذهب ذات صباح إلى منزل حاكم يريم السيد عبد الوهاب بن أحمد الوريث فقرع الباب ففتح الحاكم النافذة فإذا الذي يطرق الباب محمد المصقري فقال له: محمد لو شَرَّقت شِوَيِّه أي لو تأخرت قليلاً في المجيء مشيراً بذلك إلى أن الناس يتشاءمون من رؤية الأعور عند الصباح، فأجاب عليه المصقري بقوله: الله يِجْبِرك بسيدي محمد لو ما نَجَّزت قضيتي يشير بذلك إلى أن محمد ابن الحاكم هو نفسه أعور وهو ملازم لوالده صباح مساء فلماذا لا يتشاءم منه؟ فما كان من الحاكم إلاّ أن

سكت وصرف الفكرة واستقبل المذكور، وقد أراد الحجري بهذا المثل أن يذكر الحسن بأن أخاه سيف الحق إبراهيم ابن الإمام قد هرب من صنعاء والتحق بالأحرار وفعل أموراً كبيرة فلماذا يحاسب العنسي على أمور حقيرة لم تبلغ مدى ما فعله ابن الإمام نفسه ضد والده واخوانه؟.

ولما تمرد الجيش في تعز بقيادة المقدم أحمد يحيى الثلائي على الإمام أحمد في شعبان سنة ١٣٧٤هـ (١٩٥٥م) وأرغمه على التنازل بخط يده عن المُلْك لأخيه سيف الإسلام عبد الله الذي كان موجوداً في تعز، كلف سيف الإسلام عبد الله القاضي محمد الحجري مع بعض العلماء الذين كانوا موجودين في تعز بحمل صورة التنازل معهم إلى بعض المناطق لأخذ البيعة له من أعيان بعض البلاد، ولكن الإمام أحمد استطاع أن يتغلب على أخيه وعلى الجيش بسرعة، وقضى على زعماء الحركة بحد السيف، وألزم القاضي الحجري بالبقاء في تعز نحو شهرَيْن شبه معتقل مظهراً له عدم رضاه عنه لسرعة استجابته لعبد الله، وذات يوم قال الحجري لمن عنده في حجرته في دار الضيافة ولماذا الإمام غاضب علي، ألأني حملت صورة تنازله لأخيه لأخذ البيعة له من الناس؟ فقد كان عليه أن لا يتنازل ونحن معه، وضرب مثلاً لذلك بأحد رؤساء القبائل، وكان من خبره أنه إذا قدم عليه أحد إلى بلده هَشَّ وبشَّ بمقدمه ويأمر خادمه بأن يذبح له التبيع (العجل) زيادة في تكريمه ويغمز لخادمه بذبح كبش بدلاً من التبيع وهكذا كان في كل مرة يفد إليه ضيف، وذات مرة نسي أن يغمز لخادمه فذبح الخادم التبيع فلما رأى المُضيف كثرة اللحم سأل الخادم عن ذلك؟ فقال: لقد ذبحت التبيع لأنك أمرتني بذبحه ولم تشر إلي كالعادة فقال: لقد ارتبشت أي نسيت وذهلت، فقال الخادم: وأنا ارتبشت كما ارتبشت، ثم قال القاضي الحجري لقد تنازل الإمام عن الملك بقلمه، ولم نفعل شيئاً سوى أن قمنا بتبليغ تنازله للناس فإذا كان قد ارتبش حينما تنازل عن الملك فقد ارتبشنا بارتباشه، فبلغ الإمام هذا المثل واستدعاه إليه فلما جاءه رسول الإمام وجله جالساً ينتظر رجوع ثيابه من عند المُصَبِّن (غسّال الثياب) وليس عليه إلّا القميص الداخلي لأنه كان ورعاً عفيفاً[1] ليس عنده من الثياب غير ثوبين فاعتذر للرسول ليبلغ الإمام

---

(١) له في ورعه وعفته مواقف معروفة، منها أن الإمام احمد كان يعطيه قبل سفره إلى خارج اليمن مقداراً كبيراً من المال للإنفاق على نفسه فلا يصرف منه إلّا ما كان ضرورياً ثم يعيد ما فضل وزاد عن حاجته إلى الإمام بعد عودته فعاتبه الإمام على ذلك فقال: إنني لا آخذ ما لا حاجة لي به. وقد عاش في صنعاء ٢٧ سنة في بيت حقير من بيوت الدولة فلما توفي لم يكن لأهله ولا لأولاده مسكن لهم لولا ان الإمام أحمد ملَّكَهُمْ ذلك البيت المتواضع بعد مراجعة من اخيه القاضي عبد الله الحجري والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي ولو أراد الدنيا لجمع منها، بيسر وسهولة، ما يريد.

بأنه لا يستطيع أن يأتي بغير عمامة ولا قميص ولا رداء ولا سروال فعاد الرسول إلى الإمام وأخبره بما رأى فلم يعذره الإمام وأرسل له من قصره ثياباً كاملة وطلب سرعة وصوله فقام ولبس تلك الثياب المهداة له من الإمام فوجدها أكبر من حجمه وذهب يتعثر بها فلما رآه الإمام ضحك على منظره، ثم طلب منه أن يقص عليه المثل فقصه، وقال للإمام: لقد كنت السبب فيما حدث فلماذا تلوم الناس على عمل كنت أنت سببه؟ فما كان منه إلّا أن أذن له بعودته إلى صنعاء حراً طليقاً.

وبلغ السيد قاسم بن حسين أبو طالب رحمه الله أن القاضي محمد الحجري قال أو كتب: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاء إليه محتجاً لاستعماله أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب لأن هذا اللقب خاص عند الشيعة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فلا يطلق عندهم على غيره. فأجاب عليه بأن عمر بن الخطاب هو أول من لقب بهذا اللقب باقتراح جل الصحابة فإنه لما تولى الخلافة اشتور الصحابة رضي الله عنهم فيما يلقبونه به فبعضهم قال: ندعوه خليفة خليفة رسول الله لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يدعى خليفة رسول الله وهذا يدعى خليفة خليفة رسول الله فاعتُرِض على هذا الرأي بأنه سيطول في الخلفاء الذين يأتون بعده، ثم استقر الرأي على استعمال أمير المؤمنين لقباً له، ثم قال مؤكداً سلامة رأيه: إن المؤمنين الذين كان علي بن أبي طالب أميرهم هم الذين كان عمر بن الخطاب أميرهم، فاقتنع أبو طالب بوجاهة رأي الحجري وصحته إلّا أنه استدرك قائلاً إن استعمال أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب ثقيل على اللسان فقال له الحجري: السبب في ذلك عدم تعودك على استعماله فقط.

وللحجري من الأجوبة المشهورة والأمثلة السياسية المسكتة ما لو جمعت كلها لكانت بحثاً نفيساً.

مؤلفاته:

لم يتجه القاضي محمد الحجري للتأليف إلّا متأخراً ومع ذلك فقد كانت حصيلة أعماله كثيرة ومفيدة وهي مجموع بلدان اليمن وقبائلها:

- فهرسة مكتبة الأوقاف بجامع صنعاء، وقد طبع في مطبعة وزارة المعارف بصنعاء ولم يطبع منه سوى خمسين نسخة حسب أمر الإمام يحيى.
- فهرسة خزانة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ما تزال مخطوطة، ولكنها دخلت في الفهرس

الشامل لخزانة الإمام يحيى وخزانة ابنه الإمام أحمد ولكتب أخرى جمعتها الهيئة العامة للآثار ودور الكتب بالشراء وقد طبع القسم الأول منه.

- مساجد صنعاء طبع في مطبعة وزارة المعارف سنة ١٣٦١هـ.
- خلاصة من تاريخ اليمن قديماً وحديثاً ألّفه سنة ١٣٦٣ طبع في مطبعة وورشة تجليد الأنوار بمصر.
- مشجر للأنساب مفقود.

كتاب (مجموع بلدان اليمن وقبائلها):

هذا هو الكتاب الذي نقدمه اليوم للقراء لأول مرة بعد أن طال انتظار من يعرف أمره من الناس وتشوقهم لطبعه ونشره لما يحتويه من فوائد كثيرة عن اليمن وتقسيماتها الإدارية والقبلية وذكر أعلامها وأعيانها وبلدانها.

ولقد كنت ممن يلح على مؤلفه رحمه الله بسرعة طبعه وإخراجه للناس، ولكنه كان يُسَوِّف نشره وذلك لأمر لم يفصح عنه، وبعد وفاته بمدة أكثرت من الإلحاح على أخيه القاضي عبد الله الحجري بسرعة طبعه، ثم اتفقت معه على أن نقابل نسخة المؤلف الذي احتفظ بها لنفسه وهي في أربعة أجزاء على النسخة التي كتبها بخطه، ثم أهديت للإمام أحمد حميد الدين وهي في ثلاث مجلدات وبعد المقابلة وجدنا أن النسخة التي احتفظ بها المؤلف لنفسه أوفى وأشمل لأنه كان يضيف إليها ما عثر عليه من فوائد جديدة، ومع ذلك فإنه ترك فيها فراغاً في الأمكنة التي لم يستكملها ليكتب فيها ما جد عليه من أسماء البلدان والقبائل التي لم يستكمل ذكرها، بينما يوجد في النسخة الأخرى بعض زيادات يسيرة أضيفت إلى النسخة الأم عند المقابلة، كما يوجد اختلاف في العبارات لأنه كان لا يتقيد باللفظ عند النقل مما كتب من كلامه، ولما سافر القاضي عبد الله من الكويت حينما كان سفيراً بها إلى القاهرة حمل معه الكتاب لتكليف من ينسخه بالمطبعة اليدوية فطبع منه جزءان طباعة رديئة مليئة بالأخطاء أما الجزءان الأخيران فقد نسخهما الأخ العالم محمد بن أحمد الوشلي بخطه الجميل، ثم قمنا بمراجعة المطبوع والمنسوخ على الأصل فكنت أقرأ من النسخة الأم والقاضي عبد الله يتابع ويصحح، وأحياناً يضيف بعض المعلومات الناقصة وقد أشرت إلى تلك الزيادات في الهامش بأنها استدراك من أخي المؤلف، وأحياناً كان يحذف بعض الثناء والمدح المفرط للإمام يحيى وغيره، وهو الذي كان سيفعله المؤلف لو امتد به العمر إلى بعد قيام الثورة، ولما فرغنا

من مراجعة الكتاب وإعداده للطبع حدث ما أدمى الفؤاد وأخرس الألسنة فقد قتل القاضي عبد الله الحجري أمام الفندق الذي كان ينزل فيه.في لندن وتوقف التفكير في طبع الكتاب، وبعد مدة من هذا الحادث الجلل استعاد الولد محمد بن محمد الحجري هذا الكتاب الأصل والمنسوخ عنه من أولاد عمه عبد الله ثم طلبته منه لطبعه فأحضره وقمت بمراجعة النسخة المعدة للطبع منها فأصلحت وصححت وعلقت على ما ظهر لي أنه محتاج إلى تعليق مع أنه يحتاج إلى أكثر من ذلك وأيضاً يحتاج إلى ضبط الأسماء بالشكل وبالحروف.كما تبين أن القاضي محمد لم يستقص ذكر البلدان ولا استوفى ذكر الاعلام والقبائل؛ ومحاولة استكمال هذا النقص قد يؤجل طبع الكتاب فترة طويلة ولا ندري ما قد يحدث خلال ذلك من المعوقات؟ فاكتفيت بما هو عليه الكتاب ليظهر، وإذا بارك الله في العمر ووجدت سعة من الوقت فربما أراجعه مرة أخرى لاستوفي النقص من ضبط للأعلام والبلدان واستدراك ما غفل عنه المؤلف والتعريف بالأمكنة التي يذكرها ولم يحدد مكانها؛ فالكتاب جدير بالاهتمام والعناية به، ولو لم يكن فيه إلّا ذكره لأنساب القبائل اليمانية وذكر بطونها وعشائرها وأفخادها قديمها وحديثها وذكر من ينتسب إلى تلك القبائل من العلماء والفضلاء والزعماء والقادة لكفى، ناهيك بما شمله من أدب ووصف جغرافي للبلدان والجبال والأودية.

توفي المؤلف يوم الأربعاء ٢٦ صفر سنة ١٣٨٠هـ الموافق ١٧ آب (أغسطس) سنة ١٩٦٠ وهو مسافر إلى الصين ضمن وفد[1] أرسله الإمام أحمد إلى الصين وذلك حينما هوت الطائرة الروسية بركابها وتحطمت وهي في طريقها من القاهرة إلى موسكو.

وأما أخوه القاضي عبد الله بن أحمد الحجري فقد كان عالماً له مشاركة في الفقه والنحو وغير ذلك.

مولده في الذاري يوم الخميس ٤ محرم سنة ١٣٣٦هـ وتوفي والده وهو ابن ست سنوات فتولى أمر تهذيبه وتربيته وتعليمه أخواه محمد وعلي، ولما انتقل محمد من الحديدة إلى صنعاء سنة ١٣٥٣ التحق به، وتولى أمر الإشراف عليه والعناية به فدرس في المدرسة العلمية بصنعاء وفي بعض مساجد صنعاء ثم تقلد بعض الأعمال الحكومية في أيام الإمام يحيى، وعينه الإمام أحمد وزيراً للمواصلات، وفي العهد الجمهوري عينه القاضي عبد

(١) هم القاضي محمد عبد الله العمري، والشيخ أحمد حسين الوجيه والدكتور عبد الرؤوف عبد الرحمن رافع رحمهم الله جميعاً.

الرحمن بن يحيى الأرياني رئيس المجلس الجمهوري سفيراً لليمن في الكويت ودول الخليج، ثم اختاره مجلس الشورى عضواً في المجلس الجمهوري، وعهد إليه القاضي عبد الرحمن الأرياني برئاسة الوزراء. وكان حازماً في أعماله شديداً على العابثين المفسدين والمخربين، ثم أقيل من منصب رئيس الوزراء وبقي عضواً في المجلس الجمهوري إلى أن استقال القاضي عبد الرحمن الأرياني من رئاسة المجلس الجمهوري يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٩٤ الموافق ١٣ حزيران سنة ١٩٧٤ وانتهى المجلس الجمهوري باستقالته، ولما تسلم الرئاسة إبراهيم الحمدي عيّنه رئيساً للجنة الانتخابات ونائباً له في رئاسة مجلس القضاء العالي.

ثم كلفه بالسفر هو ورئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني إلى بريطانيا لزيارة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود حيث كان يعالج في إحدى مستشفيات لندن وعاد رئيس الوزراء إلى صنعاء وبقي هو للعلاج ولحقت بعده إحدى زوجاته. وفي صباح يوم الأحد ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٩٧ الموافق ١٠ نيسان سنة ١٩٧٧ خرج من الفندق مع زوجه وركب سيارة السفارة اليمنية فتقدم إليه شخص أطلق عليه رصاص مسدسه فقتله وقتل زوجته وقتل عبد الله علي الحمامي الوزير المفوض الذي كان يسوق السيارة فرحمهم الله جميعاً.

أرجو أني قد أديت بعض ما يجب عليّ نحو أستاذي وشيخي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله بإخراج كتابه على هذا النحو الذي أرجو أن يكون مرضياً مقبولاً عند الله تعالى.

وإذا كان هناك من يستحق الشكر فهو الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر الذي أبدى بعض الملاحظات على التقسيمات القبلية في حاشد، وكذلك الأخ القاضي الفاضل حسين بن حسين الكهالي حاكم صعفان فقد استدعيته من محل عمله وحضر لمقابلة التجربة الأخيرة للنسخة المطبوعة على الأصل، كما أشكر وزارة الاعلام في الجمهورية العربية اليمنية مبادرتها بالموافقة على طبع هذا الكتاب ضمن مشروع الكتاب الذي تبنته.

وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

صنعاء في يوم السبت ١١ ربيع الآخر سنة ١٤٠٤هـ،
الموافق ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٨٤م.

إسماعيل بن علي الأكوع

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستهديه من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم أما بعد: فهذا مجموع نفيس يشتمل على فوائد حول بلدان اليمن وقبائلها مرتباً على حروف المعجم ليسهل تناوله.

وإنما جمعت فيه بين البلدان والقبايل لأن في اليمن بلداناً كثيرة سميت بأسماء القبايل، كما أن من قبايل اليمن من يُنسب إلى بلدانها على ما سَيَمر بك فيما يأتي إن شاء الله تعالى قريباً.

فمن فوايده أن من يقرأ في كتب التاريخ والتراجم والسِيَر قد يمر به ذكر بلدٍ أو موضع أو قبيلة في اليمن لم يذكر المؤرخ ناحيتها من اليمن فيشتاق القارىء إلى معرفة ناحيتها كأن يقرأ مثلاً في سيرة ابن هشام فيمر بذكر يوم الرَّزم، والرَّزم محل الوقعة بين هَمْدان ومُراد في اليوم الذي أوقع فيه الرسول ﷺ بالمشركين في بدر فلا شك أن القارىء يشتاق إلى معرفة الموضع المسمى بالرَّزم، وهو رزم مَلاحا من ناحية الجَوف بالقرب من قرية مَجْزر كما بينه الحسن بن أحمد الهمداني صاحب الإكليل في كتابه صفة الجزيرة حيث قال عند الكلام على أودية خولان العالية: ووادي ملاحا، وملاحا أيضاً بالجوف، وإليها ينسب يوم رَزْم ملاحا وقتلت همدان من مَذْحِج بشراً وقتل يومئذ فوارس الأرباع بنو ذي الغُصة. انتهى.

ومن فوائده بيان مواضع القرى الخاربة التي لها ذكر في التاريخ وأشعار العرب كبلدة أُثافت التي لم يبق منها غير أطلال في بلاد حاشد على مقربة من دمّاج شرقي خَمِر على مسافة نحو ساعتين.

وكبراقش ومعين وكَمْنا والبَيْضا والسودا وغيرها من المدن المَعِيْنِيَّة الخاربة في ناحية

الجوف وكقصر بينون [1] الباقية آثاره في مخلاف ثَوْبان من ناحية الحـدا، ومن أهم آثاره الطريق المنقورة في بطن الجبل طولها نحو ماتي ذراع يمر منها الجمل بحمله. وكقصر تلفم وهو القصر المُشيَّد في رأس الجبل المطل على ريدة من ناحية البَوْن.

وكمدينة الثَّجَة التي جهل محلها في سفح جبل التَعْكر من ناحيةِ جِبلة وكمدينة جَبَا وهي مدينة المعافر التي لم يبق منها غير مسجدها الجامع في غربي جبل صَبِر من بلاد تعز وقد نُسب إليها كثير من العلماء وكالمدن الخاربة في تهامة: منها مدينة فشال بوادي رِمع حيث عمر في بقعَتها قرية الحُسَينية من ناحية بَيت الفقيه ابن عُجَيل كما حكاه في نفح العود ومدينة القَحْمة بوادي نُؤَال على مقربة من بيت الفقيه من جهة الشمال، وإليها ينسب جبل القَحْمة المعروف هنالك. ومدينة الكَدراء الخاربة في وادي سِهام ما بين المراوعة والمَنصورية ومدينة المَهجم بوادي سُرْدُد فيما بين الزَيْدِيَّة وجبل مِلْحَان لم يبق منها غير المنارة القائمة في أرض المخلاف من بلاد بني البُرَة. ومدينة المحالب الدارسة بوادي مور من جهة الجنوب على مقربة من سوق بَجيلة وقد دُرست.

ومن فوايده بيان المحلات والمخاليف التي تبدلت أسماؤها كجبل تُخلى الذي حكـاه. الهمـداني في صفة الجزيرة وبالغ في وصفه وهو بجبل مَسْور المُنتاب من نواحي بلاد حجة وجبل تَيْس الذي ردد ذكره المؤرخون، ويعرف الآن ببني حَبش من بلاد الطَويلة وحصن أشْيَح الذي سكنه الداعي سبأ بن أحمد علي الصليحي وحكاه المؤرخون ويعرف الآن بحصن ظفار من بني سويد في بلاد آنس وهو خراب. وكمخلاف أقيان ويعرف الآن بناحية شبام كوكبان ومخلاف مأذن الذي منه ريعان وضُلَع وضَهْر وقد اندمج في عمـوم ناحية همدان صنعا ومخلاف ذي جُرة ويعرف الآن بناحية سنحَان وبلاد الرُوْس واليمانيتين من خولان العالية، ومخلافي ألْهانِ ومُقرى ويعرفان الآن ببلاد آنس الجانب الشمالي الهان والجانب اليماني مُقرى وقد نُسب إليه كثير من العلماء حكاهم في معجم البلدان ومِمّن نسب إليه يحيى حميد المقرائي، ومخلاف يَحصُب ويعرف الآن ببلاد يريم وما جاورها من البلدان. ومخلاف جَعْفر ويعرف الآن بناحية مُذيخرَة وشَلِف من بلاد العُدَين وناحية جِبْلة وحُبَيْش ويعـدان من بلاد إب، ومخلاف جَيْشان ويعرف الآن ببلاد قَعْطبة وناحية النادرة ومدينةْ جَيْشان خُرب أكثرها وهي على مقربة من قَعْطبة. ومخلاف المعافر ويعرف الآن ببلاد الحجرية وناحية صَبِر من بلاد تَعِز. وجُبَلان العَرْكَبة ويُعرف الآن بجبل وُصَاب العالي. والعَرْكَبة:

---

(١) قصر بينون للملك ذمار علي عير ووالده يهصدف وابنه ثاران.

مدينة خاربة في وصاب العالي حكاها الحُبَيْشي في تاريخ وصاب إلى غير ذلك من المخاليف والبلدان التي تبدلت أسماؤها. ومن فوايده معرفة الخطأ في بعض المصنفات القديمة كما حكى صاحب معجم البلدان في عكّاد وعكوتين قال: اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد من أحدهما عُمَارة اليمني الشاعر إلى آخر الكلام عليهما. والصحيح أن الجبلين المذكورين في وادي عِتْوَد من بلاد عَسير على مسافة عشر مراحل (مسافة خمسين كيلومتر تقريباً)[١] من زبيد كما حكاه في نفح العود حيث قال: ومشى عبد الوهاب يعني أمير عسير من جهة ابن السُّعود في وادي عِتْوَد حتى وصل محلاً يسمى الجَنْبَين تثنية جَنْب وجعل جبلي عكّاد وعكوتين على يساره وهما الجبلان اللذان يقول فيهما عمارة اليمني يخاطب عينه: إذا رأيتِ جبلَي عكاد، وعكوتين من محل بادي فأبشري يا عين بالرقاد.

وصاحب نفح العود هو من علماء تهامة وصاحب البيت أدرى بالـذي فيه. وكقوله في جبل صبر المعروف بتَعِز. قال: وإليه ينسب نشوان بن سعيد الحِمْيري صاحب كتاب شمس العلوم. والصحيح أن نشوان نُسِبَ إلى صَبَر بفتح الباء الموحدة وهو وادٍ غربي صَعْدة فيه قرى ومزارع.

وكما قال صاحب المعجم أيضاً في نسب الإمام عبدالله بن حمزة بن سليمان الذي استطرد ذكره في الكلام على وَرْوَر قال: إنه ينسب إلى أحمد بن الحسين بن القاسم بن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ورواة الأنساب يقولون إن أحمد بن الحسين لم يعقب ـ هكذا حكى ياقوت في معجم البلدان ـ والصحيح أن الإمام عبدالله بن حمزة من ولد عبدالله بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لم يختلف في صحة نسبة اثنان.

وكما قال صاحب المعجم أن ناعطاً وهو القصر الحِميري في بلاد حاشد شمالي صنعاء على مسافة يومين قال صاحب المعجم: ناعط حصن في رأس جبل بناحية اليمن كان لبعض الأذواء قرب عدن انتهى كلامه وأين ناعط من عدن، فبينهما مسافة اثني عشر يوماً، إلى غير ذلك من الخطأ في معجم البلدان وهو كثير.

ومن فوايده معرفة البلدان والقبائل المتفقة الأسماء المختلفة الجهات كظفار داود في بلاد حاشد وظفار يحصب عاصمة التبابعة في بلاد يريم وظفار الحَبوضي على ساحل البحر الهندي فيما بين حضرموت وعُمان. وثمة حصون كثيرة باليمن تسمى بظفار.

(١) زيادة من أخي المؤلف.

وكشبام أقيان وهي شبام كوكبان وشبام اليعابر وهي شبام حراز وشبام سُخيم وهي شبام الغراس وشِبام حضرموت المدينة المعروفة. وكبني قيس خولان من بلاد صعدة وبني قيس حاشد وهي تسبع في بني صُريم من ناحية خمر وبني قيس تهامة الناحية المعروفة راس وادي مور، وبني قيس المخلاف المعروف بناحية البستان من نواحي صنعاء،وبني قيس خبان العزلة المعروفة بوادي خُبان من أعمال يريم، وبني قيس قرية في ناحية جُبَن من بلاد رداع وقد خرج منها علماء حكاهم الجندي في تاريخه إلى غير ذلك من البلدان والقبايل المتشابهة الأسماء المختلفة الجهات. ومن فوايده تبيين القبائل الغامضة والبلدان الدارسة التي نسب إليها بعض الأعلام كقبيلة السبيع بطن من حاشد؛ منهم أبو اسحق السبيعي التابعي المشهور. والأوزاع: بطن من حمير منهم الإمام أبو عمرو الأوزاعي. والأصابح من حمير أيضاً؛ منهم الإمام مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة وتجيب والصدف من بطون كندة منهم علماء مشاهير مذكورون في المؤلفات. ودوس بطن من الأزد منهم أبو هريرة الدوسي والمعافر التي نسب إليها ابن هشام صاحب السيرة وهي بلاد الحجرية، والرماده التي نسب إليها الحافظ أحمد بن منصور الرمادي وهي من قرى بلاد تعز، والأود من بطون مذحج منهم أبو عبدالله عمرو بن ميمون الأودي، ومساكن الأود في دَثينة بين عدن وحضرموت وبجوارهم النَخَع عشيرة الأشتر النخعي وهم من مذحج أيضاً. وأحاظة بلدة خاربة في ناحية حُبيش خرج منها يحيى بن صالح الوحاظي إلى غير ذلك من القبايل والبلدان التي نسب إليها جماعة من العلماء الأفاضل رحمهم الله.

وقد رتبته على حروف المعجم، واستوفيت في كل ناحية وكل قضاء ما اشتمل عليه من البلدان والقبايل التي تستحق الذكر مع التنبيه على ما شمله القضاء أو الناحية مما يلزم التنبيه عليه في محله من الكتاب وتحويله إلى حيث قد ذكر ليهتدي الباحث إلى محله.

واستطردت في كل ناحية وبلد بيان ارتفاعه عن سطح البحر ومزروعاته ومسيل أوديته وجهات مصباتها في تهامة ثم البحر الأحمر وجهة عدن وأبين ثم البحر الهندي وجهة مأرب والجوف ونجران وما إليها ثم الرملة الخالية[١].

وما أردت بجمع هذا إلا حفظ معلوماتي التي استفدتها من مطالعتي لكتب التاريخ كصفة الجزيرة للحسن بن أحمد الهمداني صاحب الإكليل ومعجم البلدان للشيخ ياقوت

(١) الربع الخالي.

الحموي ونفح العود للقاضي عبد الرحمن البهكلي ونثر الدر المكنون في فضايل اليمن الميمون للسيد محمد بن علي الأهدل من علماء الأزهر (عصري)[٢] والقاموس وشرحه للسيد مرتضى الزبيدي وكتاب النسبة إلى البلدان وكتاب ثغر عدن كليهما لأبي محمد الطيب بن مخرمة، وتأريخ الجندي، والتحفة للسيد حسين بن عبد الرحمن الأهدل وطبقات الخواص للشرجي الزبيدي، وتذكرة الحفاظ للذهبي، والإصابة لابن حجر العسقلاني، وتاريخ ابن خلكان، وصفوة الصفوة لابن الجوزي وغير ذلك من المؤلفات مع ما استفدته من البحث والمشاهدة في كثير من بلدان اليمن وإن كنت غير محيط بجميعها فما لا يدرك كله لا يترك بعضه ولعل من اطلع عليه من الإخوان يدعو لي بالتوفيق في حياتي أو يترحم على بعد مماتي . والله يجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم بحوله وطوله أنه على ما يشاء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٢) أي من المعاصرين.

حَرفُ الهَمزَة

(حرف الهمزة مع الألف وما إليهما)

آلاف : نهـر بصنعاء يُعرف بغيل آلاف بصيغة جمع ألف. منابعه من قرب أرتل في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة ساعتين وسقيه في الصافية جنوبي صنعاء وفي بير العَزب (غربي) صنعاء. حكى المؤرخون أن الذي أخرجه السيد الحسين بن القاسم الزيدي من ولد الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان عاملاً بصنعاء للإمام القاسم بن علي العياني في آخر القرن الرابع للهجرة.

وهذا غيل آلاف هو الذي قصده السيد علي بن حسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم المعروف بالخِفَنجي في أبياته التي ضمّنها المفاخرة بين الروضة وبير العزب بقوله:ـ

فجوَّبَت بير العـزب بإنصـاف إن كان عندك غَيْل فعندي آلاف

وسنذكر هذه القصيدة عند الكلام على صنعاء إن شاء الله فإنها اشتملت على ذكر كثير من بلدان صنعاء.

أنس : بـوزن فاعل بلد واسع في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة يومَين نحو ستين كيلو متراً قاعدته ضوران.

بلاد آنس في العصر الحاضر تشمل تسعة مخاليف كل مخلاف يشمل جملة قرى وحصون ومزارع وهي:

١) مخلاف ضُوران.

٢) مخلاف بني أسعد.
٣) مخلاف جبل الشِرق - بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة والقاف -.
٤) مخلاف ابن حاتم.
٥) مخلاف حِمير.
٦) مخلاف بني خالد.
٧) مخلاف المنار.
٨) مخلاف بني قُشيب.
٩) مخلاف بني سلامة.

هذه مخاليف آنس في العصر الحاضر، ويلحق بها ناحية جهران الواقعة شرقي بلاد آنس حسبما يأتي. وكانت بلاد آنس قديماً تعرف بمخلافي الهان ومُقْرى - قال في معجم البلدان: مخلاف الهان أخو همدان مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة وقال في مادة الهان ما لفظه: الهان بوزن عطشان سميت باسم الهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان وحكي في مخلاف مُقرى فقال: وهو مخالط مخلاف الهان وفيه وادي رِمَع وهما في غَرْبي ذمار، وقال في مادة مُقرى ما لفظه مُقرى بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقة تقرى فهي مُقرية إذا ثبت ماء الفحل في رحمها: قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق ينسب إليها فيما أحسب جَبلة المُقري وشريح بن عُبَيد المَقرى روى عن أبي أمامة وروى عنه جرير. وأبو شعبة يونس بن عثمان المُقرى عن راشد بن سعد روى عن يحيى بن صالح الوحاظي، وقال الهمداني ابن الحائك هو مُقرىء بن سبيع ابن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ الأصغر. انتهى كلام ياقوت.

قلت ومِمَّن ينسب الى مخلاف مُقرى الفقيه العلّامة يحيى بن محمد بن حسن بن حُميد بن مسعود بن عبد الله المقرائي الحارثي مُصَنِّف شرح الفتح المسمى بالشموس والأقمار في الفقه أكمل تأليفه في سنة ٩٧٢.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة - ما لفظه مخلاف الهان ومُقرى هو مخلاف واسع ينسب إليه غربي حقل جَهران مثل ذي خِشْران ومَعْبر والهان

في ذاتها بلد واسع ومجمعها، الجَبْجَب ويسكنها الهان بن مالك أخو همدان وبطون من حمير وقراها تكثر، ومقرى يسكنها آل مقرى بن سبيع ومنها يصلي الهان إلى وادي الشجبة الذي يصب الى شَجبان ثم رِمَع جبل أنس، وفيه مخفر البُقران ووَتيح وسِمح ورَيْمة الصغرى، ومن هذا الصقع في حيز سِهام هو وبقلان وأعشار وكثير من غربي ذمار يُعد في مُقرى. وشجبان سوق أغوار هذه المخاليف، وهو الحد بين هذه المخاليف وبين جُبْلان رَيْمة ومابْين جبل آنس وحقل جَهْران ضُوران ومَذاب وبها قوم من حِمير. انتهى كلام الهمداني.

وقال في منجم العمران أنِس بكسر النون: قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني، وذكر في الأصل إستطراداً بفتح الهمزة المقصورة، وقال في معجم ما إستعجم للبكري أنِس بفتح أوله وكسر ثانيه على بناء فعِل جبل بديار الهان أخي همدان سمي بأنس أخي الهان وفي كتاب الجزيرة للهمداني أنس من أعالي جُبلان سراة اليمن انتهى.

وقال في شرح القاموس آنس كصاحب: حصن عظيم باليمن وقد نسب إليه جملة من الأعيان منهم القاضي صالح بن داود الآنسي صاحب الحاشية على الكشاف توفي سنة ١١٠٠ وولده يحيى درس بعد أبيه بصنعاء وصعدة. انتهى كلام شارح القاموس.

وحكى العلاّمة أحمد بن عبد الله الجنداري في تاريخه أن وفاة القاضي صالح بن داود الأنسي الحدقي في سنة ١٠٦٢ وهو يخالف ما حكاه شارح القاموس من أن وفاته سنة ١١٠٠ ولعل ما ذكره الجنداري هو الصحيح والله أعلم.

وَممَّن نُسب إلى آنس القاضي العلاّمة عبد الملك بن حسين الآنسي بن محمد بن عبد الفتاح بن أحمد بن يحيى بن ابراهيم بن صلاح بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن راشد بن أحمد بن أسعد بن عمرو السِحاقي نسبة الى جبل إسحق وهو من بيت علم وفضل، سكن أخيراً صنعاء وتوفي بها سنة ١٣١٥ وله ذرية بصنعاء الى اليوم.

والقاضي العلاّمة الأديب الشاعر عبد الرحمن بن يحيى الآنسي المتوفى بصنعاء سنة ١٢٥٠، وهو من جرف الطاهر إحْدَى قرى مخلاف ابن

حاتم وله ذرية بصنعاء الى اليوم وديوان شعره الحُمَيْني متداول بأيدي الناس مرغوب فيه لحسن أسلوبه فمن شعره:

ليت شعري مَن أكثر ترقاب الفرص فيك يا طير واحتال واحتاش
وتردد عليك كل ساع حتى اقتنص شاردك والحذر من قدر لاش
وربط ساق رجلك وقصَّر بالمقص من جناحك طويلات الأرْياش
وتجاوز الى ظلم حبسك في القفص بعد ما كنت مطلق في الأعشاش

توشيـــح

ما فساد البلاد غير من الناس فهم الرُّجل في الشر والرأس
من كفي شرهم ما لقِي بأس

هم رموا صَفْو عَيْشِه باكدار النُغَص هم أعلوا فـؤاده بـالأعـطاش
هم وهم جرعوه بالفراق مر الغُصص عجبي كيف إلى الآن زاد عاش

بيـــت

كم يقلب من الفكر طرفه في السما إن سمع في الهوى خفق الاجناح
ويطرب غناه إن رأى خضره وما ويـصفق جنـاحـه ويـلتـاح
ويظنوه قد ارتاح وفي الجهل العما كيف محبوس مفارق ويرتاح
ذاك حين كان على الغصن إن غنا رقص تحت رجله وان نَـوَّشِه نـاش

ومنـــهــا

طَيْر عند الله أفراج وعند الله سعه من مضايق على بابها أقفال
فتحها الصبر والصبر رأس المنفعة فيه وكم لك من الخلق أمثال
ماجرا لك جرا له وقد يحصل معه حال مما خطر له على بال
كلما ظن أنه من الورطة خلص جاوهـي مثل ما لعبة الباش

توشيـــح

من مبلغ بعيـدين الأوطـان من معنـا بهم صَبّ وَلْـهَـان
أن حُبّة لهم مثلما كان

تقفيـــل

لا تظنوه لما ناه خفّ أو نقص أو تعلق بـأحد غَيرُهُم مـاش

العزيمة أبت من تِتِبّاع الرخص   والنصيحة تبرت من الغاش

والقاضي العلاّمة علي بن عبد الله الآنسي بن عبد الله بن علي محمد بن علي بن حسين بن محمد بن سليمن بن أحمد بن طُمَيْح بن داود بن قاسم بن فاضل بن محمد بن أحمد بن حنظل بن غازي بن زريب الوضاحي الجبري من علماء العصر أحد أعضاء المحكمة الاستئنافية الشرعية بصنعاء وتعرف عشيرته في أنس ببني طُمَيْح يسكنون محل القارة[1] من جبل الشرق ومن قرابتهم القضاة بنو السُّباعي أولاد أحمد بن قاسم بن فاضل أخي داود بن قاسم جد بني طُميح.

والسيد الأديب الشاعر أحمد بن أحمد الأنسي المعروف بالزَّنمة المتوفى سنة ١١١٥ ترجمه في نَسَمَة السَّحَر وقرابتهُ في أنس يعرفون ببيت القِهْدة وهو القايل من أبيات:

ألا حيٍّ ذاك الحي من ساكني صَنعاء   فكم أحسنوا بالنازلين بهم صُنْعا

ومن شعره في عود يُسمى السلوان وصاحبه المطاع:

أنت المطاع وعندك السلوان عود للسماع   كم قلت لما أن أتى أهلاً بسلوان المطاع

والقاضي العلاّمة محمد بن محمد الآنسي بن علي بن محمد بن سعيد من علماء العصر بصنعاء توفي قريباً وأولاده بصنعاء في حارة عقيل وهو من محل صاعد؛ إحدى قرى مخلاف جِبَر من أنسْ ومن فُضَلاَء أنس الولي الزاهد ابراهيم بن أحمد الكينعي نسبة الى بني الكينعي من مخلاف ضوران توفي سنة ٧٩٣ رحمه الله بصَعدة وقد وضع أحد تلامذته مؤلفاً في سيرة شيخه الكينعي سماه (صلة الاخوان في حِلْيَة بركة الزمان) والمؤلَّف موجود.

والقضاة بيت اللأحجي من مخلاف بني أسعد من أنس.

والقضاة بيت الغشم من هجرة القارة في جبل الشَّرق.

والقضاة بيت الحضراني من قرية حضران بجبل الشُّرق أيضاً.

---

(١) يسكنون ذي العَترَ من عزلة القارة.

والقضاة بيت الشَّرقي أهل صنعاء والأهنوم من جبل الشِرق من حِضران.

والقضاة بيت الحلالي في صنعاء من قرية أحلال إحدى قرى مخلاف ابن حاتم من آنس.

والقضاة بيت الخالدي من مخلاف بني خالد في أنس ومن هذا المخلاف عزلة بني العنسي.

والقضاة بنو الفضلي من بلد بني فَضْل من مخلاف حمير أنس. والى بني فضل ينسب القشر الفضلي المجلوب الى صنعاء وذمار، ومن مخلاف حمير قرية الخرابة محل القاضي محسن الحرازي المؤرخ وقرية وَيْنَانْ محل القضاة بني الوَيناني من مخلاف حِمير، ومن مخلاف بني قُشَيب قرية الجمعة منها القضاة بنو الواسعي [١] الذين في صنعاء وأنس، والقضاة بنو السلامي من مخلاف بني سلامة من أنس. ونسب الى قرية سمح التي حكاها الهمداني آنفاً في جبل أنس الأديب سعيد السمحي المتوفى سنة ١١٢٦ ترجمه في نفحات العنبر، ومن شعره لما سُرقت نقوده من جيبه . .

وأُقسِم إنَّ لصاً قَصَّ جيبي   وسلَّ دراهماً منه خَبيْتُ
لألطف من نسيم الريح جُرماً   فاني ما سَمِعتُ ولا رأيت

وداعبه بعض إخوانه بقوله:

قل لسعيدٍ كيف اجفانُه   من بعد ما سارت جميعُ النقود
ما بعد شق الجيب يا سيدي   إلا بكي العين ولطم الخدود

وفي قرية سمح المذكورة احد مساجد الامام الهادي يحيى بن الحسين الرسّي رحمه الله وهي خمسة مساجد في اليمن نظمها القاضي سعيد بن حسن العنسي بقوله:-

مساجد الهادي الى الحق خمسة   مبَاركة مشهورة اليمن في اليمن
بثاتِ رداعٍ ثم في سمح أنسٍ   وفي منكثٍ أيضاً له جامع حَسَن
وفي بيت بَوسٍ ثُم في بيت حَاضِرٍ   فجوزي بَأسْنَى المَنِّ مِن وافِرِ المنن

(١) هم من هجرة القُحفحة بالقرب من الجمعة.

وفي ضوران جامع من أحسن الجوامع عمّره الحسن بن الامام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٤٨ وقبره بضوران وفي ضوران[1] قبر الامام المتوكل إسماعيل بن الامام القاسم المتوفى سنة ١٠٨٧ وقبر ابنه الامام المؤيد محمد بن المتوكل المتوفى سنة ١٠٩٧. ومن أشهر المحلات في بلاد أنس حصن أشْيَح بوزن أفلح في بني سُويد من مخلاف ابن حاتم ويعرف الآن عند أهل آنس بحصن ظفار وهو خراب، وقد ذكره في معجم البلدان فقال: أشيح بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة: اسم حصن منيع عالٍ جداً في جبال اليمن. قال عَمارة حدّثني سليمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بِت في حصن أشيح ليالي كثيرة وأنا عند الفجر أرى الشمس تطلع من المشرق ليس لها من النور شيء وإذا نظرت الى تهامة رأيت عليها من الليل ضباباً وطخاً يمنع الماشي من أن يعرف صاحبه من قريب وكنت أظن ذلك من السحاب والبخار فاذا هو عقابيل الليل فأقسمت أن لا أصلي الصبح إلا على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصبح إلى أن تكاد الشمس أن تطلع على وهاد تهامة وما ذاك إلا لأن المشرق مكشوف لأشيح من الجبال لعلو ذروته. وقال أبو عبد الله الحسن بن القاسم الزبيدي يمدح الداعي سباء بن أحمد الصليحي وكان منزله بهذا الحصن.

إن ضامك الدهر فاستعصم بأشْيَحَ أو   إن نَابَكَ الدهرُ فَاسْتَمْطِر بَنَانَ سَبَا

انتهى كلام صاحب المعجم باختصار.

ولعل الشاعر المذكور هو ابن القُمّ صاحب زبيد فإنه وفد إلى صاحب أشيح ومدحَه، ومن قرى أنس قرية المرون من مخلاف بني خالد إليها ينسب السادة بنو المروني وهم من ولد يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الامام يوسف الداعي، وقرية ذي حود محل القضاة بيت الشبيبي، والقضاة بيت الحُودي أهل ذمار، وهذه القرية من مخلاف المنار ومن مخلاف المنار أيضاً عزلة بني الذاهبي محل القضاة بني محيى الدين، وعزلة كُهَال وفيها هجرة القضاة بني الفاضلي. وفي مخلاف المنار

(١) قبر المتوكل وقبر ابنه المؤيد في جبل ضوران وليس في المدينة نفسها.

معدن العقيق الصافي وهو الذي حكاه الهمداني سابقاً وسمّاه مَحْفَر البقران وفي مخلاف ابن حاتم المذكور سابقاً حصن هدادمن الحصون المشهورة، وفي مخلاف بني قشيب حصن الذَّرْوَع وهو مشهور وفي مخلاف ضوران حصن الدامغ، وفي مخلاف ضوران أيضاً حمام طبيعي يعرف بحمام علي، وحمام آنس يقصده الناس من جهات شتى للإستشفاء به من الأمراض وجبال آنس ترتفع أعلاها عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر تقريباً. وفي آنس مزارع وعيون جارية وفي أوديتها أشجار البن والقطن وفي بلاد أنس مزارع الذرة والبر والشعير والعدس وقد غرس في بعض الأودية أخيراً أشجار البرتقال والليم العجيب الذي حبه في حجم الأترج وصلح صلاحاً كاملاً، وانتفع الناس بها وحملت على السيارات الى صنعاء وتهامة وغيرهما. وجهور مياه آنس تسيل في تهامة وتفضي الى البحر الأحمر عن طريق وادي سِهام شمالي أنس، وعن طريق وادي رِمَع جنوبي أنس وهذان الواديان من أشهر أودية اليمن كما نبينها في محلها من هذا الكتاب إن شاء الله. ومن أعمال آنس ناحية جهران. وهي ناحية متسعة شرقي بلاد آنس ذات حقل واسع يعرف بقاع جهران وفيها قرى كثيرة منها معبر فيها مركز ناحية جهران، ورصابة وهي أكبر قرية في جهران وفي المثل (ما في المدن غير صنعاء وفي البوادي رصابة) وقرية ضاف وسربة وأفق والواسطة وخشران ويكار، وليكار قصة عجيبة وهي أن بني بُخَيت من قبائل الحدا أخذوا بقر أهْلِ يكار ظلماً واقتسموها بينهم وفضل منها ثور اتفق بنو بخيت على أن يستسقوا بالثور الفاضل[1] وبعد الاستسقاء وقع المطر على مزارع يكار محل أصحاب البقر المأخوذة. ومياه جهران تسيل في مأرب جميعها، ومساحة جهران من الجنوب الى الشمال مسافة ست ساعات مشياً على الأقدام ومن الشرق إلى الغرب نحو أربع ساعات تقديراً.

قال في معجم البلدان: مخلاف جهران يقرب من صنعاء ويعد في بلاد هَمْدَان، وفيه قرى منها ضاف وتفاضل وقَرَن عَسَم وقرن تراحب وقرن قُبَايِل ينسب الى جهران بن يَحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن حِمير. حدّثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج

(١) الفاضل: الباقي.

قال: حدّثني راشد بن منصور الزبيدي أن قبر روبيل بن يعقوب بظاهر جهران وقال اللَّحْجي: جهران في بلاد عنس انتهى كلام ياقوت ـ قلت وقباتل في جنوبي جهران، وهي الآن من مخلاف مَنْقَذة تابع ذمار. ويرتفع حقل جهران عن سطح البحر سبعة آلاف قدم وسبعماية قدم تحقيقا والقدم ثلاثون سنتمتراً. ومزارع جهران الذرة والشعير والبر وأكثره على ماء المطر. وفيه آبار كثيرة قريبة المياه على نحو ستة أمتار تسقى منها بعض الأراضي بنزع المياه على البقر والجمال.

يتصل بجهران من جهة الجنوب بلاد عنس من أعمال ذمار ومن جهة الشرق بلاد الحدا ومن جهة الشمال بلاد الروس من نواحي صنعاء ومن جهة الغرب بلاد آنس، وتتصل بلاد آنس من جهة الجنوب بمغرب عنس وناحية عُتمة ومن جهة الغرب ببلاد ريمة ومن جهة الشمال الشرقي ببلاد الروس، ومن جهة الشمال الغربي بناحية البستان والحيمة الخارجية وعانز من أعمال حراز.

مساحة قضاء آنس بما فيه جهران من الشرق إلى الغرب مسافة ثلاثة أيام تقريباً مشياً تقريباً ومن الجنوب إلى الشمال مثل نصف ذلك نحو يوم ونصف تقريباً أو يومين، الطريق بين ذمار وصنعاء من قاع جهران، أول محطة من ذمار الى صنعاء مَعبر، وهي مركز جهران، ومنها يمر المسافر عن طريق نقيل يَسْلِح الى وِعْلان من بلاد الرُوس ثم صنعاء وهذه الطريق محدثة إذ الطريق في الماضي من شرقي جهران الى يكلى من بلاد الحدا، وتعرف الآن يكلى بالجهارنة من مخلاف الكُمَيْم ثم سَيَّان من بلاد سَنحان ثم صنعاء وقد ذكر هذه الطريق الحاج أحمد بن عيسى الرداعي ثم الخولاني في أرجوزة الحج وهو من علماء القرن الثالث وهذه الأرجوزة حكاها الهمداني في صفة الجزيرة وأثبتها جميعها وهي طويلة جداً سنثبت منها ما نحتاج إليه في محلات من هذا الكتاب كقوله في ذكر المحلات التي مر بها من طريق يكلى.

(أوّل مسيرة)

ثم انـدهِ العيسّ بزجـر ماض	ذي عنق لا هــدج الايفــاض
وادع إلى الله الجليل القـاضي	مبــرم أمـر الغيب والتقـاضي
يا رب فاصرف حدث الاعراض	عن صحبتي وعـرض الأمراض

ثم القنا منك بوجه راضي — حتى إذا مرت على الفراض
بحيث فاض السيل ذو الأفياض — بخضر ذي الروض أو الرياض

قال الهمداني وهذه مواضع بين رداع وأسبِيل والعنق والهدجان والايفاض ضروب من السير إلى أن قال:

ثم معشى ليلها أسيّ — حيث بنى حَمَّامه النبي
حتى إذا ما وقع المطي — وقام يلحي نفسه الكري
وجنه لَيْلٌ له دويّ — هبت كما هب القطا الكدري
عن ظهر شوكان لها خوى — ينضها حادٍ قراقري
همته الادلاج والمضي — ثم المضحي المنهل الروي

قال الهمداني حمَّامه يريد حمام سليمان بن داود عليهما السلام وخوى أي امتد في الأبواع، ومنه خوى للصلاة أي تفتح وخوى البعير أي تفتح باركاً وجبل الأسي من بلاد ذمار. انتهى!

ذو حدب ثم المعشى الثاني — يكلى ومعداها على سَيَّان
وقد قضت من أبْؤُرِ الخولاني — أوطارها عن مشرع ريان
قد حُفّ بالخوخ وبالرمان — وهمها بالسير ذي الأدغان
صنعاء أعني جنة الجنان — بحيث شيد القصر من غمدان
أرض التقى والبر والاحسان — بها مقيلي وبها اخواني

قال الهمداني قال أبْؤُر وهو يريد بئر الخولاني لأن الموضع يسمى بهذا الاسم وكذلك تقول العرب أخذنا طريق الشقرات وهي شقرة واحدة. وفي هذا القدر كفاية من الأرجوزة وسنذكر منها ما نحتاج إليه في محله كما قدمنا فهي طويلة عدة أبياتها ستماية بيت وخمسة وثلاثون بيتاً ذكر فيها جملة مواضع في طريق مكة. قال الهمداني: والحاج أحمد بن عيسى من خولان العالية سكن رداع. ومن أقسام مخلاف حمير المذكور سابقاً خمس بني السهاقي وخمس بني فضل وخمس الجِبْس وخمس الوسط وحزيم غشيم والسلف، وشيخ مخلاف حمير أحمد صالح غشيم ومن قبائل بلاد آنس: بيت المقداد وبيت غيلان وبيت السنحاني. ومن علماء آنس السابقين بيت

معرّف وبيت الأعقم والقاضي ابراهيم حثيث المقبور في قبة حثيث[1] رأس نقيل المصنعة وفي ضوران اليوم طائفة من الأشراف من ذرية المتوكل اسماعيل ومنهم بيت زبارة وبيت مُغَل وغيرهم . .

(حرف الهمزة مع الباء وما إليهما)

الابارة : عـزلة من ناحية كُسْمة وأعمال رَيْمة .

إبّ : بكسـر الهمزة وبالباء الموحدة مدينة مشهورة في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة ست مراحل يفصل بينها وبين قضاء آنس الذي تقدم قضاء ذمار وقضاء يريم . وفي إبّ مركز القضاء الذي يشمل مخلاف الشوافي ومخلاف بعدان وناحية جبلة وناحية المخادر وناحية حُبَيْش .

إبّ من أجمل مدن اليمن ذات أرض خصبة وهواء معتدل ترتفع عن سطح البحر نحو ألفي متر تقريباً . وموقع إبّ في رأس ربوة متصلة بمساقط جبال بعدان من غربي بَعْدَان ، ويتصل بإب من غربيها مخلاف الشوافي ، ومن جهة الجنوب ناحية ذي جبلة ، ومن جهة الشمال ناحية المخادر . وهي تمتد الى جهة الشمال الشرقي يقابلها من الشمال الغربي ناحية حُبَيش ، يفصل بين إبّ وحبيش مخلاف السحول من ناحيـة المخادر . وفي إبّ جامع ومساجد كثيرة وحمام ، وفيها عين جارية تأتي من جبل بعدان تعرف بالمشنة لها ساقية توصلها إلى إب وإلى مساجدها وحمامها . وحول إبّ عيون جارية يسقى بها بعض الأراضي التي يزرع فيها القضب وهو القتّ أو البرسيم ويزرع عليها البقول والبن ونحو ذلك . أمّا معظم بلاد إبّ فتزرع على ماء المطر وتكتفي به ، وأكثر مزارعها الذرة ما خلا جبال بَعْدَان وجبال المخادر وجبال حُبَيْش وجبال مخلاف الشوافي وجبال ناحية جبلة ففيها مزارع الذرة والبر والشعير والعدس والقلا والحُلبة ونحو ذلك . وفي ناحية المخادر وناحية حبيش أودية تزرع البن والقات . أما البقاع المنخفضة كمخلاف السحول وناحية جبلة وباب مَيْتَم من بَعْدَان ونحو ذلك مِمّا يساويها مثل شرقي مخلاف

---

(١) ابراهيم حثيث من قرية ذي العُليب من جهران وقد توفي بذمار سنة ١٠٤١ والذي قبر في قبة حثيث هو محمد بن يحيى حثيث من أعيان المائة الثامنة وهو من تلاميذ ابراهيم بن أحمد الكينعي .

الشوافي والحَوْجَينْ من إبّ فجلّ مزارعها الذرة. ومياه قضاء إبّ تسيل الى ناحيتين أمّا ناحية المخادر وناحية حُبَيش والجانب الشمالي من بَعدان ومخلاف الشوافي والحَوْج الشَمالي من إبّ فجميع ما ذكر تسيل الى زَبِيد عن طريق وادي زَبيد النافذ بين ناحية حُبيش من يمانيه [١] وناحية وصاب من شماليه فينفذ الى زَبيد ثم يصب في البحر الأحمر من ساحلِ زبيد. . وأما ناحية جبلة والجانب اليماني من مخلاف الشوافي وبعدان والحَوْج اليماني من إبّ فجميعها تسيل في باب ميتم وتنفذ الى وادي لَحْج وتصب في البحر الهندي من ساحل عدن.

حتى نفس مدينة إبّ ما انحدر من أزقتها جنوباً فالى البحر الهندي وما انصب شمالاً فالى البحر الأحمر. . يتصل ببعدان من شرقيه ناحية النادرة ويتصل بناحية المخادر من شرقيها وشماليها قضاء يريم، ويتصل بناحية حبيش ومخلاف الشوافي وناحية ذي جبلة من جهـــة الغرب قضاء العُدَين ويتصل بناحية جبلة من جهة جنوب وشرق ناحية ذي السُفال. قال في معجم البلدان: أَبّ بالفتح والتشديد كذا قال أبو سعيد، والأب: الزرع في قوله تعالى وفاكهة وأبا ؛ وهي بليدة باليمن ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمي وقال ابن سلفة إبّ بكسر الهمزة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسن القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الإبيّ يقول: بناتي كلهن حضن لتسع سنين قال: وإبّ مكسور الهمزة من قرى ذي جبلة باليمن وكذا يقول أهل اليمن بالكسر ولا يعرفون الفتح. انتهى كلام ياقوت.

قلت والصحيح أنها بكسر الهمزة وما حكاه من أنها من قرى ذي جبلة فذلك فيما سبق، أما اليوم فقد صارت ذي جبلة من أعمال إبّ كما أسلفناه. . قال في شرح القاموس وينسب إلى إبّ الفقيه المحدّث أبـو العباس أحمد بن سليمن بن أحمد بن صبرة الحميري مات سنة ٧٢٨ وليّ قضاء إبّ ترجمه الجندي انتهى. . قلت: ومن مشاهير فضلاء إب الفقيه العلاّمة سيف السنّة أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن سلمة البريهي

(١) يمانيه: جنوبيه.

ثم السكسكي المتوفى سنة ٥٨٦ ترجمه الجندي وغيره، وقبره في إب مشهور. والشيخ أبـو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القُدْسي والده قُدْسي وامه عسقلانية توفي سنة ٦٨٨ في إب، وخلف بنتاً واحدة تزوجها الشيخ عيسى بن محمد بن عمران الصوفي انتهى من تاريخ الأهدل قلت ولم يزل في إبّ وبلادها علماء وأدباء وشعراء وفضلاء وفي كتب التراجم والتواريخ ذكر عدد كثير منهم من نسب الى إب، ومنهم من نسب إلى بلد من أعمالها مثل ذي جبلة وبَعْدَان ونحو ذلك. . وفي إب وبلادها من بيوت العلم من الأشراف أولاد علي بن المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد في إب وجبلة توفي علي بن المتوكل في إب سنة ١٠٩٦. وفي جبلة من ولد إبراهيم بن محمد بن إسحق بن المهدي بن أحمد بن الحسن الامام القاسم جماعة. وفي إبّ أولاد اسماعيل بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم والسادة بيت الغرباني من ذرية الامام القاسم بن علي العياني في إب والملحمة من أعمال إب، والسادة بيت سفيان وبيت شيخ من ذرية الحسين بن علي بـن أبي طالب والفقهاء بنو المجاهد وبنو العنسي وبنو الحداد وبنو المفتي وهم في الأصل من بيت الحُبَيشي أهل وصاب وبيت البُرَيْهي وبيت صبرة وبيت الشويطر وبيت الصباحي وبيت الصنعاني وبنو النزيلي وبيت أبا سلامة وغيرهم من فقهاء إبّ وأعمالها. ويسكن في إب وبلادها كثير من قبايل المشرق من بطون همدان وخولان وغيرهم كآل أبي لحوم من قبايل نهم في ناحية المخادر والشوافي والثمائمة من سُفيان وبنو الوادعي من حاشد وآل الرصاص وآل عنان وغيرهم من قبائل حاشد في ناحية المخادر وآل دماج والبرابرة وآل دُمَيْنَة وغيرهم. من قبائل ذو محمـد بن غيلان في جبلة ومخـلاف الشوافي والحَـوْجَين في إبّ وفي السحول من ناحية المخادر، ومن قبائل خولان العالية آل راجح وبنو الصوفي وآل أبو حِلَيقة وبنو السعيدي وغيرهم في بَعْدان وحبيش، ومن قبائل ذو حسين نفر يسير من آل فلاح والشوف في بعدان.

مساحة قضاء إبّ بما إليه من النواحي مسافة يومين(للماشي، نحو ستين كيلومتراً[1] من الجنوب إلى الشمال ومثلها من الشرق إلى الغرب، وقد

(١) زيادة من أخي المؤلف.

صارت إبّ في العصر الحاضر مركز لواء يشمل قضاء إبّ وقضاء العدين غربي قضاء إبّ، وناحية ذي السفال جنوبي قضاء إبّ، وقضاء قعطبة بما فيه ناحية النادرة شرقي قضاء إبّ بجنوب، وقضاء يريم شمالي قضاء إبّ بشرق.

ومساحة هذا اللواء من الشرق إلى الغرب مسافة خمسة أيام تقديرا، ومن الجنوب الى الشمال نحو مسافة أربعة أيام تقديراً.

ومن أعمال إب ذي جبلة بكسر الجيم وإسكان الموحدة وفتح اللام ثم هاء التأنيث وهي في الجنوب الغربي عن إب على مسافة ساعة ونصف ساعة. ولذي جبلة أعمال هي عزلة الوقش، وعزلة الأسلاف، وعزلة وراف وعزلة الربادي، وعزلة المكتب، وعزلة أنامر العليا، وعزلة أنامر السفلى، وعزلة الثوابي، وعزلة النقيلين، وعزلة المعشار، وعزلة الأصابح، وعزلة الشراعي، وعزلة الشهلي، وعزلة جبل رَعَوِيَيْن. وكل عزلة مما ذكر تشتمل جملة قرى ومزارع.

قال في معجم البلدان: جبلة بالكسر ثم السكون ذو جبلة مدينة باليمن تحت جبل صبر هكذا قال وهو خطأ فإن صبر هو جبل تعز ثم قال: وتسمى جبلة ذات النهرين وهي من أحسن مدن اليمن وأنزهها وأطيبها قال عمارة: جبلة اسم رجل يهودي كان يبيع الفخار في الموضع الذي بنت فيه الحرة الصليحية دار العروبة وسميت باسمه وكان أول من اختطها عبد الله بن محمد الصليحي المقتول بيد الأحول[1] يوم المهجم في سنة ٤٧٣ وكان أخوه علي ولاه حصن التعكر وهذا الحصن على الجبل المطل على جبلة وهي في سفحه وهي مدينة بين نهرين جاريين في الصيف والشتاء وكان عبد الله بن محمد قد إختطها في سنة ٤٥٨ وحشر إليها الرعايا من مخلاف جعفر وقال علي بن محمد بن زياد المأربي وكانت ذو جبلة للمنصور بن المفضل أحد ملوك بني الصليحي فأخذها منه الداعي محمد بن سبأ فقال:ـ

بذي جبلة شوقي إليك وإنها ... لتظهر بالشيخ الذي ليس يعمّر
عوايد للغيد الغواني فإنها ... عن الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفر

وكان بذي جبلة الفقيه عبد الله بن أحمد بن أسعد المقرىء صنّف

(١) هو سعيد بن نجاح.

كتاباً في القراءات السبع وكان أبوه فقيهاً قال القاضي مسلم بن ابراهيم قاضي صنعاء حدّثني عبد الله بن أحمد قال رأيت في المنام قايلاً يقول لي كلم السلطان فخرجت وتبعني أبي سريعاً قال وتأويل هذه أني أموت وسيموت أبي بعدي . قال فمات ومات أبوه بعده بثلاثة أيام حزناً عليه وصنّف أيضاً كتاباً في الحديث جمع فيه بين الكتب الخمسة الصحاح. وأوصى عند موته بغسل تلك الكتب فغسلت، انتهى كلام ياقوت.

وقال أبو محمد الطيب ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان وسبب انتقال المكرم الى ذي جبلة أنه كان يهوى الإقامة بصنعاء وكانت امرأته السيدة التي فوض تدبير المملكة اليها لما فلج (كان) هواها في الاقامة بجبلة فأمرته يوماً أن يحشر الناس الى الميدان فحشرهم وأشرف عليهم فلم يقع بصره إلا على برق السيوف ولمع البيض والأسنة، ثم توجهت والمكرم معها الى جبلة وأمرته أن يحشر الناس الى الميدان بجبلة فحشرهم وأشرف عليهم فلم يقع بصره إلا على رجل يجر كبشاً وآخر يحمل ظرفاً فيه سمن أو عسل وآخر يخرز نعلاً فقالت له : العيش بين هؤلاء أصلح فانتقل المكرم الى جبلة واختطّ بها دار العز وفيها يقول عبد الله بن يعلى :

هب النسيمُ فَبتُّ كالحيرانِ شوقاً إلى الأهلين والجيرانِ
ما مصر، ما بغداد، ما طبرية كمدينةٍ قد حفّها نهرانِ
خَدِدٌ لها شامٌ وحَبٌّ مَشْرقٌ والتَّعْكَرُ العالي المنيفُ يَماني

انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت وخَدِد وحَبّ والتَّعْكر حصون في بلاد إبّ وسنذكرها إن شاء الله قريباً.

وفي جبلة جامع حسن من عمارة السيدة أروى [١] بنت أحمد بن محمد الصليحي وقبرها بجانبه وله أوقاف كثيرة، ومن علماء جبلة بيت السادة ومن قرى ذي جبلة قرية عَرَشان قال في معجم البلدان : عرشان بلد تحت

---

(١) اسمها الصحيح سيدة بنت أحمد بن محمد الصليحي كما في مصادر الصليحيين أنفسهم وكما جاء في وصيتها. وكذلك في تاريخ عمارة اليمني والسبب في الخطأ أن ثمة امرأة من آل الصليحي اسمها اروى بنت شمس المعالي علي عبد الله الصليحي زوج المنصور بن المفضل بن أبي البركات فاطلقه المتأخرون على الملكة السيدة بنت أحمد بن محمد خطأ، وقد شاع هذا الاسم منذ أن أصدر الدكتور حسين الهمداني كتابه (الصليحيون والدولة الفاطمية في اليمن).

التعكر باليمن بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدّثاً صنّف كتاباً في الحديث سمّاه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخسف والرجف يروى عن ملاحنْ وابنه القاضي صفي الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب صنّف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وشرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركاً في النحو واللغة والطب والتواريخ مات في ذي جبلة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة ٥٩٠. انتهى كلام ياقوت.

قلت والفقيه علي المذكور هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير بن تُبع بن يوسف بن فضل الهمداني المعروف بالعرشاني. وأما الفقيه مسعود فلعله مسعود بن علي بن مسعود القري العنسي قاضي اليمن في ذلك العصر وسيأتي ذكره في تعز إن شاء الله. وقد ترجمه الأهدل[1] في أهل ذي أشرق. ومن قرى ذي جبلة قرية ذي عُقَيب منها الفقيه العلّامة عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد بن أسعد الهمداني العقيبي المتوفى سنة ٦٦٣ ترجمه الشرجي[2] في طبقات الخواص. وابن أخيه عبد الصمد بن سعيد بن علي بن ابراهيم بن أسعد بن أحمد المتوفى سنة ٧٢٢. ومن ناحية ذي جبلة حصن التعكر قال في معجم البلدان تعكر بضم الكاف وراء: قلعة حِصَيْنَة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلة على ذي جبلة ليس باليمن قلعة أحصَن منها فيما بلغني قال ابن القنيني شاعر علي بن مهدي المتغلب على اليمن:

أبلغ قرى تعكر ولا جَرَمَا ... أن الذي يكرهون قد دهما
وقل لجناتها سأنزلها ... سيلاً كأيام مأرب عرما
واشرب الخمر في رُبا عَدَنٍ ... والسمر والبيض بالحصيب ظما

(١) وترجمه الجندي في السلوك والخزرجي في العقد الفاخر الحسن.
(٢) وترجمه الجندي والخزرجي والأهدل وغيرهم.

وقال الصليحي :-

قالت ذرى تعكر سكونك في عليائها عَلماً أوفى على علم

انتهى كلام ياقوت.

قلت والمشهور أن التعكر بفتح التاء المثنّاة من فوق وسكون العين المهملة وفتح الكاف ثم راء مهملة. وفي عدن حصن يسمى التعكر أيضا وسيأتي، ومن علماء ذي جبلة بيت السادة. ومن ناحية ذي جبلة مدينة الثجة وهي خاربة، والذي يدل عليه كلام الهمداني في صفة الجزيرة أن مدينة الثجة كانت في سفح جبل التعكر من ناحية ذي جبلة وأعمال إبّ فإنه قال في سياق الكلام على أودية اليمن ما لفظه : وادي رِسْيان مآتيه الجند من شرقيه وشمالي جبل صبر ومن حدود الكلاع الثجة من يمانيها[1] ونخلان إلى آخر كلامه عن رسيان ثم قال أيضاً ما لفظه وادي الرغادة قوم من حمير فجبل صرر من أرض السكاسك فجبل الحُشا من بلد السكاسك فبعدان وريمان والشَعِر من بلد الكلاع وسِخْملان ودلال وتبن مَيْتم وهي تُبَن ابن الروية غير تبن لحج والثَّجَة من جبل التَعكر إلى آخر الكلام عن الأودية. فظهر من كلامه أن يماني الثجة تسيل مياهه إلى جهة رِسْيان ونخلان من أعمال ذي السُّفال وشرقي الثجة أو شماليها تسيل مياهه إلى باب مَيْتم فيكون محل الثجة في سفح جبل التعكر والله أعلم.

وقال في معجم البلدان: ثُجة بالضم ثم الفتح: من مخاليف اليمن بينه وبين الجند ثمانية فراسخ وكذلك بينه وبين السحول يقال ثج الماء إذا دفق انتهى.

قلت والمشهور أن الثجة بفتح الثاء المثلثة والجيم المشددة ثم هاء التأنيث لا كما ضبطه صاحب المعجم والله أعلم.

وما حكاه من أنها متوسطة بين الجند والسحول فهو الحق.

كتب بعض الادباء مقامة في ذي جبلة أحببت إثباتها هنا وهي :

(١) هذا من الأخطاء التي وقع فيها لسان اليمن فمياه الثجة والتعكر وذي السفال تصب كلها الى واد ورزان وتذهب الى تُبن لحج وليس إلى وادي رسيان.

قال: روي عن السيد علي المَشرعي وكان في رواية الأخبار وحفظ الأشعار كالأصمعي قال سئمت من ملازمة البيت، ومللت عن مصاحبة لعلَّ وَليت، وضاقت نفسي واستوحشت من أبناء جنسي، فلما حصلت لي من الشواغل رخصة، انتهزت الفرصة، وعلمت أن لي في الهوى الذي تستنشقه أنفاس الخلايق حصة، فخرجت على حينٍ غفلة، الى المزَّق الذي بين إب وجبلة، فحمدت عقبى ذلك الخروج وأخذت اسرِّح طرفي في تلك المروج. وهي أرض خضراء شبه العروس العذراء، بالسندس الأخضر مفروشة جنات معروشات وغير مَعْروشة، ووجه الأفق طلْق، ولم يكن بين السماء والأرض فَرْق، ووقفت على شاطىء الوادي، انظر الى الرايح والغادي، فهو مجتمع أهل هذه المدينة وتلك المدينـة، وحيث كان يتلو لسان اللّهو (كل نفس بما كسبت رهينة) فبينا أنا مستمعٍ سَجْع الحمايم واستنشق النسايم وأساجل بمدمعي فيض الغمايم وأتلفت يسرةً ويمنة وأتذكر أيام آل جفنة، إذ سمعت راعي غنم وهو يتغنى على رأس علَمْ:

ما الروضة الغناء غِبّ الحيا مزهرة مثل سجاياهم
كلا ولا زهر السماء أشرقت جُنح الدجا تحكي مزاياهم
تأرّجت أرجاء تلك الرُبا جميعها من طيب ريّاهم
نتنشق العنبر والمسك والـ ـكافور إن نحن انتشقناهم

فكدت أخرج من الوجود الى العدم وأعارض سيل الوادي بمثله إلا أنه ممزوج بدم، وأمزق ثيابي وأود أن أخرج من إهابي. وما زلت أعاني الأشجان، وأتعجب من صنع الزمان لقلب الأعيان، وتمكنه من عمل الطلاسم والأوفاق التي يخيل للانسان وهو مستيقظ انه نايم وإذا ذلك الراعي قد قال منادياً، ورفع صوته تالياً: ﴿يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا﴾ فهذه شيمة الدهر فخذوا حذركم منه خذوا. فعجبت لمقتضى الحال وتمكن مثله من مثل هذا السحر الحلال، ثم أخذتني فكرة، أين جاءت تلك الجموع التي كانت من جموع الكَثْرة، ثم استعنتُ بالصبر وانما ساعدتني العبرة، وعُرِضَت مدة إقامتي هنالك وطالت؛ وكثرت مسائل إعتباري حتى عالت وإذا أنا بفتى من تلقاء جبلة قد أتى كأنما صاغه الله من طينة الملك وهو في

لجة ذلك الماء راكب على الفلك فقلت: ﴿ **اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها** ﴾ وواهاً لما بقي من المهجة واها، وعلمت بصحة القيافة أنه غصن من أغصان شجرة الخلافة.

فاني لم أكن قد أثبته معرفة فلما قرب مني قارَبَت الموصوف الصفة، وتبين أنه من لا أسميه إجلالاً وتكرمة والبدر الذي به نفس السيادة مُغْرَمَةْ وإذا ذلك الراعي يترنّم بمطلع الشعر الذي تقدم:

لِلّهِ أحبابٌ عرفناهم لما رأيناهم بسيماهم
إنا رأينا السعد قد أشرقت نجومه حين رأيناهم
وقد لقينا كلما تشتهي نفوسنا يوم لقيناهم
رقُّوا وراقوا فَوَحَقِّ الهوى لو استطعنا لشربناهم

فلما رآني الفتى قال لي، وهو مبتسم: متى جئت متى؟- فأخبرته بالخبر اليقين فَقَال: أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين، وكان قد سمع الراعي وهو يتغنى بهذه الأبيات فقال أعِدها عليّ فأعدتها له ثلاث مرات، فصفق بيدَيْه، وخَرَّ مغشياً عليه، فنضحته بشيءٍ من الماء، وعوذته بالرُّقى والأسماء، فلما رجع عليه حسُّه، واطمأنت نفسه، وتأكدني أنسه، أخذت، أعلله برقايق الأخبار، وأسليه بمحاسن الأشعار وأريه تلك الربا التي ضحكت فيها الأزهار، وبكت عليها الأمطار، وتجاوبت ما بَيْنَها الأطيار، وطابت فيها الأصال والأسحار، فما كان أسرع ما أنشد الراعي وكأنه قصد إسماعه وإسماعي فقال:-

ما كان عن هذا وهذا وذا أغنى المحبين وأغناهم
يا ليتنا عن مهجات لنا مشوقة غابت سألناهم
فإنها يوم النوى فارقت صدورنا تحذوا مطاياهم
لقد عدمناها، وربِ السماء والأرض من يوم عدمناهم
سقياً ورعياً لهم ما غدت قلوبنا تزهو بلقياهم

فقال حين سمعها: الحمد لله وحده، اللهمّ عجّل بالفرج بعد هذه الشدة وإعترته حينئذ هزة، وكاد يمزق ما عليه من البزة، وندمت على

الخروج الى ذلك المتنزه، فلما أفاق مِمَّا به، وعرف خطأه من صوابه، استعملت الافتنان في عتابه، وأقسمت بالله ورسوله وكتابه، لا تنزهت بعدها أبداً، ولا تنفست قط إلا الصُعَدا، فقال لله درّك وهذا الطراز المُذهب، فانك استعملت هاهنا القول بالمُوجب، فقلت: وعالم السر والنجوى، ما تعمدت ذلك وإنما جاء عفوا، وما زال يذكرني لطايف قد مرت أحلى من الحلوى، والَّذ من المَنّ والسَلوى، ثم سألني بالأسماء الحسنى، أن أنظم هذا المعنى، فقلت ارتجالاً، ولأمْره امتثالاً:-

وصديق قال لي ما نظرَت ... مثل وادي السيل عيني أبدا
قد تنفسنا به قلت: نعم ... قد تنفسنا هناك الصُعَدا

فاستحسن ذلك، وأراد أن يسلك بي هذه المسالك، فقلت قَصّر الأعنة، فاني في حال لا يقوى على إمساك القلم فيها مُلاعب الأسنة، وأعلم أني ما خرجت هذا اليوم، إلا لأتذكر أولئك القوم، وأتأسف على انتثار ذلك النظام، والأيادي البيض التي كانت الأطواق والناس الحمام، وأين تلك الدولة، التي كانت عليها طلاوة، ولها في الأسماع والأبصار حلاوة، وأين الملوك الذين تفيئو ظِلّ السعادة، وجرت أفعالهم وأقوالهم على وفق الإرادة، وكانوا في الحسن والاحسان ممن له الحسنى وزيادة، وإذا ذلك المنشد قد انشد واستعمل فينا نغمات مَعْبد:-

ما كان ذكر المنحنا طعمه ... مثل فجاج النحل لولاهم
كم قد أضفناهم الينا وكم ... وكم على الضم بنيناهم
تلقى هدايانا اليهم متى ... سارت بها الريح هدايا‌هم
كم بالايادي ابتدلونا وكم ... والله والله ابتديناهم
لهم علينا نِعَمٌ جَمّة ... تالله لا نجحد نعماهم
يا ليتنا بالقول إذ لم يكن ... يسعدنا الفعل جزيناهم
وحرمة الوُدّ الذي بيننا ... وبينهم ما إن نسيناهم

فلما سمع هذا الصوت، نظر إلي نظر المغشي عليه من الموت، ثم إني سألته عن بني ابيه، فتلا علي قوله تعالى: ﴿لكل امرىءٍ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ وما زال يذرف من شؤونه، ويتساقط اللؤلؤ الرطب من عيونه،

فاذا المسألة الأولى قد عادت كما بدأت، وإذا كؤوس الجفون من الدموع قد ملئت، فما أدري أي الليالي أغرب، ولا من أي شيء منها أعجب، هل من المنثورة من عينيه وكلامه، أم من المنظومة التي يجلوها عند ابتسامه، فذكرت عند ذلك قول البحتري، وهذه الرواية صادقة لم أكن لها بالمفتري :-

ولما التقينا والتقى موعد لنا ... تعجب رائي الدر مِنَّا ولاقطه
فمن لؤلؤ يجلوه عند ابتسامه ... ومن لؤلؤ عند الحديث يساقطه

فلما سمع ذلك الراعي الشيطان المريد، قال اسمعوا هذا العِقْد الفريد، فانه لا يصلح إلا لمثل هذا الجيد:

إنّا على ما سرّنا منهم ... وساءنا والله نهواهم
لا نعرف الحقَ ولا بعضه ... إن نحْن في الأعراض لُمْنَاهم
قد ألفوا الأعراض عنّا وما ... كذلك كنّا قد عهدناهم
حاشاهم أن يجتنى منهم ... حتى التجني المُرّ حاشاهمُ
عقودهم والزهر والزهر قد ... أضحت سواءً وثناياهمُ
جُلّوا عن المدح فماذا عسى ... نقول فيهم إن مدحناهمُ
بالبدر والنجم وشمس الضحى ... نظلمهمُ إن نحن قسناهمُ
نستعمل الايجاز في وصفهم ... فغاية الوصف هم ما هم

فقال يا عجباه من هذا الراعي البوال على عقبيه فما والله كان يخطر ببالي أن ذلك يخرج من بين شفتيه، ولا شك أن المرء بأصغريه ولقد أدركت في بدني خِفةً، وحصلت بين قلبي وبين السرور إلْفَة، وطلع لي بدر الأنس بغير كلفة فقلت له: قد جئت بتورية من غير شعور، فإن الكلفة قد عزمت من شأن البدور فتبسم ضاحكاًوقال: ما برحت في نهج البلاغة سالكاً ولازِمَّة الفصاحة مالكاً فانظم هذه الظريفة واجعلها في أبيات لتكون على السمع خفيفة فقلت مخترعاً ولأمره مستمعاً:

بين قلبي وبين قلبك إلفة ... اشبهت رقة النسيم ولطفه
من وعاها بسمعه أدركته ... هزّة واعترته في الحال خفة
ولقد زادت المودة حسناً ... حشمة إن دنا المزار وعفة

إن هـذا النسيم مـا زال يـأتي ... كلما هبّ من لـديـك بتحفـة
انت كالروح في المكانة عنـدي ... فهـو في كفـة وأنـت بكـفـة
بك يـا قـرة النـواظـر حقـا ... لاح بدر السرور من غير كُلفة

فاهتز من الطرب عِطْفه، وأفرط في الرقة حتى كاد يمكنني رشفه، وبلغ من الحسن مبلغاً عَظيما يعجزني وصفه، فلما صحا من تلك النشوة قال: أقسم بالله إنك سلوة وأي سلوة، وأمرني بالمسير معه، وبشرني أن الناس في سكون ودَعَة، وأن الأحوال فيها بحمد الله متبعة، كما قال بعضهم:-

وذكرني عهداً وما كنت ناسياً ... ولكنـه تجديـد ذكـر عـلى ذكـرِ

فقلت له في الحال: سمعاً وطاعة، ومن ذا الذي لا يستجيب الى البشرى بوقاعة، ولكن قد عرفت ما أُلحق فيه من دخول جبلة، والمسؤول منك طول المهلة، وأنا آتيك على حين غفلة، وما هذا بُخْلاً بالحياة فإن السماحة بها في رضاك سهلة، فلم نشعر إلا وقد وصل الراعي إلينا وأملى بقية الأبيات الذي له علينا فقال:

قـالوا غـداً تـأتي ديـار الحـما ... وينـزل الـركب بمغنـاهـم
وكـل مـن كـان محبـاً لهم ... أصبـح مسـروراً بـلقيـاهـم
قـلت فـلي ذنب فـما حيلتي؟ ... بـأي عـذر أتَـلقّـاهـم
قـالوا أليس العفـو من شأنهم ... لا سيـما عمَّـن تـولاهـم

فتفاءلت بهذا الفال السعيد، وكان هذا البيت عندي بيت القصيد، وتلوت عند سماعه: وهدُوا الى الطيب من القول وهدُوا الى صراط الحميد، وعلمت أنه من حسن الخاتمة، ورأيت به ثغور السعادة باسمة، وبشّرت نفسي بكل الأمنية، ودَخلت معه الى غرف من فوقها غرف مبنية، تشبيهاً بجنة الحسن، وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، فإن لم أكن قد دخلت الجنة قد دخلت أختها، وأقسم بسلفه الصالح لقد اعتقدت أني في سِدْرة المنتهى.

أماني من ليلى حسان كـأنما ... سقتني بها ليلى على ظمأ بـردا
مني إن يكن حقا تكن أحسن المنى ... وإلا فقد عشنا بها زمناً رغـدا

وأقمت لديه أكثر من سَنة، وأنا أظن من السلوان أني في سِنة لا أعرف من الكلام إلا أهلا ومرحباً وسهلا، ولا يعتقد أهلي إلا أني قد لحقت بالملأ الأعلى، فقلت:

تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الأيام عني لما درت وأين مكاني ما عرفت مكاني

آكل ما أشتهيه في الوقت الذي أرضاه وأرتضيه، وأتفيأ ظلال العافية، في جنة عالية، قطوفها دانية، يحفها نهران، قد التويا على ساقيها كأنهما حجلان، وما أحسن ما أشار إليه السيد فلان: ـ

وانتِ يا جبلةُ مهلاً فقد آن التلاقي فانظري واسمعي
ويا غصون البان في سوحها شكراً لباريك اسجدي واركعي
عززت نهريك لفرط الهوى بثالثٍ أعني به مدمعي

فقف عند هذا البيت الثالث، فإنه يفعل بالقلوب ما تفعله المثاني والمثالث في غاية ما يكون من الرخامة، يشجي سامعه حتى كأن قافيته حمامة، سالم من التكلف، يدخل كل أُذن بلا إذْن ولا توقف، تصير به النفوس مسرورة، فما أحوجه الى قارورة، وفي خلال ذلك سمعنا ذلك الراعي المتقدم ذكره، وقد خفي علينا أمره، وهو يتمثل بهذه الأبيات فالله درّه:

إياك أن تيأس من قربهم سيشرق الربع بمغناهم
فاليُمن قد أبدا محياه من سجف الرضا عنهم وحيّاهم
واستخدموا البعد فأضحى لهم عبداً متى نادوه لباهم
والنجح قد أعرب عن رفعهم لذا على المدح نصبناهم

فأيقنت بعودتهم إلى أوطانهم وقطعت بأوبتهم الى سلطانهم وأن الإمام حفظه الله قد نظر بعين الشفقة إليهم، ومد رواق العفو عليهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

ومن أعمال إب مخلاف بَعْدَان المتصل بمدينة إب من شرقها وهو مخلاف واسع فيه جملة عُزل، وفي كل عزلة جملة قرى فمن عزل بَعْدَان رَيْمان والمنار وسِيَر بكسر السين وفتح الياء ودَلال والعَذارب ومَيْتَم والمقاطن

وبنو عواض وبنو منصور وحيسان والحِيث والحَرْث والمَشْكِي والقرية والمُوَيْه والصافية وضَابي وَمَنْقَذة(١) وذي أقحم وجُرانة. قال في معجم البلدان بَعْدَان بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون: مخلاف باليمن يقال لها البعدانية من مخلاف السّحول. قال الأعشى يمدح ذا فايش اليَحْصُبي:

بِبَعْدان أو رَيْمان أو رأس سِلبَةٍ شفاء لمن يشكو السَمايم بارد

وبالقصر من إرياب لو بتّ ليلةً لجاءك مثلوجٌ من الماء جامد

انتهى كلام ياقوت. قلت: ريمان حصن في بعدان سيأتي، وسلبة: حصن في بني الحارث جوار بَعْدان وإرياب عزلة من بلاد يريم ستأتي. وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: بَعْدان جبل باليمن قرب تعز واسع، وفيه قرى وحصون كثيرة ومزارع وخيرات وبساتين ينسب إليه جماعة من فضلاء اليمن ورؤسائهم منهم الفقيه العالم يعقوب بن أحمد البعداني كان صالحاً زاهداً ماهراً في معرفة مختصر المزني وشرحه لابن ملامس وبالايضــاح لأبي علي الطبري وشيخه ابراهيم بن أبي عمران البعداني ومحمد بن سالم وغيرهم انتهى كلام ابن مخرمة. قلت وَممن نُسب الى بعدان الفقيه علي بن محمد البعداني وزير السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر. ومن قرى بَعْدان النظاري.. قال ابن مخرمة النظاري نسبة الى قرية من جبل بَعْدان يقال لها النظاري اليها ينسب جماعة من الفضلاء منهم الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله بن أسعد النظاري نسبه في ذي رعين كان فقيهاً فاضلاً حَسَن السيرة أخذ عن جماعة من كبار العلماء كالفقيه ابراهيم العلوي والفقيه ابراهيـم الوزيري وغيرهما توفي مبطوناً سنة٧٩٩ انتهى. قلت ومن علماء النظاري أبو محمد زريع بن محمد الحداد المتوفى لنيّف وستين وستماية ترجمه الشرجي في طبقات الخواص وأثنى عليه. ومنهم الفقيه النظاري أحد وزراء السلطان عامر عبد الوهاب له ذكر في تاريخ اليمن.

ومن بَعْدان عزلة رَيْمان كما أسلفنا.. قال في معجم البلدان ريمان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون: مخلاف باليمن وقيل قصر قال الأعشى:

(١) هذا غير منقلة ذمار وهي مخلاف سيأتي ذكرها.

يا من يرى ريمان أمسى ... خاويا خربا كِعابه
أمسى الثعالب أهله ... بعد الذين هم مآبه
من سوقة حكم ومن ... مِلِكٍ يعد له ثوابُه
بكرت عليه الفرس بعدال ... حبش حتى هُدّ بابه
وتراه مهدوم الأعا ... لي وهو مسحول ترابه
ولقد أراه بغبطة ... في العيش مخضراً جنابه
فخوى وما من ذي شبا ... بِ دايم أبداً شبابه

انتهى باختصار. قلت: ريمان حصن وبه سميت عزلة ريمان ومن بَعْدَان عزلة دلال كما مر قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: دلال بفتحتين وتخفيف اللام ثم ألف ثم لام صقع باليمن بجمع قرى كثيرة من ناحية بَعْدَان من مخلاف جعفر وأعظم قراها تِئْثِد [1] بكسر المثناة من فوق ثم همزة ساكنة ثم مثلثة مكسورة ثم دال مهملة وممن كان يسكن دلال من العلماء الفقيه أبو العباس أحمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين المازني [2] الفقيه الشافعي كان محققاً بارعاً انتهت اليه رياسة الفتوى في ناحيته، ذكره ابن سمرة انتهى.

ومن حصون بعدان حصن حَبّ بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة من أشهر حصون اليمن وأمنعها وهو من عزلة سِيَر.

قال في معجم البلدان: حَبّ بالفتح وتشديد ثانيه قلعة مشهورة بأرض اليمن من نواحي سبأ، ولها كورة يقال لها الحَبِيّة وقال ابن الدمينة [3] حب: جبل من جهة حضرموت وباسمه سميت القلعة وقال صاحب الأترجة: حَبّ جبل بناحية بَعْدَان انتهى كلام ياقوت. قلت صاحب الأترجة هو مُسَلَّم بن محمد اللحجي من علماء اليمن في القرن السادس ترجمه في طبقات الزيدية [4] ولا نسلّم إلا ما قاله مُسَلَّم، وصاحب البيت

---

(١) تنطق يِئْثد اليوم باستبدال الياء بالهمزة.
(٢) المأربي نسبة آل مأرب وليس المازني.
(٣) هو أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني صاحب الاكليل.
(٤) ليحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد.

أدرى بالذي فيه، وخَبّ أحد الثلاثة الحصون المذكورة في ذي جبلة كما تقدم.

وفي بعدان قرية يقال لها نوادة في عزلة المنار حكى صاحب القاموس أن بها قبر سام بن نوح عليه السلام.

وجبال بَعْدان ترتفع عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف مترتقديراً ولذلك وصفها الأعشى بشدة البرد في قوله:

بِبَعدان أو ريمان أو رأسِ سلبة   شفاء لمن يشكو السمائم بارد
وبالقصر من إرياب لو بتّ ليلة   لجاءك مثلوج من الماء جامد

وإرياب من جبال بلاد يريم متصل بجبال بعدان من ناحية الشمال. وممن نسب الى ميتم أبو محمد بقية بن الوليد الميتمي الكلاعي الحميري الحمصي توفي سنة ١٩٧، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ومن أعمال إب ناحية المخادر المتصلة بإب من جهة الشمال. ومركز الناحية قرية المخادر شمالي إب على مسافة ثلاث ساعات وهي منخفضة عن إبّ بنحو مائتي متر. ناحية المخادر كثيرة الخيرات فيها تسع عزل كل عزلة تحتوي على جملة قرى ومزارع، وعُزَل ناحية المخادر هي:-

١) السُّحُول.
٢) جبل عُقُدْ.
٣) الصَّفي.
٤) ذاري عُثْمان.
٥) ذاري بَضْعَة.
٦) عزلة الوادي.
٧) الشَّرَف.
٨) معشار أنور.
٩) بنو سَرْحة.

هذه عزل ناحية المخادر، أما السحول فهي بلاد منخفضة ما بين إبّ والمخادر، خصبة التربة كثيرة الخيرات، وإليها تنسب الثياب السّحولية. قال في معجم البلدان: سُمّي السحول باسم سحول بن سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسع بن حمير يعمل منه ثياب قطن بيضاء تدعى

السحولية قال طرفة:

لهند بنجران الشريف طلول تلوح وأدنى عهدهن محيل
وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشْتة رَيْدة وسحول.

أراد وشتة أهل ريدة وأهل سحول فحذف المضاف ـ انتهى كلام ياقوت.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف السحول بن سوادة ساكنه آل شرعب بن سهل، ووحاظة بن سعد وبطون الكلاع وهي بطون من حِمْيَر منها السحول بن سوادة وعلاك وعَنَّة وجَبا [١] الذي ينسب إليه جبا المعافر والفقاعة بن عبد شمس، وذو مناخ بن عبد شمس وبعدان وريمان وعُروان [٢] وحميم والسلف بن زرعة والصرادف والمواجد وبنو علقان والتباعيون من ضمدان والتكلع والتبكل والتحشد: الاجتماع، والتوزع: الافتراق، والاوزاع الفرق، والمساكن من هذا المخلاف جبل بَعْدان وجبل ادم وسلبة وإرياب موضع ذي فايش الذي مدحه الأعشى، والثجّة ونخلان وبطن السحول وفرع زَبيد وادي النها [٣] ولفان وقيدان وصَيْد وسوق الحمري محدث: وكان به مدينه المخرَّب قديمة والزواحي والربادي وتَعكر والشوافي وثومان وملحمة وخلقة وقُرعد [٤] والجَبْجَب ورَيْمة ومُذيخرة ورضاجة ووحفات ومدنات ومنطة وقُلامة والضمادي والهباري وظُبا ودَمْت وحِمْير في غربي قلامة وثمار وجبال شرعب ومجمعها دخّان ووادي نخلة والوحش من بلد حاشد ما بين نعمان وبلد الكلاع على ما اكتنف سايلة زبيد ومنها الحفنة [٥] والفنج والملاحيط [٦] وحجر قمران وهذه البلاد من السراة

---

(١) جبا: هي جبا السحول وهي أطلال في الشمال الغربي من مدينة إبّ.

(٢) عروان: عزلة في بعدان والصرادف في جبل يجري من العدين والمواجد هم الأجود من العدين.

(٣) وادي النها هو وادي النهائي ويقع جنوب المخادر.

(٤) هي قزعة حصن في الأفيوش.

(٥) الحفنة: هي الحقنة وهو وادٍ صغير من روافد وادي زبيد.

(٦) الملاحيط هي المعروفة فيا بعد بالمشاحيط بسبب أن علي بن الفضل أمر أصحابه بعد عودته من زبيد ـ كما يروي ـ بذبح خمسة آلاف امرأة سباهن من زبيد خوفاً من ان يفتتنّ جنوده ويشغلنهم عن الجهاد.

فرأسها ببعدان وريمان وادم ودلال وأسافلها جبال نَخْلة وأشراف خَيْس من وادي الملح وجبال الرُكب شرقها نجد المجرن [١] ومن شمالي شرقها حقل قتاب وملوك بلد الكلاع المناخيون من الجاهلية. وكان آخر الجعافر منهم محمد ذو المِّثلة ومَلك جعفر بن ابراهيم خمسين سنة وأبوه ابراهيم ذو المِّثلة ثلاثين سنة انتهى كلام الهمداني وقد حكا فيه جملة بلدان متصلة بالسحول خارجة عن قضاء إبّ ومنها ما هو في قضاء إبّ.

بنو سَرْحة سمي باسم سرحة بن يحصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن حِمْيَر الأصغر.

وفي بني سرحة قلعة سُمارة في رأس جبل صَيْد الذي فيه النقيل طريق المسافرين من المخادر الى بلاد يريم وكانت سابقاً تسمى نقيل صَيْد وتعرف اليوم بنقيل سمارة نسبة الى قلعة سُمارة.

قال في معجم البلدان: صَيْد بالفتح ثم بالسكون ودال مهملة جبل عظيم عالٍ جداً في أرض اليمن من مخلاف جَعْفر من حقل ذمار في رأسِهِ قلعة يقال لها سمارة انتهى.

قلت أما مخلاف جعفر فقد كان يطلق هذا الاسم على بلاد إبّ والعُدَيْن وغيرهما كما سنذكره في المذيخرة من بلاد العُدَين لأنها كانت مركز مخلاف جَعْفر فيما سبق، وأما قوله من حقل ذمار فغلط وكأنه أراد حقل يحصب المتصل بجبل صيْد من جهة الشرق وهو من بلاد يريم.

وارتفاع سمارة عن سطح البحر ثلاثة آلاف متر تحقيقاً. وحكى الهمداني أن في رأس جبل صيد مسجداً قديماً يعرف بمسجد معاذ.

وفي بني سرحة وادي الصَنَع مشترك بين بني سرحة من ناحية المخادر وبني سبأ من بلاد يريم ثم وادي عبدان في بني سرحة.

وفي معشار أنور من ناحيـــة المخادر ووادي رَفُود على نهر يسمى

(١) هو نجد المخرب ويقع ما بين شرعب ومقبنة من نواحي تعز ويُعرف الآن بنجد المخيريب.

الوحيز أكثر مزارعه البن وفيه كثير من الطيور المغردة كالبلبل والهزار .
ومن مزارع بني سرحة التِتن [١] الأسود المعروف بالحميري . . وممّن نُسب الى المخادر من الفضلاء عمر بن حمير التباعي السحولي المخادري توفي بمكة آخر المائة السادسة ترجمه الأهدل.

وممّن نسب الى السحول أيضاً محمد بن سعيد أبو خالد السحولي الكلاعي ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وفي لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ حكي في ترجمة أبي الحسن. الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ ما لفظه وفي هذه السنة توفي بمكة المسند أبو الطيب محمد بن عمر بن علي بن عمر السُحولي.

وحكي أيضاً ما لفظه وفي سنة ٨٢٠ توفي ابن الشرايحي عبد الله بن ابراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدي السُحولي السنجاري ثم الدمشقي، ومن قرى السَحول المَلْحمة ممّن ذُكر من علمائها أحمد بن الفقيه ابراهيم بن أبي عِمْران وعبد الله بن يزيد اللّعفي نسبة الى جدٍ له يسمى لُعف أصله من حراز توفي سنة ٥٠٠ ببيَر حكاه الأهدل في تاريخه.

وأما علماء صنعاء بيت السُحولي فهم في الأصل بنو الشجري نسبة الى بني شجرة من الحدا والسُحولي لقب لبعض أجدادهم ولد يوم وصول قافلة من السّحول فسمي المولود سُحولي حكى هذا القاضي محمد بن ابراهيم السُحولي في أرجوزته حيث قال في سبب تلقيب جَدهم بالسحولي:
وذاك أن قافلة من السحول واصلة في ساعة الميلاد لأحد لأجداد وهي من السحولي فقيل ذا سحولي.

ومن أعمال إبّ مخـلاف الشوافي المتصل بإب من جهة الغرب

---

(١) التتن: التبغ.

وهو يشمل عزلة ثُوَب وعزلة البَحْرِيَيْن وعزلة جبل مِعَوِّد وعزلة شِعب يافع وعزلة بني محرم ومن بني محرم قرية الدُنْوَة محل الفقيه سعيد بن صالح ياسين المتار الخارج في سنة ١٢٥٧ وقصته مشهورة. .

قال الهمداني في صفة الجزيرة ومن المساجد الشريفة مسجد نهره وهو في رأس جبـل الشوافي من شمالي الجبل الى جانب الحجر المسماة مسجد الجني انتهى.

ويعد مخلاف الشَوافي وما إليه من السَحول من بلاد الكَلاَع من حمير كما في كتاب صفة الجزيرة للهمداني.

ومن أعمال إبّ ناحية حُبَيش في الشمال الغربي من إبّ مقابلة لناحية المخادر من جهة الغرب مركزها ظَلْمة وهي ناحية واسعة فيها جملة عِزَل في كل عزلة جملة قرى وعُزل حبيش هي :-

١) ظَلْمة.
٢) صَاير.
٣) الصَنْر.
٤) العَارِضة.
٥) قِحْزَة.
٦) جبل خَضْرا.
٧) بنو معين.
٨) شُبَع.
٩) بني الضَاحَتَيْن.
١٠) الوادي.
١١) نقيل العُقاب.
١٢) السُوق.
١٣) الفراعي.
١٤) بَرِيْس.
١٥) الجعافرة.
١٦) الوضعة.
١٧) كَوْمان.
١٨) بنو شَبيب.
١٩) بنو مِرْغم.
٢٠) بنو علي.
٢١) سَيْدم.
٢٢) الذراحي.
٢٣) الشعاور.
٢٤) النَاحية.
٢٥) المَشَيْرِق.
٢٦) جبل عَميقة.
٢٧) التفادي.

فهذه عزل ناحية حبيش ونُسب الى صاير الفقيه محمد بن علي الصايري قال في معجم البلدان: صاير قرية باليمن وقد نسب إليها أبو سعيد الفقيه أبي عبد الرحمن محمد بن علي بن مسلم بن علي الصايري المعروف بالسلطان حدّث عن أبي علي محمد بن محمد بن علي الأزدي بطريق المناولة، روى عنه أبو القاسم هِبَةُ الله بن عبد الوارث الشيرازي انتهى كلام ياقوت. وفيما بين عزلة العارضة وعزلة الصدر قلعة خَدِد قال في معجم البلدان: خَدِد حصن من مخلاف جعفر باليمن انتهى.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: قلعة خَدِد معاندة [1] لقلعة وُحَاظة بينهما ساعة من نهار، وقلعة خَدِد هذه فيها قصر عظيم يقصر عنه الوصف، والقلعة بطريقين على باب كل طريق ماؤه، فطريق القلعة من جنوبيها عليها كريف يسمى الوقيت منقور في الصفا الأسود وعمقه في الأرض خمسون ذراعاً، وعرضه عشرون ذراعاً والطول خمسون ذراعاً محجور على جوانبه جدار يمنع السقوط فيه، والماء الثاني من شمال الحصن على باب الحصن الثاني في حوية من صفا كالبئر مطوي بالبلاط ودرج ينزل اليها من رأس الحصن بالسُرُج في الليل والنهار على مسيرة ساعة من النهار حتى يُوفي الى الماء، ولا يعلم من يكون على باب البئر من فوقه انتهى كلام الهمداني. وقد تبين من كلام الهمداني آنفاً أن قلعة وحاظة في هذه الناحية فانها قد خربت ولها ذكر في القديم.

قال في معجم البلدان: وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسع بن حمير نسب إليه مخلاف باليمن منه الفقيه زيد بن الحسن

(١) معاندة: مُقَابلة.

التهذيب، ومنها عيسى بن صنف كتاباً وسمّاه الفائشي الوحاظي[1] صاحب كتاب (نظام الغريب)[2] في اللغة انتهى كلام ابراهيم الرَّبْعي ياقوت.

وفي تاريخ الأهدل أن عيسى بن ابراهيم المذكور توفي سنة ٤٨٥ في أحاظة وأخوه اسماعيل بن ابراهيم صاحب القصيدة المسمّاة قيد الأوابد انتهى كلام الأهدل.

وفي منجم العمران ذيل معجم البلدان: أحاظة بضم الهمزة وفتح الحاء والظاء على وزن فعالة بلدة قال الشنفرى:

فغبت غشاشاً ثم مرت كأنها مع الفجر ركب من أحاظة مُجْفِلُ

وقد قيل إن أحاظة قبيلة من ذي الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكري انتهى.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة. ومصْنَعة وحاظة واسمها شُباع وهي تشابه ناعط في القصور والكروف على باب القلعة من شرقيها موطّا في القاع وكريف ورداع يكون ستماية ذراع في مثلها وقلعة خَدِد معاذرة[3] لقلعة وُحاظة بينهما ساعة من نهار انتهى.

قلت لعل عزلة شُبع سميت باسم هذه القلعة حيث قال الهمداني: واسمها شباع والله أعلم.

وممن نسب الى وحاظة أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي الحِمْصي المتوفى سنة ٢٢٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ. وفي عزلة الصدر هجرة

(١) سكن قرية الجعامي من عزلة بريس في حيش وتوفي بها سنة ٥٢٧ وقيل سنة ٥٢٨.

(٢) طبع مرتين اولاهما سنة ١٩١٣ بتحقيق الدكتور بولس برونلة واخراهما بتحقيق اخي القاضي محمد بن علي الأكوع.

(٣) معاذرة: الصحيح معاندة كما في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الاكوع وهو الصحيح.

الفراوي ممن سكنها أبو عبد الله محمد بن حسين بن أبي السعود الهمداني المتوفى سنة ٦٩٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

(بنو أبجر: عزلة في بلاد المَحْوِيت)

ابراد : بوزن أصحاب: وادٍ مشهور من ناحية مأرب فيه قرى ومزارع يسكنه قبائل عبيدة يقال لهم عبيدة أبراد للفرق بينهم وبين عبيدة قَحْطان، وعبيدة جَنْب، وعبيدة الحَدا القحطاني قال (جِنَا عبيده (أي نحن عبيده) ما عبيده غيرنا) (الا عبيدة جَنْب والا ابراد) ونسب عبيدة الى عبيدة بن معاوية بن عمر بن معاوية بن الحارث بن صُدا وهو يزيد بن حرب بن كعب بن عُلَة بن جَلَد بن مالك وهو مَذحج بن أدَدْ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. ومن بطون عبيدة ابراد آل راشد بن منيف أصحاب ابن مِعَيْلي وآل جلال وآل جِتَيْك وآل شيوان وآل حَفري وآل فِجَيج وآل كامل.

وهؤلاء قبايل عبيدة هم الذين ينقلون الملح من صافر الى مأرب على ظهور الإبل، وفي صافر معدن الملح المأربي شرقي مأرب على مسافة ثلاث مراحل.

ابراهيم: مِمَّن نُسِبَ إلى هذا الاسم الأشراف بيت ابراهيم في صنعاء من ولد المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم، وبيت ابراهيم في وادعة من ولد أحمد بن المؤيد بن الامام القاسم، وبيت ابراهيم في شهارة من ولد أحمد بن المتوكل اسماعيل بن القاسم، وبيت ابراهيم في وادي أملح من بلاد صعدة من ولد علي بن أحمد أبو طالب بن الامام القاسم، وبيت ابراهيم في شبام كوكبان من ولد شمس الدين بن الامام شرف الدين، وبيت ابراهيم في يَسْنُم من بلاد صعدة من ولد عز الدين بن الحسن، وبيت ابراهيم في هجرة الذاري من بلاد خبان من ولد محمد بن الأمير الحسين الأملحي، وبيت ابراهيم في المَنْجَر من بلاد خبان من ذرية الامام يحيى السراجي.

وذو ابراهيم في سُفيان من قبايل دَهَم ثم من النَصف . . وآل ابراهيم في ناحية الجوف من قبايل بني نَوف وهم آل صالح بن ابراهيم وآل خميس بن ابراهيم ويقال لهم :آل صيدة نسبة الى ام صالح وخميس ثم آل شعلان بن ابراهيم، وآل متعب بن ابراهيم وآل عتد بن ابراهيم ويقال لهم آل رَيّا نسبة الى أم شعلان ومتعب وعتد.

الأبرق : بوزن أحمد: حصن في ناحية ظُلَيْمة، والأبرق أيضاً: قرية من جبل عيال يَزِيد من أعمال عَمْران. قال في معجم البلدان: أبرق عَمْران بفتح العين المهملة قال دوس بن أمّ غسّان اليربوعي:

تبينت ما بين العراق وواسطٍ وأبرق عَمْران الحدوج التواليا

انتهى كلام ياقوت.

الأبردة : عزلة من ناحية السُبْرة وأعمال ذي السُفال.

ابزار : عزلة من مخلاف بني بَحْر من ناحية عُتْمة يُنسب اليهاجِمْيَر أبزار .ومسجدالأبزر من مساجد صنعاء عمره الأمير إسكندر بن حسام الدين الكردي في سنة ٩٦٧ كما في اللوح المنصوب في الجبانة قرب المحراب.

الأبقور : قبيلة من سَحَار في بلاد صَعْدة.

الأبناء : هم ابنا فارس الذين سكنوا اليمن منهم وَهْب بن مُنَبِّه الأبناوي ثم الصنعَاني ووضاح اليمن الشاعر، وأبو عبد الرحمن بن زيد الأبناوي الصنعَاني روى الترمذي في سُنَنِهِ من حديثه عدة أحاديث، ومحمد بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن داود الابناوي وليّ قضاء صنعاء من قبل المنصور. توفي سنة ١٥٣ وهشام بن يوسف الأبناوي ويعرف بالقاضي أدرك مَعْمَراً وأخذ عن عبد الرازق وهو أحد شيوخ الشافعي روى عنه يحيى بن معين، وله في الصحيحين عدة أحاديث.

وفي وادي البِرّ شرقي صنعاء قرية تسمى الأبنا من ناحية بني جِشَيْش بن خولان.

أبها : بلدة مشهورة في عسير فيها مركز بلاد عَسِير.

الأبيض : حصن من اليمانية السفلى في بلاد خَولان العالية، وبيت الأبيض من أولاد علي الأبيض بن الحسين بن علي بن المتوكل اسماعيل بن القاسم، وبنو الأبيض من قبايل حاشد أهل ضَحْيَان من ناحية رَيْدَة.

أبين : مخلاف مشهور على ساحِل البحر الهندي شرقي عدن إليه نسب عدن أبين للفرق بينها وبين عدن لاعة.

قال في معجم البلدان: مخلاف أبين: هو قرب عدن فيه عدة حصون وقلاع وبلدان انتهى.

وفي كتاب النسبة لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن عمر بن مخرَمة ما لفظه: والأبيني نسبة الى أبْيَن وهي من بلاد اليمن بالقرب من عَدن بينها وبين عدن أقل من مرحلتين وهي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبعدها مثناة من تحت ثم نون قال القاضي مسعود وشرقها أحْور وغربها لَحْج وشمالها جبل يافع وجنوبها البحر وأهلها أصلح الناس مزاجاً وهي أطيب النواحي ماء وهواء وتربة ومدنها المشهورة خَنْفَر والمحل وكان فيها من قديم قرى ومدن خربت وبقيت بلا ساكن، وبها أيضاً بموضع عند البحر من الجنوب قرية تسمى الرباط للفقيه سالم وقبره بها وذكر السهيلي في شرح السيرة في قصة شِق وسطيح عن ابن ماكولا أن أبين هو أبين بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسع بن حمير سميت به البلد. انتهى كلام ابن مخرمة.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: ابين أولها شَوْكان قرية كبيرة لها أودية، وهي للأصبحيين والمدينة الكبيرة خَنفر وهي للأصبحيين وقوم من بني مجيد يُدعون الحَرَمِيِّين وقوم من مَذْحج يدعون الزوقريين، والمضرا: قرية يسكنها الأصبحيون، والرُّواع والملحة يسكنها بنو مجيد والمصنعة والجشير يسكنها الأصبحيون والطرية يسكنها العامريون من ولد الأشرس والنادرة يسكنها قوم من كهلان والجَثْوة يسكنها الربعيون من كهلان. وقرى ابين كثيرة انتهى.

وممن نسب إلى أبين محمد بن مفلح الأبيني ترجمه الأهدل.

وأحمد بن الجعد الأبيني ترجمه الشرجي في طبقات الخواص توفي لبضع وتسعين وستماية.

وأبو محمد سُفيان بن عبد الله الأبيني ترجمه الشرجي.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: خَنْفَر بالفتح وسكون النون وفتح الفاء وراء مهملة: مدينة باليمن من مدن أبْيَن وهي قاعدة أبين، وحاكم أبين يسكنها وبها جامع كبير حسن البناء وعمارته جيدة أكيدة، ومئذنة الجامع أعجوبة وهي طويلة. وكان بها فقهاء صالحون منهم الشَحْبَل بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة ثم لام وفي وسط المدينة قوم متصوفة يسمون البركانيون وهؤلاء البركانيون يسافرون بركب اليمن من الشِحر وأحْور وأبْيَن ولحج والجبل جميعه وتهامة جميعها وهذا مشهور، وكذا يزورون قبر النبي ﷺ صحبة الصوفي البَرَكاني ويعود بالزاير والواقف قفولاً كما يخرج من بلده كـذا ذكر القاضي مسعود على ما كان في زمنه. وأما اليوم فهي خراب استولى عليها البَدْو مثل الهَيائم وغيرهم من داعية الفساد وانتقل البَرَكانيون الى وادي لحج. وفي عصرنا هذا وهو سنة ٩٢٨ تطرق فساد البدو المذكورين الى وادي لَحْج وخرب أكثرها بسبب التفات الدولة الى جمع الحطام، وعدم إعتنائهم بمصالح المسلمين.

وَمِمن نسب الى خَنْفر الأديب أبو بكر العبْدي (١) من قوم يقال لهم الأعبُود وكان أديبا وبه تخرج عمارة اليمني، وله معه قصة عند دخوله عدن في أيام بني زُرَيع، والقاضي أبو بكر سمي الأديب تولّى القضاء الأكبر في أيام بني غسّان انتهى كلام ابن مخرمة رحمه الله.

(حرف الهمزة مع التاء وما إليهما)

الأتلا : مخلاف من بلاد عَنْس وأعمال ذمار.

أَتوه : بلـدة حميرية في بلاد أرحب من بلاد عيال أبو الخير.

أُتَيْس : بـوزن أحد: وادٍ في بلاد وايلة من أعمال صعدة.

(حرف الهمزة مع الثاء وما إليهما)

أثافت : بلـدة قديمة خاربَة في بلاد حاشد بالقرب من دمّاج شرقي جَمر على مسافة

(١) الصحيح: العندي بالنون نسبة الى العند بلد هنالك.

ساعتين للراجل. وسبب خرابها أن الامام عبد الله بن حَمزة بن سلمان اتفق بالأمير يحيى بن الامام أحمد بن سليمن في أثافت. وكان الأمير يحيى يكاتب الغُز فاتفق الأشراف الحَمزات عشيرة الامام عبد الله بن حمزة على اغتيال الأمير يحيى خُفْيَة من الامام فكان قتل الأمير يحيى سبباً لتجمع الأشراف من آل الامام الهادي وهم عشيرة الأمير يحيى على أخذ الثأر فتقدموا الى أثافت وأخربوها [١] في آخر القرن السادس.

قال في معجم البلدان: أثافت بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة، وكان الأعشى كثيراً ما يتّجر فيها، قال الأصمعي: وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة ما تسمى هذه القرية قالت: أما سمعت قول الأعشى:

أحب أثافت ذات الكروم ... عند عصارة أعنابها

قال الهمداني في كتاب الجزيرة: وخبّرني الرئيس الكُباري من أهل أثافت قال: كانت تسمى في الجاهلية دَرْنا وأنها [٢] التي ذكرها الأعشى بقوله:-

أقول للشرب في درنا وقد ثملوا ... شيموا وكيف يشيم الشارب الثملُ

وكان للأعشى بها معصر للخمر يعصر فيه ما أجزل له أهل أثافت من أعنابهم انتهى كلام المعجم.

وقال في منجم العمران أثافت ضبطها في الأصل بفتح الهمزة وتبعه البستاني في الدايرة وضبطها البكري في معجم ما إستعجم بضم الهمزة وقال: وهي في بلاد هَمْدان وهي دار الكباريين من ولد ذي كُبار بن سيف بن عمرو بن سبع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد انتهى.

وقال أحمد بن عيسى الرداعي في أرجوزة الحج:-

ثم بدت للركب والركاب ... أثافت مزهرة الأعناب

---

(١) الصحيح في الموضوع، أن الأمير محمد بن الإمام أحمد بن سليمان هو الذي هدمها حينما حاول الأخذ بثأر أخيه يحيى من قتلته وهم أعوان الإمام عبد الله بن حمزة.

(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع وإياها بدلاً من وأنها.

ثمت ناديت إلى أصحابي ... بها البريد حف بالجواب
روحوا على الجبجب ذي الجبجاب ... شيب وشبان كأسد الغاب
ثم أتينا[1] غير ذي ارتياب ... ثم على المصرع من أشقاب
إلى الحواريين في اقتراب ... إلى نقيل الفقع ذي العقاب

وسنذكر ما نحتاج اليه من الأرجوزة عند الكلام على حاشد إن شاء الله.

أثاور : بلد من ناحية القبيطَة وأعمال الحُجَرية ومن الأثاور قرية المفاليس.

الأثلة : واحده الأثل وهو شجر الطَرْفا سميت بها قرية غربي وادي بيش فيها جماعة من الفقهاء حكاه في نفح العُود.

الأثلوث : اسم عزلة من مخلاف نَقذ في ناحية وُصاب العالي.

(حرف الهمزة مع الجيم وما إليهما)

وادي الأجبار: من بلاد سنحان قرب صنعاء يشمل قرى. ومزارع وعزلة الأجبار: من مخلاف الجبجب من ناحية وُصاب العالي.

الأجراف : عُزلة من ناحية وصاب السافل.

الأجعود : بلد متسع من نواحي عَدن يحتوي على جملة قرى ومزارع، قال الهمداني في صفة الجزيرة ما لفظه: ارض حِلاً لهم وأحلافهم من بني جَعْدة من الأودية الضباب وادي خضر الذي فيه محجة عدن إلى صنعاء وادي شِرعة والحَنَكة والجَعدية ووادي ثُوبة ووادي المقطن والمعتَنق ووادي شُكُع وأخِلَة ووادي الثمري ووادي عَمَق ووادي سُمِح ووادي عُتبة ووادي وحدة ووادي ضرعة تصب هذه الأودية إلى أبين. الكَوْر، بين يافع وَمَذْحِج الضباب للأعضود من جعدة، الجعدية لبني المهاجر من جعدة، ثوبة لبني المهاجر، المقطن للأعضود وشكع وأخِلَة للأعضود، وبني مهاجر والثمري للأعضود وعمق للأحروث أشمح أو شمخ للأعضود وحرير وجبلها حصن الأعضود وادي نجال للأكبوش [2] من بني مهاجر. الصهيب: قرية

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع الأكنوس.
(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع ثم انيساً.

سبا موضع البحريني، ذو ذهابة [١] واد لبني بَحْر وذهبان من الصدف، ذو يحبش وادٍ للمراثد وادي تَوَنَّة للأصنعة من الايزون،أسحم للسكاسكة من جعدة، الحبيل ليشحم. وفي جبال جَعدة العظمى حرير وهو غير حريز، وجبل ردفان وأضْرعة ومن حصونهم دون ذلك شكع والعُسْلم وحمرة، وقال أيضاً وبنو جَعْدَة هؤلاء فيما يقال الى بعض بطون رُعين الكبر وهم اليوم يقولون أنهم من بني جَعدة بن كعب ولا تعرف بُطونهم في بطون جَعدة بن كعب، وكذلك كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها فانها تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب اليها. رأيْنا ذلك كثيراً انتهى كلام الهمداني.

وممن نسب الى الأجعود ابن سمرة علي بن عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة الجعدي مؤلف (طبقات فقهاء اليمن) [٢] توفي في سنة ٥٨٦ ، وعزلة الأجعود من مخلاف نَقِذ من وصاب العالي.

(حرف الهمزة مع الحاء وما إليهما)

أحاظة : قلعة في ناحية حُبَيش خاربة وقد مر ذكرها في بلاد إب.

الأحبوب : عزلة من ناحية الحيمة الداخلية من أعمال حراز [٣].

الأحجول : عُزلة من ناحية حُفاش وأعمال المَحْويت.

الأَحْرَم : بوزن أحْمَد: قرية من ناحية دَمْت وأعمال رداع ينسب اليها الأشراف بنو الأحرمي وهم من ولد الامام القاسم العِياني فيما يقال، وأحرم: جبل قرب رداع. الأخروج[٤]: اسم قديم لجانب من ناحيةِ الحَيْمَة وأعمال حراز قال الهمداني في صفة الجزيرة: وبلد الأخروج للصليحيين سمي باسم الأخروج بن عوف بن سعد.

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع ذو دهانة وقال: وهو ما يسمى الدهنة في بلاد حماد الضالع جنوب قعطبة.

(٢) طبع بتحقيق العالم فؤاد سيد عمارة على نفقة القاضي محمد بن عبد الله العمري رحمهما الله.

(٣) الحيمة في الوقت الحاضر من أعمال صنعاء.

(٤) كان الأصوب أن يذكر الأخروج في حرف الهمزة مع الخاء.

الأحقاف : قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: وهي الرمال واحدها حقف قـال القاضي مسعود واختلفوا في أي موضع هي على أقوال أصحها الشِحْر باليمن على ساحل بحر الهند وهو مسكن قوم عاد المذكورة في قوله تعالى: ﴿ واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف ﴾ وقال سعيد بن المسيب: كانت مَنازلهم باليمن ومهرة وكانوا جبابرة قد حظوا بالطول والقُوَّة فكان الرجل يأتي بالصخرة فيحملها على الحي فيهلكهم وقصتهم مشهورة في التفاسير. انتهى كلام ابن مخرمة.

أحلال : قرية من آنس وقد ذكرت وهي من مخلاف بن حاتم وإليها ينسب القضاة آل الحلالي.

بنو أحلس : بلد من جبل حراز شرقي مناخة بجنوب.

بنو أحمد : عزلة من ناحية حُفاش وأعمال المَحويت، وبنو أحمد أيضاً: عزلة من ناحية الجَعْفرية وأعمال رَيْمة، وبنو أحمد: عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العُذَيْن، وعزلة بني أحمد: من مخلاف بني حي من وُصاب السافل. وبنو أحمد: من قبايل قَيْفَة في بلاد رداع.

وبنو أحمد: من مخلاف بني زياد في بلاد الحدا، وبيت أحمد: قرية في بلاد أرحب من عيال أبو الخير. وحيد أحمد: في جهران، وآل أحمد بن عبد الله، وآل أحمد بن حسين: بن أشراف الجوف حمزات وآل أحمد: من قبايل ذو حسين من ناحية بَرط ويقال لهم آل حَمَد، وآل أحمد بن سويدان، وآل أحمد بن كَوْل: من قبايل ذو محمد في برط، وذو أحمد من قبايل سُفيان ثم من رهم ثم من ذو بلعك، وآل أحمد بن علي: من قبايل حاشد ثم من العُصَيمات ثم من ذو خيران .

الأحمر : بنو الأحمر من قبايل حاشد، ثم من العُصَيمات وبنو الأحمر: من أهل زبيد وبيت الأحمر: قرية من ناحية سنحَان من نواحي صنعاء. والنجد الأحمر موضع في ناحية ذي السُّفال. . والنجد الأحمر: قرية من عزلة كُحلان من بلاد يريـم، وبنو الأحمر: عزلة من بلاد سـارع وأعمال المَحويت.

والقاع الأحمر: حقل في جبل الدار من بلاد عنس وأعمال ذمار.

وآل أحمر الشَّعَر من قبايل ذو مَحمد في ناحية برط من آل صلاح بن كول .

والبحر الأحمر: الفاصل بين جزيرة العرب وشرقي أفريقيا . . قال في منجم العمران :البحر الأحمر هو شعبة من بحر الهند ويسمى ببحر العرب أو الخليج العربي، وكان سكان الأرياف المصرية يسمونه ببحر القَلْزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئه الشمالي حيث موقع مدينة السويس الآن تقريباً . قال وطوله ١٠٤٠٠ ميل[١] . ومعظم عرضه ٢٠٠ ميل .

وعرضه عند باب المندب لا يزيد عن ١٨ ميلاً وعند الحديدة نحو ٩٥ ميلاً وعند جدة نحو ١٢٠ ميلاً ومساحة سطحه كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع .

قال : وأما عمقه فيختلف باختلاف الأماكن ومعظم عمقه ٦٣٢٤ قدماً .

أحمس : أحمس : بطن من بَجيلة منهم قيس بن أبي حازم الأحمسي البجلي تابعي توفي سنة ٩٧ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

وأبو عبد الله اسماعيل بن خالد البجلي الأحمسي مولاهم توفي سنة ١٤٥ ترجمه الذهبي أيضاً في التذكرة .

أحور : وادٍ فيه قرى شرقي أبْيَن . قال الهمداني في صفة الجزيرة: أحور وادٍ فيه قرى كثيرة منها الجثوة وهي للشعائم من بني عبد الله منهم يحيى بن حرب الذي عامل الخليفة على ولاية اليمن ، ومنهم أبو يزيد بن عبد العزيز أجمعت مَذْحِج على رياسته سار بها الى أبين انتهى .(وأحور: وادٍ في آنس بين جبل الشرق وحمير. وأحور: قرية في آنس أيضاً بجبل إسحق)[٢] .

الأحيام: : عزلة من بني مِسْلم من ناحية وصاب العالي .

---

(١) ما قدره صاحب منجم العمران ربما هو سهو أو غلط مطبعي ولعل الصحيح فيما أراده ألف وأربعمائة ميل عن ألفين ومائتين وكسور كيلومتر وطول البحر الأحمر لا يزيد على هذا، هذا إن أراد بالميل المقياس الإنكليزي وهو بفتح الميم، أما إن كان مراده الميل الشرعي بكسر الميم فسيكون الألف وأربعمائة ميل ألفين وثمانمائة كيلومتر .

(٢) ما بين القوسين استدارك من أخي المؤلف .

(حرف الهمزة مع الخاء المعجمة وما اليهما)

أخبة : قال ابن مخرمة: أخبة بفتح الهمزة والمعجمة والموحدة وآخره هاء: بليدة بقرب عدن ذكرها القاضي مسعود وقال: إن شرب أهل عدن منها، وهي قرية قربها سوق قايم ومزارع، ومعاصر يسكنها قوم من العرب يقال لهم: الأهدوب فلما ملك الشيخان علي وعامر ابنا طاهر عدن ترجح لهما إخرابها لأنها كانت مأوى لقطّاع الطريق فأخرباها وانتقل أهلها بعضهم الى عدن وبعضهم الى لحج واليوم هي خراب ليس بها مساكن ولا أنيس انتهى.

أخرف : وادٍ في ناحية ظُلَيْمة من بلاد حاشد فيه جملة قرى ومزارع وهي من الأودية التي تصب في مَوْر وتفضي الى البحر الأحمر. وأخرف في أوطان خارف في سَنَم حاشد.

أخرق : بلد من أعمال ماوية.

الأخضر : حصن من جبل ملحان وأعمال المحويت. ومسجد الأخضر: بصنعاء عمّره منيع بن ماجد الهمداني المدري حكاه الرازي في تاريخ صنعاء.

بنو الأخفش: من الأشراف أولاد محمد الأخفش بن حسن بن محمد بن صلاح الشامي.

الأخلود : عزلة من ناحية السَّبْرة وأعمال ذي السُفال.

أخَلّة : قال في معجم البلدان أخلة بفتح أوله وثانيه واللام المشددة موضع في ديار رُعَين باليمن سمي باسم أخلة بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُعَين،وكان المرادي تزوج أسماء بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقش الأكبر حليف لهذا الحي فنقلها هناك فَقلّ صبر مرقش وتبعها الى أخلة فمات بها فقال طرفة يذكره:

فلما رأى أن لا قرار يُقره ... وإن هوى اسماء لا بد قاتله
ترحل من أرض العراق مرقش ... على طرب تهوي سريعاً رواحله
إلى السرو أرض قاده نحوها الهوا ... ولم يدرِ أن الموت للسرو قاتله
بأسفل وادٍ من أخلّة شِلْوه ... تمزقه ذؤبانه وحبايله

انتهى كلام ياقوت.

قلت وقد مر في الأجعود أن أخلة من ديار الأجعود فلا أدري هل هي المذكورة هنا أم غيرها[١].

(حرف الهمزة مع الدال وما إليهما)

الأدارسة : أولاد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب منهم السيد أحمد الإدريسي صاحب صبيا من علماء القرن الثالث عشر وحفيده محمد بن علي الادريسي المتغلّب على القسم الشمالي من تهامة في سنة ١٣٣٠.

بنو الأديب : من قبايل بني مبارز في بلاد يريم.

أديم : واد في بلاد الحجرية من ناحية المقاطرة.

(حرف الهمزة مع الذال وما إليهما)

أذرع : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

أذنة : وادٍ شرق خولان العالية تجتمع فيه الأودية التي تصب في مأرب من جهران والحدا وبلاد ذمار وبلاد رداع.

اذينة ذو الأنواح : من ملوك حمير كانت امّه تقبله في صغره وتقول: والأذيناه واعيبتاه فسمي اذينة وهو يحمد بن يريم ذي الرمحين أخو ذي ترخم بن ذي الرمحين، وكان خرج يوماً للصيد وهو غلام لم يتم عارضاه فركض فرسه فوقعت يد الفرس في جحر فدق عنقه فناحته امه اربعين سنة كل يوم تنحر فيه الجزر وتنوح فيه النساء ويرثيه الشعراء فسمي أذينة ذا الأنواح قال قس بن ساعدة:

برك الزمان على ابن هاتك عرشه ... وعلى أُذينة سالب الأنواح

أي ملبسها السّلاب، وقال الأعشى:

أزال اذينـة عن ملكـه ... وأخرج عن قصره ذا يزن

وقال النابغة:

والتبعين وذا نواس عنوة ... وعلى أُذينة سلب الأنواحا

أي ألبسها السّلاب وهي ثياب سود تلبسها النساء في النياحة.

---

(١) بل هي هي.

(حرف الهمزة مع الراء وما إليهما)

أرْتِل : قرية من مخلاف بني شهاب قرب صنعاء في الغرب الجنوبي من صنعاء على مسافة ساعتين ذكرها في معجم البلدان وستأتي في ناحية البستان.

أرحَب : ناحية مشهورة من نواحي صنعاء في الجهة الشمالية الشرقية على مسافة خمس ساعات للراجل من صنعاء سميت باسم أرحب بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان.

قال في معجم البلدان: أرحب على وزن أفعل: مخلاف باليمن تسمى بقبيلة كبيرة من همدان، واسم أرحب مرة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، وإليه تنسب الإبل الأرحبية، وأرحب: بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار الحبوضي نحو عشرة فراسخ انتهى.

قلت لعل الابل الأرحبية النجيبة منسوبة الى هذا البلد المذكور على ساحل البحر فانه من بلاد مَهْرة بن حيدان وإبلهم مشهورة بالنجابة انتهى.

وفي شرح القاموس: أرحب قبيلة من همدان قال الكميت:

يقولون لم يورث ولولا تراثه   لقد شركت فيه بكيل وأرحب

ويزيد بن قيس وعمرو بن سلمة ومالك بن كعب الأرحبيون من عمال سيدنا علي رضي الله عنه، وفي كفاية المتحفظ: الأرحبية: إبل كريمة منسوبة الى بني أرحب من بني همدان انتهى.

ناحية أرحب متسعة طولها من الجنوب الى الشمال مسافة نحو يوم ونصف يوم وعرضها قريب من ذلك، وفيها بلدان كثيرة وحصون ومن أشهر بلدانها شوابة وهران ومدر وأتوة والحيفة، وفي الحَيْفة مركز الناحية وصرواح وهي غير صرواح خولان العالية المشهورة.

وتنقسم بلاد أرحب إلى قسمين زهيري وذبياني. ثم الزهيري ينقسم إلى خمسة أقسام زِندان ثم الخميس ثم عيال

عبد الله ثم بنو علي ثم شاكر وبيت مران خميس، وهذه شاكر غير شاكر الكبرى التي تجمع قبايل وايلة ودُهمة وإياها قصد امير المؤمنين علي عليه السلام بقوله في مدح همدان: ـ

فوارس ليسوا في الحروب بعُزَّل   غداة الوغى من شاكر وشبام

وتنقسم ذبيان الى خمسة أقسام أيضاً فالمنصور خميس وعيال أبو الخير وعيال سحيم خميس ويقال لهم خميس مرة وبنو حكَم والزبيرات وحبَّار وبنو سليمان خميس وشعب وهزم والثلث خميسان ويقال لهم حسّان.

وكل خميس من أخماس بني زهير وذيبان يشمل قرى ومزارع، وفي بلاد بني حكم منابع غيل الخارد الذي يسقي في ناحية الجوف.

يتصل ببلاد أرحب من جهة الجنوب ناحية بني الحارث الفاصلة بين أرحب وصنعاء، ومن جهة الغرب بلاد همدان وخارف من حاشد، ومن جهة الشرق بلاد نهم من بكيل، ومن جهة الشمال بلاد سُفيان بن أرحب من بكيل أيضاً.

ترتفع بلاد أرحب عن سطح البحر نحو ألفي متر ومائتي متر تقريباً ما خلا الأودية كالخارد وشوابة وهران فدرجة ارتفاعها دون ذلك.

وممن نسب الى ارحب مالك بن النمط بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك الأرحبي الهمداني الملقب بذي المشاعر الوافد على رسول الله ﷺ فيمن وفد من همدان وهو القايل:

حلفت برب الراقصات إلى مِنى   صوادر بالركبان من هضب قرددِ
بأن رسول الله فينا مصدق   رسول أتى من عند ذي العرش مهتدي
فما حملت من ناقة فوق رحلها   أشد على أعدائه من محمد
وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه   وأمضى بحد المشرفي المهند

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: وقد ثبتت همدان كلها على الاسلام لم يرتد منها أحد عصمهم الله بعبد الله بن مالك الأرحبي الصحابي له هجرة وفضل في دينه فاجتمعت إليه همدان وقام فيهم خطيباً.

فقال: يا معشر همدان إنكم لم تعبدوا محمداً ﷺ إنما عبدتم ربَّ محمد وهو الحي الذي لا يموت غير أنكم أطعتم الله ورسوله بطاعة الله واعلموا أنه إستنقذكم من النار ولم يكن الله ليجمع أصحابه على ضلالة. انتهى ملخصاً من نثر الدر المكنون.

وممن انتسب الى أرحب الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف المقري بن داود بن سليمان بن عمرو بن الحارث بن منقذ بن أبي حَنش بن الوليد بن أزهر بن عمرو بن طارق بن أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد بن عَليان بن أرحب، وهو صاحب الاكليل وصفة الجزيرة توفي سنة ٣٣٤ [١] بصنعاء. ونسب الى مَدر من قرى أرحب منيع بن ماجد الهمداني المدري أبو مطر ذكره الرازي في تاريخ صنعاء. قال وهو الذي عمّر مسجد الأخضر[٢] بصنعاء، ثم زاد فيه القاضي محمد بن حسين الأصبهاني في سنة ٤٠٧.

وممن نسب إلى مدر حجر بن قيس المدري صاحب أمير المؤمنينْ علي بن أبي طالب عليه السلام وله قصة ستأتي في مدر من حرف الميم وإنما أفردتها لإختلاف الرواة في نسبة حجر بن قيس الى مدر أرحب أو إلى مدرات من قرى الجند كما سيأتي، ونسب إلى شعب المذكور آنفاً من بلاد ذيْبان ثم من حسان عامر بن شراحيل الشعبي حسبما يأتي في شعب من حرف الشين.

ونسب الى الحيفة التي فيهامركز ناحية أرحب الأشراف بيت الحَيْفي، وهم من ولد عبد الرحمن بن حمزة بن أبي هاشم.

ومن قرى أرحب دار أعلا فيها قبر الامام أحمد هاشم الويسي المتوفي سنة ١٢٦٩، وقرية بيت الجالد فيها قبر الأمير حمزة بن أبي هاشم المقتول بيد بني الصليحي في القرن الخامس، ومن أقدم بلدان أرحب أتْوَه من الحصون الحميرية فيه آثار قديمة، وريام: حصن حميري جاهلي وفيه آثار وله ذكر في التاريخ.

(١) الصحيح انه توفي بعد الاربعين وثلثمائة ودفن في ريدة.
(٢) وهو المعروف اليوم بمسجد خُضير.

قال في معجم البلدان: ريام قال ابن إسحق: بيت كان باليمن قبل الإسلام يعظمونه وينحرون عنده ويتكلمون منه إذ كانوا على شركهم، قال السّهيلي وهو فعال مَن رامت الانثى ولدها ترامه رئماناً ورئاماً فهو مصدر إذا عطفت عليه ورحمته فاشتقوا لهذا البيت اسماً لموضع الذي كانوا يلتمسونه في عبادته، وكان تبع تبان لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوداه ورد النار التي كانت تخرج في أرض اليمن في قصةٍ فيها طول فقال الحبران لتبع: إنما يكلمهم من هذا الصَنم شيطان يفتنهم فخلِ بيننا وبينه قال فشأنكما فدخلا إليه فإستخرجا منه فيما زعم أهل اليمن كلباً أسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت فبقاياه الى اليوم كما ذكر ابن إسحق عن من أخبره بها آثار الدماء التي كانت تهرق عليه، وفي رواية يونس عن ابن إسحق أن رياماً كان فيه شيطان وكانوا يملأون له حياظاً من دماء القربان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم، وكانوا يعبدونه فلما جاء الحبران مع تبع نشرا التوراة عنده، وجعلا يقرآنها فطار الشيطان حتى وقع في البحر. انتهى كلام ياقوت. وجميع مياه بلاد أرحب تسيل في ناحية الجوف.

وحكى ابن جرير الطبري في تاريخه ما معناه كان ممن قدم على معاوية في مسألة الصلح بينه وبين الحسن بن علي عليه السلام رجل من أرحب سماه قال فأعجب معاوية بحديثه فسأله هل أنت من مضر قال: لا.

أنا من قوم بنى الله مجدَهم   على كل بادٍ في البلاد وحاضر
وآباءنا آباء صدق نما بهم   إلى المجد آباءٌ كرام العناصر
وأمـاتنـا أكْرِم بهن عجايزاً   ورثن العلى عن كابرٍ بعد كابر
جناهن ياقوت ومسك وعنبر   وأنت ابن هند من جناة المغافر

وممن ترجمه ابن حجر العسقلاني في الإصابة من أرحب عمرو بن مالك بن عُمَير بن لاي الأرحبيّ يكنى أبا زيد وسعيد بن قَيس الأرحبي صاحب راية همدان في صِفّين من مشاهير أنصار أمير المؤمنين علي عليه السلام.

ارم : اسم بلدٍ. وإرم بن سَام بن نوح وعلى الوجهين يُفسر قوله تعالى إرم ذات

العماد. قال نشوران بن سعيد: قيل: إرم إسم القبيلة ولذلك لم يصرف ومعنى ذات العماد أي ذات عمود لا يقيمون بل ينتجعون لطلب الكلأ، وقيل: العماد والبنيان الطويل، وقيل العماد الطول وكان لهم طول والتفسير الثاني قيل إرم مدينة عظيمة سميت بسكانها من إرم وهي بتية ابين باليمن ويقال إنها محجوبة عن الأبصار، ولها من أعمدة البناء ما ليس في غيرها. . وقال بعضهم: إرم هي دمشق ويقال: هي الاسكندرية، وليس ذلك بشيء لأن عاداً كانوا باليمن وحضرموت وآثارهم موجودة إلى اليوم قال الله تعالى: ﴿إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾، والأحقاف: رمال بأعيانها في أسفل حضرموت، انتهى.

إرياب : بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة عزلة واسعة من بلاد يريم تشمل بضعاً وثلاثين قرية منها الدَرْب وذي خولان والعزازي والحَزة والشعوب والخربة وبيدحة والدريعا وشهصان وكتاب وعِكْدان وغير ذلك. قال في معجم البلدان: إرياب قرية باليمن من مخلاف قيضان وأعمال ذي جبلة، قال الأعشى:

وبالقصر من إرياب لو بتُّ ليلة . . لجاءك مثلوج من الماء جامد

انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما إرتفاع جبل إرياب فهو من أعلا جبال اليمن يرتفع عن سطح البحر زيادة على ثلاثة آلاف متر، وأما قيضان فهو من مخلاف بعدان قرب ارياب وقد خرب وذي جبلة تبعد عن أرياب مسافة يومين، وإرياب اليوم من أعمال يريم.

إريان : بكسر أوله وإسكان ثانيه: قرية من بني سيف العالي وأعمال يريم، ينسب إليها القضاة بنو الإرياني من بيوت العلم والأدب في اليمن، ومحلهم هذا من أحسن بلاد اليمن في إعتدال الهواء في رأس جبل بني سيف الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ألفي متر تقديراً تحيط به الأودية من ثلاث جهات من الجنوب وادي شَيْعان وهَبْران وعَبَدان وزراة ومن الشمال وادي حُوار الذي فيه الحمام الطبيعي ومن جهة الغرب أودية بني سيف السافل.

(حرف الهمزة مع الزاي وما إليهما)

الأزارق : عزلة من ناحية السَبرة وأعمال ذي السُفال.

أزال : اسم مدينة صنعاء قال في معجم البلدان: سميت باسم صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن أرفخشذ، وكان أولَ من بناها أزال سميت باسم ابنه لأنه ملكها بعده فغلب اسمه عليها انتهى. وازال أيضاً عزلة من مخلاف عمّار من ناحية النادرة فيه جملة قرى ومزارع منها قرية الأجلب محل المشايخ بني الفَرِح.

الأزد : بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالدال المهملة من أشهر قبايل اليمن، وهم ولد الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن شجب بن يعرب بن قحطان. وبطون الأزد كثيرة منها الأوس والخروج أنصار النبي ﷺ ومنها خُزاعة ومازن وبارق وألمع والحَجر والعتيك وراسب وغامد وزهران وعك وغَسَّان ودوس رهط أبي هُرَيرة الدوسي رضي الله عنه وغيرهم.

فأما الأوس والخزرج فهم ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو[1] مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد السفر بن الأزد الغوث، . . كانت مساكن الأزد ناحية مأرب حيث بني السّد المشهور فلما خرب السّد تفرقوا في البلدان، فمنهم من سكن يَثرب وهم الأوس والخزرج، ومنهم من سكن بمَرّ الظَهْران وهم خزاعة ومنهم من سكن عُمان وهم أزد عُمَان العتيك رهط المهلب، ومنهم من سكن السراة وهم أزد شنوءة، ومنهم بنو غسان ملوك الشام وهم الذين مدحهم حسان بقوله:

لله درّ عصابة نادمتهم	يوماً بجلّق في الزمان الأول
أولاد جفنة حول قبر أبيهم	قبر ابن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم	شم الأنوف من الطراز الأول
يغشون حتى ما تهرَ كلابُهم	لا يسألون عن السواد المقبل

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: ولما خرج عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء هو ومالك بن اليمان من مأرب في جماعة من الأزد وظهر الى مخلاف خولان وأرض عنس وحقل صنعاء فاقبلوا لا يمرون بماء إلا أنزفوه ولا بكلأ إلا سحقوه لما فيهم من العَدّ والعُدَد والخيل والإبل والشاء والبقر وغيرها من

(١) عمرو بن مزيقيا هو أول مهاجر من مارب الى يثرب.

أجناس السّوام ؛ وفي ذلك تضرب لهم الرواد في البلاد تلتمس لهم المرعى والماء، وكان من روادهم رجل من بني عمرو بن الغوث خرج لهم رايداً إلى بلاد أخوتهم همدان فرأى بلاداً لا تقوم مراعيها بأهلها وبهم فأقبل آيباً حتى وافاهم وأنشد:

ألما تعجبوا منّا ومنها ... تعسفنا به ريب الليالي
تركنا مأرباً وبها نشأنا ... وقد كنّا بها في حُسن حال
نقيل سروحنا في كل يوم ... على الأشجار والماء الزلال
وكنا نحن نسكن جنتيها ... ملوكاً في الحدايق والظلال
فوسوس ربنا عمراً فقال[١] ... لكاهنه المصر على الضلال
فأقبلنا نسوق الجور منها ... إلى أرض المجاعة والهُزل
ألا يا للرجال لقد ذهبتم[٢] ... بمعضلة ألا يا للرجال
أبعد الجنتين لنا قرار[٣] ... ولا هي ملتجأ أهل ومال
وأرض البون قصدكم إليها ... لترعوها العظيم من المحال
وفي الخشب الخلا وليس فيه ... لكم يا قوم من قيل وقال
وهذا الطود طود الغور منكم ... ودون الطود أركان الجبال

يريد بالطود ما قطع اليمن من جبال السراة التي بين نجدها وتهامتها

وكان من روادهم رجل يقال له عايذ بن عبد الله من بني مالك بن نصر بن الأزد خرج لهم رايداً إلى بلد إخوتهم حِمْيَر فرأى بلاداً وعرة لا تحتملهم مع أهلها فأقبل آيباً حتى وافاهم وأنشد:

عَلامَ ارتحال الحي من أرض مأرب ... ومأرب مأوى كل راض وعاتب
أما هي فيها الجنتان وفيهما ... لنا ولمن فيها فنون الأطايب
لئن قال قولا كاهن لمليكنا ... وما هو فيما قال أول كاذب
نخلفها والجنتين ونبتغي ... بجَهْران أوفي يَحْصُب مثل مأرب

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق أخي القاضي محمد الأكوع: فوسوس ربنا عمرو مقالاً.
(٢) في صفة جزيرة العرب المذكورة دُهيتم.
(٣) بعد الصدر هذا في صفة جزيرة العرب المذكورة:

بريلة أو أثافت أو أزال ... وإن بجوف واد ليس فيه
سوى الربض المبرز والسيال ... وفي غرق فليس لكم قرار ولا هي إلخ

لقد ردت صيداً والسَّحُولَين بعده وغَنّتها السيّال بين الذنايب
وغورت حتى طفت أبين بعدما خبرت لكم لحج الربا والسباسب
فلم أرَ فيها طفت من أرض حمير لمأربنا من مشبه أو مقارب

ثم أنهم أقاموا بأزال وجانب بلد همدان في جوار ملك حمير في ذلك العصر حتى استحجرت خيلهم ونعمهم وماشيتهم وصلح لهم طلوع الجبال فطلعوها من ناحية سَهام ورمع وهبطوا منها على نُوال وغلبوا غافقاً عليها وأقاموا بتهامة ما أقاموا حتى وقعت بينهم الفرقة وبين كافة عَك فساروا الى الحجاز فرقاً فصار كل فخذ منهم إلى بلاد فمنهم من نزل السروات، ومنهم من تخلّف بمكة وما حولها ومنهم من خرج الى العراق ومنهم من سار إلى الشام ومنهم من رمى قصد عُمَان واليمامة والبحرين.

انتهى ما ذكره الهمداني.

وقبايل الأزد ممن سارع إلى الاسلام وأثنى عليهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

قال في نثر الدر المكنون: وعن بشر بن عصمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأزد: هم مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا فقال معاوية بن أبي سفيان. إنما قال ذلك لقريش قال بشر: فاكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومي رواه الطبراني وأبو نعيم. وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزُبيدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العلم في قريش والأمانة في الأزد رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الأمانة في الأزد والحيا في قريش أخرجه الطبراني عن أبي معاوية الأزدي. قال أبو نعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا ابراهيم بن شهاب البصري حدّثنا سليمان بن داود الشاذكوني حدّثنا محمد بن حُمران حدّثنا أبو عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال: أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً وأصدقها لقاء اللهمّ أجبر كسرهم وآوِ طريدهم ولا

حرف الهم

تردّ منهم سائلاً قلت رواه الديلمي من طريقه والطبراني في الكبير والأوسط .

وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأزد أسد الله في أرضه يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان أزدياً ويا ليت أمي كانت أزدية أخرجه الترمذي ، وقال حديث غريب حسن وقد روي موقوفاً على أنس وهو عندنا أصح .

وعن ابي هريرة مرفوعاً أنه قال: نعم القوم الأزد نقية قلوبهم طيبة أفواههم رواه أحمد في مسنده عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة.

وقال في نثر الدر أيضاً عند ذكر الوفود مقدماً وفادة ضماد رضي الله عنه لأنه أول وافد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أخرج مسلم وأحمد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما واللفظ لمسلم أن ضمّاداً قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يَرْقي من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمداً مجنون فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي . .

قال فلقيه ، فقال: يامحمدإني أرقي من هذه الريح وأن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهـدِ الله فلا مُضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسولــه . أما بعد قال: فقال: أعِد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات قال: فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر أي لجته ووسطه ، قال: فقال: هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضمّاد انتهى .

ووفد على رسول الله ﷺ جمع من أزد شنوءة فيهم صرد بن عبد الله وكان أفضلهم فأمّره على من اسلم من قومه وأن يجاهد بمن أسلم من يليه

من أهل الشرك من قبايل اليمن فخرج حتى نزل بمخلاف جُرَش وهي مدينة بها قبايل اليمن فحاصرها المسلمون قريباً من شهر ثم رجعوا عنها حتى إذا كانوا بجبل يقال له كُشَر فلما وصلوا ذلك المحل ظن أهل جُرَش أن المسلمين إنما رجعوا عنهم منهزمين فخرجوا في طلبهم حتى إذا أدركوهم عطف المسلمون عليهم فقتلوهم القتل الذريع وقد كان أهل جُرَش بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة يرتادان أي ينظران الأخبار فبينما هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال بأي بلاد الله شَكَر فقام الرجلان فقالا : يا رسول الله ببلادنا جبل يقال له كُشَر فقال إنه ليس بكُشَر ولكنه شَكَر، قالا فما شأنه يا رسول الله قال: إن بُدنَ الله لتنحر عنده الآن يعني يقتل قومهم أطلق البُدَن عليهم على سبيل الإستعارة أو التشبيه البليغ والمعنى أن قومكما الذين هم كالبُدن في عدم الإدراك حيث لم يؤمنوا وحاربوا المسلمين ينحرون نحر البُدْن فجلسا إلى أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما فقالا لهما ويحكما إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينعي لكما قومكما أي يخبركما بموتهم فقوما إليه فاسألاه أن يدعو الله عن قومكما فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم، ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راجعين إلى قومهما فوجدا قومهما قد أصيبوا في اليوم والساعة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال، ثم بعد ذلك وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفد جُرَش مسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرحباً بكم أحسن الناس وجوهاً أنتم مني وأنا منكم وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة للفَرس والراحلة ولبقرة الحرث فمن رعاه من الناس فما له سحت، انتهى.

وممن نسب إلى الأزد أبو إسحق ابراهيم بن إدريس بن الحسن الأزدي نسباً السُرْدُدي بلداً أصل بلده المهجم ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن توفي لبضع وخمسين وستمائة .

وممن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ أبو الشعثا جابر بن يزيد الأزدي من التابعين توفي سنة ٩٣ وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي الكوفي

توفي سنة ١٨٩ والمعافى بن عمران أبو مسعود الأزدي الموصلي توفي سنة ١٨٥.

وحبيب بن الشهيد أبو محمد الأزدي توفي سنة ١٤٥، وسليمان بن حسن الواشجي أبو أيوب الأزدي البصري قاضي مكة توفي سنة ٢٢٤، وأبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي البصري من ولد النمر بن غيمان توفي سنة ٢٢٥ عرف بالحوضي ونصر بن علي الجهضمي أبو عمرو الأزدي توفي سنة ٢٥٠.

وحميد بن زنجويه أبو أحمد الأزدي توفي سنة ٢٥١، وأبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني توفي سنة ٢٧٥ وهو صاحب السنن، والبرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو الأزدي توفي سنة ٢٩٢، والطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي توفي سنة ٣٢١، والأزدي أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي توفي ٣٣٤.

والأزديون من قبايل رازح من بلاد صعدة كما سيأتي. وممن نسب إلى الأزد أبو منصور الأزدي المهلبي وهو محمد بن مُحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب توفي سنة ٤١٠، ترجمه في طبقات الشافعية.

وأبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الأزدي الحافظ المصري المتوفى سنة ٤٠٩ ترجمه ابن خلكان.

وبطون الأزد هي جفنة وغسان والأوس والخزرج وخزاعة ومازن وبارق وألمع والحَجْر والعتيك وراسب وغامد ووالبة وثُمالة ولهب وزهران ودهمان والحدان وشَكَر وعك ودَوس وفهم والجهاضم والأشاقر والقسامل والفراهيد؛ فهذه بطون الأزد.

وقد توزع من كل بطن قبايل فمن فروع الأوس النبت والجعاذرة وبنو عبد الأشهل وبنو ظفر وبنو خطيمة، ومن فروع الخزرج بنو النجار وبنو تيم اللات وبنو الحسحاس ومازن وخدرة وساعدة والقواقل وبنو بياضة وبنو رزيق وبنو سلمة.

... قُضاعة كعب ومعارج وسعد وعوف وعدي وبنو فهير

وبنو سلول وبنو المصطلق وبنو لحيان.

قال حسان:

ونحن بنو الغوث بن نَبت بن مالك ... بن زيد بن كَهلانٍ وأهل المفاخر

وحمير تقول: هو الأزد بن الغوث الأكبر بن الهميسع بن حمير الأكبر. قال أسعد تبع: -

ومعي معاول حميرٍ وملوكها ... والأزد أزد شنوءة وعمان

بنو الأزرق: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

الأزقول : من قبايل سحار وأعمال صعدة.

الأزهور : عزلة من ناحية السَّبرة وأعمال ذي السُفال.

(حرف الهمزة مع السين وما إليهما)

إسبيل : بكسر أوله وسكون ثانيه: مخلاف مشهور من بلاد عنس وأعمال ذمار فيه جملة قرى ومزارع، أكبر قرية فيه حورور قرية المقادشة وبعض قرى إسبيل مشتركة بين قبايل عنس من ناحية ذمار وبين قبايل قيفة من بلاد رداع، ومن قرى إسبيل حَمَّةِ كِلَاب فيها آثار حميرية.

وجبل إسبيل من الجبال المرتفعة لأنه قايم على أرض من جبال السراة ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم وإرتفاعه علاوة على ذلك وهو قريب من ذمار في الجهة الشرقية منها على مسافة ثلاث ساعات.

قال في معجم البلدان: إسبيل بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام حصن بأقصى اليمن قال الشاعر يصف حماراً وحشياً:

بإسبيل كان بها برهة ... من الدهر ما نبحته الكلاب

قال وهذا صفة جبل لا حصن، وقال ابن الدمينة: إسبيل مر مخلاف ذمار وهو ينقسم بنصفين؛ نصفه إلى مخلاف رداع، ونصف إلى بلد عنس وهو مذكور في شعر محمد بن عبد الله النميري ثم الثقفي الذي كان يتغزل بأخت الحجاج بن يوسف الثقفي فلما بلغ الحجاج الى ما بلغ خافه النميري فهرب الى اليمن ثم ركب البحر ومن شعره قوله: -

إلى أن بدا لي حصن إسبيل طالعاً ... وإسبيل حصن لم تنله الأصابع

انتهى باختصار من معجم البلدان، ومن قراها الهجرة وهي محل

توفي سنة ١٨٩ والمعافى بن عمران أبو مسعود الأزدي الموصلي توفي سنة ١٨٥.

وحبيب بن الشهيد أبو محمد الأزدي توفي سنة ١٤٥، وسليمان بن حسن الواشجي أبو أيوب الأزدي البصري قاضي مكة توفي سنة ٢٢٤، وأبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي البصري من ولد النمر بن غيمان توفي سنة ٢٢٥ عرف بالحوضي ونصر بن علي الجهضمي أبو عمرو الأزدي توفي سنة ٢٥٠.

وحميد بن زنجويه أبو أحمد الأزدي توفي سنة ٢٥١، وأبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني توفي سنة ٢٧٥ وهو صاحب السنن، والبرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو الأزدي توفي سنة ٢٩٢، والطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي توفي سنة ٣٢١، والأزدي أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي توفي ٣٣٤.

والأزديون من قبايل رازح من بلاد صعدة كما سيأتي. وممن نسب إلى الأزد أبو منصور الأزدي المهلبي وهو محمد بن مُحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب توفي سنة ٤١٠، ترجمه في طبقات الشافعية.

وأبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الأزدي الحافظ المصري المتوفى سنة ٤٠٩ ترجمه ابن خلكان.

وبطون الأزد هي جفنة وغسان والأوس والخزرج وخزاعة ومازن وبارق وألمع والحَجْر والعتيك وراسب وغامد ووالبة وثُمالة ولهب وزهران ودهمان والحدان وشَكر وعك ودَوس وفهم والجهاضم والأشاقر والقسامل والفراهيد؛ فهذه بطون الأزد.

وقد توزع من كل بطن قبايل فمن فروع الأوس النبت والجعاذرة وبنو عبد الأشهل وبنو ظفر وبنو خطيمة، ومِن فروع الخزرج بنو النجار وبنو تيم اللات وبنو الحسحاس ومازن وخُدرة وساعدة والقواقل وبنو بياضة وبنو رزيق وبنو سلمة.

ومن فروع خُزاعة كعب ومليح وسعد وعوف وعدي وبنو فهير

وبنو سلول وبنو المصطلق وبنو لحيان.

قال حسان:

ونحن بنو الغوث بن نَبت بن مالك بن زيد بن كَهلانٍ وأهل المفاخر

وحمير تقول: هو الأزد بن الغوث الأكبر بن الهميسع بن حمير الأكبر. قال أسعد تبع: -

ومعي معاول حميرٍ وملوكها والأزد أزد شنوءة وعمان

بنو الأزرق: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

الأزقول : من قبايل سحار وأعمال صعدة.

الأزهور : عزلة من ناحية السَّبرة وأعمال ذي السُفال.

(حرف الهمزة مع السين وما إليهما)

إسبيل : بكسر أوله وسكون ثانيه: مخلاف مشهور من بلاد عنس وأعمال ذمار فيه جملة قرى ومزارع، أكبر قرية فيه حورور قرية المقادشة وبعض قرى إسبيل مشتركة بين قبايل عنس من ناحية ذمار وبين قبايل قيفة من بلاد رداع، ومن قرى إسبيل حَمّةِ كِلَاب فيها آثار حميرية.

وجبل إسبيل من الجبال المرتفعة لأنه قايم على أرض من جبال السراة ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم وإرتفاعه علاوة على ذلك وهو قريب من ذمار في الجهة الشرقية منها على مسافة ثلاث ساعات.

قال في معجم البلدان: إسبيل بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام حصن بأقصى اليمن قال الشاعر يصف حماراً وحشياً:

بإسبيل كان بها برهة من الدهر ما نبحته الكلاب

قال وهذا صفة جبل لا حصن، وقال ابن الدمينة: إسبيل مر مخلاف ذمار وهو ينقسم بنصفين؛ نصفه إلى مخلاف رداع، ونصف إلى بلد عنس وهو مذكور في شعر محمد بن عبد الله النميري ثم الثقفي الذي كان يتغزل بأخت الحجاج بن يوسف الثقفي فلما بلغ الحجاج الى ما بلغ خافه النميري فهرب الى اليمن ثم ركب البحر ومن شعره قوله: -

إلى أن بدا لي حصن إسبيل طالعاً وإسبيل حصن لم تنله الأصابع

انتهى باختصار من معجم البلدان، ومن قراها الهجرة وهي محل

القضاة بني الاسبيلي [١] وفيها غيل الهجرة الذي كان ينفذ الى بينون من النقر الذي في الجبل.

إسحق : نسب إلى هذا الاسم جبل إسحق في بلاد أنس، والأشراف آل إسحق بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في صنعاء ووصاب وجبلة وذي السُفال وهم من بيت شهير خرج منه علماء مشاهير منهم الإمام الناصر محمد بن إسحق المتوفى سنة ١١٦٧ بصنعاء، وآل إسحق بن إبراهيم بن المهدي في ضلع همدان منهم حاكم رداع في العصر الحاضر وآل إسحق بن علي بن أحمد أبو طالب بن القاسم في بلاد صعدة وآل إسحق بن القاسم بن المتوكل إسماعيل بن القاسم في ضوران.

وآل إسحق بن هادي الشامي في قرية المسقاة من بلاد خبان وأعمال يريم، ومسجد إسحق في الحديدة عمّره أحد الهنود، ومن شعر محمد بن إسحق بن المهدي الأبيات المشهورة التي مستهلها:

أيا بارق الجرعا هل الجزع ممطور ... وهل بالغواني ذلك السّفح معمور
وهل ذلك الروض النظير نضارة ... بعين الرضى من ساكني السّفحِ منظور
وهل كسيت فيه الغصون قطيفة ... مطرزة خضراء وأزهارها نور
أزاهير تغدو بعد حين كأنها ... دراهم في حافاتها ودنانير
فلله ذاك الروض كم عبرت به ... نسيم الصبا في طَيِّها المسك منشور
يكبر من يأتيه حتى طيوره ... لها فيه تهليل كثير وتكبير
إذا رقصت أغصانه فحمامه ... مزامير في أرجائه وطنابير
سقاها الحيا طول المدا فهي جنة ... لأن الحسان اللاعبات بها حور
كواعب لا يفترن عن حرب عاشق ... بتدبير رأي فيه للصب تدمير
يجهزن جيشاً لا إنكسار لحربه ... وما هو إلا لحظ عين وتفتير
وغيداً أمّا اللحظ منها ففاتك ... وأما أريج الثغر منها فكافور
إذا ابتسمت أو كلّمت مغرماً يرى ... من الدر منظوم بفيها ومنثور
يحافظ مضناها على حبه لها ... ويا ليت مضناها على ذاك مشكور
لها في الجفا جزم على رغم أنفه ... وفي وصلها تقديم رجل وتأخير

(١) ليسوا منها وإنما هم من جرف اسبيل.

بطول تجنيها وتفتير لحظها فؤادي مسجور هناك ومسحور
شكوت لها هجري فقلت لها: متى يطيب التداني منك يا سعد مهجور
فيا هذه عطفاً على ذي صبابة له في الهوى شأنٌ لحبك مشهور
أسرت منامي بعد إطلاق مدمعي وكم في الهوى يشكو طليق ومأسور
وأرسلت قلب المُستهام مع الصبا إليك فعاد القهقرى وهو مقهور
هبي أنــه ضيفٌ ألمَّ بــداركم وللضيف إكــرام عليك وَتـوقير
على كل حال انت عندي حبيبة وعذرك مقبول وذنبك مغفور

الأسد : ينسب إلى هذا الاسم قرن الأسد قرية من مخلاف العرش في بلاد رداع، ومسجد الأسد في ذمار عمّره الأمير الأسد بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الكردي وهو والد فاطمة بنت الأمير الأسد زوج الإمام صلاح الدين وأم ولده الإمام علي بن صلاح ومن محاسنها عمارة مسجد الأبهر بصنعاء وكان يسمى قديماً بمسجد بنت الأمير.

وبنو أسد بن سالم بن راشد بن سفيان بن أرحب من قبايل بكيل منهم الشيخ أحمد بن عوض الأسدي أحد أمراء الجيوش في دولة الإمام القاسم بن محمد بن علي، ومخلاف الأسد من مخاليف ناحية البستان من نواحي صنعاء.

وبنو أسد في ناحية عُتُمة وهم من سُفيان.

وبنو الأسدي من علماء تهامة منهم أبو الخير مفتاح بن عبد الله الأسدي ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: كان معاصراً للشيخ أبي الغيث بن جميل، وله قرية بوادي سردد تعرف بقرية مفتاح.

بنو أسعد : مخلاف من بلاد انس وقد مر، وبنو أسد أيضاً: عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العُدَين، وبنو أسعد: عزلة من ناحية مَسور المنتاب من بلاد حَجّة.

وبنو أسعد: عزلة من ناحية حُفاش وأعمال المحويت، وبنو أسعد: عزلة من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة.

إسكندر : من مساجد صنعاء في باب السبحة عمّره الأمير إسكندر ابن حسام الدين الكُردي في سنة ٩٦٧ ـ ذكر ذلك في اللوح الأبيض المنصوب في الجدار

الغربي للمسجد [١].

الأسلاف : عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال أب، والأسلاف: عزلة من ناحية السُّلْفية وأعمال ريمة، والأسلاف: قرية من مخلاف رعين في بلاد يريم.

أسَل : وادٍ في بلاد دُهمة من أعمال صعدة، وأَسَل: قرية من قرى خولان العالية.

أسلم : بوزن أفعل التفضيل: ناحية من بلاد حَجور سميت باسم أسلم بن عليان بن زيد بن عَريب بن جشم بن حاشد، وآل أسلم: من قبايل قَيفة في بلاد رداع. وأسلم من قبايل قضاعة ومنهم نَهْد وجهينة وسعد وهذيم وعذرة.

بنو إسماعيل: مخلاف من بلاد حراز مشهور. وآل إسماعيل: من أشراف دار زيد قرب ضَحْيان من آل المؤيد وآل إسماعيل بضحيان من ولد صلاح بن الحسن بن المؤيد.

الغيل الأسود: نهر يشق صنعاء من جانبها الغربي ومنابعه من سفح الجبل المعروف بحدًّين جنوبي صنعاء على مسافة ساعة وأكثر سقيه في شعوب شمالي صنعاء [٢].

الاسي[٣] : جبل في بلاد الأتلا قرب ذمار فيه معدن الكبريت وحمام طبيعي، قال الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في ارجوزة الحج:

ثم مُعشّى ليلها أسِيّ   حيث بنى حمامَه النبي

وذكره في معجم البلدان استطراداً في مادة أسبيل، قال: وبين أسبيل وذَمار أكمة سوداء فيها حمة تعرف بحمام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك.

(حرف الهمزة مع الشين وما اليهما)

بنو أشا : بطن من كِندة نسبوا إلى أمهم أشاءة، وهي أمة من حضرموت.

الأشاعرة : قبيلة مشهورة من قبايل اليمن وهم ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كَهلان بن سبا. واسم الأشعر النبت وإنما

---

(١) هذا المسجد خُرّب ولم يبق له أثر وأُقيم محله بيت لحيدر فاهم.

(٢) كان هذا الى خمس عشرة سنة مضت أما اليوم فلم يعد له أثر ظاهر.

(٣) يعرف في الوقت الحاضر بجبل اللّسي.

سمي الأشعر لأنه ولد وعلى ذراعيه شعر فسمي الأشعر، وهو أخو مذحج وطي ومُرَة جد كِندة، والأشاعر هم رهط أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وايل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر وهو نبت بن أدد.

ومساكن الأشاعر وادي زَبِيد بفتح الزاي من بلاد تهامة، قال في نثر الدر المكنون وفد الأشعريون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع من الهجرة، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة ابي موسى في حرف العين: إنه أسلم وهاجر الى الحبشة وقيل: رجع إلى قومه ولم يهاجر الى الحبشة وهذا قول الأكثر؛ فإن موسى بن عقبة وابن إسحق والواقدي لم يذكروه في مهاجرة الحبشة، وقيل: لا وفادة له قبل هذه، والأصح أن الأشعريين وفدوا من اليمن سنة سبع وصادفت سفينتهم سفينة جعفر عليه السلام ومن معه من المهاجرين رضي الله عنهم عائدين من الحبشة وقدموا معهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر بعد فتحها وكانوا نيفاً وخمسين نفراً فأسهم لهم من غنايمها وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين جئتم؟ قالوا من زَبيد قال بارك الله في زبيد. قالوا: وفي رِمَع قال: بارك الله في زَبيد قالوا وفي رِمَع قال بارك الله في رِمَع. انتهى كلام الأهدل.

وقال أيضاً في نثر الدر المكنون: وفي سيرة الشامي الجزء الثالث، قال صلى الله عليه وآله وسلم أني لأعرف أصوات الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن باللّيل وإن كنت لم أرَ منازلهم حين نزلوا بالنهار رواه البخاري في صحيحه.

وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الأشعريين إذا أرملوا[1] في الغزو وقلّ طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسويّة فهم مني وأنا منهم رواه مسلم انتهى.

(١) أرمل القوم نفد زادهم، وافتقروا.

ومسجد الأشاعرة في زبيد، وعزلة الأشاعرة من ناحية جبل رأس وأعمال زَبيد، وممن نسب إلى الأشاعرة أبو الحسن الأشعري صاحب علم الكلام وإليه تنسب فرقة الأشاعرة [١] وهو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري المتوفى سنة نيف وثلاثين وثلثمائة حكاه ابن خلكان في ترجمته.

والشيخ أبو حسان بن محمد الأشعري صاحب قرية الحَزر بفتح الحاء والزاي من قرى وادي مَوْر ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

والفقيه أبو بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري المعروف بابن جِنْكاس المتوفى بزبيد سنة ٦٦٤ ترجمه الشرجي أيضاً في الطبقات.

بنو الأشخر من علماء زبيد منهم أبو عبد الله محمد بن علي الأشخر المتوفى سنة ٨١٨ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص من السنة الأخرى.

وبطون الأشاعر هي الجماهر وجدة والأنعم والأرعم ووايل وكاهل وعبد شمس وعبد الثريا، وقد تفرعت الى لحام منها غاسل وناجية والجنيك والأهل ودجران وضمامة وغشامة وبرع وأشب وسدوس وسايب وياسر ومجيد وبجيلة ومريطة وعِذْل وزعامج وعامر وعارض وثابت وناعم وناج وشغدف وبقرم وحماد وشهلة والمحنا وحسيب وعُبدل والأفلس والركب.

الأشبوط : بلد من ناحية المقاطرة وأعمال الحُجَرية.

الأشخر : جد محمد بن أبي بكر الأشخر الزَبيدي، وبنو الأشخر من علماء زَبيد منهم أبو عبد الله محمد بن علي الأشخر المتوفى سنة ٨١٨ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

عزلة الأشراف: من بلاد ذي السُفال، وقرية الأشراف: من ناحية بني جِشَيْش في وادي البِرّ.

الأشرفية : من مساجد تعز تنسب إلى الملك الأشرف الرسولي [٢].

(١) هي الأشعرية، وليست الأشاعر.

(٢) هو الملك إسماعيل ابن الملك الأفضل العباس بن علي داود، والأشرفية مما بقي من مدارس بني رسول العديدة راجع كتابنا (المدارس الإسلامية في اليمن).

ذي أشرق : بفتح أوله وسكون ثانيه وبالراء المهملة المفتوحة والقاف : قرية مشهورة من أعمال ذي السفال في عزلة نخلان بسفح جبل التعكر [١] من جنوبيه . قال في معجم البلدان: ذي أشرق بلدة باليمن قرب ذي جبلة منها أحمد بن محمد الأشرقي الشاعر في زمن إسماعيل بن طغتكين بن أيوب ، والقاضي مسعود بن علي بن مسعود الأشرقي. تولى القضاء وتوفي في حدود سنة ٥٩٠ انتهى كلام ياقوت .

قلت ومن علماء ذي أشرق أبو الخطاب عمر بن علي بن أسعد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم السلالي توفي سنة ٥٤٩ ترجمه الأهدل .

وممن دَرّس بذي أشرق الفقيه يحيى بن أبي الخير العِمراني صاحب البيان في فقه الشافعية كما حكاه في معجم البلدان في مادة سَيْر قال: هو محل الفقيه يحيى بن أبي الخير بن سالم السيري العمراني درس بذي أشرق بلدة فوق [٢] ذي جبلة وصنف بها كتباً منها كتاب البيان في الفقه جمع فيه بين المهذب والزوايد ومسايل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما أشكل من مسايل المهذب وحذا فيه حذو المهذب، وصنف الزوايد وهو نحو مجلدين قصد فيه ذكر المسايل التي في المهذب وزاد فيه شيئاً من مسايل الدرر ، ثم وصل الوسيط إلى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه مسايل زايدة جمعها في كتاب سماه غرايب الوسيط ، وصنف كتاباً صغيراً ذكر فيه مشكلات المهذب ولم يتعرض فيه لشيء من تخطية أبي إسحق بل أحال الخطأ على الناسخ ،وصنّف كتاباً سمّاه الإنتصار في الرد على جعفر بن أحمد من الزيدية ومات في ذي السُّفال جنوبي التعكّر وقبره هنالك وابنه عمر [٣] بن يحيى صنّف كتاباً شرح فيه اللمع لأبي إسحق الشيرازي وكتاباً سمّاه كسر مفتاح القدر وردّ فيه على جعفر بن أحمد الزيدي انتهى كلام ياقوت .

قلت وجعفر بن أحمد هو القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام من

---

(١)ليست في سفح جبل التعكر وإنما في سفح جبل الجَيْزم.
(٢) ليست فوق جبلة ولكنها دونها فذي أشرق في وادي نخلان تبعد عن ذي جبلة بنحو عشرة أميال.
(٣) اسمه الصحيح طاهر بن يحيى وليس للامام يحيى بن أبي الخير ولد غيره.

علماء اليمن كان معاصراً للعِمراني رحمه الله، وكان رحل الى اليمن الأسفل لمناظرة العِمراني فرجع من السحول بعد مناظرة بعض تلاميذ العمراني في قرية الملحمة؛ حكى ذلك الجندي في تاريخه ووصف صورة المناظرة في مسألة خلق الأفعال.

ذي أشرع[1]: قرية في خبان من عزلة سودان وأعمال يريم منها المشايخ آل أحمد صلاح.

الأشل : هو لقب الأمير يوسف الأشل بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي قال صاحب نفحات العنبر: سمي الأشل باسم قرية في بلاد صعدة وفيها قبره.

أشمس : هجرة في بلاد بني جماعة من بلاد صعدة.

الأشمور : ناحية مشهورة في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة يومين متصلة بجبال المصانع ومن قراها جِلَمْلَم ويند والدرب.

بيت الأشول قرية من بلاد خبان وأعمال يريم (منها المشايخ آل الأشول وأهلها من أحسن الناس سلوكاً وفضلاً ومروءة ومنهم بيوت علم) [2] وبيت الأشول: أيضاً قرية من بلاد أرحب في زندان. وبنو الأشول: من قبايل ذو جِسَين من ناحية بَرط والجَوف.

أشيح : حصن في بلاد أنس سكنه الداعي سبأ بن أحمد الصليحي وقد مر في آنس، وأشيح: أيضاً قرية صغيرة في عزلة كُحلان من بلاد يريم.

(حرف الهمزة مع الصاد وما اليهما)

الأصابح : من قبايل حمير في اليمن وهم عشيرة الامام مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة، وبهم سميت الصبيحة من نواحي عدن، ولحج من بلدان الأصابح [3].

قال في معجم البلدان: لحج بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميل يقال ألحجنا الى موضع كذا أي ملنا وَالْحَاج الوادي نواحيه وأطرافه واحدها لحج، مخلاف باليمن ينسب الى لحج بن وايل بن الغوث بن قطن بن

(١) إستدراك على المؤلف كتبها أخوه القاضي عبد الله بن أحمد الحجري.
(٢) إضافة من أخي المؤلف القاضي عبد الله الحجري.
(٣) الأصابح: عزلة من أعمال الحجرية والصبيحة: من أعمال لحج وهي من الأصابح.

عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ،ومدينة منها الفقيه ابن ميش شرح التنبيه في مجلدين،وسكن لحجاً الفقيه محمد بن سعيد بن معن الغريض[1] صنف كتاباً في الحديث سماه المستصفى من سنن المصطفى محذوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح وقال خديج بن عمرو أخو النجاشي بن عمرو يرثي أخاه النجاشي : ـ

فمن كان يبكي ثاوياً فعلى فتى ثوى بلوى لحْجٍ وآبت رواحله
فتى لا يطيع الزاجرين عن الندا ويرجع بالعصيان عنه عواذله

وقال ابن الحايك : ومن مدن تهايم اليمن لحج وبها الأصابح وهم ولد أصبح بن عمرو بن الحارث بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر ، ومن لحج كان مُسَّلم بن محمد اللحجي [2] أديب اليمن وله كتاب سمّاه الأترجة في شعراء اليمن أجاد فيه، كان حياً سنة ٥٣٠، وقال عمر بن معدي كرب :

أولئك معشري وهم حبالي وجدي في كتيبتهم ومجدي
هم قتلوا عزيزاً يوم لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد

انتهى كلام ياقوت.

قلت والأصابح : هم رهط أمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله، ومنهم أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المتوفى سنة ٢٢٦، وأبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح بن شرحبيل بن لهيعة بن مريد الخير بن نكيف بن شرحبيل بن معدي كرب بن مصبح بن عمرو بن ذي أصبح الأصبحي الحميري ترجمه ابن حجر في الإصابة، قال: وقال الذهبي : قتل مع علي بصفين، ومنهم أبو حامد موسى بن الفقيه أبي بكر بن عبد الله بن صبيح الأصبحي الصعبي سكن بذي الحفر من عزلة نعيمة من مخلاف جعفر، ترجمه الأهدل.

---

(١) القريضي بالقاف المثناة وبعدها راء وياء وضاد ثم ياء وليست بالغين وهو من بناء أبة من أعمال لحج.
(٢)ربما كان جده من لحج أما هو فإنه من شظب من بلاد السودة وكان مطرفياً.

وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي المتوفى سنة ٦٩١ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص. والفقيه علي بن أحمد الأصبحي[١] شيخ الجندي كثيراً ما يذكره ويثني عليه. والأصابح: أيضاً عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال إب وقد مر.

الأصلوح : عزلة من مخلاف نَعمان من ناحية وصاب العالي.

(حرف الهمزة مع الضاد وما إليهما)

أضرعة : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والعين المهملة ثم هاء قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار بجوارها سدى حِبَرة من الأسداد الحميرية أحدهما غربي أضرعة والآخر شرقها طول السد الغربي نحو ماية ذراع وعرضه نحو ثلاثين ذراعاً وإرتفاعه نحو سبعين ذراعاً، وقد بقي منه نحو النصف قايماً إلى الآن كالمنارة، والسد الشرقي طوله نحو ثلاثمائة ذراع وعرضه أربعة وعشرون ذراعاً وكان يخزن من الماء ثلاثة أضعاف السد الغربي الذي تدل آثار البناء على قِدمه عن الشرقي بنحو ألف سنة.

أما مخزن الماء فنحو ميل مربع وينسب السدان الى حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة والراء المهملة ثم هاء وهي بلدة خاربة قرب السَدَّيْن.

وبجوار أضرعة أيضاً بلدة هَكِر بفتح الهاء وكسر الكاف وبالراء المهملة، وهي من البلدان الحميرية المشهورة وهكر مصَنعة قايمة في وسط حقل تحيط بها أكام من يمين وشمال. قال في معجم البلدان: هكر بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمي فقال بكسر الكاف، وقيل بفتح الكاف وقال ابن الأعرابي بالكسر مدينة لمالك بن شقار بن مَذْحج وهو حصن باليمن من أعمال ذمار وعن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف. انتهى.

قلت والصحيح ما قاله الثقة، وفي المعجم أيضاً ما لفظه وقال الأزهري هكر: موضع أراه رومياً، فال امروء القيس: ـ

(١) كان يسكن في الذَنْبَتَيْن من نواحي الجند.

أغادي الصبوح عند هرٍ وفرتنا وليداً وما أفنى شبابي غير هر
إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما تجيء به التجر
كنّا عمتين من ظباء تباله لدى جوذرين أو كبعض دما هكر

انتهى كلام ياقوت.

وقال الشاعر الحميري: ـ

وما هكر من ديار الملوك بـدار هوان ولا الأهجـر

والأهجر المذكورة قرية خاربة من بلاد عنس قرب هكر في مخلاف الأتلا. وهي غير اهجر شبام.

(حرف الهمزة مع الظاء وما إليهما)

اظفر : جبل من بلاد وايلة وأعمال صعدة.

(حرف الهمزة مع العين وما إليهما)

الأعبوس : بلد من ناحية القبيطة في بلاد الحجرية.

الأعروش : مخلاف من خولان العالية قرب صنعاء في شرقها. إليه نسب القضاة بنو العرشي من بيوت العلم باليمن، وقبائل الأعروش نسبهم في حاشد وهم وهبي ومسلمي بنو وهب ومسلم ابنـا عمرو بن مرداس بن سبا بن مالك بن منصور بن منيف بن مرة بن الحارث بن أسعد بن عبد ود بن وادعة بن عمران بن عامر بن ناشغ بن رامع بن مالـك بن جشـم بن حاشد.

الأعروق : بلد في الحجرية غربي الأغابرة فيها سوق جِزْوة ومن شمالي بلد الأعروق يمر غيل وَرَزان.

بنو أعسر : عزلة من ناحية بلاد الطعام في بلاد ريمة.

أعشار : وادٍ مشهور من ناحية بلاد الروس من نواحي صنعاء.

الأعشور : عزلة من مخلاف العود من ناحية النادرة.

الأعضب : لقب السيد محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن

محمد بن الإمام يحيى بن حمزة أولاده في حوث بَيْت الأعضب.

بنو الأعقم : من علماء انس منهم صاحب تفسير الأعقم.

دارْ أعلا : من قرى أرحب فيها قبر الامام أحمد بن هاشم المتوفى سنة ١٢٦٩ وقد مر.

الأعماس : مخلاف واسع من ناحية الحدا، والأعماس أيضاً: عزلة في بلاد خُبان وأعمال يريم.

آل الأعمش: من أشراف بلاد صعدة من ولد الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي.

الأعمور : عزلة في بلاد الحُجَرية.

بنو الأعوج: من قبايل نِهم ثم من الحنشات وآل أعوج سَبَر من قبايل بني جبر من خولان العالية ثم من القراميش.

آل الأعور : من أشراف الجوف حمزات وهم أولاد أحمد بن مسيح بن مطهر بن ناصر في غيل مراد، والغيل الأعور في النادرة يصب في وادي بنا.

(حرف الهمزة مع الغين وما إليهما)

الأغابرة : عزلة في ناحية القبيطة في بلاد الحُجرية منها قرية حَيْفان فيها مركز الناحية المذكورة.

الأغبري : قرية من مخلاف الشِعر من ناحية النادرة.

(حرف الهمزة مع الفاء وما اليهما)

أفق : بفتح أوله وسكون ثانيه: قرية من ناحية جهران وأعمال آنس بالقرب من ذمار على بعد ساعتين. فيها كانت الوقعة بين الامام ابراهيم بن تاج الدين وجند بني رسول في القرن السابع وفيها أسر الامام وبقي في أسر بني رسول إلى أن توفي في تعز سنة ٦٨٣.

أفلح : بلد مشهور من بلاد حجور.

أفيق : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار فيها[١] قبر الإمام أبي الفتح الديلمي المقتول بيد الصليحي في سنة ٤٤٠.

الافيوش : بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الياء قبل الواو ثم شين معجمة عزلة في ناحية

(١) قبره في قاع الديلمي وليس في افيق.

شلف من بلاد العدين.

قال ابن مخرمة في كتاب النسبةالفايشي :نسبة الى ذي فايش الحميري واسمه سلامة بن يزيد بن مرة بن عمرو بن عريب بن يريم بن مرثد الحميري ومن ذريته القبيلة المعروفة بالأفيوش وهم جمع كثير أهل عز ومنعة وسمي القيل ذا فايش بوادٍ يقال له الفايش، وإلى ذلك ينسب جماعة من الفضلاء منهم الإمام أبو أحمد زيد بن الحسن بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد بن أيوب الفايشي الحميري الإمام الفقيه اللغوي النحوي الأصولي الفرضي. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت وترجمه في طبقات الشافعية وقال توفي سنة ٥٢٨، ومنهم أبو محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفايشي المتوفي سنة ٦٩٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال نشوان وذو فايش ملك من ملوك حمير واسمه سلامة. قال فيه الأعشى وكان كثير المدح له:

رأيت سلامة ذا فايش   إذا زاره الضيف حيا وبش

وبنو فايش حَيٌ من همدان من حاشد.

(حرف الهمزة مع القاف وما إليها)

ذي أقحم : عزلة من بعدان وقد مرّ.

أقِر : بفتح الهمزة وكسر القاف[1] وراء مهملة وادٍ شرقي شُهارة في بلاد حاشد.

قال صاحب البسامة..

وفي شهارة أيام تعقبها   قتل القرامطة الأشرار في أقر

أقيان : مخلاف باليمن يعرف الآن بناحية شبام كوكبان وثُلا، سمي بأقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر من حمير.

قال في معجم البلدان: مخلاف أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر، شبام أقيان: قرية بها مملكة بني حُوال، وفيها عيون تخرج تشق بين المنازل والبساتين، وفي رأس الجبل منها مما يَطُل عليها قصر كوكبان. انتهى كلام ياقوت.

(١) المسموع بفتح الهمزة والقاف.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر شبام أقيان قرية بها مملكة بني حُوال وحارب يعفر بن عبد الرحمن الحُوالي بها من قواد المعتصم والواثق والمتوكل منصور بن عبد الرحمن التنوخي والشير وتسميه العجم الشارباميان وجعفر بن دينار الخياط فردهم وفلّهم، ويقال إنما سميت بشبام بن عبد الله رجل من همدان ويسكنها مع الحُوالين آل ذي جدن ومن بقايا الأقيانيين وأحوازها جبل ذخار مطل عليها وهي في أصله وفيها عيون تخرج منه تشق بين المنازل الى البساتين وفي رأس الجبل مما يطل عليها قصر كوكبان في صفوح الجبل مياه تجري مثل وادي الأهجر، وبه مطاحن وهو رأس وادي سردد ومياهه من جبل ذخار. وثلا: حصن وقرية للمرانيين من همدان، ونجر لهمدان وحلملم وقارن لهمدان، وحضور بني أزد وبيت خيام، وبيت أفرع وبعد بيت أفرع وحضور من المصانع والمصانع فمن رواد شبام ولباخة ورعيان وحَبابة وايفعان وحنظان والكمح والوشح وسارع العليا والجوعر والمعينان. وحاز قرية عظيمة وبها آثار حميرية والعر وخلقه وعبرا حزا وبريش والبادة وبيت رقح وبيت كرب وبيت حيقر والدموم الى محيَب ومسيب من حد حضور وضهر وضلع وهما جنتا اليمن من حد ماذن، ومنها الطرف والشرف والجريب الأعلا. ويعرف مخلاف شبام بمخلاف الشرف الأعلا والشرف الأسفل من بلد عريب بن جشم بن حاشد لهمدان انتهى.

قلت من أسامي البقاع السالف ذكرها ما تبدل اسمه القديم باسم يعرف به الآن كقول الهمداني جبل ذخار يعرف الآن بضلع كوكبان وحضور بني أزد في كلام الهمداني هو حضور الشيخ وغير ذلك فليتنبه المطالع لهذا.

وماذن وهو مخلاف قديم ومنه ريعان وضلع وضهر.

(حرف الهمزة مع الكاف وما إليهما)

الأكاحلة : بلد من ناحية المقاطرة وأعمال الحجرية.

الأكروف : عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العدين.

الأكنيت : بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر النون قال الأهدل : قرية على مرحلة من الجند نسب إليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عليان الأكنيتي المليكي عاش الى نحو سنة ٦٢٠ .

بيت الأكوع: من بيوت العلم باليمن نسبوا إلى جدهم ابراهيم الأكوع بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبيد بن يزيد بن مزهر بن كريب بن الوضاح بن ابراهيم بن ماتع بن عوف بن ماتع بن عامر بن بطرس بن ذي حوال الحميري .

الأكهوم : بلد من جبل عيال يَزيد من أعمال عمران .

(حرف الهمزة مع اللام وما إليهما)

ذي ألمان : بفتح أوله وسكون ثانيه قرية في حقل يحصب من بلاد يريم نسب إليها غيل ذي ألمان وهو رأس غيل وادي بنا . وألمان قرية من وادي عصام من بلاد خبان وأعمال يريم .

ألمع : المع بفتح أوله وسكون ثانيه وبالعين المهملة مخلاف واسع من تهامة عسير سمي باسم ألمع بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد .

ألهان : بوزن عطشان هو أخو همدان سمي باسمه مخلاف الهان من بلاد آنس وقد مر ، وممن نسب الى ألهان أبـو الحسن علي بن عياش الألهاني الحمصي المتوفى سنة ٢١٩ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

(حرف الهمزة مع الميم وما اليهما)

سوق الأمان : من بلاد حجة .

الأمجود : عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العدَين .

أم حنين : قال في معجم البلدان أم حنين بتشديد النون بلدة باليمن قرب زبيد ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأمحني وربما قيل المحنني شاعر عصري أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحانـي المكي بالقاهرة سنة ٦٢٤ قال أنشدني المحنني لنفسه :

ياساهر الليل في همٍّ وفي حزن	حليف وجد ووسواس وبلبال
لا تيأسنَّ فإن الهمّ منفرج	والدهر ما بين إدبار وإقبال
أما سمعت ببيت قد جرى مثلا	ولا يقاس بأشباه وأشكال
ما بين رقدة عين وإنتباهتها	يقلب الدهر من حال إلى حال

وكان طغتكين بن أيوب قد أنكر من ولده إسماعيل أمراً أوجب عنده أن طرده من بلاد اليمن ووكل به من أوصله الى حَلْي وهي آخر حد اليمن من جهة مكة فلقيه المحنني هذا هناك بقصيدة فلم يتسع ما في يده لإرفاده فكتب على ظهر رقعته البيتين المشهورين:

كفي سخيٌ ولكن ليس لي مال	فكيف يصْنع من بالقرض يحتال
خذ هاك خطي إلى أيام ميسرتي	دين علي فلي في الغيب آمال

فلم يرحل من موضعه حتى جاءه نعي والده فرجع إلى اليمن فملكها وأفضل على هذا الشاعر وقرّبه، إنتهى كلام ياقوت.

الأمرور : بلد من حجور.

أملح : بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة ثم حاء مهملة :وادٍ مشهور في بلاد شاكر من أعمال صعدة فيه قرى كثيرة ومزارع لدُهْمة ووايلة ابنا شاكر من بكيل وهو يَصب في الرملة ونسب إلى أملح الأمير الحسين الأملحي بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي.

الأملوك : عزلة من مخلاف الشِعر من ناحية النادرة سميت باسم الأملوك بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حِمْير. وأملوك ردمان من مَذحج ،وفي تاريخ الأهدل ما لفظه ويحيى بن عبد الله المليكي نسبه إلى الأملوك من مذحج مسكنه قرية وقير من الشوافي، انتهى.

ام ليلا : قلعة [١] في شمال بلاد صعدة.

أمول : قال في معجم البلدان: مخلاف باليمن في شعر سلمى بن المقعد الهذلي . . .

(١) توجد فيها آثار مكتوبة من قبل الاسلام.

رجـال بـني زبيـد غيبتـهـم جبـال أمـول لا سقيت أمـول

شهارة الأمير: نسبة إلى الأمير ذي الشَرفين محمد بن جعفر بن الإمام قاسم العِياني.

وبيـت الأمير في غربان من ولد الأمير ذي الشرفين المذكور منهم السيد قاسم يحيى الأمير في زمن المهدي عباس.

وبيت الأمير: قرية صغيرة في حراز،. وبيت الأمير في صنعاء من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن سليمان أخي الإمام عبد الله بن حمزة. منهم العالم الشهير محمد بن إسماعيل الأمير مصنف سبل السلام والمنحة والعدة على العمدة توفي سنة ١١٨٢ عن ٨٣ سنة كما قال بعض العلماء عاش إماماً وتوفي ظافراً رحمه الله وقبره بصنعاء جوار مسجد المدرسة وله ذرية بصنعاء الى اليوم.

وبيت أمير الدين في صنعاء وحوث: أولاد أمير الدين بن عبد الله من ولد الإمام المطهر بن يحيى ومسجد الأمير بذمار عمّره الأمير سُنبل بن عبد الله من أمراء الأتراك، الذين تابعوا الإمام القاسم بن محمد وأولاده أرخ عمارة المسجد بقوله:

يا ربِ آبنِ لي عندك بيتاً في الجنة سنة ١٠٤٢.

(حرف الهمزة مع النون وما إليهما)

أنامرين : أنامر العليا وأنامر السفلى: عزلتان من ناحية ذي جبلة وأعمال إب وقد مرّ حكى الأهدل في تاريخه أن أبا الخطاب عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة الجعدي ولد في أنامر[1] سنة ٥٠٧.

بيت الأنباري: أهل زبيد من الأشراف من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

أنور : نسب إليه معشار أنور من بلاد المخادر وأعمال إب وقد مرّ.

ومن علماء أنور أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور المغلسي بضم

(١) أنامر هذه في العوادر من مشارق الجند وهي غير انامر ذي جبلة.

الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

أنهم : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء بلد من حجور سيأتي إن شاء الله.

(حرف الهمزة مع الواو وما إليهما)

أوجوه : عزلة من أعمال ماوية.

أود : من قبايل مذحج بفتح أوله وسكون ثانيه وبالدال المهملة منهم أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم توفي سنة ٧٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وعبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي توفي سنة ١٩٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفّاظ، ومساكن قبايل الأود في دَثِينة حسبما يأتي إن شاء الله.

وفي شمس العلوم أود: حي من اليمن وهم ولد أود بن الصعب بن سعد العشيرة بن مذحج منهم الأفوه الأودي الشاعر واسمه صلاءة بن عمرو بن مالك بن الحارث بن عوف بن منبه بن أود وهو القايل:

نحن أودٌ، ولأودٍ سنة   شرف ليس لهم عنه قصار

أوزاع : بطن من حِمْيَر ولد الأوزاع مرثد بن يزيد بن سدد بن زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمسٍ بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حِمْيَر.

منهم الإمام أبو عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام صَنّف بعض العلماء كتاباً سمّاه محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي، وقد علّق عليه الأمير شكيب أرسلان أمير البيان في العصر الحاضر تعليقة نفيسة وطبعها مع الأصل فجزاه الله خيراً. وفي كتاب النسبة لأبي محمد الطيب بن مخرمة ما لفظه:

الأوزاعي نسبة الى أوزاع منهم الإمام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمر بن يحمد إمام أهل الشام وكان سكناه بقرية بيروت بساحل الشام

وقبره بها في قبلة المسجد ولم يكن بالشام أعلم من الأوزاعي سئل عن الفقه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأجاب في سبعين ألف مسألة. حكي أن سفيان الثوري لما بلغه مقدم الأوزاعي خرج حتى لقيه بذي طوى فحل رأس بعيره من القطار ووضعه على رقبته فكان إذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ.

وسمع من الزهري وعطا بن أبي رباح وروى عنه الثوري وأخذ عنه عبد الله بن المبارك ولد في سنة ٨٨ وتوفي رحمه الله في سنة ١٥٧ ورثاه بعضهم.

فقال:

جاد الحيا بالشام كل عشية ... قبراً تضمن لحده الأوزاعي
قبر تضمن فيه طود شريعة ... سقيا له من عالم نَفّاع
عرضت له الدنيا فاعرض مقلعاً ... عنها بزهد أيّما إقلاع..

بيت الأوزري: من قرى بني الحارث من نواحي صنعاء ولعل الفقيه أحمد بن سليمن الأوزري من هذه القرية وهو من علماء القرن الثامن رأيت له إجازة بخط الإمام يحيى بن حمزة مؤرخة سنة ٧٢٥ في كتاب المعيار من كتب خزانة الجامع بصنعاء.

(حرف الهمزة مع الهاء وما إليهما)

الأهجر : بلدة حميرية خاربة في بلاد الأتلا من أعمال ذمار بالقرب من قرية ورقة شرقي ذمار على مسافة ساعتين للراجل وإياها قصد الشاعر الحميري بقوله:

وما هكر من ديار الملوك ... بدار هوان ولا الأهجر

والأهجر: أيضاً بلد من ناحية شبام كوكبان فيه جملة قرى ومزارع وعيون جارية وهو رأس وادي سُرْدُد ويعد من مخلاف أقيان سابقاً كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة وقد مرّ.

ونسب إلى الأهجر الأشراف بنو الأهجري أهل هجرة المؤيد من قرى الأهجر وهم من ولد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي.

وأما السادة بنو الأهجري أهل ضلع همدان فمنهم من ولد إسحق بن إبراهيم بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم حاكم رداع ومن اليه، ومنهم أشراف آخرون لم أقف على نسبهم.

الأهدل : لقب السيد الفاضل الولي علي بن عمر الأهدل المتوفى سنة نيف وستماية في المراوعة من قرى سهام في تهامة.

وهو علي بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمام بن عون بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وله ذرية في تهامة بالمراوعة والحديدة والدريهمي وزبيد وغير ذلك، ومن أولاده الحسين بن عبد الرحمن الأهدل مصنف التحفة.

قال الشرجي في طبقات الخواص: كان الشيخ سني الأهدل صاحب خلق وتربية ولذلك كثر أصحابه وأتباعه وتخرج به جماعة ممن شهر وذكر منهم الشيخ أبو الغيث بن جميل وغيره قال: وكان بينه وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجة أخوّة وصحبة أكيدة وكانوا يتزاورون ويتواصلون قال: فكانت وفاة الشيخ علي لنيف وستمائة وكان له ولدان عمر وأبو بكر.. قال: وذرية الشيخ علي قلّ أن يوجد في مناصب اليمن مثلهم في الكثرة والشهرة يقال إنهم يزيدون على ألف رجل والغالب عليهم الخير والصلاح. انتهى.

وممن ترجمه الشرجي الشيخ أبو بكر بن علي بن عمر الأهدل توفي سنة ٧٠٠.

وفي ذيل تذكرة الحفاظ في ترجمة الشرجي ما لفظه: وتوفي في سنة ٨١٩ بمكة أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن المشهور بالأهدل.

قلت وقد خرج من بيت الأهدل جملة علماء وهم من بيوت العلم العامرة باليمن لم يزل منهم علماء وأدباء وفضلاء إلى اليوم.

أهلاب الحسين: تسيع من أتساع بني صُريم من بلاد حاشد وسيأتي.

الأهول عزلة من ناحية شلف من بلاد العُدَين، والأهول: أيضاً عزلة من بلاد المخا.

الأهنوم : ناحية معروفة في الشمال الغربي صنعاء على مسافة أربع مراحل فيها قرى كثيرة وجبال شاخة وحصون منيعة ومدارس علمية ومساجد عامرة ومزارع طيبة، وهي من بلاد همدان سميت باسم الأهنوم بن الحارث بن حديق بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد.

فالأهنوم في الأصل همدانية حاشدية وهي اليوم في عدة بكيل أخو حاشد وأغلب قبايلها من بكيل نوفي وعوفي ونسري حسبما نذكرهم. وأشهر محلاتها المقصودة لطلب العلم هجرة مَعْمَرة وعُنمان والمدان وشهارة الأمير نسبة إلى الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني، وفي شهارة قبر الأمير ذي الشرفين المذكور توفي في القرن الخامس.

وكانت شهارة تعرف قديماً بجبل مِعْتِّق وهي من أمنع حصون اليمن فيها جامع حسن عمره الامام القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩ وقبره في شهارة مشهور وفيها سبعة مساجد غير الجامع. وشهارة كما وصفها السيد الأديب محمد بن أحمد بن إبراهيم الشامي من علماء العصر في جملة أبيات منها قوله:

للحرب فيها والقراءة والصلاة متارس ومدارس وجوامع

ولشهارة طرق محكمة بين الجبال وأبواب لكل طريق باب: منها باب النصر وباب النحر وباب السَّرو وعلى كل باب حرس يحفظونه فلا يدخل أحد الى شهارة ولا يخرج منها إلا بفك من أمير شهارة[1].

ولما حاصرها جند الأتراك في سنة ١٣٢٣ وفيها طائفة من جند إمام العصر يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين وتعب الأتراك من طول الحصار تقدموا الى أبواب شهارة فخرج إليهم طائفة من الشجعان فأوقعوا بالأتراك وهزموهم هزيمة فاضحة وهلك في الطرق كثير من الأتراك. فقال السيد محمد بن أحمد بن إبراهيم الشامي من أبيات له في هذه الوقعة.

ولما التقى الجمعان باب شهارة ولله تكبير لدينا وتهليل

(١) كان هذا في الماضي أما اليوم فهي مفتوحة.

سروا نحو باب السّرْو ليلاً فاصبحوا وقد نُحروا بالنحر والنصر مأمول

يشير إلى أبواب شهارة المذكورة آنفاً باب السرو وباب النحر وباب النصر وبالجانب الشرقي من شهارة الأمير شهارة الفيش قلعة مساوية لشهارة الأمير في الارتفاع يصِلها بشهارة الأمير جسر عظيم محكم البناء عمّره إمام العصر.

وفي شهارة الأمير برك للماء كثيرة وعين تسمى المُقَل. قالت الشريفة زينب بنت محمد بن أحمد بن الإمام الحسن بن علي بن داود.

وقائِل لي: أزال ليس تشبهها شهارة قلت قف لي وإستمع مثلي
أليس صنعاء تحت الظهر من ضلع؟ أمّا شهارة فوق النحر والمقل

تشير إلى باب النحر والعين المسمّاة المقل وإلى ضهر وضلع من بلاد صنعاء.

وفي شهارة قبر الأمير ذي الشرفين والإمام القاسم بن محمد بن علي كما تقدم وفيها قبر المؤيد محمد بن القاسم بن محمد توفي سنة ١٠٥٤ وقبر حفيديه المنصور حسين والهادي حسن ابني القاسم بن المؤيد بن القاسم بن محمد، توفي المنصور حسين في سنة ١١٢٩ والهادي حسن سنة ١١٥٦.

ويسكن شهارة الأشراف بيت المنصور من ولد المنصور حسين المذكور آنفاً، وبيت المتوكل أولاد أحمد بن المتوكل إسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي. ومن بلدان الأهنوم العيازرة إليه ينسب القضاة بنو العيزري من بيوت العلم باليمن، ونسبهم في بني نوف من بكيل.

والجُمْلول اليه ينسب الفقهاء بنو الجملولي ونسبهم في حاشد من ولد ابراهيم بن علي بن عبد الله بن سعيد بن مكرم بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن عامر بن عبد الله بن يحيى بن حديق بن الحارث بن حديق بن سعيد بن حديق بن الاهنوم.

وقرية المدان إليها ينسب بيت المداني، وقرية المحراب إليها ينسب بيت المحرابي وكلا البيتين بيت المداني وبيت المحرابي من ولد أحمد بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي.

وفي المدان قبر الإمام شرف الدين بن محمد من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني المتوفي سنة ١٣٠٧.

وفي معمرة قبر السيد أحمد بن محمد الشرفي شارح الأساس توفي سنة ١٠٥٥.

وأما قبايل الأهنوم فهم نسري وعوفي ونوفي وهؤلاء قبايل هِنوم بكسر الهاء وسكون النون ثم قبايل سيران وهم شرقي وغربي.

ثم قبايل ذري وهم حسني وزريبي وفاحشي وقتامي وخلقي وحكمي وكريشي.

ومن لحام بني نسر آل جعمان لحمة، وآل البكري لحمة ومروان والمعاف والرصاعي لحمة، ومن لحام بني نوف أصحاب ابن حجاب وهم ربع بني نوف وأصحاب قبان ثمن والثلائي والجملولي ثمن وابن شايع والعلابي ثمن، وابن نوفان والبحيري والغرابي ثمن، وابن طنين والشاوش ثمن، ومن لحام بني عوف المبدليق لحمة، والبقطي لحمة والشمط لحمة والحطيطي لحمة وبيت رباصي لحمة.

أما حدود بلاد الأهنوم فهي محاطة ببلاد حاشد فمن شمالها ذو أبو سعيد من العصيمات وذو رافع من ذو غيثان وبنو عرجلة أصحاب زعبة والشوعي وابن صيد وابن كليب ومن غربي الأهنوم قبايل الغنايا من العصيمات ومن ذو غيثان من عذر ومن بني عرجلة أصحاب محمد علي وأبو حلفة وهم من عذر ومن جنوبي الأهنوم ناحية ظُلَيْمة ومن ذو أبو سعيد من العصيمات ومن شرق الأهنوم بلاد عِذر.

وفي رأس جبل الأهنوم قنة عالية تسمى قرن جَمْع فيها مسجد قديم. وجميع مياه بلاد الأهنوم تفضي إلى وادي مور من تهامة وتصب في البحر الأحمر.

وترتفع جبال الأهنوم عن سطح البحر نحو ألفي متر وثلثماية متر تقريباً وقرن جمع يزيد ارتفاعه عن ذلك.

أهل الأهنوم أهل تمسك بالدين ومحبة لمن هاجر إليهم من العلماء وطلبة العلم ونساء الأهنوم محافظات على الحجاب دايماً فلا تخرج المرأة لأي عمل إلا بالخمار وسواء نساء العلماء وغيرهم من الأغنياء والفقراء.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: وأهل الأهنوم من همدان ثم من حاشد، وفيهم بطن من خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ثم من ولد يعلى بن سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة.

وهو أي الأهنوم قبالة تُخلى (أي مسوَر) من شماليه وعلى وصفه من جبال السراة وهو أحصن وأتلع وأوسع، وقعدته على بلد غير ذي أودية فهو يكون أكثر دهره ضاحياً إلا في أيام الأمطار ولذلك خالف جبل تُخلى بما في رأسه من العنب والخوخ والرمان والتين وغير ذلك وفيه نبات يشبه الصندل الأبيض يقاربه في الرايحة وقد يداخل في الصندل الهندي، وزرع رأسه في الكثرة مقارب لزرع جبل تُخلى إلا أن البر في هنوم أكثر وهو منقطع العرق وليس له غير طريقين لا يطلعها سوى الرجال ولا يطلعه مثل جبل تُخلى دابة لوعورة طريقه فاذا أرادوا دابةً يستنفعون بها في رأسه مثل البقر للحرث والحمير للحمل حملها الرجال عجلة وعفوة صغاراً.

وطباع ساكنة رأسه كطباع ساكنة رأس جبل تُخلى الغباوة عليهم وسلامة الناحية والعفة وكلال اللسان وجسارة الخلق وحزونتها أغلب، وفي صفوح هِنوم من حاشد خمسة آلاف مقاتل.

وزروع صفوحة الذرة وصفوحه أكثر بلاد الله نحلاً وعسلاً ربما كان للرجل خمسون جِبْحاً[١] أو أكثـر. ويكون العسل هناك ستة أرطال بالبغدادي وسبعة وثمانية بدرهم قفلة ومن في صفوحة أهل نجدة وصَباحة وحسن نساء على سبيل من في صفوح تُخلى إلا أن هؤلاء أرجل وأحَد..

(١) الجبح: للنحل.

وفي رأسه عيون غزيرة وقرن مرتفع عليه مسجد وتحته غيل وأخباره كثيرة. انتهى كلام الهمداني.

وفي أهل الأهنوم غباوة كما قال الهمداني، يحكى أن رجلاً منهم دخل مسجداً للصلاة وقت الفجر فوجد فيه الناس يصلون جماعة فسأل رجلا هنالك ما يصلون؟

الأهواب : فرضة زبَيد قديماً قال في شرح القاموس: الأهواب فرضة زبيد مما يلي عدن وفرضتها الأخرى التي تلي جدة غُلافقة والهُوَيْب ككُميت موضع بزبيد، وفي المعجم قرية من قرى وادي زَبيد باليمن ومن محاسن الجناس قول الفاضل ابن جياش الحَبَشي صاحب زبيد.

لله أيـام الحصيب ولا خلت ... تلك المعاهد من صبا وتصابي
لا عيش إلا ما أحاط بسـوحه ... شط الهويب وساحل الأهواب

انتهى ما ذكره شارح القاموس.

(حرف الهمزة مع الياء وما إليهما)

الأيام : عند حمير وهي أيام الأسبوع أول وهو الأحد ثم أهون ثم جبار ثم دبار ثم مونس ثم عروبة ثم شيار وهو آخرها وقد جمعها بعضهم.. فقال..

أؤمل أن أعيش وأن يومي ... بـأول أو بـأهـون أو جبـار
أو التـالي دبار فـإن يفتني ... فمؤنس أو عروبة أو شيار

أيْطَبه : هجرة من بلاد بني جَبْر من خولان العالية.

الايفوع : بلد واسع من ناحية شَلِف من بلاد العُدَين فيه قرى ومزارع.

أيوان : حصن في قرية العزازي من جبل إرياب وأعمال يريم.

حَرفُ البَاءُ

(حرف الباء مع الألف وما إليهما)

باجش[١] : عزلة من ناحية مِلحان وأعمال المحويت.

باجل : بلدة معروفة من تهامة ما بين الحديدة وجبال حراز فيها مركز قضاء باجل تبعد عن الحديدة مسافة عشر ساعات (للراجل) (نحو خمسين كيلومتراً)[٢].

مساكن باجل كثيرة فيها بيوت معمورة بالآجر تسمى مربعات والأكثر بيوت من القش تسمى عشاش. وأعمال باجل واسعة من ساحل بحر الحديدة الى سفح جبال حراز على مسافة يومين من الشرق الى الغرب وعرضها من الجنوب الى الشمال مثل النصف من ذلك يتصل بقضاء باجل من جهة الشرق جبال حراز وصَعْفان وبني سَعد.

ومن جهة الجنوب بلاد العبْسِية من ناحية المراوعة وناحية بُرَع ومن جهة الشمال بلاد الجرابح والحشابرة من بلاد الزيدية وبنو سعد من أعمال المحويت ومن جهة الغرب البحر الأحمر.

أما قبايل قضاء باجل فهم قبايل القُحرا من بطون عك ثم من ولد الشاهد بن عَك ثم من ولد ساعدة. وقبايل القحرى هم الجمادية وبنو خلف والخضارية والمجاردة وعزان والضوامـرة أهل جبل الضامر.

ومن قرى القُحرى الحجَّيلة فيها مركز ناحية الحجيلة وهي آخر قرية

(١) أفاد القاضي حسين الكهالي أنها بالحاء المهملة.

(٢) زيادة من أخي المؤلف.

مما يلي حراز. ثم البِخَيْح ما بين باجل والحجَّيلة وهي الى باجل أقرب ثم عُبَال ما بين البِخَيْح والحَجَّيْلة وفيما بين باجل والبحيح جبل الضامر وهو جبل مرتفع عن تهامة منخفض عن جبال السراة فيه قرى وحصون وفي شمالي جبل الضامر جبال :هنة، وبجوار باجل جبل الشريف فيه قلعة بيد الحكومة ومن قرى الجمادي القوادرة والدباريش وبنو أحمد ودير زنقاح ودير سالم ودير العاقل ودير محبوب والمشاخرة وغير ذلك.

ومن قرى بني خلف القحرية ودير الشريف والمزارية والكعاللة وغير ذلك، ومن قرى الخضارية: الزهوانية والسالمية والريسانية ودير يونس والاسماعيلية، ومن قرى الضوامرة: الكريف والجر والدِمَن ودير المدني ودير الطويل والقُرَيْن وحمّان وعُفيدر والبِخَيْح، وفي بلاد القحري أرض زراعية تزرع الذرة والسمسم والقطن على مياه الأمطار وفيها أرض رملية لا تزرع غير شجر العَصَل الذي يستخرج منه الحُطُم ولهم آبار يشربون منها.

بيت البار : من أشراف حضرموت وهم ولد علي البار بن علي بن علوي بن أحمد بن المشهور بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط وهو الجامع للأشراف آل باعلوي بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن الإمام جعفر الصادق.

آل باسان : من قبايل وادعة من بلاد صعدة.

باقم : بلد من بني جُماعة من بلاد صعدة.

(حرف الباء مع التاء وما إليهما)

بَتَع : ذو بَتَع من ملوك حِمْير عن نشوان واسمه نوف بن يَحضب بالضاد معجمة بن الصوار من ولده ذو بَتَع الأصغر زوج بلقيس قال علقمة ذو جدن:

هل لأناس مثل آثارهم بمأرب ذات البناء اليفَع
أومثل صِرواح وما دونها مما بَنت بلقيس أو ذو بَتَع

(حرف الباء مع الجيم وما إليهما)

بجيلة : بطن من كهلان معروفة ولد امرأة اسمها بجيلة، نسب إليها أولادها أنمار بن

اراشة بن عمرو بن الغوث أخو الأزد بن الغوث وبطن اخرى من مَذْحج من ولد سَعد العشيرة، وبجيلة عشيرة جرير بن عبد الله البَجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال في نثر الدر المكنون ما لفظه: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي يمن على وجهه مسحة مُلْك فطلع جرير بن عبد الله على راحلته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير: بايعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: وعلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتنصح للمسلمين وتطيع الوالي. ولو كان عبداً حبشياً قلت نعم فبايعته.

وأرسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فقال: إني لا أثبت على الخيل فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدره وقال: اللهم اجعله هادئاً، فخرج في قومه فما أطال الغَيبة حتى رجع وقال له رسول الله ﷺ: هدمته قال: نعم والذي بعثك بالحق وأحرقته بالنار فتركته يسوء أهله، فدعا لبجيلة وأحمس انتهى من تاريخ الخميس.

وفي تاريخ الذهبي كان جرير بديع الجمال مليح الصورة الى الغاية طويلاً يصل الى سنام البعير وكان نعله ذراعاً انتهى.

ومن ذرية جرير القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن ابي عمرو أحمد بن محمد بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن اسحق بن الزبرقان بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي توفي سنة ٤١٠ ترجمه في طبقات الشافعية.

ومنهم أبو الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن حسين البَجلي المتوفي سنة ٧٢٠ وجده محمد بن حسين أحد شيخي عواجة توفي سنة ٦٢١ ترجمها الشرجي في طبقات الخواص، وَمنهم ابن الضريس ابو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي مصنف كتاب فضايل القرآن توفي سنة ٢٩٤.

وأبو مسعود البجلي أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي توفي سنة ٤٤٠ ترجمهما الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وقد نسب الى أحمس من بجيلة جماعة كما تقدم في حرف الهمزة.

ومن بطون بجيلة قَسْر عشيرة خالد القسري وعرينة وأحمر ودهن.

(حرف الباء مع الحاء وما إليهما)

بحثر : قال في معجم البلدان: بلد باليمن كانت لسباء بن سليمان الخولاني سكن بها الفقيه أحمد بن مقبل الدثني صنف كتاباً في شرح اللمع لأبي إسحاق سمّاه المصباح وهو من مخلاف جعفر إنتهى.

بنو بحر : بطن من خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة في بلاد صعدة، وبنو بحر أيضاً مخلاف من ناحية عُتُمة وبنو البَحر من أشراف تهامة في المنصورية وهم من بني الأهدل، وآل البحر من قبايل ذو محمد بن غيلان في ناحية برط. والبحرين عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إب وقد مرّ.

بنو البحش : هم رتبة حصن جُحلان في بلاد يريم وأصلهم من سفيان ثم من بني أسد.

بنو البَحم : من مشايخ بلاد يريم.

آل بحيح : بطن من مراد.

(حرف الباء مع الخاء المعجمة وما إليهما)

البخاري : قرية من ناحية المخادر وأعمال إب.

بنو بخيت : مخلاف من ناحية الحدا.

(حرف الباء مع الدال وما إليهما)

بنو بدّا : من قبايل الحدا، ثم من بني بُخَيْت ولهم مصنعة عجيبة تعرف بمصنعة بني بدّا لها طريق واحدة منحوتة في عرض الجبل.

قال في معجم البلدان: مصنعة بني بدا من حصون مشارق ذمار لبني عمران بن منصور البدائي انتهى كلام ياقوت.

وقال في القاموس وشرحه: وبدّاء ككتان منهم بدّاء بن الحارث بن معاوية من بني ثور قبيلة من كندة وفي بجيلة بدّاء بن فتيان بن ثعلبة بن

(١) بحثر هي عرج.

معاوية بن زيد بن الغوث وفي مراد بدّاء بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد قاله ابن حبيب انتهى.

بَدَح : عزلة من بلاد رَيْمة وهي بفتح الباء والدال وبَدْح بفتح الباء وسكون الدال: عزلة من ناحية مِلْحان وأعمال المَحْويت.

بدر : بلدة من نجران وآل البدر من الأشراف من ذرية محمد بن القاسم الرسّي يسكنون غولة بلاد ولد نوار غربي حيدان من بلاد صعدة، وبيت البدري من بيوت العلم في ثلا منهم القاضي العلّامة عبد القادر بن علي البدري تلميذ القاضي صالح بن مهدي المقبلي توفي القاضي عبد القادر سنة ١١٦٠.

وبيت البدري: قرية صغيرة في عزلة أزال من بلاد عمّار وأعمال النادرة وبدر: وادٍ في بني جُماعة من أعمال صعدة فيه مزارع لغمر من رازح ولبني جماعة وفللّة وأما بيت البدري أهل حوث فهم من بني الرصاص وسمي جدهم بالبدري لأنه ولد ليلة البدر.

بنو البدي : بلد من الشاحذية من بلاد الطويلة.

(حرف الباء مع الراء وما إليهما)

البرابرة : من قبايل ذو محمد بن غيلان ثم من ذو زيد في بَرَط.

بنو البراح : من مشائخ بني سيف السافل من بلاد يريم.

براش : حصن مشهور بصنعاء متصل بجبل نقم من شرقيه، وبراش أيضاً: حصن في بلاد وادعة جنوبي صعدة على بُعد أربع ساعات عمّره الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة بن سليمان وكان يعرف قديماً بجبل وتران حكاه في سيرة الإمام المهدي أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٦ وقبره بذي بين من بلاد حاشد. وبراش أيضاً حصن في غربان من بلاد حاشد. (وبراش أيضاً جبل مطل على مدينة ضوران من جهة الشرق في آنس وبيت البراشي في محل عاثين من مخلاف ابن حاتم آنس) [1] وفي معجم البلدان براش بالشين معجمة: حصن باليمن في نواحي ابين لابن العليم. وبراش أيضاً

(١) إستدراك من أخي المؤلف القاضي عبد الله الحجري، ومما يستدرك عليها أيضاً براش حصن في الطويلة.

حصن مطل على مدينة صنعاء على جبل نُقُم.

قال نشوان بن سعيد: براش بالشين معجمة: اسم جبل باليمن مطل على صنعاء وبه سمي ذو براش ملك من ملوك حمير. قال فيه الأفطس:

قد علا الناس بالفضايل والمجد أخو الملك عامر ذو براش...

براش : بلدة خاربة في ناحية الجوف وهي من المدن القديمة. قال في معجم البلدان: براقش بالقاف والشين المعجمة والبرقشة إختلاف اللون، والبرقشة: التفرق تركت البلاد براقش أي ممتلئة زهراً مختلفة من كل لون وتبرقش الرجل أي تزين بألوان مختلفة قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلا في قول عمرو بن مُعد يكرب:

ينادي من براقش أو معين فاسمع فاتلأبّ بنا مليع

براقش ومعين: حصنان باليمن كان بعض التبابعة أمر ببناء سَلْحين فبني في ثمانين عاماً وبني براقش ومعين بغسالة أيدي الصناع بسلحين قال ولا ترى لسلحين أثراً وهاتان قائمتان.

وقال الجعدي:

تستن بالضُرْو من براقش أو هيلان أو يانع من العتم

يصف بقراً تستن بالشوك، والضرو شجر يستاك به والعُتُم: شجر الزيتون، وقال فروة بن مسيك المرادي:

أحل بحاجر جدي غطيف معين الملك من بين البنينا
وملّكنا براقش دون أعلى وأنعم أخوتي وبني أبينا

وفيهما يقول علقمة:

وهل أسوي براقش حين أسوي ببلقعة ومنبسط أنيق
وحلوا من معينٍ يوم حلوا لعزهم لدى الفج العميق

انتهى كلام ياقوت.

قلت وهيلان المذكور في شعر الجَعْدي جبل مشهور بناحية الجوف وأعلا وأنعم المذكوران في شعر فروة: هما من عشيرته، وقد ذكرهما ياقوت في مادة يغوث قال: صنم لمراد كان بيد أنعم بن عمرو المرادي وأعلا فأرادت

أشراف مراد أن تنزعه منها فبلغ أنعم وأعلا أمرهم فحملوه الى بني الحارث وهم أعداء مراد وكانت مراد من أشد العرب فانفذوا إلى بني الحارث يلتمسون رد يغوث اليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبايل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم المشهورة في اليوم الذي أوقع فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركين في بدر. انتهى وسيأتي ذكر يوم الرزم في ناحية الجوف إن شاء الله.

وفي المنتخبات من شمس العلوم: وبراقش إسم مدينة كانت لملوك حمير بالجوف في اليمن فيها حصن وبناء عجيب وأسماء أهلها مكتوبة في حجارتها بالمسند. قال علقمة ذو جدن:

وبراقش الملك الرفيع عمادها ... هجر الملوك كأنها لم تهجر

وقال آخر: -

يقود بها ديّانها غير عاجز ... ثمانين ألفاً قادها من براقش

فآبوا بألفي كاعب مضرية ... على إبلٍ مثل الضباع النواهش

ابن برّاقة : أحد المعمّرين روى عن الحسين بن علي عليه السلام وهو عمرو بن الحارث بن عمرو بن برّاقة وهي أمّه وابوه منبّه بن زيد بن شهم بن نهم من قبايل بكيل.

بَرّان : بلد في ناحية نِهم في الشرق الشمالي من صنعاء على بعد يومين.

بُرْبُر : جبل في بلاد وايلة.

البرح : بلد ما بين المخا وتعز من ناحية مقبَنة.

البردون : قرية من مخلاف عبيدة من ناحية الحدا. قال في معجم البلدان: بردون بفتحتين وتشديد الدال وسكون الواو ونون: قرية من قرى ذمار من أرض اليمن انتهى.

آل البرطاشي: من الأشراف من ولد إسحق بن يوسف الداعي يسكنون آلت الجرادي من بلاد خولان بن عمرو من أعمال صعدة.

بَرَط : جبل مشهور في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة نحو خمس مراحل وهو من بلاد همدان ثم من بكيل.

جبل برط ناحية واسعة فيه قرى كثيرة ومزارع وأودية يسكنه قبايل ذو

غيلان من قبايل بكيل ثم من دُهْمة بن شاكر. مساحة جبل برط على مسافة يومين للراجل من الشرق الى الغرب ومثل ذلك من الشمال الى الجنوب. يتصل به من جهة الشمال وادي أملح النافذ الى مِرَر والعَطف ثم الى الصحراء الخالية ومن خلف الوادي العقيق من حدود برط في بلد وايلة ويتصل بشرقي برط سِلبة والقعيف من أودية برط ومن خلفها بلاد آل سليمان في حدود الصحراء.

ويتصل بغربي برط وادي مذاب المشترك بين آل عمار وآل سالم من قبايل دُهْمة ثم العمشية وهي مشتركة بين قبايل سفيان بن أرحب من بكيل وقبايل دُهمة سالمي وعماري ومحمدي.

ويتصل به من جنوبيه جبال الشعاف وما اليها من أعمال برط ومن خلفها ناحية الجوف. قال الهمداني في صفة الجزيرة: ومن جبال اليمن الشهيرة جبل برط وساكنه من دُهمَة من شاكر بن بكيل ورأسه واسع وزروعه كثيرة أعقار على المَساني وهي النواضح وخبرني من قبض عشور العلوي خمسة آلاف فرق وأهله أنجد همدان وحماة العَوْرَة ومنعة الجار، ويسمَّون قريش همدان. وبلغ القتلى بين دُهمة وأختها وايلة ابني شاكر في عصرنا هذا الى ثلاثمائة رجل من الجميع الخيّر فالخيّر في جارٍ كان لوايلة قتلته دُهمة وهم على أشد ما كانوا عليه.

ورأس جبل برط من أصح اليمن وأطيبه وأعدله هواء. انتهى كلام الهمداني.

قلت: وعصر الهمداني آخر القرن الثالث توفي سنة ٣٣٤[١]، وفي رأس جبل برط أودية وآبار وفي وادي خب نخل كثير يشبه نخل نجران وكذلك في وادي جزر ووادي رحوب ووادي البلسة نخل أيضاً إلا أنه دون نخل خب وفي وسط جبل برط جبل عال وهو الجبل الأوسط القايم بين أودية جزر ورحوب والبلسة والملحم والنصيف والعوصا ـ هذه أودية حول الجبل الأوسط ـ وفي غربي برط سوق العنان وفيه مركز ناحية برط، وشمالي العنان بشرق جبل الراكبة وهو جبل صغير منتصب شبه المنارة.

أما قبايل ناحية برط وما إليها من ناحية الجوف فجلّهم قبايل

(١) الصحيح أن وفاة الهمداني كانت ما بين الأربعين والخمسين.

ذو غيلان بن محمد بن شبعان بن نسربن عمرو بن دُهمة بن دهم بن شاكر من بكيل، وهم محمدي وحسيني آل محمد بن غيلان وآل حسين بن غيلان ومعهم قبايل من دُهمة سنذكرهم فيما بعد.

فأما ذو محمد بن غيلان فهم ذو زيد بن سويدان بن محمد بن غيلان وهم خميس ثم ذو موسى بن سويدان خميس أيضاً ثم آل أحمد بن سويدان ثلاثة أخماس وآل أحمد بن كول بن أحمد بن سويدان خميس وآل صلاح بن كول خميس وآل دمينة بن كول خميس وقد تفرع من كل خميس لحام كثيرة.

فمن فروع ذو زيد بن سويدان آل عيسى بن زيد وهم البحور ومن إليهم، وذو قاسم بن زيد وهم آل جميل بن راشد بن قاسم وآل طشان بن أحمد بن علي بن قاسم وهم النقباء آل ثوابة والمخلص وآل سلامة وآل سيف والمهاشمة أهل رحوب والبرابرة وآل عُمير.

ومن فروع أحمد بن علي بن قاسم آل سعدة وهم الفِرَج وآل جراد.

ومن فروع ذو موسى بن سويدان آل محمد بن يحيى وهم آل ناصر بن هادي بن جزيلان ناجي بن ناصر وعلي بن ناصر وحسن بن ناصر ومسفر بن ناصر فأما آل ناجي بن ناصر فهم آل مقبل وآل علوي وآل سرور والبغومي ومساكنهم في الشعرا حق المراشي وفي برط ومنهم أحمد بن ناجي وعيال أحمد بن منصر في المغرب وأما آل علي بن ناصر فهم مقبل بن ناجي جزيلان ومن إليه وآل أبو حرب وآل حمود وعيال يحيى بن عبد الله ومساكنهم في نجد برط وفي حصن آل جزيلان من برط.

وأما آل حسن بن ناصر فهم يحيى بن منصر وآل مشعث في قرية الملاحة من برط.

وأما آل مسفر بن ناصر فهم منصور الخفيف في الشغادرة ومحمد الخفيف في برط شرقي حصن آل جزيلان إلى البحباحة والدرب الأسود.

ومن آل محمد بن يحيى أيضاً آل قادر وهم آل جعدار ومن إليهم وآل عمير بَجاش ومن إليه وجميع آل قادر في الشعرا حق المراشي ومن آل عمير في وادي بشران من برط.

ثم آل عبد الله بن يحيى من ذو موسى وهم آل سوادة في وادي الحيدي حق سوق العنان ويقال لهم آل شملان ومنهم في صهبان من ناحية ذي السفال ثم آل حنتف وابن عايض وآل حبلة أهل المراشي ووادي الخراب.

وأما فروع آل أحمد بن كول ابن أحمد بن سويدان فمنهم آل يحيى بن أحمد وهم آل أبو رأس النقباء وآل زياط وآل هويدة في برط ومنهم آل منصور وهم آل قملان في برط والرزيقات في برط وفي وادي مَيْر بدو وآل ثيبة منهم آل سعدان وأم عيور وآل غرابة.

ومنهم أم عِتلات وهم آل أبو عروق وآل دماج وآل مضمون ومساكنهم في برط وفي ناحية ذي السُّفال وذي جبلة والمحويت.

ومن آل مضمون القاضي العلاّمة يحيى بن أحمد البرطي وابنه علي يحيى من علماء القرن الحادي عشر ولهم ذرية بصنعاء.

وأما آل صلاح بن كول بن أحمد بن سويدان فمن فروعهم آل مطر بن علي بن صلاح بن كول وهم آل صالح بن محمد بن مطر منهم آل أحمر الشعر في النصيف من برط، وفي ذي أشرق من ناحية ذي السفال ومنهم آل قبوع في النصيف من برط وآل صوفة وأم عتلات آل عبد الله بن يحيى في جزر والدعاص من برط وفي عدن جود من ناحية ذي السُّفال ومن أم عتلات آل شديان في المشرق في جزر وآل جسّار في السِّيف من ناحية ذي السفال وفي المشرق وآل حاتم في بلاد المخادر من أعمال إبّ.

ومن آل صالح بن محمد بن مطر آل بحَيح في بلاد جبلة وفي النصيف وجزر من برط ومن آل مطر آل ضبيرة وهم آل شملان في النصيف وآل اللهوف في جزر ثم من آل صلاح بن كول اللحام وهم آل مونس بن علي بن صلاح بن كول وآل محمد بن علي وآل ناصر بن علي فمن آل مونس آل قناف في صفق رحوب شرقي برط بقبلة وهم بدو وآل ملقاط بدو في سلبة والقعيف وفي محل هابة أسفل وادي البَلسة عدني رحوب، ومن آل محمد بن علي هادي بن جار الله ومن إليه بدو في شرقي برط جهة سلبة والقعيف وآل خرصان في بلاد جِبْلة.

ومن آل ناصر بن علي آل مروح في الصَّيْر حق وادي بُضر من ناحية برط ، وآل كاسع في الصفق من رحوب ومنهـم آل معالم في المراشي .

وأما فروع خميس آل دمينة بن كول بن أحمد بن سويدان منهم آل مهدي بن دمينة وآل علي بن دمينة وآل داود بن دمينة فمن آل مهدي آل مهفل وآل دبوان في محل المطلاع بوادي عُمَير من بـرط ومن آل علي بن دمينة آل ريشان في المطلاع وآل مصلح في العوصاء وآل شايع في الصوافي من ناحية المخادر، ومـن آل داود بن دمينة آل صالح بن داود وهم آل العاقل في العوصاء وفي الجبلَين من بلاد العُدين وآل محمد بن داود منهم آل حسن بن محمد في جبل مِعْود من بلاد إبّ، ومنهم آل أحمد بن صالح بن محمد بن داود وهم القحوم في وادي الملحم من برط وفي الواديين شرقي برط بدو.

ومنهم آل قاسم بن صالح بن محمد بن داود وهم آل عوفان وآل دارس وآل حسن ومساكنهم في محل الأوساط من برط، ومنهم في العدين في المذيخرة وبني مليك، ومنهم في المزهر والزواقر من بلاد تعـز ومن آل داود بن دمينة بن كول آل أبو أصبع في العوصاء من برط، ومنهم في الربادي من بلاد جبلة وفي حصبان من بلاد العُدَين ومن آل داود آل الشيبة في العوصاء من برط وفي الواديين بدو وممن في عدة آل دمينة بن كول ذو فرج بن أحمد بن سويدان وهم في المراشي ومنهم في مُوَسَّع وادٍ عدني برط .

ثم ذو عاطف بن محمد بن غيلان وهم في المراشي وفـي عدة ذو محمد بن غيلان المعاطرة وهم آل معطر بن محمد بن غيلان ومن المعاطرة آل محمد بن يحيى منهم آل يعقوب وآل حسن بـن داود في محل القين والصرعة من برط ومن المعاطرة النواجعة ذو ناجع في البلسة وبدوهم في سلبة والقعيف ومن المعاطرة آل النوفية منهم آل لباقة في البلسة .

ومن المعاطرة آل عيسى منهم بدو في البلسة ومن آل عيسى آل الضويني في البلسة وفي حجان من بـرط وآل المياح في حجان أيضاً .

ومن المعاطرة آل علي بن ناوى أكثرهم بدو في سلبة والقعيف وآل محمد بن ناوي بدو في سلبة والقعيف ومنهم في وادي البلسة .

هذا ما وقفت عليه من تفصيل قبايل ذو محمد بن غيلان ومن في عِدادهم من إخوانهم.

فأما قبايل ذو حسين بن غيلان فهم في الأصل يحياوي وزوملي؛ فأما آل يحيى فهم حميداني وأحدي والحميداني هم آل كتان ثمين وآل مفلح ثمين والأحدي هم آل محمد بن حمد ثمين وآل عبيد بن حمد ثمين فكانوا أربعة أثمان ذو حسين هؤلاء آل يحيى.

وأما آل زامل فهم الشولان ثمين وآل قتادة ثمين والربعة ثمين وآل شنان ثمين فكانوا أربعة أثمان ذو حسين وهؤلاء آل زامل.

فمجموع قبايل ذو حسين ثمانية أثمان وكل ثمين من أثمان ذو حسين بن غيلان تفرع إلى فروع كمثل ما تفرع أخماس ذو محمد.

فمن فروع آل كتان آل فلاح وفروع آل فلاح آل حشدة وآل جمعان والبداوية واللحام وآل واصل ومن لحام آل كتان آل قاسم وينقسمون قسمين ناشري وواصلي وآل الوكيش وهم الشعابية من آل مهدي بن كتان يسكنون شعب النيل من برط وإليه نسبوا ومنهم آل سعيد بن هادي وآل سعد بن هادي الشعابية هؤلاء آل كتان.

ومن فروع آل مفلح آل صالح بن ناصر منهم آل هضبان والأزنم ثم آل أبو هدرة ثم آل أبو صقرة والقفرات ثم آل علهان ثم آل جحاف ثم القحوم وهم آل جابر وآل جرادان ثم الدغسة وهم آل مهدي وآل شاوي يسكنون في شوابة ثم آل جمعة وهم المطاليع وآل كاذية وآل عبيد ثم الشوف بنو الشايف وهم آل يحيى بن هادي وآل صوفان بن هادي وآل محمد بن هادي وآل حسين بن عايض الشاوي وعياله وآل أحمد بن عايض منهم آل عبد الوهاب وآل محسن بن علي وآل محسن بن حَمد بن عايض وهم ناجي بن أحمد بن حمود وعياله ويسمون آل حمود بن صالح وأما آل مفرح وآل الحاج فما يتفقون هم وآل عايظ إلا في شايف وهو الجد الأول ومنهم سيف ابن عبد الله الذي في نجد الجماعي. ومن فروع آل محمد بن أحمد آل ضوير ثم آل غيامة في خب ثم آل ملفية منهم آل بيحان وآل ناصر بن شنان ثم آل

مروان منهم آل محلية في خب وآل كحلا في رغوان وآل صوفة في خب وآل جريد في رغوان وآل شملول، ثم آل مهدي بن حزم منهم آل مرشد بن مغيزل وآل محمد بن مغيزل وآل ثاقبة وآل حمدة وآل علي بن عفرا وآل محمد بن راشد ومن فروع آل عبيد بن حمد آل علي بن عبيد وهم نفر قليل ثم آل شوية بن عبيد وهم كثيرون منهم آل صالح بن شوية وهم آل فارس والجفور وآل هايلة وآل مطهر وآل فحاس وآل زبر وآل محسن ثم آل هادي بن شوية وهم آل عافية وآل عفرا فمن آل عافية آل مبارك بن عافية وآل محمد بن عافية وآل منيف وآل وايل وآل أحمد بن عافية وآل حسن بن أحمد وآل بخيتة وآل محمد بن سمرة وآل هضبان ومن آل محمد بن سمرة آل ردة ومـن آل عفرا آل عبدان وآل أبو علي وآل هادي مبارك ثم آل مهدي بن شوية وهم آل شبعان وآل التام ومن فروع الشولان آل ناجع وآل عبيد، فمن آل ناجع آل مهدي أهل الجوف ومن آل مهدي آل محسن أصحاب العجي بن محاسن والعكيمي وآل سعيد أصحـاب البعني وآل مقبل أصحاب أبا البيبان وآل فايد أصحـاب الراعي.

ثم آل راصع ثم آل عبد الله بن ناجع الساكنين في خب ثم آل صفرير ثم آل مريم ثم آل جعملة ثم آل شلوة ثم آل عايض ثم آل تالية ومن آل عبيد الشولان آل أبو نعيـر وآل كرشان وآل محمد بن ناصر أهل خب وآل ساهية أهل الملاحة وآل بقلة وآل سالم بن علي وآل جلوة وآل جميل وآل أبو عشّال وآل مرعي أصحاب ابن صقرة وأكثر الشولان في الجوف ولهم حصن آل مهدي وحصن ابن سعد في ناحية الجوف، ومن فروع آل قتادة : القرشة وهم آل مسفر وآل شامر ثـم آل ربيع ثم آل وهّاس ثم آل ثيبة ثم آل سبتان وهم آل مهدي بن سبتان وآل محمد بن سبتان ومن آل سبتان النقيب حمود بن ناجي شريان.

ومن فروع الربعة: الشعار وآل عبدان وآل حرمل وآل غانـم وآل متعـب وآل مزروع أهل الجبل وأهل المشرق.

ومن فروع آل شنان: آل الجزار وآل زبـرة وآل شبريـن وآل سويـد وآل لسعان وآل صالح بن داود في الجـوف والفرج أهل المنهرة

وبرط، وممن في عدة ذو حسين بنو حطبان وهم آل خميس في خب.

وآل ليلا وآل شريفة في برط وأهل العباسية في الجوف، ثم ذو حيان أهل الحميدات آل خميس وآل هادي ومنهم آل دغيش أهل الجوف.

ثم القضاة بنو عز الدين أهل المنهرة، ثم ذو عمرو أهل المراشي وأهل وادي بني نوف آل أبو ضوي وآل العصيمي، ثم القضاة آل الشرعي ويقال لهم آل العكام وآل العنسي منهم القاضي أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن زيد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن قاسم بن ابراهيم بن مسعود بن عمرو بن علي بن أسعد.

ومن فضلاء بني العنسي أهل برط القاضي علي بن محمد العنسي شيخ السيد محمد بن إسماعيل الأمير كما قال في جوابه على قضاة برط عندما أنكروا عليه مخالفته لأهل المذهب:

وشيخي في فقه ونحوٍ ومنطق قريبكم القاضي علي بن محمد

والقصيدة موجودة بديوان الأمير.

بُرع

وفيهم من قبايل ذو حسين الذين سكنوا ناحية الجوف.

ومن قبايل دهمة التابعة لناحية برط آل سليمان بن شبعان بن نسر بن عمرو بن دهمة بن دهم بن شاكر.

مساكن آل سليمان في مشرق برط حدود الصحراء الخالية في مجتمع أودية بلاد شاكر التي تصب في الرملة من حواير شعير ومن آل سليمان ضمام بن مالك السليماني أحد من وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من همدان حكاه في نثر الدر المكنون.

وآل سليمان هم مظفري وجعيدي ثم قبايل المهاشمة الساكنين في جهة خب وهم آل صويع وآل عبيص، وآل دحير، وآل عباد، وآل جلحف.

قبايل برط من أشهر قبايل همدان نجدة وشجاعة كما قال الهمداني آنفاً في كلامه على جبل برط ولا سيما ذو غيلان محمدي وحسيني وإن كان كل فريق يفخر بنفسه كما هي عادة العرب.

قال شاعر ذو محمد من آل أحمد بن سويدان يفضل عشيرته على من سواهم من ذو محمد وغيرهم من قبايل همدان:

ذو محمد عدتْ يا نماراً بدتْ
خصها بن حمد بن سويدان
لَحمدي لا بدا في نحور العِدا
تنزع الروح من بين الأبدانِ
كُبّ تالي بكيل كب كم من جعيل
كُبّ نهمي وجبري وخولاني
حاشدي وأرحبي لابسين العِبي
والمفارس خراطيمُ غربانِ
كُبّ كم من بليد بندقه من حديد
بندقة شغل محبوب صنعاني.

بُرع : بضم الباء وفتح الراء المهملة ثم عين مهملة ناحية وجبل معروف من الجبال المشرفة على تهامة في الجهة الغربية عن صنعاء على مسافة خمس مراحل من صنعاء للراجل وجبل برع واسع فيه جملة قرى وحصون وينقسم الى عزل معروفة في كل عزلة جملة قرى.

فمن عزل بُرع عزلة الشرف ثم عزلة الموسطة ثم عزلة بني سليمان ثم عزلة بني الخزاعي ثم عزلة بني عبد الباقي ثم عزلة بلاد الطرف.

ومركز ناحية بُرع في رقاب وهذه الناحية من النواحي التابعة للحديدة من تهامة يتصل ببُرع من جهة الجنوب الشرقي ناحية بلاد الطعام من أعمال ريمة ومن شمالي بُرع وادي سِهَام الفاصل بين بُرع وبلاد القُحري من قضاء باجل ومن غربي بُرع بلاد العَبْسِية من ناحية المراوعة ومن جنوبي بُرع بغرب بلاد الرامية من ناحية المنصورية.

وجبل بُرع مرتفع على مسافة يوم من أسفله الى أعلاه والقرى في رأسه وفي سفوحه، وأكثر مزارع بُرع القات والبن وفيه من الطعام ما يكفي أهله، ويصلح فيه الزنجبيل والموز وبعض الفواكه.

والطرق الى رأسه وعرة جداً وهو قريب من البحر الأحمر على مسافة

يوم واحد من سفال بُرع إلى ساحل بحر الحديدة.

ومن نسب إلى بُرع عبد الرحيم البرعي له ديوان شعر في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وفي معجم البلدان: بُرَع بوزن زُفَر: جبل بناحية زبيد فيه قلعة يقال لها حلبة وهي قرب سهام ويسكنه الصنابر من حمير، وله سوق وتفرق بين بُرع وبينْ ضلعْ ريمة.. انتهى.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: ومما يصلي جبال ريمة من شمالها ومغربها جبل بُرع وهو من الجبال المسنمة وهو واسع يسكنه الصنابر من حمير وبريمة جبلان منهم قوم أيضاً ويسكن بُرع أيضاً بطن من سبا الصغرى وفرق من همدان وسوق بُرع الصُلِّي في القاع من شرقيه وما يصلي الظهار وسلطانه محمد بن عبد الله البرعي حميري شريف كريم وهو من عوادي اليمن وقرومها وأنجادها وله صولة وبعدة غايلة، ويفرق بين جبل بُرع وبين جبل ضلع ريمة وادي سِير ووادي الغرب.. انتهى كلام الهمداني.

ومن قرى بُرع رُقاب مركز الناحية من عزلة الشرف وفي عزلة الشرف أيضاً المغربة قرية وجيلان قرية والأكمة قرية.

ومن قرى عزلة الموسطة منوب والرويع وبنو الشاب وأكمة جبل حي وبنو بطل والظاهر.

ومن قرى بنو سليمان عنترة والمغارب ورحبان والمرزيم وعدن.

ومن قرى بني عبد الباقي الفايش ومقعادة، ومن قرى بلاد الطرف الشامة والمقفع والزراعي.

ومن قرى بني الخزاعي قرية الدار وعباس.

وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن شداد المتوفى سنة ٧٧١ بزبيد واصلهُ من برع ونسبه في حِمير.

بَرْقَيْنْ : تثنية برق: موضع في أسفل نقيل سمارة من ناحية المخادر فيه سمسرة ينزلها المسافرون تعرف بسمسرة برقين.

بِرْكان : بكسر أوله وسكون ثانية: جبل من ناحية رازح من بلاد صعدة إليه ينسب

القات البركاني (وبركان: حصن في الجهة الشرقية من قعطبة وراء حصن ريشان)[١].

البِرك : بكسر الباء وسكون الراء: بلدة على ساحل البحر الأحمر من ناحية بلاد ألمع من تهامة عسير فيهامرسى للسفن وهي ما بين مرسى القحمة جنوبي البرك ومرسى حلي ابن يعقوب شمالي البرك، سميت بإسم البرك، بن وبرة بن يعلى بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

غيل البرمكي : من غيول صنعاء أخرجه محمد بن برمك عامل بني العباس على اليمن في القرن الثاني وكان يدخل الى صنعاء وهو اليوم يسقي في مزارع بيت معياد جنوبي صنعاء على مسافة ساعة ومنابعه من بلاد سنحان.

قال في معجم البلدان: غيل البرمكي يشق صنعاء قال الشاعر:

واعويلاه إذا غاب الحبيب   عن حبيبه الى من يشتكي
يشتكي الوجد إلى والي البلد   ودموعه مثل غيل البرمكي

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون وأوردناه كما سمعناه من الشيخ ابن الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني ـ انتهى كلام ياقوت.

البروية : من مخاليف ناحية البستان غربي صنعاء على مسافة بعض يوم وهي مذكورة في معجم البلدان.

برهوت : بئر في حضرموت قال شارح القاموس: برهوت محركة وادٍ أو بئر عميقة بحضرموت اليمن لا يستطاع النزول إلى قعرها وهو مقر أرواح الكفار كما حققه ابن ظهيرة في تاريخ مكة وأخرج الهروي عن علي رضي الله عنه والطبراني في المعجم عن ابن عباس رضي الله عنهما شر بئر في الأرض برهوت. انتهى.

بروة : عزلة من مخلاف السُّمل في ناحية عُتُمة [٢].

بنو البرة : من قبايل وادي سردد وأعمال الزيدية من تهامة يسكنون المغلاف قرب المهجم.

آل بريك : من قبايل شبوة يتّجرون بين حضرموت والجوف ويعرفون عند أهل الجوف

---

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.
(٢) إستدراك من أخي المؤلف.

بالفقراء وعند أهل حضرموت بالمشايخ.

بنو بريه : من قبايل شاطب من ناحية ذي بين، والبَرَيْهة: عزلة من جبل حَبَشي وأعمال الحُجرية.

بيت البريهي: من بيوت العلم في اليمن منهم سيف السنّة أحمد بن محمد البريهي المقبور في إبّ وقد مرّ. وممن ترجمهم الشرجي في طبقات الخواص أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي توفي سنة ٧١٤ وأخوه عبد الله بن عمر بن أبي بكر توفي سنة ٧٦٤.

قال الشرجي: ونسبهم في السّكاسك.

(حرف الباء مع السين وما إليهما)

ناحية البستان: من نواحي صنعاء في الجهة الغربية متصلة بحقل صنعاء وهي ناحية واسعة على مسافة يوم للراجل من الشرق إلى الغرب وكذلك من الجنوب إلى الشمال.

وفي هذه الناحية جملة مخاليف كل مخلاف يشمل قرى كثيرة ومزارع وأعلى جبل فيها جبل حضور، وفيه قبر النبي شعيب بن مهدم بن ذي مهدم بن المقدم بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حِمْير بن سبأ.

وشعيب المذكور هو الذي قتله قومه وليس بصاحب موسى عليهم السلام حكاه في معجم البلدان، وقال صاحب المعجم: إن حضور من نواحي زبيد هو خطأ فإنه يبعد عن زبيد ثماني مراحل وليس بينه وبين صنعاء إلا مسافة بضع ساعات.

ولفظ المعجم حضور بالفتح ثم الضم وسكون الراء: بلدة باليمن من أعمال زَبيد سميت بحضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن حِمْير قال غامد:

تغمدت شراً كان بين عشيرتي ... فأسماني القيل الحضوري غامدا

وقال السّهيلي لما قصَدَ بخت نصر بلاد العرب ودوّنها وخرب

المعمور إستأصل أهل حضورا هكذا رواه بالألف الممدودة، وهم الذين ذكرهم الله في قوله تعالى: ـ

﴿ وكم قصمنا من قرية ﴾ وذلك لقتلهم شعيب انتهى.

وجبل حضور من أعلى جبال اليمن يرتفع عن سطح البحر زيادة عن ثلاثة آلاف متر (١) وهو شديد البرد في زمن الشتاء.

ومن مخاليف ناحية البستان مخلاف بني شهاب وهو أقرب المخاليف من هذه الناحية إلى صنعاء سمي باسم شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن ظالم بن الحارث بن معاوية بن كندة.

وفي شمس العلوم: بنو شهاب حي من اليمن وبين النسّاب فيهم إختلاف كندة تقول هو شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة ونسّاب حميرتقول: هو شهاب بن العاقل بن الأزمع بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو الصحيح المعمول عليه. قال عبد الخالق بن ابن الطلح الشهابي وهو أحد الفصحاء والعلماء بالأنساب:

وأنا من قضاعة في ذراها ... لنا من مجدها الحظ الجزيل
وحمير جدنا وبه تسامى ... فروعٌ والفروع لها أصول
نعد تبابعاً سبعين منّا ... إذا ما عدّ مكرمة قبيل

وقال أيضاً:

إنما حميرٌ وحمير قومي ... أهل ورد الأمور والأصدار

وقال أيضاً:

وكهلان الأولى كثروا وطابوا ... لنا ولهم إلى سبأٍ لقاء

إنتهى كلام نشوان.

ومن قرى بني شهاب بيت بَوس على مسافة نحو ساعة من صنعاء قال في معجم البلدان: بَوس بالفتح ثم السكون والسين مهملة: قرية

---

(١) يرتفع ٣٧٠٠ متر.

بصنعاء يقال لها بيت بَوْس ينسب إليها الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبد الله البَوسي الصنعاني الابناوي يروي عن عبد الرزاق بن همام وروى عنه الطبراني وغيره، وينسب إليها جماعة غيره رأيته في أخبار اليمن انتهى.

قلت وممن ينسب الى بيت بَوس الفقيه إبراهيم بن محمد بن سليمان بن علي بن محمد بن عبد الأعلى البوسي مصنف الحفيظ في الفقه أكمل تأليفه في سنة ٧٧٩.

والفقيه أبو القاسم بن علي بن محمد بن سلامة الحوالي الحميري نسباً البوسي بلداً وهو ناظم البوسية في الفقه نظم فيها مسَايل التذكرة للفقيه حسن بن محمد النحوي سَمّاها الزهرة المضية والزهرة الروضية نظم التذكرة الفقهية[1] وهي نحو ستة آلاف بيت رأيت خطه في نسخة منها أجازها لبعض تلاميذه في سنة ٨١٣. وقد شرح هذه المنظومة القاضي حسين بن ناصر المهلا من علماء القرن الحادي عشر وسمى شرحه عليها بالمواهب القدسية شرح المنظومة البوسية في نحو ستة مجلدات.

وفي بيت بوس مسجد من عمارة الإمام يحيى بن الحسين الرسي رحمه الله، ومن قرى بني شهاب حَدَّة وهي من أجمل قرى صنعاء وفيها غيل يسمى حُمَيس بضم الحاء المهملة يخرج من سفح جبل عيبان وفي حدة كثير من أشجار البرقوق وهو المشمش والجوز واللوز والإجاص والتين ونحو ذلك، وفي حدة طاحون يشتغل على قوة الماء الخارج من أسفل البركة المعمورة تحت عين حُميس لهذا الغرض.

وفي حدة يقول بعض الأدباء[2]:

ولما جئتُ حدّةَ أكرمتني وخلّت بين من أهوى وبيني

---

(١) الزهرة الزاهرة في فقه العترة الطاهرة نظم التذكرة الفاخرة للفقيه حسن بن محمد النحوي وشرحها المواهب القدسية شرح المنظومة البوسية.

(٢) هو عبد الله بن علي الوزير المتوفى سنة ١١٤٧.

فقلت لها أتيتك من أزال فأين أُقيم قالت فوق عيني

وتدويل غيل حُميس كل يوم على المفارع وأول من اخترعها مطرف بن مازن في القرن الثالث كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة عند تعداد علماء صنعاء.

وفي حدة قبر الفقيه يحيى بن مسعود النداف من علماء القرن السابع ذكره في سيرة المهدي أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٦.

وفي حدة من الأشراف بيت الكركشي من ولد الأمير علي بن الحسين صاحب اللمع في الفقه، وبالقرب من حدة قرية سنع وهي تشابه حدَّة في الغيل والأشجار وفيها قبر القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن يحيى الأبناوى البهلولي المتوفى سنة ٥٧٣، ويسكن سنع من الأشراف بنو المطاع من ولد العباس بن علي بن أبي طالب.

ومن بني شهاب قرية حَمِل وقرية أرتل وقد ذكرها في معجم البلدان بضم التاء والمشهور كسرها وفي أرتل غيل ترجمان ومن بلدان هذه الناحية بقلان فيها قرى ومزارع وقد ذكرها في معجم البلدان فقال: صقع دون زبيد وحدة من قبا الى سهام من ناحية الكدراء وهو خطأ فبين بقلان والكدراء ست مراحل نحو مائة وعشرين كيلومتراً وتزيد.

ولفظ المعجم بُقلان بالضم ثم السكون وآخره نون صقع دون زَبيد وحده من قبا إلى سهام من ناحية الكدراء، وكان ابن الزبير قد ولى عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن فوفد عليه أبو دهبل الجمحي فمدحَه فأفضل عليه ثم بلغه أنه عزل فقال:

يا حارُ إنّي لما بلّغتني أُصُلاً مرنح من ضمير الوجد معمود
نخاف عزل امرىءٍ كنّا نعيش به معروفه إن طلبنا العُرف موجود
حتى الذي بين عسفان إلى عدن لحب لمن يطلب المعروف أخدود
إن تغد من مَنْقَلَي بُقْلان مرتحلا يرحل عن اليمن المعروف والجود

انتهى كلام ياقوت.

قلت منقل بقلان هو نقيل السَّود كانت منه الطريق قديماً قبل إصلاح طريق بوعان ومناخة.

ومن مخاليف هذه الناحية مخلاف دايان ومخلاف الحَذَب ومخلاف الثِلث ومخلاف بني قيس ومخلاف الراعي وهو مخلاف الأسد، ومخلاف جنب والبروية وبنو سوار وسمي مخلاف الراعي باسم راع بن سيار بن معاوية بن سيف بن الحارث بن مرهبة من بكيل.

ومن قرى هذه الناحية وَقَشْ كانت هجرة فيها علماء.

قال في معجم البلدان: وقش بالتحريك بلد باليمن قرب صنعاء وهجرة وقش موضع فيه كالخانقاه يسكنه العباد وأهل العلم. وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرة كذا. انتهى.

ومن قرى هذه الناحية بيت خَنْبص وبيت رَدَم ومتْنَهْ ومَحْيَب ومَسْيَب وبوعان: سوق مشهور، وبيت عذران، وداعر، ومصنعة ريشان، وأكمة الجبارنة ويازل وغير ذلك.

ومن حصونها ظفار في بني شهاب ويعرف سابقاً بقرن عَنبر[١]، وعيبان: من جبالها المشهورة وهو مسامت لنقم في جهة الغرب يفصل بينه وبين نقم حقل صنعاء قال الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في صفة صنعاء من ارجوزة الحج.

ما بين سفحي نقم النقام ... وبين عيبان المعين النامي

وفي بعض النسخ المعين السامي.

قال الهمداني وهما جبلا صنعاء، وحصن العروس حكى ابن مخرمة في تاريخ عدن أن السلطان طغتكين بن أيوب تقدم الى حصن العروس في سنة ٥٨٥ فقاتل أصحابه وضيق عليهم ثم نزلت إليه امرأة وإستأذنت عليه فدخلت وتحت ثيابها مولود فلما دخلت عليه قالت إنّا سمّينا هذا المولود باسمك ونحب أن تهب لنا هذا الحصن فكتب لهم بالحصن ولعن من تعرض لهم في شيء من عمله ثم نهض - انتهى.

(١) المسموع أنها قرن عنتر.

يتصل بناحية البستان من جهة الشرق حقل صنعاء وناحية سَنْحان، ومن جهة الشمال ناحية همدان ومن جهة الغرب ناحية الحيمتين من أعمال حراز، ومن جهة الجنوب بلاد الروس من نواحي صنعاء وبلاد آنس.

مياه ناحية البستان تسيل الى ثلاث جهات: الشمال الشرقي الى حقل صنعاء والرحبة ثم إلى الجوف، والشمال الغربي إلى وادي سُرْدُد ثم إلى تهامة ثم إلى البحر الأحمر، والجنوب الشرقي والجنوب الغربي إلى وادي سهام فتهامة فالبحر الأحمر، وفي هذه الناحية حقل سُهمان في سفح جبل حضور والطريق من صنعاء إلى جهة حراز من هذا الحقل وفيه مزارع كثيرة.

ومزارع ناحية البستان الذرة والبر والشعير والعدس والقلاّ والبُن ونحو ذلك وعسلها مشهور بالحسن وصفه الهمداني في صفة الجزيرة قال: كانوا يحرونه على الشمس ثم يفرغونه في القصب اليراع ويختمونه ويضعونه في مكان بارد حتى يجمد ثم يرسلونه إلى الحجاز والعراق فإذا قرب الطعام أخذت تلك القصبة فضربت بها الأرض فتنفلق عن قصبة من العسل الأبيض فتقطع بالسكاكين وتؤكل. قال وقد ذكره امرؤ القيس فقال:

كأن المسك والكافور في الراح اليماني ... على أنيابها وهنا من الشهد الحضوري

انتهى ما ذكره الهمداني.

وسيأتي في حضور نقل كلام آخر للهمداني أنظر حضور.

وأخبرني القاضي العلاّمة عبد الله بن الحسين العمري أن ناحية البستان سبعة مخاليف فمخلاف الراعي ثلث مخلاف وهو المعروف بمخلاف الأسد ومخلاف جنب ثلثا مخلاف وهو المعروف بمخلاف عياش، وبنو شهاب الأعلى مخلاف الاربع وبنو شهاب الأسفل مخلاف، وحازة بني شهاب ربع مخلاف وتعرف الآن بحازة صنعاء وحازة جبل حضور ربع مخلاف والجبل وبيت معدن ربع مخلاف وجميع ما تقدم يعرف ببلاد حضور قديماً

وما عداه يعرف ببني مطر وهو مخلاف البروية نصف مخلاف، وبنو سوار ربع مخلاف وبقلان ربع مخلاف وبنو قيس مخلاف والحدب والثلث مخلاف ودايان نصف مخلاف.

ويقال إن السبب في تسمية هذه الناحية بناحية البسْتان أنها كانت بنظر بعض أولاد الحسين بن القاسم بن محمد الذين سكنوا البستان المعروف بين صنعاء وبير العزب ويعرفون ببيت البستان فنسبت الناحية إليهم والله أعلم.

(حرف الباء مع الشين وما إليهما)

بنو البشاري: من بيوت العلم وهم في الأصل من بني العنسي وعزلة البشاري من بني حَبِش وأعمال الطويلة.

البشارية : من الأشراف آل الحازمي في جهة صَبْيا من تهامة.

حجور البشري: من بلاد حجور.

(حرف الباء مع الضاد وما إليهما)

بَضْعة : قرية من ناحية المَخادر وأعمال إب.

(حرف الباء مع الطاء وما إليهما)

البَطِنَة : بلد معروف من بلاد حاشد فيها قرى ومزارع وأرض خصبة من قراها قفلة عِذَر ودنّان.

(حرف الباء مع العين وما إليهما)

البَعادن : عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العُدَين.

البُعجا : من قبايل تهامة في وادي مَوْر وأعمال اللُّحَيَة.

بَعْدان : مخلاف مشهور من بلاد إبّ وقد مرّ.

بعلان : قرية من حقل يَحْصُب من بلاد يريم.

آل بَعُوش : من الأشراف أولاد محمد بن القاسم الرسي يسكنون آلت الجرادي من بلاد صعدة.

(حرف الباء مع الغين وما إليهما)

البَغوية : قرية من بلاد القُحري في تهامة من أعمال باجل إليها ينسب الشيخ إسماعيل البغوي من مشايخ القُحْري.

(حرف الباء مع القاف وما إليهما)

آل بقام : من قبايل وايلة.

بُقْلان : بلد من ناحية البستان وقد مر.

(حرف الباء مع الكاف وما إليهما)

بنو بكاري : عزلة من جبل حَبَشي وأعمال الحُجَرية.

بكال : بلد بني الشيباني من بلاد رَيْمة.

بُكُر : حصن من ناحية شبام كوكبان فيه توفي الإمام عبد الله بن حمزة في سنة ٦١٤ ونقل الى ظفار داود.

آل بكر : من الأشراف من أولاد ابراهيم بن الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر يسكنون الجبلين من خولان بن عمرو في بلاد صعدة.

البَكْرة : عزلة من عمار في ناحيَة النادرة.

بكيل : بطن من همدان بنو بكيل بن جُشَم أخو حاشد بن جشم بن خيران وقيل ابن خيوان بن نوف بن تبع بن زيد بن عمرو بن هَمْدان.

وقبر الأخوين حاشد وبكيل في خيوان كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة حيث قال وفي خيوان قبر الجدين حاشد وبكيل - انتهى.

بلاد بكيل ما بين صنعاء وصعدة في الجانب الشرقي كما أن بلاد حاشد في الجانب الغربي ما بين صنعاء وصعدة.

بلاد بكيل واسعة فيها نواحٍ كثيرة منها ناحية أرحب وناحية برط وقد

مر بيانهما، ثم ناحية سفيان بن أرحب وناحية نهم وناحية الجوف وناحية همدان الشام من أعمال صعدة وهي تشمل وايلة ومن أختها دُهْمة العمالسة وآل سالم وآل عمار وناحية مَرهبة من أعمال ذي بِين، وناحية عيال سريح وناحية رَيْدَة وجبل عيال يَزيد من أعمال عمران. فهذه قبايل بكيل وسنذكر كل ناحية في محلها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وأصل قبايل بكيل أربع كما حكاه أهل الأنساب:

١) أرحب.   ٣) ومرهبة.
٢) ونهم.   ٤) وشاكر.

تفرع من أرحب: سفيان بن أرحب ومن سُفيان شاطب ومن مرهبة عيال سرَيح وأهل الجبل عيال يزيد وغيرهم وتفرع شاكر إلى وايلي ودهمي، وتفرع دهمة إلى عملسي وسالمي وعماري وغيلاني وسليماني ومهشمي ونر وغيرهم.

قال في معجم البلدان: بكيل بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام: مخلاف بكيل من مخاليف اليمن يضاف الى بكيل بن جُشم بن خيوان بن نوف بن همدان ومن بطون بكيل ثور وإسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دَومان بن بكيل وأرحب واسمه مُرّة ومرهبة وذو الشاول بطون، بنو دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل منهم أبو السفر سعيد بن محمد الثوري البكيلي روى عن ابن عباس والبراء بن عازب وسعيد بن جبير وغيرهم وينسب الى هذا المخلاف الأديب علي بن سليمان الملقب بجيدرة وله تصانيف في النحو والأدب عصري مات سنة ٥٩٩. قال عمارة في تاريخه: ومن بلاد بكيل يبتاع السم الذي يقتل به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفة بإتخاذه تنبت شجرة في بقعة من الأرض ليست إلا لهم وهي حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البلسان وأوفى، وكل من مات من ملوك بني نجاح ووزرائهم فمن سمهم مات - انتهى كلام ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وبلد همدان منقسم بخط عرضي ما

بين صَعْدَة وصنعاء فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد وفي قسم بكيل بلاد لحاشد وفي قسم حاشد بلاد لبكيل؛ فأول شق بكيل الصمَّع وحدقان وبير العرم في شرقي الرحبة، ويسكن هذه المواضع بالحارث ومن همدان ووادي شَرْع ومَطَرة لعذر بن سعد بن أصبا ومطره: أودية عظام بها الزرع والعنب والرمان منها ثاجر وتنقلب كلها إلى الخارد وعذر مطره أحد العرب وأقنصه. ومسورة وملح وبران وثجة الخارد لمرهبة ونهم وجبل ذيبان وشق محصم الشرقي وحدمة وأتوة والمرفق لذيبان بن عليان وهي بلاد كثيرة الأعناب وفي ذيبان كرم ونجدة وحدة، وجبال نهم الدنيا إلى الأصحر جبل يام الى هيلان الى حريب الرضراض الى معدن الفضة المنسوب الى الرضراض الى مساقط الجوف من ناحية المنبح وبراقش وهنيا ومساقط الرضراض ونحرة لنهم، ومن أيمنه بني الدعام وقد يشترك في شرقي وادي محصم وأسفله صبارة مع ذيبان، ثم الجوف الأعلى وبه من القرى شوابة وهران والسّفل والمناحي على شط الخارد، وفرع الجوف الأعلى العقل وورور والرزوة وهنيان وجبل ورور ومشام النخلة من مساقط كانط وحُبَاشة وقرية في أسفل محصم وما بين فرعه من العقل ومحصم فج المولدة وصولان وفوق العقل وصولان خرفان والكِسَاد، ويسكن هذه المواضع سفيان بن أرحب والسبيع فيه بنو عبد بن عباد السّفل وبنو حرن والأداهم وقوم من السبيع بن السبع وحاوتان ورخمات وأوجر وأصحر وبيحر والعبلة فما ارتفع الى جبل ذيبان الكبر فنصف خيوان الشرقي فالخذنية فعيان فجميع حدود ما بين خيوان وحدود صعدة كله لبكيل ثم لسفيان بن أرحب بن بكيل وهو الخذنية فعيان فبركان فالضرك فضالعين فالعمشية فجميع ما ذكره الرداعي في طريق مكة فمذاب فشجان فقصران فوتران فالحجر فبلد شاكر وهو برط والعستان وجدرة وطلاح وكتاف ونشور والغليل وحلف وضدح وقضيب ثلاثة أودية تصب إلى الغايط وفي أعالي أودية شاكر الصابة في الغايط بين نجران والجوف مواضع حمير الوحش في مثل قضيب والمصادر من الأغبر فالى رشاحة فالى نجد الهلب بين نجران وحواير شعير في بلاد وايلة، وفيما بين الجوف ومأرب الى صرواح والمازمين من مساكن حمير الوحش في أسافل الأودية، والمراشي لبني عبد بن عليان ولصبارة بن سفيان وبلد بكيل من نصف رحبة صنعاء الى نجران

فالحضن من نجران لوايلة من شاكر، وسميت الرحبة باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف وجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد يروى أنه نهى عن عضد عضاهها وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك ثم انهمك الناس في قطعها وحطبها، ولا سوق لبكيل غير ورور وغـرق وريدة وهي في بلد حاشد. انتهى كلام الهمداني في صفة الجزيرة عن بلاد بكيل وسيأتي الكلام على بلد حاشد في موضعه إن شاء الله.

قال نشوان بن سعيد: وبكيل قبيلة من اليمن وهم ولد بكيل بن جشم بن حبران بن نوف من همدان وبكيل قبيلة من حمير وهم ولد بكيل بن الهان بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر.

قاع بكيل : قاع واسع في آنس تحت مدينة ضوران فيه مزارع كثيرة وحوله جملة قرى[١].

(حرف الباء مع اللام وما إليهما)

بلي : قال نشوان بن سعيد: قبيلة من اليمن من قُضاعة والنسبة اليهم بلوي وهم ولد بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، قال الملثم بن قرط البلوي:

ألم تـرَ أن الحي كانـوا بغبـطة ... بمـأرب إذ كـانـوا يحلونها معـا
بـلي وبهـراء وخـولان أخـوة ... لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا
أقام بها خـولان بعد ابن امـه ... فأثرى لعمري في البلاد وأوسعا

(حرف الباء مع النون وما إليهما)

بنا : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الهندي، ورأسه من شرقي جبال بني مسلم وبني سبأ وإرياب من بلاد يريم فحقل يحصب فوادي هلال ما بين بلاد يريم وخبان وفي أسفل وادي هلال يلاقيها سيل الدِلّاني النازل من رأس جبل الشعر وتمر جميعها ما بين بلاد خبان من أعمال يريم وبلاد

(١) استدراك من أخي المؤلف. وهو بكيل بن الهان المذكور آنفاً.

الشعر من أعمال النادرة ثم ما بين مخلاف عمار ومخلاف العَوْد كلاهما من ناحية النادرة وتنضم إليه الأودية النازلة من جبال خبان وجبال الشِعِر والعَوْد وعمّار فتنفذ جميعها الى دمت ما بين بلاد عمار وبلاد العَوْد وفي دمت تجتمع بوادي خبان الشرقية النازل من بلاد رُعَيْن وكُحْلان ومن مخلاف زُبيد والشلالة من بلاد عَنْس وأعمال ذمار ومن غَرْبي بلاد صباح والحُبَيْشِيَّة وأودية جبال عمار الشرقية كل هذه الأودية تجتمع مع وادي بَنا في دمت وتمر من دمت جنوباً ما بين غربي بلاد رداع وناحية جُبَن وشرقي ناحية النادرة ومِرَيْس من بلاد قَعْطَبة وتنضم اليها أودية من الجانبين ثم تمر من غربي بلاد يافع وشرقي بلاد الشِعَيْب والضالع وتفضي جميعها الى ناحية أبين وتصب في البحر الهندي.

وفي وادي بَنا قرى كثيرة وأراضٍ للزراعة ومن أشهر قرى بَنا السَدَّة والمِسْقاة ونَيْعَان من ناحية خبان والنادرة من بلاد عمّار ودار سِعيد من مخلاف الشعِر ودَمْت [١] من أعمال رداع وغير ذلك.

وطول وادي بَنا من رأسه الى ساحل أبين نحو ثماني مراحل تقريباً.

بيت البنوس: من الأشراف أولاد أحمد بن الحسين بن علي بن المتوكل اسماعيل بن القاسم بن محمد.

(حرف الباء مع الواو وما إليهما)

بُوبان : بلدة من حاشد خاربة قرب خيوان.

بيت بَوْس : قرية من ناحية البستان قرب صنعاء وقد ذكرت، قال نشوان تنسب الى ذي بوس بن ذي سَحَر ملك من ملوك حمير.

بوسان : قرية من بلاد أرحب وأخرى في مخلاف العابسية من ناحية الحدا.

بوصان : بلد من أعمال صعدة قال في معجم البلدان: بوصان موضع بأرض خولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو شرحبيل بن الأصفر بن هلال بن هاني بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ـ انتهى. قلت وهو في بلاد بني جماعة فيه قرى كثيرة ومزارع

(١) فصلت دمت ونواحيها من رداع واتبعت بلواء إبّ سنة ١٣٥٨.

بوعان : سوق في ناحية البستان غربي صنعاء على بعد يوم للمسافر.

البون : حقل واسع في بلاد هَمْدان شمالي صنعاء على مسافة يوم فيه قرى ومزارع ومن أشهر قرى البون رَيْدَة وعمران وغير ذلك . قال في معجم البلدان:ـ البون مدينة باليمن زعموا أنها ذات البير المعطلة والقصر المشيد المذكوران في القرآن العظيم. قال معن بن أوس: ـ

سرت من بُوانات فبون فأصبحت بقوران، قوران الترصاف تواكله

وحدّثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل بن أبي الحجاج أنهما بونان وهما كورتان ذات قرى البون الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله أهل اليمن إلا بالفتح ـ قال اليمني يصف خيل:

حتى بدت بسواد البون سامية يتبعن للحرب بواداً ورواداً

انتهى كلام ياقوت.

قلت أما البير المعطلة والقصر المشيد فهما في ريدة من بلاد البون وسيأتي الكلام على ذلك في حاشد إن شاء الله.

(حرف الباء مع الهاء وما إليهما)

البهادرة : من قبايل الزرانيق.

آل البهال : من الأشراف آل يحيى بن يحيى يسكنون باقم من بلاد صعدة، وبنو البهال من قبايل اليمن يسكنون في مخلاف عمّار فوق مدينة النادرة.

بنو بهران : من بيوت العلم في اليمن منهم القاضي محمد بن يحيى بهران وأخوه موسى شاعر الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين في القرن العاشر. وبهران قرية من مخلاف مخدرة في ناحية الحدا، وقرية أخرى في بني جِشَيش من نواحي صنعاء.

بهراء : قبيلة من اليمن وهم ولدبهراءبن عمرو بن الحاف بن قضاعة والنسبة اليهم بهراني بنون على غير قياس قاله نشوان.

بيت البَهْكَلي: من بيوت العلم في تهامة يسكنون بيت الفقيه ابن عجيل منهم القاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي من علماء القرن الثالث عشر صنّف كتاباً في شرح

المجتبى من سنن النسابي سمّاه تيسير اليسرى شرح المجتبي من السنن الكبرى.

ناحية بني بُهْلُول: من نواحي صنعاء في شرقي صنعاء على بعد نصف مرحلة يفصل بينها وبين صنعاء ناحية سنحان ويتصل بها من شرقها خولان العالية.

في ناحية بني بهلول قرى كثيرة أشهرها غَيْمَان من بلدان حِمْيَر وفيها قبور ملوك حمير.

ومن قراها صرواح وهي غير صرواح خولان العالية والحمامي وجوب وبيت عُقَب وعناقة وغير ذلك وقرية جَوب هي غير جوب البون، ومياه بني بهلول تسيل إلى سنحان فصنعاء فالرحبة فالخارد فالجوف.

وينسب الى بني بهلول القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن يحيى الأنباوي المتوفى سنة ٥٧٣ وكان أبوه عالم المطرفية وأخوه شاعرهم.

وغيمان المذكور سمي باسم غيمان بن أخنس بن كيدإلّ بن هامر بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر حكاه نشوان بن سعيد في شرح قوله:

أم أين ذوغيمان أوذوشوذب   اللاهي ببيض في النساء ملاح

قال: وذو الشوذب هو ابن علقمة ذو جدن الأكبر الذي قال فيه النعمان بن بشير الأنصاري:

وذوالشوذب السمع الذي كان قدسما   تصاف له حور النساء النواعم

(حرف الباء مع الياء وما إليهما)

البيادح : عزلة من ناحية الجَعْفَرية من بلاد رَيْمَة.

عزلة البيت: من ناحية الحَشَا وأعمال ماوية.

بيت الفقيه : ابن عجيل من مدن تهامة سنذكرها في حرف الفاء والنسبة اليها **فقيهي**.

وفي اليمن قرى كثيرة مصدرة ببيت كذا مثل بيت بوس وبيت عذران وبيت نعم تذكر في محلاتها.

وإنما نبهت عليها لأن ياقوت ذكرها في هذا المحل.

بيح[1] : من قرى إرياب في بلاد يريم قال نشوان: وذو بيح بن ذي قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدة والبيح: الشرف والعز.

بيحان : قرية من مخلاف الأعماس من ناحية الحدا، وبيحان أيضاً قرية من بني مِسْلم في بلاد يريم. (وبيحان قريتان من مخلاف حمير في عزلة السلف من آنس)[2]. وبيحان: بلد واسع في الشرق الجنوبي من صنعاء على مسافة نحو ست مراحل للراجل، وهي ناحية واسعة تشمل قرى وأودية ومزارع يتصل بها من جهة الجنوب ناحية البيضا ومن جهة الشرق الجنوبي حضرموت ومن جهة الغرب ناحية حريب.

قال في معجم البلدان: بيحان بالحاء مهملة: مخلاف باليمن معروف منه كان الفقيه البيحاني المقرىء نزيل مكة وكان صالحاً ولياً مقبولاً مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها - انتهى.

وقال أيضاً: مخلاف بيحان، وله طريقان الصدارة وادٍ يهريق في بيحان منه شربهم وأهله الرضائيون من طي وهم بنو عبد رضا ووادٍ آخر، وسكان بيحان مراد الى العطف أسفل بيحان والعطف يسكنه المعاحل من سبأ ثم وراء ذلك الغايط الى مرخة - انتهى.

قلت ومن قبايل بيحان المشهورة المُصْعَبين من بطون قَيفة وهم آل العريف وآل نعيم وآل حميد ومنهم آل نجم في رأس نعمان وآل عريف في نقيل البيض وما حواه وآل الطاهري في الأحمر وما اليه وآل صالح في الرونة ومنهم الشيخ أحمد سيف المَصْعبي وآل فاطمة في القصاب ومنهم علوي بن أحمد وجماعته وآل إسحق منهم الشيخ ناجي ناصر الشطيف.

ومن قبايل بيحان آل أبا الحارث منهم جماعة علي بن منصر في عسيلان بن حريبة وآل فهيد كذلك وآل شماخ أهل حصن صاغد وآل بدر وآل حصيان في البشة وآل صايل في الربقة جوار صافر معدن الملح وآل

(١) وبيح: حصن فوق مناخة من جهة الشمال.
(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

صلاح ومنهم بنو الحارثي في يريم وناحية المخادر.

ومن يسكن بيحان من الأشراف آل الهبيلي من ولد الإمام عبد الله بن حمزة بن سليم والسيد سالم بن درعان ومن إليه من آل باعلوي في النقوب والسيد محسن ومن إليه في الحنو.

والقضاة آل البكري في الروضة وفي بيحان أخلاط من العرب يشتغلون في التجارة وصبغ الثياب بالنيل المستخرج من شجر الحَوِر المزروع في بلادهم.

بيدحة : قرية من إرياب في بلاد يَريم.

بير العزب : الجانب الغربي من صنعاء، قال الشاعر:

وبغربي آزال جنة روضها يسترقص القلب طرب
طلق الهم بها ساكنها فلهذا سميت بير العزب

وسيأتي الكلام عليها في صنعاء.

بيش : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر من جهة تهامة عسير شمالي صبيا فيه قرى كثيرة ومزارع.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: وادي بيش ومآتيه من قيوان وبلد بني عامر من الغور ودَفا من شمالي بلد خولان وجنوبي بلد جَنْب.... انتهى.

وقال في معجم البلدان: بيش بكسر أوله من بلاد اليمن قريب من دهلك له ذكر في الشِعر قال أبو دهبل:

أسلمي أم دهبل قبل هجر وتقضٍ من الزمان ودهر
وأذكري كري المطي إليكم بعدما قد توجهت نحو مصر
لا تخالي أني نسيتك لما حال بيش ومن به خلف ظهري
إن تكوني أنت المقدم قبلي وضع مثواي عند قبرك قبري

بيشة : وادٍ في عسير يسيل في ناحية نجد شرقاً.

البيضا : قرية في مخلاف صباح من بلاد رداع منها القاضي عامر بن محمد الذماري المتوفى سنة ١٠٤٧ والبيضا مدينة حميرية خاربة في ناحية الجوف. والبيضا: قرية من بلاد حيس في تهامة سكنها الشيخ أحمد بن أبي بكر

المتوفى سنة ٨١٨ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.
والدار البيضا: قرية من بلاد الروس من نواحي صنعاء.
والبيضا: بلدة مشهورة من بلاد المشرق فيها مركز تلك الناحية وهي في الشرق الجنوبي من صنعاء على بعد ست مراحل عن طريق ذمار فرداع.

والخارج من رداع الى جهة البيضا يمر بالسُّوادية من نواحي رداع ثم بعفار ثم الطفة وآل هياش ثم بذي ناعم وكلها من أعمال البيضا وفي شمال ذي ناعم من جهة الشرق قبايل آل عمر من أعمال البيضا وفي الشرق الشمالي من البيضا مسورة وما إليها من بلاد البيضا وفي الجنوب الغربي من البيضا قبايل آل حميقان من أعمال البيضا وغربي آل حميقان بلاد يافع وجنوبي آل حميقان بلاد العفيفي وفي شرقي البيضا آل عزان ومن شرقي آل عزان الصومعة وما إليها من بلاد البيضا ثم دبان من البيضا ثم عرين من بلاد العوالق وفي الجنوب الشرقي من البيضا عِرْيَب ومن خلفهم عقبة الكَور رأس بلاد العواذل ويليهم دَثِينة ثم بلاد الفضلى الى ساحل البحر الهندي.

وأعمال البيضا هي مَسْورة وما إليها من بلاد الرصَّاص والزاهر وما إليه من بلاد آل حميقان والصومعة وما إليها من بلاد آل عزان.

وذي ناعم وما إليها من بلاد آل عُمر والقاع وما إليه من بلاد أهل الطفة وبلاد آل هصيص جهري وما إليه.

ومدوقين وما إليه من بلاد آل دبان وبلاد آل مظفر الأعلى والأسفل ومن أودية بلاد البيضا وادي مرخة النافذ شمالاً إلى جهة بيحان.

ووادي جردان النافذ شرقاً إلى حضرموت ومن الأودية ما يسيل جهة غرب ويفضي إلى وادي بنا.

قال في معجم البلدان: مرخة بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه أوله عبرة لبني لقيط من صُدا والتختاخة: وادٍ كثير النخل والعلوب لبني شداد وألما لبني سداد والمديد لبني سليم من صُدا وحورة والحجر والحرسا لبني معاصر من حمير ـ انتهى.

وقال ابن مخرمة: مَرْخة بالفتح وسكون الراء ثم خاء معجمة ثم هاء بعد الخاء قرية قرب جردان إليها ينسب جماعة من أهل اليمن ـ انتهى.

وقال ابن مخرمة في جردان بالفتح وبسكون الراء المهملة ثم ألف ونون وادٍ بين عمقين ووادي جيان يشتمل على قرى ولعله غير هذا وسأذكره في محله ومن قرى بلاد البيضا الزهراء وإياها أراد بعض الأدباء في قوله من أبيات الى الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم لما خالف عليه أهل الزهراء بعد وفاة أخيه المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في سنة ١٠٩٢:

شرف الهدى أبلغ أخاك تحيَّةً وأقم عليه مَأتماً وعويلا
ما كنت إلا في عزيز جواره ملكاً بأقصى المشرقين جليلا
وانظر عشية يوم غاب فإنها بلغت بنو الزهراء بك المأمولا

بينون : حصن خالٍ من حصون حِمير الشهيرة وهو في مخلاف ثوبان من ناحية الحدا شرقي[1] مدينة ذمار على مسافة مرحلة واحدة.

وحصن بَينون على رأس جبل مستطيل في ذلك الجبل طريق منقورة في وسطه قد تهدمت وهذا الجبل متوسط بين جبلين تفرق بين كل جبلين أرض فيها مزارع عرضها نحو نصف ميل وفي سفح الجبل الشمالي عين تسمى غيل نمارة تسقي في الأرض التي بينه وبين بينون وفي الجبل الجنوبي طريق منقورة في بطنه على طول مئتي ذراع تقريباً يمر منها الجمل بحمله وهي باقية إلى الآن وفوق باب الطريق من الجانبين كتابة بالمُسند الحِميري ومن هذه الطريق ساقية قديمة قد تهدمت كانت تصل غيل هجرة أسبيل بالأرض الواقعة بين حصن بينون والجبل اليماني لتسقي هذه الأرض من غيل الهجرة أما في العصر الحاضر فقد انحصر سقي غيل الهجرة في أرض أهلها من مخلاف اسبيل وأعمال ذمار.

قال ابن مخرمة في كتاب النسبة: وينسب الى بينون[2] محمد بن عبد الله البينوني روى عن مبارك بن فضالة وعنه محمد بن عيسى بن الطباع وطبقته... انتهى.

---

(١) هو في الشمال بشرق من ذمار.

(٢) لعل المراد ببينون التي ذكرها ابن مخرمة هي بينون الشغادرة في بلاد حجة ففيها علماء ذكرهم ابن سمرة والجندي والملك الأفضل.

وقال في معجم البلدان: بينون بضم النون وسكون الواو ونون أخرى اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء يقال إنه من بناء سليمان بن داود عليهما السلام، والصحيح أنه من بناء بعض التبابعة. ولَهُ ذكر في أخبار حمير وأشعارهم قال ذو جدن الحميري:

لا تهلكن جزعاً في إثر من ماتا فإنه لا يرد الدهر ما فاتا
أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين يبني الناس أبياتا
وبعد حمير لا شالت نعامتهم حتتهم ريب هذا الدهر حتاتا

وقال ذو جدن أيضاً واسمه علقمة في شعب ذي رعين:

يا بنت قيل معافرٍ لا تَسْخَري ثم اعذريني بعد ذلك أو ذري
أَوَلا ترين وكل شيء هالكٍ بينون هالكة كأن لم تعمر
أَوَلا ترين وكل شي هالكٍ سلحين مدبرة كظهر الأدبر
أَوَلا ترين ملوك ناعط أصبحوا تسفى عليهم كل ريح صرصر
أَوَما سمعت بحمير وبيوتهم أمست معطلة مساكن حمير
فابكيهم أَوَما بكيت لمعشر لله درّكِ حميراً من معشر

وقال عبد الرحمن الأندلسي: بينون وسلحين مدينتان أخربهما ارياط الحبشي المتغلّب على اليمن من قبل النجاشي وحكي عن أبي عبيد البَكْري في كتاب معجم ما إستعجم: سميت بينون لأنها كانت بين عمان والبحرين قلت أنا: وَهِـمَ البكري فبينون من أعمال صنعاء اليمن إنما التي بين عمان والبحرين بينونة انتهى كلام ياقوت.

وبينون سمي باسم بينون بن مساق بن شرحبيل بن ينكِف بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الأكبر حكاه نشوان في شرح قوله:

أم أين ذو بينون أو ذو مزعل وبنو شراحيل وآل شراح

وقال الشاعر:

لو ترى بينون أنستك أزالا وظفارا ورأيت الليل فيها من سنا العز نهارا

ذي بين : بلدة من بلاد حاشد وسيأتي بيانها في حرف الذال ذي بين إذ النسبة إليها ذي بيني.

حرف التاء

(حرف التاء مع الباء وما إليهما)

بنو التباعي[1]: من بيوت العلم في اليمن، منهم أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي ترجمه الشرجي. وأبو محمد عمرو بن علي بن عمر بن محمد بن عمرو بن سعد بن جعفر بن عباس التباعي والمتوفى سنة ٦٦٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: وأصله من مخلاف حجة ثم انتقل الى بيت حسين من تهامة.

تبالة: بلدة مشهورة من بلاد عسير، وهي التي رجع الحجاج عنها لماسأل فقيل له: إنها وراء الأكمة، فقال: أهون بها بلدة تحجبها أكمة، وفي المثل أهون من تبالة على الحجّاج.

تُبَن: وادٍ من أودية اليمن التي تسيل إلى لحج ومأتاه من بلاد جبلة وباب ميتم وجنوبي إبّ وبعدان والشَعِر والعَوْد ويمر من سفح جبل الحشأ ويجتمع بأودية الجَنَد ثم إلى وادي لحج وما إليه في رأس وادي لحج.

(حرف التاء مع الثاء وما إليهما)

تثليث: بلد شمالي بلاد صعدة تبعد عن صعدة مسافة طويلة فهي شمالي بلاد الدواسر وشرقي بلاد عسير. قال الهمداني في صفة الجزيرة: وكان لعمرو بن معدي كرب في تثليث حصن ونخل.

---

(١) مساكنهم المخادر في السحول والكونعة في وصاب ويراجع في ذلك كتابي (هجر العلم ومعاقله في اليمن).

(حرف التاء مع الجيم وما إليهما)

تُجيب : بضم التاء وكسر الجيم بطن من كِنْدة نسبوا إلى أمهم تُجيب بنت ثوبان بن سليم من مَذْحج، وهم من ولد الأشرس بن شبيب بن السكون بن الأشرس بن كِندة.

وقال في معجم البلدان: تُجيب بالضم ثم بالكسر وياء ساكنة وباء موحدة: اسم قبيلة من كندة وهم ولد عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن مرتع وهو كندة وأمهما تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رُهاء من مَذْحج لهم خطة بمصر سميت بهم ينسب إليها قوم منهم: أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي حدّث عن مروان بن سعد وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء وأبو عبد الله محمد بن رمح بن المهاجر التُجيبي كان يسكن محلة التُجيب بمصر، وكان من إثبات المصريين ومتقنيهم سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان بن حبيب المصري وغيرهم مات أول سنة ٢٤٣ - انتهى كلام ياقوت.

وقال في شرح القاموس: تُجيب بالضم: بطن من كندة نسبوا إلى جدتهم العليا تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رُهاء بن منبه بن حريث ابن عُلة بن جَلْد بن مَذْحِج وهي أم عدي وسعْد ابني أشرس بن شبيب بن السكون. قال ابن حزم كل تجيبي سكوني ولا عكس منهم كنانة بن بِشر التجيبي قاتِل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عن عثمان. وتجوب: قبيلة من حِمير منهم عبد الرحمن بن ملجم الشقي المرادي الحميري التَجوبي من مراد، ثم من حمير قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان من ولد ثور بن كندة فروى الكلبي أن ثوراً هذا أصاب دماً في قومه فوقع إلى مراد فقال: جئت أجوب إليكم الأرض فسمي تجوب. إنتهى كلام شارح القاموس.

قلت: إذا كان من ولد ثور بن كِندة فكيف نسبت إلى حِمير، وكندة من بطون كهلان بن سبأ أخي حمير بن سبأ.

وقال في نثر الدر المكنون: وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تُجيب ثلاثة عشر رجلاً في سنة تسع وقد ساقوا معهم صدقة أموالهم التي فرض الله: عليهم فسُرَّ رسول الله ﷺ بهم وأكرم مثواهم، وقالوا يا رسول الله سقنا إليك حق الله في أموالنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ردوها فاقسموها على فقرائكم قالوا: يا رسول الله ما قدمنا عليك إلا بما فضل عن فقرائنا، فقال أبو بكر: يا رسول الله ما قدم علينا وفد من العرب مثل هذا الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الهدي بيد الله عزّ وجلّ فمن أراد الله به خيراً شرَح صدره للدين وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنن فازداد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رغبة فيهم وأرادوا الرجوع الى أهليهم فقيل لهم: ما يعجلكم؟ قالوا: نرجع إلى من ورائنا فنخبرهم برؤ ية رسول الله ﷺ وملاقاتنا له وكلامنا إياه وما ردّ علينا ثم جاؤ وا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فودعوه فأرسل إليهم بلالاً فأجازهم بأرفع ما كان يجيز به الوفود ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل بقي منكم أحد؟ قالوا: غلام خلّفناه على رحالنا وهو أحدثنا سناً، قال صلى الله عليه وآله وسلم: أرسلوه إلينا فأقبل الغلام حتى أتى رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا رسول الله أنا من الرهط الذين أتوك آنفاً فقضيت حوائجهم فاقْض حاجتي، قال وما حاجتك؟ قال: يا رسول الله حاجتي ليست كحاجة أصحابي وإن كانوا راغبين في الاسلام والله ما أخرجني إلا أن تسأل الله أن يغفر لي ويرحمني وأن يجعل غنائي في قلبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد الله به خيراً جعل غناه في قلبه وإذا أراد الله بعبدٍ شرا جعل فقره بين عينيه ثم أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصحابه إلى آخر القصة.

وممن نسب إلى تجيب أبو زرعة حيوة بن شريح التَجيبي المتوفى سنة ١٧٨ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ. والباجي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث التُجيبي القرطبي، توفي سنة ٤٧٤ ترجمه الذهبي أيضاً.

والتُجيبي أبــو عبد الله محمد بن عبد الـرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي المرسي محدّث تلمسان توفي ٦١٠ ترجمه الذهبي. واللاروي أبو عبد الله محمد بن عتيق بن علي التَجيبي الغرناطي توفي ٦٤٦ ومن مصنفاته (أنوار المصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحـاح)، والأرقم بن حفينة التُجيبي من بني نصر بن معاوية صحابي ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة ومساكن قبايل تجيب في حضرموت وسنذكرها في حرف الحاء إن شاء الله عند الكلام على قبايل حضرموت.

(حرف التاء مع الحاء وما إليهما)

التحيتا : قرية من تهامة قرب زبيد وهي قرية الشيخ أبي بكر بن محمد بن حسان... المضري المتوفى بها سنة ٨٠٢ ترجمه الشرجي.

والتحيتا: قرية بالمهجم حكاها الشرجي في ترجمة منصور بن عبد الله النجري.

(حرف التاء مع الخاء وما إليهما)

تُخلى : من جبل مسور المنتاب في بلاد حجة في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة يومين سمي باسم تُخلى بن عمرو الحِميري من ولد شمر ذي الجناح بن العطاف حكاه الهمداني في صفة الجزيرة.

قال في معجم البلدان: تُخلى بضم أوله وإسكان ثانيه قال الهمداني: هو جبل باليمن نسب إلى تُخلى بن عمرو بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر قال: وقد سكنّاه فلم نر به هامة من الهوام انتهى كلام ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: ومن عجايب اليمن جبل تُخلى مَسْور وهو جبل واسع الرأس ذو عرقة مطيفة به تزل الوبر والقرد وتحت العرقة عرقة وفي بعض المواضع منه عرق مترادفة، وليس يعم جميعه إلا العرقة العليا والتي تحتها، ورأسه واسع جداً فيه ثلاث قلاع حصون فأولها بيت فايش وهي من أرفع ما فيه وفيها مسجد قابم كان الناس يزورونه، والمضمار مثلها في الرفعة وبيت رَيْب حصن ذو عرقة منقطعة عليها قصور آل المنصور

وحرمهم وأموالهم لا مسلك لها غير باب واحد والأراس: حصن بينها وبين بيت فايش وهو حصن واسع فيه من القرى قرية بيت رَيْب وهي قرية السوق التي بها التجار وقرية الجَوس وميدان وبيت زود وبيت البُوري وسمع وبيت فايش والمضمار هذه كلها قرى وله من الأبواب التي لا تدخل إلا بإذن باب السروح وهو باب صنعاء وبلد همدان وباب البرار لبلد قُدَم ونمل وشَرِس وباب المكاحل لعَيان والمخلفة وبلد حور والشرف وبلد حَكَم ومكة، وباب أدام لِطَمَام وبلد عك ومِلحَان والمَهجم والكَدْراء وَزبيد وَعَدن وباب العشّة ليس مَحَجَة وباب عبقان ليس محجة وباب العدن، وتغلق هذه الأبواب على هذه الحصون وهذه القرى، وعلى ضياع تؤدي خمسة آلاف ذهب بُراً وشعيراً تكون سبعة آلاف وخمسمائة قَفيز ومن البرك بركة سَمْع وبركة ميدان وبركة حالة وبركة السُوق وبركة بيت فايش وعلى غيل عين بياضة وعين العَشّة وعين بيت الهتل وعين الوَعرين وتغلق على ميدانه وأنوباته ومجزرته ومساجده ومراعيه وأغنامه وبقره وخيله ما خلا الإبلَ فإنها لا تطلعه، وهو مع ذلك كثير السباع في رأسه ولا مؤذٍ به من هوام الأرض لم يرَ فيه ثعبان ولا أفعى ولا عقرب ولا ضفرة ولا قعص ولا بعوض ولا بنات وردان وهي الضوامير ولا خنفساء ولا كتان وهو البق، وقد يدخله البق في أمتعة المسافرين اليه فيَمُتْن إذا صرن فيه وهو قليل الذباب والعنكبوت كثير الغراب والحدأة. فأما جوه وهواه فمعتدل في الشتاء خاصة لأنه يكون في الشتاء صاحياً والذي عنيت في الشتاء هو فصل الخريف عند الحُسّاب وهو عصر الميزان والعقرب والقوس وقد ربما شابهه فيه عصر الجَدْي والدلو والحوت وأكثر ذلك يعظُم فيه نوء الثريا وهو عصر الجدي ونصف الدلو ونَوء الصواب في الحُوت وعصر الحَمَل والثور والجوزاء، وهو الربيع عند الحُسّاب فيه صرير من كثر المطر والبرد والهجاء فإذا اتصل الثريا بالصواب بالربيع كادت أن لا ترى عليه الشمس مدة الضباب الذي يتعصب به فتفقدها الكلاب فإذا أتى عصر الصحو وظهرت الشمس نبحتها الكلاب والخريف وهو عند الحُسّاب الصيف وهو عصر السرطان والأسد والسنبلة به كثير الأمطار، والصواعق فيه كثيرة وقد تحدث فيه وتختطف من أهله.

وربما تكاثف ذلك السحاب إذا ظهر من بطون الأودية دون الشعـاب والتف وتضاغط على المنتصف من قِعْدَةِ الجبل فوقع فيه لامعةُ البرق فبرقت تحتك ونظرت الأودية متشفقة بالسحاب وفوقه الشمس فإذا إنقشع السحاب نظرت الى ماء المَطر يسيل في بطون الأودية.

وإذا أصبح على رأسك الصحو غِب المطر وصفا الجو نظرت من أي مرائيه شئت ومن أي اشرافه ركبت أرض تهامة تحته من موسط بلد حكم الى المَهْجم ومن سـردد وتنظر سايلة مَوْر كالشيبة البيضاء بين خمل تهامة وزغلها وعُرفَانها ثم تنظر البحر طريدة ياقوتية فأما الحادّ البصر فانه ينظر من خلف البحر جزاير الفَرَسان وأما ما ينظر منه من الجبال فعٌر خولان من شماليه وأكمة خطارير ورأس وتران[1] عن مسيرة سبعة أيام وستة وخمس وسُحَيب جبل بني عامر بحرض ومن غربيه جبال الشَرَف وريشان جبل وملحان عن قرب كقرب هِنْوَم منه من شماليه ومن جنوبه بُرَع وشِبام حراز ومسار وضُلَع جُبْلان في رَيمة وحرف أنس وضوران ورأس سِحمّر ويخار وينظر هو من هذه المواضع ولولا أن قعدته في الأودية دون أن يكون على ظاهر منجد لكان يرى من أرض نجد، وأما من جهة شرقيه فلا يرى بلد لأن جبال المصانع تعلوه مثل جبل ذخار ومدع وحضور بني أزد وأما سعة رأسه الذي تحويه العَرَقة وتدور به الأبواب فإنه يكون لمن مسحه مِيلاً ونصفاً في مثـله أو يزيد الى ميلين وثلث وسفوحه مكسية بالمزارع، ومن وُلد في رأسه فقبيح غير صبيح وخاصة النساء ومن وُلد في سفحه فصبيح غير قبيح وطباع ساكنه وأهله تخالف طباع من في سفوحه في العقل والنجدة والطول والتمام والفصاحة وانشراح الألسن.

واسم هذا الجبل وفيت وهو منسوب إلى تُخلى بن عمرو الحميري من ولد شمر ذي الجناح بن العطاف وأخبار تُخلى كثيرة، انتهى كلام الهمداني. باختصارقلت: وما ذكره في أثناء كلامه من الجبال معروفة ومنها ما تغير اسمه مثل وتران يعرف الآن بجبل براش صعدة كما أوضحته في حرف الباء سابقـاً، وذخار: هو ضلع كوكبان، وحضـور بني أزد هو حضور الشيخ

(١) الثلاثة في بلاد صعدة ويعرف وتران ببراش.

وضلع جبلان هو جبل ريمة ووصاب وأما نُخار وسحمر فهي باقية على أسمائها القديمة وهي في بلاد يريم على مَسَافة ست مراحل (من تخلى) [١].

(حرف التاء مع الراء وما إليهما)

التراخم : من قبايل حمير قال الشاعر:

النـاس حمـير والتـراخم رأسهـا   وأبـوك مقلتهـا، وأنت النـاظـر

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: والتراخم: من ولد ترخم بن يريم ذي الرمحين بن عجرد بن سبأ الصغرى وكانوا ملوك رعين ومن مَحلاتهم بنا وميتم، وتعد من مخلاف رعين انتهى.

وقال نشوان يقال في المثل جاعت التراخم حتى كادوا يأكلون البر لأنهم كانوا لا يأكلون إلا العلس وكانوا بوادي بنا من مشارق اليمن، ويقال هو يترخم أي يتكبر كأنه من آل ذي ترخم من ملوك حمير.

التُرْبَة : بلدة في الحجرية فيها مركز القضاء وعزلة التربة من ناحية السَّبْرة وأعمال ذي السُّفال، والتربة: قرية من مخلاف عمّار وأعمال النادرة.

والترب: من قرى زَبيد نسب إليها أبو يوسف يعقوب بن محمد التُرَبي المتوفى على رأس ثمانين وستماية ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

التُرْجان : غيل في أرتل من ناحية البستان قرب صنعاء.

تِرْيَادة : قرية من ناحية دمت في بلاد رداع.

التُرَيْبَة : قال في شرح القاموس: كجهينة قرية بالقرب من زبيد بها قبر الولي طلحة بن عيسى بن إقبال عُرف بالهتار وسنذكره عند الكلام على زبيد إن شاء الله.

تَريم : أحدى مدن حضرموت سميت باسم تريم بن السكون بن الأشرس بن كندة، وفي كتاب النسبة الى البلدان لابن مخرمة تَريم بالفتح وكسر الراء وسكون التحتانية ثم ميم مدينة قديمة بأرض حضرموت يقال: إن أول من عمّرها تريم بن حضرموت بن سبأ الأصغر وقد خرج منها علماء فقهاء

---

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

فضلاء ومشايخ أجلاء منهم الفقيه يحيى بن سالم أكدر بلح والفقيه علي بن أحمد بكير وتوفيا معاً في سنة ٥٧٧ كذا قاله القاضي مسعود وأظنهما قتلا في تلك السنة في فتنة الزنجبيلي الأمير الذي كان بعدن، فلما علم بوصول السلطان طغتكين بن أيوب من مصر وإستيلائه على زبيد وأعمالها خرج خوفاً منه الى حضرموت فقَتَل بها جمعاً من العلماء والفضلاء.

قال القاضي مسعود: ومنهم الفقيه سالم بافضل صاحب الذيل على تفسير القشيري والفقيه شرف الدين أحمد بن محمد بن صفح والد السبتي صاحب شرح التنبيه والفقيه أحمد بن فضل والفقيه الصالح الزاهد علي بن محمد بن علي بن يحيى بن حاتم والفقيه علي بن أحمد بامروان والفقيه جمال الدين محمد بن علي باعلوي والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد صاحب الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال، والفقيه محمد بن أحمد بن أبي الحب المتوفى سنة ٦١٢.

وفي تريم علماء وعباد وزهاد لا يحصون ومقبرتها مشهورة البركة ومدفون في جبانة تريم أربعون من أهل بدر. انتهى كلام القاضي مسعود.

وفيها جمع السادة الأشراف آل باعلوي كالشيخ عبد الرحمن وأولاده وحفدته وغيرهم خلق لا يحصون.

ولما رأى الشيخ علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد مشايخ اليمن ووصل الى حضرموت ورأى ما فيها من الصالحين الأحياء والأموات أنشد:

مررت بوادي حضرموت مسلماً ... فألفيته بالبشر مُتَبسِماً رحبا
وألفيت فيه من جهابذة العُلا ... أئمة لا يلقون شرقاً ولا غربا

وممن ينسب إليها من فضلاء المتأخرين شيخنا محمد بن أحمد فضل التريمي وتلميذه عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بافضل التريمي.

انتهى كلام ابن مخرمة.

(حرف التاء مع العين وما إليهما)

تعز : بلدة مشهورة من مدن اليمن في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة ثماني مراحل وهي بالقرب من الجَنَد في سفح جبل صبر غربي الجند وهي اليوم مركز تلك البلاد وقد صارت الجَنَد من أعمال تعز بعد أن كانت تعز معدودة من أعمال الجند:

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها تشقى كما يشقى الرجال وتسعد

والمسافة بين الجند وتعز بضع ساعات ومياه تعز من جبل صِبر قال الشاعر:

تعز لا تحفل بها وعن زبيدٍ فانزجر
فعيش هاتي كدرٌ وماءُ تلك من صبر

وترتفع تعز عن سطح البحر ألف وثلاثمائة متر تحقيقاً.

وفي كتاب النسبة لابن مخرمة: تعز بالفتح وكسر العين المهملة ثم زاي معجمة دمشق اليمن في الثمار والأزهار والأنهار والنزهة، وكانت محل إقامة بني رسول ملوك اليمن،وبنى كل واحد منهم فيها مدرسة ففيها سبع مدارس على عدد ولاتهم الذين طالت ولايتهم واستمروا سنين وهذا ترتيبها وهي: المنصورية ثم المظفرية ثم المؤيدية ثم المجاهدية ثم الأفضلية ثم الأشرفية ثم الظاهرية[١] ولم يَلِ بعد الظاهر منهم من يعتد به وإنما كانوا سلاطين بالاسم والحل والربط لغيرهم مع توالي الفتن وانقطاع الطرق إلى أن ولي المشايخ بنو طاهر بن معوضة بن تاج الدين.

وبها مدارس غير ما ذكر لأهل الجهات والأمراء والقضاة ومساجد عديدة وكلها مضبوطة بالأوقاف الجليلة للعمارة والقومة والمدرّسين والدارسه وغير ذلك لكن تعطل غالبها بإستيلاء الظلمة، وماء دورها ومساجدها ومدارسها يأتي من جبل صبر فوق البلاد وكانت بها ثعبات نزهة الدنيا وتعز كما قال القايل:

تعز كرسي اليمن خراجها من عدن

---

(١) قلت هي أكثر من ذلك ويراجع كتابي (المدارس الإسلامية في اليمن).

أحـــب تجـد حـروفهـا   جـاه أويـس القـرنـي

انتهى كلام ابن مخرمة:

وقال ابن مخرمة: وذي عُدينة بالتصغير من تعز منها حسين بن علي بن حسين بن اسماعيل الزبيدي العديني مات سنة نيف وثلاثين وستماية انتهى.

وفي معجم البلدان عُدينة بالتصغير اسم لربض تعز، وفيها يقول الشاعر:

رأيـت في ذي عُـذَيـنـة   بـالأمـس يـا رب زيـنـة

انتهـى.

ونسب الى تعز من المتأخرين الأديب حسن بن عبد الله شاويش التعزي ترجمه في ذوب الذهب السيد محسن بن الحسن أبو طالب توفي سنة ١١٢٣ ومن شعره:

دم الطرفين من دمعي مراق   يسيل بسرعة لمزيد وجدي
أقول لسايل في الناس هذا   دم الأخوين يجري فوق خدي

وفي تعز قبر الإمام إبراهيم بن تاج الدين المتوفى سنة ٦٨٣.

ويسكن تعز أولاد أحمد بن الإمام المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي بن أحمد بن الحسن بن القاسم.

ومن أعمال تعز الجَنَد وهي التي كانت قاعدة البلاد قبل تعز.

قال في معجم البلدان: الجَنَد بالتحريك وكأنه مرتجل وقال أبو سنان اليمامي[1]: اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة.

وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة: فوالٍ على الجند ومخاليفها وهو أعظمها، ووالٍ على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها، ووالٍ على حضرموت ومخاليفها وهو أدناها، والجَنَد مسماة بجَنَد بن شهران بطن من المعافر. قال عمارة: وبالجَنَد مسجد بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه وزاد فيه وحسّن عمارته حسين بن سلامة وزير أبي الجيش بن زياد وكان عبداً نوبياً.

(١) هكذا والأصح اليماني من نسخة معجم البلدان طبع دار صادر.

قال: ورأيت الناس يحجون إليه كما يحجون الى البيت الحرام ويقول أحدهم لصاحبه: أصبر لينقضي الحج، يراد به حَجّ مسجد الجَنَد.

وقال ابن الحايك: من المدن النجدية باليمن الجند من أرض السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً.

وقال علي بن هوذة بن علي الحنفي بعد قتل مُسَيْلِمة: وسمع الناس يُعَيِّرون بني حنيفة بالردة فقال يذكر من ارتد من العرب غير بني حنيفة:

رمتنا القبايل بالمنكرات ... وما نحن إلا كمن قد جحد
ولسنا بأكفر من عامر ... ولا غطفان ولا من أسد
ولا من سليم وألفافها ... ولا من تميم وأهل الجند
ولا ذي الخمار ولا قومه ... ولا أشعث العرب لولا النكد
ولا من عرانين من وايل ... بسوق النجير وسوق النقد
وكنّا أناساً على غرة ... نرى الغي من أمرنا كالرشد
نُدين كما دان كذّابنا ... فيا ليت والده لم يلد

وقد نسب إلى الجند البطن والبلد كثير من أهل العلم منهم:

محمد بن عبد الرحمن الجندي روى عن مَعْمَر بن راشد وروى عنه الشافعي محمد بن إدريس وغيره وطاووس بن كيسان اليماني مولى بحير بن ريسان الحميري كان من أبناء فارس نزل الجند وهو تابعي مشهور سمع ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأبا هريرة روى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبد الله وغيرهم مات بمكة سنة خمس أو ست ومائة، وموسى الجندي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادة رجل في كذبة كذبها، روى عنه مَعْمَر بن راشد وعبد الله بن زينب الجندي روى عنه كثير بن عطا الجندي.

وزمعة بن صالح الجندي روى عن عبد الله بن طاووس وعمرو بن دينار وسلمة بن وهرام وابن الزبير ورَوى عنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وعبد الله بن عيسى الجندي روى عنه عبد الرزاق الصنعاني ومحمد بن خالد الجندي وعبد الله بن بحير بن ريسان الجندي حدّث عن

محمد بن محمد روى حديثه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق عن عبد الله بن بحير ولم يذكر بينهما معمراً.

وسلام بن وهب الجندي روى عنه زيد بن المبارك وعلي بن حميد الجندي حدّث عن طاووس بن كيسان روى عنه عبد الملك بن جريج.

وكثير بن عطا الجندي روى عن عبد الله بن زينب الجندي روى عنه عبد الرزاق وقال البخاري كثير بن سويد يعد من أهل اليمن عن عبد الله بن زينب روى عنه معمر وهو أشبه بالصواب.

وصامت بن معاذ الجندي يروي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد روى عنه المفضل بن محمد الجندي، ومحمد بن منصور أبو عبد الله الجندي سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سليمان، ووهب بن سليمان مراسيل سمع منه بشر بن الحكم النيسابوري قاله البخاري. وأبو قرة موسى بن طارق الجَنَدي روى عن ابن جُريج ومالك وخلق كثير روى عنه أبو حُمة وأبو سعيد المفضل بن محمد الجندي الشعبي روى عن الحسن بن علي الحلواني وغيره روى عنه أبو بكر المقرىء.. انتهى كلام ياقوت.

وقال الطيب بن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان:

الجَنَد بفتحتين وبالدال مهملة خطة عظيمة، وجهة كبيرة من اليمن فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قسم اليمن على خمسة رجال: خالد بن سعيد على صنعاء، والمهاجر بن أبي أمية على كِندة، وزياد بن لبيد على حضرموت، ومعاذ بن جبل على الجند، وأبو موسى الأشعري على زبيد ورمع وعدن والساحل.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ لما بعثه إلى الجند: علمهم القرآن وشرايع الاسلام واقض بينهم. وجَعَل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل الجند قبض الصدقات الذي من العمال باليمن، فوصل معاذ إلى الجند أميراً وبنى المسجد المعروف في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإشارته ورويت أحاديث في فضل مسجد الجند والله أعلم بصحتها.

ومن نسب الى الجند من المتقدمين عطا بن أبي رباح مولى بني فِهر بكسر الفاء وسكون الهاء ثم راء مهملة من أجلّاء فقهاء التابعين سمع جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وروى عنه الزُهري وقتادة ومالك بن دينار والأعمش والأوزاعي وغيرهم وإليه وإلى مجاهد تنتهي فتوى مكة وكان بنو أمية يأمرون بالمنادي : لا يفتي الناس إلا عطا بن أبي رباح عشرين سنة وكان من أحسن الناس صلاةً وكان أفطس أسود مفلفل الشعر ثم عمي في آخر عمره وتوفي سنة ١١٥ عن ثمانين سنة .

ومنهم محمد بن خالد الجَنَدي أحد شيوخ الشافعي ومنهم يحيى بن زياد الجَنَدي أدرك علماء الجند وصنعاء كطاووس وغيره وكان ماهراً بالقراءات السبع ومات بصنعاء .

ومن المتأخرين البهاء الجندي مؤلف التاريخ في اليمن ووالده وغيرهما . انتهى كلام ابن مخرمة .

قلت : وصاحب التاريخ هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب بن جبير المعروف بالبهاء الجندي .

وفي طبقات الخواص للشرجي ترجمة طاووس بن كيسان اليماني من أفاضل التابعين أدرك خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم علي وابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وأبو هريرة وغيرهم .

حكي أنه اجتمع هو وجماعة من العلماء كالحسن البصري ومكحول والضحاك وغيرهم بمسجد الخِيف بِمِنى فتذاكروا في القدر حتى علت أصواتهم فقام طاووس وكان فيهم رئيساً فقال : أنصتوا فأخبركم بما سمعت فانصتوا . . فقال : سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إن الله إفترض عليكم فرايض فلا تضيعوها وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء فلا تتكلفوها ونحن نقول ما قال ربنا عزّ وجلّ ونبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم : الأمور كلها بيد الله تعالى من عند الله تعالى مصدرها وإليه مرجعها ليس للعبد فيها تعرّض ولا مشيئة . فقام القوم وكلهم راضون بكلامه انتهى .

ومعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عابد بن عدي بن كعب الأنصاري الخزرجي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن في ربيع الأول من سنة تسع.

وكان معاذ جميل الوجه برّاق الثنايا وكتب معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ملوك حمير وإلى السكاسك وهم أهل مخلاف الجند ووصاهم بإعانته على بناء المساجد ووعد من أعانه بخير وقال له: بمَ تحكم بينهم؟ قال: بكتاب الله، قال فإن لم تجد؟ قال: بسنّة رسول الله، قال: فإن لم تجد؟ قال أجتهد رأيي، قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله وقال: يا معاذ زين الاسلام بعدلك وحلمك وعفوك وحسن خلقك فإن الناس ناظرون إليك وقايلون خيرة رسول الله، أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الأمانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الإمام والتفقه بالقرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الأمل وحسن العمل، وأنهاك أن تشتم مسلماً وتُصدّق كاذباً أو تكذب صادقاً أو تعصى إماماً عادلاً أو تفسد في الأرض واذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدِث لكل ذنب توبة.وستقدم على قوم أهل كتاب يسألونك عن مفاتيح الجنة فقُل شهادة: ﴿ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله ﴾.

ثم ودعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: لعلك لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك تمر بمسجدي وقبري. فبكى معاذ خشية لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكِ فإن البكاء قبل أوان البكاء من الشيطان.

وكان معاذ يتردد بين الجند وحضرموت، وتفقه به جماعة من أهلها وكان معاذ من أكابر الصحابة روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حقه: معاذ أعلم أمتي بالحلال والحرام. ورافع رجلٌ امرأته الى عمر فقال: يا أمير المؤمنين غبت عن زوجتي هذه سنتين فجئت وهي حامل. فاستشار عمر معاذاً في رجمها فقال له معاذ: إن كان لك عليها سبيل فما لك على ما في

بطنها من سبيل دعها حتى تضع فوضعت غلاماً عرف زوجها شبهه به فقال: ابني وربِ الكعبة إذ وضعته جفراً له سنتان. فقال عمر حينئذ: عجزن النساء أن يلدْن مثل معاذ لـولا معاذ لهلك عمر.

وصحب معاذاً كثير من أهل اليمن معظمهم من النخع وممن صحبه عمرو بن ميمون الأودي من حضرموت وكان من الأولياء ذكـره أبو نعيم في الحلية وصاحب الصفوة. روى عن عمر وعلي وابن مسعود وعبد الله بن عمر وأبي هريرة وابن عباس توفي بالكوفة سنة ٧٥ وهو من رجال البخاري ومسلم.

ومن أعمال تعز بلدة جبا في غربي جبل صبر، وقد خربت لم يبق منها غير مسجدها وسوق هنالك يسمى سوق جبا وكانت من مدن اليمن المشهورة.

وقال في معجم البلدان: جبا بالتحريك بوزن جبل وما أراه إلاّ مُرْتَجَلاً إن لم يكن منقولاً عن الفعل الماضي من قولهم جبأ عليه الأسود إذا خـرج عليه حية من جُحر وهو جبل باليمن قرب الجند وقيل: هو قرية باليمن.

قال ابن الحايك: جبا مدينة أو قرية للمعافر كذا في كتابه وهي لآل الكِرندي من بني ثمامة آل حمير الأصغر وهي في نجوة من جبل صَبِر وجبل ذَخِر وطريقها في وادي الضباب.

ينسب إليها شعيب الجَبّائي من أقران طاووس حدّث عنه سلمة بن وهرام ومحمد بن إسحق، وقال العمراني: جبا ممدود جبل باليمن والنسبة على ذا جبائي وقد روي القصر والأول أكثر انتهى كلام ياقوت.

وقال في شرح القاموس: جبا كحتى: بلدة باليمن منها الفقيه أبو بكر بن يحيى بن إسحق، وإبراهيم بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسان.

وإبراهيم بن القاسم بن محمد بن أحمد بن حسان، ومحمد بن القاسم المعلم. الجبائيون فقهاء محدثون ترجمهم الخزرجي والجندي ولكن ضبط الأمير المذكورة بالتخفيف والقصر وصوبه الحافظ قلت وهو المشهور الآن.

ومنها أيضاً شعيب الأسود الجبائي المحدّث من أقران طاووس وعنه محمد بن إسحق وسلمة بن وهرام انتهى كلام شارح القاموس.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: جبا بفتح الجيم والموحدة ثم الف قرية في جبل صبر فوق تعز، قال القاضي مسعود: قرب تعز غربي جبل صبرُ تسقى أراضيها وأشجارها من عيون تخرج من جبل صبر وفيه زروع وسكر وغير ذلك، قال وبها مسكن القاضي مسعود بن علي بن مسعود بن علي بن جعفر بن الحسين بن عبد الله بن عبد الكريم بن زكريا بن أحمد القَرِي بفتح القاف وكسر الراء المهملة الذي جرى له مع السلطان حكومة حتى أحضره، وأنصف منه نفع الله به - انتهى كلام القاضي مسعود بن شكيل؛ والحكومة التي أشار إليها هي أن بعض التجار باع الى السلطان مبيعاً بثمن جزل أظنه يزيد على ألف دينار فلم يزل ولاة السلطان يماطلونه بالثمن حتى أيس منه فشكا الى القاضي فكتب القاضي له ورقة الى السلطان وفيها هذه الآية الشريفة:

﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴾.

ثم كتب تحت هذه ليعمل[1] فلان بن فلان اسم السلطان على الحضور إلى مجلس الشرع الشريف ليفصل بينه وبين خصمه.

فلما وقف السلطان على كتاب القاضي قال: سمعنا وأطعنا ولبس نعله وتقدم إلى القاضي مع غلام له فقط فلم يرفع القاضي إليه رأساً ولم يزده على جواب ردّ سلامه ثم قال له: اتقِ الله وساوِ خصمك فوقف مع خصمه فادعى عليه بالمال فأقرّ السلطان بذلك، فألزمه القاضي بالتسليم فامتهل الى وصوله داره، فقال الغريم. متى وصل داره لم يحصل الإجتماع به، فقال القاضي للسلطان: أنت قادر على الوفاء وأنت بهذا المجلس فأرسل السلطان من أتى بالمال جميعه وتسلمه صاحبه بحَضرة القاضي، فلما فرغ من ذلك قام القاضي وقبّل بين عيني السلطان، وأجلسه معه على السرير وقال: ذلك مما يجب علينا من أمر الشرع وهذا مما يتوجه علينا من حق السلطان.

(١) في مراجع ترجمته الأخرى ليحضر بدلاً من ليعمل.

فما أصلب دِين القاضي وما أحسن انقياد السلطان للشرع.

وأظن أن سبب ولاية القاضي مسعود المذكور للقضاء أن القاضي الذي كان متولياً قبله لما رأى نجابة القاضي مسعود ونباهته حسده وكان يسعى بما ينقص القاضي مسعود فقدّر أن بعض الفقهاء أجاب على مسألة وأخطأ في جوابه فرفع الجواب والسؤال الى القاضي مسعود فكتب المجيب مخطىء ولم ينقط ما كتبه، فرفع ذلك الى القاضي فلاحت له فرصة المكيدة للقاضي مسعود فنقط الجيم خاء والياء نوناً والموحدة مثلثة ثم طلع بالسؤال على السلطان وقال: يا مولانا ظهر في البلد متفقّه يزعم أنه بلغ رتبة الفتوى وهو يسفّه على العلماء ويثلبهم ويتتبع عثراتهم ولم يكتف بما يصدر منه في ذلك بلسانه حتى كتب ما تقفون عليه. وأعطى السلطان السؤال فلما وقف السلطان على كتاب القاضي مسعود إشتد غيظه وأمر بإحضار القاضي مسعود فلما وقف القاضي مسعود بين يدي السلطان رمى إليه بالورقة وقال له: هذا خطك؟ فلما وقف عليه القاضي مسعود قال: سبحان الله أما عقول تميّز إنما جاء الخلل من قبل الاعجام. وكان من لطف الله بالقاضي مسعود أن المداد الذي كتب به المجيب مخطىء مغاير لمداد النقط فلما تأمل السلطان الورقة تحقق مما قاله القاضي مسعود وأن الخلل من قبل الاعجام وعرف أن ذلك مكيدة من القاضي في حق القاضي مسعود فعزل القاضي من ولايته وولى مكانه القاضي مسعود.

وينسب الى جبا من المتقدمين شعيب الجبائي حدّث عن سلمة بن وهرام ومحمد بن القاسم بن عبد الله الجبائي السكسكي كان فاضلاً شرح المقامات وغيرها، ومن المتأخرين شيخ مشايخنا نجم الدين يوسف بن يونس الجبائي الجابري وغيره. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: وجبل ذخر الذي حكاه في معجم البلدان هو جبل حَبَشي من أعمال الحجرية فإنها كانت قاعدة بلاد المعافر، وتعرف الآن ببلاد الحُجَرية.

ومن أعمال تعز جبل صَبِر، وهو جبل واسع فيه قرى كثيرة ومزارع.

قال في معجم البلدان: صَبِر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من

العقاقير والنسبة اليه صبري اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن وإليه ينسب أبو الخير النحوي الصبري شيخ الأهنومي الذي كان بمصر، ونشوان بن سعيد صاحب كتاب «شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم» في اللغة أتقنه وقيده بالأوزان وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكاً. ولهذا الجبل قلعة يقال لها صَبِر فلا أدري الجبل سمي بها أم هي سميت بالجبل.

وقال ابن أبي الدمينة: وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك وَصَبِر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة قال الصليحي يصف خيلاً:

حتى رمتهم ولو يرمى بها كَثِن والطود من صبر لا نهد أو كاد

انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما صبر الذي ينسب إليه نشوان بن سعيد فهو بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة وهو وادٍ معروف من بلاد صعدة غربي صعدة على بعد نحو خمسة أميال فيه قرى ومزارع، ونشوان بن سعيد من أهله وقبره هنالك في حيدان، ومن أهل صبر تعز أبو الحسن علي بن أحمد الرُمَيْمَة المتوفى سنة ٦٦٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وعزل صبر هي: عزلة الأقروض وحصبان أسفل وخريشة وهيجة المقر وعبدان وعرش ومسفر وابنيان وثير وحصبان أعلى وصنمات وطالق وجارة.

ومن أعمال تعز: ما حكاه الأهدل في تاريخه قال: أبو عبد الله محمد بن حميد بن أبي الحسن بن يمن من بني نمر بطن من الركب يعرفون بالزواقر كان يسكن قرية ذي المِلَيْذ من أعمال، قياض عزلة من بلاد تعز توفي سنة ٥٧٩ ـ انتهى.

ومن فضلاء تعز أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن علي بن أبي

القاسم الربَاحي أصله من إبّ ثم إنتقل إلى تعز توفي سنة ٦٨٢ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: وهو ممن تولى القضاء وحمدت سيرته.

وفي لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ ما لفظه وممن توفي في هذه السنة بتعز قاضي الأقضية ركن الدين أبو بكر بن يحيى بن عجيل انتهى.

التعكر : جبل مطل على جبلة وقد مر في إبّ، والتَعْكَر أيضاً من حصون عدن وفيه يقول أبو بكر أحمد بن محمد العبدي [١] في قصيدة يصف بها عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه.

شرفت رباك به فقد وردت لنا ... زهــر الكــواكب إنهـن ربــاك
متنوياً سـامي حصونـك طالعـاً ... فيهـا طلوع البـدر في الأفلاك
بالتعكر المحروس أو بالمنظر الـ ... مـأنوس نجمي فـرقد وسمـاك
ولــه الحـصن الـشم إلا أنــه ... يحلو لـه بِك طـالعـاً حصنـاك

(حرف التاء مع الفاء وما إليهما)

التفادي : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب وقد مر.
تفراد : قرية في عزلة يتار من آنس [٢].

(حرف التاء مع الكاف وما إليهما)

التكارير : عزلة من أعمال ريمة.

(حرف التاء مع اللام وما إليهما)

تلقم [٣] : حصن مطل على ريدة من ناحية البون.
تلمص : حصن في بلاد سحار من أعمال صعدة.

---

(١) الصحيح في الاسم العندي بالنون نسبة الى الأعنود.
(٢) إستدراك من اخي المؤلف.
(٣) تلقم هو بالفاء الموحدة وليس بالقاف.

(حرف التاء مع النون وما إليهما)

تنعسم : قرية من خولان العالية، وجبل تَنْعمة هو المعروف الآن بجبل اللَّوز في خولان العالية.

تنوخ : من بطون قُضاعة منهم أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي محدِّث دمشق أبو عبد الرحمن توفي سنة ٢٤٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ومنهم أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن يزيد بن عبيد بن مالك بن مربط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمير بن الحارث وهو أحد ملوك تنوخ الأقدمين بن نهم بن تيم الله بن أسد وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحَاف بن قضاعة التنوخي الأنطاكي المتوفى بالبصرة سنة ٣٤٢ ترجمه ابن خلكان.

وتنوخ هو ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن يعلى بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(حرف التاء مع الواو وما إليهما)

التويتي : عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادرة (في الماضي ومن أعمال السدة في العصر الحاضر)[1].

(حرف التاء مع الهاء وما إليهما)

تهامة : صقع معروف من اليمن، وهو القسم الواقع بين جبال اليمن والبحر من جهة الغرب والجنوب، ويقال له غور اليمن. وتهامة واسعة من جنوب اليمن ما بين الشرق والغرب ومن غربي اليمن، ما بين الجنوب والشمال على مسافة شهر أو يزيد فيدخل في اسم تهامة نواحي عدن وأبين ولحج وما إلى ذلك من البلاد الواقعة في جنوب اليمن.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

وتهامة الغربية من باب المندب جنوباً إلى حدود الحجاز شمالاً أما عرض بلاد تهامة فأكثره على مسافة يومين وأقله على مسافة يوم واحد من ساحل البحر الى حد جبال اليمن. قال الهمداني في صفة الجزيرة: تهامة اليمن بلد بني مجيد وبلد الفَرَسان وهي على محجة عدن الى زَبيد ثم ديار الأشعريين من حدود بني مجيد بأرض الشقاق الى حيس فزبيد نسبت الى الوادي وهي الحصيب، وهي وطن الحصيب بن عبد شمس، وهي كَورة تهامة وسواحلها غُلافقة والمندب والمخا ساحلا بني مجيد والفَرَسان وكمران جزيرة، وقرى زبيد المَعْقر والقَحْمة من قرى ذُوال ويخلط الأشعر في هذه البلاد شريذمة من بني واقد من ثقيف ثم سِهام وهي عكية ومن بواديها واقر.

ثم المهجم عاليتها لخولان وسافلتها لعك وعلى كل وادٍ من هذه الأودية ما لا يوقف عليه من القرى الصغار والأبيات وكل وادٍ منها مخلاف يكون فيه سلطان يقوم به عوايدة.

مور: عكية أيضاً وهي مخلاف ثم بلد حكم وهو خمسة أيام فيه أودية بلد همدان وخولان، وملوكه من حكم آل عبد الجد وفيه مدن مثل الهجر والخصوف والساعد والسقيفتين والشرجة ساحله والجِردة وعِطْنَة ساحلا المهجم والكدراء.

وببلد حكم قرى كثيرة مثل العداية والركُوبة والمخارف والغليق وبها وادي حَرَض وحيران وخِدلان واديا بني عبس ووادي الحيد ووادي تَعْشر ووادي جُحفان ووادي لِيَة ووادي خُلَب ووادي زايرة ووادي شاية وضمد وجازان وصبيا وملوكه من ذكرنا من الحكميين، ثم من آل عبد الجد، وبمور آل رَوْق من بني شهاب، وبالمهجم آل النجم، وبالكدرا آل علي، وبزبيد الشراحيون وهم الرأس من الجميع، وبالشقاق وموزع آل أبي الغارات، ثم مخلاف عثّر، وعثر: ساحل جليل، ومدينة بيش وحصبة أبراق، وفيه من الأودية الآمان ووادي بيش ووادي عِتَود ووادي بَيض ووادي ريم وعرمرم ووادي زنيف ووادي العَمُود وهو لخولان وكنانة الأزد، وملوكه من بني مخزوم ومن عبيدها.

وقال الهمداني أيضاً: مدن اليمن التهامية عدن جنوبية تهامية وهي أقدم أسواق العرب وهي ساحل محيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزُبَر الحديد وصار لها طريقاً الى البير ودرباً وموردها ماء يقال له الحيق إحساء في رمل في جانب فلاة إرم وبها في ذاتها بـؤر ملح وشروب.

ولحج، وبها الأصابح وهم ولد أصبح بن عمرو بن حارث ذي أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عـوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة وهو حِمْير الأصغر، وأبين وبها مدينة خَنْفَر والرواع وبها بنو عامر بن كندة وموزع، والشقاق والمندب وهما لبني مجيد ابن حيدان بن عمرو بن الحاف.

وفرسان قبيلة من تَغلب وكانوا قديماً نصارى، ولهم كنايس في جزاير الفرسان قد خربت وفيهم نجدة وبأس، وقد يحاربهم بنو مجيد ويعملون التجارة الى بلاد الحَبَش، ولهم في السنة سفرة فينضم إليهم كثير من الناس ونسّاب حمير يقولون: إنهم من حمير.

والحُصَيب وهي قرية زبيد وهي للأشعريين وقد خالطهم بآخره بنو واقد من ثقيف، وقرى بوادي حَيْس وهي للركب من الأشعر.

والقحمة للأشاعرة وفيها من خولان وهمدان، وذؤ ال المعقر والكدرا مدينة يسكنها خليط من عـك والأشعر وباديتها جميعاً من عك إلا النبذ من خولان، ثم المهجم وهي مدينة سردد وأكثر بواديها وأهل البأس منهم خولان من سِفْلها وأعلاها وشماليها لعك، ومور، وبه مدينة تسمى باللُّحَيَة لعك، ثم الساعد من أرض حكم بن سعد قرية لحكم، والشقيقتان: قرية لحكم على وادي خُلَب ويكون فيها والساعد أشراف حكـم بنو عبد الجد، ثم الهجر قرية ضَمَد وجازان وفي بلاد حكم قرى كثيرة يقال لها المخارف وصبيا ثم بيش وبه موالي قريش وساحله عثْر وهو سوق عظيم شأنها.

وأم حجلم قرية بني كنانة والأزد، وهي حـد اليمن.

انتهى كلام الهمداني.

قلت: ومن المدن التي ذكرها الهمداني ما قد خرب وقام مقامها غيرها

كمدينة القحمة بوادي ذُؤَال شمالي بيت الفقيه ابن عجيل لم يبق لها أثر وفي أرضها أكمة تعرف الآن بجبل القحمة وقام مقامها مدينة بيت الفقيه ابن عجيل، وكمدينة الكدرا بوادي سهام خاربة ومحلها بين المراوعة والمنصورية وهما من المدن المحدثة، وكمدينة المهجم بوادي سردد ما بين جبل ملحان ومدينة الزيدية لم يبق منها غير المنارة وقام مقامها في وادي سردد مدينة الضحي، ومدينة الزيدية ومن المدن الحديثة مدينة الحديدة التي هي اليوم أكبر ميناء على ساحل البحر الأحمر، وميدي على ساحل البحر الأحمر والخوخة كذلك، وباجل والدريهمي والزهرة وأبو عريش والمنيرة كل هذه من المدن الحديثة ومن المدن التي اشتهرت من بعد عصر الهمداني وقد صارت الآن خاربة. مدينة فَشال بوادي رمع والظفر والقُرْتُب بوادي زَبيد والمحالب بوادي مور، وسنذكرها في محلاتها من هذا الكتاب إن شاء الله.

وأعمال تهامة في العصر الحاضر، أما تهامة الجنوب فقاعدتها مدينة عدن وإليها لَحْج وأبين، وأشهر قبائلها الأصابح ويقال لهم: الصبيحة.

والأودية في الجهة الجنوبية وادي بنا (١) يصب في ساحل أبين ووادي لحج يصب في ساحل عدن.

وأما تهامة الغربيـة فأول مدينة بها من جنوبي تهامة مدينة المخا على ساحل البحر الأحمر ومن أعمالها موزع والمندب وجزيرة ميون في البحر بالقرب من المندب وأودية المخاء وادي موزع ووادي السحاري وما سنذكره في الكلام على الخاء.

ثم مدينة زَبيد، وإليها ناحية حَيْس وأشهر قبايل وادي زبيد المعاصلة والقراشية من الأشاعر، وأودية زبيد: وادي نخلة يسقي في حيس ويصب في البحر من ساحل الخوخة، والخوخة هي اليوم فرضة زبيد، ثم وادي زبيد وهو مشهور، ثم وادي رمع وهو مشترك بين زبيد وبيت الفقيه ابن عجيل

(١) المعروف بوادي تُبَن.

ثم بيت الفقيه ابن عجيل وإليه من النواحي المنصورية والمراوعة والدريهمي، وأشهر قبايل هذه البلاد الزرانيق وهمّ المعازبة من عك على المشهور وعلى كلام الهمداني إنهم من الأشاعر، ثم الرامية والعبسية والمناصرة والمجاملة والفراغلة والحجبا والمنافرة والوعارية ومن إليهم كلهم من عك.

وأودية هذه البلاد وادي رمع الفاصل بينها وبين بلاد زبيد وهو جنوبي قضاء بيت الفقيه،ثم وادي سهام من شماليها يسقي في بلاد العبسية وبين الواديين وادي ذؤال وهو دونهما،مأتاه من جبال ريمة ويسقي في ناحية المنصورية وبيت الفقيه ويصب في البحر الأحمر من ساحل الطائف وفرضة بيت الفقيه غلافقة وهي مهجون في أكثر الأوقات ثم الطائف كذلك، ثم قضاء باجل واليه ناحية الحجيلة وجميع قبائلهم القُحْرى من قبائل عك وقد مرّ، وفرضة باجل الجديدة وفيها مركز اللواء حسبما نذكره، ثم قضاء الزيدية وإليه ناحية الجرابح وقبائل هذه البلاد هم الجرابح والحشابرة وصليل وبني مشهور والعلماوية من عك وهذه البلاد على وادي سردد وسنذكرها في محلها وفرضة الزيدية ابن عباس بالقرب من كران.

ثم قضاء اللحية واليه ناحية الزهرة، وقبائل بلاد اللحية هم الواعظات والزعلية والبعجا وبنو جامع من عك، ووادبها مور وهو أعظم أودية تهامة وفرضتها مدينة اللحية وقضاء اللحية وما قبله من بيت الفقيه كلها من أعمال لواء الحديدة، وربما تدخل معها زبيد، ثم قضاء ميدي واليه من النواحي ناحية عبس وناحية حرض، وقبائل هذا القضاء هم عبس وبنو نَشَر وبنو مروان من قبائل عك وحكم وفرضتهم ميدي وأوديتها وادي حيران ووادي حرض، ثم قضاء أبو عريش وصبيا وأشهر قبائلهم حكميون، ومرفأ هذه البلاد جازان ومن أوديتها وادي خُلب ووادي ضمد ووادي بيش، ثم قضاء ألمع وقبائلها من الأزد حسبما تقدم وفرضتها البرك والقحمة.

وفي تهامة جملة من الأشراف العلويين كبني النعمي وبني الحازمي ومن إليهم من أشراف المخلاف السليماني في صبيا وأبي عريش وحرض

ومنهم بوادي مور وجميعهم من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومن في وادي سُرْدُد من بني القُدْيمي وبني صايم الدهر وبني الزّواك وبني جيلان ومن اليهم من ولد علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ومن في وادي سهام وزبيد من بني الأهدل وبني المقبول وبني البحر وغيرهم من ولد السيد علي بن عمر الأهدل، وقد تقدم رفع نسبه وهم حسينيون.

وقد يوجد بعض بيوت من أشراف صبيا في زبيد ومن بني الأهدل في بلاد الزَيْدِية.

فهذه صفة تهامة على الإجمال وسنذكر كل بلاد في محلها تفصيلاً كما ذكرنا ما تقدم منها إن شاء الله. وفي كتاب النسبة لابن مَخرمة: وممن نسب الى تهامة شيخنا ومفتي بلدنا جمال الدين محمد بن محمد التهامي غالب أخذه وقراءته على شيخنا الفقيه شرف الدين اسماعيل بن محمد الجرداني وقرأ أيضاً وسمع على شيخنا جمال الدين محمد بن أحمد بن فضل وكان كثير الإستحضار جيد الذهن له معرفة تامة بالفقه ومشاركة جيدة في غيره من الحديث والنحو والتصريف وغير ذلك من العلوم الشرعية النافعة وممن انتفع به شيخنا صفي الدين أحمد بن عمر بن عبد الله الحكيم. انتهى كلام ابن مخرمة.

وفي تهامة قبور طايفة من الصالحين كالشيخ علي الطواشي في حلي ابن يعقوب، والشيخ منصور بن جعدار صاحب حَرَض ومحمد بن عبد الله المؤذن بوادي مور، والفقيه عمر الزيْلعي صاحب السلامة من بلاد زبيد، والسيد عمر النهاري في ريمة، والشيخ أبو الغيث بن جميل في بلاد الزيدية والشيخ إسماعيل الحضرمي في الضحى والفقيه أحمد بن موسى بن عُجَيل في بيت الفقيه، والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين البجلي في عواجة من بلاد الرامية هؤلاء العشرة الذين حكاهم الشرجي في

ترجمة عبد الله بن أسعد اليافعي وأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشار عليه بزيارتهم.

وفي تهامة غيرهم كالسيد علي الأهدل في المراوعة والشيخ أحمد بن عمر الزيلعي في اللِّحية والشيخ طلحة الهتار في زبيد وغيرهم.

وأكثر مزارع تهامة الذُرة والدُّخن والجُلجُلان، وهو السِمْسِم والنخيل والبطيخ والحَبْحَب والتين الحَمومي، ويزرع بوادي مور الأرز وبزبيد الحَوِر وهو شجر النيل ويصلح بتهامة التين والعمبا فلفل واللّيم والقِثا وفي أحوازها أشجار التمر هندي وهو الحُمَر وكل ما يصلح في البلاد الحارة يصلح في تهامة.

وفيها من الحيوانات الأهلية الإبل والبقر والغنم والخيل والحمير ومن الطيور الأهلية الدجاج وفيها من الحيوانات البرية الظباء والضب وهو الرَوَل من الوحوش الذياب والضبع والثعلب ويسمونه الدرن ومن الطيور الوحشية القماري واللوام وهو طاير في حجم الطاووس يصطادونه وفيها الحمام البري وأمثاله وفي السواحل الطيور البحرية على أنواعها.

وبها شجر الأراك وثمره الكُباث ويُعرف بصنعاء بالبرير وبها شجر السنا يرسل منه إلى الخارج وشجر العَصَل يستخرجون منه الحطم الأسود.

حرف الثاء

(حرف الثاء مع الألف وما إليهما)

ثاث : بلدة من أعمال رداع ذات أنهار وأشجار وقرى ومساجد أشهر مساجدها مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي المتوفى سنة ٢٩٨ وهو أحد مساجد الهادي التي نظمها القاضي سعيد بن حسن العنسي بقوله.

بثات رداع ثم في سمح آنس كما تقدم في آنس.

قال في شرح القاموس: ثاث مخلاف باليمن، ومنه ذو ثاث الحميري وهو قيل من أقيالها بن عرب بن أيمن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين قاله الهمداني، وقال نشوان: ذو ثاث بن عَريب بن أيمن بن شرحبيل، وكان من كفاة بعض التبابعة بعثه الى قبايل قُضاعة فاغتره رجلٍ من عذرة يقال له: الورد بن قتادة فقتله فغزاهم تبع فأفدى في بني صحار قتلاً حتى كاد يأتي عليهم. قال حسان:

وفي هكـر قد كـان عز ومنعـةٌ ... وذو ثاث قيل من يكلم قـائله

وقال الدارقطنـي: أبو خزيمة ابراهيم بن يزيد بن مُرة بن شِرَحْبِيل الرُعَيْني الثاثي نسبه الى ثاث بن رعين من أجداده ولي القضاء بمصر روى عنه جرير بن حازم ومفضل بن فضالة، وقال ابن الأثير: ورع زاهد عن يزيد بن أبي حبيب ولي القضاء كُرهاً مات سنة ١٥٤. انتهى كلام شـارح القاموس.

وللقاضي عبد الرحمن يحيى الآنسي في مدح ثاه قوله:

فإن تكن في الأرض جنة معجلة ... فـجـنـة الـدنـيـا ثـاه
جمال مرآهـا وحسنه مـا أقبله ... في الأرض مـا أطيبَ ربـاه

هي روض في روضه مُغِنَّه مَنْ مثله بـغـوطـة الـشـام أخـطاه
سَقى الغمام رشه وصَوَّبه ذاك الحبيب واشـرق بـحـسـن النُّوَّرين

توشيح

وفي رداع لـلعـين مـطالـع ثـلاث مقـرونـات بـدايـع
بستان مدينة حصن مانع

وهي قصيدة طويلة وله من أبيات أخرى:

والحـب كـله بَـذْر لحـظة تزرع فنون، من الشواعل أصناف
والحـرب قـد تجنيـه لـفظـة لها شئون، تُسل فيه الأسياف
فمن كمـل في العقل لحـظة فلا يكون إلا قصير الأطراف
ومـن سـحب أذيـال ثَـوْبِـه على قفاه، سمع قفاه الصيحة

تـوشيـح

ما أنا من أرض الله غِرُّ وكـلهـا لـي ميـطاه
البَـرّ لي مـا ينكـر والبحر يعرفني ماه ما أبصرت أحسن منظر
في الأرض من روضه ثاه شا انظم لها عقد الدر بنظم ما حد ينساه

تقميـع

فـانـشـر لـه أذن المـطرف وافـتـل لـنـظمـه خـيـطه

تقفيـل

محـل في سـاحـة رحيبـة كله فضاه جـوانبه مفتوحـة
فواكهـة حـلوة رطـيبـة في معتلاه وفي فناه مـطروحة

بيـت

والتُـرب لـون التِبْر لـونـه لو طبعه صايغ وُزِنْ بـالمثقال
والـطير في مـايل غصـونـه ما اصنعه اذا شـدًا بالازجـال
والمـا مـرايـا في متـونـه مقـطعـهْ للشمس فيهـا أمثال
وكـل دآر مـفـرج نـصيبـه منه كفاه تـوسيع فتـح البوحـة

توشيـح

كله قطيفهْ خضرا
مطولة معروضة فيها وسايع صفرا من الذهب مقروضة

والورد وجنة حمرا
مقروضة أو معضوضة وفي بياض الزهرا على أخضرار الروضة
تقميـــع
بيـاض بيـت المـشـرق عـلى سـواد الـفـوطـة
تقفيـــل
مـا الـشـعـب ما الغوطة عجيبة لمن أتاه وأبصر عجايب سوحه
ما لك وللموصوف غيبة خـذ مـا تـراه يصـدق لـديـك تمـديحـه

(حرف الثاء مع الحاء وما اليهما)

الثحبة : مدينة خاربة في سفح جبل التعكر[1] من أعمال إبّ وقد مر.

(حرف الثاء مع الراء وما إليهما)

ثَرَيد : بفتح الثاء والراء وسكون الياء وبالدال المهملة قرية خاربة قرب دمت من بلاد رداع وإليها ينسب وادي ثَريد.

وفي معجم البلدان : ثَريد بفتح أوله وثانيه على فعيل وهذا وزن غريب ليس له نظير حصن باليمن لبني حاتم بن سعد يقال إن في وسطه عيناً تفور فوراناً عظيماً. انتهى كلام ياقوت.

قلت: وبالقرب من ثَرَيد هضبة تسمى الحرضة وسطها منقور في الصَخر مثل البئر الكبيرة، وفي أسفل البئر ماء حار وفي سفح الحرضة من خارجها عيون حارة جارية يَخْتَم الناس بها، وثمة عيون أخر قريبة منها كلها حارة تعرف بحمام دمت، والناس يقصدونها من كل الجهات للإستشفاء بها من الأمراض فلعل الحصن الذي حكاه ياقوت كان في رأس الحرضة والله أعلم.

---

(١) من الناحية الشرقية للتعكر.

(حرف الثّاء مع اللام وما إليهما)

ثُلا : بلدة مشهورة من نواحي صنعاء في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة يوم سميت بثلا بن لُباخة بن أقيان بن حِمْير الأصغر.

وقد عدها الهمداني من مخلاف أقيان كما تقدم.

وهي من البلدان القديمة الحميرية فيها حصن منيع وآثار قديمة ومساجد كثيرة، منها مسجد الإمام المطهر بن الإمام شرف الدين المتوفى سنه ٩٨٠، وقبره بثُلا وفيها قبور كثير من العلماء كالقاضي يوسف بن أحمد عثمان [١] مؤلف الثمرات والهادي بن الإمام يحيى بن حمزة والسيد علي بن محمد بن علي جد الإمام القاسم وغيرهم، ومن مشاهير أهلها من بيوت العلم بيت البَذْري، وبيت الورد وبيت الحمدي وبيت قيس وغيرهم كبني الزهيري.

ومن أعمال ثُلا بلاد المصانع.. قال في معجم البلدان: المصانع اسم مخلاف باليمن يسكنه آل ذي حُوال وهم ولد ذي مقار منهم يُعفِر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي.

قال عنترة بن شداد العبسي:

وفي أرض المصانعِ قد تركنا ... لنا بفعالنا خبراً مُشاعاً
أقمنا بالذوابل سُوقَ حرب ... وأظهرنا النفوس لها متاعا
فرمحي كان دلاَّلَ المنايا ... فخاض جُموعها فشرى وباعا
وسيفي كان في البيدا حكيماً ... يداوي رأس من يَشكو الصداعا
ولو أرسلت سيفي مع ذليل ... لكان بِهَيْبَتي يلقى السِباعا

انتهى كلام ياقوت.

ومن أعمال ثُلا قرية حَبابة سميت باسم حبابة بن لُباخة بن ذي أقيان بن حِمير الأصغر، وفي حَبابة مساجد كثيرة ومن أعلام حَبابة القضاة بنو قاطن المقحفي نسبه الى مَقْحف بن ثُلا بن لباخة بن ذي أقيان، منهم

(١) هو مقبور في هجرة عين ثلا.

القاضي العلاّمة أحمد بن محمد قاطن المتوفى ١١٩٩ وممن نسب إلى ثلا القاضي عبد الهادي بن أحمد بن صلاح بن محمد بن الحسن الثلائي الحسوسة المتوفى سنة ١٠٤٨ وبيت الثلائي من الأشراف من ولد الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة يسكنون بلاد الشرف، وترتفع ثُلا عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متـر تقريباً.

ومن أعمال ثلا الزَّافن ومُدَع وبيت عِلْمان وقارِن وبنو الفِلَيْح ومنهم الحاج أحمد الفليحي الذي عمّر مسجد الفِليحي بصنعاء رحمه الله، وبنو المروح، وقاعة وحضور الشيخ وهو من جبال المصانع ومياه ثُلا تسيل في البون وتُفضي الى الجوف.

والقاضي يوسف بن أحمد عثمان المذكور سابقاً هو من بني عثمان أهل صِرْم بني قيس من ناحية خُبان وأعمال يريم، وكان بالصرم المذكور مصنعة بني قيس من مدارس العلم في القرن الثامن فممن قرأ بها الإمام الناصر صلاح الدين والولي ابراهيم بن أحمد الكينعي حسبما ذكر في سيرة الكينعي (١) وأمّا اليوم فالمصنعة خاربة خالية تعرف في تلك الناحية بالمعلا، ومن علماء ثُلا قديماً القاضي صالح بن مهدي المقبلي صاحب العلم الشامخ وهو من أئمة العلم.

أطلعت على صورة مكتوب من المقبلي الى تلميذه عبد القادر البدري في سنة ١١٠٨ من مكة ومما حكاه فيه أن القاضي ابراهيم الحضراني أنكر على من يحج مع أهله من النسوة فقال له المقبلي فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه حجوا مع نسائهم فقال الحضراني: تريد أن تلزمني الكفر فقال المقبلي: أنت ألزمت نفسك.

ثُلاث : قال في معجم البلدان ثُلاث بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة موضـع أراه من ديار مراد. قال فروة بن مسيك المرادي:

ساروا إلينا كأنهم كفة الليل ... ظهاراً والليلُ محتدم
لم ينظروا عورة العشيرة واد ... نسوان فوضى كأنها غنم

(١) اسمها صلة الأخوان في حلية بركة الزمان.

سيروا الينا فالسهل موعدكم مرنا ثلاث كأنها الخدم
أو سرر الجوف أو باذرعة الـ قصوى عليها الأهلون والنعم

انتهى كلام ياقوت.

الثلث : من لحام حسّان من ناحية أرحب وقد مر، والثلث: مخلاف من ناحية البُستان وقد مرّ أيضاً، والثِلِث: عزلة من بلاد حراز والثِلِث: عزلة من مخلاف بني بحر من ناحية عتمة.

(حرف الثاء مع الميم وما إليهما)

ثماد الطير : قال في معجم البلدان: وثماد الطير موضع باليمن، والثماد: جمع ثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له، وأنشد أبو محمد الأسود لأبي زيد العبشمي، وكان ابنه زيد قد هاجر الى اليمن.

أرى أم زيد كلما جَنّ ليلُها تحن الى زيد ولست بأصبرا
إذا القوم ساروا ست عشرة ليلة وراء ثماد الطير من أرض حميرا
هنالك تنسين الصبابة والصبا ولا تجد البالي المغير مغيرا
وما ضم زيد من خليط يريده أضل اليه من أبيه واقفرا
وقد كان في زيد خلايق زينة كما زين الصبغ الرداء المحبرا
وما غيرتني بعد زيد خليقتي ولكن زيداً بعدنا قد تغيرا
وقد كان زيد والعقود بأرضه كراعي أناس أرسلوه فبيقرا
فما زال يسقي بين ناب وداره بنجران حتى خفت أن يتنصرا

انتهى كلام ياقوت.

بنو ثمالة : حي من الأزد منهم محمد بن يزيد المبرد النحوي ويقال: إنه القايل فيهم
سألنا عن ثمالة كل حي فقال السامعون ومن ثمالة؟
فقلت: محمد بن يزيد منهم فقالوا: زدتنا بهم جهالة

بنو الثمشي: من قبايل سفيان.

ثمر : بفتح المثلثة والميم قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار.

بنو الثُميلي : عزلة من ناحية السَلْفِيَّة وأعمال ريمة.

(حرف الثاء مع الواو وما إليهما)

آل ثوابة : من قبايل برط وقد مر.

الثوابي : عزلة من بلاد جِبْلة وأعمال إبّ، وقد مرّ.

ثوبان : مخلاف من ناحية الحدا.

ثُوَب : عزلة من مخلاف الشوافي من بلاد إبّ وقد مر وهي بوزن زُفَر.

بيت الثور : من أهل صنعاء، قال نشوان: وثور: حي من همدان، وهم ولد ثور وهو ناعط، من ولده الثوريون بالكوفة.

آل ثورة : من أشراف باقم من بلاد صعدة من ولد الحسن بن بدر الدين.

حَرفُ الجيم

(حرف الجيم مع الألف وما إليهما)

ذو جابر : من قبايل آل سالم من دُهمة في بلاد صَعْدة.

الجاح : بلد من تهامة على ساحل البحر الأحمر من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل فيه نخل للزرانيق، ونجد الجاح: من بلاد رداع فيه قتل الإمام أبو الفتح الديلمي بيد الصليحي سنة ٤٤٠.

وادي الجار : من ناحية بلاد الرُوس إحدى نواحي صنعاء.

الجارة : قرية في وادي بيش من تهامة وأعمال صبيا يسكنها الأشراف العماريون.

جازان : بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة صَبْيا وهي فرضة تلك الجهة، وإلى جازان نسب وادي جازان النازل من بلاد خولان بن عَمْرو بن الحاف بن قضاعة. قال الهمداني في صفة الجزيرة: ثم بعد وادي خُلَب وادي جازان ووادي ضَمَد ومآتيهما من غيلان جبل بني رازح بن خولان وأشراف رُغافة ومساقط غنم ويسقيان أرض ضَمَد وجازان إلى البحر الأحمر وبينهما وبين خلب أودية مثل زائرة والفجا وشاية يسقي شمالي حكم. انتهى.

آل الجاسر : من أشراف تهامة في بلاد صَبْيا وهم ولد الجاسر بن محمد بن عز الدين بن يحيى بن خالد بن قطب الدين من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

جاعمة : قرية من ناحية مَوْزع ذكرها الشرجي في ترجمة محمد بن عمر العريقي المتوفى سنة ٧٢٢ في قرية جاعمة.

الجاكي : قرية في سنحان صنعاء.

بيت الجالد : من قرى أرحب وقد مر.
بنو جامع : من قبايل مور وأعمال اللُّحية.
بنو الجاملي : من قبايل خولان العالية.
الجانح : حصن في السودة بناه الإمام يحيى بن محمد حميد الدين.
الجاهلي : حصن بحجة، وقال في معجم البلدان: الجاهلي ضد العاقلي من حصون
الجاهلية : من قرى هَمْدان قرب صنعاء. اليمن من مخلاف مشرق جهران.
الجايف : قرية من ناحية همدان قرب صنعاء.

(حرف الجيم مع الباء وما إليهما)

جبا : بلدة قديمة غربي جبل صبر من أعمال تعز وقد مرّ.
جُبارة : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار ينسب إليها بنو جباري في ذمار وخبان ومن مشاهيرهم القاضي يحيى بن إسماعيل الجباري. توفي حاكماً في أبي عريش سنة ١١٠٤.
جبال اليمن: قال الهمداني في صفة الجزيرة. أما جبل السَّراة الذي يصل ما بين أقصى اليمن والشام فانه ليس بجبل واحد وإنما هي جبال متصلة على نسق واحد من أقصى اليمن الى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة يزيد كسر يوم في بعض المواقع، وقد ينقص مثله في بعضها.

فمبتدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر فحَيق بني مَجيد فعِرّ عَدن وهو جبل يحيط البحر به، وهي تجمع مخلاف ذُبحان والجُوَة وجبا وصبر وذَخِر ويرداد [١] وصحارة والظباب والعيس [٢] وريشان [٣] وتُباشعة ويسكن هذه المواضع نسل المعافر بن يعفر ومن همدان ومن السكاسك وبني واقد ووادي الملح ويسكنه الأشعر، وفيما بينه وبين تباشعة بلد العشورة قبيلة من الأشعر، ثم يتصل ببلد المعافر في هذه السراة بلد الشراعب من حمير

(١) الصحيح فيها يِرْداد وهي عزلة عَدادها من صبر أعلى وادي الضباب كما في تعليق القاضي محمد الأكوع.
(٢) هي العشيش المعروفة في زمننا بالعشش كما في تعليق القاضي محمد الأكوع.
(٣) هي رِشْيَان وهو وادٍ مشهور.

منها دَخان ورؤوس نخلة، ويصلاه من بلد الكلاع نخلان والثجة والسحول والمَلَحة وظبا وقلامة والمذيخرة وريمة وقُرْعد وحرفة ومَلَحة وبوصان والحين[١] والربادي وتعكر والزواحي وغور سراة الكلاع الجَبْجب ووحفات ووحاظة وقبلة بلد الكلاع ومنوب وشَيْعان والصَنع وهما الواديان وفيهما الوَرْس الناهي، ونخار وصَيْد ومغرب الجميع من بلد الكلاع. الوحش وهو بلد هَمْدان يعرف ببلد حاشد بلد ماشية ثم يتصل بسراة الكلاع بسراة بني سَيْف من بلد الأحطوط وهم والسِّملال وحَمض وَسيَّة وحُمر ونَعْمان من غربي هذه السراة وجُبْلان العَرْكَبة وهي بلد الشَراحيين وآل أبي سلمة ووتيح، ثم يتصل بها سراة جُبْلان ريمة فأعلاها أنس والجَبْجب وسِرْبَة وجُمع وأسفلها شَجْبان ووادي شِجْبَة وصَيْحان ورِمَع وباب كحلان والصَّلي وجبل بُرَع والعرب وأرض لَعْسان من علك، ثم يَتصل بها سراة الهان فظاهرة ضوران ومَذاب والهان ومُقرى وأعشار وبُقلان ونَقِيل السَّوْد وحقل سِهْمان وجبل حَضور وأسفلها وادي سِهام وصابح والأخروج، وأرض حراز وهي تسعة أتساع حراز هوزن ولهاب ومجيح وكَرار ومسار وحراز المستحرزة ويجمعها أحراز وسوقها الموزة وخالط أرض لعسان من ظِهار ابن بشير النشقي من همدان وأسافل حضور هي غورة مثل بلد الصَيد وشُمّ وماظخ.

ثم يتصل بها سراة المصانع وأعلاها جبل ذُخار وحضور بني أزد وبيت أفرع ومُدَع وحِلَمْلَم وقارِن والمحدد والعسم وأوسطها وغورها الباقر وشاحذ وتَيْس ونُضار والماعز وجرابي وسارع وسمع ويكيل وسُرْدُد وحُفَاش وملحان وهي جبال، ونسب جبل ملحان الى ملحان رجل من حمير واسم الجبل رَيْشان، وفج علك وبه المدهاقة والفايش والمنصول أرض صحار من علك ولاعة واطمام [٢] والشوارق والجبر [٣] ومسور والظلمة والعر وجبل التُخلى وقيلاب ونَمل وشَرِس وأرض أدران وعيان وحجّة والمُعَيَّل وعولي

---

(١) هي الخَنن: بلد وجبل غربي المذيخرة كما في تعليق القاضي محمد الأكوع.

(٢) الأصح طمام بدون النص.

(٣) هي الحِبَر بالحاء المهملة والتاء المثناة وهي قرية من مسور.

ووعيلة وحُملان والمخلفة من أرض حجور فراجعا الى فج عك.

ثم يَتصل بهذه السراة سراة قدم وأعلاها الظهرة وجعرم والحرف والفحمى وجَعُرة ومذْرح وشظب ودرب بليع وقصر يَشيع وأوسطها وغورها همل وقطابة والعرقة وموتك وحَجَّة وقد يكون الى سراة المصانع أميل، ولكن الغالب عليها أن الريان من قُدُم والكلابح وباري والصرحة فذاهبا الى جبل الشرف المطل على تهامة وهو جبل واسع وفيه قرى كثيرة مثل الخوقع والضالع والمقطع وسوقهم الأعظم الجريب يتسوقه يوم وعده ما يزيد على عشرة آلاف إنسان.

ثم يتصل بهذه السراة سراة عِذر وهِنْوم فظاهر بلاد الجُواشة من الفايش فايش بكيل فبلد الشاكريين من أهلَ الدرب ونودة فالحفر من أهل عُصْمان فمنقل سفران فبلد حَرْب بن وادعة وهم بنو صريم وبنو ربيعة وبلد القعطيين فالقُشْب فبلد بني سعد بن وادعة من بني معمر، والهراثم وبني عبد فجبل سفيان فجبل الرهمان [١] من بكيل ووسطها وغورها أخرف ونجد المطحر والشقيقة وهنوم وشعب عذر وسيحب وحرض وبلد خَيْران وقبر حجور وقبر عِليان ورأس الحنش ومطْرق وكريف خولان والحجابان ومراران وذي حيدان وأُمْيَر: زنة أُدْير.

ويتصل [٢] بها سراة خولان ويسمى القد فأولها من ظاهرها جبل أبْذر لبني عُوير من آل الربيعة [٣] بن سعد فالدحض [٤] فالهلَّة وعدبوه فالمطرق جبل لبني كليب فالأسلاف فعنم والخنفعر فالعر، ومن وسطها وغورها أرض ساقَين وحيدان وشعب حي وحرجب وأرض السروا ومرّان والقفاعة والبار وخُلَب وجحفان وعرامي وغُرابق وعراش ووسْحة وغيلان ودفا وقيوان وبوصان وأرض الرَسِيَّة وأرض بني حُذَيفة وأرض الأبقور فمنحدره الى أنافيه فأبران [٥] من ناحية بيش.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الدهمان بالدال.
(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب ثم يتصل بزيادة (ثم).
(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وآل ربيعة.
(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الدحض.
(٥) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب فابراق بالقاف.

ثم يتلوها بلد [١] جنب وبلد العرعر المعصوبة [٢] وقرية جنب في هذه السراة الكُبيبة وقال رجل جنبي وقد جنبه الليل في بلد بني شاور:

نظرت وقد أمسى المعيَّل بيننا [٣] فعيَّان أمست دوننا فطمامها
إلى ضَوْنار بالكبيبة أوقدت إذا ما خبت عادت فشب ضرامها
توقدها كُحلِ العيون خرايد حبيب إلينا رأيها وكلامها
غدا بيننا عَرضُ الفلاة وطولُها فداري يمانيها ودارك شامها
فإن أكُ قد بُدِلت أرضاً بموطني يمانية غرباً أريضا مقامها
فقد اغتدي والبهدل النكس نايم بعيد الكرى عينا قريراً منامها
وأقطع مخشي البلاد بفتية كأسد الشرى بيض جعاد جمامها

رأيها: رؤ يتها تقول العرب حي الله رأيك أي شخصك.

ثم الجبل الأسود الى الشقرار وسعيا من أرض جُرَش وغور هذه البلاد هي أعلى زنيف وضنكان والبرك والمعقد وحرة كنانة ووسط أرض الطود وحقوفتان ونجد الطار.

وقال الهمداني أيضاً: والجبال المشهورة: الكَوْر جبل دَثِينة، والكور بجُرَش وصَبر وذَخِر: جبلا المعافر تَعْكَر وصَيْد وبَعدان ورَيْمان جبال السَّحول، جبل حبّ جبل العَوْد بينه وبين جبل نَعمان صناع والقمر بالسرو، ومن جبلان العركبة جبل الضلع من جبلان. برع جبل الصيابر [٤] ريشان وحُفاش والشرف. شبام ومسار: جبلا حراز. آنس: جبل ضُوران، إسبيل: سحمر. جبل الدِقرار لمراد، شُرُفات جُرَة وكَنِن تنعمة، عيبان ونقم: جبلا صنعاء، مهنون لخولان العالية هو وتنعمة. جبل تيس جبل تُخلى وضرة. جبل حَجّة مَوتك. جبل ذخار. حَضور ضِين. مُدَع شظب هيلان جبل ملح، جبل يام، جبل سفيان. ذيبان الكبير. برط هِنْوم وسحيّبْ، عر بوصان، عراش. غيلان، الجبل الأسود لجنب.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب سراة جنب.
(٢) في النسخ المطبوعة من الصفة المعصور.
(٣) في النسخ المطبوعة من الصفة دوننا بدلاً من بيننا.
(٤) في النسخ المطبوعة من الصفة الصنابر بالنون.

شن وبارق بالسراة. الحضن بأرض نجد.

ذوان النبع وخاصة من بلد خُولان فوط وعرامي وغُرابق والدبر وجبل الرِّعا وجبل الأسوق واسمه دلاني وعُراش وعَنْمَل وبدر والمذرا، وخر، وعرو وهِنوم في بلد همدان وسُخَيب والشرف.

الحصون منها المشهورة صنَّاع والقمر وجبل حب ووراخ والعود وتَعْكر وصَبِر والجُوه وقُرْعِد وخَلَقة وريمة الكلاع وكُحَلان ومَثْوَة وضُلَع وريْمة وبُرع وشِبَام حَراز ومسار حراز وحراز المستحرزة، وضوران ونعمان ورأس حضور ويسمى بيت خولان وجبل تُخلى وهو وهنوم الرأس منها وحجة ومَوْتك وشَظَب ومذرح ومُدَع وحضور بني أزد، وناعط وتنعمة وذباب وصُرع وقلعة ضَهْر ويكلى وهَكِر وتلقم وذروة وعُولب ووعَيلة وريشان ومَحْيَب ومُدَع وشهارة والعبلا وحصن العَبشَه وأبذروعراش وغيلان والغرا وبرّان ودفا وغنم والخنفر من بلد خولان.

الشوامخ من الجبال التي في رؤوسها المساجد الشريفة ومواضع المساجد تعكر وأدم وحَضور وسِحَمَّر وشبام حراز وبيت فايش من رأس جبل تُخلي وأعلى رَيشان وهو جبل ملحان بن عوف بن مالك وشرفات جرة وصَبِر وكَنِن وهِنوم.

الجبال المتأكمة الطول المنخرطة الرؤوس المطوق وخطارير وقصران ووتران وشجان وشرفات جرة وضين وضرر وخطفة وشخب.

المسنمة من الجبال ذوات الطفاف صَبِر وذَخِر وبُرع وسُخيب وحراز المستحرزة وشظب وموتك وجبل نِهم ومِلحان وشهارة وعيشان والشرف وعروان.

أما التي في رؤوسها المساني والأبار فَبرط وأسل وتنعمة.

والتي في رؤوسها الغيول والعيون هِنوم وجبل تُخلى ورَيشان (جبل مِلحان)والعُرُّو وعراش وغيلان وحضور ومسار وضوران وجبل ذخار هذا من ذوات العِرق المطبقة والأبواب.

وأما من الجبال التي ليست بمطوقة بالعرق وأكثر ما بقي من الحصون

فمثل صَبِر وذَخِر وبُرَع ورَيْمة وشَظَب وحُفَاش وحراز المستحْرزة وسُخَيب وما يكثر عدده.

انتهى كلام الهمداني على جبال اليمن، قلت: ومن هذه الجبال ما تبدلت اسماؤها مثل جبل ذَخِر يعرف اليوم بجبل حَبَشي من قضاء الحجرية.

وجبل ذُخَار هو جبل الضُلَع المتصل بشبام كوكبان، وجبل وتران في بلاد صعدة يعرف اليوم ببراش وجبل تُخلى من مسور المنتاب في بلاد حجة وجبل موتك هو جبل عفار.

وجبل تنعمة: هو جبل اللوز من خولان العالية وجبال المعافر هي جبال الحجرية، وحضور بن أزد هو حضور الشيخ، وجبل تيس هو بنو حَبِش من بلاد الطويلة وجبل صيد هو سمارة.

وحبلان العركبة وصاب العالي، وشرفات جُرَة جبال سنحان وبلاد الروس وسنذكر منها ما تحققناه غير هذه في محله إن شاء الله.

الجبجب : مخلاف من وصاب العالي وقرية من مخلاف ضوران (وقرية في بنا من أعمال النادرة) [١].

جبح: عزلة من الفَرع وأعمال العدين، منها الشيخ علي بن عبد الله جُبح الذي تمرد على حكم الإمام أحمد.

بنو جبر : بفتح أوله وسكون ثانيه من قبايل خولان العالية.

وبنو جبر أيضاً: عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار. وذو جبرة: من قبايل حاشد ثم من العُصَيمات. وبنو جُبَر: بضم أوله وفتح ثانيه من قبايل حاشد ثم من خارف في ناحية ذي بين، والجَبَر: بفتح أوله وثانيه في نواحي حجور، والجبر أيضاً من نواحي حَجَّة والجبر أيضاً من ناحية السُودة وبنو الجَبْري من قبايل السُوَادية في رداع.

بنو الجبرتي : من علماء تهامة منهم أبو المعروف إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبرتي المتوفى بزبيد في سنة ٨٠٦.

---

(١) وقرية من حبيش وقرية في يعر من مغرب عنس وقرية في بعدان.

جبع : عزلة من خبت المحويت، وجَبع أيضاً: عزلة من ناحية ملحان.

جبلان : من ناحية وصاب العالي. قال في معجم البلدان: جبلان بالضم جبلان العركبة بلد واسع باليمن يسكنه الشراحيون وهو بين وادي زبيد ووادي رِمَع وجبلان ريمة هو ما فرق بين وادي رِمَع ووادي سهام ومنها تجلب البقر الجبلانية العراب الحرش الجلود إلى صنعاء وغيرها، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل ويسكن البلدَ بطون من حمير من نسل جبلان والصرادف وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهـير بن أيمن بن الهميسع بن حمير انتهى كلام ياقوت.

قلت:وسيأتي التفصيل في وصاب إن شاء الله وريمة.

جبل الدار : مخلاف من بلاد عنس وأعمال ذمار، وجبل عيال يزيد من بلاد بكيل سيأتي في يزيد إن شاء الله.

جبلة : بلدة من أعمال إبّ وقد مر.

الجَبَلَين : عزلة من ناحية شلف من بلاد العدين.

جُبَن : بوزن زفر: بلدة مشهورة، ولها أعمال من قضاء رداع وهي في الجنوب الغربي من رداع يمر وادي بنا من غربيها . قال في معجم البلدان: جُبن بوزن جرذ: حصن باليمن انتهى.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: جُبن بالضم وفتح الموحدة ثم نون: بلدة باليمن وهي بلدة السلاطين آل طاهر الذين ملكوا اليمن بعد بني رسول وبها قبورهم وإليها ينسب القاضي عمر بن محمد الجبني وأخوه وكان عند المشايخ علي وعامر ابني طاهر بأعلى منزلة وأرفع رتبة بحيث أنه بلغهما وفاة أخي القاضي عمر يوم أخذا عدن، فقالا لا يجبر أخذنا عدن مصابنا بالفقيه الجُبَني ولم يزل القاضي عمر معهما على الحرمة التامة ونفاذ الكلمة ثم مع السلطان عبد الوهاب بن داود بعدهما ولما توفي الشيخ عبد الوهاب وولي ابنه عامر بن عبد الوهاب وقعت الفتنة باليمن بينه وبين أخواله عبد الله بن عامر بن طاهر واخوته إتهم القاضي عمر بالميل الى بني عامر والمحبة لهم ولم يزل مراعى في الظاهر الى أن مــات.. انتهى كلام ابن مخرمة.

الجبوب : عزلة من ناحية كُسْمَة وأعمال ريمة (١).

الجبي : بلدة في جبال رَيْمة وفيها مركز بلاد رَيْمة.

(حرف الجيم مع الحاء وما إليهما)

الجحادب : عزلة من ناحية الحيمة الخارجية وأعمال حراز.

جحاف : جبل مشهور من أعمال الضالع جنوبي قعطبة فيه قرى ومزارع. قال ابن مخرمة: جحاف بالضم وفتح الحاء المهملة ثم ألف ثم فاء: جبل باليمن مشتمل على قرى وحصون ذات مزارع وفيها حصون مانعة وهي جبلية زرعها وآبارها في جبلها وهي طيبة الماء والهواء. انتهى كلام ابن مخرمة.

وقال الأهدل في تاريخه: وممن نسب الى جَحاف محمد بن أبي بكر بن مُفَّت (٢) بضم الميم وفتح ألفاء المشددة وبالتاء المثناة بن علي بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن قيس الهمداني نسباً الجحافي بلداً توفي سنة ٥٧٨ في أنامر وابنه علي حج أربعين حجة ثم حفيده عيسى بن علي تولى قضاء الجند خمساً وأربعين سنة توفي سنة ٦٧٣ . وآل جحاف من علماء اليمن منهم أشراف، ومنهم فقهاء مشاهير وفي حبور طايفة من الأشراف بيت جحاف وبصنعاء القاضي لطف الله بن أحمد جحاف مصنف سيرة المنصور علي (٣).

جحانة : من قرى خولان العالية فيها مركز ناحية خولان.

الجحبا : بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الموحدة ثم الف من قبايل تهامة من ولد عبس بن عبد الله بن علك، ولهم بلاد سميت باسم القبيلة جنوبي الحديدة على بعد ساعتين وأشهر قراها الدريهمي وفيها مركز الناحية وفي بلاد الجحبا وادي رمال فيه نخل كثير.

---

(١) وجبوب خولة قرية من مخلاف حجاج.

(٢) مفلت باللام بعد الفاء في جميع المصادر مثل طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة والسلوك للجندي والعطايا السنية للملك الأفضل والعقد الفاخر الحسن للخزرجي وقلادة النحر لابن مخرمة.

(٣) المعروفة بدرر نحور الحور العين.

(حرف الجيم مع الدال وما إليهما)

الجداجد : عزلة من ناحية بلاد الطَعام وأعمال رَيْمة.

الجدعان : من قبايل نِهم يسكنون جنوبي الجوف، والجدعان: عزلة من ناحية الحَيْمَة الداخلية وأعمال حراز، والجدعان من لحَام بني نوف أهل الجوف.

جدن : قال في معجم البلدان: جدن بالتحريك وآخره نون، والجدن: حَسُن الصوت وذو جدن الملك الحميري وقيل جدن مفازة باليمن وقيل: إن ذا جدن ينسب إليها عن البكري والمقري قال ابن مقبل:

من طي أرضين أو من سلم نُزل من ظهر رَيمان أو من عرض ذي جَدَن

قالوا موضع باليمن وقيل واد.. انتهى كلام ياقوت.

ومن نسب الى ذي جَدَن الفقيه أبو سليمان أسعد بن سليمان الجدني وابن عمه سليمان بن أسعد بن محمد الجدني ترجمهما ابن مخرمة في مادة سودة قرية على ثلاث مراحل من الجند كان الفقيهان من أهلها، قال وهم ينتسبون الى ذي جدن الملك الحميري.

وقال نشوان: ذو جدن الأكبر ملك من ملوك حمير وهو أحد المثامنة من ولده ذو جدن الأصغر الذي عني قس بن ساعدة بقوله: -

صافحت ذا جدن وأدرك مولدي عمرو بن هند يتقى بالراح

وجدن: اسم موضع.

عزلة الجدهان: من مخلاف نَقِذ من وصاب العالي.

جُدَيرة : قرية من بلد خولان بن عمرو من أعمال صعدة ينسب إليها السادة بنو الجدَيْري، وهم من ولد محمد بن علي الأملحي.

بنو جديع : عزلة من ناحية الجعفرية من بلاد ريمة.

بنو جديلة : من بطون حاشد لهم ناحية مسماة باسم القبيلة.

(حرف الجيم مع الذال وما إليهما)

جذام : من قبايل اليمن وهو جذام بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان، ومن بطون جذام أفصى وغطفان.

وقال نشوان: جذام قبيلة من اليمن، وهم ولد جذام واسمه عمرو، وفي الحديث سأل النبي عليه السلام عن سبأ فقال رجل من العرب أولد عشرة تيامن منهم ستة حمير وهمدان وكِندة ومَذحج والأشاعر وأنمار، وتشاؤم منهم أربعة جذام ولخم وعاملة والأزد، وقيل: هو جذام بن عدي بن الحرث بن مرة أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان، وجذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن دوس ملك من ملوك الأزد قتلته الزبّاء بنت عمرو الملكة العملقية ولها حديث: وجذيمة الوضاح: ملك من ملوك حمير، وهو جذيمة بن الحرث بن زرْعة بن ذي غيمان بن ولد صيفي بن حمير الأصغر، قال قس بن ساعدة:

وجذيمة الوضاح أخبرني أبي عنه فيا لجذيمة الوضاح

وقال علقمة بن عمرو العقدي:

يسمو بصيد في مقاول حمير بيض الوجوه منعمين صباح
من شمس أو من مُهَتّك عرشه والغر آل جذيمة الوضاح

جِذْع: جذع بن سنان الأزدي الذي جرى فيه المثل: «خذ من جذع ما أعطاك» وذلك أن الأزد لما خرجوا من اليمن صار فريق منهم ببلاد الروم فأمر قيصر ملك الروم اليهم عاملاً له يأخذ أتاوة مواشيهم، وهم غير معتادين لذلك، فجاء العامل الى جِذْع بن سنان، وكان شيخاً فاتكاً أصم فسأله إتاوة ماشيته فأعطاه سيفاً له رهناً بإتاوته، فقال العامل: دع هذا في كذا من أمك فضحك الجماعة السامعون ولم يسمعه جذع غير أنه علم أنه قد شتمه فتناول جذع السيف فانتضاه وضرب عنقِ العامل فقال بعض الجماعة: «خذ من جِذْعٍ ما أعطاك» فذهبت مثلاً، ثم أغار الأزد على قيصر فأوغلوا عليه في بلاده فأراد النهوض اليهم فأشار عليه بعض وزرائه بمصالحتهم فصالحهم ثم أمر لما به رئيس منهم وبذل لهم العطايا فعرفوا على ذلك فقال لهم جذع: والله لئن وصلتم الى قيصر ليضربنّ أعناقكم فقالوا له: فما ترى؟ قال يأمر كل منكم لعبده وفرسه وأنا أمضي معهم فإن قتلنا فشيخ أصم فانٍ وعبيد وسلمتم وإن أعطانا فكل عبد رجل يأتيه بعطيته. ففعلوا ذلك فلما وصل جذع هو والعبيد الى قيصر عزم على قتلهم فعلم بذلك جذع فقال لقيصر: ما وصلك إلا عبيد الأزد، وأنا منهم فما شئت

فأفعل فأنكر قيصر وأعطاهم ما وعدهم. . .

انتهى من شمس العلوم.

(حرف الجيم مع الراء وما إليهما)

الجرابح : من قبايل تهامة من ولد بولان بن عبد الله بن عك، لهم ناحية سميت باسم القبيلة مركزها قرية الضحى بوادي سُرْدُد من أعمال قضاء الزيدية.

الجراجيش : اسم للجانب الغربي من مدينة ذمار.

الجراحي : بلد في وادي زبيد.

بنو الجرادي: عزلة من مخلاف يَعَر من بلاد ذمار. وبنو الجرادي عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة ، وآل الجرادي بلد من خولان بن عمرو في بلاد صعدة، وعزلة الجرادي من بني حَبِش من بلاد الطويلة، وبنو الجرادي من قبايل شوكان في بلاد ذمار.

والفقيه محمد بن صالح الجرادي من علماء صنعاء في المائة الثالثة عشرة وهو الذي جمع البحر وتخريجه وحاشيته في مجلد فكتب القاضي يحيى بن علي الشوكاني:

لقد أتى بغاية المرادي محمد بن صالح الجرادي
البحر والتخريج والمنار ما هو إلا منحة الغفار

وقد إطّلعت على هذه النسخة في خزانة الإمام يحيى حميد الدين.

الجراف : بلدة من بني الحارث قرب صنعاء في شمالي صنعاء على بعد ساعة، فيها قبر السيد العلامة الحسن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ وكان يسكنها الإمام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين، ولزوجته الشريفة فاطمة بنت عبد الله بن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان قصيدة إلى الإمام شرف الدين عندما مكث بالجراف وتزوج بها مستهلها:

قم يا رسولي على اسم الله سعيك حميد اعزم فبادر إلى القصر المنيف المشيد
واحمل سلامي إلى المولى الكريم الرشيد مولى للبيارق والأعلام والخيول والعبيد
يحيى الإمام الذي أحيا الهدى فاستقام حامي حمى الدين مردي الخصم يوم الخصام
فرد الدفاتر والأقلام والصلاة والصيام وَحيد عصره في مثله لعصره وحيد
بلّغ سلامي إلى المالك رفيع الجناب وقبّل الكف والمصحف وبلّغ كتاب

في طي قرطاس منّاذا الشكا والعِتاب ماله رجع يكثر الغفلة وقلبه شديد
واختار من بعد صنعاء مسكنه في الجراف فصار يكثر هوى الفرقة إلى الائتلاف
ولا بنا ذنب عنده يوجب الاختلاف إلا التوقاف في رسمه على ما يريد
ما كان يصلح سكونه غير وقت الخريف وفيه أثمار مجنوة وخضرة وريف
لكن سكنها كَماله في رباها وليف شبيه ظبي الفيافي عين حومي وجيد
أبا المطهر لم ترضى بذا الابتعاد فاعطف على من يحبك نلت أقصى المراد
ود المودين من طبع الكريم الجواد وإن كانت النفس في العادة تحب الجديد

وهي أكثر من هذا وقد أجاب الإمام عليها بأبيات على وزن قصيدتها.

والجراف قرية في بلاد حاشد من بني صُرَيْم قرب خَمِر، وفيها آثار عماير قديمة حميرية عجيبة، والى جراف حاشد ينسب القضاة بنو الجرافي أهل صنعاء، وهم من بيوت العلم في اليمن.

بنو جرَّان : عزلة من مخلاف بني الحَدَّاد في وصاب العالي وإليها ينسب القات الجَرَّاني قال العلاّمة إسماعيل بن محمد بن إسحق يعتذر الى والده لتأخره عن الحضور: -

مولاي عذراً إن تأخرت عن مجلس أنسٍ ماله ثاني
فحسن ظني بك في العفو قد أطمعني، والقات جراني

جُرانة : عُزلة من بَعْدان وأعمال إب.

الجرواح : بلد من ناحية صَعْفان وأعمال حراز.

جَرْبَان : قرية من ناحية همدان شمالي صنعاء على بعد نحو ثلاث ساعات [1]
وجربان: أيضاً عزلة من ناحية وصاب السافل.

جَرَبّ : قال في معجم البلدان: جرب بفتحتين وتشديد الباء الموحدة: موضع باليمن ذكر في حديث حنش الصنعاني السبائي ويروى جربّة في حديث حنش غزونا جربة ومعنا فضالة بن عبيد؛ كذا ضبطه أبو سعد، والجربة في اللغة: الكتيبة من حمر الوحش.. انتهى كلام ياقوت.

الجَرْدا : قرية من سَنحان قرب صنعاء، والجردا أيضاً: قرية في عَرَاس من بلاد يريم.

جَرْدان : قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: جَرْدان بالفتح وسكون الراء المهملة ثم الف ونون وادٍ بين عَمْقَين ووادي جيان يشتمل على قرى، خرج

(١) مشياً بالاقدام.

منه جماعة من العلماء، منهم الفقيه عبد القادر الجَرْداني قرأ على مشايخنا الفقيه محمد بافضل والوالد وكان فقيهاً متأهلاً للفتوى وكثيراً ما يتولى قسم الصدقات السلطانية التي كان يتصدق بها الشيخ علي بن طاهر توفي المذكور بعدن. . . انتهى كلام ابن مخرمة.

وقال نشوان: جردان: اسم وادٍ لجعُف في مشارق اليمن.

وجردان[1]: أيضاً من أودية البيضا يصب في جهة حضرموت شرقاً وسيأتي في حرف الحاء في حمير ذكر سَرْو حِمْيَر وَمذْحِج بعد ما تخرج من رداع شرقاً وجنوباً.

جُرش : بلد مشهور شمالي صعدة وقد تقدم في ترجمة الأزد ذكر وفد جُرَش، وفي شرح القاموس جرش كزفر: مخلاف باليمن نسب الى جرش وهو لقب منبّه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن حمير ومنه الأديم والابل يقال أديم جُرَشي وناقة جرشية قال لبيد: بَكَرت به جرشية مقطورة.

قال ابن بري: أراد منسوبة إلى جُرَش، وهو موضع باليمن وأراد مطلية بالقَطِران.

وجماعة محدّثون نسبوا الى جُرَش وهو الجد الذي نسب إليه المخلاف باليمن فمنهم ربيعة بن عمر بن عوف الجُرَشي يقال له صحبة وابنه الغاز بن ربيعة وحفيده هشام بن الغاز ونافع بن الجرشي ويزيد بن الأسود عن أبي عمرو وأيوب بن حسان الجرشي عن العرضين بن عطاء وسليمان بن أحمد الجرشي وأبو سفيان الجرشي وقتادة بن الفضل الجرشي ونزيل حران وغيرهم. انتهى ما ذكره شارح القاموس مختصراً.

الجَرَشة : مخلاف من بلاد عنس وأعمال ذمار.

جَرَع : حصن مشهور ما بين كُحلان تاج الدين، وبلاد عَفَّار.

آل جَرْفيل : من أشراف مَجْزِر في الجوف، وهم من ولد الإمام القاسم بن علي العِياني.

جرم : قال نشوان: حيان من اليمن أحدهما من قُضَاعة، والآخر من طي.

بنو جرموز : بلد من ناحية بني الحارث قرب صنعاء نسب اليه السادة بنو الجرموزي من ولد يوسف بن المرتضى بن منصور بن مفضل بن الحجاج. وبنو الجرموزي أهل صنعاء من هذا البلد.

(١) هو نفسه.

جروة : قرية في خودان من بلاد يريم وقال نشوان: وتجري جروا أي اتخذه وفي المثل من تجري جَرو سوء أكله قال:

ودعــام جــد ابنـا يُعْــفــر رفعــوه في عــظيم المنــزلــة
كــان في طــوداتــان ســاكنــا صاحب المنقر لا حيلة لــه
فــحبــاه مــلك ابنــا يعــفــر بــهبـات جَمّة متــصــلة
ثــم ولّاه بــوادي غــرق فــغــدا يعــمــل فيــه عــمــله
ثــم جــازاه بــأن خــالــفــه من تجري جَرو ســوء أكله

يعني ابنا يعفر الحوالي الحميري. وكان ولا دعامًا جدآل دعام السلاطين من اليمن بالجوف ووادي غرق هو الجوف فأقام عاملاً له ثم خالفه، وأتان: جبل مطل على المراشي كان محل دعام، والمراشي: موضع في أعلا وادي الجوف.. انتهى.

ذي جرة : هذا اسم قديم لمخلاف ذي جرة وهو يشمل بلاد سنحان من نواحي صنعاء واليمانِيَتَيْن من خولان العالية وبلاد الروس حكاه الهمداني في صفة الجزيرة ونقله صاحب معجم البلدان بلفظه فقال:

مخلاف ذي جرة وخولان أما مشارق صنعاء الذي يقع بينها وبين مأرب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أدد وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرق بينها وبين خولان قضاعة فقال: «اللهم صلِ على السكاسك والسكون وعلى الأملوك أملوك ردمان وعلى خولان خولان العالية».

ويتصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم ذي جُرَة بن ركلان [١] بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد من جنوبيه الى ما يحاذي بلد عنس والحدا من مراد ومخلاف ذي جرة وخولان يسمى خزانة اليمن وذمار ورُعَين والسَّحول مصر اليمن لأن الذرة والشعير والبر تبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة. قال الهمداني: ورأيت بجبل مسور بُرا اتى عليه ثلاثون سنة لم يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة. انتهى كلام ياقوت. وقال في موضع آخر جُرْت بالضم ثم السكون والتاء مثناة فوقها قرية[٢] من قرى

(١) هي يكلى كما في صفة جزيرة العرب ولا ادري كيف غفل المؤلف عن هذه الحقيقة ولم يتبه الى هذه الحقيقة مع أن مصدر ياقوت هو الهمداني نفسه.
(٢) لا تزال آثار هذه القرية موجودة في الشمال الغربي من كنن الجبل المشهور.

صنعاء باليمن ينسب اليها يزيد بن مسلم الجرتي الصنعاني ويقال له الحريزي أيضاً حدث عن مسلم بن محمد كذا ضبطه الحازمي وأبو سعد وقال العمراني: فسمعته من جار الله بفتح الجيم وضبطه الأخير بكسرها وقد روي أيضاً جرث بالثاء انتهى كلام ياقوت.

قلت: لعله نسب الى مخلاف ذي جُرَة والى جِريز قرية مشهورة من مخلاف ذي جُرَة والله أعلم. وقال الهمداني: وهذا المخلاف واسع فلنذكر اوديته على النسق:

الأودية أولها من شمالها وادي السِّر، سِرّ ابن الرَوِيَّة فيه العيون والآبار، وهو من عيون أودية اليمن، وبه قرى كثيرة ومنازل لآل الروية للضيافة ولمن سبل الطريق وفيها من جبال مراد جبل برجام من السر ومنازل آل الروية بأعفاف وحذان من السِّر. وفيه بعد ذلك قرى كثيرة مثل الأسحريين والبركة والقرضة وغير ذلك ويسكنه من خولان ومن يخلط من هذا الجبل المرادي ومن اجبال المعروفة ذَباب بفتح الذال وصُرع وسامك والفلكة وأذير. والسِّر مبتدأ المَحجة الى البصرة من صنعاء ووادي سعوان وهو وادٍ يكاد أن يسنت [٢] سنين متوالية، ثم إذا أقبل أتى بثمر كثير، وقد ذكره بعض قدماء حمير، فقال: أحلك الأرض مَسْوَر واختها بتَوْعَر وأحمر فأحور وسَعْوان لو تُمطر.

ووادي التناعم وفيه أودية منها سَحر وصَبر ووادي عاشر ووادي رمك، ووادي غَيْمان ويَفِد ويداع ووادي مسور فمن أدناه ثَربان وعصْفان ومن أقصاه زبار والحَجْلَة والحُسف ووادي ملاحة، وملاحة أيضاً بالجوف واليها ينسب يوم رزم ملاحا وقتلت همدان من مَذْحِج بشراً وقتل يومئذ فوارس الأرباع بنو ذي الغصة.

ووادي قَرْوَى ووادي سيّان ووادي مَقْولة ووادي خِذار ووِعلان ووادي سَامِك ووادي دَبَر ووادي مرحب ووادي هروب ووادي حَبا بِـضْ، ووادي يكلى ووادي الشرب ووادي عرقب فالشرب وعرقب الحد ما بين ذي جرة وخولان وبين عنس ويحادها من ناحية القحف الحدا بن نمرة ومن

(١) يسنت: يجدب.

ناحية يَكلى جبرة وهي الحدّ بينها وبين عَنس، وأودية عَنس وقد يختلط بينها بوسان والأهجر بالشرب وعُرْقُب.

فأما جمهور مياه هذا المخلاف فإلى ثلاثة مواضع إلى مأرب بعض وإلى الجوف بعض والى تهامة بعض. فالذي يصب الى خارد الجوف منها السّر وسَعْوان والتناعم وغيمان وسيان وضَبْوة ويلاقيها سيل مغارب صنعاء من مخلاف ماذن والمعلل وحضور الى حدقان والبوارق ثم يتكور الجميع في الخارد الى الجوف.

وأما ما يصب الى سهام منها ثم تهامة الى البحر فوادي خدار ووِعْلان وسامك وعِدّورد [١] فيجتمع اليها سيل السُّهلين والحقلين وحافد وأعشار وبُقلان الى سهام.

وما يصب منها الى مأرب فهو ملاقٍ لمياه عنس وذمار ومخلاف رداع وردمان ونجد بلاد قَرَن والعروش وبلد بني وابش وتنين والشرب وعذيقة وتباع ورمك والقحف وغير ذلك.

انتهى كلام الهمداني.

بنو جرين : بلد من ناحية صَعْفان وأعمال حراز.

(حرف الجيم مع الزاي وما إليهما)

جزاير البحر الأحمر : أشهرها فَرَسان وكمران وميون وسنذكرها في محلاتها إلا جزيرة كمران تبعاً لصاحب المعجم.

جزيرة كَمَرَان : من جزاير البحر الأحمر قريب من الحديدة محاذية لشبه جزيرة الصَليف التي فيها معدن الملح الحجري الذي لا نظير له في العالم وبيوت كمران ترى من ساحل تهامة لقربها منها.

قال في معجم البلدان: جزيرة كَمَران بالتحريك جزيرة قبالة زبيد باليمن وقال ابن أبي الدُمَيْنة: كمران جزيرة، وهي حصن لمن ملك يماني تهامة. سكن بها الفقيه محمد بن عَبْدَويه تلميذ الشيخ ابي إسحق

(١) هو المعروف اليوم بماجل جِدّورد والواقع قبل ضُبَّر خِيْرة من الشمال.

الشيرازي، وبها قبره يستسقى به، وله تصانيف في أصول الفقه منها كتاب الإرشاد. . . انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما قوله أنها قبالة زبيد فخطأ فإن كمران قبالة الصليف وبين الصليف وسواحل زبيد من بلدان السواحل الحديدة ثم الطايف ثم غلافقة ثم الجاح ثم المجيلس ثم الفازة وهي أقرب قرى السواحل الى زبيد والمسافة من الصَلِيف الى الفازة ساحل زَبيد عن طريق الساحل نحو أربع مراحل.

وفي طبقات الشرجي أن ابن عبدويه تُوفي سنة ٥٢٥ وبجنب قبره قبر الشيخ عبد الله بن مبارك جد بني مبارك الذين يسكنون قرية مَضْبـري. انتهى كلام الشرجي.

آل جزيلان: من قبايل برط وقد مرّ.

(حرف الجيم مع السين وما إليهما)

بيت جسار : من تجار صنعاء قديماً، وآل جسار من قبايل ثُلا.

وفي المثل حِسَاب بيت جسار وقيل إن الدولة في زمنهم أخذت منهم نقوداً قرضاً وبقيت مدة حتى استغرقتها الزكاة.

جسر: قبيلة في اليمن من قُضاعَة ـ قاله نشوان.

(حرف الجيم مع الشين وما إليهما)

جشم : من قبايل يام في نجران ومنهم آل زُرَيْع ملوك عدن وسيأتي في عدن قول منيع بن معود لمحمد بن سبأ بن أبي السعود وكان في طلايع خيل والده قل لأبيك يثبت فلا بد الليلة من تقبيل الجشميات اللاتي في مضربه فأصيب منيع بطعنة شرمت شفته العليا فلما تحاجز الفريقان قيل لمنيع كيف رأيت تقبيل الجشميات قال وجدته كما قال المتنبي:

والطعن عند محبيهنّ كالقُبَل.

فاستحسن منه هذا الجواب.

وسيأتي ذكر القصة في عدن إن شاء الله وفي ناحية همدان صنعاء قسم

عظيم يعرف بجشم كما سيأتي.

(حرف الجيم مع العين وما إليهما)

الجماشن : بلد [١] من ناحية ذي السُفال.

الجعافرة : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب وقد مر، والجعافرة أيضاً: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

بنو الجعد : عزلة من ناحية الجَعْفرية من بلاد رَيْمَة.

جَعُر : مخلاف من وُصاب العالي.

الجعفرية : ناحية من نواحي رَيْمة.

جعفي : مخلاف باليمن سمي باسم جُعْفي بن سعد العشيرة بن مالك، وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان.

قال في معجم البلدان: جُعْفي بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وياء مشددة: مخلاف جعفي باليمن ينسب الى قبيلة من مذحج وهو جُعفي بن سعد العشيرة بن مالك، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً. انتهى كلام ياقوت.

وفي نثر الدر المكنون ما لفظه: وبسند ابن سعد قال: أخبر هشام بن محمد بن السايب الكلبي عن أبيه، وعن أبي بكر بن قيس الجُعْفي قال: كانت جُعفي تحرم أكل القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل من بني مران بن الجعفي وسلمة بن يزيد بن المجمع وهما أخوان لأم وأمهما مليكة بنت الحلوبي فأسلما، وقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بلغني أنكم لا تأكلون القلب، قالا: نعم، فقال: لا يكمل إسلامكما إلا بأكله، ودعا لهم بقلب فَشُوي ثم ناوله سلمة بن يزيد، فلما أخذه ارتعدت يده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كله فأكله.

ومنهم أبو سبرة وهو يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن

---

(١) هي عزلة وليست بلداً.

سلمة بن عوف بن ذهل بن مران بن جعفي وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابناه: سبرة وعزيز فقال لعزيز وما اسمك: قال: عزيز فقال له: لا عزيز إلاّ الله أنت عبد الرحمن فأسلموا. انتهى كلام نثر الدر المكنون وبإختصار.

ومنهم أبو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن علي بن أحمد بن ميسرة الجُعْفي ترجمه الشرجي.

وأبو عمران: موسى بن عمران بن المبارك الجُعْفي المعروف بابن الزغب المتوفى سنة ٦٨٢ ترجمه الشرجي أيضاً.

ومنهم هبيرة بن النعمان بن قيس بن مالك بن معاوية بن شُعبة بن بَدّا بن سَعد بن عمرو بن ذهل بن مُرّان بن جُعفي بن سعد العشيرة الجعفي شهد مع أمير المؤمنين علي عليه السلام صفين واستعمله على المدائن حكاه الحافظ ابن حجر في الإصابة، ومنهم خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة واسمه يزيد بن مالك الجُعْفي ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة أدرك علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وعدي بن حاتم والنعمان بن بشير في جماعة من الصحابة.

وحسين بن علي الجُعفي يكنى أبا عبد الله ترجمه ابن الجوزي أيضاً توفي سنة ٢٠٣ وقال أحمد بن حنبل ما رأيت في الكوفة أفضل من حسين الجعفي.

بنو جَعْمَان : من علماء زبيد في تهامة، وهم من بني صريف بن عك، منهم أبو القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن جَعْمان المتوفى سنة ٨٥٧ ترجمه الشرجي.

ومنهم أحمد بن عمر بن جعمان الصريفي توفي سنة ٨٣٤ ترجمه الشرجي أيضاً.

جَعُيرة : من بلدان رَيْمة قرب سِهام.

(حرف الجيم مع الغين وما إليهما)

بنو جَغْمان : من بيوت العلم بصنعاء وهم من خولان العالية.

(حرف الجيم مع الفاء وما إليهما)

الجفار : قال نشوان: اسم موضع باليمن وقال مالك بن حريم الدالاني الوادعي:
المت سُلَيْمى والركاب كأنها قطا وارد ماء الجفار فلعلع

آل الجَفْري : من أشراف حضرموت أولاد أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه المقدم بن علي بن محمد صاحب مرباط.

(حرف الجيم مع اللام وما إليهما)

بنو الجَلال : من الأشراف من ولد المحسن بن يحيى بن يحيى حسنيين، منهم السيد العلاّمة الحسن بن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ صاحب ضوء النهار. وله تصانيف نافعة في الفقه وأصول الفقه ومما وصفه به السيد العلاّمة إسماعيل الأمير.

لله در الجلال من علم يجري العلوم من قلمه
كأنه في جميعها ملك ممكن والفنون من خدمه
قد حلّ في حل كل مشكلة محل شمس الوجود من ظلمه
وأحرز العلم فهو مشتمل عليه من قرنه الى قدمه

والفقهاء بنو الجلال: من بني بهلول، وآل جلال من قبايل عبيدة.

بنو الجلبي : من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة.

بنو جَلَعَة : من قبايل الحدا.

بنو جِلّ : من قبايل خَجُور.

(حرف الجيم مع الميم وما إليهما)

بنو جُماعة : من قبايل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، هم بلاد واسعة من أعمال صعدة، وبنو جماعة أيضاً: من قبايل مغرب عنس وأعمال ذمار.

ونجد الجُماعي: بلد من ناحية السَّبْرة وأعمال ذي السُفال، وبنو الجماعي من مشايخ بلاد العُدَين ومن مشاهيرها أبو عفان عثمان بن أبي الحكم بن الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن إسماعيل بن علقمة

الجماعي الخولاني - ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

آل جَمْعان : من قبايل الجذْعان في بلاد نِهْم.

آل جَمَل الليل: من أشراف حضرموت أولاد محمد جَمَل اللَّيل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن محمد الفقيه المقدم الى آخر ما ذكر في نسب آل الجفري قريباً.

الجملول : من قرى بلاد الأهنوم وقد مرّ.

ولد جميل : من بطون مراد وسيأتي، وذو جميل من قبايل آل عمار من بكيل في بلاد صعدة.

(حرف الجيم مع النون وما إليهما)

الجنات : من قرى عَمْران، وأخرى من قرى الضُلَع من بلاد الطويلة، ووادي الجنات في بلاد الحُجرية [١].

آل جناح : من قبايل مراد وسيأتي، ومسجد جناح بصنعاء نسب الى الفقيه محمد بن أحمد بن جناح الضمدي المتوفى سنة ٩٩١ وقبره بجنب المسجد المذكور وبجنب القبر لوح رخام فيه تاريخ وفاته.

جنب : من قبايل مَذحج باليمن، ومخلاف جَنب شمالي بلاد صَعْدة. قال في معجم البلدان: جَنْب بالفتح ثم السكون: مخلاف جنب باليمن نسب الى القبيلة وهي منبه والحارث والعلي وسنحان وشمران وهفان. يقال لهؤلاء الستة جنب وهم بنو زيد بن حَرب بن عُلة بن جَلْد بن مالك وهو مَذْحِج وإنما سموا جنباً لأنهم جانبوا أخاهم صُداء وحالفوا سَعد العشيرة وحالفت صُداء بني الحارث بن كعب. انتهى كلام ياقوت.

وقال نشوان: جَنْب حي في اليمن من مَذْحِج، وهم ولد يزيد بن حَرْب بن كعب بن عُلَة بن جَلْد بن مالك وهو مَذْحِج، وإنما سموا جنباً لأنهم شاقوا أخاهم يزيد بن يزيد بن حرب وهو صُداء وحالفوا سعد العشيرة، وحالفت صداء بني الحارث بن كعب فبتلك المحالفة دعوا جنباً

(١) ووادي الجنات بالسحول بالقرب من الملحمة، والجنات: وادٍ جنوب مدينة ذمار وشمال ذمار القرن.

والجنب: الجانب انتهى.

وقال في شرح القاموس: وجَنْب: حي من اليمن ولقب لهم لا أب وهم عبد الله وأنس الله وزيد الله وأوس الله وجعفي والحكم وجُروة بنو سعد العشيرة بن مَذْحِج سموا جَنباً لأنهم جانبوا بني عمهم صداء ويزيد ابني سعد العشيرة في مَذْحِج قاله الدارقطني ونقله السُهيلي في الروض انتهى كلام شارح القاموس..

وقال في نثر الدر المكنون ما لفظه: روى ابن سَعد عن عبد الرحمن بن سبرة الجُعْفي قال: لما سمعوا بظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثب ذياب رجل من بني أنس الله بن سعد العشيرة الى صنم كان لسعد العشيرة يقال له قراض فحطمه ثم وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

تبعت رسولَ الله إذ جاء بالهدى ... وخلفت قُراضاً بدار هوان
شددت عليه شدةً فتركته ... كأن لم يكن والدهر ذو حدثان
ولما رأيت الله أظهر دينه ... أجبت رسول الله حين دعاني
فأصبحت للإسلام ما عشت ناصراً ... وألقيت فيه كلكلي وجراني
فمن مُبلغ سعدَ العشيرة أنني ... شريت الذي يبقى بآخر فان

وروى ابن سَعد عن عبد الله بن شريك النَخعي قال: كان عبد الله بن ذياب الأَنَسِي مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصفين وكان له عناء عظيم في نصرته.. انتهى كلام الأهدل.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: ديار جنب وهو منبه المختنف وأعقق وفيه يقول عمرو بن معدي كرب:

سوى أن أصواباً بأعقق لم يزل ... بها آنِسٌ من أهلها غير بَارح
وجدنا به العَمْرَيْن عمرو بن عُدَيَةٍ ... وعمرو بن عمرو في جلال سُلاطح
وجدنا بني عمرو ثمانين فارساً ... لكل صباح كاشر الناب كالح
وكان الغُدانيون تحت رماحهم ... رماحَ بني عمرو غداة المصابح
مضافين أصهاراً وَرَحما وجيرة ... وما كان فيهم فارس غير جامح

أصواب قران: ثلثه في الحَمرة من المختلف ويسمى المختلف المنشر

من ديارهم سروم العقدة وسروم العين وسروم الفيض وهي سروم الطرفاء والسَفْسَف مع الجبلين وعراعرين والقرحاء والثجة وذات عش وبها قبور الشهداءسابلة او حجاج قتلوا والجبل الأسود، وهو معظم بلد جنب وهو ما بين منقطع سراة خولان بحذا بلد وادعة الى جُرَش وفيه قرى ومساكن ومزارع وهو يشبه بالعارض من أرض اليمامة ومن بلد جَنْب راحَة ومحلاة واديان يَصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقاً، وله أودية تهامية ونجدية منها جوف الخزيميين وهو جوف مَرزوق وعاش ثمانياً وثلاثين ومائة سنة ولقيته ابن خمس وثلاثين ومائة سنة، وقريتا جنب الكبيبه لبني وقشة والقريحا حذاها لبني عُبيْد وضَنان غير ضَنان خَثْعم انتهى كلام الهمداني.

ومخلاف جنب: من ناحية البُسْتان وقد مر.

الجَنْبِيين : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار.

الجند : بلدة مشهورة من أعمال تعز وقد مر.

بنو الجنداري: من أهل صنعاء وعرف بهذا الاسم العلاّمة الصفي أحمد بن عبد الله الجنداري رحمه الله وأخوته وأولاده وهم من بني الحارث.

بنو الجنيد : من قبايل الزرانيق منهم الشيخ أحمد قِتَيْني جنيد، مساكنهم الطايف [(١)] وما اليه.

(حرف الجيم مع الواو وما إليهما)

ذو جواذ : من قبايل حاشد ثم من العصيمات.

الجؤة : بلدة في الحجرية ستأتي.

جَوْب : قرية في البون من ناحية رَيدة سميت باسم جوب بن شهاب بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل. وجوب: قرية أخرى من ناحية بني بُهْلُول، وقد مرّ.

الجوبة : قرية من بلاد مراد مشهورة، وفي معجم البلدان: وجوبة صبيا بفتح الصاد من قرى عَثَّر باليمن... انتهى.

الجود : قال في معجم البلدان: الجُوْد بالضم ثم السكون ودال مهملة قلعة في جبل

(١) المراد بالطايف المذكور هنا طائف تهامة اليمن وتقع جنوب الحديدة.

شظب باليمن . . انتهى .

آل جُودة : من أشراف الجوف حمزات نسبوا الى جدتهم جودة بنت أحمد المحبوبي حكاه أبو علامة في مشجره .

جوزة سَحر : من قرى سَنْحان قرب صنعاء فيها قبر السيد قاسم بن يحيى بن الحسين بن الحسين بن الامام زيد بن علي .

جوعان : بلد من بني الخياط من أعمال الطويلة .

الجوف : ناحية معروفة في الشرق الشمالي من صنعاء على مسافة أربع مراحل من صنعاء وهو شمالي [1] مأرب .

قال الهمداني في صفة الجزيرة : هو منفهق من الأرض بين جبال نِهْم الشمالية الذي فيها أنف اللوذ [2] وبين الجبال الجنوبية المتصلة بهيلان من بعد ، وسعة ما بين الجبلين مرحلة من أسفل الجوف ، وطوله مرحلة ونصف ويفضي إليه أربعة أودية كبار ؛ فأولها الخارد ومخرجه مما بين جنوبه ومغربه ، ومساقي الخارد من فروع مختلفة فأولها من مخلاف خولان في شرق صنعاء فيصب إليه غَيْمان وما أقبل من عَصْفان وثربان وضبوة وحزيز والى حزيز ينسب ثابت الحزيزي وقد روى عنه عبد الله بن عمرو وكان أبو سلمة فقيه صنعاء يقول أنا ممن أدركته دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأيت ثابت الحزيزي ورأى عبد الله بن عمرو صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وما أقبل من جِدّ ورِدّ وما أقبل من أشراف نقيل السَّوْد فبيت بوس فجبل عَيْبان وجبل نُقُم وما بينهما من حقول صنعاء وشعوب ووادي سَعْوان ووادي السِّر ومطرة وفيها أودية كثيرة فجبل ذَباب فِرجّان فشبام القصة تمر مياه هذه المواضع الى خطم الغراب ووادي شرع من أسفل الصمع وحدقان ويلقى هذه الأودية سيل مخلاف ماذن من حضور المعلل وحقل سهمان وبيت نَعامة وبيت خَنْبَص ومَحْيَب ومَشْيَب وحاز وبيت قرن

(١) وهو شمال بغرب من مأرب.

(٢) في نسخ صفة جزيرة العرب المطبوعات زيادة وأوبن الجنوبي بعد قوله وأنف اللوذ والعبارة هكذا : «هو منفهق من الأرض بين جبال نهم الشمالي الذي فيه أنف اللوذ وأوبن الجنوبي الموصل بهيلان من بعد» .

وبيت رفح ورَيْعان فوادي ضهر فعلمان فالرجمة الى حَدَقان وخَطْم الغُراب ثم من المصانع وشبام أقيان وخَلَقَة وحَبَابة وحَضُور بني أزد وقاعة والبون عن آخره وحَمْدَة وعَجِيب وناعِط وبلد الصَيد وبه أودية من ظاهر همدان مثل يفاعة وذي بين وما يسقيها من ظاهر الصَيد فتكون هذه المياه الى ورور ويلقاها سيل العقل والكساد وصولان وأكانط ومشالم النخلة ووادي محصم وما سقط إليه من مدر واتوه والخشب فيمر بالقحف وهران ويلتقي بمياه الخارد التي هبطت من صنعاء ومخاليفها فيلتقي بالمناحي.

والوادي الثاني وادي خبش ويصب في مُتوسَط الجوف غربيه صادراً من خبش بعد ري نخيلهـا وزروعها وفروع هذا الوادي من سراة بلد وادعة وظاهرها وتمر الى خيوان فتسقيها وتلقاها سيول بني حرب بن وادعة وحوث وأثافت ودماج وقِبْلة ظاهر الصَيد وجبل ذيبان والسبيع.

والوادي الثالث يظهر في زاويته التي ما بين شماله ومغربه وفروعه من بلد خولان شرقي أبلر ودماج وبلاد دهمة من طلاح والعشتين وأكتاف ومساقط برط والمراشي وبلد رُهْم والعمشية وعِيان ومساقط جبال سفيان ويمدها سيل نعمان من بلد مرهبة ويلتقي بالخارد..

والوادي الرابع وادي المنبح وفروعه من بلد يام القديمة وبلد مرهبة ملح وبران ومسورة وجبال نهم. انتهى باختصار من صفة الجزيرة.

وقال في معجم البلدان: الجوف من أرض مراد،وله ذكر في تفسير قوله عزّ وجلّ: ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾ رواه الحميدي، وهو في أرض سبأ وقد ردد فروة بن مسيك ذكره في شعره فقال:

فلو أن قومي أنطقتهم رماحهم نـطقت ولكن الـرمـاح أجرت
شهدنا بأن الجوف كان لأمكم فـزال عقـار الأم منهـا فـولت
سيمنعكم يـوم اللقـاء فـوارس بطعن كأفـواه المزاد استكـرت

ولعل هذه الأبيات لعمرو بن معدي كرب. انتهى كلام ياقوت.

قلت: كان أكثر الجوف لقبايل مراد ولذلك يقول فَرْوة بن مسيك:

دعوا الجوف إلا أن يكون لأمكم به عقد من سالف الدهر أو مهر

وحلوا بيعمـون فـإن أبـاكم بـه وحليفاه المـذلة والفقـر

الى أن وقع يوم رزم ملاحا بين قبايل همدان وبني الحارث وبين قبايل مراد. ورزم ملاحا موضع في الجنوب الغربي من الجوف قرب قرية مجزر.

قال في معجم البلدان: الرزم موضع في بلاد مراد وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر الكبرى. وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي:

كفينـا غداة الـرزم همدان آتياً كفاه وقد ضاقت برزم دروعها

انتهى كلام ياقوت.

وقد حكى صاحب المعجم سبب الوقعة في مادة يغوث حيث قال:

يغوث: صنم لمراد كان بيد أنعم بن عمرو المرادي وأعلى فأرادت أشراف مراد أن تنزعه منهما فبلغ أنعم وأعلى أمرهم فحملوه الى بني الحارث وهم أعداء مراد وكانت مراد من أشد العرب فأنفذوا الى بني الحارث يلتمسون رد يغوث إليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبايل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم المشهورة في اليوم الذي أوقع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقريش في بدر... انتهى كلام ياقوت.

قلت وبعد هذه الوقعة إستقل قبايل همدان بالجوف فان قبايله اليوم من همدان منهم آل مهدي ومن اليهم من الشولان وآل شنان وآل عبدان ومن إليهم من آل حمد وجميع من ذكر من قبايل ذو حسين بن غيلان كما بيناهم في ناحية برط سابقاً مع من هنالك من ذو حسين. ثم قبايل همدان الجوف وهم آل علي أصحاب العراقي وابن شريان وآل صالح أصحاب القهقوة وابن عسكر وآل زامل أصحاب طالب المكي وآل كثير أصحاب منصر قوزان والفقمان أصحاب أحمد بن خالد بن شطيف والخواطرة والشجن وآل العبيدية وآل عبيد وآل رشيدة فهؤلاء يعرفون بهمدان الجوف.

ثم قبايل بني نوف من بطون دُهْمَة بن دَهَم بن شاكر من بكيل؛ منهم آل عبيد النوفي وهم يحياوي وابراهيمي، فمن آل يحيى بن عبيد النـوفي آل داود، ويقال لهم: آل الظالمية منهم آل طوسان وآل وايلة وآل أبو خرص وآل ربيع الله والجدعان غير جدعان نهم فهؤلاء لحام آل داود.

ثم من آل يحيى بن عبيد آل هادي منهم آل هادي بن مِعيان أصحاب ابن ذيلان وآل محمد بن معيان أصحاب محسن بن عسكر وآل ناصر بن هادي أصحاب مبخوت القعاري وآل عَيوة وآل عبد الله بن هادي وآل قُمزة وآل فارس والشمرة وآل سرحة وآل عُوير وآل جربوع والفواضلة وآل زهرة فهؤلاء لحام آل هادي.

ومن آل إبراهيم بن عبيد النوفي آل ريا، وهم آل شعلان بن إبراهيم وآل متعب بن إبراهيم وآل عتد بن إبراهيم هؤلاء الثلاثة الأخوة آل ريا نسبة الى أمهم كما نسب أخوتهم آل صالح بن إبراهيم وآل خميس بن ابراهيم إلى أمهم صيدة، فيقال آل ريا وآل صيدة لجميع آل ابراهيم.

فمن فروع آل شعلان بن إبراهيم آل همدان وآل ناجع وآل عيشة وآل طحنون.

ومن فروع آل متعب بن إبراهيم آل شلاق وآل حجاب والمداركة والرماة وآل قعاس.

ومن فروع آل عتد بن إبراهيم آل دمة وآل هادي بن بدرة وآل علي بن عتد.

ومن آل صالح بن إبراهيم آل ناصر وآل مسعود والوبشان والمطالعة وآل خُبّان وآل عامر وآل هادي بن سمرة وآل سُوة.

ومن آل خميس بن ابراهيم آل رحل بن خميس وآل مهدي بن خميس وآل شريفان والطحمة وآل محمد بن خميس؛ منهم آل عمشة وآل شرية وآل هايلة.

ومن قبايل بني نوف غير آل عبيد السالف ذكرهم آل معافا وهم آل فقاع وآل سند وآل روبة وآل جحشر وآل عفجل ثم آل ملحا وهم آل محمد بن ساري وآل صالح بن ساري وآل مهدي بن ساري.

ومن آل صالح بن ساري ابن ملهبة، ثم المرازيق وهم الطفلة وآل وقاص وآل الفريخ وآل عيسى وآل زنيم وآل دليان وهم شرقي الجوف.

ثم من قبايل الجوف المحابيب وهم آل جسّار وآل موزع وآل عيد، ثم قبايل آل مُسَلّم وهم من آل مسلم الأعروش كما تقدم.

وفي الجوف من الأشراف الحمزات من ولد الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، منهم آل مطهر بن ناصر أهل الغيل وهم آل أحمد بن عبد الله بن مطهر وآل مسيح بن مطهر ومن آل مسيح آل النمس أولاد عبدالله بن مسيح والعوران آل أحمد بن مسيح والدعارير آل تقي بن مسيح.

والأمراء على غيل مراد من آل مطهر بن ناصر يتولى الإمارة أكبرهم سناً ولأجل ذلك تراهم يحافظون على تاريخ ولادة كل واحد من آل مطهر حتى أنهم يشعرون بولادة كل مولود برمي البندق ساعة الولادة لئلا يلد غيره في تلك الساعة من بعده فمن تقدمت ولادته ولو بلحظة فهو أحق بالإمارة ممن يليه.

ومن أشراف الجوف آل قَعْشَم وآل الضُمَين ويقال لهم آل جودة نسبة الى جدتهم جودة بنت الشيخ أحمد المحبوبي.

ويسكن آل مطهر وآل قعشم وآل الضمين في قرية الغيل.

ثم أشراف الزاهر منهم بعض آل الضمين عشيرة الشريف عبد الله بن محمد الضمين أمير الجيش وآل صالح بن حسين وآل أحمد بن حسين، ثم أشراف المطمة آل صالح بن قاسم وغيرهم من الأشراف.

وأسواق الجوف قرية الغيل وحزم همدان والمطمة وأكثر سكان الأسواق التجار ويعرفون بالقرار لأنهم أهل قرى، ولا يشاركهم غيرهم من قبايل الجوف في التجارة لأنهم يعدونها نقصاً في الشرف.

وأكثر قبايل الجوف بدو رحل أهل ماشية.

وفي الجوف قرية السلمات وآل كثير من همدان والخلق للفقمان من همدان والخربة لآل علي من همدان، وحصن آل حمد وحصن الديمة وحصن ابن سعد لقبايل ذو حسين من بكيل.

وفي الجوف بلدان حميرية خاربة منها معين وبراقش وقد مرّ ذكرهما في براقش، ثم كمنا والسودا والبيضا كل هذه في ناحية الجوف قرى خاربة متقاربة ذات آثار وأحجار مكتبة بالمسند الحميري وتماثيل من الرخام عجيبة الصنع وقد نقل منها كثير الى صنعاء وغيرها. وفي شرق الجوف بجنوب

على مسافة مرحلة بلدة رغوان من القرى الحميرية يسكنها بنو شداد البرق وهم غير بني شداد خولان العالية ومعهم خليط من ذو حسين.

وأرض الجوف خصبة تزرع الذرة البيضاء وتسمى بالجوف فهدي والذرة الحمراء وتسمى سمحي والبر والشعير والسمسم والطهف والقطن والقضب وزرع الطهف عجيب يحصل في مدة يسيرة نحو أربعين يوماً ويتصل بالجوف من ناحية الجنوب الجدعان من نهم وأشراف مجزر من ولد الإمام القاسم العياني.

ومن الجنوب الشرقي جبل هيلان من الجبال المشهورة وقد تقدم ذكره في براقش حيث قال الشاعر:

تستن بالضرو من براقش أو هيلان أو يانع من العتم

وفي الجنوب الغربي جبل يام من بلاد نهم يسكنه العواصم من قبايل نهم ومعهم خليط من قبايل الجوف وهو جبل واسع.

وفي الشمال الشرقي من ناحية الجوف جبل اللّوذ قال في معجم البلدان: لوذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين مطلع الشمس وبين اللوذ من تلك الناحية جبل يعرف. انتهى كلام ياقوت.

وفي الجوف غيل الخارد نهر مستمر صيفاً وشتاءً ومنابعه من بلاد أرحب كما تقدم ثم غيل مراد وهو دون الخارد وتدويل هذه الغيول على أربعين يوماً ويسمى اليوم والليلة أبيض واليوم وحده أو الليلة وحدها وجبة ثم تقسم الوجبة على أربعة وعشرين قيراطاً ولهم معرفة بقدر القيراط من اليوم أو الليلة ومهارة عجيبة، والخارد يسقي في ساقيتين يقال لأحداهما جحافي والأخرى زيلاني وتعرف الساقية في الجوف بالباهي.

قال نشوان: والجوف المطمئن من الأرض والجوف اليمامة والجوف: وادٍ باليمن تسكنه همدان وهو الذي يقال له أخلى من جوف حمار نسبة إلى حمار بن نصر بن الأزد. وكان له بنون فماتوا فحلف لأميتن من

أحيا الله عزّ وجلّ من أهل الجوف فقتل أهل الجوف حتى أفناهم وأخلى الجوف فضربت به العرب المثل، فقالوا: هو أخلى من جوف حمار وأكفر من حمار.

وقال نشوان: روثان اسم موضع بين الجوف ومأرب كان لحِمْير ثم سكنته مراد ثم سكنته بعدهم هَمْدان قال بعضهم:

كأن لم يكن روثان في الدهر مسكناً ومجتمعاً من ذي الجراب ويمجد
ففرقهم ريب المنون وأصبحوا قرى حضرموت ساكنين وسردد

ذو الجراب ويمجد بطنان من النَشْقِيين من همدان تفانوا من أجل إشراف رجل منهم على دار آخر ثم تفرقوا فسكن بعض ذات الجراب حضرموت وسكن بعضهم سُردُد وبقيت يمجد بالجوف.

الجون : عزلة من ناحية كُسْمَة وأعمال رَيْمة.

الجوة : قال في معجم البلدان: الجوة بالضم: قرية باليمن معروفة ينسب اليها أبو بكر عبد الملك بن محمد ابراهيم السَكْسَكي الجُوَي حدّث بها عن أبي محمد القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. انتهى كلام ياقوت... قلت: في بلاد الحجرية وستأتي إن شاء الله.

(حرف الجيم مع الهاء وما إليهما)

الجَهارية : بلد من مخلاف الكُمَيْم في ناحية الحدا وهي يكلا.

جَهْران : حقل واسع وناحية من أعمال أنس وقد مرّ.

آل جَهْم : من قبايل خولان العالية ثم من بني جَبْر، وبنو الجَهْمي من مشايخ بلاد رداع.

قال نشوان: جيهم اسم موضع، وجيهم: اسم ملك من ملوك حمير، وهو جيهم بن حي بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة. قال امرؤ القيس: -

فمن ياطي الأيام من بعد جَيْهَم فعلن به كما فعلن بجزفرا

الجهوز : من قبايل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة في بلاد صعدة.

جهينة : من قبايل قضاعة، منهم عقبة بن عامر بن عبس الجهني من جهينة بن زيد بن سَود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة صحابي توفي سنة ٥٨.

(حرف الجيم مع الياء وما إليهما)

جيدان : ملك من ملوك حمير وهو جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر قاله نشوان.

جيشان : بلدة قرب قَعْطبة خرب أكثرها وهي من المدن المشهورة باليمن قديماً وإليها ينسب مخلاف جَيْشان من قبل ولم يبق له ذكر في العصر الحاضر.

قال في معجم البلدان: جَيْشان بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف ونون مخلاف جيشان باليمن كان ينزلها جيشان بن غيدان بن حَجر بن ذي رُعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير فسميت به: وهي مدينة وكورة ينسب اليها الخُمُرُ السود، قال عبيد:

عليهن جيشانية ذات أعسال.

أي خطوط ووشي. قال الكلبي: وبها تعمل الأقداح الجيشانية ينسب اليها اسماعيل بن محمد الجيشاني حدّث عن ابراهيم بن محمد قاضي الجند سمع منه جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري بجيشان، وقالت ام صريع الكندية:

هوت أمهم ماذا بهم يوم صُرِّعوا ... بجيشان من أسباب مجد تصرما
أبَوا أن يفروا والقنا في صدورهم ... وأن يرتقوا من خشية الموت سلما
ولو أنهم فروا لكانوا أعزّة ... ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

انتهى كلام ياقوت.

ثم قال ياقوت أيضاً: مخلاف جيشان، وجيشان من مدن اليمن وقد مر نسب جيشان في موضعه ولم يزل بها علماء وفقهاء ومن شعرائهم ابن

جبران وهو من شعراء الرافضة، وصاحب الكلمة المحرّضة على المسلمين منها:

وليس حي من الأحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر

وهذا يروى لدعبل ومن جيشان كان مخرج القرامطة باليمن، ومن الجند ويعد منه حجر وبدر وبلد بني حُبَيْش وجانب بلد العدويين من حب وسحلان والعود ووراخ. انتهى كلام ياقوت. وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف جيشان، جيشان من مدن اليمن ولم يزل بها علماء وفقهاء وتجار أبرار ويسكن مخلاف جيشان بطون من يريم ذي رعين بن سهل بن زيد الجمهور وفيها الصراريون والدعديون والرغامد وباديتها أنجاد، ويعد من مخلاف جيشان حَجْر وبدر وصور وخضر وثريد وبلد بني حُبَيش وجانب بلد العدويين من حب وسحلان والعود ووراخ. انتهى كلام الهمداني.

قلت وفي سيرة الامام الهادي يحيى بن الحسين الرسي المتوفى سنة ٢٩٨ أنه وصل الى منكث في مخلاف جيشان، ومنكث في حقل يحصب قرب يريم وفيها جامع من عمارة الامام الهادي مشهور وبين منكث وجيشان مرحلتان.

وهذا دليل على سعة المخلاف المذكور. أما في العصر الحاضر فلم يبق لجيشان ذكر سوى القرية المذكورة وهي في أسفل عزلة الأعشور من العود (النادرة).

وفي نثر الدر المكنون ما لفظه: وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد جيشان، عن نفيل بن سعد بن عمرو بن شعيب قال: قدم أبو وهب الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من قومه فسألوه عن أشربة تكون باليمن فسموا له البتع من العسل والمزر من الشعير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل تسكرون منها؟ قالوا نعم إن أكثرنا نسكر قال: فحرام قليل ما أسكر كثيره. وسألوه عن الرجل يتخذ الشراب عمالة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كل مسكرٍ حرام.. انتهى كلام الأهدل.

وقد صارت البلدان المذكورة في مخلاف جيشان من ناحية النادرة وقعطبة وبلاد يريم ومنها بلد بني حُبَيْش من أعمال رداع وهي المعروفة بالحبيشية منها ثَرَيْد وادي دمت.

بنو جيش : بلدة من همدان قرب سودة شَظب في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة نحو يومين فيها قرى ومزارع وحصن يُسمى حصن سِيد للمرانات من قبايل سفيان. وبنو جيش : من قبايل الشرف الأعلى في بلاد حَجُور.

هجرة الجيلاني: من مخلاف المنار في بلاد أنس.

بيت الجيوري: من فقهاء اليمن من ولد السلطان عبد الله الملقب الجيوري بن صلاح بن محمد بن إدريس بن محمد بن سليمان بن أسعد بن عبد الحميد بن علي بن المتاب الأصغر بن عبد الحميد بن أدد بن عبد الحميد السباعي بن مَسور بن عمر بن معد يكرب بن شرحبيل بن يَنكف بن شمر ذي الجناح الأكبر بن العطاف بن المتاب بن عمرو بن غلاق بن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوّار بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيران بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسع بن حمير الأكبر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

مجموع
بلدان اليمن وقبائلها

المجلد الأول

(الجزء الثاني)

جمعه
العلامة المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني

تحقيق وتصحيح ومراجعة
إسماعيل بن علي الأكوع

حَرفُ الحَاءُ

(حرف الحاء مع الألف وما إليهما)

بنو حَابِس : من بيوت العلم في اليمن منهم القاضي العلاّمة أحمد بن حسن حَابِس ونسبهم الى بني الدوّاري أهل صعدة.

حاتم : قال نشران بن سعيد: وحاتم بن عبد الله الطائي هو كريم العرب الذي يضرب به المثل فيقال: أكرم من حاتمٍ طَيء وبلغ من كرمه أن ضيفاً أتاه فلم يجد لهم شيئاً لأنه كان لا يليق شيئاً من كرمه، وكان دميمَ المنظر فقال له الضيف: يا خادم حاتم أخبر بنا حاتماً فمضى عنهم، ثم رجع إليهم، فقال إن حاتماً يقول لكم: إنه لم يجد شيئاً غيري فابتاعوني فباعوه ولا علم لهم أنه حاتم فما زال يُباع من بلد إلى بلد حتى بلغ أثافت وهي سوق من بلد هَمْدان باليمن فاشتراه رجل من قوم يقال لهم: بنو كبار من السَبِيع فسأله ما الذي تحسن من الخدمة؟ فقال لا أحسن شيئاً، فقال هل تقف لي على حَظيرة عنب تحميها قال: نعم، فجعله حامياً له، فلما كان يوم اجتماع الناس في السوق والحظيرة بقرب السوق فتح حاتم باب الحظيرة وصاح بالناس من شاء عِنباً فليأكل وليأخذ ما أحب، فدخل الناس فأخذوا ما شاؤوا وامتلأت الحظيرة بأهل السوق فأتى صاحب العنب فقال لحاتم: جعلت عنبي يا هذا العبد سوقاً فسميت حظيرة سوق الى هذا اليوم.

فقال حاتم:

أتطمعَ منها بزبابها وحاتم طي على بابها

فقال له: أنت حاتم؟ قال: نعم، قال فما شأنك؟ قال بعت نفسي

للضيف فاجتمعت همدان فرفدوا حاتماً إبلاً كثيرة، وكذلك كل قبيلة يمر بها من القبايل حتى وصل جبل طَي فيقال إنه رجع من اليمن بمال كثير ويقال: وهبه في طريقه ولم يأتِ أهله بشيء.

بنو الحارث: من قبايل اليمن وهم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جلد بن مالك، وهوَ مَذْحج بن أدد بن زيد بن يَشجب بن عريب بن زيد بن كَهلان، ومنهم بنو الحارث الأصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأكبر بن كعب كما تقدم.

وفي اليمن بلدان تسمى ببني الحارث، منها بنو الحارث في نجران، وبنو الحارث عزلة معروفة من بلاد يريم فيها نيف وعشرون قرية منها الضمادي والسر ومابة ومَرْيُم وثعلان والمصابيح، ورباط جوهر، والواطية وغير ذلك.

وآل حارث من قبايل بلاد رداع ثم من مخلاف الحُبَيْشِية منهم المشايخ بنو الحَيْدري. وآل بالحارث من قبايل بَيْحان وقد مرّ.

وناحية بني الحارث من نواحي صنعاء متصلة بصنعاء من جهة الشمال، ويتصل بها من شماليها بلاد نِهْم وأرحب وهمدان. ومن شرقيها ناحية بني جِشَيْش ومن غربيها ناحية همدان وبلاد البُسْتان.

وفي نثر الدر المكنون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد الى بني الحارث واسلموا على يديه من غير قتال وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب لخالد بن الوليد أن يُقبل مع وفدهم وأقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه مع وفدهم في أواخر سنة عشر فيهم قيس بن الحصين ذي الغَصَّة ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن المُحَجَّل وعبد الله بن قراد الريادي وشداد بن عبد الله القناني وعمرو بن عبد الله الضبابي فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورآهم قال: من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند؟ قيل: يا رسول الله هؤلاء رجال بني الحارث بن كعب فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم سلموا عليه، وقالوا نشهد أنك رسول الله، وأنه لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله. وبعد أن قعدوا مدة يتعلمون فرايض الدين استأذنوه صلى الله عليه وآله وسلم في الرجوع الى بلادهم فأذن لهم وأمّر عليهم قيس بن الحصين ورجعوا الى قومهم. وبعث اليهم بعد رجوع وفدهم عمرو بن حزم يفقههم في الدين، ويعلمهم السنّة ومعالم الإسلام، ويأخذ منهم صدقاتهم، وكتب له كتاباً عهد إليه فيه عهده وأمره فيه بأمره وفيه بيان صدقات أموالهم وبيان الديات والجنايات والقصاص والحج وغير ذلك من الواجبات الدينية.

وبنو عبد المدان من أشراف اليمن قال الشاعر:

ولو أنّي بليت بهاشمي   خؤلته بنو عبد المدان

الى آخر ما حكاه الأهدل.

وقد ترجم الحافظ ابن حجر في الإصابة للحُصَين فقال: حصين بن يزيد بن شدّاد بن قناف بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الحارثي ذو الغُصّة وابنه قيس بن الحصين الى آخره، وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمه قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي المصري الحنبلي توفي سنة ٧١١ واجتمع زياد بن عبد الله الحارثي - خال السفاح - بابن هُبَيْرة الفزاري فقال لزياد: مِمّن الرجل؟ قال: من اليمن، قال: أخبرني عنها، قال: أما جبالها فكروم ووَرْس وسُهولها بُرّ وشَعير وذرة فتغير وجه ابن هُبَيرة، وقال أليس أبو اليمن قرد؟ قال: إنما يكنّى القرد بولده، وهو ابو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عَيلان وكان ابن هبيرة قَيْسياً فاصفر وجهه، وعرق جبينه من عظيم ما لقيه به. . . انتهى. من معجم البلدان في مادة يمن.

فأما ناحية بني الحارث التي من نواحي صنعاء فمنها الروضة المشهورة والجِراف وصَرِف وشُعُوب هؤلاء سدس بني الحارث.

السدس الثاني من بني الحارث قرية القابل أسفل وادي ضهر ومذبح والسِنَيْنَة وذَهْبان وثَقْبان.

السدس الثالث: المَلِكة وبنو زياد والعروق والمحجل وشبام والغراس.

والسدس الرابع: الحِما وبيت الدم وبيت الحللي وبيت الذيب وبيت سُنْهوب وبيت هارون.

والسدس الخامس: بيت دُغَيْش وبيت الأوزري وبيت الوِشَاح والغُولة وبنو جُرْمَوز.

والسدس السادس: بيت حَنْظَل وجَدِر وبنو حوات.

وفي هذه الناحية أرض الرَحَبَة فيها قرى مما ذكر آنفاً. قال في معجم البلدان رَحَبَة: قرية من صنعاء اليمن على ستة أميال منها وهي أودية تنبت الطلح، وفيها بساتين وقرى لها ذكر في حديث العنسي. قال ورحبة صنعاء سميت باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف بن حمير، وقال الكلبي: رحبة بن زُرعة بن سبأ الأصغر وجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد روي أنه نهى عن عضد عضاهها وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك. . انتهى كلام ياقوت.

قلت وقد ذكر الهمداني معنى هذا كما ذكرناه سابقاً في مخلاف ذي جُرَة وخولان.

وممن نسب إلى رحبة صنعاء حريز بن عثمان الرَحبي، ترجمه الذهبي في الميزان.

وفي الروضة جامع حسن عمّره أحمد بن الإمام القاسم بن محمد المعروف بأبي طالب قال الشاعر:

لا تحسب الجامع في روضة وإنما الروضة في الجامع

وتسمى روضة حاتم نسبة الى السلطان حاتم بن أحمد اليامي فهو أول من اختطها وكانت من قبل قرية صغيرة تعرف بالمَنظر، وهذا السلطان حاتم من ملوك القرن السادس وهو الذي مدحه القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن القاضي الرشيد ابراهيم بن محمد بن الحسن بن الزبير الغسّاني الأسواني المتوفى في سنة ٥٦١ عند وصوله الى اليمن، ومن شعره في مدح السلطان حاتم:

لئن أجدبت أرضُ الصعيد وأقحطوا فلست أنال القحط في أرضِ قحطان
ومُـذ كفلت لي مـأرب بمـآربي فلست على أسوان يوماً بأسوان
وإن جهلت حقي زعانف خندفٍ فقد عرفت فضلي غطارف همْدان

وفي الروضة درب السلاطين نسبة الى السلاطين آل حاتم اليامي وهذا الدرب هو ربع الروضة والربع الثاني بنو لَيث والربع الثالث بير زيد والربع الرابع ربع ابن حسن.

وفي الروضة نحو عشرين مسجداً غير الجامع المذكور سابقـاً وفي الروضة أيضاً قبور جملة من الفضلاء والعلماء منهـم محمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٧٩ والحريبي وزير الإمام المهدي صاحب المواهب والقاضي حسين بن محمد المغربي مصنِّف البدر التمام[١] والقاضي أحمد بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٨١ والحاج أحمد بن عوض الأسدي وأحمد بن علي الجربي والقاضي أحمد بن صالح أبي الرجال وأحمد بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل جد بيت المتوكل أهل شهارة، والقاضي محمد بن سعيد الهبل،وكثير من قرابته والسيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب المتوفى سنة ١٣١٠ والسيد عبد الله بن محمد الأمير المتوفى[٢].

وفي الروضة حدايق العنب الذي لا يفوقه غيره وإليه أشار بعض الأدباء في المفاخرة بين الروضة وبير العزب:

هوى البير من غربي أزالٍ يَلذّ لي وكَرْم سواها في حلاوتـه فضل
نصحتك علماً بالهوى والذي أرى مخالفتي فاختر لنفسك مـا يحلو

وأخبار الروضة كثيرة، وشعوب: هو البلد الفاصل بين صنعاء والروضة فيه قرى ومزارع وبساتين. قال في معجم البلدان: شعوب بفتح أوله وآخره باء موحدة قصر شعوب قصر باليمن معروف بالإرتفاع وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قـال: وأخبرني كثير من أهل اليمن أن شعـوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد زياد بن مُنْقِذ بقوله:

(١) شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر.
(٢) توفي سنة ١٢٤٢.

لا حَبَّذا أنتِ يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوت مني ولا نقم

انتهى كلام ياقوت.

وفي قرية القابل حصن يسمى ود مطل على القرية من شماليها وحصن شمان يطل على عُلمان وفي القرية جامع ومساجد كثيرة من أحسنها المسجد الذي عمّره إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين في الروض بالقرب من داره وجرّ إليه شَغَرة من غيل الوادي وفي القرية قبور كثير من العلماء منهم القاضي عبد الله بن محمد النَجْري مصنِّف شرح الخمسماية آية في التفسير وشرح القلايد في علم الكلام وغيرها.

وقد حُكِيَ ذهبان في معجم البلدان قال: ذهبان بالتحريك موضع قريب من الراحة والراحة قرية بينها وبين حرض يوم وهي من نواحي زبيد باليمن ،وقد جاء في شعرهم مُسَكَّناً. قال:

القايد الخيل من صنعاء مقربة يقطعن للطعن أغواراً وأنجادا
يخالها ناظروها حين ما جزعت ذهبان والعرة السوداء أطوادا

إنتهى كلام ياقوت.

قلت: ما أراد الشاعر غير ذهبان بني الحارث وقد قرنها بالعِرّة السوداء وهي قرية من ناحية همدان قريبة من ذَهبان على طريق الخارج من صنعاء نحو عمران وهي غير ذهبان المعروفة في جهة عسير على طريق الحاج من صعدة الى ساحل تهامة وهي طريق مسلوكة يجتازها أصحاب المطي لسهولتها.

وفي الغراس قبر المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١٠٩٢ وفيه مسجد من عمارة المهدي المذكـور. ومن قرى بني الحارث: زِجّان وبها أولاد محسن بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم.

وفي الروضة طايفة من أولاد أحمد أبو طالب بن القاسم ثم من أولاد ابنيه محمد الجثام والقاسم ومن ولد ابنه علي بن أحمد نفر وهم بيت حَلحلة وأكثر أولاد علي بن أحمد في بلاد صعدة، وفي القرية بيت هاشم من

الأشراف وبيت المقدمي وهم ديالمة من ولد أبي الفتح الديلمي.

وفي الروضة أيضاً بيت الطباطبي من الأشراف من ولد محمد بن ابراهيم طباطبا كما في مشجر أبي علاّمة.

وقرية جدر المذكورة من هذه الناحية هي التي قصدها السيد أحمد القارة بقوله:

لاحت الفرصة لأهل جدر لعبوا فيها عدر وعلر
شمخوا فوق الصَيد وخَمر وأيلة لا إله إلا الله

وادي الحار: مخلاف من بلاد ذمار سيأتي إنِ شاء الله.

حاز : قرية حِمْيرية من ناحية هَمْدان فيها آثار قديمة وحصن وهي في الشمال الغربي عن صنعاء على مرحلة وعدّها الهمداني في مخلاف أقيان كما تقدم.

بنو الحازمي: من أشراف تهامة في بلاد صبيا وهم من ولد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب منهم علماء مشاهير كالحسن بن خالد الحازمي من أعيان القرن الثالث عشر وغيره.

الحازة : قال في معجم البلدان: حازّة بتشديد الزاي: حازة بني شهاب مخلاف باليمن، وحازة بني موفق: بلد دون زَبيد قرب حرض في أوايل أرض اليمن. انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما حازة بني شهاب فقد ذكرت في ناحية البستان قبل هذا وتعرف اليوم بحازة صنعاء منها حدة وسَنَع وأرتل وبيت بَوس وغير ذلك، وكل أرض بين تهامة والجبال في اليمن تسمى حَازة.

حاسك : قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: حاسك بعد الألف سين مهملة قرية شرقي ظفار الحبوضى بينها وبين ظفار مسيرة ثماني مراحل قال القاضي مسعود أبو شكيل: بها قبر يزار قيل إنه قبر نبي من ولد نبي الله هود عليه السلام وفيها الصبر الشحري واللبان الشحري الذي لم يوجد مثله في الجهة. انتهى كلام ابن مخرمة.

حاشد : من بطون همدان، وحاشد هو أخو بكيل السالف ذكره في حرف الباء، وهما ابنا جشم بن حيران بن نوف بن بَتَع بن زيد بن عَمْرو بن هَمدان، وفي

البطنين تنحصر قبايل همدان وقبر الجدين في خيوان كما حكاه الهمداني.

قال الهمداني في صفة الجزيـرة وبلد همدان فيما بين صنعاء وصعدة شرقيها لبكيل وغربيها لحاشد، ويوجد من بطون بكيل في بلاد حاشد ومن بطون حاشد في بلاد بكيل قال: وأما أول بلد حاشد فالجراف من الرَحَبة فذهبان فعُشَر فعُلمان الى حدود حاز فالخشب وأكثر سكنه خليط من وادعة وغيرها من حاشد وبكيل أيضاً وقد يقال إن أول حدود حاشد رُحابة وإن ما وراءها الى صنعاء ماذني وكذلك هو وعليه كان القديم ثم البون، وهو من أوسع قيعان نجد اليمن هو وحقل جهران والرَحَبَة وحَقْل شِرْعَة وحقل قِتَاب وقاع الجَند وحَقْل صعدة. وأما البون فقراه: رَيْدة للعويين، ورؤ وس من بكيل وبها بيت من شاور حديث وبيت من آل ذي الفُثرب من ناعط وبيت شهير للمرانيين وبيت دانم للعويين وحَمدة للشاولي [١] وذي اللب ابني دعام[٢] أخوي ارحب ومرهبة وعَثَار للعويْين و ساك[٣] وجوب لشاكر وبقايا من جوب بن شهاب وقوم من الأبنا.

الغيل لبني عليان من أرحب والجنات لخليط[٤]، ظبر بني حاطب لبني حاطب من الخارف، عقار للابنا. قاعة خليط، قهال[٥] خليط إلا أن أصل قهال حميري فهذه قرى البون، والخشب قراه تكثر، يناعة وذو بِيْن وما بين حد رَيدة الى وَرْوَر للصَيَد من ولد عمرو بن جشم بن حاشد.

أكانط: قرية كبيرة بها خليط من بكيل وحاشد.

مدر: خليط من يام وبكيل.

بيت الجالد: حاشدية بوسانية، وفيها من ولد الجالد.

ومشرق ظاهر همدان أكثره حاشدي وسنام الظاهر بلد وادعة بن

(١) كان في الأصل الشاوري وفي النسخ المطبوعات من صفة جزيرة العرب الشاولي.

(٢) الدعام في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب.

(٣) سلك: قرية معروفة في خارف.

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الجنات خليطي كفاية مثل ذلك ناهرة مثل ذلك، ظبرة لبني حاطب من الخارف.

(٥) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب قوله: أرهق وقهال والورك خليطي.

عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن حاشد. وعُصمان للخارف، وخمر: وهو مولد أسعد تبع ويشيع لبكيل وإخوتها من الفايش بن شهاب بن ثور، ونغاش وقصر الحُمَيْدي أقياني وشاوري وجبل سفيان في أقصى بلد وادعة لوادعة ورُهم من بكيل، أثافت للكباريين من السبيع، وكورة حاشد العظمى خيوان وهي بين آل أبي مِعيد وآل ذي رضوان ويتبكلون وهم حلف لبكيل وأصلهم من حاشد. بوبان لآل أبي حجر، والسنتان لعك وحاشد، وحِلَمْلَم وقارن بين حاشد وبقايا من حمير وهذا ظاهر بلد حاشد.

وأما أول بلد حاشد فأولها لاعة وهي داخلة نحو الجنوب في غربي صنعاء فجبلا لاعة الجنوبي منها بينها وبين سردد ويعرف بجبل أكتاف وبجبل الأخرم [(١)] ففيه أوطان تيس ونضار والماعز وشاحذ والباقر وهذه قبايل نجادها [(٢)] حمير وهمدان في النسب وسادة الجبل البحريون من ولد ذي خليل بن [(٣)] حمير.

وقرية هذا الجبل المضرة وقارن [(٤)] بكيل مخالطان للاعة وسُرْدُد.

ولاعة لأعشب بن قدم وفي لاعَة جبل جراني في أسفلها لعكّ، وهو أول بلاد عَكّ من هذا الصقع وجبال السراة لهمدان وحمير، وأما جبال حمير من جنوبي هذه الزاوية فَرَيشان جبل ملحان وجبل حُفاش ابن عوف وجبل المضرب لعك وقَيْهَمة لعك. وأما جبال حاشد في شمال هذه الزاوية فالشرف والوضرة والمَوْعل وعُولي، وفيها بلد حجور والحافر [(٥)] . حجة ومَوْتك جبلان لحاشد، ومنها حَجُور بينها وبين أخرف وهي بلاد واسعة؛ ومنها حجور البَطِنَة والبطنة: بلد ريف غربي بلد وادعة مما يصلى عِذَر وهِنَوم وظُلَيْمة وبلد عِذَر وهو مغرب شعب وشعب قبيلة من حاشد وهم أصحاب

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الأحزم بالحاء المهملة والزاي.
(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب يحادها.
(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب (من) حمير بدلاً من (ابن حمير).
(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب ووادي بكيل.
(٥) الحافر: هي المحافر كما أكد على ذلك القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

السيف [١] ويسمى عُذر هذا عُذر شعْب. ومن عُذر هذه عُذر مَطِرة وعُذر شعب تحاد الربيعة من خولان. انتهى كلام الهمداني باختصار.

قلت: وبلاد حاشد واسعة كما بيّنه الهمداني آنفاً ومنها حجور وحجَّة والشَرَف ولاعة ومونك وغير ذلك وسنذكر كل محل وبلد في موضعه من هذا الكتاب.

والكلام هنا فيما هو معروف في العصر الحاضر ببلاد حاشد وهي تنقسم الى أربع بطون صُرَيْمي وخارفي وعُصَيْمي وعِذري؛ وهذه البلاد شمالي صنعاء أدناها على مسافة مرحلة من صنعاء تتصل ببلاد حاشد من جنوبيها البون وعيال سريْح من بكيل ومن الجنوب الشرقي بلاد أرحب ومن الجنوب الغربي جبل عيال يَزيد وبلاد السُودة وظُلَيْمة ومن شرقي حاشد بلاد سُفْيان بن أرحب ومَرْهِبَة ومن غربيها بلاد حجَّة وحجُور ومن شمالي بلاد حاشد بلاد صَعْدة والعَمَشِيَّة وبعض بكيل وفي وسط بلاد حاشد جبل الأهنوم كما بيناه سابقاً وأصله حاشدي وهو اليوم خارج عن عدة حاشد، ومثله بلاد وادعة فنسبها في حاشد وهي اليوم في عداد بكيل [٢]. وتفصيل الأربع البطون التي يطلق عليها اليوم اسم حاشد هي:

بنو صُرَيْم بن مالك بن حرب بن عبد ود بن حِشَيش بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشد.

تنقسم بنو صريم الى تسعة أتساع، عرف منها ثمانية والتاسع غير معروف، وقد يقال أن التاسع عذر[٣] والله أعلم.

التسيع الأول تسيع الظاهر، وهو يشمل مدينة خَمِر وفيها مركز[٤] ناحية بني صُرَيم ومن قرى الظاهر يَشِيع والعُقَيْلي والعَذِرات ودِلْوان وبيت كلاب وجميع قرى وادي خَمِر.

والتسيع الثاني تَسِيع غَشْم، ومن قراه القصِيرة والعِفْري وغير ذلك وهو غربي خمر متصل بغربان.

والتسيع الثالث تسيع الجِراف، والسِنَتَيْن وغيل مَغْدِف ثلاث قرى

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب أصحاب السبق. (٢) رجعت إلى حاشد في الأونة الأخيرة.
(٣) التاسع هو وادعة.
(٤) وتُعد خَمِر هَجَر حاشد كلها.

كبار متفرقة، وفي الجراف آثار عماير حميرية وأبنية عجيبة ذات أحجار ضخمة جداً. وفي غيل مَغْدِف يسكن الأشراف بنو المغدفي من ولد الإمام القاسم بن علي العياني.

والتسيع الرابع تسيع أهل اب الحُسَين، ومن قراهم الدُّرب وربع الحِشَار وربع القُشَيْبِي وهِجرة الفقهاء بني العُلُفي[١] والقَصْر والأثيْلات والحِجْلة والموفر. ومن قبايلهم بنو الغُزِّي وهم من صميم حاشد عرفوا بهذا الاسم فلا يظن أنهم من الغز الذين وصلوا إلى اليمن في القرن السادس.

والتسيع الخامس تسيع بني غُثَيْمَة، وفيها بين بلدهم وبلد وادعة حصن الهِرابة الذي حاصره الصُليحي أيام آل العياني وإليه أشار صاحب البسامة بقوله: وفي الهرابة أيام لفاضلنا إلخ..

والتسيع السادس تسيع بني مالك.

والتسيع السابع تسيع بني قيس وهو ربع دمَّاج وفيه محل أُثافت وقد مرّ وربع السَّبِيع رهط ابن إسحق عمر بن عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد السَبيعِي من أفاضل التابعين توفي سنة ١٢٧.

وربع مِسْلِت وربع الحَلحل.

التسيع الثامن خِيار، وهو سدس[٢] ذو قَعْشان وسدس ذو شَوِيط وسدس القطارين وسدس القُبة وسدس الغَربيين وسدس الحَبْلة وبها بركة حميرية عجيبة.

ثم خارف سميت باسم الخَارف بن عَمرو بن وهب بن عُمَير بن كعب الصايد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جُشم بن حاشد تنقسم الخارف الى ثلاثة أقسام: الصَيد والكَلْبيون وبنو جُبَر، الأول الصَيد بفتح الياء المثناة من تحت وهي خميس هَرَّاش وخميس حَرْمل وخميس أبو ذيبة وخميس القُديمي وخميس القايفي وبلاد الصَيد متصلة بالبَوْن، ومن قراها المشهورة كانِط[٣]، وناعط فيهما آثار حميرية. قال في معجم البلدان ناعِط بكسر العين المهملة وطاء مهملة أيضاً الناعط المسافر سفراً بعيداً، والناعط السيء الأدب في أكله ومروته، وناعط: حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم كان لبعض الأذوا - قرب عدن - هكذا حكى

(١) هي هجرة عُلُفة وهي من الكلبيين من خارف. (٢) هو سدس بني ناشر. (٣) ويوجد في كانط آثار قديمة هامة.

ياقوت وهو خطأ فبين ناعط وعدن نحو اثنتي عشرة مرحلة.

ثم قال: قال وهب: قرأنا على حجر في قصر ناعط بني هذا القصر سنة كانت ميرتنا من مصر، قال وهب: فإذا ذلك أكثر من ألف وستماية سنة، وقد ذكره امرؤ القيس فقال:

هو المنزل الآلاف من جو ناعط بني أسد حزناً من الأرض أوعرا

وقال الصولي في شرح قول أبي نواس يفتخر باليمن:

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك في محاربها

قال نحن ملوك أهل مدن ولسنا كنزار أهل وبر وصفات للديار والرياح والصحارى. وناعط قصر على جبلين همدان إذا أشرقت الشمس سار الراكب في ظله أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير أربعة فراسخ إلا والشمس قد صارت في وسط السماء فإن أريد أن الشمس إذا أشرقت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب الى الصحيح والله أعلم.

إنتهى كلام ياقوت.

وقال نشوان: ناعط جبل باليمن كانت ملوك حمير تسكنه، وهم فيه بناء عجيب. قال قس بن ساعدة:

وملوك ناعط قد سمعت بذكرهم طرقوا بقاصمة الظهور رداح

وناعط: حي من همدان سكنوا الجبل بعد ذلك فسموا باسمه.

وقال في ذيل المعجم[١] أيضاً: تنين[٢] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة تحتية ثم نون جبل من جبال البون في بلد همدان، وعلى رأسه قصر ناعط، وهو أفضل قصور اليمن بعد غمدان ـ انتهى.

وفي بلاد الصَيد هجرة للفقهاء بني الرَضي.

البطن الثاني: من خارف الكَلْبيُون، وهم ثلث ضَحْيان والثلث الواسط وثلث بَيْت زُود سمي باسم زُود بن سيف بن السبيع بن صَعْب بن معاوية بن مالك بن جُشَم بن حاشد وبلاد الصَيد وبلاد الكَلْبيين من أعمال رَيْدة وإن كانت ريدة نفسها غير داخلة في عداد حاشد.

البطن الثالث: من خارف بنو جُبَر من أعمال ذي بِين وهم خميس

(١) منجم العمران.

(٢) الصحيح ثُنين بالثاء المثلثة.

الغُزي[١] وخميس النُفَيْش وخميس الغُولة وخميس الشِطِبة وخميس ذي بِين، وفيها مركز الناحية لبني جُبَر ومن إليهم من مرهبة وشاطب من بلاد بكيل.

وفي ذي بين قبر الإمام المهدي أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٦ عرف بأبي طير، ومن بلدان بني جُبَر المشهورة ذَرْوة.

قال في معجم البلدان: ذَرْوَة بلد باليمن من أرض الصَيد، قال الصليحي من قصيدة يصف خيله:

وطـالعت ذروة منهن عـاديـة وإنصاعت الشيعة الشنعاء شرادا

إنتهى كلام ياقوت.

ثم ورور في رأس جبل ورور حصن ظفار داود نسب إلى داود بن الإمام عبد الله بن حَمزة المتوفى سنة ٦١٤ وفيه قبر الإمام المذكور وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وإنما رفعت نسبه لبيان الخطأ في كلام صاحب المعجم الآتي:

قال في معجم البلدان: وَرْوَر بفتح الواو وسكون الراء: حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في أيام سيف الإسلام طُغتكين بن أيوب، وأجاب دعوته خلق كثير من أهل اليمن وتماسك في أيام سيف الإسلام فلما مات سيف الاسلام استفحل أمره وعظم شأنه وفتح حصوناً منها الحَقْل وكوكبان وشهارة وإستحدث هو حصن بيت نَعم، وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم أنه من ولد أحمد بن الحسين بن القاسم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورواة الأنساب يقولون: إن أحمد بن الحسين لم يُعقب. وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدى لها أهل اليمن يردونها عليه وأجابهم عنها، وله أشعار يتداولها

(١) الصواب أن يقال ـ كما سمعت من الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر خميس عيال يحيى وذي بين منها، وخميس عيال حسن والشطبة منه، وخميس عيال قاسم وشيخهم النفيش، وخميس قاع الشمس، وخميس الغولة.

أهل اليمن يصف بها علو همته متشبهاً بصاحب الزِنج منها ما أنشدني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف، قال أنشدني بعض أهل اليمن:

لا تحسبوا أن صنعاء جلّ مآربتي ولا ذمـار إذا شمت حسـادي
واذكر إذا شئت تشجيني وتطربني كـر الجياد عـلى أبواب بغـداد

إلى آخر ما ذكره ياقوت. وقد بينت لكل تدريج نسب الإمام المنصور وخطأ ياقوت في نسبه، وفي ذي بين طايفة من الفقهاء بني حَنَش وهم من بيوت العلم في اليمن ونسبهم في كندة على قول من قال: إن بني شهاب من كندة، والظاهر أن بني شهاب من قُضاعة كما قال نشوان من ولد السلطان أحمد بن حنش بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن حفص بن شريان بن شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن ظالم بن الحارث بن معاوية بن كندة كما في مشجر أبي علامة.

ثم الفقهاء آل أبي القاسم ولعلهم من عشيرة[1] القاضي عبدالله بن محمد النجري الآتي ذكره في حوث قريباً من بلاد حاشد.

ثم من بطون حاشد العُصَيْمات بن عِذر بن سعد بن دافع بن مالك ابن جُشَم بن حاشد. وهم جَبْري وفَضْلي وغنيي وقِيْص.

أما ذو جَبْرة فهم جوادي وسلاّبي، وتنقسم ذو جواد الى علو وسفل، ومن العلو ذو غرِيب، وهم ذو ناصر بن مسعود وذو علي بن مسعود وذو أحمد بن مسعود.

ومن ذو ناصر بن مسعود الحُمْران بنو الأحمر من رؤساء حاشد وذو علي وذو السِندي، ومن ذو علي بن مسعود ذو سيلة وذو وابل ومن ذو أحمد بن مسعود ذو قطيش وذو منيف وذو يحيى بن أحمد ومن فروع ذو قطيش ذو أبو شويعة وذو أبو عِلبة وذو عيد ومن فروع ذو يحيى بن أحمد ذو حمزة وذو عويد وذو مِسَلَّم وذو مِفْلح ومساكنهم وادي صولان ؛فهؤلاء ذو جواد الأعْلَوين.

وأما ذو جواد السُفل الساكنون وادي صدّان فمنهم الحناتبة وذو أبو

(١) ليسوا من عشيرة النجري وإنما هم من ضَعَمد فقد قدم جدهم أبو القاسم بن يحيى أبي السهل إلى شهارة ومنها ظفار للتدريس بها وقد توفي هنالك وكتب على ضريحه هذا قبر الفقيه العلاّمَة الشامي التهامي الخَيِّر السمط أعظم الدين حليف القران مولده بضمد وتوفي بظفار وقبر بالطفة في رجب سنة ١٠٥٥.

سَن وذو عكارس وذو منصور، ومنهم من سكَن وادي هبة وهم بيت نَيسان وبيت فلحان وبيت سوادة وبيت بَعرة.

وأما ذو سَلاّب وهم القسم الثاني من ذو جبْرة منهم ذو محمد بن علي وذو أحمد بن علي. أما ذو محمد بن علي فهم ذو منصور وذو مِشْهر، ومن ذو منصور ذو غانم وذو عَكام وذو سعيد. ومن ذو غانم ذو رويعي وذو ميضاح وآل أبي الخير.

ومن ذو سعيد طايفة بجوار جبل الأهنوم وطايفة بجبل حاشد بالقرب من ظُلَيْمة وطايفة في البَطِنة. ومن ذو مِسهر ذو بَجّاش وذو شَنتر وذو أبو شوصا وذو غُلَيس وذو بيحان وذو قعبان.

وأما ذو أحمد بن علي فهم ذو خيران ومنهم ذو المحرق وذو عَرْفج والذياب وذو الأشجح ومن ذو الأشجح ذو الزِجْر.

البطن الثاني من بطون العَصَيمات ذو فضل وهم عِناشي ودُقَيمي ومساكن ذو عِناش قرب حوث، ومن ذو دُقَيم ذو فارع من رؤساء حاشد ومساكنهم عُنقان وذو بيل ومنهم بدو في جبال ذو فارع، ومن ذو دقيم أيضاً الدقيمات والخواقرة في بُوبان قرب خَيوان، ومنهم الخواقرة في جبل جُرَع من ناحية كُحلان تاج الدين والدُقيمات في وادي قُطَابة ومن ذو دقيم ذو خُضَير وذو مِسَرَّح في بُوبان.

البطن الثالث من بطون العصيمات الغنايا ذو غنية، وهم ذو محمد وذو منصور وذو مطر، ومن ذو محمد ذو قعيس وذو علوان وذو أم الخير وذو كامل، ومن ذو منصور ذو ولي وذو كامل، ومن ذو مطر ذو ناصر وذو عايش وذو جَابِر وذو صالح وذو الحجاجي.

البطن الرابع من بطون العُصَيْمات ذو قِيصة وهم قليلون لا يزيدون عن عشرين بيتاً يسكنون شرقي وادي هبة. وسوق العصيمات بلدة حُوث من البلدان العامرة بالعلم والعلماء يسكنها طايفة من الأشراف من أولاد الإمام يحيى بن حَمزة الحُسيني ومن غيرهم، وبها قبر الإمام المحسن بن أحمد المتوفى سنة ١٢٩٥ وقبر الإمام محمد بن يحيى حميد الدين المتوفى سنه ١٣٢٢ وللقاضي العلاّمة محمد بن يحيى بهران في حوث:

أقمنا بحوث بعض يوم وليلة فلله حوثُ من مَحَلٍ مُكرم
وهجرة علم فاز بالسبق أهلها وفاقت وراقت ناظر المتوسم
بها سادة من آل طه كأنهم نجوم منيرات على أثر أنجم
وفيها قضاة جلّة ومشايخ لهم درجات في العلا والتقدم

وقال في شرح القاموس: ومما يستدرك عليه حُوث بالضم قرية من بلاد عَبْس بالقرب من تعز منها عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن فضل بن ثامر العكي الفراري العبسي الحنفي ويعرف بالنجري أحد العلماء المشهورين ترجمه السخاوي في الضوء.

انتهى كلام شارح القاموس.

قلت: بين حُوث وتَعز نحو اثنتي عشرة مرحلة والعلاّمة النجري من مشاهير علماء الزيدية يسكن حوث وهو صاحب شرح الخمسماية الآية ونسب إلى نجرة بلدة معروفة من أعمال حجة قرب الشغادرة.

ومن علماء حوث بنو الرصاص نسبهم في قضاعة وسنذكره في حرف الراء إن شاء الله.

ومن بطون حاشد عِذَر بن سعد بن دافع بن مالك بن جُشم بن حاشد وهم غيثاني وقاسمي وعرجلي ومن ذو غَيْثان ذو سليمان وذو أحمد وكبار ذو عيثان الدواحمة وابن رافع والفايزي. وأما ذو قاسم فهم قاسمي وحليفي.

والعراجِلَة هم شرقي وغربي ومن الشرقيين السكيبات والبراغشة وكبار الشرقيين ابن زعبة وابن رطاس وابن فلحان والشعوث والشوعي.

وسوق عذر القفلة وفيها سكن الإمام محمد بن يحيى حميد الدين وبها كانت وفاته، ثم سكنها قديماً ابنه إمام العصر يحيى بن محمد.

وفي بلاد عِذر والعصيمات البطنة وهي بلاد واسعة ذات أرض خِصبة أغلب مزارعها الذرة وفيها سوق «الأمان».

ومن بلاد حاشد خيوان كما قال الهمداني وهي اليوم بين حاشد وسُفيان من بكيل.

قال في معجم البلدان: خيوان بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون: مخلاف باليمن ومدينة بها، قال أبو علي الفارسي: خيوان فيْعال: منسوب إلى قبيلة من اليمن، وقال ابن الكلبي: كان يعوق الصنم بقرية يقال لها خَيْوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة. انتهى كلام ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وخيوان أرض خيوان بن مالك وهي من غُرر بلد همدان وأكرمه تربة وأطيبه ويسكنها المعيديون والرضوانيون وبنو يَغنم وآل أبي عشن وآل أبي حجر من أشراف حاشد، وبها قبر الجدَّين بكيل وحاشد، ولم يزل بها فارس وشاعر فمن شعرائهم ابن أبي البلس وهو القايل في الإمام يحيى بن الحسين الرسي:

لو أن سيفك يوم سجدة آدم قد كان جرد ما عصى إبليس

ومما حكاه الهمداني أن في ناحية خيوان شجر المَحْط، وهو القصاص قال: وهو حالق للباسور، ولا تصيب هذه العلة أحداً بخيوان لإستعمالهم إياه في القدور ويعقد بالعسل ويهدى وأهدى منه بعض سلاطين تهامة الى العراق وجرت كتب إليه أن احتفظ بحضاير هذه الشجرة فأعلمهم أنه نبات جبال وادعة وأرحب.

وفي كتاب النسبة الى البلدان لابن مخرمة: وينسب الى خَيْوان جماعة منهم وهب بن جابر الخيواني روى عن عبد الله بن عمر وعنه ابنه سعيد بن وهب وابنه سعيد المذكور روى عنه خالد الحذا وعبد خير بن يزيد الخيواني صاحب علي عليه السلام.

وخالد بن علقمة الخيواني حدّث عنه الثوري ومالك بن زيد الخَيْواني روى عن ابي ذر. انتهى كلام ابن مخرمة.

ومن بلدان حاشد التي مرّ بها الحاج أحمد بن عيسى الرداعي ما نظمها في أرجوزته الى الحج بعد خروجه من صنعاء:

حتى إذا ما ارتفع المقيلُ وحان منها ودنا الرحيلُ
أحجزن بالقوم قلاصٌ حول وادي شعوب وبه المسيلُ

فـالحَضَبـات ولهـا ذميـل ثـم الجِـرَاف ولهـا زلـيـل
عن أنجـد المقدام مـا تميل فبـالـرحـابـات لهـا غليـل
بـالقصـر منهـا مـوقف قليـل مثل السعالى وَخَدها ترسيل

يريد الحَضَبة والجراف وبنات المقدام ورحابة وقصر خُوان، وخُوان جبل أسود الى جنب أعِرام:

وهمهـا القصـر المسمى بعمـد ومَرْمَـل الثاني المعـدود البـرد
ثم عـلى الجيفة بـالسيرِ المجـد لذي عرار [١] مزلئمات قصد
ثـم إلى ربـدة سيـراً فـأرِد للمنهـل الريف والسهـل الجدد
ريد سقيت الغيث جوداً من بلد أرض بها العد العديد والعـدد
والأمن لا يبتـز فيها من أحد فـلا تزل عـامـرة طـول الأبـد

يريد قصر عمد ومرمل والجيفة وأعرام البون وريدة والمنهل بركة ريدة ليس باليمن بركة يدور حولها ألف جمل سواها.

وقُـل قـطعنـا حقلهـا وطـولـه السبب المَهْمَـةْ ذا السُهـولـه
ثـم تَـرفَّعْنـا نؤم الـغُـولـة بهـا البـريـد صخـرة مجـدولـة
خـرسـاء صمَّاء وهي مسؤولـة يا رب فاجعـل حجتي مقبولـة
ثُم أكفَّ صحبي الكُرَبَ المَهُولة ومن عجيـبِ فقِنَـا مجهـولـة
صعـوبـة واطْـوِلنـا نـزولـه وبلـغ الـركْبـان والحـمـولـه

يريد بنزلة عجيب الغولة شعب عظيم له غول أي عمق وقوله في صخرة البريد أنها مسولة أي يقرأ ما عليها من الكتاب وعجيب منقل مصلول رفيع للركب والمحاميل عليه.

ومـا عجيب لـو تـرى عجيبـا رأيت طـودا شـامخـا مهيبـا
لا مـوطئـا سهـلا ولا قـريبـا صخـرا صلخدا صلبا صليبا
ينضي الـرباع السَّلَس النجيبـا والخُفُ قـد يُمرى بـه تنقيبـا
فـكم تـرى مبتهـلا منيبـا لا يسمـع الداعي بـه المجيبـا
من كثـرة الزجـر ولا الترحيبـا يسـلي الحبيب ذكـره الحبيبـا

(١) في النسخ المطبوعات من صفة جزيرة العرب لذي عرام.

أي يظهر فيه تنقيباً ويريد لا يسمع الداعي به المجيبا ولا الترحيب مع كثرة زجر الإبل والحداء.

حتى إذا مرت بنجد الضين   عامدةً جُرفة أو ذا قين
لا تشتكي الغِرَض وذا الوضين   هاج لها من عَدج الحَنِينَ
ألّافها لم تحن للجنين   يا ناق هذا الجد فاسمعيني
المارن المُحصدُ في يميني   أو تشرقين بدم الوتين
ثم أزلأمت كمهاة العين   في قلص يَمْعُجْن كالسَفِين

عدجت مثل سجرت بالحَنين. نجد الضين وجرفة وذو قين مواضع بين الخارف ووادعة....

ثم بدت للرِّكب والركاب   أثافت مزهرة الأعشاب
بها البريد حُف بالجواب   ثمت ناديت إلى أصحابي
شِيْبٌ وشبان كأسد الغاب   روحوا على الجبجب في الجبجاب
ثم على المصرع من أشقاب   ثم أنيساً غير ذي إرتياب
إلى نقيل الفقع ذي العقاب   إلى الحواريين في اقتراب

أثافت: بلد الكباريين والجواب: جوب في الصخر مخلوقة والجَبْجَب والمصرع وأشقاب وأنيس مواضع في بلد السبيع والفقع: نقيل والحواريان: نقيلان صغيران مواضع بين وادعة وبكيل وأهل خيوان:

ثم الصلول فالى خيوان   أرض الملوك الصِيْد من هَمدان
بني معيدٍ وبني رضوان   والمنهل المخصب ذي الأفنان
ما شئت أبصرت لدى البستان   من عنب أو رطب ألوان
ومن جوار شبه الغُزلان   لم أرنُها من شهوة الغواني
لكن دعاني عجل الإنسان   ثم تروحنا الى بُوبان

الصلول: نقيل الى خيوان، وأهل خيوان هم آل أبي مُعَيْد من بني يريم بن الحارث وبنو رضوان وآل أبي عَشَن وآل أبي حجر وبقايا آل خيوان بن مالك وجواري خيوان ونجران متعالمات بالنفاسة والصباحة والدلال ومولد الخيزران أم موسى الهادي والرشيد بنجران ثم بيعت الى جُرَش ثم الى مكة.

انتهى كلام الهمداني.

ومياه بلاد حاشد منها ما يسيل الى ناحية الجوف كما تقدم في الجوف ومنها ما يسيل في وادي مور ثم الى تهامة ثم البحر الأحمر مثل عُصمان وأخرف من بلدان حاشد الغربية.

وجبال ظاهر حاشد ترتفع عن سطح البحر قريب من ثلاثة آلاف متر وغورها كالبطنة نحو النصف من إرتفاع الظاهر.

بيت حاضر: من قرى ناحية سنحان قرب صنعاء فيها احد مساجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي عليه السلام.

(حرف الحاء مع الباء وما إليهما)

حبابض : وادٍ في خولان العالية أسفل وادي مسوره.

حَبابة : قرية من بلاد ثُلأ وقد مرّ، وحَبَابة: قرية من بلاد رداع ووادي حباب من بلاد بني جبر في خولان العالية، ووادي حباب في أنس تحت جبال الهان ينصب ماؤه إلى رمع.

حبّار : بلد من أرحب وقد مرّ، وإليه ينسب النقباء بنو الحباري من مشايخ أرحب.

الحُبالي : عزلة من بلاد خُبان وأعمال يريم فيها بضع عشرة قرية في الجبل والوادي شرقي وادي بنا.

حَبّان : قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: حبّان وادٍ بحضرموت فيه قرى تزرع على المطر ولم يكن فيه آبار ولا غيول ومدينتها المصنعة نسب إليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر المالكي الحَباني، قال القاضي مسعود: أصله من أبْيَن وسكن المصنعة وتوفي بها، وله أولاد فقهاء علماء صالحون وهم الفقيه بدر الدين علي بن محمد بن عمر الساكن بالرحبة منشأً ومحتداً ومات بها في محرم سنة ٨٣٤ والفقيه إسماعيل بن محمد بن عمر والفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر والفقيه إبراهيم بن محمد بن عمر والفقيه إسماعيل المذكور هو صاحب الفتاوى المشهورة توفي سنة ٨٣٤.

انتهى كلام ابن مخرمة.

(وحُبَّان قرية من عزلة مالك وأعمال النادرة فوق المدينة جهة شرق)[١].

حَبّ : حصن معروف في جبل بعدان من أعمال إبّ وقد مرّ.

حُبُر : عزلة من مخلاف جَعُر في وصاب العالي، وحبر وادٍ تحت حصن قردد من بلاد عُتُمة.

حِبَرَة : بلدة قديمة حميرية خاربة بالقرب من أضرعة في بلاد عنس من أعمال ذمار وإليها ينسب سَدا حِبرة، وقد مرّ ذكرهما في أضرعة.

الحِبْس : علم لخُمُس مخلاف حمير الأصغر من آنس وهو أعلى وأسفل فالأعلى ما كان منه في جبل الهان إليه ينسب الأشراف بنو الحبسي أهل ذمار ورداع وهم من ولد محمد بن القاسم الرسي فيما أحسب.

بنو حَبِش : بفتح أوله وكسر ثانيه وبالشين المعجمة: بلد واسع من أعمال الطويلة فيه قرى كثيرة ويعرف قديماً بجبل تَيْس.

جبل حَبَشي: من نواحي الحُجَرية فيه قرى كثيرة منها يَفْرُس، وفيها مركز هذه الناحية وقبر الولي الشيخ أحمد بن علوان الصوفي المتوفى سنة ٦٦٥ ويعد هذا الجبل من بلاد المعافر وهو الذي حكاه الهمداني في مخلاف المعافر، وفي جَبَا المذكورة سابقاً في تعز، وسمّاه الهمداني جبل ذَخِر وفيها بين جبل ذخر وجبل صبر المجاور له كانت مدينة جَبَا كما تقدم بيانه في جَبَا من أعمال تعز.

الحبلة : بلد من تَسِيع خِيَار في حاشد وقد مرّ، وحَبْلَة سُمارة من بني سَرْحة بناحية المخادر وأعمال إبّ، والحبلة: عزلة في ذي السُفال فيها قرى كثيرة. والحبلة: قرية من بني مِسْلِم في بلاد يريم، وأخرى من قرى كُحلان في بلاد يريم أيضاً، وتعرف بحبلة الجرادي، والحبلة: قرية من قرى مخلاف ضُوران آنِس شمالي وادي الحمَّام.

حَبُور : بلدة مشهورة من ناحية ظُلَيْمة فيها مركز الناحية، ويسكن حبور طائفة من الأشراف بني جَحَاف وبيت المنصور من ولد المنصور حسين بن القاسم بن المؤيد محمد بن الإمام القاسم بن محمد وبيت الفخري من ولد الحسن بن المتوكل إسماعيل بن القاسم، وبيت عامر من ولد عامر بن علي عم الإمام

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف. (٢) والحبلة: قرية من عزلة مُقنع من مخلاف الشعر.

القاسم بن محمد بن علي، وحبور من البلدان المشهورة بالعلماء والمتعلمين.

حَبَونى : بلدة في نَجران يسكنها قبايل من يام ثم من مواجد وفيها حصن العان من حصون نجران.

قال في معجم البلدان: حبونى مقصور موضع أنشدني يحيى السمهري.

خليلي لا تستعجلا وتبينا   بوادي حَبَونَى هل لهن زوال
ولا تيأسا من رحمة الله واسألا   بوادي حبونى أن تهب شمال
ولا تيأسا أن ترزقا أرحبية   كعين المها أعناقهن طوال
من الحارثيين الذين دماؤهم   حرام وأما مالهم فحلال

إنتهى كلام ياقوت.

حَبِير : عزلة من بلاد ذي السُفال.

حُبَيْش : ناحية معروفة من أعمال إبّ وقد مرّ، وذو حبيش: من قبايل سفيان منهم النقباء بنو حبيش أهل المحويت وذو حبيش أيضاً: من قبايل سِحَار في بلاد صعدة.

وبنو الحُبَيشي: عزلة من مخلاف جُعَر من ناحية وصاب العالي سميت باسم القبيلة التي منها العلماء بنو الحُبَيشي عشيرة العلاّمة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سَلَمة بن علي بن حبيش بن ابراهيم بن أحمد بن حبيش الحُبَيشي ثم المذحجي الوصابي الشافعي مصنف تاريخ وُصاب المسمى (الاعتبار في التواريخ والأخبار) حكى فيه أن ولادته سنة ٧٣٤ وجده عبد الرحمن بن عمر، ترجمه الشرجي في طبقات الخواص توفي سنة ٧٨٠ قال ومن مصنفاته نظم التنبيه وزياداته في عشرة آلاف بيت.

انتهى كلام الشرجي.

ونسبة بني الحُبَيشي الى الحُبَيْشِيَّة من بلاد رداع وجدته بخط أحد العلماء منهم في إجازة منه.

ومن بني الحُبَيشي أهل وصاب الفقهاء بنو شجاع الدين الساكنين في بني سيف من بلاد يريم.

والحُبَيْشِيَّة: مخلاف من بلاد رداع.

(حرف الحاء مع التاء وما إليهما)

الحتاجي : من بلدان المخادر وأعمال إبّ.

آل حِتَيْك : من قبايل عبيدة ابراد وقد مرّ في ابراد.

(حرف الحاء مع الجيم وما إليهما)

بنو حَجّاج : بن قُدم بن قادم من قبايل حاشد سمي بحجاج بلد من أعمال السّودة يسكنه بنو حجاج في جبل شَظَب.

وبنو حجاج أيضاً: من بلدان عيال سِرَيح وقبايلها وآل حجّاج: بلد واسع من ناحية جُبَن وأعمال رداع.

وعزلة حجاج: من بلاد خبّان وأعمال يريم فيها بضع وعشرون قرية (في الجبل وفي الوادي)[1] منها حدة غُلَيس والسّدّة وأشعز وغير ذلك. في الجبل وفي وادي بنا.

وبنو حجّاج: من علماء تهامة منهم أبو محمد عيسى بن حجاج العامري المتوفى سنة ٦٦٤ ترجمه الشرجي قال: توفي في بيت حسين وهو من بني عامر يسكنون شرقي وادي مور، وبني حجاج في ملحان وفيها عكابر مركز الناحية.

وآل حجاج: من قبايل وادعة في ناحية صعدة.

بنو حَجَر : من الأشراف أولاد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد، وحَجَر: لقب جدهم الأمير أحمد بن محمد بن الحسين بن الإمام المقتول بناحية البيضاء سنة ١٠٩٤ وفيه يقول الحسين بن عبد القادر أمير كوكبان:

وَدِدت مصرع مولانا الصفي ولا ... الرجوع في آثر قوم بعدما كُبِروا
فصرت أنشد من كرب ومن حزن ... ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

ولقب بحجر لكثرة صمته وإليه ينسب مسجد حجر الذي بصنعاء وهو من عمارة جده الحسين بن الإمام وزاد فيه ابنه محمد بن الحسين وقبره بجواره.

رأيت في بعض المجاميع نقلاً من نبذة للقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال رحمه الله ما لفظه مختصراً: وممن إعتنى بهذا النوع أي التفسير السيد العلاّمة محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي وكان مشغولاً بالكتب النفيسة فجلبت إليه من الجهات البعيدة واجتمع عنده منها الجم الغفير قال لي في أوساط المدة عنده من دواوين الشعرماية مجلد وخمسون مجلداً وإستفاد بعد ذلك عدة كتب وجمع كتاباً لآيات الأحكام بعد أن كان إشتغل بقراءة الكتاب ودرس الثمرات والتحشية فجاء كتاباً حسناً وأحاديثه مخرّجة من كتب المحدثين على طريقة والده في شرحه للغاية توفي بعد عصر الجمعة ٨ شوال سنة ١٠٦٧ رحمه الله تعالى، ودفن في البستان عند باب صنعاء الغربي ومعه قبر السيد العلاّمة أحمد بن علي الشامي وعمه السيد يحيى بن الإمام القاسم بن محمد بن علي.

ودار الحَجَر من مساكن إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين في وادي ضهر وفيها بئر حميرية منقورة في الصخر الأصم قيل أنها قصر ذو سيدان أحد أقيال حمير. (والبئر المذكورة بداخل القصر المبني نفسه ولها في أعلاها فتحتان تلتقيان بعد نحو خمسة عشر متراً من البئر)[١].

الحَجْر : بفتح أوله وسكون ثانيه وادٍ في بلاد آل سالم من دهمة بن شاكر في ناحية صعدة.

حَجْر : بفتح الحاء وسكون الجيم وادٍ من بلاد حَضْرموت لبني حَجْر بن دغار من قبايل حضرموت، وحَجْر أيضاً: بلد في الشرف من حجور، وحَجْر أيضاً: بلد واسع من ناحية قَعطبة فيه قرى كثيرة سمي باسم حَجْر بن ذي رعين، واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن زهير بن أيمن بن الهميَسع بن حِمْير بن سبأ.

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: قال القاضي مسعود: حَجْر يشترك بين موضعين أحدهما حَجْر علوان وهو وادٍ باليمن وفيه قرى وحصون وهي طيبة الماء والهواء والتربة، والثاني حَجْر بن دغار الكندي وهي كثيرة المياه والنخيل وواديها غيَّال لا ينقطع،وهي وخيمة جداً بضد الأولى وعندها أسقطر الذي يضاف إليها الصَبر السَقطري. إنتهى كلام ابن مخرمة.

وممّن نسب الى حَجْر أبو عمرو عثمان بن هاشم الحَجْري المتوفى سنة ٧٠٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، والحافظ شيخ المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحَجْري حجْر ذي رعين الأندلسي نزيل سِبْتة توفي سنة ٥٩١ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

قال السمعاني: الحَجْري بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الراء الى ثلاث قبايل اسم كل واحدة حجر أحدها حَجْر حمير منها مختار الحجري يروي عن عبد الرحمن بن شماسة روى عنه صالح بن أبي عريب الحَضرمي: معوية بن نهيك الحجري، يروي عن عقبة بن عامر، روى عنه نعيم الرعيني: فيهما من حَجْر حمير، والأخرى حَجْر رعين منها سعد بن أبي معيد الحجري حَجْر رعين، روى عنه أيوب بن يحمد وعبد الله بن هبرة السباسِي وإسماعيل بن معين الرُعَيني ثم الحَجري الأعمى حَجْر رعين، وفد على الوليد وسليمان ابني عبد الملك، روى عنه ضمام بن إسماعيل حكايات، والثالث حَجْر الأزد منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامت الطحاوي الفقيه عداده في حَجْر الأزد قاله أبو سعيد بن يونس، وكان ثقة نبيلاً فقيهاً عالماً لم يخلق مثله ولد سنة ٢٣٩ وتوفي ليلة الخميس مستهل ذي الحجة سنة ٣٢١، وأبو زرعة وهب الله بن راشد المؤذّن الحَجْري البصري، من حجر رُعَين يروي عن ثور بن يزيد الآيلي وحَيوة بن شُرَيح وغيرهما، روى عنه أبو الدرار عبد الله بن عبد السلام والربيع بن سليمان وغيرهما، وقال أحمد بن الحباب: عبدان هو حسان بن حَجر من ذي رعين، وعباس بن خليد الحجري من حَجر رُعَين

يروي عن عبد الله بن عمرو وأبي الدرداء وعنه أبو هاني حميد بن هاني وأبو قرة محمد بن حميد بن هاشم الحجري الرُعيني يروي عنه عبد الغني بن سعيد المصري وهشام بن أبي حنيفة، محمد بن قرة بن محمد بن حميد الحجري المصري، روى عنه عبد الغني بن سعيد المصري، أسامة بن أساف وقيس بن أبي يزيد الحجري العارض كان على عرض الجيوش بمصر. وأما من حَجْر الأزد فأبو عثمان سعيد بن بشر بن مروان الأزدي الحجري ثم العامري، روى عن مهدي بن جعفر وقطرب روى عنه أبو جعفر الطحاوي، علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد الله الضرير الحجري انه سمع من أبي يعقوب إسحق بن ابراهيم بن يونس حدّث عن أبيه أبو بشير بِشر سعيد الدولاهي ولأبي بشر مصنفات في الفرايض والحديث توفي سنة ٣٢١.

حِجْرة ابن مهدي: بلد واسع فيه جملة قرى من ناحية الحيمة وأعمال حراز.

الحُجَرية : بلاد واسعة شمالي عدن وجنوبي تعز وهي في الأصل من بلاد المعافر نسبة إلى معافر بن يُعفر بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن الهميسع بن حمير، ومدينتها القديمة جَبا وقد ذكرت في تعز، ومركز الحجرية اليوم بلدة التُربة من ذُبحان، وإليها نواح ستأتي هنا.

قال في معجم البلدان: مخلاف المَعافر بن يُعفر كورتها جَبا وملوك المعافر آل الكرندي من سبأ الأصغر وينتمون أولاده الى الأبيض بن حَمّال، ومنازلهم بالحبيل من قاع جبا ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صَبِر يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه ويصلح عليها الشَعر ويكثر ويحْسن، وأهل المعافر وما والاها يستعملون السُكَيْنِيّة[1] في الرأس وتحسن في بلدهم، وسفلى المعافر أهل تمتمة[2] في المنطق وأهل رقة وسحر سيما من كان هناك من السكاسك، وهو بلد واسع وهم أهل جد ونجدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضل ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحاً لا يدينون لأحد وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير.

---

(١) قال القاضي محمد بن علي الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب السكينية نسبة إلى سكينة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم. .(٢) في صفة جزيرة العرب وهي مصدر ياقوت فيما نقل: وسفلى المعافر أهل غُتمة.

خلوا معافر دار الملك فاعتزموا ... صيد مقاولة من نسل أحرار
من ذي رعين ومن حي الأزون ومن ... حي الكلاع إذا يلوي بها الجار
في ذي حرازة أو ريمان كان لهم ... عزٌّ منيع وفي القصرين سُمّار
إنتهى كلام ياقوت.

وقال أيضاً: وإلى مخلاف المعافر تنسب الثياب المعافرية.

قلت: وحكى في نثر الدر المكنون عن أبي ثور القهمي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فاتي بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان بن حرب: لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تلعنهم فإنهم مني وأنا منهم. رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

إنتهى كلام الأهدل.

قلت: وقد نسب الى المعافر جملة من الأفاضل والأعيان منهم الملك المنصور أبو عامر محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك المعافري المتوفى سنة ٣٩٩ في مدينة سالم أقصى شرق الأندلس ترجمه صاحب نفح الطيب وأثنى عليه قال: غزا الإفرنج في أيام ملكه ستاً وخمسين غزوة لم تنكسر له فيها راية، أول من دخل الأندلس من أجداده عبد الملك المعافري مع طارق بن زياد وكان عبد الملك عظيماً في قومه وكان له في الفتح أثر.

قال في نفح الطيب: ومما حكي أنه مكتوب على قبر الملك المنصور:

آثاره تنبيك عن أخباره ... حتى كأنك بالعيان تراه
تالله لا يأتي الزمان بمثله ... أبداً ولا يحمي الثغور سواه

ومن شعره:

رميت بنفسي هول كل عظيمة ... وخاطرت، والحر الكريم يخاطر
وما صاحبي إلا جنان مشيع ... وأسمر خطي وأبيض باتر
فسِدْتُ بنفسي أهلَ كل سيادة ... وفاخرت حتى لم أجد مَن أفاخر
وما شدت بنياناً ولكن زيادة ... على ما بنى عبد المليك وعامر

رفعت العوالي بالعوالي مثلها وأَوْرَثْنَاها في القديم معافر

إنتهى مختصراً من نفح الطيب.

ومن فضلاء المعافر ابن هشام صاحب السيرة وأبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري توفي بمصر سنة ٢١٣ ترجمه ابن خلكان، وأبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بابن الفاسي المتوفى بالقيروان سنة ٤٠٣ ترجمه ابن خلكان أيضاً، وأبو طالب عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد المعافري المغربي توفي سنة ٥٦٦ ترجمه ابن خلكان قال: ووجد بخطه:

أُقسم بالله على كل من أبصر خطي حيثما أبصره
أن يدعوَ الرحمن لي مخلصاً بالعفو والتوبة والمغفره

والطلمنكي أبو عمر: أحمد بن محمد بن عبد الله بن غالب بن يحيى المعافري الأندلسي المتوفى سنة ٤٢٩، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وابن مفوز أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي تلميذ ابن عبد البر توفي سنة ٤٨٤ ترجمه الذهبي أيضاً.

ومركز الحجرية اليوم التُرْبة[1] من قرى مِخلاف ذبحان ومن أعمالها مخلاف سامع ومخلاف بني يوسف ومخلاف الصلو ومخلاف قَدَس ومخلاف السَوا ومخلاف الزَعَازع وإلى ذلك ناحية القبيطة وناحية جبل حَبَشي وناحية المقاطرة.

ومن بلدان الحجرية الجُوءة والدُمْلوة ومنيف وغير ذلك حسبما نذكره.

قال ابن مخرمة: والحُجَري بالضم وفتح الجيم ثم راء مهملة نسبة الى قرية بالجند منها مُظفر بن عبد الله بن بكر الحُجَري روى عنه أبو العلا الواسطي، ويحيى بن عبد العليم بن أبي الحجري أخذ عن أبي ميسرة

(١) تقدم ذكر مركزها في أول الكلام عن الحجرية.

ومحمد بن علي بن أحمد الحجري الأصبحي درس بمنصورية تعز ومات سنة ٧١٩ كذا في التبصرة إنها قرية بالجند والمعروف أن الحجرية قرية قرب موزع.

إنتهى كلام ابن مخرمة.

وقال ابن مخرمة في ذُبحان بالضم وسكون الموحدة وفتح الحاء المهملة ثم ألف ثم نون جهة المعافر في حكم الدملوة يسكنها صوقة يعرفون ببني المسن بفتحتين وميم وسين مهملة ثم نون يجلب منها الأطعمة والسمن والعسل والحلبة الى عدن، ومن ذبحان الفقيه محمد بن سالم انتقل الى ذي أشرق وأعقب بها أولاداً صالحين وعلماء أئمة بذي أشرق.

وممن ينسب إليها من المتأخرين الفقيه سعيد بن أحمد الذبحاني قرأ على إسماعيل المقرىء مصنِّف الإرشاد وأخذ عن القاضي ابن كُبَّن وغيره وتوفي سنة ٨٧٧ بعدن وابنه محمد بن سعيد بن أحمد الذبحاني تفقّه حتى ترشح للفتوى، ثم سلك طريق التصوف وإجتهد في العبادة والخلوة ودخل الاربعينية مراراً وسار الى الشِحْر وإلى حضرموت وزار الصالحين بهما، ثم رجع وإستوطن عدن وله مصنفات في الحقيقة تدل على فضله وإتساع علمه وكان يحضر السماع ويتواجد وتوفي في سنة ٨٧٥ قبل أبيه بقليل بعدن. . . انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف المعافر، أما الجَوة من عمل المعافر فالرأس فيها والسلطان عليها آل ذي المغلس الهمداني ثم المراني من ولد عمير ذي مران قَيْل همدان الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال في معجم البلدان: الجَوءة بالضم وبعد الواو الساكنة همزة وهاء: بلد قريب الجند من أرض اليمن خرج على السلطان بجانب منه رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن يزيد، والجوءة من قرى زبيد باليمن. انتهى كلام ياقوت.

قلت: وقد تقدم نقل الجوءة في حرف الجيم، وفي كتاب النسبة لابن

مخرمة: الجوهي نسبة إلى الجُوَه بالضم وفتح الواو ثم هاء قال القاضي مسعود: بلدة معروفة ومدينة موصوفة وهي فيما مضى مسكن الملوك ومن المدن الكبار المعروفة بكثرة العلماء والفضلاء وبها جامع حسن به ماء وهي على مرحلة من الجند في جهة اليمن ومن المنسوبين إليها أبو الوليد عبد الملك بن أحمد بن ميسرة الشافعي الجوهي تفقه على الذبحاني وأخذ عنه وعن أبي عبد الله محمد بن الوليد المالكي العكي ودخل عدن وكان يتردد ما بين بلده والجند وعدن؛ وله بكل مدينة شيوخ، وأكثر إقامته ببلده الجُوَه، وأخذ عنه العلم بجامعها جماعة من العلماء ثم انتقل الى الحاظنة سكن منها قرية تعرف بالقَرَن بقاف مفتوحة وراء مهملة ونون ولم يزل بها حتى مات وبها قبره تشم من قبره رائحة المسك ويوجد في كل ليلة جمعة طاير أخضر فوق قبره.

إنتهى كلام ابن مخرمة.

وقال في معجم البلدان في الزعازع[1]: الزعازع بلد باليمن قريب عدن. قال علي بن محمد بن زياد المازني:

خلت الزعازع من بني المسعود فعهودهم عنها كغير عهود
حلّت بها آل الزريع وإنما حلّت أسود في مكان أسود

انتهى كلام ياقوت.

قلت: وقد تقدم أن الزعازع مخلاف من أعمال التُربة، ومن حصون الحُجرية السَمَدان، قال في معجم البلدان: سمدان: حصن باليمن عظيم الخطر وأملى عليّ المفضل: سَمدان بالتحريك، وقال ابن قلاقس: يذكره ويمدح ياسر بن بلال.

فليعلم السمدان إن فارقته إني لديك بدوة السمدان

إنتهى كلام ياقوت.

وقال صاحب المعجم في الدُملوة: الدملوة: بضم أوله وسكون ثانيه وضم اللام وفتح الواو: حصن عظيم باليمن كان يسكنه آل زريع المتغلبين على تلك النواحي. قال ابن أبي الدمينة: جبل الصُلْو جبل أبي المغلس منه

(١) الصحيح في الكلمة الرعارع بالمهملات قرية خاربه في لحج وأما الزعازع فهي عزلة في الحجرية شمال التربة.

قلعة أبي المغلس التي تسمى الدملوة تطلع بسلمين في السلم الأسفل منها أربعة عشر ضلعاً والثاني فوق ذلك أربعة عشر ضلعاً بينهما المطبق وبيت الحرس على المطبق بينهما ورأس القلعة يكون أربعماية ذراع في مثلها فيه المنازل والدور وفيه شجرة تدعى الكهلمة تظل مابة رجل وهي أشبه الشجر بالسمار وفيها مسجد جامع فيه منبر ومنهلها الذي يشرب منه أهل القلعة مع السلم الأسفل عين ماء عذب خفيف لا يعدوه وفيه كفايتهم. وباب القلعة في شمالها وفي رأس القلعة بركة لطيفة ومياه هذه القلعة تهبط الى وادي الجنات من شماليها، وقال محمد بن زياد المازني يمدح أبا السعود بن زُرَيْع.

يا ناظري قُل لي تراه كما هوه
إني لأحسبه تقمص لؤلؤه

ما إن نظرت بزاخر في شامخ حتى رأيتك جالساً في الدملوة

انتهى كلام ياقوت.

وقال صاحب المُعجم في حصن منيف من أعمال الدملوة: منيف ذُبحان بضم الميم وكسر النون والفاء وضم الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة والحاء المهملة وألف ونون باليمن من أرض الدملوة على جبل يقال له قُوَر بضم القاف وكسر الواو المشددة والراء قريب من مخلاف المعافر، وفيه شق يقال له حود له قصة ذكرت في حود. انتهى.

قلت: والقصة التي ذكرها في حود هي قوله:

وحدّثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج الحارث بمصر قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن الورد باليمن لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ٦١٣ وكان يلي حصن منيف ذبحان من أعمال الدملوة على جبل يسمى قُوَّر شق يقال له حود قور ليس غوره ببعيد طوله مقدار خمسة أرماح وعرضه قليل وقد بنيت فيه دكة فمن أراد أن يتعلم شيء من السحر عمد إلى ماعز أسود وليس عليه شَعَرة بيضاء وذبحه وسلخه وقسمه سبعة أجزاء ينزلها إلى الغار ثم يأخذ الكرش فيشقها ويطلي بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوباً ويدخل الغار ليلاً ومن شرطه ان لا يكون له أب ولا أم حَيَّيْن فإذا دخل

الغار لم يرَ أحداً فينام فإذا أصبح ووجد بدنه نقياً مما كان عليه مغسولاً دلّ على القبول، ويضمر عند دخوله مهما أراد وإن أصبح بحاله دلّ على أنه لم يقبل وإذا خرج من الغار بعد القبول لم يحدّث أحداً من الناس ثلاثة أيام بل يبقى صامتاً ساكتاً تلك المدة ثم يصير ساحراً، قال وحدّثني أنه إستدعى رجلاً من المعافر من أهل وادي أديم يعرف بسليمان بن يحيى الأحدوقي وله شهرة في السحر وإستحلفه على أن يصدقه عن حديث السحر فحلف له يميناً مغلظة أنهم لا يقدرون على نقل الماء من بير الى بير ولا على نقل اللبن من ضرع إلى ضرع ولا على نقل صورة الإنسان الى غيرها بل يقدرون على تفريق السحاب وعلى المحبة وتأليف القلوب وعلى البغضاء وعلى إيلام أعضاء الناس مثل الصداع والرمد وإيجاع القلب.

انتهى كلام ياقوت.

قلت: وممن يسكن ناحية الدملوة قديماً بنو مُسَبِّح منهم الفقيه أبو بكر بن محمد بن أسعد بن مُسَبح بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الموحدة المشدَّدة وآخره حاء مهملة ـ ترجمه الشرجي ـ قال: وبنو مسبح بيت علم وصلاح من قديم يسكنون بناحية الدملوة بموضع يعرف بالأودية وتوفي الفقيه أبو بكر بعد السبعماية تقريباً. انتهى كلام الشرجي.

وفي ترجمة أبي الدر جوهر بن عبد الله المعظمي مولى محمد بن سبأ بن أبي السعود اليامي أن سيده أوصاه بأولاده فنقلهم الى الدملوة فلما قدم طُغتكين بن أيوب في سنة ٥٨٤ وعلم جوهر أن لا طاقة له بطُغتكين باع عليه الحصن وإشترط أن لا ينزل من الحصن ولا يطلع له نائب الحصن حتى يكون عيال سيده خلف البحر من ناحية بر العجم وإشترط أن يركبوا من أي ساحل من البحر أرادوا فأجابه طُغتكين الى ما سأل لما علم من صعوبة الحصن وأنه لا يؤخذ قهراً.

فلما توثق جوهر وقبض المال الذي إتفقا عليه جهز أولاد سيده من البنين والبنات الى ساحل المخا وكان قد أرسل من هيأ لهم سفناً هنالك فلما وصل الساحل ركب مواليه وركب معهم وسار الى بر العجم وترك نائباً له في الحصن يجهز بقية أموالهم وما يحتاجون اليه وكتب له عدة أوراق في كل

واحدة منها علامة بخطه فكان النائب إذا إحتاج الى كتاب إلى طُغتكين أو الى بعض أمرائه كتب إليهم في تلك الأوراق التي فيها علامة جوهر فلا يشكون أنه واقف في الحصن، وكان طُغْتكين قد أضمر له إذا نزل لزمه واسترجع ما أعطاه من المال فلما فرغ ما في الحصن من ناطق وصامت نزل النائب، وقد صار جوهر ومَا معه خلف البحر، فسئل النائب عن جوهر، فقال: إنه أول من نزل فعجب طُغتكين منه وقال: ينبغي استخلافه على الحصن يقل وجود مثله في عزمه وحزمه ودينه.. انتهى ملخصاً من تاريخ عدن لابن مخرمة.

ومن أعمال الحجرية ناحية القَبَّيْطَة ومركزها بلدة خَيْفان من بلاد الأغابرة وسكان الأغابرة مشهورون بالذكاء مغرمون بالأشعار ثم من هذه الناحية بلاد الأعبوس والشُّوَيفة والأثاور، ومن الأثاور المفاليس، ثم من الناحية جبلِ القبيطة المطل على بلاد الأصابح ويقال الصبيحة ومن الناحية أيضاً اليوسفيون والهجر والأعروق وفي بلاد الأعروق سوق خُرْوَة مشهور ومن شمال بلاد الأعروق يمر وادي ورزان ومنبعه من أسفل جبل سامع ويسقي في الأعمور والحواشب وأكثر سقيه في جهة لحج.

ومن أعمال بلاد الحُجرية ناحية جبل حَبَشي واسمه القديم ذَخِر مركز هذه الناحية يَفرس ، وفيها قبر الولي أحمد بن علوان الصوفي المتوفى في سنة ٦٦٥ رحمه الله. ومن هذه الناحية بلاد بني خولان وعزلة القحاف وعزلة الحَقْل وبلاد بني الوافي وعزلة الحبيل وعزلة الشراجة وعزلة بني عيسى وعزلة المحشا وعزلة البَرَّيْهة وعزلة الراتبة وعزلة بني بكاري وعزلة العَفِيرة وعزلة التَوَّيْهة.

ومن أعمال الحجرية ناحية المقاطرة مركزها المصنعة ومن بلادها السود والمكابرة بوادي أديم والدهمشة والهَوَّيشة والحلَيلة والأكاحلة والزعازع والزعيمة والأشبوط والحَميدة والنجيشة والزريقة.

وفي ناحية المقاطرة القلعة المشهورة وتعرف قديماً بقلعة العبد وفي الزريقة حصن يقال له منيف.

ويتصل ببلاد الحجرية من شماليها جبل صبر وبلاد تعز وجبل

شَرْعَب وناحية مقبنة ومن شرقيها بلاد ماوية وبلاد الحَواشب.

ومن جنوبيها بلاد الأصابح الصبيحة ونواحي عدن، ومن غربيها بلاد موزع والمندب والمَخا.

ومياه بلاد الحجرية منها ما يسيل الى ناحية لحج ويفضي إلى البحر الهندي من ساحل عدن حسبما نذكره في أودية لحج.

وفيها ما يسيل غرباً الى جهة مَوْزع والمخا حسبما نذكره ومن بلدان الحُجَرية المنصورة قال ابن مخرمة: المنصورة[1] بلدة باليمن عند الدملوة إختطها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب صاحب اليمن وذلك سنة ٥٧٧ ثم هدمها عامر عبد الوهاب في الفتنة التي وقعت بينه وبين خاله عبد الله بن عامر.

إنتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: وقد جدد عمارتها الإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب أيام ولايته على الحجرية وكان يعرف بصاحب المنصورة قبل إمامته كما هو في تاريخ اليمن.

حجور : بلد واسع من بلد همدان في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة خمس مراحل سمي باسم حجور بن أسلم بن عِلّيَان بن زيد بن جُشم بن حاشد.

تتصل بلاد حجور من شماليها ببلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة من بلاد صعدة، ومن شرقيها بلاد حاشد ومن جنوبيها بلاد حجة ونواحيها ومن غربيها تهامة بلاد عبس وبني مروان وبني نَشر ومَوْر والواعظات.

وبلاد حجور تشمل حجور الشام وحجور اليمن وحجور البشري ويقال حجور أبو منصر وبلاد الشرف الأعلى والأسفل.

فمن حجور الشام بلاد أفلح وخيران ومن أفلح أنهم وعاهم وبنو حَمَلة والخمِيْسَيْن ويلحق بهذه البلدان بنو هِني وبنو رِزق وضَاعِن وبنو داود والحماريون وأهل الجميمة وأسلم ومسروح وبنو يُوس، ومن بلدان حجور

(١) والمنصورة بلدة خاربة في شرق القاعدة بناها طُغتكين بن أيوب وفيها توفي.

الشـام وَشْحَة وكُشَر في أنهم والقُفل في أفلح، وفي هذا البلدان مراكز الحكومة وأسواقها عاهم والمغسل في الخَمِيْسَين والمِخَرق في مسروح.

ومن حجور اليمن أصحاب مناوس وأصحاب شعيب وأهل وادي ماخر أصحاب مهاوش، وأصحاب الشيخ محمد جبران نور والجراجيح أهل كُعَيْدِنَة ومن اليهم وقبائل المخلاف بنو عامر والقواري ورفاعة وبنو خُولي أصحاب المِخْنْجَف وأصحاب ابن غوث ومركز حجور اليمن كُعَيْدِنَة.

ومن حجور البُشري أو حجور أبو منصر الشرف الأسفل ومنه الشاهل الجانب الشامي والجانب اليماني، وفي الشاهل الأشراف آل العابد وآل الخازن ومن اليهم وهم من ولد محمد بن القاسم الرسي.

ومن هذه الناحية بنومديخة وبنو الشيخ وقبائل الأمرور وجبل حرثع وبهو السُفَلِيَة وقُفْل شَمْر وقبائل شَمْر الأعلى بنوغازي، وبنوزرقان وبنوبَجَع وقبائل شمر الأسفل أصحاب الهارب وأحمد سلطان.

ومن الشرف الأعلى بنو كَعب نَوْساني وكَعْبي ومن النَوسَاني المدومي والجَيْشي والمضري، ومن الكعبي بنو المهدي وبنو الفاروز وحصن كُحْلان الشَرف والجبل وأهل عِلْكِمَة بنو المَلاهي وبنو هبة أهل شمان المَحابشة وبنو مجيع ومن بني مجيع قرية الشِجْعة محل الفقهاء بني المهلا من بيوت العلم في اليمن ومن المحابشة بنو المَحبشي من بيوت العلم أيضاً.

ومن الشرف الأعلى أيضاً ناحية الجَبَـر جبر الشَرَف غير جَبَر حَجَة ومن الجَبَر: الشعارية أصحاب مِغْدّي وأهل القرى أصحاب فرحان والسنيدار وبنو هِلّان محل السادة بني الهلاني وبنو زيد وقرية القزعة محل السادة بني النُعْمي وبني اللّاعي.

ومن الشرف الأعلى قبائل حَجْر أصحاب العَوْبَلي، ومنهم بنو المارعي وأصحاب الخَموس ومن حَجْر جبل المَحبشى وأهل المَشَن ومن حصونها القاهرة في المحابشة وكُحْلَان وقد مرّ.

ومن أشراف هذه البلاد بنو الشهاري وبنو المحطوري نسبة الى قرية

المَحطور منهم السيد إبراهيم المحطوري بن علي بن يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن الهادي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي. وهو الخارج في سنة ١١١١ وكان يسكن جبل مَذْوم من بلاد الشرف وقصته مشهورة في كتب التاريخ هلك في فتنته جملة من العلماء والرعايا قال الشاعر [١]:

ألا قُل لإبراهيم سحار مَذْوَم   تشابهت لما أن ضللت عن الرشد
فإن يكُ سحاراً فقد لقي العصا   وإن يكُ دجالاً فقد لقي المهدي

يشير الى الإمام المهدي صاحب المواهب فإنه خرج في أيامه وآل أمره الى أن قتل بصعدة وقال الأديب سعيد السُمحي:

رَوَّعت إبراهيم ملة أحمد   وأطعت فيها كل غاوٍ مفسد
أو ما علمت بأن سحرك باطل   وعصاة موسى في يمين محمد

ومن أعمال بلاد حجور بلاد مُسْتَبا متاخمة لبني مروان في تهامة ومياه بلاد حجور جميعها تسيل من تهامة وتفضي إلى البحر الأحمر من جهة وادي مَوْر ووادي حَيْران ووادي حَرَض.

حجّة : بلدة مشهورة من بلاد همْدان في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة ثلاث مراحل سميت باسم حجة بن أسلم بن عِلِيان بن زيد بن جشم بن حاشد وحجة أخو حَجُور في النسب، وبلاد حجة متصلة ببلاد حجور.

بلاد حجة واسعة وأعمالها كثيرة فمن بلادها عزلة الشراقي، وعزْلَة عَبْس وعزلة الجَبَر ومَبْيَن وعزلة قُدَم.

ومن أعمالها ناحية ظفير حَجَّة، وناحية بني العَوَّام ولاَعَة وناحية الشَغَادرة ونجرة وناحية بني قَيْس وناحية مَسْور المنتاب وناحية كُحلان تاج الدين ونَيْسا وبني جديلة وتتصل ببلاد حجة من شماليها بلاد حَجور وقد مرّ، ومن شرقيها بلاد الأهنوم وحاشد وظُلَيمة والسُودة والمصانع، ومن

(١) هو احمد بن احمد الزنمة.

جنوبيها بلاد الطويلة والمَحْوِيت، ومن غربيها تهامة الوَاعظات وبعض حَجُور اليمن، وفي حجة جامع حسن عمّره المولى سيف الإسلام أحمد[١] ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين في العصر الحاضر وبجوار الجامع قبر أخيه محمد بن الإمام يحيى المتوفى سنة ١٣٥٠ وفي عزلة قُدَم قبر الإمام المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ في دروان، ومن حصون حَجّة الجاهلي ونَعْمان والقاهرة ومَبْيَن وعُولي ومن جبالها وضرة.

وفي ظفير حجة قبر الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ وقبر حفيده الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي المتوفى سنة ٩٦٥ وإلى نجرة نسب القاضي عبد الله بن محمد النَجْري، ومن وقد ذكر في حُوث وإلى لاعة تنسب عدن لاعة وقد خربت.

ومن ناحية مسور جبل تُخْلى وقد مرّ، ومنها عزلة قَيلاب وعزلة بني مَهدي وعزلة بني مُهنِّد وعزلة بني حَوِر وعزلة عيال مَوْمر وعزلة بني أسعد وعزلة بني جَسمر وعزلة الجُذُم وعزلة بني الغربي ووادي عيال علي.

ومن حصون مَسْور الكِلالي شرقي بيت عذاقة وممن نسب الى مَسْوَر المنتاب القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن غانم بن يوسف بن هادي بن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد من قبايل حمير، والقاضي أحمد من علماء القرن الحادي عشر وجده الحسين عاصر الإمام شرف الدين وهو الذي كتب له إلى ابنه شمس الدين:

جاءكم سَلْمان بَيْتي فاعرفن يا شمس حَقَّه
ولرجواي فحقق وبشر فتلَقَه

ومن أعمال مسور بنو الكُرَيْبي[٢]، ومن ناحية كُحْلان بنو عَشَب،

(١) هو الإمام احمد.

(٢) وفيه البن المشهور.

وفيها حُصن عِزان وبيت قَدَم وبنى الظُربي.وهذه الثلاث العزل هي بلاد شاور.

ثم بلاد عَفَّار وهي مَيْتَك، ومنها حصن عَفّار وعزلة قَيْدان وفيها مغربة المرش وعزلة الدُقَيْمي في وادي قطابة وما إليها وعزلة بني مَوْهَب وعزلة عزان وعزلة وَكِيَّه وفيها مغربة البَيْطَح وحصن جُرَع ما بين كحلان وعفار وفي غربي بلاد عفار جبل نَيْسا يفصل بينه وبين عفار وادي ثِعلان وفي شمالي بلاد عفار بلاد بني جَدِيلة من أعمال حجَّة.

وبنو جَدِيلة ونَيسا ناحية مستقلة وإليها عزلة الوَكِيَّة وبنو الشُومي ومَركز الناحية مغربة البَيْطَح ونَيْسا.

وشاور المذكور في ناحية كُحلان سميت البلاد باسم شاور بن قُدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جُشَم بن حاشد.

وممن نسب إلى شاور[١] أبـو العباس أحمد بنٍ زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري المتوفى سنة ٧٩٣، ترجمه الشرجي في طبقات الخواص. قال الشرجي: قتله الإمام صلاح الدين في محله، ورثاه الشيخ إسماعيل بن أبي بكر المُقرىء لأنه من قومه بني شاور ومما رثاه به قوله:

أراني الله رأسك يا صلاحٍ تناوله الأسنّة والرماح
لقد أطفأت للإسلام نُوراً يُضيء العلمُ منه والصلاح
فتكت بأحمدِ فانهد ركنٌ من الإيمان وانقرض السماح
فلا تفرح بقتلك لابن زيد فما يرجى لقاتله فلاح

وقال الشرجي: إن الإمام عُوقب بسببه وتوفي في تلك السنة.

وقلت: والمقرىء من مشاهير العلماء، ومن شعره ما كتبه الى شريف مكة الحسن بن عجلان يستعطفه لموسى الحرامي صاحب حَلْي بن يعقوب:

أحسنت في تدبير أمرك يا حسن وأجدت في تحليل أعقاد الفتن

(١) ليس منسوباً إلى بني شاور التابع لكحلان وإنما إلى بني شاور في لاعة.

ما كنت بالنزق العَجول الى الأذى ... عند النزاع ولا الضعيف أخي الوهن
تُمسي ورأيك عن هواك معوق ... والغيرُ ملقٍ في يد الأهوا الوسن
داء الرياسة في متابعة الهوى ... ودماؤها في الدفع بالفعل الحسن
وإذا الفتى استقصى لنصرة نفسه ... قلب الصديق لحربه ظهرَ المجن
لا تَصغِ إن شرٌّ دعا فالشر إن ... تنهض له ينهض وإن تسكن سكن
وسديد رأي لا يحرّك فتنة ... سكنت وإن قامت تأنى واطمأن
ردّ العدو إلى الصداقة حكمة ... وصفى من الأكدار عيش ذوي الفطن
بالسيف والإحسان تقتنص العلا ... وحصولها بهما جميعاً مرتهن
لا خير في مِننٍ ولا سيف لها ... ماض ولا في السيف ليس له مِنن
في السيف جورٌ فاجتنب تحْكِيمه ... ما لم يضع أمر المهيمن أو يهن
أما بحلي إن خوفك لم يدع ... أهلاً بها للزائرين ولا سكن
اجليتهم عنها وجسمك وادع ... في مكة لم يحوجوك الى ظعن
تركوك للأوطان غير مدافع ... وتعلقوا بذرى الشوامخ والقنن
حفظوا نفوساً بالفرار أضلها ... سيف على الأرواح ليس بمؤْتمن
وبحفظها بالفر أكبرُ شاهد ... لك بالعلا فلِمَ التأسف والحزن
فاغمد حسامك رغبةً لا رهبة ... ما في قتيل فر مرعوباً سِمن
وأكرم سيوفك عن دما طردانها ... فالحر يُكرم سَيْفَه أن يُمتهن
وقد اقتدرت وبإقتدار أولي النهي ... تنسل أحقاد الضغائن والإحن
موسى هزبر لا يطاق نزاله ... في الحرب لكن أين موسى من حسن
هذا له يمن وما سلمت له ... يَمن وذا في الشام لم يدع اليمن
وانظر الى موسى وقد ولعت به ... لما سخطت عليه أحداث الزمن
لو شئت وهو عليك سهل هين ... لجمعت بين الجفن منه والوسن
بع منه مهجته وخذ ما عنده ... عوضاً يكن منك المثَمِّن والثَمن
هذي مساومة الفحول ومن يبع ... ما بعت لم يعلق بصفقته غبن
جئنا بحسن الظن نسألك الرضى ... والعفو عنه فلا تخيب فيك ظن
والحر يكرم سائليه نواله ... فضلاً إذا ابتدأوه بالظن الحسن
ويهين سائله اللئيم بظنه ... في مثله خيراً وذلك لم يظن
لا زلت في شرفٍ ومجد بانياً ... شرفاً ومجداً ثابتاً لبني الحسن

(حرف الحاء مع الدال وما إليهما)

الحدا : ناحية معروفة في الجنوب الشرقي من صنعاء على مسافة يومين من صنعاء سميت باسم الحدا بن مراد [١] بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

وهذه الناحية واسعة تتصل بها من شماليها بلاد خولان العالية ومن غربيها بلاد الروس وجهران ومخلاف منقذه من بلاد عنس، ومن جنوبيها بلاد عنس وقيفة من بلاد رداع، ومن شرقيها بنو ظَبْيَان من خولان العالية وبلاد مُراد. وتشتمل ناحية الحدا على مخلاف الكميم ومخلاف السدس ومخلاف الأعماس ومخلاف ثوبان ومخلاف الصهيد ومخلاف عَبيدة ومخلاف العابسية ومخلاف مخدرة ومخلاف زِراجة ومخلاف بني زياد ومخلاف بني بُخيت ومخلاف كومان ومخلاف بني حديجة.

وكل مخلاف من المخاليف المذكورة يشمل جملة بلدان وقرى ومزارع ومركز ناحية الحدا في زِراجة ومياه الحدا جميعها تسيل في مأرب.

وفي ناحية الحَدا من البلدان الحِمْيَرية ذات الآثار بَيْنُون في مخلاف ثوبان، وقد مرّ، ثم النخلة الحَمْراء في مخلاف الكُمَيْم وقد وصل إليها الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين في سنة ١٣٥٠ أيام ولايته للعهد وأمر بالحفر هنالك واستخرج منها تماثيل من النحاس وغيره عجيبة الصنع.

ومن مخلاف السدس قرية عُرقب وهي التي أسر منها الإمام الناصر بن محمد بن الناصر في القرن التاسع، وإياها أراد السيد محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير في كلمته التي مدح بها محمد بن الناصر حينما انتقم لأبيه من أهل عُرقب منها قوله:

نقمت بثأر الدين من أهل عرقب ... وأشبعت منها كل طير بمرقب
وصبحتهم بالمرهفات وبالقنا ... وقدت إليهم موكباً بعد موكب

---

(١) في صفة جزيرة العرب في مخلاف رداع وثات ذكر الحدا فقال: (ويصل كومان إلى بلد ذي جرة بلد الحدا ابن نمرة بن مذحج).

ومن مخلاف العابسية العمارية إليها ينسب القضاة بنو العَمْري أهل صنعاء وهم من بيوت العلم.

والشجرة إليها ينسب القضاة بيت السّحولي الشجري وإنما قيل السحولي لأحد أجدادهم لأنه ولد عند نزول قافلة من السحول في جوارهم فقيل للمولود سَحولي كما حكى ذلك القاضي محمد بن ابراهيم السحولي في أرجوزته حيث قال: ـ

وذاك أن قافلة
من السحول واصلة
فنزلت بدارنا
بالقرب من جيراننا
في ساعة الميلاد
لأحـد الأجداد
فقيل ذا سحولي. . إلى آخره.

ومن مخلاف بني بخيت قرية الجربتين محل علي بن زايد الذي يتمثل أهل الفلاحة بكلامه كقوله:

بقول علي بن زايد
زلّيْتِ في الدّهر زلة
أدّيْت مالي لغيري
شريك سارق مذلة
خلاّ المذابل مواقر
ومَدْرب السيل جَلّة
وان نظر مسبلِي زَيْن
أدّا مَسَبّه وشلّة.

وقوله:
يقول علي بن زايد: الجاه خير من المال؛ فغارة المال تبطىء؛ وغارة الجاه في الحال.

(١) قد تقدم ذكر هذا في السحول في مادة إبّ.

وقوله: المال كله موارك؛ إذا لقِي من يمُونه، وإن يصادف ولد ويل باعه وفالط رهونه.

وقوله:

ما رزق يأتي لجالس إلا لأهل المدارس [١].

وقوله:

إن صاحبي مثل روحي وإلا فلا كان صاحب.

وقوله:

نصف السنة تسعة أشهر
والنصف الآخر ثلاثة
التسع والسبع والخمس
تبانُ فيها العيافة
لا سمن فيها ولا بر
ولا غنم للضيافة
أما الثلاث قد بها بر
الله يجمل ويستر

وقوله:

ما يجبر الفقر جابر
غير البقر والزراعه
وإلا الجمال ذي تسافر
تِقْبِل بكل البضاعة
والاّ مره من قبيلي
فيها القنع والوراعه
تدبر الوقت كله
كأنُه معاهاً وداعة
تجيعنا حين نشبع
والشبع وقت المجاعه

وقوله:

الدهر كله متألم

(١) ويروى المثل على نحو آخر: ما رزق يأتي لجالس إلا لأهل المغارس ومن قري في المدارس.

غير المذارى لها أوقات
وقوله:
الشرع إذا بات ليلة أمست حباله بِقَوْا
والحرب إذا بات ليلة أمست حباله تنوا.
وقوله:
ما شغب إلا من أربع
إذا ضرب صوت ما غار
وإن طبَّلوا ما تبرع.
وقوله:
طيافة المال عمارة إذا لقي خُزق عَكْبَر وإلا تفقد جِرَارِه.
وقوله:
ما يأمن الدهر عاقل
ولو سبر واستوى له
الدهر مثل المحنب
ساعة وجَعْفَر غُبَاره
وقوله:
أعرام مالي حصونه
إذا نزل سيل بالليل
أمسَيْت سالي شُجُونه
وقوله:
عز القبيل بلاده
ولو تجرع وبالها
يسير منها بلا ريش
وإن ملك ريش جاها
وقوله:
يقول علي بن زايد الحرب حامي وبارد
فبارده ضرب بالسيف الحرب حامي وبارد
والحار نصب الموايد.
وقوله:
الذيب لو كان عراف
دبر أموره وقيّس
الذيب ما يأكل الشاة
إلا إذا الراعي أهوس

يا حارسي باب غيرك
وباب بيتك مِهَيسْ
ومشتري بَزّ غيرك
والبَزّ في بيتك أرخص
وأمثاله كثيرة.

ومن قبائل الحدا بنو بِخَيْت وبنو قَوْس ومنهم مشايخ الحدا،ثم من القبائل بنو فلاح والنَصَرة والكِلَبَة والمصاقرة وبنو جلْعة وبنو بَدّاء والجِرَدة وبنو عزيز.

بنو الحداد : مخلاف من وُصاب العالي مشهور، وبنو الحداد: من بيوت العلم في إب، وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد قال: وسكونه بموضع يقال له شَزْهَب بفتح الشين المعجمة وسكون الزاي وفتح الهاء ثم باء موحدة من نواحي جبال القحمة.. انتهى.

قلت: وجبال القحمة هي جبال ريمة، والأشراف آل الحداد من آل باعلوي في حضرموت.

الحدادة : عزلة في بلاد رَيْمة.

الحدادية : من قرى وادي سُردُد يسكنها السادة بنو العابد وبنو جيلان من أشراف وادي سُرْدُد.

الحدَب : مخلاف من ناحية البُستان وقد مر، والحدَب أيضاً: عزلة من ناحية الحيمة وأعمال حَراز.

والحدب: في جبل بَرَط يسكنه آل عواض وآل يحيى من ذو موسى.

حدّة : بلدة في ناحية البُستان من حاز بني شهاب وقد مرّ، وحدّة: عزلة من مخلاف العَوْد في ناحية النادرة، وحدة غُلَيْس: قرية في جبل حَجّاج من بلاد خبان وأعمال يريم، وحدة عُكَيم في وادي حجاج من خُبان أيضاً.

بنو حذيجة مخلاف من ناحية الحدا وقد مرّ.

الحديدة : بلدة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي صنعاء على بعد ست مراحل وهي اليوم أكبر فرضة على ساحل البحر الأحمر في اليمن.

قال ابن مخرمة: الحُديدة بالضم وفتح الدال وسكون التحتانية ثم دال مهملة مفتوحة ثم هاء: قرية باليمن من أعمال سِهام على ساحل البحر الأحمر ولغالب أهلها سفن يعانون بها في البحر، وهم قوم أجواد يغينون الغرباء ذكرها القاضي مسعود. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: وهي اليوم مركز لواء الحديدة يشمل جملة قضوات من تهامة كما بيناه في تهامة.

وفي الحديدة بيوت عامرة من الآجر والقُشاش [١] ومساجد كثيرة وتنقسم الى حارات كحارة داخل السور، وحارة باب النَصْر، وحارة اليمن، وحارة الشام، وحارة الترك، وحارة الهنود، وحارة المشرع، وحارة الحَوَك، وحارة الشحارية، وحارة الأخدام، وحارة المطراق وباب مشرف.

وأهل الحديدة خليط من عرب يمانيين بما فيهم الحضارم وأشراف وهنود مسلمين وبانيان وأخدام.

وفيها وكالات للبواخر والشركات، ومياه أهل الحديدة من آبار تعرف بآبار الحالي شرقي الحديدة على بعد ميلين.

وفي الحديدة حديقتان أحدهما في آبار الحالي والأخرى قريبة منها تعرف ببستان النصر عمّرهما البدر محمد بن الإمام يحيى حميد الدين رحمه الله في أيام توليته للواء الحديدة.

واليمانيون من أهل الحديدة كبني المزجاجي والحَوَك وبنو الهنومي ومن إليهم والحضرميون كآل بابقي وباسودان وباحويرث والأشراف آل العطّاس وآل المحضار وبنو الشقاق والسادة بنو الأهدل وغيرهم.

ومن الهنود بنو فقيرة وبنو الأعجم وبنو نورة وبنو الصدام وبنو ساجان وبنو علانه وبنو بيروه وبنو عاموه، ومن الأتراك كبني رجب وبني عاكف ومن الفرس بنو رضا العجمى وغيرهم.

ومن أعيانها الشريف أحمد الرفاعي والسيد حسن شرعان والسادة بنو الشراعي وفيها من أهل صنعاء الحاج حسين السنيدار والحاج محمد الحاضري وغيرهم.

وبها طائفة من أهل سرت كبيت واسي وبيت بليده وبيت قادوه وغيرهم، وبها هنود غيرهم من الميمن مسلمون وهنود بانيان.

الحديدية : عزلة من بلاد ريمة منها كبة الشاوش.

---

(١) القشاش: نبات معروف.

(حرف الحاء مع الذال وما إليهما)

جِذّان : من قرى بني جِشَيش.
حذمان : عزلة من مخلاف جُعَر من ناحية وصاب العالي.
بنو حُذَيْفَة : من قبائل جُماعة في بلاد صَعدة، وبنو الحِذَيْفي من مخاليف الحَيْمة وأعمال حراز.

(حرف الحاء مع الراء وما إليهما)

حراز : صقع واسع غربي صنعاء مركزه مناخة في رأس جبل حراز تبعد عن صنعاء مرحلتين للمجد.

سمي حراز باسم حراز، ويكنى أبا مرثد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل الغوث من حمير.

ويشمل حراز مخلاف هَوْزن ومَسَار ولهاب وبني مُقَاتِل والثِلْث والأَغمُور وحَصَبان وبني خَطَّاب وسُدِس بني عطا وبيت القابِلي ودَايَان واليعابر وسلف القابلِ ثم بني إسماعيل، ومن بني إسماعيل جبل بني إسماعيل والمغاربة العِلْيا والمغاربة السِفْلى وبني بِرَية ودعوة وبني حسن وبني حسين والنجذين وبني السحاقي ومعين، ثم ناحية صَعْفان وناحية الحيمة الداخلية وناحية الحيمة الخارجية.

ويتصل بقضاء حراز من شماليه وادي سُردد ومن غربه تهامة بلاد القُحرى من أعمال باجل، ومن جنوبيه وادي سِهَام وبلاد آنس ورَيْمة، ومن شرقيه ناحية البُسْتان الفاصلة بين قضاء حراز وصنعاء.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف حراز وهوزن وهو سبعة أسباع أي سبع بلاد حراز المستحرزة وهَوزن وكَرار وإليها تُنْسَب البقر الكرارية وصَعْفان ومسار ولِهَاب وبجيح [1] وشبام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن

(١) هي مجيح.

وهما بطنان من حِمْيَر من الكبر (١) وهما ابنا الغوث بن سعد بن عوف بن عدي وبحراز الحباتلة (٢) ولد حبتل بن عوف بن عدي ولُعْف ونشق من همدان وبطون أخرى من حمير وهي بلد كثير الزرع والورس والعسل والبقر العراب مثل الجبلانية.

وحراز مختلطة من غربيها بأرض لعسان من عك فمنها التَّيم والأدروب ووادي حار وفيه الماء الحار ينضج البيض والرز لحرارته.

انتهى كلام الهمداني باختصار وقد نقله ياقوت في معجم البلدان بذاته مختصراً.

وقال ابن مخرمة: حراز بفتح أوله وفتح الراء المهملة ثم ألف ثم زاي: جبل مشهور باليمن يشتمل على قرى ومزارع وينسب اليه جمع من العلماء والرؤساء، قال القاضي مسعود: وأهله زيدية وشافعية وإسماعيلية وينسب إليها الفقيه صالح إبراهيم الحرازي كان صالحاً موفقاً زاهداً توفي بصيحون محلة الشيخ محمد بن عبد الله باكريت في ربيع الآخر سنة ٨٠٥. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: وممن نسب الى حراز أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر اليماني الحرازي ترجمه الشرجي في طبقات الخواص توفي سنة ٧٢٦ ومنهم أبو حفص عمر بن علي بن مظفر الحرازي المتوفى سنة ٨٠٣ ترجمه الشرجي أيضاً، قال: وقبره في زَبيد، وله ذرية في زبيد ونسبهم في حِمْيَر وأصل بلدهم حراز، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زاكي المتوفى سنة ٧٠٨.

وممن نسب الى حراز القضاة بنو الحرازي أهل صنعاء وقرية القابِل، وهم من بيوت العلم في اليمن، وبنو الحرازي: عزلة من ناحية الجَعْفَرية وأعمال ريمة، ومن حصون حرَاز شبام المطل على مناخة.

وحصن مسار عَمّره علي بن محمد الصُلَيْحي وقد ذكره ابن خلِكان في

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وهما بطنان من حمير الكبرى.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الحناتلة بالنون والصحيح الحباتلة وتوجد قرية في سار تحمل اسم حباتلة كما أفاد القاضي حسين الكُهَالي.

ترجمة الصليحي. وفي معجم البلدان بالميم والشين المعجمة وهو خطأ فانه بالسين المهملة.

قال صاحب المعجم: مشار بالشين المعجمة وهو قُلة في أعلى موضع في جبال حراز منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجاهر فيه ولم يكن فيه بناء فحصنه وأتقنه وأقام به حتى إستفحل أمره وقال شاعر الصليحي:

كان وأيام الحُضَيب وسُرْدُدٍ   دراوم عقَرن الأجل المظفرا
ولم نتقدم في سهام ويازل   وبيش ولم نفتح مساراً ومسورا

انتهى كلام ياقوت.

وأما ناحية صَعْفان فمركزها مَتْوَح ومن أقسامها ربع المغارب وعزلة بني جرين وربع بني عراف وربع الجِرْوَح ومَدْوَل والطرف وبني إسحق.

وأما بلاد الحيمتين الحيمة الداخلية والحيمة الخارجية فمركز الداخلية العِرّ ومركز الخارجية مَفْحَق.

ومن بلدان الداخلية بنو السيّاغ، وإليها ينسب القضاة بنو السياغي من علماء صنعاء، وبنو يُوسف وبنو النِمْري وفيها حصن رَدْمان الذي فيه قبر المطلب بن عبد مناف وبلاد القبائل وبنو عمرو وبنو الحِذَيْفي والحَذَب. وبنو مهلهل والجدعان والاحبوب.

ومن بلدان الحيمة الخارجية بنو سليمان والجحَادب ودروان وعائز وبنو شَمْهان وحِجْرَة ابن مهدي، ومخلاف مَدْيُور وإليه ينسب القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي وهو أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق بن محمد بن شايع بن علي بن العماد بن مطهر بن غالب بن علي بن مساعد بن محمد بن علان بن هبة بن سالم بن إبراهيم بن مسعود بن مقبل بن كثير بن حرب بن سنحام بن خولان العالية توفي بعدن ومن شعره أيام بقائه في عدن:ـ

إن تَـغْشَني في صِيْرةٍ   كرب أتت متوالية
فلسوف يعقب فجرها   والفجر يتلو الغاشية

وقد ذكر الهمداني في كتاب الجزيرة بعض بلاد الحَيْمة، إستطراداً في مخلاف حضور حيث قال:

فسافلة حضور يناع وما إليه تتصل ببلد الأخروج بن الغوث بن سَعْد ويقال: نسب البلد الى خَرْجة في همدان، والأخروج بين حضور وهَوْزن وهو بلد واسع وموسطها ذات جَرْدان وعليها النقيل الى طريق الشَّجَّة الذي في رأسه هوزن وببلد الأخروج اليوم الصليحيون من همدان.

إنتهى كلام الهمداني.

قلت: ويناع هو حصن من ناحية الحَيْمة وهو من حصون بني الصُليحي ونقيل الشَجَّة معروف بهذا الإسم الى اليوم ومياه بلاد حراز تسيل في تهامة ثم البحر الأحمر من ناحية وادي سردد النازل من شماليها ومن ناحية وادي سِهَام النازل في جنوبيها.

وترتفع جبال حراز عن سطح البحر نحو ألفي متر وخمس مائة متر (١) أما أغوارها مثل أكثر بلاد الحيمة فإلى ألف وسبع مائة متر تقريباً.

وجبل حراز صعب المرتقي من جميع جهاته فالواصل إليه من ناحية تهامة يصعد في نقيل وَسِل وَعتارة مسافة سبع ساعات من الحَجَّيلة الى مناخة، والواصل من ناحية صنعاء يصعد في نقيل الشَجَّة من حِجرة ابن مهدي الى مناخة مسافة ثلاث ساعات والواصل من ناحية الشمال يصعد من وادي سُرْدُد، والواصل من جهة الجنوب يصعد من وادي سهام ومن بلدان حراز المشهورة خَميس مَذْيُور وهو أقربها الى صنعاء والعِجْز ما بين مَفْحَق ومناخة وبيت القابلي بجوار وادي سهام والهَجَرة بفتح الجيم غربي مناخة على مقربة منها وعَتارة في غربي جبل حراز ما بين وَسِل ومناخة، والشرقي وهي بنو مقاتل، وحصبان وبها صنَّف الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بعض كتبه كما هو مذكور بها، وبنو خطاب.

جبل حرام : من بلاد حَجُور، وقد مرّ.

الحَرَث : عزلة من مخلاف بَعدان وأعمال إب وقد مر.

وفي معجم البلدان ذو حرث الحِمْيري هو ابو عبد كلال مثوب ذو

(١) تعليق لأخي المؤلف: ترتفع مَناخه عن سطح البحر الفين وخمسمائة متر وحصن شبام أرفع جبال حراز يرتفع عن سطح البحر الفين وثمانمائة متر تحقيقاً.

حرث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حَجْر بن ذي رُعين واسمه يريم بن زيد إلى آخر ما سرده صاحب المعجم.

حَرَض : بفتح الحاء والراء المهملتين وبالضاد المعجمة: بلدة من تهامة مشهورة فيها مركز تلك الناحية وهي من صنعاء في الغرب الشمالي على بعد ست مراحل من صنعاء، يتصل بها من شماليها بلاد أبي عريش ومن شرقيها بلاد خَولان بن عَمرو بن الحاف من أعمال صعدة ومن جنوبيها وغربيها بلاد بني مروان من أعمال ميدي وحرض.

وفرضة تلك الناحية مِيْدي غربي حرض على ساحل البحر الأحمر تبعد حرض عن ميدي نحو مسافة ست ساعات.

وإلى حرض ينسب وادي حرض ومأتاه من جبال خَولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ومن شمالي بلاد حَجُور ويسقي أراضي كثيرة من بلاد حَرَض ويفضي الى البحر الأحمر، وفي معجم البلدان: حَرَض بفتحتين وهو في اللغة الذي أذابه الحزن، وهو بلد في أوائل اليمن من جهة مكة نزله حرض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير فسمي به وهو اليوم بين خولان وهمدان.. انتهى كلام صاحب المعجم.

قلت: وأراد بهمدان حَجُور فإنهم من همدان ثم من حاشد كما مرّ قريباً في حَجُور.

وقال ابن مخرمة: حَرَض بفتحتين وراء مهملة ثم ضاد معجمة: بلد مشهور بأطراف اليمن شرقها الجبل وغربها البحر وشمالها المخلاف السُلَيماني وجنوبها مور وهي في الإقليم الأول، أهلها أخلاط وتسقى أرضها من سبعة أودية وهي سهلة وأكثر أنعامها البقر وزراعتها الذرة، خرج منها جماعة علماء وفضلاء.. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: والمخلاف السُلَيْماني هو بلاد أبي عَرِيش وصَبْيا وما إلى ذلك ومن فضلاء حرض أبو العباس أحمد بن محمد الحَرَضي الحكمي المتوفى سنة ٨٠١ ترجمه الشَرْجي في طبقات الخواص، وأبو العباس أحمد بن يحيى

المُساوي بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الألف واو مفتوحة ثم ياء آخر الحروف توفي سنة ٨٤١ ترجمه الشَرجي أيضاً، وأبو المظفر منصور بن جعدار المتوفى سنة ٧٥٣ ترجمه الشرجي، قال: وأصله من جبال مدينة حرض.. انتهى، وأبو عبد الله محمد بن علي الأطرق توفي سنة ٧٢١.

حرف سُفيان: بلدة فيها مركز ناحية سُفيان، وحرف القضاة في مغرب عَنْس من أعمال ذمار منها مركز ناحية المغرب، وفي خبان من بلاد يريم ثلاث قرى تسمى الحرف وهي حرف بني قيس وحرف العُمَري وحرف بنا.

وفي عبيدة من بلاد يريم حرف عَبِيْدة.

آل حَرْمَل : آل حَرْمل، من قبائل الجِدعان في بلاد نهم، وآل حرمل من قبائل ذو حسين ثم من الدبعة، وخميس حرمل في حاشد.

حُرْوَة : بضم الحَاء وسكون الراء المهملة وفتح الواو ثم هاء التأنيث بلدة في الحجرية فيها سوق حروة وقد مرّ.

حَرِيب : بفتح الحاء وكسر الراء المهملة وبعدها تحتية مثنّاة ساكنة ثم باء موحدة ناحية معروفة قرب مأرب شرقي صنعاء بجنوب تبعد عن صنعاء نحو أربع مراحل تقريباً.

يتصل بهذه الناحية من شماليها وادي الجُوْبة من بلاد مراد ووادي عَبِيدة، ومن شرقيها ناحيَة بَيْحان ومن جنوبيها بلاد مُراد وقيفة ومن غربيها كذلك.

ومركز ناحية حريب درب آل علي، ومن أعمال هذه الناحية بلاد آل أبو طَهَيف وبنو عبد وآل عواض وآل العَرِيف أصحاب صالح بن حسين الساكنين بيحان وفيها من الأشراف آل سيف من أولاد الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان.

وفيها من قبايل مراد آل جَناح وآل أبو عشّة والصعاترة والمطاوعة.

ومياه حريب تصب في الرملة من شمالي بَيْحان وتمر من حريب بعض أودية بلاد مراد ومن قبايل ناحية حريب آل عقيل وهم أربع لحام آل

ضيف الله وآل عبد الله وآل الصالحة وآل شعنون.

(حرف الحاء مع الزاي وما إليهما)

حَزْم همدان: قرية في الجوف وقد مرّ وآل حزم من قبايل ذو جِسين من خَبّ.

حُزَيب : بضم الحاء وفتح الزاي وسكون المثناة التحتية ثم الباء الموحدة: عزلة من مخلاف عمَّار من ناحية النادرة.

حِزْيَز : بكسر الحاء وسكون الزاي وفتح الياء المثناة التحتية ثم زاي أخرى: بلدة جنوبي صنعاء على بعد مسافة ثلاث ساعات وهي من ناحية سنحان.

قال في معجم البلدان: حزيز بكسر الحاء وسكون الزاي وياء مفتوحة وزاي آخرء. قرية باليمن ينسب إليها يزيد بن مسلم الحزيزي الجُرَتي، وكان من أهل جَرت ثم انتقل إلى حزيز فنسب الى القريتين. إنتهى كلام ياقوت.

قلت: لعله نُسِب إلى مخلاف ذي جُرة فإن حزيزاً من هذا المخلاف وقد مرّ في جرة والله أعلم.

وقال ابن مخرمة: الحزيزي بالكسر وزايين معجمتين بينهما مثناة تحتية ساكنة نسبة الى حِزيز من قرى اليمن منها يزيد بن مسلم الحِزْيَزي، يروي عنه المسلم بن محمد الصنعاني وثابت الحزيزي أدرك ابن عمر وأدركه أبو سلمة الفقيه الصنعاني الذي كان بصعدة بعد مائتين وسبعين، ذكره الهمداني في الأنساب وضبطه بالحاء المهملة والزايين المعجمتين كما نقله عنه الحافظ ابن حجر إلاّ أنهما لم يبينا أن الزاي الأولى مكسورة كما هو المتبادر أو ساكنة كما وقفت عليه بخط الفقيه محمد بن أحمد الحَجِّي الحزيزي مضبوطاً كذلك بالقلم، والفقيه محمد بن أحمد المذكور من المتأخرين دخل عدن وسمع صحيح مسلم أو بعضه على القاضي محمد بن سعيد كُبَّن، وأظن المذكور من فقهاء الزيدية وقفت على رسالة كتبها الى القاضي ابن كبن تدل على تطلعه ومعرفته بالأدب وفضله وصدّرها بقصيدة من نظمه يقول في أولها:

إن الجميـل والجمـال والنـدا مـا فـارقت مـذ زمن محمـدا

وقد ذكرتها في تاريخ عدن وأما القاضي الحزيزي الذي تولى القضاء بعدن بعد عزل القاضي عز الدين عبد العزيز بن القاضي محمد بن سعيد كُبن فانه بفتح الحاء وكسر الزاي الأولى وسكون التحتية والزاي لا أدري الى ماذا النسبة.

انتهى كلام ابن مخرمة. قلت: أما حِزْيَز فهي كما ضبطتها سابقاً.

(حرف الحاء مع السين وما إليهما)

حسّان : بلد من أرحب، وقد مر.

بنو حسن : عزلة من ناحية بلاد الطعام من بلاد رَيْمة، وعيال حسن: من بني الخَيَّاط من بلاد الطويلة، وبنو حسن: عزلة من ناحية وُصاب السَافِل.

بيت حسين: من قرى[1] وادي سُرْدُد قرب المَهجم من أعمال الزيدية، وذو حسين من قبائل بَرَط وقد مَرّ.

الحسينية : بلدة من بلاد الزرانيق وأعمال بيت الفقيه بوادي رمع، حكي في نفح العود أنها عمّرت في بقعة فشال المدينة القديمة بوادي رِمَع بعد خرابها.

بيت الحسيني[2]: من قبائل بَني حشَيْش.

(حرف الحاء مع الشين وما إليهما)

الحُشَا : جبل واسع من بلاد القَماعرة وأعمال ماوية جنوبي صنعاء يبعد عن صنعاء سبع مراحل، وفيه قرى كثيرة منها قرية ضُوران في سفح جبل الحشا تحت حصن وَعِل وفي ضوران مركز ناحية الحشا.

ومن أعمال الحشا العتابي والحذيفي وعمارة وبلاد الحَيْقي العليا والسفلى والأحذوف وثلث ضوران وثلث المشرقي والمسالة وعزلة قرية البيت، وعزلة بني مالك وعزلة زرية وعزلة بني صبيح وخمس المعاهرة.

---

(١) هي قرية خربة كان فيها علماء مشهورون.

(٢) ومنهم الشيخ محمد قائد الحسيني كان على رأس مجموعة من الناس تولت قتل الإمام يحيى حميد الدين في سواد حزيز سنة ١٣٦٧.

ومياه الحشا تصب في وادي لحج وتنفذ الى البحر الهندي من ساحل عدن وأصل الحشا من بلاد السكاسك كما في كتاب صفة الجزيرة للهمداني.

الحشابرة : من بلدان تَهامة وأعمال الزَيْدِيَة.

بنو حُشَيْبِر : من بيوت العلم في تهامة، منهم الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن حُشَيبر بضم الحاء المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون المثناة من تحت وكسر الباء الموحدة قبل الراء، ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: توفي سنة ٧١٨ في قريته وهي قريبة من بيت حسينٍ تعرف ببيت الفقيه نسبة إليه وذريته قوم أخيار صالحون ونسبهم في بني هَلٍّ بفتح الهاء وتشديد اللام بن عامر بن عك . إنتهى كلام الشرجي.

بنو حِشَيْش: بن خولان العالية من نواحي صنعاء في الشرق من صنعاء متصلة بجبل نُقُم وبَراش المطلين على صنعاء من شرقيها وتتصل بنو حشيش من شماليها ببلاد نهم وبني الحارث، ومن شرقيها وجنوبيها ببلاد خولان العالية وهي في الأصل منها ومن غربيها بني الحارث وصنعاء. وتنقسم بنو حِشَيش إلى ثمانية أقسام: ثمن سَعْوان، وثمن الرَّونة، وثمن رجام، وثمن الشَرَفَة، وثمن ذي مرمر، وثُمن عِيَال مالك، وثُمن الأبناء، وثُمن الهجرة محمل بني الوزير من ولد محمد العفيف وزير الإمام عبد الله بن حمزة وهو محمد العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي، وهؤلاء بنو الوزير من مشاهير بيوت العلم في اليمن.

منهم الإمام محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ له تصانيف نافعة منها كتاب إيثار الحق على الخلق وقد طبع قريباً بمصر، ومنها كتاب الروض الباسم في الذب عن سنّة أبي القاسم، وقد طبع بمصر أيضاً وهو مختصر من كتابه العواصم والقواصم، وأخوه الهادي بن إبراهيم الوزير من مشاهير العلماء، والسيد صارم الدين الوزير مصنّف الهداية، والسيد عبد الله بن علي الوزير صاحب طبق الحلوى في التاريخ. ومن المتأخرين الإمام محمد بن عبد الله الوزير المتوفى سنة ١٣٠٧ رحمه الله، ولم يزل منهم

علماء وفضلاء وأدباء مشاهير إلى الآن.

ومن بلدان هذه الناحية وادي السر وقد ذكر في أودية ذي جرة وخولان وهو سر آل الرويَّة، كما قال الهمداني ولم يزل وادي السر عامراً بالعلماء من قديم وقد صنف الفقيه يحيى حميد المقرائي كتاباً سمّاه (مكنون السر في أعلام السر)[1] إطلعت على نسخة منه في خزانة جامع صنعاء في ضمن مجموع من وقف يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم.

وفي السر طائفة من ذرية علي بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين يقال لهم بيت صلاح الدين في قرية بيت النِخَيْف، وفي السر غيرهم من السادة بيت السراجي وبيت المرتضى من آل المؤيد وغيرهم، وفي هذه الناحية جبل ذَباب قبلي وادي السر فيه معدن الجص والرخام المجلوب إلى صنعاء وغيرها.

ومن حصون هذه الناحية حصن ذمرمر المشهور. قال السيد صلاح الوزير:

لله أيامي بذي مرمر ... وطيب أوقاتي بسفح[2] الغراس
والجنس منضم الى جنسه ... وأحسن النظم نظام الجناس
والشكل مقرون بأشكاله ... والسر فيه السر والناس ناس

وقال ابن مخرمة: ذمرمر بميمين مفتوحتين ورائين الأولى ساكنة من أعمال صنعاء قيل أنها إسم مدينة صنعاء، وصنعاء قصر غمدان ومن ذمرمر قاضي صنعاء الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الابناوي أخذ عنه الإمام أحمد ومنهم هشام بن يوسف الإبناوي أحد شيوخ الشافعي وله رواية في الصحيحين. إنتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: ولا صحة لما توهمه من أن ذمرمر اسم مدينة صنعاء فهو حصن في الشمال الشرقي من صنعاء يبعد عنها مسافة خمس ساعات.

وبالقرب من ذِمِرْمَر حصن الفص الكبير وحصن الفص الصغير

---

(١) اسمه (مكنون السر في تحرير نحارير علماء السر).

(٢) في الأصول: بربع الغراس.

وكلاهما خارب في العصر الحاضر، وأحسن مزارع ناحية بني حشيش العنب.

ومياهها تصب في الجوف كما تقدم في أودية مخلاف ذي جرة، وأودية الجوف.

(حرف الحاء مع الصاد وما إليهما)

الحَصَانة : من قرى وادي سِهام حكاها الشرجي في ترجمة أبي حفص عمر بن حميد.

حصَبان : من بلدان حراز، صنف الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بعض كتبه في حصبان [١] كما حكاه فيها رحمه الله.

الحصبة : موضع شمالي صنعاء على مسافة نصف ساعة [٢]

الحُصَيب : بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون المثناة التحتية ثم باء موحدة: اسم لمدينة زَبيد، وزبيد اسم للوادي كما قاله الهمداني ومسلم اللحجي كما نقله صاحب المعجم، وقال في معجم البلدان: الحُصَيّب مصغراً وهو إسم الوادي الذي فيه زَبيد باليمن، وقال ابن أبي الدمينة الهمداني: الحُصَيب قرية زبيد وهي للأشعريين وقد خالطهم بآخره بنو واقد من ثقيف، وقال اللحجي في الأترجة: وفي نزول عيسى بن محمد بن يعفر الحوالي زبيد يقول عبد الخالق بن أبي طلحة:

رام عيسى ما لا يرام فأضحى ثاوياً بالحصيب نائي المزار

وقال اللحجي: والحُصَيْب: اسم مدينة زَبيد وزبيد اسم الوادي. انتهى كلام ياقوت.

حَصِي : بلدة في ناحية المشرق، قال الهمداني عند الكلام على رداع ما لفظه: ورداع بين نجد حِمْيَر الذي عليه مصانع رُعَين وبين نجد مَذْحِج الذي عليه ردمَان وقَرَن وجنوبيها مدينة حصي وبثرى والحيق من أرض السَّرْو. انتهى كلام الهمداني.

وقال ابن مخرمة: حَصِي بالفتح وكسر الصاد المهملة ثم مثناة من

---

(١) في هجرة حصبان.

(٢) امتد عمران صنعاء اليوم فشمل الحصبة وتجاوزها.

تحت: مدينة بالمشرق معروفة كانت لأولاد الجلال سلاطين حَصِي بنو مسلية. بها توفي الفقيه الصالح عمر بن مبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن علي بن أحمد بن ميسرة بن جعفر من قوم يقال لهم الجعفيون، كان هذا الفقيه من أصحاب سفيان عالماً بليغاً يعرف بابن الزعب الملسون وجده مشهور في قرية الشعرة من قرى حَصِي وولده موسى بن عمر تفقه بالفقيه إسماعيل الحضرمي وكان يصبر من الطعام سنة فأكثر، ذو كرامات أشهر من أبيه. إنتهى كلام ابن مخرمة.

وسيأتي في كلام ابن مخرمة على رداع الحرامل أنها فوق عقبة دثينة متصلة بِحَصِي.

وسترى كلام الهمداني في سَرْو حِمْيَر وما إليه بعد هذا في حِمْيَر عند طرق السرو فإنه تكلم عن الطريق اليسرى عند خروجه من رداع الى المشرق ثم ذكر الطريق الوسطى الى ردَمان ثم صفات الميمنة طريق السرو أولها الرباحة الى أن قال ذو الأجثا لألوذ من أود ولهم برم وذو دم وشوكان فالرحبة فإلى حصي وهي مدينة كانت لشمر ثاران، وبها قبره وهي اليوم للأوديين.. إلخ كلامه.

(حرف الحاء مع الضاد وما إليهما)

حضار : من قرى بني سيف في بلاد يريم، وحضار أيضاً: من قرى العَوْد في ناحية النادرة.

حضبر : قرية من بلاد سحار وأعمال صَعدة.

حضران : من قرى جبل الشِرْق وأعمال آنس وقدمر، وإليها ينسب القضاة بنو الحضراني.

حضرموت : صُقْع مشهور في الشرق الجنوبي من أرض اليمن يشمل بلدان كثيرة كشبام حضرموت وستأتي، وتريم وقد مر، وظفار الحبوضى، والشِحر، والمُكَلاّ ودَوْعَن وبلاد الحموم وإليها ينسب التتن الحَمُومي وبلاد المَهرة وغير ذلك.

وقبائل حضرموت يمتازون عن غيرهم من العرب بالنشاط وعلو الهمة والتغرّب في طلب الرزق في جاوة والهند وإفريقيا والحجاز والعراق والشام وغير ذلك، وتتصل حضرموت من شماليها بالصحراء العربية ومن شرقيها بعُمَان ومن جنوبيها بالبحر الهندي ومن غربيها ببلاد يَافع

وبلادِ العوالق وبلاد دَثِيْنَة وأحور وبلاد البيضاء.

قال في معجم البلدان: حضرمــوت بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم إسمان مركبان طولها ٧١ درجة وعرضها ١٢ درجة وأما إعرابها فإن شئت بنيت الإسم الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب ما لا ينصرف فقلت هذا حضرموت وإن شئت رفعت الأول في حال الرفع وجررته ونصبته حسب العوامل وأضفته على الثاني فقلت هذا حضرموت أعربت حضر وخفضت موتاً ولك أن تعرب الأول وتخيّر في الثاني بين الصرف وتركه ومنهم من يضم ميمه فيخرجه مخرج عنكبوت وكذلك القول في سر من رأى.. وراء مهرمز.

والنسبة إليه حضرمي والتصغير حضيرموت تصغير الصدر منهما وكذلك الجمع يقال فلان من الحضارمة مثل المهالبة، وقيل سميت بحاضرميت وهو أول من نزلها ثم خفف بإسقاط الألف قال ابن الكلبي: اسم حضرموت في التوراة حاضر ميت، وقيل سميت بحضرموت بن يقطن بن عابر بن شالح وقيل: اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حِمْيَر بن سبأ وقيل: حضرموت إسمه عامر بن قحطان، وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها من القتل فلقب بذلك ثــم سكنت الضاد للتخفيف. وقال أبو عبيدة: حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي بـه فهو اسم موضع واسم قبيلة.

وحضرموت ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر هود عليه السلام وبقربها بئر برهوت، ولها مدينتان يقال لأحدهما تريم والأخرى شبام وعندها قلاع وقرى.

وقال ابن الفقيه: حضرموت: مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال وبينه وبين مخلاف صُدا ثلاثون فرسخاً وبين حَضْرَموت وصنعاء إثنان وسبعون فرسخاً وقيل: مسيرة أحد عشر يوماً، وقال الإصطخري: بين حضرموت وعدن مسيرة شهر وقال عمرو بن معد يكرب:

والأشعث الكندي لما سما لنا من حضرموت مجنب الذكران
قاد الجياد على وجاها شزبا قب البطون نواحل الأبدان

وقال علي بن محمد الصليحي الخارج باليمن:

وألذ من قرع المثاني عنده في الحرب ألجِمْ يا غلام وأسرج
خيل بأقصى حضرموت أسدُها وزئيرها بينَ العراق ومنبج

وأما فتحها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قد راسل أهلها فيمن راسل، ودخلوا في طاعته وقدم عليه الأشعث بن قَيْس في بضعة عشر راكباً مسلماً فأكرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أراد الإنصراف سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يولي عليهم رجلاً منهم فولّى عليهم زياد بن لبيد البيَاضي الأنصاري وضم إليه كِندة فبقي على ذلك إلى أن مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارتدت بنو وليعة بن شرحبيل بن معاوية، وكان من حديثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب الى زياد بن لبيد يخبره بوفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويأمره بأخذ البيعة على من قبله من أهل حضرموت، فقام فيهم زياد خطيباً وعرّفهم موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعاهم إلى بيعة أبي بكر رضي الله عنه فامتنع الأشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كِندة وبايع زياداً خلق آخرون وانصرف الى منزله وبكّر لأخذ الصدقة كما كان يفعل فأخذ فيها أخذ قلوصاً من فتى من كِنْدة فصَيَّح الفتى وضَجّ واستغاث بحارثة بن سراقة بن معد يكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية، فأتى حارثة الى زياد فقال: أطلق للغلام بَكْرته فأبى وقال: قد عَقَلتها ووسمتها بمِيْسم السلطان، فقال حارثة: أطلِقها أيها الرجل طايعاً قبل أن تُطلقها وأنت كاره، فقال زياد: لا والله لا أُطلقها، فقام حارثة فحل عقالها وضرب على جنبها فخرجت القلوص تعدو الى الأُفها. فنهض زياد فصاح بأصحابه المسلمين، ودعاهم الى نصرة الله وكتابه وإنحازت طائفة من المسلمين الى زياد وجعل من ارتد ينحاز الى حارثة فجعل حارثة يقول:

أطعنا رسول الله ما دام وسطنا فيا قوم ما شأني وشأن أبي بكر
أيورثها بكراً إذا كان بعده فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

فكان زياد يقاتلهم نهاراً إلى الليل فجاءه الخبر بأن بني معد يكرب في محجرهم وقد ثملوا من الشراب فكبسهم وأخذهم وذبحهم وأقبل زياد بالسبي والأموال ومر على الأشعث بن قيس وقومه فصرخ النساء والصبيان فخرج الأشعث في جماعة من قومه فعرض لزياد ومن معه وأصيب أناس من المسلمين وانهزموا فاجتمعت كندة على الأشعث، فلما رأى ذلك زياد كتب الى أبي بكر يستمده، فكتب أبو بكر الى المهاجر بن أبي أمية وكان والياً على صنعاء قبل قتل الأسود العنسي، فأمره بأنجاده فلقيا الأشعث فَفَضّا جموعه، وقتلا منهم مقتلة كبيرة فلجأوا الى النجير حصن لهم فحصرهم المسلمون حتى أجهدوا فطلب الأشعث الأمان لعدة معلومة هو أحدهم فلقيه الجفشِيش الكِندي واسمه معدان بن الأسود بن معد يكرب فأخذ بحقوه وقال: أجعلني من العدة فأدخله وأخرج نفسه ونزل الى زياد بن لبيد والمهاجر فقبضا عليه وبعثا به الى أبي بكر رضي الله عنه أسيراً في سنة ١٢، فقال الأشعث: والله ما كفرت بعد إسلامي ولكني شححت على مالي فأطلقني وزوجني أختك أم فروة فإني قد تبت مما صنعت، فمنّ عليه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة وولدت له أم فروة محمداً وإسحق وأم قرينة وحبابة ولم يزل بالمدينة الى أن صار الى العراق غازياً ومات بالكوفة بعد صلح معاوية والحسن بن علي عليه السلام.

انتهى كلام ياقوت.

وقال في منجم العمران: حضرموت ذكرها في الأصل، وقال غيره: هي بلاد من أرض العرب واقعة على شاطىء بحر عُمان عرضها ١٢ درجة وطولها ٧١ درجة وسميت باسم حضرموت بن قحطان لأنه أول من نزل بها وهي قليلة الخصابة والخيرات يحدها شمالاً صحراء الأحقاف وجنوباً بحر عُمَان وشرقاً سَلطنة مَسْقَط وغرباً ولاية اليمن، وخطها الساحلي يمتد من الشمال الشرقي من ٤٥ درجة الى ٥٦ درجة و٣٠ دقيقة وأراضيها خصبة في بعض الجهات قاحلة في غيرها، وليس بها سوى نهر صغير كثيراً ما يجف.

وأهم حاصلاتها التمر والحنطة واللبان والمر والصمغ العربي وقليل من النيل والبقول وليس بها من الحيوانات الصيدية سوى الغزلان

والطيور المغردة وبها من الحيوانات الأهلية ما بغيرها من بلاد العرب وهي مجهولة المساحة وعدد السكان، وأهم بلادها الساحلية المُكَلا، ولها تجارة مع الهند واليمن في المحاصيل النباتية والحيوانية وأهم بلادها الداخلية شبام ثم تَرِيْم وحيدون والهَجرين وغيرها وأهلها مولوعون بالسفر لقصد التكسّب والارتزاق فهم منتشرون في أغلب الجهات خصوصاً في الشرق الأقصى فتجد منهم الألوف في جاوة وسومطرة وكذا في الهند.

ويحكمها (١) أمراء من العرب مستقلون إلا أن أمير المكلا من مدة قريبة أخذ نوع حماية من انكلترا بسبب كثرة الحروب الدائمة بين بعضهم البعض.

انتهى كلام صاحب المنجم، وهو ذيل معجم البلدان.

وقال ابن مخرمة: حضرموت بالفتح وسكون الضاد المعجمة ثم راء ثم ميم مفتوحتين ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة من فوق: جهة واسعة مسيرة يومين فيما أظن، قال القاضي مسعود: ومن قبر هود النبي عليه السلام الى القَطْن بفتح القاف وسكون الطاء المهملة، وعرضها من الشمال الى الصَيْعَر بفتح الصاد المهملة وسكون التحتانية وفتح العَين المهملة وبعدها راء مهملة وبنو عَكبر والشماخ وتَميم الى ريف البصرة وعُمان وعرضها من الجنوب الغيل الأعلى والغَيل الأسفل إلى حد سَيْبان بالمهملة فالتحتية فالموحدة فألف فنون، والأحوم بحاء مهملة ومَهْرَة بفتحات وبها قبر النبي هود عليه السلام، وبها بئر برهوت التي بها أرواح الكفار وهي بئر عادية قديمة في فلاة وواد ظله فيه سَموم.. وحكى الأصمعي عن رجل من حضرموت قال: إنا نجد من ناحية برهوت رائحة منتنة جدّاً فيأتينا الخبر أن عظيماً من الكفار مات يشتمل على معلاه وسفله، ولكل منها قرى ومدن كتريم وشبام وبدر والغرفة وغير ذلك مما ذكر أو سيذكر في محله إن شاء الله.. إنتهى كلام ابن مخرمة.

وفي نثر الدر المكنون ما لفظه: روى البخاري في تاريخه والبزار

(١) قبل الاستقلال سنة ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧).

حرف ا

والطبراني والبيهقي عن وائل بن حِجْر قال: بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بملَكٍ عظيم وطاعة عظيمة فرفضت ذلك ورغبت إلى الله ورسوله وفـي دينه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرني أصحابه أنه بشرهم بمقدمي عليهم قبل أن أقدم بثلاثة أيام وبسط لي رداءه وأجلسني عليه ثم صعد منبره وأقعدني معه فرفع يديه وحمد الله وأثنى عليه واجتمع الناس إليه فقال لهم: أيها الناس هذا وائل بن حِجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حَضْرموت طائعاً غير مكره راغباً في الله ورسوله وفي دينه. . بقية أبناء الملوك فقلت: يا رسول الله ما هو إلا أن بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم وطاعة عظيمة فأتيتك راغباً في الله وفي دينه، قال: صدقت.

وروى الطبراني وأبو نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصعده على المنبر ودعا له ومسح رأسه وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده، ونودي بالصلاة جامعة ليجتمع الناس سروراً لقدوم وائل بن حجر، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية بن أبي سفيان أن يمشي معه فمشى معه ووائل راكب، فقال له معاوية: أردفني قـال: لست من أرداف الملوك الى آخر ما حكاه الأهدل.

قلت: وقد حكى قصة معاوية مع وائل بن حِجر الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة وائل، قال: ثم وفد وائل على معاوية في خلافته فأكرمه، فندم وائل على ما كان منه وقال: ليتني أركبته أمامي الى آخر ما حكاه ابن حجر.

وقال الأهدل في نثر الدر المكنون ما لفظه: وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مهاجر الكندي، قال: كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعـة يقال لها تهناة بنت كليب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسوة ثم دعت ابنها كليب بن سعد بن كليب فقالت له: انطلق بهذه الكسوة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه بها وأسلم فدعا له فقـال رجل من ولد ولده يعرض بناس من قومه:

لقد مسح الرسول أبا أبينا ولم يمسح وجوه بني بجير
شبابهم وشيبهم سواء فهم في اللؤم أسنان الحمير

وقال كليب حين أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

من وشز برهوت تهوي بي عَذافرة إليك يا خير من يحفى وينتعل
تجوب بي صفصفاً غبراً مناهله تزداد عفواً إذا ما كلّت الإبل
شهرين أعملها نصاً على وجل أرجو بذاك ثواب الله يا رجل
أنت النبي الذي كنّا نخبره وبشرتنا بك التوراة والرُسل

إنتهى.

وحكى الأهدل وفادة حِجر بن عدي بن معاوية بن جبلَة بن عَدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي الحضرمي المعروف بحجر الأدبر وحجر الخير.

ذكر ابن سعد ومصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه هاني بن عدي؛ شهد رضي الله عنه حروب القادسية، وكان على الميسرة وفتح مرج عذراء وكان من جملة من شهد موت أبي ذر ودفنه بالربذة رضي الله عنهم، وكان صادعاً بالحق لا يخاف في الله سيوف الظلمة المسلولة شهد مع علي عليه السلام حرب الجَمل وصِفِّين، وكان على كندة ومن فضلاء الصحابة الزاهدين العابدين والأبطال المجاهدين، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء وكان شديد الإنكار على شاتمي علي عليه السلام، جيء به مغلغلاً في الحديد من الكوفة إلى دمشق مع جماعة من العباد وقتل بمرج عذراء بأمر معاوية في قصة طويلة، وقبل قتله صلى ركعتين، وقال: لولا أن تظنوا بي غير الذي بي لأطلتهما فإنها آخر صلاتي من الدنيا، وقال لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً فإني لاقي معاوية على الجادة.

وكان الحسن البصري وابن عمر يعظمان قتل حِجر، وعن مسروق بن الأجدع قال: سمعت عائشة أم المؤمنين تقول: أما والله لو علم

والطبراني والبيهقي عن وائل بن حِجْر قال: بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بملَكٍ عظيم وطاعة عظيمة فرفضت ذلك ورغبت إلى الله ورسوله وفي دينه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرني أصحابه أنه بشرهم بمقدمي عليهم قبل أن أقدم بثلاثة أيام وبسط لي رداءه وأجلسني عليه ثم صعد منبره وأقعدني معه فرفع يديه وحمد الله وأثنى عليه واجتمع الناس إليه فقال لهم: أيها الناس هذا وائل بن حِجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حَضْرموت طائعاً غير مكره راغباً في الله ورسوله وفي دينه. . بقية أبناء الملوك فقلت: يا رسول الله ما هو إلا أن بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم وطاعة عظيمة فأتيتك راغباً في الله وفي دينه، قال: صدقت.

وروى الطبراني وأبو نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصعده على المنبر ودعا له ومسح رأسه وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده، ونودي بالصلاة جامعة ليجتمع الناس سروراً لقدوم وائل بن حجر، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية بن أبي سفيان أن يمشي معه فمشى معه ووائل راكب، فقال له معاوية: أردفني قال: لست من أرداف الملوك الى آخر ما حكاه الأهدل.

قلت: وقد حكى قصة معاوية مع وائل بن حِجر الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة وائل، قال: ثم وفد وائل على معاوية في خلافته فأكرمه، فندم وائل على ما كان منه وقال: ليتني أركبته أمامي الى آخر ما حكاه ابن حجر.

وقال الأهدل في نثر الدر المكنون ما لفظه: وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مهاجر الكندي، قال: كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها تهناة بنت كليب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسوة ثم دعت ابنها كليب بن سعد بن كليب فقالت له: انطلق بهذه الكسوة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه بها وأسلم فدعا له فقال رجل من ولد ولده يعرض بناس من قومه:

لقد مسح الرسول أبا أبينا ... ولم يمسح وجوه بني بجير
شبابهم وشيبهم سواء ... فهم في اللؤم أسنان الحمير

وقال كليب حين أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

من وشز برهوت تهوي بي عَدافرة ... إليك يا خير من يحفى وينتعل
تجوب بي صفصفاً غبراً مناهله ... تزداد عفواً إذا ما كلّت الإبل
شهرين أعملها نصاً على وجل ... أرجو بذاك ثواب الله يا رجل
أنت النبي الذي كنّا نخبره ... وبشرتنا بك التوراة والرُسل

إنتهى.

وحكى الأهدل وفادة حِجر بن عدي بن معاوية بن جبلَة بن عَدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي الحضرمي المعروف بحجر الأدبر وحجر الخير.

ذكر ابن سعد ومصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه هاني بن عدي؛ شهد رضي الله عنه حروب القادسية، وكان على الميسرة وفتح مرج عذراء وكان من جملة من شهد موت أبي ذر ودفنه بالربذة رضي الله عنهم، وكان صادعاً بالحق لا يخاف في الله سيوف الظلمة المسلولة شهد مع علي عليه السلام حرب الجَمل وصِفِّين، وكان على كندة ومن فضلاء الصحابة الزاهدين العابدين والأبطال المجاهدين، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء وكان شديد الإنكار على شاتمي علي عليه السلام، جيء به مغلغلاً في الحديد من الكوفة إلى دمشق مع جماعة من العباد وقتل بمرج عذراء بأمر معاوية في قصة طويلة، وقبل قتله صلى ركعتين، وقال: لولا أن تظنوا بي غير الذي بي لأطلتهما فإنها آخر صلاتي من الدنيا، وقال لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً فإني لاقي معاوية على الجادة.

وكان الحسن البصري وابن عمر يعظمان قتل حِجر، وعن مسروق بن الأجدع قال: سمعت عائشة أم المؤمنين تقول: أما والله لو علم

معاوية أن عند أهل الكوفة منعة ما إجترأ على أن يأخذ حِجراً وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ولكن ابن آكلة الأكباد علم أنه قد ذهب الناس أما والله إن كانوا لجمجمة العرب عزاً ومنعة وفقهاً.

انتهى ما نقله الأهدل بإختصار.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وحضرموت من اليمن وهي جزؤها الأصغر نُسِبَتْ هذه البلدة الى حضرموت بن حِمير الأصغر فغلب عليها اسم ساكنها كما قيل خيوان ونجران لأن هؤلاء رجال نسبت اليهم المواضع كذلك سمي أكثر بلاد حمير وهمدان بأسماء متوطنيها وكان بحضرموت الصدف من يومهم ثم فاءت إليهم كِندة بعد قتل ابن الجون يوم شعب جَبَلة لما انصرفوا من الغَمر: غمر ذي كِندة.

وفيها الصدف وتُجيب والعباد من كندة وبنو معاوية بن كِندة ويزيد بن معاوية وبنو وهب وبنو بدّا بن الحارث وبنو الرايش بن الحارث، وبنو ذهل بن معاوية وبنو الحارث بن معاوية، ومن السكون فرقة وفرقة من همْدان يقال لهم المحامل [١] من ذي الحراب بن نَشَق وهم مع كِنْدة وفرقة من بالحارث بن كعب بريدة الصيعَرية [٢] وإليها تنسب الإبل الصيعرية وفيها يقول طرفة:

وبالسفح آيات كأن رسومها   يمانٍ وشتة ريدة وسحول

والصَيْعَر: قبيلة تنسب إليها رَيدة ليفرق بينها وبين رَيدة أرضين، وبلد كندة في حضرموت فإذا خرج الخارج من العَبْر لقي أول ذلك درب العُجَير الكندي، ثم هينن، وهي قرية كبيرة في أسفلها سوق وفي أعلاها حصن للحُصَين بن محمد التُجيبي وساكنها بنو بدّا وبنو سهل بن تُجيب ثم صَوران قرية مقتصدة لتُجيب من كندة ثم قشاقش قرية في رأس جبل لتُجيب ثم عَنْدل مدينة عظيمة للصَدَف،وكان امرؤ القيس بن حجر قد زار الصدف إليها، وفيها يقول: -

كأني لم ألهو بدَمّون مرة   ولم أشهد الغارات يوماً بعَنْدَل

(١) في صفة جزيرة العرب المطبوعة المحاثل وليس المحامل كما هو هنا.
(٢) في المطبوعات من صفة جزيرة العرب الصيعر من دون نسبة.

وعندل وخَودن وهدُون ودمُون مدن للصدف بحضرموت ثم الهجران وهما مدينتان مقتبلتان في رأس جبل حَصِين يطلع إليه في مَنعة من كل جانب يقال لواحدة حَيْدُون وحودون (١) كله ودمّون والهَجر: القرية بلغة حمير، والعرب العاربة فمنها: هَجَر البحرين وهَجر نَجران وهجر جَازان وهجر حَصَبة (٢) من مخلاف ماذن وساكن حودون الصدف وساكن دمون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حِجر آكل المرار وإنما سمي آكل المرار أن بعض غسّان خلفه في بعض غزواته فاكتسح له مالاً وسبى له جارية وأوغلوا بدبر المال خوفاً التبع فأقبلت تلفت فقيل لها: ما تلفتك؟ قالت: كأني بحجر كرّبكم فاغراً فاه كأنه جمل آكل المرار، فلم يعتم أن لحق على تلك الهيئة فسمي آكل المرار ومنزل كل رجل من هاتين القريتين مطلٌ على ضيعته، ولهم غيل يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبُر والذُرة وفيها يقول المثل (الهجران: كفة بكفة النخل والدَبر بها علفة) (٣) والدَّبر عندهم الزرع. وبلادُ كندة مرتفع كأنه سراة وتصب أوديته في حضرموت ثم تصب حضرموت الى بلد مَهْرة ومن الهَجرَيْن الى رَيدَة أرضين وادٍ فيه قرى كثيرة ونخل للعباد من كِندة.

ثم يهبط الهابط الى سِدْبَة قرية محمد بن يوسف التُجيبي ثم حورة وهي مدينة عظيمة لبني حارثة من كِندة، ثم قارة الأشبا وهي لكندة؛ والقارة عند العرب الأكمة وجمعها قار مثل راحة وراح وساعة وساع وقور أيضاً.

والعجلانية: قرية كبيرة مقابلة لهينن إلاّ أن هينن في وادي العَبْر واسمه عين والعَجْلانية في وادي دَوْعَن وبلد كِنْدة هي هذان الواديان أعلاهما الحصون وأسافلهما الزرع والنخل، ثم منوب وادٍ فيه قرى ونخل وزرع وعُطْب، ثم يفيض منوب مع عين ودَوْعَن بين شِبام والقارة، والقارة لهمدان: قرية عظيمة وفي وسطها حصن.

---

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب خيدون وخودون بالخاء المعجمة.
(٢) لم يبق لها أثر سوى المكان الذي كانت عليه وتقع شمال صنعاء في طريق الجراف.
(٣)في النسخ المطبوعات من صفة جزيرة العرب: والدبر بها مُلْتفة.

وأما شبام فهي مدينة الجميع الكبيرة وسكنها حضرموت، وبها ثلاثون مسجداً ونصفها خراب خربته كندة وهي أول بلد حمير.

وحصن حذية وينسب اليه حَذَوي، والنجير حصن كان لكندة وهو اليوم خراب، وإليه ينسب يوم النجير في أيّام الردة، وساكن شبام بنو فَهْد من حِمْير ثم المزيّن: قرية عظيمة وساكنها حمير، ثم مدورة[1]، ثم ترس، وهي مدينة عظيمة، ثم مشطة: قرية مقتصدة ثم محا: قرية عظيمة، والمخا أيضاً: في بلد بني مجيد. ثم العُجُر: قرية عظيمة مقسومة نصفين لحمير كل نصف قرية لفرقة، نصف للأشبا ونصف لبني فهد، ثم ينحدر المنحدر منها الى ثوبة قرية بسُفلى حضرموت في وادي ذي نخل ويفيض وادي ثوبة الى بلد مَهْرة وحيث قبر هود النبي ﷺ وقبره في الكثيب الأحمر ثم منه في كهف مشرف في أسفل وادي الأحقاف؛ وهو وادٍ يأخذ من حضرموت إلى بلد مَهْرة مسيرة أيام، وأهل حضرموت يزورونه هم وأهل مهرة في كل وقت.

والنُفَيْرَيْن من عَمِد موضع يوسف بن عبد الحميد، ويثرب مدينة بحضرموت تركتها[2] كندة وكان بها أبو الخير بن عمرو وإياها عنى الأعشى بقوله: بسهام يثرب أو سهام الوادي

ويقال: إن عرقوب صاحب المواعيد كان بها وفيه يقول كعب بن زهير: كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً[3].

وتريم: مدينة عظيمة وريدة العباد وريدة الحَرميَّة للأحروم من الصَدَف وشزن وذو صبح مدينتان بدوعن ومسكن بني واحد من بني معاوية الأكرمين، وساحل هذه القرى الأسفا[4] موضع أبي ثور المهري.

وفيما بين بيحان وحضرموت شبوة مدينة لحمير وأحد جبلي الملح أيضاً والجبل الثاني لمأرب.

---

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب مدودة.
(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب نزلتها كندة.
(٣) تتمته: وما مواعيدها إلّا الأباطيل.
(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الاسعاء وهو الصحيح.

ولما احتربت حمير ومذحج خرج أهل شبوة من شبوة فسكنوا حضرموت وبهم سميت شبام، وكان الأصل في ذلك شباه فأبدلت الميم من الهاء.

وحضرموت سكنت كندة بعد أن أجلت عن البَحْرين في الجاهلية وكان الذي نقل منهم الى حضرموت نيفاً وثلاثون ألفاً، ويسكن الكثير في وسط حضرموت تُجيب، وبحضرموت منهم اليوم ألف وخمسمائة فيهم أربعمائة فارس، ويعرف الكسر بكسر قُشَاقش وفيه يقول أبو سليمان يزيد بن أبي الحسن الطائي:

وأوطن منا في قصور براقش | فمأود وادي الكسر كسر قُشاقش
إلى قيّنان رب[1] أغلب رايش | بهاليل ليسوا بالدنا للفواحش
ولا الحلم إن طاش الحليم بطايش.

والكسر قرى كثيرة منها قرية يقال لها هَيْنَن فيها بطنان من تُجيب يقال لهما بنو سهل وبنو بدّا فيهم مئتا فارس يخرج من درب واحد ورأسهم اليوم محمد بن الحصين التُجيبي وقرية أخرى يقال لها حوزة فيها بطنان يقال لهما بنو حارثة وبنو مَحرية من تُجيب ورأسهم اليوم حارثة بن نعيم، ومحمد ومُحرية أبناء الأعجم.

وقرية يقال لها قُشَاقش وقرية يقال لها صُوَران، وقرية يقال لها سَدِية الرأس فيها محمد بن يوسف التُجيبي، وقرية يقال لها العجلانية وقرية يقال لها منوب، وواديان يقال لهما رَخْيَة ودُهْر فيهما قرى كثيرة وفي رخية درب يقال له سور بني نعيم من تُجيب.

ولهم قرى كثيرة بوادي غير ذلك وإباضتهم قليلة، وأكثر ذلك في الصدف لأنهم دخلوا في حمير، وتُجيب من ولد الأشرس بن كِنْدة، والسكاسك والسكون وبنو عامر بأبين والعباد ووين وماوية وبنو بكرة فهؤلاء ولد الأشرس بن كندة.

فأما بنو معاوية من كندة فبنو يزيد بن معاوية وبنو وَهْب بن معاوية

---

(١) البيت في صفة جزيرة العرب المطبوعة بتحقيق القاضي محمد الأكوع هكذا:
إلى قينان كل أغلب رائش | بهاليل ليسوا بالدناة الفواحش

وبنو بدّا بن الحارث بن مُعاوية، وبنو الرايش بن الحارث بن مُعاوية، وبنو مَعاوية بن الحارث، وبنو ذهل بن معاوية الفقيد، وبنو عمرو بن معاوية، وبنو الحارث بن معاوية، فهؤلاء بنو معاوية بن كِندة، ومنهم الملوك المتوجون يقال: كان فيهم سبعون ملكاً متوجاً؛ أولهم ثور ومُرتع ابنا عمرو بن معاوية وآخرهم الأشعث بن قيس الكندي بن معد يكرب. . إنتهى كلام الهمداني على حضرموت.

قلت: ويسكن حضرموت في العصر الحاضر الأشراف آل أبي علوي، ويجتمع نسبهم بصاحب مرباط وهو محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي عليه السلام بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأول من خرج الى حضر موت أحمد بن عيسى المهاجر وكان يعرف بالعراق بأحمد بن عيسى النفاط نسبة الى بيع النفط. . ومن بيوتهم المشهورة الآن بيت البار أولاد علي البار بن علي بن علوي بن أحمد بن المشهور بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط.

وآل الجفري أولاد أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه المقدم إلى آخره.

وآل جمل الليل أولاد محمد جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن محمد بن الفقيه المقدم.

وآل العيدروس هو عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف. وآل شهاب الدين.

وآل العطاس أولاد عبد الرحمن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف.

وآل الشيخ أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف.

وآل الحَبَشي أولاد أبي بكر الحَبَشي بن علي بن أحمد بن أسد الله.

وآل طه. وآل الكاف أولاد أحمد الكاف بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن جفر بن محمد. وآل الصافي.

وآل البيتي من أولاد أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف.

وآل الحداد هو محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط.

وآل سميط. وآل السقاف وهو عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط.

وآل المحضار وهو عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

وقد خرج منهم علماء مشاهير مذكورون في كتب التراجم ولم يزل منهم أدباء وفضلاء.

ومن قبائل حضرموت المعروفة الآن الكرب والصَيْعَر في ناحية شبوة، وسيأتي بيانهم هنالك في حرف الشين.

وقبائل الحموم لهم بلاد واسعة في ساحل حضرموت شرقي الشحر والمكلا، وفي بلادهم يزرع التين الحَمُومي المجلوب الى عدن وهم من قبائل مَذْحِج.

وقبائل حمير. وقبائل نهد. وقبائل العوامر. وقبائل بني مرة. وقبائل كندة. وقبائل همدان. وقبائل المهرة من قضاعة.

ومن البيوت المشهورة بحضرموت: آل باوزير، وآل باسودان، وآل بصعر وآل باحكيم، وآل باصهي، وآل بامجبور، وآل بابقي، وآل باصالح، وآل باعشن وآل بارحيم وآل بازرعة، وآل العمودي وآل باعباد وآل عبدات وآل الكثيري وآل باجمال وآل بافضل وآل بافقيه وآل بادويلان وآل باخشوين وآل بادحمان.

وقد نسب الى حضرموت جماعة من الفضلاء منهم أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحضرمي المتوفى سنة ٦٩٦ وقبره في الضحي بوادي سُرُدد في تهامة.

وابنه محمد بن إسماعيل وجماعة من قرابتهم ترجمهم الشرجي في طبقات الخواص.

ومنهم أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي الحضرمي المتوفى ما بين الستين والسبعين وستمائة، ترجمه الشرجي.

وأبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن باوزير الحضرمي صاحب الغيل المعروف بغيل باوزير ـ ترجمه الشرجي ـ قال: وكانت وفاته لنيف وعشرين وثمانمائة.

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باعباد الحضرمي المتوفى سنة ٦٨٧ في شبام، ترجمه الشرجي.

وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمة أبي عمر معاوية بن صالح الحضرمي الفقيه توفي سنة ١٥٨ وكثير بن مُرّة الحضرمي.

وجبير بن نفير الحضرمي تابعي مات سنة ٨٠.

ويحى بن حمزة الحضرمي أبو عبد الرحمن توفي سنة ١٨٤.

وحيوة بن شريح الحضرمي أبي العباس الحمصي توفي سنة ٢٢٤.

ومطين أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي توفي سنة ٢٩٧.

وغيرهـــــــم.

وترجم ابن خلكان لأبي عبد الرحمن عبد الله بن لَهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي الغافقي قاضي مصر توفي سنة ١٧٤.

وقيل: هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي الأعدولي.

ومن أخبار حضرموت ما قد ذكرناه في بلدانها المشهورة كشبام وتريم وظفار والشحر وحجر بن دغار وغير ذلك.

وما ذكرناه في قبائلها كتُجيب والصَدَف وكندة وغير ذلك.

حضور: جبل مشهور من ناحية البستان وقد مر ويقال له حضور النبي شعيب. قال الهمداني في صفة الجزيرة ما لفظه: مخلاف حضور، وهو حضور بن عدي بن مالك من ولده شعيب النبي بن مهدم بن ذي مهدم بن

المقدم بن حضور وهو الذي قتله قومه ويقال قتله أهل حضوري وعربايا وكان بعث إليهم. فسافلة حضور يناع وشم وماضخ وصابح والأغيوم وبريش[1] ومنهم بحزا وعليان فهذه سافلة حضور ويتصل بها بلد الأخروج ابن الغوث بن سعد، ويقال نسب البلد إلى خرجة من همدان والأخروج بين حضور وهوزن وهو بلد واسع وموسطها ذات جردان وعليها الطريق إلى نقيل الشجة الذي في رأسه هوزن. وببلد الأخروج اليوم الصليحيون من همدان، وبحضور الصيد يتهمدنون، وعالية حضور واضع والمعلل وحقل سهمان بلاد ينسب إلى واضع والمعلل وسهمان بني الغوث بن سعد ويجمع هذه المواضع مخلاف المعلل كما يجمع ضهر وضلع وريعان مخلاف ماذن منسوب إلى ماذن من آل ذي رعين، ويقال مخلاف ماذن وحملان كما يقال مخلاف ذي جرة وخولان فأما حملان فهو مخلاف لاعة وسنذكره إن شاء الله انتهى ما ذكره الهمداني.

وحضور الشيخ: من جبال المصانع وأعمال ثلا. وقد مرّ وهو الذي سمّاه الهمداني حضور بني ازد.

الحُضْور : بضم الحاء وسكون الضاد: من قرى سَنْحان قرب صنعاء.

(حرف الحاء مع الطاء وما إليهما)

الحطاب : من قرى همدان شمالي صنعاء على مسافة ثلاث ساعات.

بنو حطّام : عزلة من ناحية وُصاب السافل إليها ينسب البزّ الحَطّامي المصبوغ في بني حَطّام.

بنو حطبان : من قبائل بَرط وقد مرّ.

بنو حطبة : من الأشراف من ولد محمد بن يحيى بن يحيى في بلاد صعدة ويقال لآل يحيى بن يحيى سادات الجبال وهم من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسّي.

(حرف الحاء مع الفاء وما إليهما)

حُفاش : جبل من أشهر جبال اليمن فيه قرى وحصون ومزارع كثيرة وهو من أعمال

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وماظخ وصابح والاغيوم ويَرِيْس.

المحويت قرب ملحان والجبلان مشرفان على تهامة وسيأتي في المحويت.

آل حَفْرين : من قبائل عَبِيدة أبراد، وقد مرّ.

بنو حفص : عزلة من مخلاف جَعُر في وصاب العالي.

(حرف الحاء مع القاف وما إليهما)

الحقل : هو القاع الواسع وأشهر حقول اليمن حقل صعدة وحقل البون وحَقل صَنعاء وحقل سُهمان في بلاد البُستان وحقل جَهْران وحقل آنس وحقل شِرْعَة في عنس من بلاد ذمار.

وحقل قتاب: وهو حقل [١] يحصب في بلاد يريم وقاع الجند وحقل الرحبة. وقال في معجم البلدان: مخلاف الحقل باليمن، ويقال له حقل جهران وقال ابن الحايك أي الهمداني: الحقل من بلاد خولان من نواحي صَعْدة كانت خولان قتلت فيه أخا العباس بن مرداس السلمي فقال:

فمن مبلغ عوف بن عمرو رسالة   ويعلى بن سعد من ثؤ رير أسائله[٢]
بأني سار من الحقل يوماً بغارة   لها منكب جاني تـدوي زلازله
أقام بدار الغدر في شر منزل   وخلى بياض الحقل تزهى خمائله

إنتهى كلام ياقوت.

والحقلين: قرية في خبان من بلاد يريم.

الحُقّة : من قرى همدان قرب صنعاء فيها آثار حميرية [٣] وهي على مقربة من صنعاء.

الحقيبة : حصن في عُتُمة ويعرف الآن بحصن بني أسد.

قال في معجم البلدان: الحقيبة بالفتح ثم الكسر: حصن من جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن. إنتهى.

قلت: كانت عتمة سابقاً تعد من بلاد وصاب.

(١) المعروف اليوم بقاع الحقل.
(٢) في نسخة: من ثؤور يراسله.
(٣) قام بالتنقيب فيها عالمان ألمانيان هما كارل رتجنز وفون فوسمان سنة ١٩٣١م.

(حرف الحاء مع الكاف وما إليهما)

بنو حكم : بلد من ناحية أرحب وقد مرّ.

والحكم بن سعد العشيرة من بطون مذحج، منهم أبو محمد عمارة بضم العين بن الحسين بن علي بن زيدان بن أحمد الحكمي نسباً توفي سنة ٥٦٩ ترجمه ابن خلكان وغيره.

ويعرف عند أهل مصر بعمارة اليمني وفي زبيد بعمارة الفرضي وله تاريخ [١]، وأصله من وادي وساع من المخلاف السليماني، ومنهم الفقيه محمد بن أبي بكر الحكمي صاحب عُواجة وسيأتي.

وأبو الحسن علي بن قاسم العُلَيْف بن هيش بن عمر بن يافع الحكمي المتوفى سنة ٦٠٤ ترجمه الشرجي.

(حرف الحاء مع اللام وما إليهما)

بنو الحلالي : من بلاد آنس وقد مرّ نسبة الى احلال، ونسبهم في همدان من ذرية السلطان حاتم بن أحمد اليامي فيما يقال.

حلبان : قال في معجم البلدان: حَلَبان بالتحريك: موضع باليمن قرب نجران قال جرير:

لله در يزيـد يوم جاءكـم والخيل محلبـة على حلبـان

إنتهى كلام ياقوت.

حلب : من حصون المصانع وأعمال ثلا وهو خراب.

حلبوب : قال ابن مخرمة: حَلْبُوب بفتح وسكون اللاّم ثم موحدتين الأولى مضمومة بينهما واو ساكنة: قرية معروفة بين الجُوَة وعدن على يمين الساير الى عدن وبها المشايخ المشهورون آل أبي السرور منهم أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور، وكان فقيهاً جليلاً. تفقه بابن الأديب فلما توفي ابن الحرازي حاكم

---

(١) اسمه المفيد وقد طبع مرات آخرها بتحقيق القاضي محمد الأكوع.

عدن جعله ابن الأديب مكانه على القضاء في عدن ونواحيها ولما تغلب الظاهر عبد الله بن المنصور أيوب على عدن ونواحيها جعله قاضي قضاة البلاد التي تغلب عليها وكان ابن عمه سالم بن عمران بن أبي السرور ينوبه في القضاء إذا خرج من عدن، وكان حسن كإسمه حسن السيرة والسريرة يعطي عطاءً جزيلاً ولا يرد قاصداً.

ومن شعره:

حُسِدت على حالي وإني لضايق ... بما أنا محسود به حرج الصدر

إذا لم تكن نفسي على كل حالة ... مطاوعَة لله في النهي والأمر

وخدْني كتابي لا يزال مصاحبي ... منازله ما بين صدري إلى حِجري

وبين بناني أسمر اللون أعجم ... فصَيح إذا لَمضته بدم الحبر

له في حواشي الكُتب ماشئت من هوى ... وماشئت من علم وماشئت من سحر

توفي المذكور سنة ٧٦٠. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: وبيت حُلبوب بضم الحاء: قرية من بلاد خبان وأعمال يريم في عزلة وادي عصام.

حلبة : عزلة من مخلاف بني الحداد في وصاب العالي، وحلبة قلعة في برع حكاها صاحب معجم البلدان.

الحَلْحَل : بلد من حاشد من تَبيع بني قيس وقد مرّ.

بيت حَلْحَلة: من الأشراف من ولد علي بن أحمد أبي طالب بن القاسم بن محمد يسكنون الروضة وصنعاء.

الحلف : من قبائل جُماعة في بلاد صعدة والحلف أيضاً من قبائل رازح في بلاد صعدة.

حليان : بلد من بلاد العُذَين وممن يسكنه السادة بيت أبو ضربة وهم من أولاد الهادي بن علي بن الحسن بن محمد الشامي.

حَلْي ابن يعقوب: بفتح الحاء وسكون اللام: بلد من تهامة في شماليها جنوبي القنفذة على مسافة سبع مراحل الى مكة.

وفي حلي قبر الولي أبي الحسن علي بن عبد الله الطواشي ترجمه

الشرجي في طبقات الخواص توفي سنة ٧٤٨ وهو أحد العشرة الذين حكاهم اليافعي، كما تقدم في تهامة.

أبو حُلَيْقَة : بضم الحاء وفتح اللام والقاف من نقباء خولان العالية.

(حرف الحاء مع الميم وما إليهما)

بنو الحمادي[1]: عزلة من ناحية بني سَعد وأعمال المحويت.

الحماريون : من قبائل حَجُور، وقد مرّ.

حماطة : عزلة من ناحية حُفاش وأعمال المحويت، وبنو الحماطي من علماء القرن الحادي عشر.

حَمِدة : بلدة من ناحية رَيْدة البون.

حُمَر : بضم الحاء وفتح الميم عزلة من بلاد ماوية.

الحمزات : من الأشراف أولاد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين الرسي.

الحَمَضى : وادٍ مشهور في بلاد خُبان وأعمال يريم.

حُملان : بلد من بلاد حجة وإليه ينسب الفقيه حاتم بن منصور الحملاني من فضلاء القرن الثامن له ذكر في سيرة الكينعي.

قال في معجم البلدان: حملان موضع باليمن في أرض قدم المغرب.

قال الصليحي:

حتى استوت رأس حملان عواثرها يحملن من يعرب العرباء آساداً

إنتهى كلام ياقوت.

وقد تقدم نقل كلام الهمداني في حضور وقوله إن مخلاف حُملان هو لاعة.

حَمِل : قرية من ناحية البستان وقد مرّ.

---

(١) وبنو حماد: عزلة من الحجرية.

الحموم : من بلاد حضرموت وقبايلها، وقد مرّ.

ذو حيدان : من قبائل برط، وقد مرّ.

بيت حميد الدين: من الأشراف منهم بيت حميد الدين في رداع من ولد حميد الدين بن المطهر بن الإمام شرف الدين، وبيت حميد الدين في صنعاء من ولد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد.

الحمُيدة : من بلاد المقاطرة وأعمال الحَجَرية.

حِمْيَر : شَعب عظيم في اليمن من ولد حِمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وحمير أخو كهلان بن سبأ الجامع لقبائل الأزد وهمدان وطي وكِندة والأشعر ومَذْحج وخثعم وبجيلة.

ومن قبائل حمير: قُضاعة والهُمَيْسع وبطون الهُمَيْسع كثيرة منها الأصابح والمعافر والكلاع والشراعب ويَحصب ورُعَين وغيرهم، ومن ولد الهُمَيسع حمير الأصغر وهو حِمْيَر بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة بن سبأ بن كعب بن سهل بن زيد بن عَمْرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العظمى بن عبد شمس بن وائل بن الغَوث بن حَيدان بن قَطن بن عريب بن زُهَير بن أيمن بن الهُمَيسع بن حِمْيَر، وإلى حمير الأصغر ينسب مخلاف حِمْيَر في بلاد أنس، ومخلاف حِمْيَر الوسط من ناحية عُتُمة، وعزلة حمير من مخلاف نَقِذ في وُصاب العالي.

وحكي في نثر الدر المكنون عن أبي هريرة قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل فقال: يا رسول الله العن حِمْيَر، فأعرض عنه، ثم جاء من ناحية أخرى فأعرض عنه وهو يقول ألعن حِمْيَر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحمه الله: حمير أفواههم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان أخرجه أحمد في مسنده والترمذي وعن علي وأبي بكر رضي الله عنهما قـالا: إن رسول الله ﷺ قـال: إذا أقبلت حمير تحمل أولادها ومعها نساؤها نصر الله المسلمين وخذل المشركين. انتهى من فتوح الشام للواقدي. ولما وفدت قبائل حِمْير على أبي بكر

رضي الله عنـه أنشد رئيس حمير ذو الكلاع الحميري بين يدي أبي بكر:

أتتـك حمـير بـالأهلين والـولـد ... أهل السوابق والعالون في الرتب
أسـدٌ غطارفـة شوس عمـالقـة ... يردوا الكماة غداً في الحرب بالقضب
الحـرب عادتنـا والضرب همتنـا ... وذو الكلاع دعا في الأهل والنسب
دمشق من دون كل الناس أجمعهم ... وساكنيها سأهويهم إلى العـطب

وممن ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة من حمير: جرير بن عبد الله الحميري والأقرع بن عبد الله الحميري.

ومن حمير كعب الأحبار بن ماتع الحِمْيَري.

وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمة ثور بن يزيد الكَلَاعي الحِمصي توفي سنة ١٥٣، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الكَلاعي ثم الدمشقي توفي سنة ٢١٨، وابن القطان أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكُتامي الفاسي توفي سنة ٦٢٨، والكَـلَاعي محدّث الأندلس وبليغها أبو الربيع سليمان بن موسى بـن سالم بن حسان الحِمْيَري الكَلاعي البلنسي توفي سنة ٦٣٤، وترجم ابن مخرمة في تاريخ عدن لعلي بن أبي بكر بن محمد بن شدّاد الحِمْيَري موفق الدين توفي سنة ٧٧١.

وترجم الشرجي في طبقات الخواص لابن محمد الحسن بن عمر بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحميري المتوفي سنة ٧٦٧ قال: وهو من أهل مدينة إبّ وأخوه أبو عبد الله الحسين بن عمر بن علي توفي سنة ٧٨٠، وممن نسب الى حِمْيَر ملوك المغرب منهم تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد بن منقوش بن زنـاك بن زيد الأصغـر بن واشغال بن وزعفي بن سري بن وتلكي بن الحارث بن عدي الأصغر وهو المثنى بن المسور بن يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث الأصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة وهو حميـر الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبـد شمس بن وائل بن الغـوث بن

حيدان بن قطن بن عوف بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير.

هكذا رفع نسبه ابن خلكان في ترجمته والله أعلم.

ومن مشاهير حمير العلاّمة نشوان بن سعيد الحميري صاحب كتاب شمس العلوم في اللغة وصاحب القصيدة التي مستهلها (الامر جد).

الأمر جدٌ وهو غير مزاح	فاعمل لنفسك صالحاً يا صاحِ
كيف البقاء مع إختلاف طبايع	وكرور ليل دايم وصَباحِ
الدهر أنصح ناصح يَعِظ الفتى	ويزيد فوق نصيحة النصاح
أُنظر بعينيك اليقين ولا تَسَلْ	يا أيها السكران وهو الصاحي
تجري بنا الدنيا على خطر كما	تجري عليه سفينة الملاح
تجري بنا في بحر لَجٌ ما له	من ساحل أبداً ولا ضحضاحِ
شغل البرية عن عبادة ربهم	فِتَنٌ على دنياهم وتلاح
ومحبة الدنيا وزينتها التي	سلكت مع الأرواح والأشباح
كل البرية شارب كأس الردى	من حتف أنف أو دم سفاح
لا تبتئس للحادثات ولا تكن	لمسرة في الدهر بالمفراح
أين ابن هود ذو التقى ووصيّه	قحطان زرع نبؤة وصلاح؟
أم أين يعرب، وهو أول معرب	في الناس أبدى النطق بالإفصاح؟

إلخ. وهي طويلة عدد أبياتها ١٣٧ ذكر فيها ملوك اليمن من حمير وغيرهم وهي موجودة في كتاب ملوك حُمير وأقيال اليمن، ونشوان هو ابن سعيد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة بن حمير بن عثمان بن أبي حمير بن أقرع بن قيس بن مراثد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن شرحبيل بن زرعة بن شرحبيل بن ذي مراثد بن عمران بن حسان بن ذي مراثد بن ذي سحر.

ومن قبائل حمير يافع وأبْيَن وحراز ووُصاب والسحول والتراخم وحُفَاش ومِلْحَان وغير ذلك ممن نسب الى حمير من القَبائل.

ومن نسب الى حمير قبائل سيبان في حضرموت وهم عكبري

وحسني وسَوْمِحي وحامدي وأهــل الكور الخامعة والمراشــدة والقثم والحالكة وآل باخشوين ومساكن سيبان جبل الكُور ودَوْعن وحويرة ونواحيها ووادي العَرش والحجاري والمذينب وكلبوت ووادي حمم ولبنة بارشيد، ووادي المحمديين والنقعة والدغوان والعجل.

وأما نوح فهو اسم جامع لسيبان ويطلق على بني محمد وآل باصبارة وآل بارشيد ومسكنهم حَجْر ووادي المحمديين ولِبْنَة بارشيد ومنهم باعراقي وباجبير ودوعن وبايحيى حجر وحرونة، وآل المعلم عمد، وبابطين بحرات، وآل علي بن سالم حريضة ودار من آل رباع وابن حترش الفوهة وابن عدوان المقرن وباعشرة وبلعين وباجميش وباحكيم القرن. ومن حمير أيضاً المثاجر، وقبائل السيطان والدَّين وقبائل السَّوط بلعبيد وبلهميم وهو الرأس باسباع وباكرش وباحيان وباعبد الله دَوعن والسوط. هكذا حكى بعض العصريين من أهل حضرموت في تفصيل قبائل سَيْبان.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: سرو حمير وأوديته ومساكنه:

العرّ وثَمر وحُبة وعُلة وحَطيب ويَهر وذو ناخب جبل وذو ثاوب وسَلفة وشَعب وعُرّ مَيْحان وسلب والعَرِقة ومَدُورة والمجزعَة وتيم.

فالعُـر لأذان من يافِع وثمر للذَراجِن من يافع وحُبَّة للأبقور من يافع، وعُلة للأصووت من يافع، وحطيب لبني قاسد من يافع، يَهر لبني شُعَيْب من يافع، ذو ناخب لبني جبر منهم، ذو ثاوب لبني صائد منهم، سلفه لبني شُعَيْب أيضاً، شَعْب لبني سمي منهم عُرمَيْحان لبني شعيب أيضاً، سُلب لبني جبر، العَرِقَة للأهجور منهم، وهي واد، وهم بدو هجر، صدور لكَلْب من يافع.

وفي كل موضع من هذه المواضع قرى ومساكن كثيرة.

أرض حلالهم وأحلافهم من بني جَعدة من الأودية الضباب ووادي حضر الذي فيه محجة عدن الى صنعاء ووادي شَرعة والخَنكة والجعدية ووادي ثوبة ووادي المقطن والمُعتَنَق ووادي شُكَع وأخلة ووادي الثمري ووادي عَمَق ووادي سُمَّح ووادي عُتْبة ووادي وحدة ووادي ضُرْعَة.

تصب هذه الأودية الى أبين الكور بين يافع ومَذْحِج.

الضباب وخضر للأعضود من جعدة، شرعة لبني أعهاد من جَعدة، الحَنكة للأعضود الجعدية وثوبة لبني المُهاجر من جَعدة، المقطن للأعضود، شُكَع وأخلة للأعضود وبني مهاجر، والثمري للأعضود، عمق للأحروث، سُمْح وحريروجبلهاخضر للأعضود وادي بخال للأكنوس من بني مهاجر، الصهيب قرية سبأ موضع البحرين، ذو دهانة: وادي لبني بحر وبني ذهبان من الصدف، ذو يَحَبْش وادٍ للمرائد، وادي تونة للأضعنة من الأيزون أثحم [1] للسكاسكة من جَعدة الحبيل ليشحم، وبئر يقال لها يُزحم، وبطون جعدة هؤلاء فيما يقال الى بعض بطون رُعَين[2] الكبر وهم اليوم يقولون: إنهم من بني جعدة بن كعب ولا تعرف هذه البطون في بطون بني جعدة بن كعب لأن جعدة بن كعب أولد ربيعة وينبز ببرقان وعبد الله وزهيراً ومعاوية ومرداساً، فولد ربيعة عمراً وحيّان وعبد الله وينبز بالمجنون وجزءاً وحصناً وعامراً وعوفان [3] وعدس وقردة.

فولد عمرو بن ربيعة الرقاد ووردا قاتل شراحيل بن الأصهب الجُعفي وكان ملكاً عليهم وجزؤ بن عمرو وسُهَيل بن عمرو.

فمن آل الورد الحشرج بن الأشهب بن ورد بيت شرف ممّدِجين، وولد عدس بن ربيعة بن جعدة جزؤاً وقيساً وعبد الله وحناكاً وضِراراً ومالكاً، فمن بني عدس النابغة الجعدي.

وولد عبد الله بن جعدة قيساً وعامراً والمصفح الشاعر وكعباً ومالكاً بطون كلها.

وكذلك سبيل كلّ قبيلة من البادية تضاهي باسمها إسم قبيلة أشهر منها فإنها تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب إليها رأينا ذلك كثيراً.

وكذلك سَرو مَذْحِج لم توطنه مَذْحج إلا بآخرة وهو من أوطان ذي رُعَين وسوقهم فيه وقبور ملوكهم وقصورها وآثارها وأكثر مواضعه وبقاعه

(١) في تعليق القاضي محمد الأكوع على صفة جزيرة العرب ذكر أنها: اسحم.
(٢) في الأصل عين، والتصحيح من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع.
(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب: وعوفا.

مسمى بأسماء متوطنة من آل ذي رعين؛ أوله الربَّاحة والسُّلف وحُمر وتناعم لِرُها، المراوح: لبني صايد وينتسبون الى دوس الأزد، الجازة لبني عامر: بطن من مُسيلة، الشعب لآل كتيف وهم من بني مسَلية وهم أشرافهم، والبادة وميض وشبثان لبني مُسلية، ولهم نحلان وادٍ كبير، أرض بني زايد أولها الخزانة ونسبة، والهَجيرة مصنعة جاهلية والشهد وهو حصنهم وحوله أموال كثيرة، والسِّرَ ونواس وعيانة ولهم حصن يعرف بالهَضيْمَة ولهم دبان ومَسَر كل هذه المواضع لبني زايد بن حي بن أوْد.

وادي نَعوة[1]: لبني مُنبه وهم أخوة بني كثيف وبني قَيْس من أوْد وهم رهط الأفوه الأودي وفيه مواضع لرها.

خودان: وادٍ لبني أفعى بالسرو من بني أود رهط محمد بن الصنديد، ذو وثن: وادٍ لبني أفعى أيضاً، حُصَامة وشوكان[2]، واديان للألوذيين من بني أود.

ترمال [3] للألوذ، العطف[4] والفرع والعفة وسمع ومَرْحَب للنَخَع رهط الأشتر النخعي.

مشعبة [5] وصعدان للأصبحيين ذو عرف لصُداء وهم من النخعيين، كريش [6] للأودين والأصبحيين، صحب وبلاس للأودين وحيثما وجدت للأودين؛ فهم فيه أخلاط نعمان وعدّه الى رأس الكَور وفيه حصن يعرف بالقمر للأصبحيين من حُميرْ وأكثره للدعام بن رزام الدهبلي [7] من أود، وهم أخواله، جده من أمه محمد بن عُبَيْد بن سالم الأصبحي نظير محمد بن أبي العلا حارب مَذْحِجاً بالسرو كله في زمانه.

دثينة: أولها عران واسمه الرُقب لبني كُثَيْف وهم رهط رزام بن محمد

(١) وادي نعوة لآل الحميقاني (حاشية للمؤلف).
(٢) شوكان في آل عزان من بلاد البيضاء (حاشية للمؤلف).
(٣) ترمان بالنون في آخر الكلمة عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.
(٤) العطف واد مسيله إلى حصي (حاشية للمؤلف).
(٥) مشعبة: واد من أعمال دبان (حاشية للمؤلف).
(٦) كريش: واد في بلاد العواذل (حاشية للمؤلف).
(٧) الدهابلة في بلاد العوذلي يسكنون أعلى وادي كريش (حاشية للمؤلف).

ولهم الموشح وهي مدينة كبيرة، الحار وتاران: واديان لبني قيس من بني أود وهما ابنا عبد الله بن سحيطة أعني كثيفاً وقيساً، ولهم قرية تعرف بالظاهرة يرى وادٍ كبير لبني شكل بن حي من أود.

وادي يُرة في الكـور لبني حُبَاب، وهم أخوة بني شبيب وقريتهم يقال لها: مَنْهى، عرُفان: وادٍ لبني آفعى وهم من بني ربيعة من أود وهم رهط ابن الصنديد، المقيق: لبني شهاب بن الأرقم من حي بن أود.

الغمر: وادٍ لثقيف.

رَايْش وهو جبل يحلّه بنو أود جميعاً يسقي لبني عمرو وهم أخوة بني شهاب، المِعوران: وادٍ والحميراء: وادٍ كلها لبني مُزاحم وهم من الدَّهابل وهم من أشراف بني أود وسادتهم، وهم من بني ربيعة بن أود وهم رهط ابن عثمان الدهبلي أقام بالثغر غازياً دهراً ثم عاد.

الشرفة: وادٍ عظيم وهو لبني عدي بن أسامة يقولون الى ربيعة الفَرس، حبْل: وادٍ فيه قرية تعرف بالسودا للأصبحيين من حِمْير، الحافة للأصبحيين، الذية لبني الحماس من بالحارث بن كعب، مران وكَبْران ونزعة وحجُومة وملاحة والتيب كلها للنخع وفي وادي مران منها بنو قُباث وهم سادتهم وأشرافهم منهم محمد بن قباث مطعم الذيب، وله خبر عجيب وحر لكندة، ذرعان (١) الجزع لبني عبد الله بن سعد، الروضة وطب: واديان لبني عبد الله بن سعد، القرن والعارضة ومُهار لبني عجيب وهم من أزد شنوءة، الخنينة: مدينة لبني سُويق من بني حي بن أود.

والسهل من دثينةِ مما يلي يرامس دار الحقينات الحصن وساكنه بنو شَبيب وبنو حُباب في ثلاث قرى متفرقة وأكمة لبني أفعى فهذه دثينة.

أحور: وادٍ فيه قرى كثيرة منها الجثوة وهي للشعائم من بني عبدالله منهم يحيى بن حرب الذي عامل الخليفة على ولاية اليمن، ومنهم أبو يزيد بن عبد العزيز اجتمعت مذحج على رياسته سار بها الى أبين والسرو وسنشبع الذكر في أحور فيما بعد إن شاء الله تعالى.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب ذروعان بزيادة الواو بعد الراء.

الطرق التي تختلط بين السَّرْوَيْن وأبيَن ورَدْمان ورداع وذمار وقرن فَنْيحان وأحور مع ما ذكر من بلاد مَذْحِج في غير السرو، أول بلاد مذحج بعد أن تخرج من ذمار متوجهاً نحو المشرق بقدر فرسخين أرض عنس وهي واسعة حدودها من ناحية الشمال الثَنِيَّة التي بيكلى والطِّبْار وجيرة.

ومن ناحية الجنوب جبل يعرف بِمَيْتَم فإلى حقل شرعة لهم نصفه.

ومن ناحية المشرق ثات وبها اليوم من بطون عَنْس النهديون والقَرِيُّون واللِّمِيْسِيُّون واليامِيُّون وهم رهط أبي العشيرة اليامي، وفي بلدهم قرى كثيرة منها المنشر والأهجِر [١] وبِشَار وبَوسان والجبل المعروف باسبيل في وسط بلدهم إلا أن فيه نفراً ليسوا منهم مثل بني عنم وبني طَيْبة وبني سَرْحَة وأسفل من ذلك كومان وأصلها حميري وهم يتمذحجون اليوم وبنو فجاءة وأسفل من ذلك الأودية الى تنين[٢] وما والاها قَيْفة والمعافر وهم من مراد، وأما كَوْمان وفجاءة فعدادهم في زوف، وأما بنو سَرْحة وبنو طَيْبة وبنو عنم فهم من بني جِلَيْحَة بن أكلب بن ربيعة بن عفرس وهم أحلاف في مذحج.

وقد تركت صفات هذه المواضع وإن طالت وابتدأت بصفات مخلاف بني عامر فأول ذلك ما في الميمنة من ذلك إن كان المشرق تلقاء وجهك وقد خرجت من حدود عنس وادي ذو صبح[٣] لبني سلمة وكان أصله مفلحاً عين من الكلاع، وبه منهم بقية يسيرة أقصَد وماوِر وعزَّان لبني سلمة وأهل ثاث، التنهب وملاح للزمانيين من الكلاع وقوم يقال لهم بنو أسد قد يتحرمون والثاثيين، حَبَان كان أصله لكَومان ثم صار لبني محمد بن يونس الأبرهي ثم هو اليوم لبني الحارث بن كعب. وأهل ثـات ورداع ذات مثال وذات كراع والخشائش [٤] لبني ربيعة وهم الربيعيون برداع وهم من جنب وعدادهم الى ناجيـة وبنو عامر بيتان زوف وناجية، ثم ناجية بيـوت وزوف بيوت ستراها إن شاء الله تعالى.

(١) بلدة: في بني بدا وفيها آثار هامة من قبل الإسلام.
(٢) هكذا ضبطها القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.
(٣) في صفة جزيرة العرب بتعليق القاضي محمد الأكوع وادي يوجع لبني سلمة وكان أصله للقلحانيين من الكلاع.
(٤) في تعليق القاضي محمد الأكوع على صفة جزيرة العرب (الخائس).

صومان[١]: لبني عبس وقد حالَهم اليوم فيها نفر من بني ربيعة وأهل رداع.

الفرع والهجمة لبني صرف من سبأ ولبني ناشرة من حِمير ودعوتهم جميعاً الى الربيعين من جنب.

بهرور [٢]: لبني رُها من عَلة بن جلد بن مَذْحج ودعوتهم في بني ربيعة.

عقارم [٣] ومداوح لأهل رداع وفيهما أخلاط من بني زياد [٤] وبني ربيعة وهم الزياديون الذين لهم شط زياد في الجوف وهم من بني الحارث.

ذو حبابة وَحدّان والبقعة [٥] لبني زياد أيضاً ودعوتهم في ناجية.

المحجر الأعلى والمحجر الأسفل والأكراب والمتار لبني منبه وهم من خَثْعَم كلهم ثلاثة أبيات: بيتان من شهران وبيت من جليحة وهم في ناجية، وَلَسن وشَعْبان والغَول وهم لبني عبس من زوف وللصقاعب أحلاف لهم من همدان.

المرون والجروبان لبني ثماد من سبأ وهم أحلاف لبني عبس ودعوتهم معهم وهم عبس زوف ذو خير وذو كراش وذو حسل والمنحَران والحَبْش ورِضم فإلى صَلحلح مشرفاً على السُرْو لبني سلمة من زوف وهم عماد الزوفيين وأهل خيلهم وبأسهم وهم ثلاثة أبيات: بنو مالك ويقال إن أصلهم من زُبيد وبنو عبد وبنو يصوت.حرم قلعة في وادٍ عظيم،وأدمة وملاحة وعقار [٦] لصنابح وهم من زوف ذات القوة وسلم لبني عِسَاس من صنابح أحلاف من بعض مَذْحِج.

---

(١) صومان: قرية في عرش رداع وواديها (حاشية للمؤلف).

(٢) بهرور بالباء الموحدة واد بجوار رداع (حاشية للمؤلف).

(٣) لعلها عقارب (حاشية للمؤلف).

(٤) قرية بني زياد من اعمال رداع (حاشية للمؤلف).

(٥) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب النقعة.

(٦) عفار بالفاء عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

مرس لبني ظفر أخوة بني عَساس وظفر وعساس أخوان من ذي مقار.

ودون هذه المواضع أودية منها هليل وصيد وذو كزّان لبني حُبَيْش من زُبَيد وهم في وسط أرض زوف فتركناذكر ديارهم الى آخر شيء فهذه أرض زوف في الميمنة، حُمْرة وما والاها من البلاد الى حدود قافع [١] والحرثَتَيْن لبني جعدة.

رجع الى ذكر الميسرة عند خروجه من رداع الى المشرق.

فوض[٢] والنظيم ولقاح والحَرصبة لبني مالك وهم من مُراد ثم من بني غُطَيف ودعوتهم في زوف، ذو الحطب[٣] وذو البرار ويكلى وذو قَسْد وذو غمر وذو شوبان[٤] وذو الأراكة كلها لبني وابش، وهم من قُضاعة فيما يقولون ودعوتهم ونصرتهم لمراد.

جبحان وثماد[٥] والأهلية هي الماهلية والنُقَعة لسلمان وهم الى مراد ثم الأودية بعد ذلك الى وادي أذنة.

رجع الى ذكر الطريق الوسطى الى ردمان دعة العليا لبني وابش، دعة السفلى للأعفار من ناجية.

عُرمة[٦]: لبني شيبان من ناجية سارع لبني شبرمة ودعوتهم في ناجية، وعلان[٧] وهو قصر ذي معاهر وحوله أموال عظيمة وبه اليوم نفر من أكيل خولان ونفر من بني عُروة وهم من مُسلية ودعوتهم في الجمليين وهم الى ناجية.

---

(١) يافع عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.
(٢) فرض بالفاء والضاد المعجمة واد لجرعون من قيفة وغيلة من نظيم (حاشية للمؤلف).
(٣) ذو الحطب بالحاء المهملة قرية من قيفة في جوف قيفة (حاشية للمؤلف).
(٤) ذو شو مان بالميم عند القاضي محمد الأكوع.
(٥) جبحان وثماد: في مراد (حاشية للمؤلف).
(٦) تعرف اليوم بعريمة (حاشية للمؤلف).
(٧) وعلان هو المعسال.

المصطح والمفتح ودقتر [١] لبني عروة أيضاً وهم من جمل بن كنانة الى ناجية.

ذو حريم لبني عروة وفيه نفر من صنابح ذات الرحلين والروضة [٢] فالى أعرب فإلى أشراف بيحان لمراد.

رجع الى ردمان، نوعة [٣] نجران وهم من حمير وهم في ناجية.

المَسْمَق الأعلى والمَسْمَق الأسفل لبني مليك، وهم من حمير في ناجية.

جرية للرمسيين، ولهم ذو القعقاع وهم من شَبْثَان من ناجية ونصرتهم ودعوتهم في جمل.

عقد والصدر وذو جزر لبني عبد من حِمْير ودعوتهم في جمل بن كنانة من مُراد، حضنان واديان للمريين وهم من أصل جمل، أطام لبني صايد من الأزد من ولد دوس ودعوتهم في جمل.

البُضع: أودية منها ذو عرابل وحوران ورواف وقَانيــة وذو حديد ورمضة وذو خَلْفان كلها لبني مر وفيهم أخلاط من بني غيلان، نُهَيْك، ونهيك من جنب. قَرْن سبعة أودية كبار منها الماذنة والغولة والحِجلة ومهار وذو زُوم وذو جيشان وذو عَسَبْ أهلها كلها أخلاط من مُراد ومن حِمْير ودعوتهم ونصرتهم في أنعم من مراد، ثم بعد ذلك أودية الى حريب فيها قبائل من مُراد الربيعيون والخلفيون والعذريون انقضت صفات رَدْمان وقَرْن.

رجع الى صفات المَيْمَنة طريق السُّرو: الرباحة وجبل يفترق منه لأودية يسكنها زُها وبنو أرض من بني مُسْلية وهم من عُلَة.

حُمْرلُرها والمُسْلية، ذو الذُوَيْب: وادٍ كبير ليافع وبني مُسْلِية، ذو القلع

(١) قتر عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

(٢) قرية في رَدْمان آل عوض.

(٣) علق المؤلف عليها بقوله: نوعة الجلمان من بلاد الملاحم ناحية السوادية وفي صفة جزيرة العرب المطبوعة بتحقيق القاضي محمد الأكوع نوعة لجران وفي نسخة موللر نوعة لجراذ.

ليافع وبني مُسلية، أسيل: لرُهَا، فَصِص: لرُها ولبني زايد من أود خِزانة واسمه نسبة لبني زايد أيضاً، الشُّهْد: لبني زايد، ذو الاجثا لألوذ من أود، ولهم برم، وذو دم وشوكان فالرحبة فإلى حصي وهي مدينة كانت لشمر تاران، وبها قبره وهي اليوم للأوديين، ذو صارم لبني زُهَير من ألوذ. حجلان [1] لبني سعد من ألوذ، ذو العيبة لبني أنس الله من ألوذ الموطن للجُعْفِيين وهم في هذا الموضع، نصر لألوذ، المضمار: وادٍ كبير لبني ظَبْيَة وهم من بني مُسْلِية ونصرتهم في ألوذ وهم أحلافهم ذات عين لبني سعد من ألوذ.

الهجر وهو آخر السَرْو لصُداء من بني حرب بن عُلَة.

مرخـــة: ثم مرخَة أولها عُبَرة وهي لبني لقيط من صُداء.

البجباجة: لصُداء وادٍ كثير النخل لبني شدَّاد من صُداء، وفيهم بطن يقال لهم بنو فرط.

دخيل: حُزا لبني صُداء لبني شَدّاد منهم، لجية: وادٍ كثيـر النخل والعلوب لبني شداد والمتكا[2] لبني شدّاد، المديد لبني سليم من صُداء، خوزة والحَجر والجَرباء لبني ذي معاهر من حمير ولقوم من صُداء وبني ماوية فهذه مرخة.

عبدان لبني عبد الله من صُداء وحصنهم فيه معروف وبني عبد الله من سعد العشيرة.

جردان: وادٍ عظيم فيه قرى كثيرة لجُعْف.

يَشْبُم [3]: وادٍ عظيم للأيزون من حِمْير، وحَجر بني وهب لبني عامر من كِندة، ثم هذا الحيز الأيسر من السَّرْو.

رجع الى السَّرو، ويريد الى دَثينة، شرجان من السَّرو لبني مالك من

---

(١) قرية في آل عزان (تعليق للمؤلف).

(٢) المتكا هكذا في الأصول ولكن القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب قال: إنها المِشكان وأنها جبل مستطيل فيه أودية وقرى.

(٣) يشبم: في جهة العواس (حاشية للمؤلف).

الوذ، نعمان للأصبحيين من حِمْيَر، عـدو: وادٍ كثير الأبصال والأعناب به حصن يعرف بالقَمْر للأصبحيين، وأكثره اليوم للدّعام بن رزام الكُتَيفي سيد أود، وفي بني معشر من الأصابح أجداده من أمه وهم أشرافهم؛ جده محمد بن عُبَيد بن سالم الأصبحي وهو الذي نادى محمد بن أبي العلا وأنزل مَذْحجا السُّرو ودَثِينة.

صحب: وادٍ للنَخَع وبني أود فهذا آخر السرو من الطريق اليمنى.

ثم الكور الى دثينة له طرق كثيرة منها الرقب ودَمامة ووساحة، والمُخَيَّر وثاران وثِرة وعُرفَّان وملعة وبرع وحَسرة.

ونعيد الصفة في دَثينة، فأول دثينة أثـرة لبني حُباب من أود، ودثينة: غايط كغايط مأرب فيه بنو أود لكل بني اب منهم قرية حولها مزارعهم، فيهاقرية بني شبيب وبني قيس وهي الظاهرة والمَوْشح وهي أكبر قريـة بدثينة وهي مدينة لبني كتيف.

والمِعوران: لبني مُزاحم ولهم الخضراء، والقرن لبني كُلَيْب.

العارضة لسبأ.

السـوداء وأوديتها للأصبحيين.

ذو الحُنَيْنَة لبني سويق.

الجبل الأسود: منقطع دَثِينة وهو للعذريين والحُمسيين من حمير، هذه دثينة من هذا الحَيِّز الأيسر.

ونعيد الصفة في أحور.

أُحْوَر أولهـا الجُثوة: قرية لبني عبد الله [١] بن سعد، القُوَيع: لبني عامر من كندة.

الشريرة [٢] لبني عامر أيضاً.

المَحْدَث: قريب من البحر لبني عامر من ساحل.

---

(١) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب (عبدالله).

(٢) الشريرة: بير عند المؤلف وعند القاضي محمد الأكوع بلدة.

عَرَقَة: لبني عامر، ثم انتهيت الى حَجْر، وَهْب من هذه الطريق أيضاً فلقيت الطريق الأولى هنالك.

ثم رجع الى الكَور يريد الطريق اليُمْنى إلى أَبْيَن إذا انحدرت من بُرع فهنالك وادي بُرع به مسلية ثم صناع وادٍ به بنو صُرَيْم من أَوْد، وقد انتسبا في بني الحارث بن كعب. وهنالك أخلاط من بني منبه.

ثم ريبان وسَنْبا والعطف كلها لمراد ثم يرامس: وادٍ عظيم فيه النخيل والعُطْب، وهو لفرقة من الأصابح من حمير ثم ذو سُكير لبني مَسلية.

ثم بعد ذلك أَبْيَن؛ أبين: أولها شَوكان: قرية كبيرة لها أودية وهي للأصبحيين، والمدينة الكبيرة خَنْفَر وهي أيضاً للأصبحيين وقوم من بني مجيد يدعون الحرميين، وفيهم من مذحج يدعون الزفريين.

المضري: قرية يسكنها الأصبحيون أيضاً.

الـرواغ [١]: يسكنها بنو مجيد.

المَلَحَة: يسكنها بنو مَجيد، المَصْنَعة: يسكنها الأصبحيون، الجَشِير يسكنها الأصبحيون أيضاً، الطَرِيَّة: يسكنها العامريون من ولد الأشرس، النادرة [٢] يسكنها قوم يقال لهم: الربعيون من كهلان، الجَثْوة: يسكنها الربعيون أيضاً.

الحَجْبور: يسكنها الأخاضر من مذحج.

أنفق: يسكنها الأصبحيون، وقرى أبين كثيرة بين بني عامر من كِنْدة وبين الأصابح من حمير وبني مجيد ومن يخلط الجميع في مَذْحِج وهو يسير فإلى السفال الى البحر.

بوزان: يسكنها قوم من حَضْبر يدعون لبني الحضبري وعدادهم في مَذْحِج.

الشريرة: يسكنها الأصبحيون، نخغ يسكنها بنو مسلية.

---

(١) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب الرواع بالعين المهملة.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب البادرة بالباء الموحدة: إلا أن القاضي محمد الأكوع يفيد أنها (البادة) بحذف الراء.

الروضة[١]، وحلمة يسكنها الأصبحيون، قحيضة يسكنها الأحلول من بني مجيد قرية تعرف بيوسف بن كثير وبني عمه وهم قوم ربعيون، قرية تعرف بمحل حميد يسكنها قوم من أحور ناجعة وقد توطنوها، قرية على ساحل البحر ذهب عني اسمها يسكنها قوم من مَذْحِج. تمت صفة أبين.

لحج: وساكنها الحَيِّب يسكنها بنو احبل من الأصبحيين (ونفر من الأيزون)[٢].

الرُعَيض: يسكنها بنو حبيل من الأصبحيين[٣].

الحوار: يسكنها الأصبحيون.

الدار: يسكنها الواقديون.

فـــور: يسكنها الأصبحيون.

الغبرا: أقرب الى عدن يسكنها الأصبحيون.

بني آبه: يسكنها الأبقور من يافع.

بني الحبل: يسكنها قوم يعرفون بالأعدون منسوبون إلى عدن، وبنو طفيل من بني الحبل يسكنها قوم من بني مجيد.

الشراحي: يسكنها الأصبحيون.

ذات الأقبال: يسكنها الأصبحيون.

تُبن: يسكنها الواقديون وهي التي ذكرها السيد ابن محمد بقولـــه:

هلّا وقفت على الأجزاع من تبن

ثم يقول في هذه الكلمة:

لي منزلان بِلَحْجٍ منزل وسط ... منها، ولي منزل بالعر من عدن

حولي به ذو كَلاعٍ في منازلها ... وذو رعين وهَمْدان وذو يَـزَن

ثـــرى: يسكنها الواقديون.

جنيـــب: يسكنها الواقديون.

الراحـة: يسكنها الأصبحيون.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الروضة يسكنها الأصبحيون وحلمة يسكنها الأصبحيون.
(٢) ما بين القوسين زيادة من النسخ المطبوعة.
(٣) زيادة من النسخ المطبوعة.

السرواغ: يسكنها الأصابح.

وأما بيحان فإن لها طريقين الصدارة وادٍ يهريق في بيحان منه شربهم وأهله الرضاويون من طيء وهم من بني عبد رضا والثاني وادٍ آخر[١]، وسكان بيحان مراد الى العطف وأسفل بيحان، والعطف يسكنه المعاجل من سبأ، ثم من وراء ذلك الغايط الى مَرْخة، ورؤساء مراد ببيحان آل مكرمان وهم الخباسات ويقال إن الخباسات من ولد الأشرس بن كندة وهم بيت ابن ملجم ولآل مكرمان شرف وسؤدد ومقام في مذحج.

ومخلاف شبوة: يسكنها الأشباء والآيزون ثم صُداء ورُهاء ورجعنا الى غربي محجَّة عدن السحل أرض بني مَجيد، الشقاق وموزع ووادي الحنّا والمندب والعَميرة وساكنها بنو مسَيح من بني مجيد، وهي بلد واسعة الى ما اتصل في الشمال ببلد الرَّكب من الأشعر وفي الشرق بالمعافر وذبحان وقد يختلط بني مَجيد في بلدها قوم من الفرَسانيين أهل نجدة وهم الذين يدخلون في بلد الحبش ويخفرون التجار، وإليهم تنسب جزائر الفرسان في البحر بين تهامة وبلد الحبش وسنذكر مناهل بني مَجيد التي بين زَبيد وعَدن فيها بعد إن شاء الله تعالى.

مخلاف المعافـر: أما الجُوة من عمل المعـافر فـالرأس فيهـا والسلطان عليها آل ذو المغلس الهمداني ثم المراني من ولد عُمَير ذي مران قَيْل هَمْدان الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما جبا وأعمالها وهي كورة المعافر فهي في فجوة بين جبل صَبِر وجبل ذخر وطريقها في وادي الظباب، ومنها أودية ذَخِر وتباشعة ويسكنها السكاسك.

ورسعان [٢] ويسكنه الركب وبنو مجيد وجيرة لهم من بني واقد ومن الركب النشورة.

وملوك المعافر آل الكَرَندي من سبـأ الأصغـر ينتمون الى ولادة الأبيض بن حَمّال منازلهم بالحبيل من قاع جبا، ومشرب الجميع من عين

---

(١) يعرف بوادي خرٌ كما في حاشية القاضي محمد الأكوع على صفة الجزيرة.

(١) الأصح رسيان والتصحيح من القاضي محمد الأكوع.

تنحدر من رأس جبل صبر غزيرة يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه، ويصلح عليه الشَعَر ويحسن ويكثر وأهل المعافر وما والاها يستعملون السُكَيْنِيَّةَ في الرأس وتحسن في بلدهم.

ويفضي قاع جبا في المنحدر الى ناحية بلد بني مَجيد الى كثير من قرى المعافر مثل حُرازة وبها تعمل الأطباق الحُرازية وثياب التجاوز، وصحارة وعزازة والدُمينة وبِرْداد [1] وساكن هذا الموضع من بطون حمير من ولد المُعافر بن يُعفر، وسفلى المعافر أهل في غُتْمة المنطق وأهل رقا وسحر لا سيما من كان هناك من السكاسك، وسكان صبر الرَّكب والحواشب من حمير وسكسك ورأسهم والقائم بأمرهم عبد الجبار بن الربيع الحوشبي وكان الرؤساء قبله آل قرعد الركب. ومكنونة وبها قوم من الأزد.

والجزلة والعِشش، وصَبِر: حاجز بين جبا والجند، وهو حصن منيع وهو من الجبال المُسنمة، الجند وخدير والى ورزان للسكاسك فراجعاً الى نخلان ومشرقاً الى ناحية وراخ ومغرباً الى حدود الرَّكب وجنوباً الى حدود الأصابح وبلدهم بلد واسع، ويكون السكاسك خمسة آلاف وهم أهل جد ونجدة وهم ممن (لا) يدين [2] للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضل وما زالوا مشاقين للملوك لقاحاً لا يدينون، ولهم إبل وهي السكسكية للحمل والمجيدية من أكرم الإبل وأنجبها بعد المهرية، وللسكاسك البقر الجندية لا يلحق بها في العظم بقر.

إنتهى كلام الهمداني في سرو حمير وما إليه وقد نقلناه جميعه لأنه مرتبط بعضه ببعض لقصد الفائدة.

وثم مخاليف من بلاد حمير كالسحول ويحصب وذي رعين وحراز ووصاب وريمة وغير ذلك منقول في مواضعه من هذا الكتاب.

حُميس : اسم لغيل حدّة من ناحية البُستان، وقد مر.

آل حميقان : من قبائل البيضاء وقد مرّ.

---

(١) في الأصل يزداد والتصحيح من القاضي محمد الأكوع.

(٢) ما بين القوسين زيادة من صفة جزيرة العرب تحقيق القاضي محمد الأكوع.

(حرف الحاء مع النون وما إليهما)

الحنشات : من قبائل نِهْم.

بنو حنش : من بيوت العلم في اليمن ونسبهم في كِندة كما مرّ في ذي بين من بلاد حاشد.

حنظل(١) :

حَنْوَل : حصن مطل على النادرة من بلاد عمَّار.

الحِنو : قرية في وادي مَسْور من خولان العالية.

(حرف الحاء مع الواو وما إليهما)

حَوات : قرية من مخلاف صباح في بلاد رداع،وبنو حِوات من قرى بني الحارث من نواحي صنعاء.

الحوادل : عزلة من ناحية الجَعْفِرية من بلاد ريمة.

بنو حوال : من قبائل حمير منهم الملوك آل أبي يُعفر من مشاهير القرن الثالث والرابع وقد تقدم ذكرهم في أقيان، ومنهم الأمير أسعد بن أبي يعفر الذي عمّر جامع صنعاء وجامع شبام كوكبان توفي سنة ٣٣١ في كحلان الحصن المشهور في بلاد خبان من أعمال يريم،وقبره في شاهرة الضيعة التي وقفها على جامع صنعاء في قرية ضُلع قرب صنعاء في الغرب الشمالي من صنعاء تبعد عنها مسافة ساعة ويعرف قبره اليوم عند أهل ضلع بقبر اليعفري.

حواير شعير: موضع شرقي بلاد شاكر ما بين الجوف ونجران تجتمع فيه أودية شاكر التي تصب في الرملة كوادي أملحِ والعقيق وسلبة ونحو ذلك،وهنالك محلات الحمر الوحشية وتعرف بالوُضَيْحي.

الحوبان : حقل من أعمال تعز في الشرق الشمالي من المدينة وبالغرب من حقل الجند (٢).

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) استدراك من أخي المؤلف.

بنو أبي الحوت: عزلة من بلاد ريمة.

حوث : بلدة مشهورة من بلاد حاشد وقد تقدم بيانها في حاشد.

الحَوْجَين: جملة قرى من إبّ، وقد مرّ.

ذي الحود : من قرى أنس وقد مرّ في مخلاف المنار من أنس، وذي الحود أيضاً عزلة من أعمال ذي السفال.

وذي الحود قرية من بني مسلم في بلاد يريم، وحود قور من بلاد الحجرية وقد مرّ.

حورة : عزلة في بلاد ريمة،وحورة أيضاً قرية في الأعماس من بلاد خبان وأعمال يريم. وحورة من قرى حضرموت وقد مرّ ذكرها.

وحورة قرية كبيرة شرقي أحور حكاها ابن مخرمة.

قال ابن مخرمة: قال القاضي مسعود باشكيل: حورة: اسم لقريتين باليمن إحداهما قرية كبيرة لها قلعة حصينة من أرض حضرموت تسقى من وادي عين وسكان القلعة آل المليكي وسكان أسفل القلعة آل باوزير المتصوفة وبها قبور جماعة منهم أشهرهم أبو بكر وسعيد ابنا محمد بن سالم، والثانية قرية كبيرة شرقي أحور سكانها قوم من حمير وبها قوم صالحون يسمون الشهداء وهي على ساحل بحر.

إنتهى كلام ابن مخرمة.

وبنو حور: عزلة من ناحية مَسْور المنتاب وأعمال حجة وقد مرّ.

وحَوْرَوْر: قرية المقادشة من مخلاف إسبيل في بلاد عنس وأعمال ذمار. قالت غزال المقدشية تعاتب الشيخ علي ناصر الشغدري حين خرج مع النظام[1] الى حورور:

والله لو ما حورور يا علي ناصر	إن الحدا ذي ترد الفيد من ظلمان
حلّيت زُغن النمر وأنا عليك جادر	ما بين قيفي وكوماني وبين ثوبان
هي دولة الحق للفطرة وللعاشر	غير المشايخ تبا الطمعة لها العدوان

(١) النظام الجيش النظامي.

آل حوريـة: من أشراف بلاد صعدة من ولد الإمام عز الدين بن الحسن نسبوا إلى جدتهم حورية بنت الإمام القاسم بن محمد أم العلاّمة ابراهيم بن محمد حورية من علماء القرن الحادي عشر.

(حرف الحاء مع الياء وما إليهما)

ذو حَيَّان : من قبايل برط وقد مرّ، وذو حيان أيضاً: من قبايل مَرْهبة من ناحية ذي بين.

حـيـدان : بلدة مشهورة من أعمال صعدة.

حـيـران : قرية من قرى حرض حكاها الشرجي في ترجمة ابن إسحق إبراهيم بن أحمد بن مفرج. ووادي حيران من أودية تهامة قرب حرض.

حيسان : عزلة من مخلاف بعدان وأعمال إبّ وقد مرّ.

حـيس : مدينة مشهورة من تهامة وأعمال زَبِيد، وهي جنوبي زبيد تبعد عنها مسافة يوم ولها أعمال ومن أعمالها الخوخة فرضة زبيد اليوم.

قال في معجم البلدان: حَيس: بلد وكورة من نواحي زبيد باليمن بينها وبين زبيد نحو يوم، للمجد: وهو كورة واسعة وهي للركب من الأشاعر. قال المسلم بن نعيم المالكي:

أمـا ديـار بني عـوف فمنجـدة والعز قومي بحيس دارها الشعف

من بعد أطام عز كان يسكنها منّـا ملوك وسادات لهم شـرف

إنتهى كلام ياقوت.

وأرض بلاد حيس يسقيها وادي نخلة وهو من الأودية المشهورة.

حيفان : بلدة من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية فيها مركز الناحية.

الحيفة : من قرى أرحب وقد مرّ، وإليها ينسب السادة بنو الحيفي من الحمزات.

بلاد الحيقي: من أعمال قَعْطبة سابقاً وهي الآن من ناحية الحشا كما مرّ قريباً.

حيكان : وادٍ في بلاد الحدا قال علي بن زايد:

مـارَيْت شِيء مثـل حيكـان أو مثـل ضيعـة عـوايــش
المسبـلي يشبـع انســان والـتـلم يـدي غــراره

الحيـمـة : عزلة من بلاد تَعز مشهورة، والحيمتين ناحيتان من بلاد حراز، وقد مرّ، وإليها ينسب القضاة بنو الحَيْمي أهل صنعاء.

بنـو حي : مخلاف من وصاب السافل، وعزلة من وُصاب العالي من مخلاف نَقِذ، وبنو حي: من قبايل آل عمَّار من شاكر، وشعب حي من بلاد صَعْدة في خولان، وبنو الحيّي من فقهاء اليمن.

حَرفُ الخَاءِ

(حرف الخاء مع الألف وما إليهما)

آل خـاتـم : من قبايل آل عمَّار في بلاد صعدة.

الخـارد : نهر مشهور يسقي أرض الجوف، وقد مرّ.

خـارف : من بطون حاشد وقد مرّ في حاشد.

وممن نسب إلى الخارف عميرة بن مالك الخارفي.ترجمة الحافظ بن حجر في الإصابة، وأبو هشام عبد الله بن نمير الهمداني ثم الخارفي الكوفي المتوفى سنة ١٩٦ ترجمة الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وابنه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير الخارفي توفي سنة ٢٢٤.

خـاشيـم : قال ابن مخرمة هي قرية من قرى ريدة المِشْقَاص قرب البحر، وفيها آبار وهي محلة محترمة يسكنها بنو محرم. انتهى كلام ابن مخرمة.

بنو خالد : من مخاليف آنس وقد مرّ.

الخالي : قال في معجم البلدان: الخالي موضع في شق اليمن، وذات الخال موضع آخر. قال عمرو بن معد يكرب:

وهم قتلوا بـذات الخال قيساً وأشعث سلسلوا في غير عهد

إنتهى كلام ياقوت.

الخانق : وادٍ في بلاد صعدة لسحار ووادعة والخانق يمر به سيل سعوان الى الروضة.

خـاو : قرية كبيرة من بلاد رُعين قرب يريم تبعد عنها مسافة نصف ساعة في

الجنوب الشرقي من يريم.

الخايع : غيضة في حازة تهامة من جهة جبل بُرع.

(حرف الخاء مع الباء وما إليهما)

خُبان : بوزن غراب: وادٍ مشهور فيه مزارع وقرى وعيون جارية، وبه سميت ناحية خبان من أعمال يريم وسيأتي. وخبان أيضاً بلدة من مغرب عنس.

وآل خبّان بفتح الخاء وتشديد الباء من قبائل آل صَيدة في ناحية الجوف وقد مر.

وفي معجم البلدان: خُبّان بضم أوله وتشديد ثانيه ويخفف وآخرة نون ويجوز أن يكون فعلان من الخب وهي قرية باليمن في وادٍ يقال له وادي خُبان قرب نجران وهي قرية الأسود الكذاب وفي كتاب الفتوح كان أول ما خرج الأسود العنسي واسمه عبهلة بن كعب أن خرج من كهف خُبّان وهي كانت داره وبها ولد ونشأ.

إنتهى كلام ياقوت.

وادي خَبّ : من أودية ناحية برط وقد مرّ.

خَبْت المحويت: بلد من ناحية المحويت سيأتي.

خُبَيج : بوزن زفر قرية في عنس السلامة من أعمال ذمار.

خُبَة : قرية من بلاد الروس قرب خدار، يضرب المثل ببردها القارس ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم.

(حرف الخاء مع الثاء وما إليهما)

خثعم : من قبائل اليمن وهم ولد خثعم بن أنما بن أراس بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، ومن بطون خثعم شهران وناهس وكور وأكلب ومساكنهم في جبال السراة من عسير.

(حرف الخاء مع الدال وما إليهما)

خدار : قرية مشهورة من بلاد الرُوس جنوبي صنعاء تبعد عن صنعاء مرحلة يوم للمجد ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم تحقيقاً.

خَدِد : بفتح أوله وكسر ثانيه قلعة مشهورة من بلاد حُبَيش وأعمال إبّ وقد مرّ.

خَذَري : جبل في خبان من بلاد يريم مطل على ظفار حمير من شرقها.

(الخَذَرة : قرية من عزلة الثُلُث في جبل عيال يزيد من أعمال عَمْران)[1].

خدش : عزلة من مخلاف نَقِذ وأعمال وُصاب العالي.

خدوراء : قال في معجم البلدان: خدوراء: موضع في بلاد بني الحارث بن كعب، قال جعفر بن علي الحارثي وهو في السجن:

ألا هلّ إلى ظل النظارات بالضُحى سبيل وتغريد الحمام المطوق
وشربة ماء من خدوراء بارد جرى تحت أفنان الأراك المسوق
وسَيري مع الفتيان كل عشية أباري مطاياهم بأدماء سُمَلَق

انتهى كلام ياقوت.

خدير البريهي: عزلة من بلاد مَاوِية، وخدِير: ناحية معروفة من أعمال ماوية؛ وهي تشمل عزلة خدير وعزلة البَدْو وعزلة الشوَّيفة.

(حرف الخاء مع الراء وما إليهما)

الخرابة : والخربة في اليمن قرى كثيرة تسمى بالخرابة أو الخربة والغالب ذكرها مضافة الى غيرها مثل خربة أفيق وخربة أبو يابس من بلاد ذمار وخرابة العايدي (في حجاج خبان) [1] وخرابة صالح من بلاد يريم، وخرابة عمار وخربة عمار (في عزلة ازال وخربة ذي أشرع في خبان) [1] من بلاد النادرة وغير ذلك، وخربة سَعْوان من ناحية بني جِشَيْش، وخرابة سَنَف من ناحية البُستان (وخرابة محيب في مخلاف دايان وخربة دايان كلاهما بلاد البستان وخرابة شعوب شِمال صنعاء) [1].

خُراشة : قرية من مَغرب عَنس وأعمال ذمار إليها ينسب القضاة بنو الخراشي.

(١) ما بين القوسين استدراك من أخى المؤلف.

الخُرِيبة : قال ابن مخرمة: الخريبة: قرية بوادي دوعان الأيمن، ولما استولى الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان العمودي على دوعان سكن رأس الخريبة وأقام لهم الشريعة وأحيا السنة لكن لم يوافق هواهم فانتقل الى ذمار وتوفي بها سنة ٨٤٠.

انتهى كلام ابن مخرمة.

والخريبة : عزلة من أعمال ماوية.

(حرف الخاء مع الزاي وما إليهما)

خُزَاعة : من قبائل الأزد، وقد مرّ منهم عمران بن حُصَين بن عبيد بن خلف أبو عبيد الخزاعي الصحابي توفي سنة ٥٢.

ومنهم طاهر بن الحسين الخزاعي مولاهم من قواد المأمون.

قال في روايات الأغاني: حدّث محمد بن الفضل الخراساني وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله وكان أديباً عاقلاً قال: لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفتخر فيها بمآثر أبيه وأهله ويفتخر بقتلهم المخلوع عارضه محمد بن يزيد الأموي الحصني وكان رجلاً من ولد مسلمة بن عبد الملك فأفرط في السبّ، وتجاوز الحد في قبح الرد وتوسط بين القوم وبين بني هاشم فأربى في التوسّط والتعصب فلما ولي عبد الله مصر ورد إليه تدبير أمر الشام علم الحصني أنه لا يفلت منه إن هرب ولا ينجو من يده حيث حلّ فثبت في موضعه وأحرز حَرمه وترك أمواله ودوابه وكل ما يملكه في موضعه وفتح باب حصنه وجلس عليه ونحن نتوقع من عبد الله بن طاهر أن يوقع به فلما شارفنا بلده وكنّا على أن نصبحه دعاني عبد الله في الليل فقال لي: بت عندي الليلة وليكن فرسك معداً عندك لا يرد ففعلت، فلما كان في السحر أمر غلمانه وأصحابه أن لا يرحلوا حتى تطلع الشمس وركب في السحر وأنا وخمسة من خواص غلمانه فسار حتى صبح الحصين فرأى بابه مفتوحاً ورآه جالساً مسترسلاً فقصده وسلم عليه ونزل عنده وقال له: ما أجلسك هاهنا وحملك على أن فتحت بابك ولم تتحصن من هذا الجيش المُقبل ولم تتنح عبد الله بن طاهر مع ما في نفسه عليك وما بلغه عنك، فقال: إن ما قلت لم

يذهب علي ولكني تأملت أمري وعلمت أني أخطأت خطيئة حملني عليها نَزْق الشباب وغرّة الحدَاثة وأني إن هربت منه لم أُفته فباعدت البنات والحرم واستسلمت بنفسي وكل ما أملك فإنّا أهل بيت قد أسرع القتل فينا ولي بمن مضى أسوة فإني أثق بأن الرجل إذا قتلني وأخذ مالي شفي غيظه ولم يتجاوز ذلك إلى الحرم ولا له فيهن أَرَب ولا يوجب جرمي إليه أكثر مما بذلته. قال: فوالله ما أتقاه عبد الله إلا بدموعه تجري على لحيته ثم قال له :أتعرفني؟ قال لا والله، قال: أنا عبد الله بن طاهر وقد أمّن الله تعالى روعتك وحقن دمك وصان حرمك وحرس نعمتك وعفا عن ذنبك وما تعجلت إليك وحدي إلا لتأمن مني قبل هجوم الجيش ولئلا يخالط عفوي عنك روعة تلحقك. فبكى الحصني وقام فقبّل رأسه وضمه عبد الله وأدناه ثم قال له: أما فلا بد من عتاب يا أخي جعلني الله فداك قلت شعراً في قومي أفخر بهم لم أطعن فيه على حسبك ولا ادعيت فضلاً عليك وفخرت بقتل رجل هو وإن كان من قومك فهم القوم الذين ثأركم عندهم فكان يسعك السكوت وإن لـم تسكت لا تفرق ولا تسرف، فقال: أيها الأمير! قد عفوت فاجعل العفو الذي لا يخلطه تثريب، ولا يكدر صفوه تأنيب، قال: قد فعلت فقم بنا ندخل إلى منزلك حتى نوجب عليك حقاً بالضيافة، فقام مسروراً فأدخلنا فأتى بطعام كان قد أعده فأكلنا وجلسنا نشرب في مستشرَف له وأقبل الجيش فأمرني عبد الله أن أتلقاهم فأرحلهم ولا ينزل أحد منهم الا في المنزل وهو على ثلاث فراسخ ثم دعا بدواة فكتب له بتسويغة خراجه ثلاث سنين وقال له: إن نشطت لنا فالحق بنا وإلا فأقم بمكانك، قال: فأنا أتجهز والحق بالأمير ففعل فلحق بنا بمصر ولم يزل مع عبد الله لا يفارقه حتى رحل الى العراق فودعه وأقام ببلده. انتهى.

ودعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور وغيرهم.

وطلحة الطلحات الذي رثاه الشاعر بقوله:

رحــم الله أعـظماً دفـنـوهـا ... بسجستان طلحة الـطلحات

وبنو الخزاعي: عزلة من ناحية بُرَع وقد مرّ.

(حرف الخاء مع السين وما إليهما)

الخَسمة : من قرى ناحية البستان.

(حرف الخاء مع الشين وما إليهما)

بيت خشافة: من قرى بَعدان وأعمال إبّ.

بلاد الخَشب: من بلدان همدان وقد تقدم في كلام الهمداني على بلاد حاشد وهي شمالي صنعاء على بعد مرحلة.

وكان في الروضة رجل يعرف بالخشبي نسبة الى بلاد الخشب شهد في مسألة لدن أحد القضاة؛ وكان الخشبي ساكناً بجوار أحد الأدباء فطلب القاضي من الأديب تعديل جاره الخشبي فأجاب ذلك الأديب بقوله: إن فلاناً الخشبي باطنه يعلمه الله، وأما ظاهره فجميل، وهذا كافٍ في عدالته وإن كان قد قيل:

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت   وليس ينفعك التعديل في الخشب

حكى هذه القصة في نفحات العنبر.

وأم الخشب من قرى تهامة غربي وادي بِيْش من المخلاف السليماني.

خَشْران : قرية من قرى جَهْران.

الخُشم : عزلة من أعمال اللُّحية بوادي مور في تهامة.

(حرف الخاء مع الضاد وما إليهما)

جبل خضرا: عُزلة من حُبَيْش وأعمال إبّ، (وجبل الخضرا قلعة فوق السّياني جهة شرق)[1].

خَضَم : عزلة من بلاد رَيْمة.

آل خُضير: من قبائل الجِذْعان في بلاد نِهْم.

(حرف الخاء مع الطاء وما إليهما)

بنو الخطّاب: من قبائل جماعة في بلاد صعدة، وبنو خطاب: بلد في حراز.

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

(حرف الخاء مع الفاء وما إليهما)

الخفيع : من حصون ملحان وأعمال المحويت.

(حرف الخاء مع اللام وما إليهما)

آل خلّاد : من قبائل جازان ذكرهم الشَرجي في ترجمة أبي محمد عبد الله بن علي الأسدي المتوفى سنة ٦٢٠ بقرية الحَدِيَّة.

خلادة : عُزلة من بلاد ماوِية.

خُلَب : وادٍ مشهور من أودية تهامة شمالي حرض.

وما تاه من بلاد بني بَحْر من خولان بن عمرو بن الحاف ومن غمر في بلاد رازح بن خولان وفيه قرى ومزارع ويسقي ماؤه في تهامة شمالي حَرَض.

الخل : قال في معجم البلدان: الخل موضع باليمن في وادي رِمَع، قال أبو دهبل يمدح ابن الأزرق:

أين الذي ينعش المولى ويحتمل آل ... جلي ومن جاره بالخير منفوح
كأنني حين جاز الخل من رِمَع ... نشوان أغرقه الساقون مصبوح

وقال أيضاً:

ماذا رزئنا غداة الخل من رِمَع ... عند التفرق من خيم ومن كرم

إنتهى كلام ياقوت.

وقال الشرجي في ترجمة أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي الخل المتوفى في آخر القرن الثامن، قال: ولهم قرية في وادي سردد تعرف ببيت أبي الخل ومنهم علماء ترجمهم الجندي وأثنى عليهم.

إنتهى كلام الشرجي.

خلّة : قال في معجم البلدان: خَلّة بفتح الخاء وتشديد اللام قرية باليمن قرب

عدن أبين عند سبأ بن صهيب لبني مُسَيْلمة ينسب إليها نحوي بمصر يخدم الملك الكامل بن العادل ابن أيوب يقال له الخلي. انتهى كلام ياقوت.

وقال ابن مخرمة: خلة قرية باليمن بقرب حَجر بفتح الحاء وسكون الجيم قريبة من حياز بفتح الحاء المهملة والتحتانية ثم ألف ثم زاي نسب إليها جمع من الفضلاء منهم أبو الذبيح إسماعيل بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان المَسْلي نسبه الى مسلية بن عمرو بن عامر بن مذحج الخلي. كان فقيهاً بارعاً مجوداً تفقّه بعمه ثم بالفقيه أحمد بن منصور ثم بتلميذه أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي ثم بابن الزنبول ثم أخذ عن صالح بن عمر البرعي وغيره ولم يكن في شرق الجند الى بلاد السرو مثله توفي سنة ٧٢٤.

وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان الخلي النحوي كان بمصر في دولة الكامل. انتهى كلام ابن مخرمة.

(حرف الخاء مع الميم وما إليهما)

خَمِر : بلدة مشهورة من حاشد، فيها مولد أسعد تبع أفاده الهمداني وهي مركز بني صُرَيْم ومن اليهم من بلاد حاشد شمالي صنعاء على مرحلتين للمجد.

الخميس : قرية من ناحية الحيمة الخارجية غربي صنعاء تبعد عنها مرحلة والخميس من بلاد أرحب ثم من بني زُهَير وقد مرّ.

وآل خميس من قبائل آل صيدة في ناحية الجوف وقد مرّ، والخميسين: من بلاد حجور وقد مرّ.

(حرف الخاء مع النون وما إليهما)

خُنَاجن : قال في معجم البلدان: خناجن بضم أوله وبعد الألف جيم بعدها نون، قال السمعاني: من قرى المعافر باليمن؛ منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الصَّقر الدوري الخُناجني. حدّث عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم وروى عنه أبو القاسم الشيرازي. انتهى كلام ياقوت.

خنفر : قد تقدم نقلها في أبين، وتكررت هنا، أكبر قرية في أبين شرقي عدن قال في

معجم البلدان : خنفر : قال ابن الحايك :أبين بها مدينة خنفر والرواع وبها بنو عامر بن كندة . . الخ . ما ذكره ياقوت ، وقد تقدم نقل كلام الهمداني في أبين في سرو وحمير.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان :

خنفر بالفتح وسكون النون وفتح الفاء وراء مهملة مدينة باليمن من مدن أبين وهي قاعدة أبين وحاكم أبين يسكنها وبها جامع كبير حسن البناء وعمارته جيدة وأكيدة ومئذنة الجامع أعجوبة وهي طويلة.

وكان بها فقهاء صالحون منهم الشحبل بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة ثم لام، وفي وسط المدينة قوم متصوفة يسمون البركانيون؛ وهؤلاء البركانيون يسافرون بركب اليمن من الشحر وأحور وأبين ولحج والجبل جميعه وتهامة جميعها وهذا مشهور معروف وكذا يزورون قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم صحبة الصوفي البركاني ويقود بالزاير والواقف قفولاً كما يخرج من بلده كذا ذكر القاضي مسعود على ما كان في زمنه.

وأما اليوم فهي خراب استولى عليها البدو مثل الهيائم وغيرهم من داعية الفساد وإنتقل البركانيون إلى وادي لحج وفي عصرنا هذا وهو سنة ٩٢٨ تطرق فساد البدو المذكورين الى وادي لحج، وخرب أكثرها بسبب التفات الدولة الى جمع الحطام وعدم إعتنائها بمصالح المسلمين.

وممن ينسب الى خنفر الأديب أبو بكر العبدي [١] من قوم يقال لهم الأعبود كان أديباً وبه تخرّج عمارة اليمني وله معه قصة عند دخوله عدن في أيـام بني زريع ، والقاضي أبو بكر سمي الأديب نولى القضاء الأكبر في أيام بني غسان.

خنفعر : جبل فوق مجز من بلاد جُماعة وأعمال صعدة.

خِنوة : بلد مشهور من بلاد تَعز [٢].

(١) الصحيح العندي نسبة إلى الأعنود وليس العبدي كما وهم كثير ممن ترجم لأبي بكر العندي.
(٢) هي في الوقت الحاضر من اعمال السّيّاني من اعمال إبّ.

(حرف الخاء مع الواو وما إليهما)

خوار : قال ابن مخرمة في كتاب النسبة: الخواري نسبة الى خوار بن الصدف قيل من حمير.

قال الحافظ: وثمة جماعة من المحدثين يقال لكل واحد منهم الخواري وما أدري من ينسب منهم الى القبيلة ومن ينسب الى القرية.

منهم زكريا ابن مسعود الخواري الرازي روى عن علي بن حرب الموصلي، وإبراهيم بن المختار الرازي روى عن شعبة، وعمر بن عطاء الخواري وغيرهم.

انتهى كلام ابن مخرمة.

الخواطرة : من قبائل همدان في ناحية الجوف وقد مرّ.

الخَوبة : قرية على ساحل البحر الأحمر قرب اللّحية.

الخوخة : قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي المخا تبعد عنها مرحلة وهي فرضة حيس وزبيد غربي مدينة حَيس تبعد عنها مسافة ست ساعات وضبطها الشرجي بالهاء بعد الواو كما قال في ترجمة أبي إسحق إبراهيم بن الحسن الشيباني من علماء القرن السابع قال وكان والده فقيهاً عالماً صاحب مصنفات وكان مع ذلك شديد الورع عرض عليه القضاء بمدينة زبيد فامتنع عن ذلك ولهم عقب موجود في قريتهم وتعرف بالخوهة بفتح الخاء المعجمة وكسر الواو وفتح الهاء الأولى وآخرها هاء تأنيث قريبة من ساحل البحر من جهة مدينة حيس عرف منهم جماعة بالعلم والصلاح ومن متأخريهم الشيخ أحمد بن أبي بكر كان من عباد الله الصالحين توفي سنة ٨١٨ وكان مسكنه قرية البيضاء وهي قريبة من مدينة حيس. . إنتهى كلام الشرجي.

قلت: والمشهور الآن أن الخوخة بضم الخاء وسكون الواو وفتح الخاء الثانية.

خَوْدان : جبل مشهور من بلاد يريم فيه نيف وعشرون قرية.

الخَوْعَة : بفتح الخاء قرية من ناحية السُوادية من بلاد رداع.

خَوْلان : من أشهر قبائل اليمن وهم ولد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْير بن سبأ.

سمي بهذا الاسم جملة بلدان منها مخلاف خولان في بلاد صعدة وهو أكبرها، ومنها خولان العالية شرقي صنعاء، وخولان بني الخياط من بلاد الطويلة، وخولان بلاد حجة، وبنو خولان عزلة من جبل حبشي في الحُجَرية.

قال في معجم البلدان: خولان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون: مخلاف من مخاليف اليمن منسوب الى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرّة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ.

فتح هذا المخلاف في سنة ثلاث أو أربع عشرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأميره يعلى بن مُنية وقَتل وسَبى، وفي خولان كانت النار التي تعبدها اليمن.

ويجوز أن يكون فَعلان من الخَوَل وهم الأتباع، وخولان: قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر أبي مسلم الخولاني وبها آثار باقية.

إنتهى كلام ياقوت.

وفي قوله فتح سنة ثلاث أو أربع عشرة نظـر؛ فقد حكى الأهدل في نثر الدر المكنون ما لفظه: وفد خولان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر في شعبان وهم عشرة من خولان ـ فقالوا: يا رسول الله نحن على من ورائنا من قومنا ونحن مؤمنون بالله عزّ وجلّ مصدقون برسوله قد ضربنا إليك أباط الإبل وركبنا حزون الأرض وسهوها والمنة لله ولرسوله علينا وقدمنا زائريـن لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وأما ما ذكرتم من مسيركم إليَّ فإن لكم بكل خطوة خطاها بعير أحدكم حسنة، وأما قولكم زائرين لك فان من زارني بالمدينة كان في جواري يوم القيامة، ثم سألهم عن صنم كان لخولان اسمه عم أنس كانوا يعبدونه فقالوا: قد أبدلنا الله ما جئت به، وقد بقيت منّا بقايا شيخ كبير وعجوز كبيرة متمسكون به ولو قدمنا عليه هدمناه إن شاء الله تعالى، فقد كنّا منه في غرور وفتنة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وما أعظم ما رأيتم من فتنة ـ قالوا: لقد أصابتنا سنة مسبتة حتى أكلنا الرِّمة فجمعنا ما

قدرنا الله عليه وإبتعنا مائة ثور ونحرناها لذلك الصنم قرباناً في غداة واحدة وتركناها فأكلتها السباع ونحن أحوج إليها من السباع فجاءنا الغيث من ساعتنا ولقد رأينا العُشْب يواري الرجل ويقول قائلنا: أنعم علينا عم أنس.

وذكروا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانوا يقيمون لهذا الصنم من أموالهم وأنعامهم وحرثهم فقالوا: كنا نزرع ونجعل له وسطه فنسميه له ونسمي زرعاً آخر حِجراً أي ناحية لله، فاذا مالت الريح بالذي سميناه له أي لله جعلناه لعم أنس ولـم نجعله لله، فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن الله قد أنزل عليه في ذلك قوله تعالى: ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام ﴾ الآية.

وقالوا: كنّا نتحاكم إليه فيتكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تلك الشياطين تكلمكم، ثم سألوه عن الفرائض الدينية فأخبرهم وأمرهم بالوفاء بالعهد وحسن الجوار لمن جاورهم وأن لا يظلموا أحداً. ثم ودعوه بعد أيام وأجازهم ورجعوا الى قومهم وهدموا صنمهم عمّ أنس. انتهى ما نقله الأهدل بإختصار.

وقال في نثر الدر المكنون أيضاً فيما جاء في أبي مسلم عبد الله بن ثؤيب الخولاني قيل: إنه أول من أسلم من أهل اليمن وسمّاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبدَ الله كما في الإصابة وغيرها. روى ابن عساكر من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني وابن وهب عن ابن لَهيعة والحافظ أبي طاهر السلفي عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن الأسود العنسي الكذّاب لما ادّعى النبوة باليمن بعث الى أبي مسلم الخولاني، فلما جاءه قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع، قال: أتشهد أن محمداً رسول الله، قال: نعم، فرَدد ذلك عليه فأمر بنار عظيمة فأججت فألقى فيها أبو مسلم فلم تضره فقيل للأسود أنْفِه عنك وإلاّ أفسد عليك من إتبعك فأمره بالرحيل فأتى أبو مسلم المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإستخلف أبو بكر رضي الله عنه، فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد فقام يصلي الى سارية فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله

عنه، فقام إليه فقال: ممن الرجل؟ فقال: من أهل اليمن، قال: فلعلك الذي حرقه الكذّاب بالنار، قال: ذلك عبد الله بن ثوب، قال: نشدتك الله أنت هو؟ قال: اللهمّ نعم فاعتنقه، ثم بكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من فعل به كما فعل بإبراهيم ﷺ.

قال النووي في بستان العارفين: وهذه من أجلّ الكرامات وأنفس الأحوال الباهرات.

إنتهى ما نقله الأهدل بإختصار.

ومن فضلاء خولان أبو إدريس الخولاني وهو عايذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني العوذي تابعي توفي سنة ٨٠ رحمه الله.

ومنهم محمد بن حرب أبو عبد الله الخولاني الأبرش توفي سنة ١٩٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحَجَّاج الخولاني الحِمْصي تُوفي سنة ٢١٣ ترجمه الذهبي أيضاً.

وأبو الحسن علي بن عقبة بن أحمد بن محمد الزيادي الخولاني وابنه أحمد بن علي المتوفى بقرية الصدارة من قرى حَجر بن دغار وخلف ولَدين محمد بن أحمد توفي بتعز ٧١٩ وأبو بكر بن أحمد قال الجندي: رآه في عدن سنة ٧١٩، حكى ذلك ابن مخرمة في تاريخ عدن.

وأبو عفان عثمان بن أبي الحكم بن الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن إسماعيل بن علقمة الجماعي الخولاني ترجمه ابن مخرمة أيضاً.

وسيأتي الكلام على قبائل خولان بن عمرو بن الحاف وبلدانها التي في بلاد صَعْدة عند الكلام على صعدة فهي مدينة خولان.

ونذكر هنا بلاد خولان العالية.

خولان العالية: من نواحي صنعاء في الجهة الشرقية من صنعاء ما بين صنعاء ومأرب يتصل بناحية خولان من شماليها بني حِشَيْش من خَولان ويَهم ومن جهة

غربي خولان بني بُهْلُول وبلاد سَنْحَان.

ومن جنوبيها بلاد الحدا ومن شرقيها ناحية مأرب وسميت خولان باسم خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرة بن أدد كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة وقد نقلنا كلامه في مخلاف ذي جُرة وخولان حيث قال: أما مشارق صنعاء الذي يقع بينها وبين مأرب فإنه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أدد وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرق بينها وبين خولان قضاعة، فقال: اللهم صلِ على السَكاسك والسكون وعلى الأملوك أملوك ردمان وعلى خولان، خولان العالية. ويتصل بمخلاف خولان مخلاف أخوتهم ذي جرة بن ركلان [1] بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أدد من جنوبيه الى ما يحاذي بلد عنس والحدا من مراد إلى آخر ما هنالك.

وقال في نثر الدر المكنون: وعن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية، وعلى الأملوك أملوك ردمان رواه أحمد في مسنده في الجزء الرابع. . انتهى كلام الأهدل.

وقبائل خولان العالية هم بنو حِشَيش بن خَولان وقد تقدم بيانهم إذ هم الآن ناحية مستقلة بنفسها كما أسلفنا. ثم الأعروش ونسبهم في حاشد كما بينّاه في محله.

ثم بنو سحام بن خولان ثم اليمانيتان: اليمانية العليا واليمانية السفلى، ثم بنو جَبْر ومنهم قَرْوي، ثم بنو شَدَّاد، ثم بنو ظبيان أما الأعروش فعدادهم في خولان العالية ونسبهم في حاشد كما تقدم وهم وهبي ومسلمي ورئيس آل وهب الغادر ورئيس آل مُسلَّم الدبا، ونسب الى الأعروش القضاة بنو العَرَشي من بيوت العلم باليمن.

(١) الصحيح ابن بكيل وليس ابن ركلان.

وأما بنو سحام ويدخل فيهم السُهمان فهم ينقسمون الى قسمين:

القسم الأول: وادي عاشر والحصنين وسقف وهو في الأصل جرادات والسهمان، وإلى وادي عاشر تنسب القدور العاشرية.

والقسم الآخر: جبل اللُّوز والسحامية وبنو خيشنة فالوادي يشتمل على بني العنبر وبني رُزَيق وبني غَوث وبني حرب وبني سعد والحصنان يشتمل على الجرادات وبني سعد والسهمان يشتمل على بني صالح والضَيق، والجَبل يشتمل على أعلى وأسفل فالأعلى هم بنو عمرو وبنو الهندي والمَشْنَة والأسفل هم المربك ومحالين والأخروق والسحامية تشتمل على شاحِك وتَنْعم وشوبان.

وبنو خيشنة تشتمل على درب عسكر وشوكان والهِجْرة.

ومن بني عنبر مشايخ بني سحام بيت النيني، وإلى هجرة شوكان ينسب القضاة بنو الشوكاني وبنو الهبل.

وفي وادي عاشر قبر القاضي عامر بن محمد الذماري وابنه محمد والتهامي وراوع.

ويعرف الآن وادي عاشر ببني بارق وإليه تنسب الجمين البارقية.

وشاحك: بلدة في محل سد شاحك، وهو من السدود الحميرية يحيط به جبل اللوز من جميع جهاته إلا من جهة تنعم حيث كان السد بين جبلين متقاربين ولا تزال آثار السد إلى الآن.

أما مخزن الماء فهو واسع طوله مسافة ساعة تقديراً وعرضه في الأكثر نحو ميل وفي البعض دون ذلك.

وجبل اللوز هو المذكور في صفة الجزيرة باسم جبل تَنْعِمة.

ونسب الى بني سحام الفقيه سليمان بن ناصر السحامي مصنّف كتاب شمس الشريعة في الفقه، والفقيه سليمان ممن عاصر الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان.

وأما اليمانيتان فهي في الأصل من مخلاف ذي جُرة ويعرف مخلاف

ذي جُرَة الآن ببلاد سَنْحان وعداد اليمانيتين في خولان العالية، وفيها كثير من قبائل خولان كالنقباء بني الصوفي وبني الرويشان وآل أبو حِلَيْقَة وبني القِيَري وغيرهم.

ومن قراها جَحانة فيها مركز ناحية خولان العالية ويسكن جحانة طائفة من الأشراف بني الشامي من ولد الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ.

وهجرة الكِبس بكسر الكاف وسكون الموحدة للسادة الكباسية وهم من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين الرسي.

وهجرة الغَرْس بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ثم سين مهملة وإليها ينسب القضاة بنو الغَرْسي.

ومَحَلّ ذي يدوم وإليه ينسب القضاة بنو اليدومي، ويقال لهم بنو اليماني نسبة الى اليمانيتين، قال في معجم البلدان: يدوم بلفظ مضارع دام يدوم: وادٍ في قول الهذلي أبي جندب أخي أبي خراش:

أقول لأمّ زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم
وغربت الرعاء وأين مني أناس بين مر وذي يدوم

أي باعدت الصوت في الإستغاثة وذو يدوم باليمن: من أعمال مخلاف سَنْحان قرية معروفة. إنتهى كلام ياقوت.

ومن بلدان اليَمانِيَتَيْن وادي مسور، ومن قراه زَبّار وإليها ينسب السادة بنو زبارة، ورؤساء مسور بنو دهمَشْ.

ومن قرى اليمانيتين المعازيب والبربرة ووادي سُدُم وشلالة والمقطوع ورؤساؤهم النقباء آل الرويشان، وهم من قبائل بني ظَبيان، ثم حصن الظَبْيَتَين وأسل وهَروب وما إليها ورؤساؤهم النقباء بنو الصُوفي وفي حصن الظبيتين القضاة بنو البُكَيْر ثم المخرفين والمعاين وأسناف وردعان وغير ذلك.

ومن حصون اليمانيتين حصن كنن من أمنع حصون اليمن

وأعلاها يرتفع عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر.

وأما بنو جبر: فهم حَسَني ووضّاحي فالحسني قرواني وسعيدي.

أما قَرْوَى فهم نصري وسعيدي ومنهم عذوبة والجعرا ورؤساء قروى بنو ناجي راجح، وعلي بن محمد النويرة، وإلى قروى ينسب الفقيه سعيد القَرْواني من أدباء القرن الثاني عشر ترجمه زبارة في نيل الوطر والحُوثي في نفحات العنبر.

وأما عيال سعيد بن حسن بن جبر فهم غثوري ومرحي.

والغثوري خمس لحام آل عكام علي بن أحمد وأصحابه في وادي حَباب وآل حَنْتَش أهل رأس وادي حباب وآل نصير ومنهم الردامنة وآل طلان في وادي حباب أيضاً، وآل دماج أحمد بن علي الدماجي وجماعته في وادي حباب أيضاً.

وآل منصور ومنهم آل السعيدي علي بن ملهي وأحمد بن هادي وأصحابهم في دار الشرف من بلاد إبّ ومحسن بن علي بن هادي في الجبانة والسحول وملهي بن محمد في نخلان والمرحي منهم آل اهيَّال ومن اليهم من أهل وادي حبَاب.

ومن عيال سعيد القضاة بنو الجبري أهل هِجرة أيطبة.

وأما آل وضاح بن جَبر فهم قرموشي وجهمي.

فالقراميش هم آل عَمرو أصحاب هَيْسان وذياب، وآل سكران أصحاب أعوج سَبر والجحيزا. ومساكن القراميش وادي القراميش وحريب القراميش وفي بلادهم مزارع البن.

وآل جَهْم هم آل علي بن فلاح أصحاب ابن حريم والأقرع وآل سالم وآل محمد بن فلاح منهم آل دحيرج الزايدي وأصحابه وقعشل بن فهيد ومنهم آل طعيمان وآل رفيشان والحماجرة رجال صرواح وما إليها.

وصرواح: من البلدان الحميرية الشهيرة وفيها آثار عجيبة.

قال في معجم البلدان: صرواح بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها

ألف وآخره حاء مهملة. قال أبو عبيد: الصرح كل بناء عالٍ مرتفع وجمعه صروح. قال الزجاج: الصرح القصر والحصن وقيل غير ذلك والصرواح: حصن باليمن قرب مأرب يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه:

حلّ صرواح فابتنى في ذراه   حيد أعلا شعافه محرابا

وقال ابن أبي الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الذي تملك بصرواح وأنشد لبعض أهل خولان:

وعلى الذي قهر البلاد بعزة   سعد بن خولان أخي صرواح

وقال عمرو بن زيد الثعالبي من بني سعد بن سعد:

أبونا الذي أهدى السروج بمأرب   فآبت الى صرواح يوماً نوافله
لسعد بن خولان رسى الملك واستوى   ثمانين حولاً ثم رجتِ زلازله

وقال غيره منهم:

تشتوا على صرواح خمسين حجة   ومأرب صافوا ريقها وتربعوا

إنتهى كلام ياقوت.

وفي اليمن صرواح من بلاد أرحب وقد مرّ، وصرواح أيضاً قرية في بني بهلول وقد ذكر، وأشهرها صرواح بني جَبْر المذكور هنا.

وفي بلاد بني جبر جبال الطيال وجبل الطرف ويتصل ببلادهم جبل هيلان في جنوبي الجوف.

وأما بنو شداد فهم عمري ومحزري والعمري عفيفي وملاحي، ومن الملاحي ربع الجاملي وربع بني طاهر وربع الحُماني وربع بني القُفَيْلي ومشايخ الملاحي الجاملي والحماني وأحمد علي سعد طاهر، وراجح القُفَيلي ومشايخ العفيفي بنو دويد ومشايخ المحاريز الزيادي وفرحان.

وهجرة بني شداد قضاة الظهار بنو مطهر.

وأما بنو ظبيان فهم بنو سعد وبنو وافي ومن بني سعد آل سالم وآل طاهر وآل أحمد ومن إليهم والحَمِدَة ومن إليهم.

ومن بني وافي آل شَعْرم والشيبان وآل عامر التام وآل حسين التام واللُّغبا وآل صالح بن راشد والزعابلة وآل علي بن طاهر ورؤساء بني ظَبيان: بنو شِذَيْق وآل الرُويشان والضمان وشريف واللاغب.

ومن ينسب الى خولان العالية الحاج أحمد بن عيسى الرادعي الخولاني صاحب أرجوزة الحج وهو من علماء القرن الثالث، قال الهمداني في صفة الجزيرة: هو من خولان العالية سكن رداع وقد ذكرنا طرفاً من أرجوزته في آنس وحاشد.

وأودية مخلاف خولان وذي جُرة ذكرناها في ذي جُرة وأنها تسيل الى ثلاث جهات إلى الجوف والى مأرب وإلى تهامة.

ومن أُدباء خولان العالية الفقيه أحمد بن سنبل صاحب مسور خولان ومن شعره:

قال ابن سنبل:

خيار الفائدة ليلة اثنين
صليت لي ركعتين
لله ذي صوَّر الأشياء في أربع وثِنْتَينْ
والسابع استكملين
وقال للأرض والسبع السموات: كُونَيْنْ
كونين وتصوَّرين
وانا توكلت واستبشرت فيما يَقُولَينْ
واسجد لمن سبَّحين
من بعد ذا يا حمام الدُور بالله شِلَّينْ
صوت الغنا واطرُبَينْ
شِلَّينْ بأصوات منها تنذرف دَمْعَة العَينْ
واكباد يِتْفَحتَيْنْ
واربع في اربع حبوش بين المغارز يقصين
وأربع حَلا يِلْعَبَيْنْ
واربع يُدَقِّين ذاك الصحن مقدار رَطْلَيْنْ

وخمس بين اليَدَيْن
سوّى على عنقه الحالي من اللُول عَقْدَين
والفضة أين أنت وأين
جارت لبُوسه ولباته فضاقَين الاثنين
من حَوْم ذا يِشْتَكِيْن
لا بأس فكّوا لهن ساعة من الحَوْم يبدين
فعادهن شنَعين
عاده جُوَيْهل صغيّر في ثمان وثِنْتَين
وأربع من أول مضين
فإن يأمن يبشّرني بما تِنْظِر العَينْ
بشارته مَشْخَصَين
كتبت إليهم بتعريفين وسويت بَيْتَين
جَوّب على لفطتين
حاكم الله ما يمكن، فقلت: آح وآحين
من ساجي المُقْلَتَيْن
ذي بِعْت مالي ومال الناس في ذمته دَيْن
لا اسوي عليه مكمنين
فأنا على وثن وإلا فلا كنت حَمْدَين
أنا ابن أبي ساعتين
واشّل حقي بجل الزند وأزيد سهمين
وإلا فهن يحلقين
وآلاف صلوا على المختار جد الشهيدين
جد الحسن والحسين

بنو خولي : بلد من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة، وبنو خولي أيضاً: من بلاد الشرف تابع قفل شمر من حجور اليمن وقد مرّ.

(حرف الخاء مع الياء وما إليهما)

خيار : تسبيع من بني صريم في حاشد، وقد مرّ وإليه ينسب القضاة بنو الخياري.

بنو الخياط : من بلدان الطويلة سيأتي.
خيران : بلد من حجور وقد مرّ، وذو خيران من قبائل حاشد ثم من العُصيمات وقد تقدم، ووادي خيران: بلد من بني عُمر في بلاد يَريم.
الخِيْرَج : قال ابن مخرمة الخِيرج: بالكسر وسكون التحتانية ثم راء مهملة ثم جيم: بلدة مشهورة على ساحل بحر حضرموت قرب ظفار وهي أم المشقاص وشيوخهم آل شعثيون من ذرية الأشعث بن قيس بن مُعد يكرب وفي خيرج بندر يقصده أهل الهند ومقدشوه ويتوسمه أهل الشحر وحضرموت ويحمل منه الكندر والصيغة الى عدن وبربرة وجدة.

إنتهى كلام ابن مخرمة. قلت: والصيغة: هي كبد الحوت تستعمل للسفن.

عيال أبي الخير: من بلاد أرحب وقد مرّ.
الخيري : قال ابن مخرمة: وبزبيد جماعة يقال لهم بنو الخَيري نسبة الى جدٍ لهم، وهو أبو الخير بن منصور الشماخي الحافظ.

إنتهى كلام ابن مخرمة.

خَيْوان : بلدة مشهورة من بلاد همدان وقد ذكرت في حاشد.
عزلة جبل خيور: من مخلاف كَبُود في وصاب العالي.

دار سالم
الدار البيض
دار حبَّة
دار سَلْم

دار أعلا
دار سعيد
دار عمرو

دار العِنَب
دار النصر
جبل الدار
داعـــر
آل داود

حَرفُ الدَّال

(حرف الدال مع الألف وما إليهما)

دار سالم : من قرى سَنحان على مقربة من صنعاء.

الدار البيضاء : من قرى بلاد الرُوس قرب صنعاء.

دار حبَّة : من قرى ناحية المخادر.

دار سَلْم : من قرى سنحان قرب صنعاء في جهة الجنوب تبعد عن صنعاء مسافة ساعتين وإياها أراد البدر محمد بن الإمام يحيى المتوفى سنة ١٣٥٠ رحمه الله بقوله حينما تزوج من دار سلم:

شَبَّ من أهواه حرباً ورمى قلبي بسهمِ
قلت: مهلاً يا حبيبي إن قلبي دار سلم

دار أعلا : من قرى أرحب فيها قبر الإمام أحمد بن هاشم المتوفى سنة ١٣٦٩.

دار سعيد : من قرى مخلاف الشعِر وأعمال النادرة.

دار عمرو : من قرى سَنْحان قرب صنعاء وإليها نسب الفقيه سعيد الدار من علماء القرن الثامن.

دار العِنَب : ودار سَودان من قرى خُبان وأعمال يريم.

دار النصر : في جبل صبر من أعمال تعز.

جبل الدار : مخلاف من عنس وأعمال ذمار.

داعـر : من قرى ناحية البستان.

آل داود : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف وقد مرَّ.

وبنو داود من قبائل حَجُور وقد ذكر.

دايان : مخلاف من ناحية البستان وقد تقدم.

(حرف الدال مع الباء وما إليهما)

دُبَاس : من بلدان جبل رأس وأعمال زبيد وإليه ينسب العسل الدُّبَاسي.

آل دبان : من قبائل البيضاء وقد مرّ.

دَبَر : بفتح الدال والباء الموحدة ثم راء مهملة قرية إسحق الدَبري وهي في بلاد سنحان جنوبي صنعاء تبعد عنها مسافة نحو أربع ساعات وهي الآن خراب قرب دار عمرو في وادي الفروات.

قال في معجم البلدان: دَبَر بفتح أوله وثانيه قرية من نواحي صنعاء باليمن عن الجوهري وينسب إليها أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عباد الدَبَري الصَنعاني حدّث عن عبد الرزاق بن همام روى عنه أبو بكر بن المنذر والطبراني وجماعة. انتهى كلام ياقوت.

وقد ذكرها ابن مخرمة بزيادة هاء بعد الراء وهو خطأ.

قال ابن مخرمة الدَبري: نسبة الى دبرة وبعد الدال موحدة ثم راء ثم هاء. قال الجندي: قرية على نصف مرحلة من صنعاء ينسب إليها الإمام أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عباد بن سمعان الدبري كان إماماً فاضلاً حافظاً أخذ عن عبد الرزاق جامع معمر وعمّر طويلاً وكان بعضهم يقول هو الشيخ الذي حكى الشافعي أنه كان يقرأ الحديث على شيخ باليمن فدخل عليه خمسة كهول الحكاية المشهورة بين الفقهاء وهو الذي يقول فيه القائل:

لا بد من صنعاء وإن طال السفر   لطيبها والشيخ منها في دبر[1]

وحكى الخزرجي عن صاحب العطايا السنيّة أن ميلاد المذكور في سنة ١٩٢ وحكى الجندي أنه كان موجوداً سنة ١٧٢ بتقديم السين. قلت: الغالب أن حكايته في سنة ١٧٢ بتقديم السين لكنه تصحف على الناسخ - انتهى-وكان مشهوراً مذكوراً أخذ عنه عدة من العلماء ورحل إليه الفضلاء وممن

(١) ويسمع العجز الثاني على هذا النحو: ونقصد القاضي الى هجرة دبر.

رحل إليه الإمام أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم النحوي ،قال القاضي أحمد العرشاني: وكان قدومه على إسحق بن إبراهيم الدبري في سنة ٢٠٢ قال الخزرجي الصواب سنة ٢٨٢ لأن الميلاد للدبري في سنة ١٧٢ وهو بعيد من الصواب فيكون عمره إذ ذاك ثلاثين سنة وقلّ أن يرحل من قطر الى قطر إلى من سنه كذلك أو في سنة ١٩٢ وهو الصواب فيكون عمره حينئذ عشر سنين لم يبلغ سن الطلب فضلاً عن أن يرحل إليه. ونقل الخزرجي عن تذكرة الذهبي أن الدبري مات سنة ٢٨٥ وأبوه إبراهيم أيضاً روى عن عبد الرزاق ويروي عنه عبد الوهاب بن يحيى شيخ لابن المقرىء.انتهى كلام ابن مخرمة.

وقال يحيى بن الحسين بن القاسم في كتابه أنباء الزمن: في حوادث سنة ١٦٧ وفيها أو في غيرها طاف محمد بن إدريس الشافعي ودخل كثيراً من الأقطار لطلب العلم فوصل اليمن ودخل صنعاء فأخذ عن قاضيها هشام بن يوسف وقطوف بن بازان وهم من كبار أصحاب ابن جرير الذي ذكر أنه أخذ علم عطاء، ومن العجائب التي إتفقت للشافعي في اليمن القصة المشهورة التي يذكرها أهل الفرائض في باب ميراث الحمل أنه دخل على شيخ باليمن لسماع الحديث فجاء خمسة كهول فسلموا عليه ثم خمسة صبيان فقال: من هؤلاء؟ قال الشيخ: أولادي كل خمسة منهم في بطن، والشيخ الذي عني هو القاضي حسين الدبري الذي مسكنه الهجرة عند ضبر خيرة بوادي الفروات من بلاد سنحان وكان الشافعي يقول: (لا بد من صنعاء وإن طال السفر * ونقصد الشيخ إلى هِجْرَة دَبَر) الخ. ما ذكره يحيى بن الحسين.

(حرف الدال مع الثاء وما إليهما)

دثينة : بلد مشهور ما بين حضرموت وعدن وقد ذكره الهمداني في ضمن كلامه الذي نقلناه في سَرْو حِمْيَر وما إليه قبل هذا في حمير.

وقال في معجم البلدان: الدثينة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون: ناحية بين الجند وعدن وفي حديث أبي سبرة النخعي قال :أقبل

رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره فقام وتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال: اللهمّ إني جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وإبتغاء مرضاتك وأنا أشهد أنك تُحيي الموتى، وتبعث من في القبور لا تجعل اليوم لأحد عليّ منّة أطلب إليك اليوم أن تُحيي لي حماري. قال: فقام الحمار ينفض أذنيه. إنتهى كلام ياقوت.

وقال ابن مخرمة: دثينة بالفتح وكسر المثلثة وسكون التحتانية ثم نون مفتوحة ثم هاء: صقع معروف باليمن بناحية أبين من الشمال وتهامة رداع الحرامل تحت الكور من الشرق وهي بلاد متسعة في كل بقعة منها قبيلة منقطعة لا تطيع غيرها والعداوة بينهم قائمة والصلح قد يقع بينهم في بعض الأزمان وقاعدتها قرية كبيرة تسمى الحافة وسلاطينها الهياثم وكان مقدمهم آل قاحل بالقاف والحاء المهملة واليوم المتقدم فيهم حيدرة بن مسعود وولده محمد لا أسعدهما الله أبادوا الناس شراً طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد وعجل الله الإنتقام منهم بحوله وقوته.

قال القاضي مسعود وزعم المنجمون أن طالعها العقرب والمريخ صاحبها فلهذا كان الشر، وضد الصلاح غالباً عليهم، ويقال إنها من المحرومات الأربع في اليمن وهو تعز والمعافر وصعدة ودثينة، والمقدسات الأربع باليمن الجند والكثيب الأبيض مأرب وزبيد وصنعاء، انتهى ما ذكره القاضي مسعود. وينسب إليها جماعة من أهل اليمن قال الحافظ: ولعل عروة بن غرنة الدثيني بزيادة تحتانية بين المثلثة والنون، منهم روى عن الضحاك بن فيروز ذكره سيف في الفتوح. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وقد نقلنا كلام الهمداني في صفة الجزيرة سابقاً في سَرْو حمير وما إليه حيث قال: دثينة أولها عِزان[1] واسمه الرقيب لبني كُتيف، وهم رهط ريام بن محمد وفم الموشح وهو مدينة كبيرة الحار وثاران واديان لبني قيس من بني أود وهما أبناء عبد الله بن سحيط أعني كُتَيفاً وقيساً ولهم قرية تعرف بالظاهرة. بَرِي: وادٍ كبير لبني شكل بن حي من أود (المقيق لبني شهاب بن

(١) في المطبوع من صفة جزيرة العرب عزّان بالراء المهملة والرقب بدلاً من الرقيب ورزّام بدلاً من ريام وسُحَيطة بدلاً من سحيط وبري بدلاً من بَرِيّ بالباء الموحدة.

الأرقم بن حي بن أود)[١] ووادي جابرة[٢] لبني حباب وهم أخوة بني شبيب وقريتهم يقال لها مَنْها، عرفان وادٍ لبني أفعى، وهم من بني ربيعة بن أود رهط ابن الصنديد.

العَمَر: وادٍ لثقيف، رايس: وهو جبل يحله بنو أود جميعاً يسقي لبني عمر وهم إخوة بني شهاب، المعوران وادٍ، والحمرا: وادٍ كلاهما لبني مزاحم وهم من الدهابل بل من أشراف بني أود وسادتهم وهم من بني ربيعة بن أود رهط أبي عثمان الدهبلي أقام بالثغر غازياً دهراً ثم عاد، الشرفة: وادٍ عظيم لبني عدي بن أسامة، حبل: وادٍ فيه قرية تعرف السوداء للأصبحيين من حمير، الحافة للأصبحيين، الذيبة: لبني الحماس من بلحرث بن كعب، مران وكران ونعوة وحجرمة وملاحة والتبيب كلها للنخع، وفي وادي مران منها بنو قباث منهم وهم سادتهم وأشرافهم منهم محمد بن قُباث مطعم الذيب، وله خبر عجيب، وحر لكِنْدة وروعان الجزع لبني عبد الله بن سعد، الروضة وطب واديان لبني عبد الله بن سعد القرن، العارضة ومهار لبني عجيب من أزد شنوءة، الخبينة: مدينة لبني سويق من بني حي بن أود، والسهل من دثينة فما يلي يرامس دار الحقينات الحصن وساكنه بنو شبيب وبنو حباب في ثلاث قرى متفرقة وأكمة لبني أفعى فهذه دثينة.

إنتهى كلام الهمداني.

(حرف الدال مع الخاء وما إليهما)

الدُخَال : عزلة من ذي السُفال.
الدُّخْلَة : دخلة عُوَيْدان، ودخلة المسالة قريتان من بلاد يريم.

(حرف الدال مع الراء وما إليهما)

درب السلاطين: في الروضة، ودرب ذَمار في بلاد عَنْس، ودرب إرْياب في بلاد يريم، ودرب عَسْكَر في بني سِحَام من خولان العالية، ودرب عُصَيْفِر في بلاد الأشمور إليه ينسب العصيفري الفرضي.

(١) ما بين القوسين ليس موجوداً في النسخ المطبوعة.
(٢) في المطبوع وادي ثرة بدلاً من وادي جابرة.

دَروان : عزلة من ناحية الحيمة الخارجية وأعمال حراز، وقد مرّ، ودروان: بلد من قُلَم حَجّة فيه قبر الإمام المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ ودروان حصن مطل على مَنْكث من بلاد يَريم، وإليه ينسب السادة بنو الدرواني أهل منكث وهم من أولاد الإمام المطهر يحيى المذكور آنفاً.

الدُرْوَع : بضم الدال وسكون الراء وفتح الواو ثم عين مهملة: حصن من مخلاف بني قُشَيْب في آنس.

بيت الدُرَّة : من أشراف اليمن.

آل دِرَيْب : من أشراف الطويلة، وهم من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

الدِرَيْجَة : قرية بين ماوِيَة وَالْحج.

الدريهمي : بلدة في تهامة جنوبي الحديدة على مسافة ثلاث ساعات فيها مركز بلاد الحَجْبا والمنافرة وبها طائفة من الأشراف بنو المقبول من آل الأهدل وطائفة من الحوك وهي من أعمال بيت الفقيه ابن عجيل.

(حرف الدال مع العين وما إليهما)

الدُعارير : من أشراف الجوف في قرية الغيل وقد مرّ.

دعُان : قرية من جبل عيال يَزيد شمالي عمران فيها كان عقد الصلح بين الإمام يحيى بن محمد حميد الدين وبين الوزير عزت باشا في سنة ١٣٢٩.

آل دَعْسَين : من العلماء منهم الفقيه أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن دَعْسَين القرشي من قراشية وادي رِمَع - أشاعرة - توفي بزبيد سنة ٧٥٢ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

بنو الدُعُوس من قبائل بلاد يريم.

آل الدِعَيْس: من مشايخ بعدان، وبيت الدعيس قرية من بلاد نِهم.

(حرف الدال مع الغين وما إليهما)

آل دغار : من قبائل حضرموت وهم أهل وادي حَجْر المسمى بحجر ابن دغار.

الدُغْشَة : من قبائل برط، وقد مرّ.

بنو دُغَيْش : من قبائل بني الحارث.

(حرف الدال مع الفاء وما إليهما)

دفـا : قال في معجم البلدان: دفا: بلد باليمن من بلاد خولان قال بعضهم: -

ويسنم دار العز من دفتي دفا   إلى أسفل العشار فرع الدعايم

إنتهى كلام ياقوت.

دفّان : الجبل ودفان الوادي قريتان من إرياب وأعمال يريم.

الدَّفدف : جبل بالعُدَين.

بيت الدَّفعي: من قبائل أرحب.

دفِينة : من قرى ذمار غربي مدينة ذمار تبعد عنها مسافة ساعتين وفيها كانت وقعة شعب العُثْرب بين قبائل مُراد الذين أغاروا على أهل قفر حاشد لنهب أموالهم وبين قبائل ذو حسِين النافذين من طرف الحكومة في سنة ١٢١١ وقتل من الفريقين نحو ألف قتيل أو يزيدون، والقصة مشهورة وفيها يقول أحد النقباء من بني الشايف من ذو حسين:

والله مـا نـنْسى نهار دفينـة   مـا دام يذكـر في النبُـوة طـه
والمـام دايـرهـا وكـل مـدينـة   مـا ديـرت إلا وقـد جِئْنـاهـا
جينـا إليها في جيـوش رزينـة   سمـر القنا والـداودي كسـاهـا
لانتوا خلقتوا من تـراب وطينة   فاحنا الزُبَر ذي كسرت صَوراها
حلفت لـو لم يبرزوا في طينه   لكـان عرج الله تـذوق عشـاهـا

(حرف الدال مع القاف وما إليهما)

الدُقَيْمات : من قبائل حاشد ثم من العُصَيمات، وقد مرّ.

(حرف الدال مع اللّام وما إليهما)

دلَال : عزلة من بَعدان وأعمال إبّ، وقد مرّ.

دِلَان : قرية من عنس [١] وأعمال ذمار، قال في معجم البلدان: دِلَان وذَمْرَان:

(١) هي من مخلاف جبل الدار من أعمال ذمار.

قريتان قرب ذمار من أرض اليمن يقال إنه ليس في أرض اليمن أحسن وجوهاً من نسائها إلى آخر ما ذكره مما لا صحة لذلك وقد تبعه صاحب القاموس في وصف الجمال وسكت عن بقية ما ذكره صاحب المعجم من أن الناس يقصدون القريتين للفجور وهو كذب محض لا أصل له.

دلوان : قرية من حاشد في بني صُرَيم.

(حرف الدال مع الميم وما إليهما)

دمّاج : بلدة من حاشد ثم من بني قيس وقد مرّ ، ودمّاج أيضاً: وادٍ بصَعدة فيه قرى، ودمّاج: قرية من ناحية السُوَّادية في بلاد رداع، وآل دمّاج من قبائل برط وقد مرّ، وآل دماج: من قبائل خولان العالية ثم من بني جَبْر وقد ذكر.

دمت : بلد مشهور من بلاد رداع[1] وسيأتي.

الدملوة : من حصون الحجرية وقد مرّ.

آل دُمَيْنَة : من قبائل برط وقد ذكر، وآل الدمينة من قبائل وادعة في بلاد صعدة.

(حرف الدال مع النون وما إليهما)

دنّان : قرية في حاشد شرقي قفلة عذر وهي بفتح الدال والنون المشددة و(الدنان: كريف في الصخر جنوب قاع شرعة من أعمال ذمار)[2].

دن وصاب : بلدة مشهورة فيها مركز ناحية وصاب العالي قال القاضي عبد الرحمن بن يحيى الآنسي:

لقد عزّ عز التقى من قَنِع ... بما قد قُسِم له كثر أو قلّ

فما لك وللدن يا من طَمِع ... فلا صان نفسه ولا حصّل

فدن الشراب النظيف قد رجع ... معطب وسخ مثل كوز الخل

* * *

(١) دمت في الزمن الحاضر مركز ناحية بعد أن فصلت من رداع وألحقت بلواء إبّ سنة ١٣٥٧هـ.

(٢) ما بين القوسين استدراك من محقق هذا الكتاب.

ومن حلّ فيه كل يوم يفتجع بـأهـوال تجنن وهول أهــول

* * *

لذا ساحت بـه شيوخ القـرود لأشخاص من نسل آدم خاص
فهم فيه محابيس من غير قيود مقـاطيـع ومـاشي لهم أقـراص
ومن سـار منـه فعلهــا حـدود فـراق الطيـور محبس الأقفاص
ومن زاد ثنـاها فـما غـير وقـع ببـاقي عِقـاب ذنبـه الأول

* * *

ولو تاب مـا عاد لِبَرد العُمى وقمـل تطايـر شـرار من نــار
وفي حيث تبصـر نجـوم السما من الأرض أقـرب إلى السُّمار
وفيه أمر للصيف مـا فيه حمى وأمــر الشتـاء يقـطم المسمـار
ومن شدة الحال إليه من طلع إليه قال متى شـا اقتلع منزل

* * *

الدُنوة : قرية من مخلاف الشَوافي وأعمال إبّ منها خرج الفقيه سعيد بن صالح ياسين الهتار في نحو سنة ١٢٥٨، ودنوة: حصن في بلاد زَيْمة بعزلة بني الضُبَيْبي.

(حرف الدال مع الواو وما إليهما)

بنو الدَّواري من علماء اليمـــن.
الدَوْحَمي : من مشايخ حاشـــد ثم من عِذَر.
وادي الدور: من أشهر أودية العدين.
وللقاضي علي أحمد العنسي الأديب الشاعر هذه القصيدة بوادي الدور:

وامُـغَـرّد بـوادي الـدور من فـوق الاغـصـان
وامـهـيـج صـبـابـاتي بـتـرجـيـع الالحـان
مـا بـدا لـك تَهيّـج شجـون قلبي والاشجـان
لا انـت عـاشق ولا مـثـلي مفـارق لـلاوطـان

* * *

بلبل الوادي الأخضر تعالى أين دمعك
تدّعي لوعة العاشق وما العشق طبعك
اشتغل واشغل البانه بحفظك ورفعك
واترك الحب لاهل الحب يا بلبل البان

* * *

واستمع لي شكية صب مشتاق عاني
أخرجه من مدينة سام دار التهاني
لاعج البين يا طير هكذا قصد عانى
فدموعه على الاحباب في خده ألوان

* * *

إنني بعدكم والله جفاني هجوعي
وجرح مقلتي يا حباب جاري دموعي
آه واحسرتي منكم واح يا ولوعي
كل ذا من نواكم ليت يا ليت ما كان

* * *

يا أحِبّة ربا صنعاء رعى الله صنعا
كيف ذاك الرُبا لازال للغيد مرعى
لو يقع لي إليه أسعى على الراس لا اسعى
يابروحي نجع روحي بلابل واشجان

* * *

ليت شعري متى شا ألقى عصاة المسافر
وأي حينٍ شا يعود لي عيش قد كان نافر
وأي حين شا أخطر بين تلك المناظر
هو قريب ذا على الله أن يقل له يكن كان

* * *

قلعة دورم: في طية بوادي ضهر قرب صنعاء.

دوس : بطن من الأزد منهم أبو هريرة الدَّوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ممن روى الألوف كما قال بعض العلماء:

جمع من الصحب فوق الألف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر
أبـو هريـرة سعد جـابـر أنسٌ صِدِّيقة وابن عباس كذا ابن عمر

دَوْعَن : من بلدان حضرموت ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني ترجمه الشرجي، قال: كان معاصراً للفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي.

دَوم : قال ابن مخرمة: دَوْم بالفتح وسكون الواو وبعدها ميم قرية من قرى وادي لحج ينسب إليها الإمام علي بن زياد الكناني صاحب أبي قُرَّة ولد على رأس ستين ومائة وكان صاحب كرامات قيل: إن وادي لحج أجدب عاماً فإذا سحابة أقبلت فصبت على أرض الفقيه وملأته، وفي أثر ذلك قدم رجل غريب يسأل عن الفقيه فأرسل إليه فجعل يبالغ في التبرّك به فسئل عن ذلك فقال إني في بلد وإذا سحابة يزجرها ملك ويقول إذهبي إلى لَحج من أرض اليمن فاسقي منها أرض الفقيه الزيادي فعلمت أن ذلك لكرامته، والأرض اسمها الحرث معروفة إلى وقتنا هذا معفوّة من الخراج ولقد كان الفقيه إذا حصل عليه كرب أو أحزنه أمر يقول لأصحابه إذهبوا بنا إلى الحرث ننظر الفرج وكان يستنزل الرحمة بهذه الأرض، وقال: هي مورد الرحمة والبركة بأرضنا، ذكر ذلك الجندي في تاريخه واليوم الأرض وقفٌ وهي بيد ذرية بني عبد الرحمن الزيادي خطباء بني أبَّة العليا من وادي لحج. انتهى كلام ابن مخرمة.

الدَّوْمَر : عزلة من ناحية السَلْفيةِ من بلاد رَيْمَة منها وادي صيحان.

بنو الدون : عزلة من بلاد رَيْمة.

الدُّوير : قرية من مخلاف العَوْد وأعمال النادِرة يسكنها السادة بنو عنتر ومن إليهم.

(حرف الدال مع الهاء وما إليهما)

دَهران : قال في معجم البلدان: دهران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى اليمن ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد أبو يحيى الدَّهراني المقرىء سمع

أبا عبد الله بن جعفر سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. انتهى ما ذكره ياقوت.

دهمان : عزلة من ناحية حُفاش وأعمال المحويت.

دُهْمَة : أخو وايلة ابنا شاكر من بكيل وقبائل دُهْمَة هم ذو غيلان أهل برط والجوف وآل سليمان وبنو نوف والمهاشمة وقد ذكروا في برط والجوف ومن قبائل دُهْمَة آل سالم والعمالسة وآل عمار في بلاد صَعْدة، وسيأتي ومن دُهمة آل الذوي بناحية مأرب.

دهنة : من قبائل عك وبهم سميت جبال دهنة في بلاد القُحرى من أعمال باجل، ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي الدهـني ترجمه الشرجي.

بنو دهَيْم : من قبائل مغرب عنس وأعمال ذمار.

(حرف الدال مع الياء وما إليهما)

دير سعد : من قرى ميدي، قال القاضي محمد بن يحيى الأرياني:

وصيَّـادُ أتى من ديـر سعـــد يقلِّب في يديه نقود شيـــرك
فقال وقد دنـــا مني بلطـفٍ أتدري ما تريد فقلت ديـــرك

أراد دير سعد والديرك نوع من الحُوت، ودير الشماة بالواعظات محل ابن المُنَيج.

بنو الديلمي: من الأشراف أولاد الإمام أبو الفتح الديلمي المقتول سنة ٤٤٠ وبيت الديلمي من قرى الحدا إليها ينسب السادة بنو الديلمي أهل الحدا وهم من الكباسية من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن أبي هاشم.

والضحاك بن فيروز الديلمي ـ قال الجندي ـ قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحسُن إسلامه وهو آخر من وُليَ اليمن لمعاوية، ولما صار الأمر الى ابن الزبير كان أول والٍ ولاّه أن بعث بعهد الضحاك بن فيروز على اليمن فأقام سنة ثم عزله بعبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأقام مدة ثم عزله بعبد الله بن المطلب بن أبي وادعة النهمي فأقام

سنة وثمانية أشهر ثم عزله بمحتب بن ذي الرحم وهو مولى لوالد عبد الرزاق الفقيه فأقام خمسة أشهر ثم عزله بخلاد بن السايب الأنصاري ثم عزله بابن الجنوب وفي أيامه قدمت الحرورية الى صنعاء وذلك في سنة ٧١ واضطرب أمر اليمن.

إنتهى من تاريخ الأهدل.

عزلة الذا

حصن ال

ذُبَاب

ذُبحان

حَرفُ الذّالـ

(حرف الذال مع الألف وما إليهما)

عزلة الذاري: من بلاد ريمة، وعزلة الذاري أيضاً: من ناحية حُفاش وأعمال المحويت وعزلة الذاري: من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة، وذاري عُثْمان، وذاري بَضْعَة من ناحية المخادِر وأعمال إبّ.

والذاري: قرية كبيرة من بلاد خبان وأعمال يريم وإليها ينسب سادة الذاري من أولاد محمد بن الأمير الحسين الأملحي لم يزل فيهم علماء وفضلاء وأدباء ومشاهير. وفي هذه القرية يقول بعض أدباء ذمار:

يا حبذا الذاري من بلدة ... وحبذا سكان ناديها
إن شئت تنظر جنة زخرفت ... فانظر إلى الذاري وواديها
وانظر إلى تلك القصور التي ... تشهد بالفضل لبانيها

حصن الذاهبي: من حصون عُتُمة، وعزلة الذاهبي: من منار بلاد أنس.

(حرف الذال مع الباء وما إليهما)

ذُبَاب : قرية على ساحل البحر الأحمر قرب ميُّون. وذَباب: جبل في بني حشيش شمالي وادي السرّ فيه مَعْدن الجُص والرخام.

ذُبحان : من مخاليف الحُجَرية وقد مرّ.

(حرف الذال مع الخاء وما إليهما)

ذُخار : هو الجبل المطل على شِبَام كَوْكَبان من الغرب الشمالي، وقد ذكره الهمداني في مخلاف أقيان، وفي جبال اليمن.

ذَخِر : هو الجبل المعروف الآن بجبل حَبَشي من قضاء الحُجَرية، وقد ذكره الهمداني في جَبا، وفي جبال اليمن كما تقدم.

وقال ابن مخرمة في تاريخ عدن: ذَخِر من جبال بلاد تعز منه عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن التغلبي الأمير الكبير، وله من المآثر الحسنة مسجد في أبيات حسين ومسجد في قرية السلامة ومسجد ومَدْرسة في زبيد بناهما ولده بعده ومدرسة في ذخر في موضع يعرف بالحُبَيل تصغير حَبْل بالمهملة، وكانت له معاملة حسنة مع الله تعالى تُوفي بزبيد سنة ٦٦٤.

انتهى ما ذكره ابن مخرمة في تاريخ عدن.

(حرف الذال مع الراء وما إليهما)

الذَراحي : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ وقد مرّ.

ذراح : قرية في سَنحان شرقي صنعاء.

الذراع : قرية في صُهْبان من بلاد ذي السفال فيها قبر الشيخ علي الحداد المتوفى سنة ٨٣٩ ترجمه الشرجي.

ذَرْحان : قرية من ناحية هَمْدان قرب صنعاء.

الذروات : من أشراف تهامة في بلاد صبيا أولاد ذروة بن يحيى من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وذروة: من حصون حاشد في ناحية ذي بين، وذرو: قرية من عزلة كُحْلان في بلاد يريم.

ذُريح : قال في معجم البلدان: ذريح اسم لصنم كان بالنجير من ناحية اليمن قرب حضرموت.. انتهى ما ذكره ياقوت.

(حرف الذال مع السين وما إليهما)

ذي السُفَال: بلد مشهور سيأتي في حرف السين إذاً النسبة اليه سفالي.

(حرف الذال مع العين وما إليهما)

بنو ذَعْفان: من بيوت العلم باليمن.

(حرف الذال مع الميم وما إليهما)

ذَمار: بوزن قَطام: بلدة مشهورة ومدينة معروفة جنوبي صنَعاء تبعد عنها ثلاث مراحل متقاربـة ومرحلتين للمجد.

وبلاد ذمار، واسعة تتصل بها من شماليها ناحية جَهْران وبلاد آنس، ومن شرقيها بلاد الحدا وبلاد رداع، ومن جنوبيها بلاد خُبَان وبلاد يريم ومن غربيها بلاد وُصَاب وعُتُمة وبعض بلاد آنس.

وجامع ذمار من المساجد القديمة عمر بعد جامع صنعاء وقبل مسجد الجند حكاه الرازي في تاريخ صنعاء.

قال في معجم البلدان: ذمار بكسر أوله وفتحه وبناؤه على الكسر وإجراؤه على إعراب ما لا ينصرف، والذمار ما وراء الرجل مما يحقُّ عليه أن يحميَه فيقال: فلان حامي الذِمار بالكسر والفتح مثل نزال بمعنى أنزل وكذلك ذَمارِ أي احفظ ذمارك. قال البخاري: هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ينسب إليها نفر من أهل العلم منهم أبو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، ويقال عبد الملك بن محمـد سمع الثوري وغيره وقـال أبو القاسم الدمشقي مروان أبو عبد الملك الذماري القارىء يلقب مزنة زاهد دمشق قرأ القرآن على زيد بن واقد ويحيى بن الحارث وحدّث عنهما، وولي قضاء دمشق، روى عنه محمد بن حسان الأسدي وسليمان بن عبد الرحمن، وعزان بن عتبة الذماري. قال ابن مندة: هو دمشقي روى عن ام الدَرداء ؛ روى عنه ابن أخيه رباح بن الوليد الذماري وقيل الوليد بن رباح وقال قوم: ذمار اسم لصنعاء، وصنعاء: كلمة حبشية أي حصين

ونيق قاله الحبش لما رأوا صنعاء حيث قدموا اليمن مع أبرهة وارياط.
وقال قوم: بينها وبين صنعاء ستة عشر فرسخاً وأكثر ما يقوله أصحاب الحديث بالكسر وذكره ابن دريد بالفتح وقال: وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب عليه بالمسند لمن مُلك ذمار؟ لحمير الأخيار لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار لمن مُلك ذمار؟ لفارس الأحرار لمن مُلك ذمار؟ لقريش التجار ثم حار محار أي رجع مرجعاً. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال أيضاً: مخلاف[1] ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة يُنال ملؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وأنفار من الأبناء وبها بعض قبائل عَنْس، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع، به بيْنون وهَكِر وغيرهما من القصور وفيها جبل إسْبِيل وقد ذكر في موضعه وذمار مسماة بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير الأصغر.. انتهى كلام ياقوت.

وقال في ذيل المُعجم المسمى بمُنجم العُمران: ذمار ذكرها في الأصل وقال القزويني: ذمار باليمن حكى أبو الربيع سليمان الريحاني أنه شاهد الى ذمار ورأى على مرحلة منها آثارة عمارة قديمة بقي منها عدة أعمدة من الرخام ودونها مياه غزيرة جارية وأهل تلك البلاد متفقون على أنها عرش بلقيس. وقال البستاني: وهذه المدينة الآن من ولاية صنعاء على بعد ١١٠ [2] كيلو مترات من مدينة صنعاء الجنوب في الأراضي الجبلية من اليمن، وبها قلعة ومدرسة للزيدية وبيوتها نحو ٧٠٠٠ بيت سكانها نحو ثلاثين ألفاً. انتهى ما ذكره صاحب المعجم.

قلت: والقلعة هي هِرّان، والمدرسة هي مدرسة[3] الإمام شرف الدين وهي من أنفس مساجد ذمار وحولها منازل كثيرة لسكنى المهاجرين الوافدين الى ذمار لطلب العلم، وأغلب تدريس العلم في المسجد المعروف بالمدرسة الشمسية.

(١) هذا النص من صفة جزيرة العرب وسيأتي.
(٢) تبعد ٩٨ كيلو متراً.
(٣) انظر كتابي المدارس الإسلامية في اليمن ٢٦٨.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: ذمار بكسر الذال وقيل بفتحها ثم ميم ثم ألفاً ثم راء مهملة مدينة على مرحلتين من صنعاء سميت بقيل من أقيال حمير ومن خواص مدينة ذمار أنها لا توجد فيها حية ولا عَقْرب، وإذا دخل إنسان بحية أو بعقرب الى ذمار فعند دخوله الباب تموت الحية يقال إن أرضها كبريتية لا يقيم بها من المؤذيات شيء إلا هلك، ومنها يجلب الكبريت الى سائر أعمال اليمن ويكون علو آبارهم ثلاثة أذرع. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: أما الكبريت فمعدنه بجبل اللُّسي شرقي ذمار على مسافة ثلاث ساعات ومسألــة الحية والعقرب يبحث عنها فإن أكثر بلاد عنس وبلاد يريم الجبلية لا توجد فيها الحيات لشدة البرد.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف ذمار قريـة جامعة بها زروع وآبار قريبة يُنال ماؤ ها باليد. ويسكنها بطون من حِمير وأنفار من الأبناء ورأس مخاليفها بلدعنس، وساكنه اليوم بعض قبائل عَنْس بن مَذْحج ويقال: إنه سبق [١] لعنس بن زيد بن سَدَد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع والمآثر، به بينون وهَكِر وقصور قد ضمّن ذكرها كتاب الإكليل، ومنها مَذاقة وبوسان ورُخمة وجبل سود بن علو[٢]. وجبل إسبيل منقسم بنصفين، فنصف إلى مخلاف رَداع ونصف إلى مخلاف عنس وشماليه إلى كومان، واسي: ما بين إسبيل وذمار أكمة سوداء تسمى حمَّة، بها جَرْف يُسمى حمّام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك، وبعين شُراد أيضاً ينتشر الناس بها ويعافون، وذمار القرن: قرية قديمة خراب، وأما ذمار المخدر فغيره وذو جُزُب ودِلّان، وسِرْبة: وادٍ كثير الماء والمطاحن والأودية التي بها مطاحن الماء فهي سربة وشراد وبنا وماوَة والمَوْفد وبصَيد وبأودية رُعَين وبوادي ضِهر، وأما مخاليف ذمار من غربيها فهي صُنْعة، أفيق للمغيثين وجُمع والمَوْفد وسِربة ووادي القَضْب لبني عبد كلال وحُمر ووادي حُمر منسوب الى حُمر بن

(١) في الأصل المطبوع من صفة جزيرة العرب، ويقال: إنه منسوب لعنس بن زيد.
(٢) في الأصل المطبوع من صفة جزيرة العرب: ورخمة وجبل لبوءة بن عنس.

جبلان وسَيَّة والجَبْجَبَة والجَبْجَب والصَلا، ويسكن
عدي وهما مغيل (١) هذه المواضع من بطون حمير من أوزاعي ومغيثي وغير ذلك، وفي شمال
هذه المواضع أرض مُقرى وجبل آنس وأرض الهان، ومن شمالي ذمار
بعض حقل جَهران، وأهل جهران من حِمْيَر وفيهم قوم من وضيع تُبَّع
وكذلك بقتاب منهم قوم، وفي ذلك يقول تبع:

فسكَنت العراق خيار قومي وسكَنت القليب قرى كتاب

وهو حقل قتاب منسوب الى قتاب بن مالك بن سدد بن زرعة
ومنسوب جهران إلى جهران بن يحصب. انتهى كلام الهمداني.

قلت: وفيما حكاه الهمداني من مخلاف ذمار ما هو خارج عنه اليوم مثل بَيْنُون في بلاد الحدا وسِرْبَة وصُنْعة أفيق من ناحية جَهران، ونحو ذلك.

ومدينة ذمار ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم والقدم ثلاثون سنتمتراً نحو نصف ذراع جديد. وفي ذمار مساجد كثيرة غير الجامع وغير المدرسة الشمسية منها مسجد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني المتوفى سنة ٧٤٧ وقبره بجوار مسجده رحمه الله، ومسجد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان المتوفى سنة ٨٧٩ وقبره بجوار مسجده، وبالقرب منه مشهد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٥٠ ومسجد الحسين بن سلامة صاحب زَبيد ومسجد الأمير سنبل بن عبد الله عمّره ١٠٤٢ وأرّخ له بقوله: يا رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة.

ومسجد الأسد بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الكردي
وهو والد فاطمة بنت الأسد زوجة الإمام صلاح الدين، وأم ولده علي بن
صلاح ومن محاسنها عمارة مسجد الأبهر بصنعاء.
وقبة دَادْيَة من عمارة بعض أمراء الأتراك، ولها أوقاف جليلة في بلاد
خبان.

ومسجد الوَنِس ومسجد السيد صلاح ومسجد الربوع ومسجد
عمرو ومسجد الشيخ ومسجد فرح ومسجد عَبِيلة ومسجد الصديق

(١) في الأصول المطبوعة: وهي تفصل جبلان بدلاً من قوله وهما مغيل جبلان.

ومسجد دِرَيْب وإليه تنسب عقبة دريب وهي عبارة عن ثنَتين درج.

وبذمار حمامان وتنقسم ذمار الى ثلاث محلات(١): الحُوطة والجراجِيش والمحل والسوق في وسط المدينة بين الثلاث المحلات وحوله سماسر ينزلها المسافرون ودوابهم.

وممن نسب الى ذمار: ربيعة بن الحسن بن علي الحافظ المحدّث الرحّال اللغوي ابو نزار الحضرمي الصنعاني الذماري الشافعي ولد في شبام حضرموت توفي سنة تسع وستمائة ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأكثر مزارع مدينة ذمار: البر والشعير والذرة والقضب ونحو ذلك.

وفي ذمار بساتين يسمونها المقاشم فيها البصل والكراث والفجل والجزر وتسقى من المياه التي تنزع من الآبار الى المساجد للطهارة يوم نزعها ثم تسقى بها المقاشم ويبدل للمساجد ماء جديد من الآبار.

وأحسن مياه ذمار ماء بئر المنزل(٢) جنوبي ذمار على مسافة نصف ساعة، وأهل ذمار يحبون من هاجر اليهم من طلبة العلم ويقررون للفقراء منهم كفايتهم من الزاد، والمشايخ من علماء ذمار يهتمون بأمور طلبة العلم ويلاطفونهم.

ولم تزل ذمار عامرة بالعلماء الأعلام والفضلاء الكرام والأدباء والبلغاء على طول الزمان.

ومن بيوت العلم في ذمار: الأشراف بنو الوريث وبنو الكاظمي وبيت الدولة وبنو المهدي وكلهم من ذرية الإمام القاسم بن محمد بن علي ثم بنو السوسوة من ولد السيد العلاّمة أحمد بن محمد الشرفي مصنّف شرح الأساس.

وبيت الديلمي من ولد الإمام أبي الفتح الديلمي المتوفى سنة ٤٤٠، وبيت الحوثي من أولاد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني، وبنو مطهر من ولد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان.

---

(١) كان هذا إلى قبل عشرين عاماً أما اليوم فقد اختلطت هذه الأحياء وأُقيمت احياء اخرى وامتد عمران المدينة في كل اتجاه إلى ضعف ما كان وأكثر.

(٢) لقد غار مياهها.

ومن القضاة بنو العنسي من مَذحج وبنو الأكوع من حِمير، وقد تقدم رفع نسبهم في حرف الهمزة وبيت العيزري من بكيل ثم من بني نوف نسبوا الى جبل العيازرة من بلاد الأهنوم وبنو الشجني نسبة الى شِجْن من بلدان مغرب عنس وسيأتي بيانه وبنو الحَجّي وبنو الحودي نسبة الى ذي حود من بلاد آنس وبنو المَنقذي نسبة الى منقذة من مخاليف بلاد عنس وسيأتي وبنو الصديق وبيت ذعفان وبيت المجاهد وبيت العَفاري وغيرهم.

ثم من الأشراف أيضاً بنو الوشلي من ذرية الإمام يحيى محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله، ثم من القضاة بنو خضِر وبنو جُباري نسبة الى جبارة من قرى عنس السلامة، ومن الأشراف المشهورين بنو المشرعي منهم السيد عبد الله المشرعي الشاعر، وله شعر حُمَيْني بينه وبين القاضي محمد بن عبد الرحمن العنسي هزلية كقول المشرعي من أبيات:

فلا يغرك مُهْتدي عباصر ... الدهر ما عَنْسِي لحق على ثار
وإن يقول ارْجب على الذَرَاير ... فشِلّ طرّاشك من التِسُوَّار
أرحب على وَصْلَة عَصِيد وطاير ... وفوقهن يا غارتاه لمن غار

الخ... ومن جواب العنسي:

المَشرعي فَقْره صباح ظاهر ... يُغني عن التفتيش والتِخبار
حراف كوماني وليس تاجر ... والنيل يا صقر الصقور غرار
أكثر نهاره هَوَك في السماير ... ما يرتضي ذا الحال غير مهتار

إلخ ما هنالك والقصد بيان شعرهم.

ومن أشراف ذمار بنو الحِبْسِي نسبة الى قرية الحِبْس من بلاد آنس ومن أعيان ذمار بنو النجْجي، وبنو العُتمي، وبنو الثلائي، وبنو جَوّلة، وبنو المزيجي، وبنو مُحَرّم وبنو سَلامة وبنو مَيّاس وبنو المُلْصِي وبنو الصُنعي وبنو الضَبْعي وبني اليَعري نسبة الى يَعَر من بلاد عنس وبيت الجُبَري نسبة الى بني جُبَر من حاشد.

أما بلاد ذمار فأغلبها بلاد عَنْس وهي مخلاف زُبَيْد الجبل والوادي والسائلة ثم مخلاف جبل الذّار ثم عَنس السلامة ثم اسبِيْل ثم بلاد الأَثْلا ثم الجَرَشة ثم مخلاف مَنْقَذة ثم سائلة مَغْسِج ثم وادي الحار ثم مخلاف يَعَر

هذه بلاد عنس المربوطة الى ذمار رأساً.

ثم ناحية مغرب عنس وتشمل: عزلة موشك ثم عزلة شِجْن ثم بني عُفَير ثم الجنبيِّين وإليهم أكمة الفتوح وحصمان ومعبرة ثم بني طية ثم عزلة بيت نصر ثم عزلة وثن ثم عزلة قرضان ثم الكرابة العليا والسفلى ثم بني دهيم ثم وَتِيْح ثم بني جَبْر ثم القفز بني جماعة ومن إليهم.

ومركز الناحية في حرف القضاة من عزلة بيت نَصْر.

فمن قرى وادي زُبَيْد الوَشَل محل السادة بني الوشلي من ولد الإمام يحيى السراجي، ومنهم الإمام محمد بن علي الوشلي المتوفى سنة ٩١٠ وقرية عَرام وقرية التَالِبي وقرية المَطاحن والشَلالة وفي الشلالة غيل الشلالة من أشهر الأنهار الدائمة تسقي به أراضٍ كثيرة من وادي زُبَيْدْ ووادي خبان ومن حصونها مَثْوَة وقُفل الشَلالة وفي جبل زُبَيْد قرية أضرعة وقد ذكرت في محلها بالقرب منها سِدَا جِبَرَة، وقرية جِبَرة خاربة، وهكر من بلدان حمير، وقد ذكرت في أضرعة وقرية جَوْعَر محل المشايخ بني الشَغْدَري وهم مشايخ زُبَيْد وقرية زُغْبَة وظَلْمان ومن قرى سائلة زُبَيْد دِلّان وقد ذُكرت في محلها، وقرية شِرْعَة وعباصر وغير ذلك، وحقل شرعة من أوسع الحقول طوله من الشرق الى الغرب مسافة خمس ساعات وعرضه مسافة ساعة وقرى زُبَيد كثيرة.

ومن قرى مِخلاف جبلِ الدَّار قرية قَرْن ذمار وعُمارة وسامة العِلْيَا وسامة السِفْلى وذي جُزُب والحُصَيْن محل المشايخ بني عِمْران، وهم رؤساء جَبَلِ الدَّار والرُكَيْح وباب الفلاك محل الفقهاء بني الفلكي وثَمر وحُنُض والقُلَّة وعَمِد محل السادة بني العمدي من ذرية الإمام يحيى بن حمزة وذي سَحْر[1] وإياهما عمد وذي سَحْر أرادت غزال المقدشية بقولها:

هاخُفُوا الضول ما احَدْ من بلاده يشدّ   والقَحْقَحة هي على ذي سَحْر والأعْمِد

خاطبت بها بني بُخَيْت حينما أخذوا غنم بزيها الصوفي من الجرشة

(١) ذي سَحْر من مخلاف وادي الحار.

ومن قرى عنس السلامة خربة أفيق وفيها قبر (١) الإمام أبي الفتح الديلمي المتوفى سنة ٤٤٠ وسنبان وخُبَج وجُبار وإليها ينسب بنو جُبَاري، ومشايخ عَنس السَلامة بنو المصري.

ومن قرى اسبيل حَوْزَوْر وقد ذُكرت في محَلها ومرام والهِجرة وعِرًد وإيّاها أراد الشاعر:

صبري على عرّدٍ ما دمت ساكِنَها ... صبر الجياد على طول المغارات
قوم إذا حضروا للحكم ما قبلوا ... إلا يميني مع تطليق زوجاتي

وقرية حَليمة وأبيرق وغير ذلك وقد ذكر اسبيل في محَله ومشايخ اسبيل المقادشة.

ومن قرى بلاد الأُتلا وَرَقَة، وبالقرب منها الأهجر بلدة حميرية خاربة وإياها أراد الشاعر الحميري بقوله:

وما هَكِرْ من ديار الملوك ... بدار هوانٍ ولا الأهجر

وقرية الهروج واللّسي وقد ذكر في محله وفيه معدن الكبريت وحمام سليمان.

ومن قرى الجرشة قرية الجرشةَ وذي مِنْكر والحَسُول وإياها أراد السيد عبد الله المَشْرِعي بقوله للقاضي محمد بن عبد الرحمن العنسي:

وإلى الحَسُول أفعل هَزُّه ... عَيْقَعْ فِخْذْ والأَقُوزي
يابي فديتك والقوزَة ... ذي كِنُّها سُبلة مِعْزي
بعثت لي بالأرجوزة ... تشتي تقع ابن الجوزي

وهي جواب على قول العنسي:

المشرعي رجّال رِكْزَه ... مخلول من بيت الحَمزي
وقد ذبح له شاه عِجْزَه ... قد نكعَت عشرين قُوزِي
لو مَزُّها خمسين مَزَّة ... ان السوَدَك فيها نَزِّي

ومن مخلاف منقذة المواهب وفيها قبر الإمام المهدي محمد بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٣٠ وبالقرب من المواهب هِجْرة ذي غبب خاربة،وقد حكاها صاحب معجم البلدان وقرية رَخَمة

(١) قبره في قاع الديلمي.

وشَوكان وحِصْن زَيْد، وذي ماجد والهِجرة وجَذْبان والقَطِن والمَحلّة والدَرْب وقُباتل (١) ويَفاع قال في معجم البلدان: يفاع من قرى ذمار باليمن ينسب إليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي، وهو شيخ العِمراني صاحب البيان وكان قدم مكة وحضر مجلس أبي نصر البنديجي وكانت عليه اطمار رَثّة فأقامه رجل من المجلس إحتقاراً لـه فقال: لا تُقِمني فإني أحفظ مائة ألف مسألة بعللها. انتهى ما ذكره ياقوت، وسيأتي عند ذكر يفاع في حرف الياء كلام ابن مخرمة وان اليفاعي المذكور من قرية يفاعة في بلاد الجند حسبما نذكره في محله إن شاء الله.

ومن قرى سايلة مَغْسِج دفينة وقد ذكرت في محلهاوخرَار، ومارية وهي من البلدان الحميرية وفيها آثار قديمة.

ومن قرى وادي الحار القفل والوَكْر والبارِد والرُّبعة وحصن الرُّبعة وهو الذي حبس فيه الإمام المطهر بن محمد بن سليمان رحمه الله، والشماحي وإليه ينسب القاضي عبد الوهاب بن محمد الشماحي من علماء العصر والعِشَاوْ، وخربة أبو يابس محل المشايخ بني أبو يابس من قبائل مُراد وبيت الفاطمي محل الشيخ محمد الفاطمي من بني فاطمة أهل الخدا وقرية سيَّة قال في معجم البلدان: حدّثني القاضي المفضل أبو الحجاج قال: حدّثني راشد بن منصور الزُبيدي ساكن جهران أن رُوبيل بن يعقوب النبي عليه السلام مدفون بظاهر جهران في مغارب ذمار بمغارةٍ تعرف بمغارة سَيَّة وفي مغارب ذمار مغارة أخرى فيهاموتى، أكفانهم من الأنطاع وبباب المغارة كلب قد تغيّر جلده وعظامه متصلة وحدّث أهل سيّة أن قريتهم لم تمحل قط، ويرون أن ذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفاً عن سلف.

إنتهى ما ذكره ياقوت.

وفي وادي الحار عيون جارية وفيه مزارع البن والقات والذُرة والشَعير والبُر ونحو ذلك.

ومن مخلاف يَعَر قرية مُلُص فيها معدن العَقيق، وأهل ملص لهم

(١) ويستدرك عليها قرية القعمة فإنها من مخلاف مَنْقَذة.

صناعة بنقش العيون التي عليها غشاوة ومن قرى يَعَر بنو الجرادي والعَشَّة والحرف، وإلى يعر ينسب القضاة بنو اليَعري أهل ذمار.

ومن قرى مَوشك قرية خُبان المغرب، وينسب الى موشك السادة بنو المَوشكي.

وإلى شِجْن ينسب القضاة بنو الشجني أهل ذمار ومشايخ الجَنْبِين ومن إليهم بنو زياد.

ومشايخ بني طَيْبَة بنو الورد، وفي بيت نصر القضاة بنو عبد الرزاق، ومن قرى الكَرابة خراشة إليها ينسب القضاة بنو الخراشي، وإلى الكرابة ينسب سوق الكرابة وهو من الأسواق المشهورة.

ومياه بلاد ذمار تسيل في ثلاث جهات؛ فوادي زُبَيْد تَسِيل في خُبان ثم دمَت حيث يجتمع هناك بوادي بنا وينفذ الى أبين فالبحر الهندي.

ومياه وادي الحار، ومغارب جبل الدار ويَعَر وناحية المغرب تسيل في قفر حاشد ثم وادي زَبِيد فتهامة فالبحر الأحمر.

وساير بلاد عنس تسيل في بلاد الحدا ويفضي الى مآرب.

ذُمْران : من قرى حقل يَحصب في بلاد يريم وقد ذكرت بجنب دِلَان كما في معجم البلدان.

ذِمَرْمر : من حصون ناحية بني حِشَيْش قبلي صنعاء بشمال على مسافة أربع ساعات وقد ذكر في ناحية بني حِشَيْش.

(حرف الذال مع الواو وما إليهما)

الذوارح : بلد من الضُلَع وأعمال الطويلة.

ذؤال : بضم الذال وبعد الواو المهموزة ألف ثم لام: من أودية تهامة فيما بين وادي رِمَع ووادي سِهام، ولكنه قريب المآتي من جبال رَيْمة ويَسقي في بلاد المجاملة والزرانيق والمنصورية والوعارية والمساعية ويصب في البحر الأحمر من ساحل قرية الطائف وكانت أم قرى ذُؤَال قرية القحمة قبلي بيت الفقيه

ابن عجيل على مسافة ساعة وقد خربت وإليها ينسب جبل القَحْمَة المعروف الآن في بلاد المجاملة.

قال في معجم البلدان: ذؤال: وادٍ باليمن أم بلاده القَحْمة بليد شامي زَبِيد بينهما يوم، وفشال بينهما. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وفشال خاربة أيضاً، وقد عمّر في بُقْعَتها الحُسَيْنِيَة أفاده صاحب نفح العُود.

بنو الدولاني: بلد من ناحية الطَويلة سيأتي إن شاء الله.

بنو ذويب : بلد من ناحية صَعْدة سيأتي إن شاء الله.

آل الذّوِيّ : من قبائل دُهْمة ويسكنون في جهة مأرب وهم آل معمور وآل مهدي وآل غانم وآل جابر.

(حرف الذال مع الهاء وما إليهما)

ذَهْبان : من قرى ناحية بني الحارث من نواحي صنعاء، وقد ذكرت، وذهبان: قرية من عزلة الرَوْحاني في بني حَبِش وأعمال الطويلة، وذهبان: بلدة في عسير على طريق الحاج.

بنو الذهب : من مشايخ قَيْفَة في بلاد رداع سيأتي.

(حرف الذال مع الياء وما إليهما)

ذِياب : قرية من وصاب السافل حكاها الشرجي في ترجمة أبي عفان عثمان بن حسين بن عمر الذيابي المتوفى آخر القرن السابع.

ذَيْبان : من قبائل أرحب وقد مرّ.

ذِي بِيْن : من بلدان حاشد في الشمال من صنعاء الى ناحية الشرق تبعد عن صنعاء مرحلتين فيها مركز ناحية ذي بين من أعمالها بلاد بني جُبَر من حاشد، وقد ذُكرت في حاشد.

ومن أعمال هذه الناحية شاطب ومرهبة من بكيل؛ سميت مرهبة

باسم مرهبة الأصغر بن أجدع بن سعد بن مسعود بن وائل بن الحارث الأصغر بن ربيعة بن الحارث الأكبر بن ربيعـة بن مَرْهبـة الأكبر بن الدُّعام بن مالك بن ربيعة بن الدُّعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دَوْمان بن بكيل، تتصل بلاد مرهبة من شماليها ببني قيس حاشد وحارة تفر، ومن شرقيها ببلاد شاطب وسفيان وجبل وَرْوَر من حاشد، ومن غربيها أهل أب الحُسَين من حاشد، ومن جنوبيها ذي بين وشَعب ظَلِم من حاشد.

وقبائل بلد مَرهبة هم حيَّاني ومُرقاني، ومن قراهم عرّام ودِثّان ودَبّة وخَزفان والكَساد والحَيْسَيْن والدَّحضة وكُحْل والملاحة ـ هجرة بني الأكوع ـ وفي بلد مَرْهبة القُنّة حصن خارب في رأس جبل صَوْلان بن مرهبة وهي مقابلة لظفار داود من غربيه.

وأما قبائل شاطب فهم من سُفيان بن أرحب وهم حُبَيْتري وعامري ثم الحُبَيْتري محلقي ومحمدي والعوامل هم سبيعي وبُريْهي.

ومن قرى ناحية ذي بِيْن شوابة وهرّان من بلدان هَمْدان المشهورة.

قال في معجم البلدان: شُوابة كأنه فُعالة من شابه يشوبه إذا خالطه، وهي بليدة على طرف واد ضَرْوان [١] من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء أربعة أميال.

إنتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: بل المسافة بين شوابة وصنعاء نحو مرحلتين.

ومن ذي بين يُجلب العِنَب الذيبني [٢] الى صنعاء وهو مشهور.

ونسب الى ذي بين الفقيه أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن يحيى سلامة الذيبني المتوفى سنة ١١٧٤ ترجمه السيد محمد زبارة في نشر العرف، قال: وجده محمد بن يحيى أسر مع الإمام الناصر الحسن بن

---

(١) ضروان في همدان صنعاء وبينها وبين شوابة نحو ثلاثين ميلاً كما ان بين ضروان وصنعاء نحو عشرين ميلاً تقريباً.

(٢) يسمى العنب الجبري.

علي بن داود في سنة ٩٩٣ قال ومنهم علي بن محمد بن يحيى سلامة المتوفى سنة ١٠٩٠، ترجمه صاحب الطبقات وذكر وفاته في طبق الحلوى.

وفي ذي بين قبر الإمام المهدي أحمد بن الحسين الشهيد في سنة ٦٦٥، ويعرف بأبوطير وهو الذي مدحه ابن هُتَيمل بالقصائد الطنانة منها القصيدة الرائية التي يقول فيها:

رحم الله أحمد حيثما كان	وجادته دِيمة مدرار
الشريف الشريف والجوهر الجو	هر والخالص النضار النضار
سيد أمه البتول وجداه	المثنى وأحمد المختار
وعلي الرضي أبوه وعماه	عقيل وجعفر الطيار

ومن قصائده الميمية التي يقول فيها:

إلى من لو وزنت الناس طراً	بظفر منه ماوزنوا قلامه
سمي محمد خُلُقاً وخَلقاً	وهدياً في الطريقة واستقامة
تواضع عن لباس التاج زهداً	فصار التاج من خدم العمامة

ذيفان من قرى عيال سِرَيْح قبلي صنعاء على مسافة مرحلة وإليها ينسب الأشراف بنو الذيفاني وهم من ولد الحسن بن حمزة أخي الإمام المنصور عبدالله بن حمزة.

ومن قرى ذيفان: عقبات إليها ينسب الأشراف بنو عقبات وهم من ولد الحسن بن حمزة أيضاً.

حَرفُ الـرَّاءُ

(حرف الراء مع الألف وما إليهما)

رازح : ناحية مشهورة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعة من أعمال صعدة سميت باسم رازح بن خولان سيأتي بيانها في صعدة إن شاء الله.

ورازح أيضاً مخلاف من ناحية عتمة مشهور سيأتي.

جبل راس : ناحية مشهورة من نواحي زَبِيد سيأتي إن شاء الله.

آل راشد بن منيف: من قبايل عَبِيدة أبراد من ناحية مأرب.

مخلاف الراعي: من بلاد البُسْتان وقد مرّ.

الرامية : من قبايل عكّ في تهامة من ناحية المَنْصُورية وأعمال بيت الفقيه ابن عجيل وهم بلاد تسمى الرامية باسم القبيلة من قراها عُواجة وشَجِينة والمصبار ودير القماط ودير الهديش والمحلتين وغير ذلك.

الراهدة : قرية في بلاد الحُجَرية.

(حرف الراء مع الباء وما إليهما)

الربادي : عزلة من ناحية جِبْلة وأعمال إب وقد ذكرت.

بنو الرباعي: من بيوت العلم بصنعاء.

الرَّبْعَة : بفتح الراء وسكون الباء الموحدة من قرى وادي الحار بلاد ذَمار وقد مرّ.

الرَّبَعَة : بفتح الراء والباء والعين المهملة من قبايل برط وقد مرّ.

الرُّبَيعتين : بضم الراء وفتح الباء وسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة الفوقية وسكون التحتية المثناة ثم نون من قرى ناحية جُبَن في بلاد رداع.

آلت الربيع : من قبايل جُماعة وآلت الربيع أيضاً: من قبايل رازح، الجميع من بلاد صَعدة.

وصاب العالي.
عزلة بني ربيعة : من مخلاف نَقذ في وصاب العالي.

(حرف الراء مع الجيم وما إليهما)

آل أبي الرجاء : من بيوت صنعاء القديمة ،وقد ذكرهم الهَمْداني في صفة الجزيرة عند الكلام على أدباء صنعاء حيث قال: ولم يزل فيها من كتبة الديوان بلغاء وغير مولدي الكلام مثل بيت أبي الرجاء وغيرهم إلخ. ما حكاه.

ومن آثارهم مسجد أبي الرجاء أحد المساجد الدارسة بصنعاء وهو قريب من جامع صنعاء في جهة القبلة غربي العقد القايم فوق الطريق قبلي الجامع الكبير.

آل أبي الرجال: من علماء اليمن منهم القاضي أحمد بن صالح أبا الرجال مصنف مطالع البدور في علماء اليمن، ولعله أول من صنف في تراجم رجال الزيدية في اليمن، وتبعه صاحب طبقات الزيدية إبراهيم بن القاسم بن المؤيد محمد بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله ثم صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وهو يوسف بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بن الإمام القاسم لكنه لم يترجم للقاضي أحمد بن صالح أبا الرجال وهو على شرطه واعتذر بقوله:

مــر النسيم وما تمســك ذيله　　رب الفضايل والمحامد أحمـدي
ياليت شعري ما الذي قد ضره　　عن أن يمر بذلك الروض الندي

ثم قال: ذلك لأنه لم يترجم للوالد في مطالع البدور، وآل أبي الرجال ينتسبون إلى أبي الرجال بن سرح بن يحيي بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب كما في مشجر السيد أبي علامة، وهم أهل أدب وشعر منهم القاضي علي بن صالح.

ومما نظمه القاضي علي بن صالح بن أبي الرجال هذه الملحونة العجيبة أرسلها إلى السيد محمد العارضة وكلاهما بضوران عند الإمام المتوكل على الله إسماعيل (وهي صورة واضحة للتاريخ كيف كانت علاقة المواطن مع الحاكم)[1].

لـبس العبـاة البيضـا　　يـعـد عـنـدي تـقـصـير
واحذر بأنك ترضى　　تفعـل لنفسـك تغـريـر

(١) زيادة من أخي المؤلف.

واتـرك وحـاذر أيضـا نشـر العذب والتكبـير
إذا مـرادك يُـقـضـى دينـك فهذى التـدبير

* * *

واسلك طـريق الغفـلة وخـل هـذا التمييـز
واجعـل عباتـك شملة ولا تحب التـركيـز
واعـرف بطبع الدولة إذا دخـلت الـدهليـز
إذا مـرادك يُـقـضـى دينـك فهذى التـدبير

* * *

إن سرت فاخلع خفك والبس حذا أهل الشام
ولا تحني كـفـك إذا دخـلت الحـمـام
واتـرك حصانـك خلفك واركب حمـار القشـام
إذا مـرادك يُـقـضـى دينـك فهذى التـدبير

* * *

واتـرك عبـاة المشلح وياقـتـك والشـيـراز
واحـذر بأنـك تسمح بـشـاربـك لـلجـزاز
ولا تـكن شي تـفـرح بـالطـبطـبة والـركـاز
إذا مـرادك يُـقـضـى دينـك فهذى التـدبير

* * *

واخضـع لأمـر البـواب إذا دخـلت الـديـوان
ولا تخـاصم في البـاب يفتـح بصـدرك دكـان
والـدقـدقـة لـلأبـواب تضـر بك يـا إنسان
إذا مـرادك يُـقـضـى دينـك فهذى التـدبير

* * *

عـمـامـتـك لا تـلقط وخـلها كـالخبشـة
واحـذر بـأنـك تمشط ذقنـك وخليـه عشـة
ولا تـكـن شي تـبسط في وسط بيتـك كشـة
إذا مـرادك يُـقـضـى دينـك فهذى التـدبير

* * *

ولا تقـل بـالصـابـون وكـن كـأنـك سـلاط
واجعل قميصك جرعون ونـصف كـمـك مخـاط

قد الوسخ به معجون   هذي نصيحة بقراط
إذا مرادك يُقضى   دينك فهذى التدبير

* * *

واصنع ودقق حيله   تخلصك من ضوران
ولا تقف به ليلة   فقد تقضي شعبان
وخل ذي التكحيلة   ودهن هذي الأوجان
إذا مرادك يُقضى   دينك فهذى التدبير

* * *

إذا سمعت المرفع   يضرب وقالوا ركبة
فاحذر بأنك تطلع   بالسيف أو بالحربة
واترك قماشك واصنع   لباس فوق الركبة
إذا مرادك يُقضى   دينك فهذى التدبير

* * *

فكم مهذب طهره   قد بات مثلك مكروب
وكم منشف عزره   قد نال كل المطلوب
سلم لهذي القدرة   واخضع لهذا المكتوب
إذا مرادك يُقضى   دينك فهذى التدبير

* * *

وقهوتك بالدلّه   تجلب عليك الوسواس
فخذ عوضها قلة   ولا تبالغ في الكاس
واجعل مكانه بالله   فنجان مكسور الراس
إذا مرادك يُقضى   دينك فهذى التدبير

* * *

وإن مرادك تسلى   سلّيت نفسك بالقات
ولا تسب المولى   ولو يفوتك ما فات
فكم بفضله جلى   عنّا جميع الآفات
إذا مرادك يُقضى   دينك فهذى التدبير

رِجَام : بلد مشهور من ناحية بني حشيش قرب صنعاء وقد مرّ.
الرُّجُم : بلد من ناحية الطَويلة.
الرُّجَوْ : من قرى أرْحَب.
رَجُوَزة : من قرى بَرط.

(حرف الراء مع الحاء وما إليهما)

رِحَاب : سوق [1] في بلاد بني سَيْف من بلاد يريم.

وقال ابن مخرمة: الرحاب بحاء مهملة وآخره موحدة بلد بدوعن ينسب اليه الفقيه أحمد الرحابي من فقهاء العصر. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

رَحْبَان : من بلاد سحار جنوبي مدينة صَعدة يبعد عنها نحوميل،في رحبان قرى ومزارع وممن يسكن رحبان السادة آل الهاشمي من ولد الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود المتوفى سنة ١٠٢٤ وهم من بيوت العلم منهم الآن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن الإمام الحسن.

ويسكن رحبان طائفة من السادة آل القاسم بن محمد من ولد علي بن أحمد أبو طالب بن الإمام القاسم.

ومن الفقهاء بنو المُتَمَيِّز وبنو الحشحوش من بني مشحم.

الرحبة : أرض من بلاد بني الحارث قرب صنعاء وقد ذكرت.
رُحُوب : من أودية شاكر شرقي بلاد صعدة وبرط.

(حرف الراء مع الخاء وما إليهما)

رَخَمَة : قرية من بلاد ذمار مشهورة ،ورخمة أيضاً :عزلة من مخلاف عمّار من ناحية النادرة.

(حرف الراء مع الدال وما إليهما)

رداع : بلدة مشهورة في الجنوب الشرقي من صنعاء على مسافة أربع مراحل وهي رداع العرش، وثمة بلدة أخرى تسمى رداع الحوامل كما يأتي في كلام ابن مخرمة بعد هذا.

(١) وهو اليوم مركز ناحية القفر من اعمال لواء إبّ.

والكلام هنا على رداع العرش؛ وهي بلدة طيبة الهواء ترتفع عن سطح البحر سبعة آلاف قدم تحقيقاً، القدم ثلاثون سنتمتر نحو نصف ذراع حديد.

وأرض رداع خصبة جداً تسقى من نَهْرَيْن(١) غيل الدَّولة وغيل المَخْجري وبعض الأراضي تسقى من الآبار بالمساني.

وفي رداع مساجد كثيرة منها العامرية من محاسن السلطان عامر بن عبد الوهاب من آل طاهر بن معوضة.

وأعمال رداع واسعة منها العَرش مخلاف واسع وبلاد قيفة وبلاد صباح، ومخلاف الرياشية، ومخلاف الحبيشية وناحية جُبَن، وناحية السوادية ودَمْت ورَدْمان حسبما يأتي بيانها.

وتتصل ببلاد رداع من شماليها بلاد عنس وبلاد الحدا وبلاد مُراد ومن شرقيها بلاد البيضاء ومراد ومن جنوبيها بلاد البيضاء أيضاً وبلاد يافع ومن غربيها بلاد خبان وبلاد عمار ووادي بنا ومِرَيْس.

قال في معجم البلدان: رداع مخلاف من مخاليف اليمن، وهو مخلاف خولان وهو بين نجد حِمْير الذي عليه مصانع رُعَين وبين نَجْد مَذْحج الذي عليه ردمان وقرن وقال الصليحي اليمني يصف خيلاً:

حتى إذا جُزنا رداع الآنَها بلّ الجلال بماء ركضٍ مرهج

وبه وادي النمل المذكور في القرآن المجيد وخبرني بعض أهله أنه بكسر الراء ومنها(٢) أحمد بن عيسى الرداعي الخولاني له أرجوزة في الحج تسمى الرداعية. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: المشهور أن رداع بفتح الراء والدال المهملتين وبعد الألف عين مهملة ولا صحة لما قاله ياقوت بكسر الراء.

وقال صاحب المعجم في رَدمان: بفتح أوله وهو فَعلان من الرَّودم يقال ردمت الشيء إذا سددته وألقيت بعضه على بعض، أردمه بالكسر ردماً وهو باليمن وفي الحديث أملوك ردمان أي مقاولها.

---

(١) قد غارا منذ سنوات.

(٢) هو من خولان العالية كما أفاد الهمداني في صفة جزيرة العرب.

وقال الصليحي يصف خيلاً :

فكان قسطلها بردمان التي عبرت على غبرى دخان العَرْفج

وقال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف :

أخلصهم عبد مناف منهم من لؤم من لام بمنجات
قبر بردمان، وقبر بسلما ن وقبر عند غزات
وميت مات قريب من آل حجون في شرق البنيات

فالذي بردمان المطلب بن عبد مناف والذي بسلمان نوفل بن عبد مناف والقبر الذي عند غزة هاشم بن عبد مناف والقبر الذي بقرب الحَجون عبد شمس بن عبد مناف.

انتهى كلام ياقوت.

قلت :أما قبر المطلب بن عبد مناف فإنه بردمان بني النَمري من ناحية الحَيْمة وأعمال حراز وقد ذكر وهو مشهور الى الآن.

وقال ابن مخرمة : رداع بمهملات وفتحتين وهي جهتان أحدهما رداع الحرامل بفتح الحاء والراء المهملتين ثم الف ثم ميم ولام وهي قرية فوق عقبة دثينة وفي وسط العقبة ناس يسمون البركانيون، ورداع المذكورة متصلة بحصي بحاء وصاد مهمتلين ثم ياء تحتانية وهي بلاد أغنام وزرع وفيهم النجدة والبأس وأهلها شافعية.

والثانية رداع العرش: بفتح العين وسكون الراء المهملتين ثم شين معجمة من بلاد ردمان وهي بلاد طيبة كثيرة البر والأعناب وغير ذلك من الحبوب ذكرها القاضي مسعود. . انتهى ما ذكره ابن مخرمة في رداع.

وقال ابن مخرمة : في ردمان بالفتح وسكون الدال المهملة وفتح الميم ثم ألف ونون: جهة باليمن، قال القاضي مسعود: جهة واسعة فيها مدن وقرى وحصون فمن حصونها المِعْسَال بكسر الميم وسكون العين وفتح السين المهملتين ثم ألف ولام وفيها قرية قَرَن التي منها أويس القرني وفي سلاطينها الشجاعة والنجدة والكرم، وفيها من الأنعام والحبوب والأرزاق كثير، قال: وردمان بني النمري أيضاً حصن من بلاد الحَيْمة قال في كتاب الخميس أن فيه قبر المطلب، وهو مشهور وعليه قبة وعمارة. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: مخلاف رداع وثات القريتان رداع وثات والعروش وبشران وأذنة ورَحبتها وبلد ردمان وقد دخل أسماء كثيرة مما في قصيدة الرداعي المذكورة في آخر الكتاب ولا يسكنها ومخاليفها جميعاً إلا بطون مَذْحج والقليل من بقايا حمير وبرداع وثات الأسوديون والربعيون والزياديون وخليطي بعد ذلك من العرب، العرش وحرية لبني الحارث بن كعب وهم أهل كراع. القريتين ورؤ ساهم آل الذملق وآل العيزار وآل الياس. انتهى ما ذكره الهمداني.

قلت: وقد تقدم كلام الهمداني في حمير وفيه ما يكفي عن بلاد رداع وما إليها من سَرْو حمير ومذحج وبلادها وطرقاتها وأوديتها كما تراه في مادة حمير قبل هذا.

ومياه بلاد رداع تسيل الى جهتين فالأودية الغربيّة من ناحية جبن ودمت والحبيشية والرياشية وصباح وبلاد آل مهدي من قيفة جميع ما تقدم تسيل في وادي خبان ووادي بنا وتنفذ الى أبين والبحر الهندي.

وما عدا ذلك من رداع وثات والعرش وناحية السَوادية ورَدْمان وأكثر بلاد قيفة تسيل في أذنه وتفضي الى مأرب.

ويسكن مدينة رداع من الأشراف بيت المصطكا من ولد الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد، وبيت عِشَيْش من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني.

وبيت الجِبْسي من أولاد محمد بن القاسم الرسي نسبوا الى قرية الجِبْسي من بلاد آنس.

وبيت حميد الدين من أولاد حميد الدين بن المطهر بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين.

ومن القضاة بنو السماوي وهم ينتسبون الى محمد بن أبي بكر الصديق وهم من بيوت العلم باليمن وآل أبي الرجال وقد تقدم نسبهم قريباً في الراء مع الجيم، وبنو الطشي وبنو العزاني وغيرهم.

ومن قرى مخلاف العرش ثات وقد ذكرت في محلها وفيها مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين.

وقرية ملاح والمصلي وماوِر والفُقه وقَرْن الأسد وعزان ونجد الجاح وريام وفيها السادة بنو الريامي من آل باعلوي أهل حضرموت.

وقرى العرش كثيرة وشيخ العرش الطيري من مشاهير الرؤساء في اليمن.

وأهل العرش أهل نشاط في طلب الرزق يشبهون أهل حضرموت في الكسب ومحبة السفر الى البلاد الخارجية للتكسب والتجارة.

ومدينة رداع في وسط مخلاف العرش وفي العرش بعض قبائل قيفة كما يأتي.

أما قبائل قيفة فمنهم آل مصعب بن أحمد وآل نهبل بن أحمد وآل ربيع بن أحمد وآل أسلم بن أحمد وهؤلاء ينتسبون الى أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم كما في مشجر أبي علامة.

فآل مصعب بن أحمد: هم قبائل المصْعَبيين في جهة بيحان وقد تقدم.

وآل نهبل بن أحمد يعرفون بآل أحمد يسكنون المتار والأوساط والروق والراكب من بلاد رداع.

وآل ربيع بن أحمد منهم الذُهبان - بنو الذهب مشايخ قيفة - والتيوس بدو في المشيرق وأهل زرار والغَرِّيْرَة وآل عياش بدو في شمال قَيْفَة والشواهرة في رداع وشماليها والبدرة بَدْوٌ مع آل عيَّاش وجميع من ذكر من آل ربيع يقال لهم آل مهدي أصحاب الذهب وهو شيخهم.

ومن آل ربيع بن أحمد أصحاب الجَبْري آل غنيم وهم سرحاني وقِيَري وجِسْنِي ومَنصُوري وبصيري ومساكنهم ما بين رداع والسوادية وشيخهم الجَبْري.

وآل أسلم بن أحمد منهم آل محن يزيد أصحاب جُرْعُون منهم الحطَّيْمَة وآل عامر شمالي رداع وآل مسعود وآل سند والزوب واللخافير آل فلاح في ثات وقبلي العَرْش هؤلاء كلهم آل محن يزيد.

ثم أهل الجوف شرقي رداع والظُهرة والزبرة بدو في شمالي قيفة والمساعدة بدو في عزان وآل أبو صالح حول رداع وهم من أصحاب الذهب وبقية آل أسلم أصحاب جُرْعُون ومن قبائل قيفة غير القرشيين أهل صرار

في جشم صرار والحمَّة ونوفان والعشاش ثم العصَّيْرة أهل عصرة ثم آل سوّاد يسكنون السوادية في المعلا والخوعة ودَمَّاج وذاهبة ثم آل الطاهر في الطاهرية ومنهم السلاطين بنو طاهر بن معوضة بن تاج الدين ملوك اليمن بعد بني رسول، ثم الملاجم آل غَشَّام وآل عفَّار والرشدة وآل منصور ثم بنو وَهْب آل منصور وآل هادي ثم آل عوض الجريبات وآل عوض ردمان وآل عوض الأغوال، ثم آل مستنير في قانية وما إليها، ثم المجانحة في عَمِد، وهي عُزلة فيها ثماني قرى، وقبائل قيفة أكثرهم بدو وفيهم كرم وشجاعة ومعهم غيرهم في ردمان من قبائل مُراد.

ومن قرى مخلاف صباح حَوات وزَخْم وفُرْغان ومَسْوَرة والبيضاء؛ بيضاء صباح وهي قرية القاضي عامر بن محمد الذماري ثم الصباحي وقرية مَوْكَل وهي من مشاهير قرى حمير وفيها كانت الوقعة بين المطهر بن الإمام شرف الدين والسيد يحيى السراجي في القرن العاشر والقصة مشهورة في كتب التاريخ[1] وقال في معجم البلدان: مَوْكَل مثل مَوْزع في الشذوذ وقياسهُ موكِل بالكسر وهو من قولهم رجل وكـل إذا كان ضعيفاً وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وغلبن أبـرهـة الـذي ألفينه   قد كان خلد فوق غرفة موكل

وقيل: هو رجل. انتهى ما ذكره ياقوت، ومشايخ صباح بنو علاّو.

وأما مخلاف الرياشية فانه ينقسم أرباعاً؛ ربع غور لهب وربع الحَمَّة وثمن آل يحيى وأهل الخربة وثمن آل يسلم وثمن أهل طَلَب وثمن الجبل ومشايخ الرياشية الجَهْمي والحَمَامي وشاجرة.

ومخلاف الحُبَيْشِيُّة ينقسم أخماساً؛ الظاهرة خمس ونصف خمس

(١) روى عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين في كتابه رَوح الروح ما ملخصه ان عامر بن داود بن طاهر حسن له الشريف يحيى السراجي الوثوب على موكل فقصد السراجي موكلاً فلما علم الإمام شرف الدين وهو بنجران ارسل ابنه المطهر وتوجه من حينه بجيشه حتى صبح القوم بوكل يوم الأحد ٢٤ شهر ربيع الآخر سنة ٩٤١ وكان السراجي قد حطّ بها فاخذت سيوف المطهر من اعناق جند السراجي وأسر السراجي ثم ضربت عنقه واسر الباقي وكان عددهم الفين وثلثمائة فامر المطهر بضرب أعناق الف أسير حتى غطى دماؤهم حوافر بغلة المطهر ثم امر باقي الاسرى وعدّتهم الف وثلثمائة بان يحمل كل واحد منهم رأساً من رؤوس القتلى وتوجه بهم الى صنعاء في جمادي الاولى ثم ارسلهم على هذا الحال الى صعدة وهم مكبلون في الأغلال وهنالك قطعت رؤوسهم جميعاً فكان يسقط رأس الأسير ومعه رأس القتيل السابق المحمول فوقه.

ومثلها آل عمر خمس ونصف خمس وآل عبد الله نصف خمس والأحـرم والمحجبة نصف خمس وحارث سنينة نصف خمس وحارث ودمت الحيدري نصف خمس.

ودَمت من البلدان المشهورة فيها قلعة حصينة وبالقرب منها حمام دمت المشهور وهو حمام طبيعي يقصده الناس من جهات شتى للإستشفاء به من الأمراض، وعجائب حمام دمت كثيرة.

وبجوار الحمام وادي يُرَيْد وقد ذكر في محله.

وقد ينسب الى دمت [١] حسين بن علي بن جسمر الدمتي توفي سنة ٥٥٨ ترجمه الأهدل.

وفي هذه الناحية على بعد ثلاث ساعات من دمت المقرانة التي اختطها السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر وقد خربت[٢].

وأما ناحية جُبَن فمركزهـا بلدة جُبن بوزن زفر وقد تقدم ذكرها في محلها ومن أعمالها بلاد آل حجّاج وهي بلاد واسعة ثم نعوة والرُّبَيْعَتَيْن وبنو قيس وبنو ظبيان وما إلى ذلك من القرى.

ومياه جُبَن جميعها تسيل في وادي بنا وتنفذ إلى أبين ثم البحر الهندي.

رَدْعان : من قرى خولان العالية، وقال في معجم البلدان: ردعان: حصن أو قرية باليمن من مخلاف سنحان. . . انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: هي متصلة ببلاد سنحان.

ردمان : بلد من اليمن مشهور وقد ذكر في رداع، وفيه جملة قرى لأهل بلاد رداع ولبلاد مراد.

وردمان: حصن في بني النَمِري من الحَمْية الداخلية فيه قبر المطلب بن عبد مناف، وردمان: حصن أيضاً في عزلة الشرقي من بلاد المَحْوِيت.

وبنو ردمان: من قبائل أرحب، وبنو ردمان: بوادعة حاشد عرفوا ببني الزرقة وقد تنقلوا.

بيت ردم : من قرى ناحية البُستان وإليه ينسب القضاة بنو الردمي أهل صنعاء.

---

(١) ينسب إلى دمت الأفيوش من ذي الكلاع ويقع في العُدَين شمالي مدينة تعز وليس إلى دمت الحبيشة.

(٢) ما يزال فيها بيوت مسكونة.

(حرف الراء مع الزاي وما إليهما)

بنو رزق : من قبائل حجور وقد مرّ، وبيت الرزّاقي من فقهاء صنعاء.

الرَّزم : رزم ملاحا في ناحية الجوف بسفح جبل يام غربي قرية مَجْزِر وهو محل الوقعة بين قبائل مراد وقبائل همدان في اليوم الذي أوقع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأهل بدر من المشركين، وقد ذكره ابن هشام في السيرة بالدال مكان الزاي وهو خطأ، وقد سبق ذكر الرزم والوقعة في الجوف.

بنو رزيق : من قبائل آل سالم من أعمال صَعْدَة.

(حرف الراء مع السين وما إليهما)

رسيان : وادٍ يصب في جهة المخا.

(حرف الراء مع الشين وما إليهما)

الرشدة : من قبائل المَلاجم في بلاد رداع، (والرشدة قرية من قرى الحداء[1]).

آل رَشِيدة: من قبائل همدان في الجوف وجبل رَشِيدة في بلاد آنس.

(حرف الراء مع الصاد وما إليهما)

رِصَابة : أكبر قرية في جهران.

آل الرصّاص: من بيوت العلم في اليمن ينتسبون الى الرصاص بن الحارث بن عبد الرحمن بن زياد بن أبي حامد من جُهَيْنة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة كما في مشجر أبي علامة.

وبنو الرصاص: من مشايخ بلاد البيضاء.

الرُّصُد : من قرى بَعدان وأعمال إبّ، وقد ذكرها في معجم البلدان.

(حرف الراء مع الضاد وما إليهما)

الرضراض : موضع في حريب نهم فيه معدن الفضة حكاه الهمداني في صفة الجزيرة.

بيت الرضي: من فقهاء بلاد خارف من حاشد.

---

(١) زيادة من أخي المؤلف.

(حرف الراء مع الظاء وما إليهما)

الرظمة [١] : من قرى خُبان فيها سوق يجتمع فيه قبائل تلك الناحية من خبان وبلاد رداع وبلاد عمّار في يوم الخميس كل أسبوع.

(حرف الراء مع العين وما إليهما)

الرعادي : من قرى خودان في بلاد يريم.

الرعارع : قال ابن مخرمة: الرعارع: قريةٌ من قرى لحج ينسب إليها جماعة منهم الفقيه إبراهيم بن أحمد الرَغْرَعي اللَّحجي وذكر الجندي في تاريخه أنه كان بالرعارع شخص فقيه متقدم وكان له خلق حسن وجمال باهر فرأته إمرأة فنزعت درعها وتبرجت له لعله يفتتن بها فقال لها في الحال:

لا تنـزعي درعك إني رَغْـرَعي إن كنتِ من أجلي نزعت فادرعي

إنتهى ما ذكره ابن مخرمة:

رعَاش : عزلة من أعمال ذي السُفال.

جبل رَعَوِيَنْ: عزلة من ناحية ذي جِبْلة وأعمال إبّ.

رُعَين : مخلاف ذي رعين من بلاد يريم سمي باسم القيل الحميري ونيه[٢] قرى كثيرة منها ماوِر ومِلْيَان وسَنَفان ومَرس ودَماس وجِتقْل والأسلاف وقُعَيْفُعان وغير ذلك.

وفي معجم البلدان: رُعين هو تصغير رَعَن وهو أنف الجبل مخلاف من مخاليف اليمن سمي بالقبيلة وهو ذو رعين واسمه يَرْيَم بيايين مثناتين من تحت بن زيد بن سَهل بن عَمرو بن قَيس بن مِعاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسع بن حمير، ورعين أيضاً: قصر عظيم باليمن وقيل جبل فيه حصن وبه سمي ذو رعين. قال امرؤ القيس:

ودار بني سـواسة في رعـين تجر عـلى جـوانبـه الشمــال

(١) الصحيح في كتابتها الرضمة بالضاد المعجمة.
(٢) هو عزلة وليس مخلافاً وهذه القرى هي من بقية ما كان يطلق عليه مخلافاً.

انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: مخلاف ذي رعين منه مصانع رُعَين ومنه شَخَب وكُهال ومن الأودية وادي سَبّان ووادي خُبان وذو بَلَق ووادي خَرِد ووادي ذي يَعزز ويَزيْد، ومن المصانع حصن كُحلان وحصن مَثْوَة وكُهال ومنها ذو الصَوْلَع ولبو والمَواعلة ومِلْيَان وهيرة [١] وصلاف والى ماحد جَيْشان فيَخصُب العلو من ناحية ظَفار فراجعاً الى مخلاف مَيْتم وحدود مَذْحِج من بني حُبَيش وحقل صالحٍ من أرض الرَبعِيّين والزياديين وقد يعد من مخلاف رعين التراخم مثل شَراد وبَنا والحَار ومَيْتَم وشِرْعَة وماوة، وكان ملوك رُعَين من ولد ذي تَرْخَم بن يَريم ذي الرُمْحَين بن عَجْرَد بن سَبأ الأصغر، وجميع مخلاف رعين لا يسكنه إلا آل ذي رعين مثل يَحِير ووَسَن والأملوك والأحروث وغيرهم وأحياء آل ذي رعين بهذا المخلاف أوفر منهم في جنوب بلد رعين ومشرقها الذي غلب على أكثرهم مذحج.. انتهى كلام الهمداني.

قلت: وقد دخل في ما حكاه الهمداني من مخلاف ذي رعين بلدان لا يطلق عليها الآن اسم ذي رعين وإن كانت في الأصل رُعَيْنية مثل مَثْوة من بلاد زُبيد من عَنس وشَخَب وكُهال من بلاد عمّار وحصن كُحلان وذي الصَوْلَع ويحير من بلاد خُبان والأملوك من مخلاف الشَعِر وشِرْعَة من بلاد عنس وغير ذلك.

وقد نسب الى ذي رعين جماعة منهم الحارث بن تبيع الرُعيني صحابي ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة والشيخ أبي القاسم الشاطبي القاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي صاحب الشاطبية توفي سنة ٥٩٠.

وابن العَمُورة عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن حريز أبو القاسم الرُعيني الأشعري من أهل القَيْروان توفي سنة ٥١٧.

ومن ذي رعين علي بن مهدي الرعيني الخارج في اليمن في القرن

(١) هيرة: قرية خاربة بقرب مليان (حاشية للمؤلف).

السادس وابنيه مهدي بن علي وعبد النبي بن علي وقصة خروجهم مشهورة في كتب التاريخ.

وذو رعين الأصغر هو شراحيل ذو رعين الأصغر بن عمر بن شَمّر بن شَراحيل بن معد يكرب ذي عتم بن الغوث بن يعرب بن ينكف بن صدان بن لهيعة بن سرب بن يريم بن ذي رعين الأكبر وهذا ذو رعين الأصغر هو خال عمرو بن سعد الذي نهاه عن قتل أخيه وكتب:

ألا من يشتري سهراً بنوم　　قليلاً ما ينام بنوم عيني
فإن تكُ حميرٌ غدرت وخانت　　فمعذرة الإآله لذي رُعيْن

(حرف الراء مع الغين وما إليهما)

رغافة : قرية مشهورة من بلاد جُماعة وأعمال صَعْدَة.

قال في معجم البلدان: رغافة: قرية على مرحلة من صعدة باليمن فيها معدن حَديد ونحو خمسة عشر كيراً يُسبك فيها حديد معدنها.

انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: ومعدن الحديد في بلاد صعدة مشهور بجودته وحسنه وكثرته.

رغدان : بلدة مشهورة في عسيرِ وفي رَغدان مركز قضاء غامد.

الرغد : من قرى وادي مَوْر في تهامة ذكرها الشَرْجي في ترجمة أبي العباس أحمد محمد الرديني الشريف المتوفى سنة ٨٢٧.

رَغْوان : بلد شرقي الجوف على بعد مرحلة من ناحية الجَوف يسكنه طايفة من قبايل دُهْمَة، ومعهم بنو شدّاد البرقاء وهم غير بني شَدَّاد خَوْلان.

(حرف الراء مع الفاء وما إليهما)

رفود : واد بناحية المَخادر وأعمال إب.

(حرف الراء مع القاف وما إليهما)

الرقابا : من قبايل العَبْسِيَة من ناحية المرَاوعة في تهامة وهم من بطون علك.

رُقاب : بلدة في جبل بُرع فيها مركز ناحية بُرع.

وُصاب العالي.

الرُّقْعي : عزلة من مخلاف كَبُود من ناحية وُصاب العالي.

بنو الرقيحي: (علماء في صنعاء)[1].

(حرف الراء مع الكاف وما إليهما)

الرُّكْب : جبل مطل على زَبيد فيه قرى ومزارع من أعمال زَبيد سمي باسم قبيلة من الأشاعرة، وممن نسب إلى الركب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطَّال الرَّكْبي المتوفى لبضع وثلاثين وستماية.

الرُّكَيْح : من قرى عنس وأعمال ذمار.

(حرف الراء مع الميم وما إليهما)

بنو الرمَّاح : من مشايخ ناحية البُستان،وآل الرماح: من مشايخ بلاد البَيْضاء.

الرمادة : سوق الرمادة من بلاد تَعِز في جهة الغرب من تعز وهو سوق مشهور.

وفي معجم البلدان: رمادة اليمن ينسب إليها أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي صاحب عبد الرزاق وأبي داود الطيالسي روى عنه عبدالله البغوي وابن صاعد، رَحَل إلى الشام والحجاز وكان ثقة توفي سنة ٢٦٥ عـن ٨٣ سنة. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وقد ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال: أبو بكر أحمد بن منصور بن سيَّار بن معارك البغدادي الرمادي توفي سنة ٢٦٥ عـاش ٨٣ سنة.

رِمال : واد في بلاد الحَجْبا من تهامة وهو كثير النخل.

رِمَع : واد مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر وهو فيما بين وادي زَبيد ووادي سِهام وهو إلى زَبيد أقرب، وهو الفاصل بين جبال وُصَاب وجبال رَيْمَة ومأتاه من غربي ذمار وجهران على مسافة خمس مراحل من ساحل البحر الأحمر ويجتمع فيه أودية بلاد أنـس الجنوبية وشمالي مَغْرب عنس وعُتُمة ووُصاب وجنوبي رَيْمَة ويَنفذ من بين وصاب وريمة فيسقي بلاد

(١) ما بين القوسين استدراك على المؤلف.

الزرانيق من تهامة وبلاد البدوة والقراشية من أعمال زَبيد ويصب في البحر الأحمر وهو مشهور قال الشاعر:

لا تـظن البيت وادي رِمَـع[1] لا ولا دمت لمن قـد طـلبـا

وفي معجم البلدان: رِمَع بكسر أوله وفتح ثانيه وعين مهملة مرتجل موضع باليمن، وقيل: هو جبل باليمن وقال نصر: رِمَع قرية أبي موسى الأشعري من اليمن قرب غسَّان وزَبِيد، وقال ابن أبي الدُمَيْنة: يَتلو وادي زبيد وادي رِمَع، وهو وادٍ حار ضيق أوله من أشراف جهران وغربـي ذي خِشران الى وادي الشِجْبَة ويهريق فيه من يمين جنوب الهَان وآنس ومن شمال بلد جُمَع وسِرْبة حتى يرد شَجْبان يسلك بين جبلي العَرْكَبة وجُبلان رَيْمةِ فظهر في ذؤ ال فيَسقي مزارعها الى البحر ومن أسفل رِمَع موضع الماء الذي كان يسمى غَسّان قال أبو دهبل الجمحي يمدح الأزرق بن عبد الله المخزومي وقد عزل عن اليمن:

ماذا رُزِءنا غداة الخِلّ من رِمَع عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفاً يعطي فأكثر مـا قلنا وقال لنا من بعده نعم
ثم انتحى غير مذْموم ٍ وأعيننا لمـا تولى بـدمـع ٍ واكفٍ سَجِم

إنتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: أما قوله فظهر في ذؤ ال فهو خطأ فإن ذؤ ال: وادٍ مستقل بنفسه ما بين رمع وسهام وهو دونها ومأتاه من غربي بلاد رَيْمة ويسقي في بلاد الزرانيق من شماليها وبلاد المنصورية والوعارية والمجاملة ويصب في البحر الأحمر من ساحل الطائف وقد ذكرته سابقاً، ونُسب الى رِمَع عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة.

(حرف الراء مع النون وما إليهما)

الرنبول : قال ابن مخرمة: رنبول بالفتح وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو

(١) لعل المراد برمع في البيت المذكور هو وادي رمع المجاور للمقرانة عاصمة السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر ولاقترانه بدمت.

ثم لام: جد الفقهاء بني الرنبول منهم شرف الدين أحمد بن أبي بكر ابراهيم الرنبول المخزومي نسبة الى قبيلة بأسفل ميفعة يقال لهم المخازمة من كندة قرّاء على إسماعيل الحضرمي وغيره وأخذ عنه القاضيان محمد بن سعد باشكيل وصنوه أحمد بن سعد باشكيل توفي بالمحل قرية من قرى أبين في سنة ٧٢٤، انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: ولعله زنبول [١] بالزاي المعجمة فيبحث عنه.

الرَّنْف : بفتح الراء وإسكان النون وبالفاء: من قرى بلاد عَبْس من تهامة فيه مركز ناحية عبس.

(حرف الراء مع الواو وما إليهما)

رَوْحان : قرية من بني حَبِش في بلاد الطويلة.

بلاد الروس: ناحية معروفة من نواحي صنعاء مركزها وِعلان على بعد مرحلة من صنعاء في جهة الجنوب وهم روس سنحان وقراهم كثيرة منها وعلان وخدار وعافش محل القات العافشي والعُبَّس ووادي الجار وذي بِسَان محل بني البِسَاني وهم من بني الوزير أهل وادي السر ويتصل ببلاد الروس من شماليها سَنْحان وبلاد البُستان ومن شرقيها خولان والحدا ومن جنوبها جهران وأنس.

ومياه بلاد الروس تسيل في وادي سهام وتفضي الى تهامة ثم البحر الأحمر.

وترتفع وِعلان عن سطح البحر سبعة آلاف قدم وثمانمائة قدم وارتفاع خِدار ثمانية آلاف قدم ورأس نقيل يسلح ثمانية آلاف قدم وثلثمائة وخمسون قدماً تحقيقاً.

ومن هذه الناحية الدار البيضاء التي وقعت فيها المعركة المشهورة.

وفيها وادي أعشار وقُحَازة.

---

(١) الصحيح انه بالراء المهملة.

وهي في الأصل من مخلاف ذي جرة المذكور في حرف الجيم.

الروضة : أم قرى بني الحارث شمَالي صنعاء على مسافة ساعة ونصف وقد ذكرت في بني المحارث، والروضة: قرية في وادي أملح من قرى وائلة شرقي صَعْدة.

والروضة: عزلة من بني الحدّاد من وصاب العالي.

الرونة : بلد من ناحية بني حِشَيْش وقد ذكرت في بني حِشَيْش.

والرونة: قرية في شَرْعَب فيها مركز ناحِية شَرْعَب، ورونة المقاش، ورونة آل حباجر من بلاد صعدة.

آل الرويشان: من قبائل خولان العالية وقد مرّ.

آل الروية : من أعيان اليمن قديماً وقد ذكرهم الهمداني في وادي السِّر عند الكلام على أودية ذي جرة وخولان العالية وقد نقلته في حرف الجيم.

(حرف الراء مع الهاء وما إليهما)

رُها : من بطون مَذْحِج وهو رُها بن منبه بن حَريث بن عُلَة بن جَلْد بن مَذْحِج.

رَهقة : حصن في جبل ملحان.

رُهم : بضم الراء وسكون الهاء: قبيلة من سفيان مشهورة. ورُهم السُّفلى قرية من سَنحان والعليا من بلاد البُستان وأهل القريتين من سفيان.

(حرف الراء مع الياء وما إليهما)

آل ريّاء : من قبائل بني نَوف وقد تقدم في ناحية الجوف.

الرياشية : مخلاف من بلاد رَدَاع. . . وقد مرّ.

ريام : حصن حميري من بلاد أرحب، وقد ذكر في أرحب، وريام أيضاً: بلدة في رداع وقد مرّ.

بيت رَيْب : بفتح الراء وسكون الياء وبالباء الموحدة: قرية من ناحية مسور وأعمال حجة قال في معجم البلدان :بيت رَيْب حصن باليمن في جبل مَسْور. قال ابن أفنونة: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنونة من أهل اليمن، وكان قد وُلي القضاء ببيت رَيْب.

يا ليت شعري والأيام محدثة ... من طول غربتنا يوماً لنا فرجا
أهل ترى الشمس تضحى وهو ملتثم؟ ... ويبهج الله صبا طال ما حرجا
لا حبذا بيت ريب لا ولا نعمت ... عينا غريب يرى يوماً بها بهجا
وحبّذا أنت يا صنعاء من بلد ... وحبّذا عيشك الغض الذي درجا
لولا النوايب والمقدور لم ترني ... عنها وعيشك طول الدهر منزعجا

إنتهى ما ذكره ياقوت.

ريدان : حصن في عزلة الأملوك من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.

وقال في معجم البلدان: ريدان بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره نون: حصن باليمن من مخلاف يَحصب يزعم أهل اليمن أنه لم يبنَ مثله وفيه قال امرؤ القيس: -

تمكن قايماً وبنى طِمِراً ... على ريدان أعيط لا ينال

وقال الأصمعي: الريدانية: الريح اللّينة، وقال نصر: ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: أما قصر ظفار فهو قصر زَيدان بالزاي [(١)] المعجمة وهو قصر مشهور في ظفار حمير وآثاره باقية الى الآن.

ريدة : بفتح الراء وسكون الياء وبالدال المهملة المفتوحة ثم الهاء وهم اسم مشترك بين بلدان باليمن منها رَيدة البزن شمالي صنعاء على بعد مرحلة وبعض مرحلة من صنعاء، وريدة الصيعر من بلاد حضرموت، وريدة العُبَّاد وريدة الحَرَمية في بلاد حضرموت وقد تقدم ذكرها في حضرموت في كلام الهمداني.

ورَيْدة ورَيد: عزلتان من بلاد ذي السُفال.

---

(١) الصحيح أنه بالراء المهملة وليس بالزاي.

ورَيدة: جبلٌ في يَرِيْم والرَّيْد، وذي الريد[1] من قرى خُبَان وقال في معجم البلدان: رَيْدة بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة يقال ريح رَيْدة لينة الهبوب وأنشد:

إذا ريدة من حيث ما نفخت له   أتاه برياها خليل يواصله

وهي مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء قال طرفة:

لهند بنجران الشريف طلول   تلوح وأدنى عهدهن محيل
وبالسفح آياتٌ كأن رسومها   يمانٍ وشتة ريدة وسحول

أراد وشتة أهل ريدة وأهل سحول فحذف المضاف،وقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثي أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم.

إلا أن خير الناس حياً وميتاً   بوادي أشيٌ غيبته المقابر
ترى داره لا يبرح الدهر وسطها   مكللة أدُم سمان وباقر
فيصبح آل الله بيضا كأنها   كستهم حبوراً ريدة ومعافر

انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وقد إستشهد الهمداني بقول طَرَفة المذكور سابقاً في ريدة الصيعر كما تقدم في حضرموت فعلى كلام الهمداني تكون الثياب منسوبة الى ريدة الصيعر.

فأما رَيدة البَوْن فهي مركز ناحية تشمل بعض من عيال سريح مثل حِمدة وغُولة عَجِيب وفي ريدة قصر تلفم والبئر المعطلة.

ومن أعمال ريدة بلاد الصَيَد والكَلْبِين من قبائل حاشد كما تقدم في حاشد.

وفي ريدة[2] قبر الإمام المهدي الحسين بن القاسم العياني المتوفى سنة ٤٠٤ قتله آل الضحاك من قبائل همدان واعتقد طائفة من الزيدية أنه

(١) الريد: قرية من عزلة سودان وذي الريد: من عزلة وادي الحبالي في وادي بنا (استدراك من أخي المؤلف).
(٢) الصحيح في ذي عرار في ضواحي ريدة من جهة الشمال بغرب.

المهدي المنتظر وإلى ذلك أشار صاحب البسامة بقوله:

وقال قوم: هو المهدي منتظر قلنا: كذبتم حسين غير منتظر
كيف إنتظاركم نفساً مطهرة سالت على البيض والصمصامة الذكر(١)

وكان هذا الإمام أعجوبة في الذكاء والفهم وغزارة العلم، وله تفسير للقرآن العظيم وقد تقدم ذكر رَيدة عند الكلام على حاشد.

رَيْشان : هو اسم جبل مِلْحَان، وإنما سُمي مِلْحان باسم ملحان بن عوف بن عدي بن مالك بن سَدَد بن جَمْيَر الأصْغر حكاه الهمداني وصاحب المعجم وقال ياقوت في المعجم: ريشان حصن باليمن من ناحية أبين ثم نقل كلام الهمداني.

ومصنعة رَيشان من قرى ناحية البستان، وريشان: محل فيها أيضاً من مخلاف جَنْب.

(وريشان: حصن ومحل بالقرب من مدينة قَعْطَبة جهة شرق وريشان: في ضلع همدان)(٢).

ريْعَان : قرية مشهورة غربي صنعاء على بعد ساعتين وتعد من ناحية هَمْدَان، وفي القديم كانت رَيْعان مع ضُلَع ووادي ضَهر من مخلاف ماذِن وقد نُسي هذا الاسم في العصر الحاضر والى رَيعان ينسب سد رَيْعان وهو من السدود الحميرية الشهيرة خرب في القرن الرابع ولا تزال آثاره الى الآن.

وقد صار المحل الذي كان يَخزن الماء مزرعة لها آبار قريبة جداً ومياهها غزيرة، ومن تحت السد منابع غَيْل لؤلؤة، وهو غَيل دائم.

وقد نسب الى رَيعان القاضي أحمد بن سعيد الرَيْعاني قاضي المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سُليمان على صنعاء وهو الذي رَوى أن الإمام الهادي يحيى الحسين الرسي أمر بجلد من يسب الشيخين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما؛ حكى هذا يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن

---

(١) وقال الجعد صهر نشوان بن سعيد الحميري:

أما الحسين فقد حواه الملحد واغتاله الزمن الخؤون الأنكد
فتنبهوا يا غافلين فإنه في ذي عرار - ويحكم - مستشهد

(٢) ما بين القوسين استدراك من لنجي المؤلف.

محمد بن علي في كتابه المستطاب، قال: وقد حكاه العلاّمة ابن الوزير في حاشية الهداية.

وقال في معجم البلدان: رَيْعان بلفظ ريعان: الشباب والمطر وكل شيء أوله موضع، في شعر هذيل قال ربيعة الكودي:

نظرت وأصحابي بريعان موهناً تـلألأ بـرق في سنـا متـألق

إنتهى ما ذكره ياقوت.

رَيْمان : عزلة من مخلاف بَعدان وأعمال إبّ وقد مرّ وهو حصن منيع نسبت اليه العزلة، ورَيْمان أيضاً: حصن في بني سيف من بلاد يريم للقضاة بني الارياني، وريمان أيضاً حصن مشرف على مذيخرة من بلاد العُدَين.

رَيْمَة : بفتح الراء وسكون الياء وفتح الميم ثم هاء: اسم مشترك بين رَيْمة حُمَيْد من قرى سَنْحَان قرب صنعاء ورَيمة المناخي من مخلاف جَعْفر في العُدَيْن، وجبل في بني قيس من بلاد خبان يقال له رَيْمة وريمة الأشابط، وهي ريمة الكبرى بلاد واسعة في الغرب الجنوبي من صنعاء على بعد أربع مراحل يتصل بها في شمالها جبل بُرَع ووادي سِهام ومن شرقيها بلاد آنس وعُتُمة ومن جنوبيها وادي رِمَع الفاصل بينها وبين بلاد وُصاب ومن غربيها بلاد تهامة من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل. ومركز بلاد ريمة الجبي، وله أعمال مربوطة به رأساً ثم ناحية الجَعْفَرِيّة وأعمالها.

وناحية كُسْمة وأعمالها. وناحية السَلْفِيَّة وأعمالها، وناحية بلاد الطعام وأعمالها وسنبيِّن أعمال الجميع فهذه بلاد رَيْمة الكُبْرى.

قال ابن مخرمة: وقد نسب الى رَيْمة جماعة من الفضلاء منهم جمال الدين الرَّيْمي شارح التنبيه شيخ المقري صاحب الإشاد. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: لعله الذي ذكره في لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ في آخر ترجمة ابي أسد المتوفى سنة ٧٩٢[1] حيث قال: وفي هذه السنة توفي قاضي اليمن

(١) هو محمد بن عبدالله بن ابي بكر الريمي، مولده سنة ٧١٠ هـ ووفاته في زبيد يوم الأربعاء ٢٤ صفر سنة ٧٩٢ هـ.

جمال الدين محمد بن عبد الله بن أبي بكر الرَّيمي الشافعي.

وفي معجم البلدان: ريمة بفتح الراء ريمة الأشابط؛ مخلاف كبير باليمن ورَيْمة أيضاً من حصون صنعاء لبني زبيد غير الأول. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال صاحب المعجم أيضاً: ريمة ناحية باليمن ينسب إليها محمد بن عيسى الريمي الشاعر ومن شعره:

لبس البهاء بسعيك الإسلام وتجملت بفعالك الأيام
فت الملوك فضائلاً وفواضلا وعَزايماً عَزت فليس ترام
خطبوا العلاء وقد بذلت صداقها فنكاحها الاَّ عليك حرام

إنتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني ذكر وُصاب باسم جُبْلان العركبة وذكر ريمة باسم جُبْلان ريمة فقال في وصف جبلان العُرْكَبَة، ما لفظه: وجُبْلان هذه بين وادي زَبِيد ووادي رِمَع، وجُبْلان رَيْمَة هي ما بين وادي رِمَع ووادي سِهام ووادي صَيْحان والعرب الى أرض حراز وهو سبعة أسباع ومن جُبْلان تجلب البقر الجُبْلانية العراب الحُرش الجُلود الى صنعاء وغيرها، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل وسوقها يصلي تهامة قُعار ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جُبلان ومن الصرادف ومن بني حي بن خولان وهي ملوكها، ويصلي رَيْمَة مما يصلى الشمال وادي سهام ومما يصلى الشمال والمغرب جبل بُرع وهو من الجبال المُسَنَّمَة وهو واسع يسكنه الصنابر من حِمْير، وبريمة جبلان منهم قوم أيضاً. إلى آخر ما ذكره الهمداني.

وقد تقدم أن مركز ريمة هو محل الجبي وله أعمال مربوطة به رأساً وهي عزلة الجبي وعزلة بني ناحت وعزلة بني أبو الحوت وعزلة القبلية وبني شَرْعب، وعزلة الحدادة وعزلة شعبون، وعزلة قُعار، وعزلة عِدِّن، وعزلة حَوْرة، وعزلة بني الضُبَيْبي وفيها حصن دِنْوة، وعزلة الذاري، وعزلة اللَّون، وعزلة بني أبي الضَيْف وفيها حصن مشحم، وعزلة بكال، وعزلة بني العامري، وعزلة بني المرفدي، وعزلة مَسْوَر، وعزلة خضم، وعزلة بَدَح،

وعزلة الحديدية ومنها كُبَّة الشَاوِش وعزلة التكارير فهذه العزل من أعمال الجبي.

ثم ناحية الجُعْفرية ومن أعمالها عُزلة بني أحمد، وعزلة بني سعيد وفيها بنو النهاري وعزلة نفيع، وعزلة بني الحرازي، وعزلة بني القحوي الشرف، وعزلة بني واقد، وعزلة اليمانية وعزلة بني الغزي، وعزلة بني جديع، وعزلة بني الجعد وعزلة الجوادل، وعزلة رمع، وعزلة البيادح وبني القحوي، فهذه العُزل من ناحية الجَعْفَرية من بلاد رَيْمَة.

ثم ناحية كُسْمة وهي تشمل عزلة بني الطُلَيْلي وفيها حصن جِزَر، وحصن ظِلَمْلَم، وعزلة يامَن، وعزلة المغارم، وعزلة الجبوب، وعزلة بني يعفر وعزلة الأبارة وعزلة الربيم وعزلة الجُون والشَرِب، فهذه العزل من أعمال كُسْمَة من بلاد رَيْمَة.

ثم ناحية السَّلفية وهي تشمل عزلة بني الواحدي ومنها جُعَيْرة، وعزلة بني نفيع وعزلة الدَّوْمَر، ومنها وادي صَيْحان، وعزلة بني العَسْكَري وعزلة بني الجرادي وعزلة بني الثُميلي، وعزلة قدرة، وعزلة بني قَشيب، وعزلة نوفان وعزلة المشارعة، وعزلة الأسلاف، وعزلة كحلة، وعزلة يفعان وفيها حصن يفعان، وعزلة بني القِرضي وعزلة الدرب، وعزلة بني العبدي وعزلة النوبة..

ثم ناحية بلاد الطَعَام وهي تشمل عزلة بني حسن، وعزلة بني وِقيد، وعزلة العساكرة، وعزلة بني نديب، وعزلة المشماط، وعزلة بني خولي، وعزلة الجداجد، وعزلة بني أعسر وبني عمرو.

فجميع ما ذكر في العُزل وفي الجَبِي والنواحي كلها يطلق عليها اسم بلاد ريمة الأشابط نسبة الى قبيلة تسمى الأشابط وفي كل عزلة جملة قرى ومزارع.

ومياه بلاد ريمة جميعها تسيل في تهامة وتنتهي إلى البحر الأحمر وأوديتها رمع وسهام وذؤ ال فيما بينهما إلا أن مناهل سهام ورمع واسعة من رأس جبال بلاد آنس ومغارب ذمار وجبال حضور وحراز وعُتمة ومناهل ذؤ ال من جبال رَيْمة الغربية.

حَرفُ الزاي

(حرف الزاي مع الألف وما إليهما)

زاجِد : عزلة: من مخلاف كَبُود في وُصاب.

آل زامل : من قبائل ذو حسين وقد ذكر في برط، وآل زامل أيضاً: من قبائل هَمْدان أهل الجوف وقد مرّ.

الزاهر : بلد من ناحية الجوف (والزاهر: حصن في بني سعد من أعمال المحويت وهو مركز ناحية بني سعد)[1].

زايدة : قرية قُرب لَحج.

عزلة بني الزايدي من مخلاف كَبُود في وصاب.

(حرف الزاي مع الباء وما إليهما)

زبار : قرية من خولان العالية ينسب اليها طائفة من الأشراف.

زَبران : قال في معجم البلدان: زبران من قرى الجَنَد باليمن على أكمة قريبة من الجند، انتهى ما ذكره ياقوت، وفي تاريخ الأهدل ترجمة ابي محمد عبد الله بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني الزبَراني نسبة الى زبَران من بادية الجند توفي سنة ٥١٨ بزبران انتهى ما ذكره الأهدل.

زبيد : بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ودال مهملة اسم وادي زبيد، وأما زُبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة فاسم القبيلة من قبائل اليمن وسيأتي، ووادي زبيد من اشهر أودية اليمن، وبه سميت مدينة

(١) ما بين القوسين استدارك من المعلّق.

زبيد وهي الحَصِيب كما حكاه الهمداني وغيره وسبق ذكركل منهم في حرف الحاء، وبوادي زبيد قرى كثيرة ومزارع ومآتي وادي زبيد من مغارب بلاد عنس على مسافة ست مراحل من ساحل البحر الأحمر وتجتمع فيه أودية كثيرة من غربي بلاد يريم وذمار وجبل بعدان والمخادر من بلاد إبّ ومن جنوبي بلاد عتمة ومن شرقي وُصاب وجنوبيها وشرقي مخلاف الشوافي وحُبَيْش وشمالي مدينة إبّ والعُدَين ومياه قفر حاشد والسحول هذه البلدان كلها تجتمع أوديتها في وادي زبيد وتمر بين جبال حُبَيْش والعُدين جنوباً وجبال وُصاب العالي والسافل شمالاً وتظهر في رأس وادي زبيد ومساقط جبل رآس من أعمال زبيد وتسقي أراضي بلاد زبيد وتفضي الى ساحل البحر الأحمر.

• قال الهمداني في صفة الجزيرة: وادي زُبيد بعيد المآتي وأول مسايله ذي جُرُب وأشراف شِرْعَة الغربية ويريم فسَحَمَر والأحطوط فالسّملال حتى يلتقي بسيل سَيَّة بالجَبْجَبة فيمدها لَحج وملح ويلتقي الجميع بسَيْل حمر وتجتمع كلها بحمَض وأهله من حِمْير أهل جد[1] ثم يمر بمعط الغيل ويضامها سيل نَعمان ثم تنحدر كلها بلد الوحش فيلقى سيل السحول وبلد الكَلاع وصدور بَعدان ورَيْمان ثم تلتقي بها أودية عَنة ويجمعها الفتح[2] والحقيبة[3] وحجر قمران والملاحيط[4] الى زبيد فيسقي جميع ما حفّ به الى البحر. انتهى ما ذكره الهمداني.

قلت: وما ذكره الهمداني من البقاع هو من ضمن ما قدمناه وبلد الوحش: هو قَفْر حاشد وبلد الكلاع هو من بلاد إبّ وسَحَمر والسِمْلال:

---

(١) بالحاء في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب.
(٢) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب الفنج بالفاء والنون.
(٣) في النسخ المطبوعة الجفنة والصحيح الحقنة بالحاء المهملة والقاف والنون.
(٤) عند القاضي محمد الأكوع الملاحيط بالطاء المهملة وقال: ولعلها هي التي تسمى في التاريخ المشاحيط لحادثة تاريخية وهي أن ابن الفضل لمّا غزا مدينة زبيد سنة ٢٩٣ واستباحها وسبى منها أربعمائة عذراء ورام عسكره استصفاء السبايا وسوقها إلى المذيخرة قال لجنوده وهم في الملاحيط: إن نساء الحصيب فتنة فاذبحوهن فإنهن يشغلنكن عن الجهاد فذبحوهن جميعاً في ساعة واحدة فسميت الملاحيط هذه بالمشاحيط.

من بلاد يريم وذي جُرُب وسَنِيَّة من مغارب بلاد عنس ونَعمان: من وُصاب وريمان من بعدان وشِرْعة من عَنس وعَنَّة من العُدَين، كان وادي زبيد للأشاعرة من قبائل كَهْلان، وقد ذكروا في محلهم من هذا الكتاب؛ وفد الأشاعر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة سبع وكانوا نيفاً وخمسين رجلاً معهم أبو موسى الأشعري وصادف قدومهم بعد فتح خَيْبر فأسهم لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من غنائمها، وقال لهم: من أين جئتم؟ قالوا: من زَبيد قال: بارك الله في زبيد قالوا: وفي رِمَع قال: بارك الله في زبيد قالوا وفي رمع قال بارك الله في رِمَع إلى آخر القصة وهي مشهورة في كتب الحديث وقد ذكرنا أن مدينة زَبيد هي الحَصِيب فإنها عمِّرت في سنة أربع ومائتين إختطَّها ابن زياد عامل المأمون العَباسي على بلاد اليمن كما يأتي.

قال في معجم البلدان: زَبيد بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت اسم وادٍ به مدينة يقال لها: الحصيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبإزائها ساحل غُلافقة وساحل المَندب وهو علم مرتجل لهذا الموضع.

ينسب إليها جمع كثير من العلماء منهم أبو قُبَّرة موسى بن طارق الزَبيدي قاضيها، يروى عن الثوري وابن جريج وربيعة وغيرهم روى عنه اسحق بن راهَوَيه وأحمد بن حنبل وأثنى عليه خيراً وجماعة سواه.

وأبو حُمَّة محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار بن سيّار بن أسلم الزَبيدي كنيته أبو يوسف وأبو حُمَّة كاللقب له حدَّث عن أبي قبّرة موسى بن طارق الزَبيدي بكتاب السنن له، روى عنه المفضل بن محمد الجندي، وموسى بن عيسى الزَبيدي، ومحمد بن حجَّاج الزَبيدي وكان المأمون قد اتي بقوم من ولد زِياد بن أبيه وقوم من ولد هشام ومنهم رجل من بني تَغْلب يقال له محمد بن هارون فسألهم عن نسبهم فأخبروه وسألَ التغلبي عن نسبه فقال: أنا محمد بن هارون فبكى وقال: مَالي بمحمد بن هارون؟ ثم قال: أما التَغْلبي فيطلق كرامة لاسمه واسم أبيه، وأما الأمَويُون والزياديون فيُقتلون، فقال ابن زياد: ما أكذب الناسَ يا أمير المؤمنين إنهم يزعمون أنك حليم كثير العفو متورع عن الدماء بغير حق فإن كنت تقتلنا عن ذنوبنا فإنا والله لم نخرج أبداً عن طاعة ولم نفارق في معبد الجماعة وإن كنت تقتلنا

عن جنايات بني أميّة فيكم فالله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر أخرى قال: فاستحسَن المأمون كلامه وعفا عنهم جميعاً وكانوا أكثر من مائة رجل ثم أضافهم الى الحسن بن سهل.

فلما بويع ابراهيم بن المهدي في سنة ٢٠٢ ورد كتاب عامل اليمن بخروج الأشاعرة بتهامة عن الطاعة فأثنى الحسن بن سهل على الزيادي، وكان اسمه محمد بن زياد وعلى المرواني والتغلبي عند المأمون وأنهم من أعيان الرجال فأشار الى إرسالهم الى اليمن فسيّر ابن زياد أميراً وابن هشام وزيراً والتغلبي قاضياً فمن ولد محمد بن هارون التغلبي هذا من قضاة زَبيد بنو أبي عُقامة ولم يَزالوا يتوارثون ذلك حتى أزالهم ابن مهدي حين أزال دولة الحبشة وحج الزيادي سنة ٢٠٣ ومضى الى اليمن وفتح تهامة واختط زَبيد في سنة ٢٠٤. انتهى ما ذكره ياقوت في زبيد.

وفي القاموس وشرحه: وممن ينسب الى زَبيد موسى بن عيسى شيخ الطَبَراني وقد وَهم ابن ماكولا فسماه محمد بن أبي نقطة [١]، ومحمد بن يحيى بن مهران شيخ مسلم ذكر ابن طاهر انه من زبيد اليمن.

ومحمد بن يحيى بن علي بن المسلم الزَبيدي الزاهد نزيل بغداد وأولاده عمر وإسماعيل ومبارك حدّثوا.

والحسن والحسين ابنا المبارك الزَبيدي سمعا من أبي الوقت صحيح البُخاري واتصل عنه بالعلو بالديار المصرية والشامية من طريق الحسين، وابن أخيهما عبد العزيز بن يحيى بن المبارك الزَبيدي سمع منه منصور، وذكره في الذيل وأبوه يحيى سمع أبا الفتوح الطائي وأخواه أحمد ومحمد ابنا يحيى وإسماعيل بن محمد وابراهيم بن أحمد بن محمد بن يحيى حدّثوا كلهم وأحمد وإسماعيل ابنا عبد الرحمن بن إسماعيل الزبيدي سمعا إسماعيل بن الحسن بن المبارك الزبيدي وذكره أبو العلاء الفرضي.

وأبو بكر بن المضرب الزبيدي انتشر عنه مذهب الشافعي باليمن على رأس الأربعمائة والحسن بن محمد بن أبي عقامة الزبيدي قاضي اليمن زمن الصليحي وابن أخيه أبو الفتوح بن عبد الله بن أبي عقامة أوحد عصره

(١) في تاج العروس: وقد وهم فيه ابن ماكولا فسمّاه محمداً نبّه على ذلك ابن نقطة.

نقل عنه صاحب البيان وأهل بيته وهم أجلّ بيت بزبيد.

وعبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي من جلّة فقهاء زبيد وكان يحفظ المهذب، وعلي بن القاسم بن العُلَيف الحكمي الزَّبيدي صاحب مشكلات المهذب يقال خرج من تلامذته ستون مدَرساً توفي سنة ٦٤٠ وتلميذه محمد بن أبي بكر الزُوْقري الحطاب الزبيدي، وأبو الخير منصور بن أبي الخير الشماخ الزُبيدي السعدي سمع من ابن الحِميري، وكان حسن الضبط توفي سنة ٦١٠ وابنه أحمد سمعَ عليه الملك المؤيد داود سنن أبي داود وتوفي سنة ٧٢٩، انتهى ما ذكره شارح القاموس.

قلت: وقد ذكر الأهدل في ترجمة ابن الحطاب المذكور في كلام شارح القاموس فقال: ومن علماء زبيد أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن عبد الله الزوْقري ثم الرُكبي عرف بابن الحَطاب نسبة الى بيع الحطب إذ كان أبوه حَطاباً يسكن قرية النويدرة على باب زَبيد القبلي توفي بزبيد سنة ٦٦٥. قال الأهدل: وأصل عقله وكان الطلبة يقرأون عليه في أوقات إفاقته ويسألونه عن مشكلاتٍ فيحلها، وحكى أن المظفر قال لجلسائه: كنت أحفظ بيتين في المِعْلامة وأُنسيتها فلا أذكر منهما إلا حضني أودُّ روايتهما ولو بمال فقيل له: ربما تجدهما عند ابن الحطاب فاستحضره وقت إفاقته فلما حضر قال للمظفر: يا يوسف كان أبوك صاحبي فقال: نِعْم الصاحبُ.

ثم سأله عن أشياء تحقق حضور ذهنه ثم سأله عَن البيتين فقال في أحدهما حضني أو حضن فقال الفقيه هما:

راحـةُ الانـسـان حـيـاً   بـين حِـضْـنَي والـديـه
فـإذا مـاتـا أحـالا   بشقَى الـدنـيـا عـلـيـه

فقال السلطان: إي والله وفرح بهما وخلع عليه وأمر برده الى محله وأوصافه جُمّة، ودخل عليه بعض إخوانه فقال: هل جئتنا بشيء؟ فقال: بنفسي فانشد الفقيه مرتجلاً:

أتـانا أخٌ من غيبـة ـكان غـابها   وكان إذا ما غاب ننشده الركبا
فقلت له: هل جئتنا بهديـة؟   فقال: بنفسي، قلت: نطعمها الكلبا

انتهى من تاريخ الأهدل.

ومن علماء زبيد بنو الشرجي قال شارح القاموس في شرح: والشرجة بلدة بساحل اليمن قال شيخنا: إطلاقه يقتضي الفتح وضبطها العارفون بالتحريك قلت: المعروف المشهور على ألسنتهم بالفتح وهكذا ضبطه غير واحد وقد دخلتها وهي في مسيل الوادي؛ منها سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الزبيدي الحنفي شيخ نحاة مصر درس النحو والفقه بمدارسها توفي سنة ٨٠٢ وولد ولده الشيخ زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الحنفي ممن روى عن السخاوي، وهو من شيوخ الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي وله مؤلفات شهيرة. انتهى ما ذكره شارح القاموس، قلت: من تصنيفه طبقات الخواص قد طبعت.

ومن مؤلفات الديبع المذكور كتاب تيسير الوصول الى جامع الأصول وقد طبع، وكتاب بُغية المستفيد في تاريخ زبيد وكتاب قرة العيون في أخبار اليمن الميمون [١].

وممن ترجمه الشرجي من فضلاء زبيد في طبقات الخواص:

أبو العباس أحمد بن أبي الخير المعروف بالصيّاد توفي سنة ٥٧٩ وقبره بمقبرة باب سهام.

وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن دحمان قال: ونسب الفقهاء بني دحمان في مضر.

وأبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق المتوفى سنة ٧٢١.

والشيخ عمر بن محمد بن رشيد المتوفى سنة ٦٦٥.

وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح والشيخ علي بن المرتضى الحضرمي والفقيه إبراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشلي المتوفى ٦٦١ قال الشرجي في ترجمته: وهو أشهر السبعة الذين يعتقد أهل زبيد أن من زارهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجته وهم الفقيه ابراهيم الفشلي والشيخ أحمد الصياد والفقيه عمر بن رشيد والشيخ مرزوق بن

---

(١) قد طبع بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع.

حسن والشيخ علي ابن أفلح والشيخ علي المرتضى،وفي السابع إختلاف منهم من يجعله أحد بني عقامة،ومنهم من يجعله الشيخ أحمد المعترض ومنهم من يقول غير ذلك. انتهى ما ذكره الشرجي.

ومن فضلاء زبيد الشيخ طلحة الهتار قال ابن مخرمة: والطلحي نسبة الى الطَلْحِية بالفتح وسكون اللام وكسر الحاء المهملة ثم ياء تحتانية ثم هاء: بجنة قرب زبيد عرفت بالشيخ طلحة الهتار فيما أظن ينسب إليها جماعة، وأما الإمام أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي فأظنه منسوباً الى جد يروي عن أبي يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله الملصي وغيره. . وعنه الإمام محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى شيخ أبي الحسن الواحدي وغيره .انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: والشيخ طلحة هو أبو محمد طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن عيسى بن إقبال اهتار المتوفى بزبيد سنة ٧٨٠ ونسبه في عك حكاه الشرجي.

ومن علماء زبيد المتأخرين بنو المزجاجي نسبه الى قرية مزجاجة من قرى وادي زبيد القديمة ترجمهم في نيل الوطر وغيره.

وبنو جعمان منهم أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جعمان المتوفى سنة ٨٥٧ ترجمه الشرجي.

والسادة بنو الأنباري وبنو الأهدل منهم علماء مشاهير .ومدينة زبيد لم تخلُ من عالم وأديب الى الآن.

ووادي زبيد كثير الخيرات ببركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

وأكثر مزارع وادي زبيد الذُرة على أنواعها والدُخن والنخل والحِور شجرة النيل.

وفي زبيد تصبغ الثياب بالنيل وترسل الى جبال اليمن وصبغ زبيد لا يساويه غيره في الحسن والجودة.

وبلاد زبيد واسعة وأعمالها كثيرة منها بلاد القراشية والبدوة

والسلامة والتِحَيْتا والرُّكَب والمعاصلة وناحية جبل راس وناحية حَيْس وقد ذكرت حَيس سابقاً.

يتصل ببلاد زبيد من جهة الشمال وادي رِمَع وبلاد الزَرَانيق من أعمال بيت الفقيه بن عُجَيل ومن جهة الشرق ناحية وُصاب السافل وبلاد العُدَيْن.

ومن جهة الجنوب بلاد المخا ومقبنة من نواحي المخا.

ومن جهة الغرب البحر الأحمر، وفرضة زبيد في العصر الحاضر الخُوخَة من بلاد حَيْس وقد ذكرت في محلها وأما في الأيام الماضية فكانت الفرضة غلافقة من بلاد الزرانيق والأهواب وقد ذكر في محله وأقرب السواحل الى زبيد الفازة على ساحل البحر غربي زَبيد على مسافة خمس ساعات تقديراً.

وجميع بلاد زَبيد تسقى من ثلاثة أودية بلاد البدوة والقراشية ومن إليهم من أهل شمالي زبيد تسقى من وادي رِمَع المشترك بينهم وبين الزرانيق من أعمال بيت الفقيه.

وبلاد حيس ومن إليهم من أهل جنوبي زبيد تسقى من وادي نَخْلة وهو من الأودية المشهورة ومساقط جبل رأس وبلاد المعاصلة وأهل وادي زبيد تسقى بلادهم من وادي زبيد.

ومن بلدان جبل راس التابع لزَبيد جبل دُباس وإليه ينسب العسل الدُباسي المشهور وجميع قبائل بلاد زَبيد هم الأشاعرة ومدينة زبيد متوسطة في تهامة ما بين البحر والجبال وهي مسورة ولها أبواب منها باب سِهام من جهة الشَمال وباب النّخْل من جهة الغرب وباب القُرْتُب من جهة الجنوب الغربي نسب الى القرتب بلدة خاربة في وادي زبيد وباب الوادي في الشرق الجنوبي.

ومن قرى زبيد الخاربة قرية الظَفَر بفتح الظاء والفاء وبالراء المهملة وآثارها باقية في رأس وادي زبيد وهنالك مسجد يسمى مسجد معاذ مشهور البركة.

وموقع زبيد عن صنعاء في الغرب الجنوبي تبعد عن صنعاء سبع مراحل.

وممن قبر بزبيد يوسف بن القاسم بن محمد توفي سنة ١٠٤٥ والأمير الهادي بن علي بن الحسن بن محمد الشامي توفي في سنة ١٠٤٥ وقبر في قبّة يوسف بن القاسم حكاه في الجوهرة المنيرة للجرموزي وهي سيرة المؤيد بن القاسم.

ومما كتبه القاضي عبد الرحمن يحيى الآنسي أيام بقائه في حَيس من أعمال زَبيد يشكو حر تهامة ويتشوق الى صنعاء:

مال بالطّير مايل الاغصان   حين هبّ النّسيم
فانثنى كي يقيم بالالحان   ويرها والرخيم
وتغنى فهيج الاشجان   والغرام المقيم
فاستهلت محاجر الاجفان   فوق خدٍ هشيم

توشيح

وأذابَ الفؤادَ حَرُّ الشوق   ما بقي له على الشجا من طَوق
هاجه ما أهاج رب الطوق

تقفيل

ويك يا طير لست بالولهان   لا ولا لك غريم
أنا مهما بكيت لي أشجان   أنت عنها سليم

بيت

غربة الدار أعظم الأشغال   وأشق الخصال
وفراق الحبيب والاشكال   كدّرت كل بال
ثم عدم الصديق أسوأ حال   عند أهل الكمال
قد مضت لي بسَفح صنعاء أزمان   والهوى لي نديم

توشيح

ليت لو أن ليت لي تنفع   أن ما قد مضى لنا يرجع
لاق لي ما أرى وما أسمع

تقفيـــــل

بان صبري من الجفا حين بـان　　وسهادي مقيـم
أبــدأ لا تصــافــح الأجفــان　　أي شي يا نسيم

بيـــــت

طـرد النوم عن شفـا الأشفـار　　طارقات اهمـوم
ثـم أغــرا الـغــرام والاذكـار　　مقلتي بالسجـوم
لا سقى حيس ساقي الامطار　　واكفـات الغيوم
مـذ بـلاني بهـا قضى الـرحمن　　بات قلبي الكليم

توشيــــح

وتــركــت الجـنــان والانهار　　سفـح صنعاء مشارق الانـوار
وتبدلت بالعسل مِـرار

تقفيـــــل

وبــدت لي من الثغـل أفنــان　　تستخف الحليـم
وتـنـسـي الـديـار والاوطـان　　وتشيب الفطيـم

بيــــت

وهجــرت النعيـم والــراحـةْ　　ولذيذ الـرقـاد
وغــشـتــني أمـــور لــواحــةْ　　للبشر والفـؤاد
وزنـــاد الــكــروب قــداحــةْ　　في صميم السـواد
في بــلاد لهــا من البـلدان　　كل وصف ذميـم

توشيــــح

دُورهـا الخاربـات ماوي البُـوم　　ذات حـايط وسقفهـا مهجـوم
والمسـاجـد تـرابها مـركـوم

تقفيـــــل

وأخــاذيــذ يــوذي الإنــســان　　عرفهـاوالشميم
كــل مسجـد بعــرفهـا متبـان　　وسراجه سقيـم

بيــــت

سـوقها مـا خـلا بها المعجـار　　قد تجد لـه عديل
فيـه غـايــة بضـاعــة العـطار　　فلفل أو زنجبيل

لا نخيط بها ولا عمار　　غير عابر سبيل
عدمت من معلم الصبيان　　والأديب والحكيم

توشيح

والمخاليس عينة مفلح　　لا مشدة ولا رديف مفرح
كلهم هكذا وكم تصلح

تقفيل

كلما حادثتهم بقيت حيران　　ولنفسك غريم
انس ذو لا تقول أو هم جان　　أو من أهل الرقيم

بيت

كلهم في حرافة شنعه　　ذا بذا مقترب
رأس مال الكبير في قفعه　　دخن والأغرب
عجبي كيف تطلب الدفعه　　من رجل قد ترب
ظلم قد شب فيهم النيران　　رحمتك يا رحيم

توشيح

والعجايز لوابس البشكير　　تلك زينه لهن أو تعزيز
يقفز ابليس إذ رآهن بير

تقفيل

ثم غوية تجي بها أحيان　　تبطح المستقيم
وشراب الضحى حميم آن　　من شراب الجحيم
وإذا ما لفح بها الكاوي　　ذق عذاب الحريق
والضما في حشاشتك ثاوي　　ليس في فيك ريق
حيس لاياتها سوى غاوي　　ظل وجه ام طريق
إنما حيس مهبط الشيطان　　من جنان النعيم

زُبَيْد : بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة: اسم للقبيلة من مَذحِج وهم ولد زُبَيْد بن ربيعة بن سَلَمَة بن مأرب بن ربيعة بن زُبَيْد بن صعب بن سَعد العشيرة بن مَذحِج وهو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

وسمي بزُبيد مخلاف زُبيد من بلاد عنس وأعمال ذمار وقد مر، وزُبيد أيضاً من أعمال صعدة وبنو زُبيد في بلاد عسير.

وفي نثر الدر المكنون: قدم وفد زُبيد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السنة التي انتقل فيها إلى الرفيق الأعلى لما رأت زُبيد قبايل اليمن تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصدقين به ثم يرجع راجعهم إلى بلادهم وهم على ما هم عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعمل خالد بن سعيد بن العاص على صدقاتهم أرسله مع فَرْوَةَ بن مُسَيك المرادي فقالوا لخالد: والله لقد دخلنا فيما دخل فيه الناس وصدقنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وخلينا بينك وبين صدقات أموالنا وكنا لك عوناً على من خالفك من قومنا، قال خالد: قد فعلتم، قالوا: فأوفد منا نفراً يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويخبرونه بإسلامنا ويقيسون منه خيراً، قال خالد: ما أحسن ما دعوتم إليه وأنا أجيبكم ولم يمنعني أن أقول لكم هذا إلا أني رأيت وفود العرب تمر بكم فلا يهيجنكم ذلك على الخروج فساءني ذلك منكم حتى ساء ظني بكم وكنتم على ما كنتم عليه من أحداث عهدكم بالشرك فخشيت أن يكون الإسلام لم يرسخ في قلوبكم فأما إذا طلبتم ذلك فأنا أرجو أن يكون الإسلام راسخاً في قلوبكم.. انتهى ما ذكره الأهدل.

وفي القاموس وشرحه: وزُبيد كزُبير بطن من مَذْحِج وهو منبه الأكبر بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك وهو جماع مَذحِج، وزُبيد الأصغر هو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زُبيد الأكبر.

قال ابن دريد: زُبيد تصغير زُبد وهو العطية وهم رهط عمرو بن معد يكرب بن عبدالله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زُبيد وكنيته أبو ثور قدم في وفد زُبيد وأسلم سنة تسع وشهد الفتوح وقتل بالقادسية وقيل بنهاوند رضي الله عنه.

منهم محمد بن الوليد بن عامر الزُبَيْدي القاضي أبو الهذيل الحِمْصي صاحب محمد بن شهاب الزُهري قال أحمد بن عوف: هو من ثقات المسلمين مات سنة ١٤٨ عن سبعين سنة.

ومحميه بن جزء بن عبد يغوث بن جريج بن عمرو بن زُبيد الأصغر، قال الكلبي: حليف بني جُمَح، وقيل: بني سهم، قال أبو عمرو: هو عم عبد الله بن الحارث بن جزء قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة.

ومحمد بن الحسين الأندلسي صاحب القالي وأنباه اللُغويون وفي نسخه الزُبيديون.

ومنهم محمد بن عبد الله بن مَذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزُبيدي الإشبيلي اللغوي نزيل قُرْطبة، انتهى ما ذكره شارحُ القاموس.

وحكى الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة عمرو بن الفحيل الزُبيدي مالفظه: ولما انتهى موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى بني زُبيد وكان رأسهم عمرو بن الفحيل وكان مسلماً مهاجراً فتكلم عمرو بن معد يكرب في الردة فغضب عمرو بن الفحيل وعمرو بن الحجاج وكان لهما فضل في رياستها فقال ابن الفحيل: يا معشر زُبيد إن كنتم دخلتم في هذا الدين راغبين فحاموا عليه أو خائفين من أهله فتحصنوا به ولا تظهروا للناس من سرائركم ما يعلم الله فيظهروا عليكم بها ولا أبلغ من نصحي لكم فوق نصحي لنفسي أعصوا عمرو بن معد يكرب وأطيعوا عمرو بن الحجاج. انتهى ما حكاه الحافظ.

ومن فضلاء زُبيد عَبْثَر بن القاسم الزُبَيدي أبو زبيد توفي سنة ١٩٩ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأبو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الزُبَيْدي بالضم توفي سنة ١٤٦ ترجمه الذهبي أيضاً وأبو محمد مبارز بن غانم الزُبيدي المتوفى في بلد حَجْر ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن إسماعيل بن أحمد الزُبيدي ويعرف بالعديني نسبة الى ذي عدينة توفي بقرية الذَنَبتين لبضع وثلاثين وستمائة، ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن، وأخرج البزار والطبراني عن عمرو بن معديكرب قال: لقد رأيتنا في الجاهلية ونحن إذا حججنا البيت: نقول:

لبيك تعظيماً إليك عذراً ... هذي زُبيد قد أتتك قسرا
يقطعن خبتاً وجبالاً وعراً ... قد خلفوا الأنداد خلواً صفرا

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
لبيك اللهمّ لبيك إنّ الحمدَ والنعمة لك، والملك لا شريك لك...
انتهى.

قلت: وبلد عمرو بن معد يكرب في تَثْليث كما تقدم.

الزبييرات : من قبائل أرحب وقد ذكر في أرحب.

بنو الزبيري: من علماء صنعاء منهم فضلاء وأدباء وشعراء.

(حرف الزاي مع الجيم وما إليهما)

زِجّان : قرية من ناحية بني الحارث في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة خمس ساعات.

(حرف الزاي مع الراء وما إليهما)

زراجة : قرية في بلاد الحدا فيها مركز الناحية.

زرار : قرية من بلاد قَيْفَة في جهة رداع.

زراه : وادٍ في بني سَيْف من بلاد يريم.

الزرايب : قرية من بلاد عسير، قال في معجم البلدان: الزرايب بلد في أوائل بلاد اليمن من ناحية زبيد وإليه ينسب عُمارة اليمنى الشاعر فيما قيل، وقال ربيعة اليمنى[1] يهنئ الصليحي بفتحه:

فصبحت بيشاً والزرايب والقنا وكـل كمي في رضاك مسـارع

إنتهى ما ذكره ياقوت.

الزرانيق : من أشهر قبائل تهامة ونسبهم في الأشاعرة وهم في الأصل قبائل المعازبة الذين ردد ذكرهم التاريخ في أيام بني رسول وغيرهم، والزرانيق: فرع من المعازبة لكن قبائل هذا الفرع انتشرت وكثرت فاشتهرت حتى دخل من بقي من المعازبة في ضمن الزرانيق ومساكنهم ما بين وادي رِمَع ووادي نؤال وما بين البحر الأحمر وجبال ريمة الأشابط وأم قراهم بيت

(١) هو ربيعة الجوبي.

الفقيه ابن عجيل؛ وهذا الفقيه ابن عجيل هو من قبائل المعازبة وهو أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة ٦٩٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: ودفن في قريته المعروفة ببيت الفقيه ابن عجيل ولم يكن هناك قرية قبل الفقيه بل لما سكن ذلك الموضع سكن الناس عنده.

وقد ترجم ابن مخرمة للمعازبة بقوله: المعازبة طائفة كبيرة بقرى زَبيد، منهم شجعان وعلماء وزهاد ولا يزالون يخرجون على السلطان، قال الحافظ: لم أسمع بجمعهم بواحد، وإنما يقال: فلان من المعازبة ومن أجلّهم العجليون [1] الذين منهم شيخ العارفين أحمد بن موسى بن عجيل ومن نبهائهم علي بن أحمد بن عبد الله الصريدح الشافعي المالكي نسبه الى ابن مالك تفقه بعمه يوسف والفقيه أحمد بن العجيل وانتفع به خلقٌ كثير. قال الجندي: اجتمعت به وقرأت عليه وكان قليل المثل أعجوبة في إستحضار الفقه توفي سنة ٦٢٢ كذا في التبصرة نقلاً عن الجندي- ولعله سنة ٧٢٢ -قال: واليوم مشهور فيهم النسبة الى المفرد فيقال فلان المعزبي ومنهم شارح الإرشاد في عصرنا الفقيه العلاّمة عمر بن علي الوجيه المعزبي وغيره. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وسنذكر قراهم عند الكلام على قضاء بيت الفقيه في حرف الفاء إن شاء الله.

بني الزرقة : بيني عكاب من أعمال حجة.
الزُرَيبة : من قرى وادي زبيد.
الزَرِيقة : من بلاد المقاطرة في الحُجرية.

(حرف الزاي مع العين وما إليهما)

الزعازع : من بلاد الحجرية وقد ذكرت.
الزعلا : عزلة من مخلاف الشِعر وأعمال النادرة.
قال في معجم البلدان: الزعـلا: مـن حصون اليمن. انتهى.

---
(١) الأصح العجيليون.

الزعلية : بلاد وقبيلة بوادي مَوْر من أعمال اللُحية بتهامة.
الزَّعَيْمَة : من بلاد المقاطرة في الحُجَرية.

(حرف الزاي مع القاف وما إليهما)

جبل زُقر : بضم الزاي وفتح القاف ثم راء مهملة من جبال اليمن الظاهرة في البحر الأحمر قرب ساحل زَبِيد.

(حرف الزاي مع الكاف وما إليهما)

بنو الزكري: من قبائل إرياب في بلاد يريم وإليهم ينسب رباط الزكري من قرى إرياب، وبنو الزكري عزلة من ناحية عُتُمة متصلة بجبل بني بَحر.

(حرف الزاي مع الميم وما إليهما)

الزمازمة : عزلة من مخلاف العَوْد وأعمال النادرة.

(حرف الزاي مع النون وما إليهما)

زِندان : من بلاد أرحب وقد مرّ، وبنو الزِنْداني أهل الشَّعر من بلاد النادرة ينسبون الى زِنْدان أرحب.

(حرف الزاي مع الواو وما إليهما)

الزواحي : قال ابن مخرمة: الزواحي بفتح الزاي والواو وحاء مهملة مكسورة ثم ياء النسب قرية من مخلاف جعفر وبها مسجد قديم بناه الشيخ قاسم بن حمير الوائلي ووقف عليه وقفاً جيداً وشرط فيه مدرّساً ودرسه فدرّس فيه جماعة منهم الفقيه يوسف بن علي بن عبيد الله بن الهيثم وتلميذه عبد الرحمن بن عمران وغيرها.. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

الزواقر : من قبائل الرَّكب من الأشاعرة منهم محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الزوقري المعروف بابن حطاب وقد ذكر في زبيد.

الزواملة : هم آل زامل وقد مرّ.
الزُوَب : بضم الزاي وفتح الواو من قبائل رداع وقد مرّ، وبيت الزُوْبة: قرية في خبان من أعمال يَريم.
بيت زُود : من بلاد حاشد ثم من الكلبيين وقد مرّ.
زور : آل حارث بلد بنجران.
بنو الزوم : من أدباء اليمن منهم الأمير أحمد بن عبد الله بن محمد الزوم الشاعر ومن شعره في الكاذي:

رأيت الروض والأكمام فيه يفتقه السحاب بكل دِجِنَّة
سوى الكاذي فلا يبديه إلا خفوق البرق في داجي الأجنة
إذا ما سلّ في الآفاق سيفاً بدت في الروض للكاذي أسنَّة

(حرف الزاي مع الهاء وما إليهما)

زهران : من قبائل عسير.
الزهرة : بلدة بوادي مور من أعمال اللُحية بتهامة إختطها الشريف حمود بن محمد في سنة ١٢٢٠ حكاه في نفح العود بسيرة الشريف حمود.
بنو زهير : من بلاد أرحب وقد مر، وبنو الزهيري من نبلاء صنعاء.

(حرف الزاي مع الياء وما إليهما)

بنو زياد : مخلاف من بلاد الحدا وقد مرّ، وبنو زياد: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت سيأتي، وقرية في بني الحارث، وبنو زياد من قبائل الجنبيين من مغرب عنس ومنهم الشيخ مسعد زياد من مشاهير رؤ ساء عنس، وبيت الزيادي: من قرى بلاد الروس قرب نقيل يَسْلح.
زَيْدان : قصر حميري في ظفار حمير من بلاد يريم لا تزال آثاره إلى الآن.
ذو زَيد : من قبائل برط وقد مرّ، وبنو زيد من قبائل الشرف الأعلى من بلاد حجور وقد ذكر.
الزَيْدِيَّة : بلدة لها أعمال في تهامة من ناحية وادي سردد شمالي الحديدة على مسافة يوم منها ولها أعمال واسعة منها بلاد الجرابح وبلاد الحشابرة وبلاد صليل

وشبه جزيرة الصَلِيف قرب كَمَران وفرضة بلادها ابن عبَّاس تتصل ببلاد الزيدية من شماليها بلاد الزعلية والبعجا والخُشْم من بلاد اللُحية ووادي مور ومن شرقيها جبل مِلْحان وبني سَعْد من أعمال المحويت.

ومن جنوبيها بلاد القحري من أعمال باجل، ومن غربيها البحر الأحمر وجزيرة كمران وهي في الأصل من أعمالها.

وفي الصليف معدن الملح الحجَري الذي لا نظير له في العالم يشبه البلور في صفاء لونه وهو من المعادن الغنية وهذا المعدن شبه جبل في بطن الأرض والظاهر منه على سطح الأرض نحو مائتي قدم.

وشرقي الصليف معدن آخر للملح الحجَري يشبه ملح مأرب ومنه يأخذ أهل تهامة وجبالها ما يحتاجون إليه من الملح.

ومن قرى بلاد الزيدية المشهورة قرية المُنَيرة والقناوص وقرية الضحي في بلاد الجرابح وفيها مركز ناحية الجرابح.

ومن البلدان الخاربة بلدة المهجم شرقي الزيدية فيما بينها وبين جبل ملحان لم يبقَ من آثارها غير المنارة القائمة في بقعة المهجم.

وفي المهجم كان قتل الداعي علي بن محمد الصليحي وأخيه عبد الله بيد بني نجاح في نحو سنة ٤٧٣، والمهجم: من البلدان المشهورة في تهامة، وكانت بلدة الزيدية قديماً تعرف ببيت الفقيه الزيدية ثم حذف المضاف إليه وبقي اسم الزيدية، والزيدية من قبائل عك، وفي قرية الضحي قبر الولي اسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحميري اليزني نسبة الى ذي يزن أحد ملوك حمير عرف بالحضرمي ترجمه الجندي والأهدل والشرجي توفي سنة ٦٩٦ وله شهرة عظيمة في بلاد تهامة.

وفي دير عطا من قرى بلاد صليل قبر الولي أبو الغيث بن جميل المتوفى سنة ٦٥١ ترجمه الأهدل وغيره وله شهرة أيضاً.

ومن قرى صليل بيت حسين[1] نسبة الى الفقيه حسين بن عبد الرحمن

(١) ليست النسبة إلى الفقيه حسين بن عبد الرحمن الأهدل وإنما هي معروفة من قبله وتدعى (أبيات حسين).

الأهدل صاحب التاريخ وهي قريبة من المهجم في غربيهامن ناحية الزيدية ، ومن قرى الجرابح دير الحمرة والناصرية والكدح وحريش والمعروفية .

ومن قرى الحشابرة ديـر البحري والعجلانية والمحل ودير عكاد وقبائل صليل كثيرة منها العطاوية ، ومن قراهم دير الولي ودير البلح وبيت عطا ودير الخطيب ودير مفتاح .

ومنها بنو محمد، ومن قراهم دير دعام ودير صالح ومحل الفقهاء والحدادية ، ومنها بنو كشارب ومن قراهم دير أبكر ودير كشارب .

ومنها المحامدة، ومن قراهـم المضاونة والمقازلة .

ومنها المهادلة، ومن قراهم محل شوك ودير القادري ودير الطويل ودير عبد الله، ومنها المصاعلة ومن قراهم الكدرا ، وهي غير كدرا سهام الخاربة المشهورة ، وبرخل ودير الوجيه .

ومنها بنو مهدي، ومن قراهم دير الداودية ودير مهدي ، ومنها ربع القحم، ومن قراهم خوفان ومنها المقاعشة ومن قراهم دوغان ومنها بنو البُرَّة ومن قراهم المغلاف ؛ فجميع هذه القبائل يطلق عليها اسم صليل ومنهم أيضاً بنو كزابة ومن قراهم دير كُزابة .

وجميع قبائل الزيدية أغلبهم من عـك ويسكن بلاد الزيدية طائفة من الأشراف الحسينيين وهم بنو القديمي وقد تفرع منهم بنو الزوّاك وبنو صايم الدهر، وبنو جيلان وبنو العابد وغيرهم. وقد ترجم الشرجي في طبقات الخواص لأبي إسحق إبراهيم بن أحمد القديمي قال في ترجمته : وله ذرية وقرابة أخيار مباركـون مسكنهم قرية الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء والجيم وآخره هاء تأنيث من قرى سردد، انتهى ما ذكره الشرجي .

ويسكن معهم غيرهم من الأشراف بني الأهدل وبني القوزي وبني القحم وبني الأصلع ، وأراضي بلاد الزيدية يسقيها وادي سُرْدُد وهو من الأودية المشهورة باليمن ومأتاه من أهْجِر كوكبانٍ على بعد خمس مراحل من ساحل البحر الأحمر ويجتمع إليه أودية كثيرة من جبال حضور وبلاد الطويلة والحَيْمَتين وحراز والمحويت وجبل ملحان وبني سعد وتظهر مياهها في رأس

بلاد الجرابح وتسقي في ناحية المهجم وبلاد صليل والجرابح وبلاد الحشابرة وتفضي الى البحر الأحمر.

قال في معجم البلدان: سُرْدُد بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الأولى مضمومة ويروى بضم أوله وفتح الدال الأولى موضع في قول أبي دهبل:

سقى الله جارينا ومن حلّ وَلْيَه   قبائل جاءت من سهام وسردد

وهي ولاية قصبتها المهجم من أرض زبيد، قال ابن أبي الدمينة يتلو وادي سهام: وادي سردد، رأسه أهجر شبام أقيان ومساقط حضور وبلد الصَّيَد ثم يَهريق في أيمنه جبل تيس ونظار وبكيل ومن أيسره جبل حراز والأخروج، ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها الى البحر وأهل اليمن اليوم يقولون: السرددية وقال امية بن أبي عايد الهذلي: ـ

أفاطم حييت بالأسعد   متى عهدنا بك لا تبعدي
تصيّفت نعمان أو صيّفت   جنوب سهام الى سُرْدُد

انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وأهجر شبام هو أهجر كوكبان وأقيان اسم لبلاد شبام وكوكبان قديماً وقد ذكر في موضعه، وجبل تيس من بلاد الطويلة ويعرف الآن ببني حبش، والأخروج: من بلاد الحمية يقال له الآن: قوفع.

ومزارع بلاد الزيدية الذرة والدخن والقطن والبطيخ والتتن الحمومي والسمسم.

زَيْلَع : جزيرة في البحر الأحمر ما بين أرض اليمن وبلاد الحبشة ينسب اليها جماعة من العلماء منهم الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحيَّة.

الزِيلَة : قرية في الحدا وبالقرب منها النخلة الحمراء من مشاهير البلدان الحميرية خاربة، والزيلة: من قرى ناحية الحيمة وأعمال حراز إليها تنسب وقعة الزيلة بين أصحاب الإمام محسن بن أحمد في سنة ١٢٨٦ وبين أصحاب الداعي.

والزيلة: من بني قُطَيل بالقرب من جبل عيال يزيد وبلاد السودة.

(١) زيلع: ميناء يقع جنوب جبوتي بنحو اربعين كيلومتراً من الصومال.

مُحتَوَيات المُجلّد الأوّل

الجزء الأول

الصفحة

الجزء الثاني

مجموع

بلدان اليمن وقبائلها

المجلد الثاني

جمعه

العلامة المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي الأكوع

دار الحكمة اليمانية

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

مجموع
بلدان اليمن وقبائلها

المجلّد الثاني

(الجزء الثالث)

جمعه

العلامة المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي الأكوع



دار الحكمة اليمانية

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
وزارة الاعلام والثقافة

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

دار الحكمة اليمانية
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان
ج. ي - صنعاء
شارع القصر الجمهوري
هاتف: ٢٧٢٤٧١ - ٢٧٥٨٤
ص.ب. ١١٠٤١ - برقياً: حكمة
س.ت. ٢١-٨٠٣ فاكس: ٢٧٢٤٢٣

حَرفُ السِّين

(حرف السين مع الألف وما إليهما)

آلسّاتي : قرية من قرى بني سيف في بلاد يريم قريبة من إريان تبعد عن يريم خمس ساعات [١] في غربي يريم مشهورة.

قال ابن مخرمة في كتاب «النسبة الى البلدان»: السآتي: بإهمال السين ثم همزة ممدودة ثم مثناة من فوق ثم ياء النسبة: قرية معروفة في جبل بني سيف وبها مدرسة أنشأها الشيخ محمد بن أحمد بن هندوة السيفي وكان من أعيان مشايخ بني سيف، وفيهم عدة من الأخيار، وممن درّس بهذه المدرسة من الفقهاء أبو محمد الحسن بن علي بن مرزوق بن حسين العامري الفقيه الشافعي، تفقّه بالإمام علي بن قاسم فقيه زبيد، وبه تفقه جماعة من أهل زبيد وغيرهم توفي سنة ٦٣٨. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: ضبطها ابن مخرمة بالهمزة الممدودة بعد السين كما تقدم، والمشهور الآن في الجهة بالسين والألف بدون همزة ثم التاء المثناة الفوقية ثم الياء.

يروى أن بعض بدو المشرق الذين يفدون الى بني سيف لشري الطعام سأله بعض المارة من أين شري الطعام؟ فقال من القرية التي غير الله اسمها، يريد قرية «الساتي».

عزلة السادة: من ناحية شَلِف وأعمال العُدَين وفي جبلة طائفة يعرفون ببني السادة منهم علماء مشهورون.

---

(١) مشيا بالأقدام.

حرف

بلاد مشهورة من أعمال المحويت.

سارع : من أشراف حوث من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني منهم علماء وفضلاء.

بنو ساري : وبنو ساري [1] أيضاً من قرى بلاد يريم.

ساقين : بلدة مشهورة من بلدان خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة في بلاد صعدة فيها مركز ناحية خولان وبها قبر الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ المتوفى سنة ٦٣٦.

آل سالم : من قبائل بكيل ثم من شاكر ثم من دُهْمة لهم بلاد واسعة شرقي صعدة بجنوب وتتصل ببلاد آل سالم من جهة الشمال بلاد وائلة بن شاكر إخوة دهمة ومن شرقي بلاد آل سالم بلاد إخوانهم العمالسة من دُهْمة وبلاد ذو غيلان أهل برط وهم من دهمة أيضاً، ومن جنوبي بلاد آل سالم بغرب بلاد إخوانهم آل عمّار من دهمة أيضاً، ومن غربي بلاد آل سالم بشمال بلاد وادعة من قبائل همدان.

وقرى آل سالم وأوديتهم كثيرة وبلدهم واسع طوله مسافة يوم ونصف يوم وعرضه كذلك.

ومن أوديتهم وادي الحجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة رأسه محاذٍ للرحبة الخضراء الجامعة لرأس وادي نشور ولوادي الحجر الذي يتوجه الى أملح، وأمْلَح: وادٍ مشهور وهو مشترك بين سالمي وعِمْلِسي ووايلي من قبائل شاكر وهو بوزن أفعل التفضيل وقد ذكر في محله.

ومن قرى آل سالم «البرقة» و«القناع» و«الحيد» و«غَرِير» بفتح الغين المعجمة وكسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم راء مهملة أخرى و«القعام» و«القرحا» و«الحامضة» و«العطفة» و«نواش» و«المغوان» و«العقلين» و«الجعذب» و«الخنق» وهم يبدلون آلة التعريف بأم في لغتهم فيقولون «ام برقة» و«ام قناع» و«أم حيد» و«أم غرير» الى آخره.

ومن جبال آل سالم حصن «يَرْع» بفتح الياء والراء المهملة وبالعين

(١) قرية من عزلة زهير شمال مدينة يريم على بعد ميلين.

المهملة وهو قرب براش، وفيه آثار قديمة وحصن «العقلة» قبلي البرقة.

ومن آل سالم بدو في «المَيْر» بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتية وبالراء المهملة وهو وادٍ واسع ممتد من بلاد شاكر الى بلاد بني مروان في تهامة يسمى «بمير ابن شاكر» وفيه جملة من بدو شاكر، وبدو خولان بن عمرو، وبدو حجور وغيرهم.

وقبائل آل سالم تنقسم الى قسمين: آل محمد بن سالم وآل علي بن سالم؛ فأما آل محمد بن سالم فهم: رزيقي وحسيني، فذو رزيق هم: كليبي ومقحمي ثم ذو كليب: محلفي ومنيفي ويجمع ذو كليب عمران بن كليب، ومن المحلف ذو عليَّان أصحاب الشيخ علي بن منصر بن مغروم، وذو عاطف وذو غمير وذو صيفان وآل معوض بن حسين الهلالي.

ومن ذي منيف آل دِغْرِقَة بكسر الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر الراء المهملة وفتح القاف ثم هاء أصحاب الشيخ شايع بن أحمد دغرقة في نواش والمغوان رأس وادي أملح، وذو فلحان وذو دهمة في نواش، وابن غبشة والصياح والدبلان وذو صلاح منهم الشيخ مهدي بن أحمد النجراني ومن إليه في المير، والأوبار منهم هادي بن سالم وبري ومن إليه في المير، وآل بَجاح ومن إليهم من جماعة الشيخ محسن بن ناجي بن بختان، وآل هادي وآل محمد بن صالح من ذو فراشة وذو محسن بن سالم دوينة في محل الحيد بوادي غرير، وآل العرجا وابن حمدة من أصحاب ابن بختان في العقلين، وذو سنان مع ابن دِغرقة في الغرير ومنهم بدو في المير، والقصامرة من أصحاب ابن بختان وابن دِغرقة في وادي خير من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

ومن قبائل مقحم بن داجي ومن إليه من ذي غنيم في البرقة والمقَنّع بوادي غرير، وابن زاهر ومن إليه من ذي فاضل في اللقام وفي الدُّحرة بوادي غرير، وذو ماطر في الدُّحرة أيضاً وذو قُعَيش في جهة رازح ويقال لجميع من تقدم من قبائل مقحم ذو هيفر، ومن المقاحمة ذو ربيع بن مقحم في الحامضة بالوادي الأسفل رأس أملح، ومنهم بدو والجميع معقلون ابن داجي وهم ذو حسن وذو حتوة وآل ناصر بن أحمد.

ومن ذي حسين بن محمد بن سالم آل مبارك أصحاب الشيخ محمد بن عبد الله بن مبارك ساكن المغوان، ومن أصحابه ابن خضرا ويجتمع آل مبارك في زايد بن حصن بن حسين بن محمد بن سالم وذو صالح بن راشد من أصحاب ابن مبارك في المير، وذو جبعة والحاشدي ومن إليه من ذو زايد بن حصن أيضاً.

والشيخ علي بن محسن دهمش وجماعة ذو عزان في العقلين وآلت العوران وبيت ابن مقبل بن دهمش وهؤلاء هم آل قاسم بن عزان، ثم آل زينة بن عزان وهم ابن أحمد بن زينة وابن راشد بن زينة وابن عيضة بن زينة ويلحق بذي عزان المُدَيش والمراشدة وذو دخان، ويجتمع من ذكر من ذي حسين في مكرد بن حسين.

وأما آل علي بن سالم فهم ذو عيسى وذو جابر؛ فمن ذي عيسى الشيخ صالح بن حسين الحاجبي ومن إليه من ذي راشد وهم فريقان ذو حاجب وذو ذياب يسكنون البرقة بوادي غرير، والشيخ حسين بن علي بن عذبة وجماعته يسكنون عزمان في حدود مير، والشيخ محمد بن علي بن عواك ومن إليه من ذي عيشان يسكنون الجازعة في عزمان ومنهم ذو حمطان في جهة الحيد.

وابن حاتم ومن إليه من ذي موسى بوادي غرير وإليهم بيت ذي ربوع في غرير وبيت ذي سعد في غرير ونهيّان وفي جبل السعيدي.

والشيخ ناصر بن أحمد المعيضي ومن إليه من ذي معيض وآل الشلح وذي عمران في جبل السعيدي ونهيّان.

ومن ذي جابر بن علي بن سالم مانع بن عبد الله عبد ومن إليه من ذي عبد في غرير واللقام وبيت ذي الغنيمي وبيت فراش ومن إليهم من ذي محفوظ بن جابر، وإليهم ذو علي بن أحمد بن جابر وهم ذو دعكم وذو فليح الجميع في غرير.

وبلاد آل سالم تعد من ناحية همدان الملحقة بأعمال صعدة وهم آل سالم والعمالسة وآل عمار ووادعة ووايلة ومركز ناحية همدان في الصفرا من

بلاد آل عمار وكتاف من بلاد وايلة.

وآل سالم أيضاً من بني ظبيان في خولان العالية.

بيت سام : من الأشراف بصنعاء وهم ولد سام بن نوح بن ناصر الدين المروني.

سامِع : مخلاف من بلاد الحجريّة (وقد مرّ).

سَامِك : من قرى سنحان جنوبي صنعاء.

سامَة[1] : من قرى عنس وأعمار ذَمار.

السَّانَة : حصن في وُصاب العالي من مخلاف نَقِذ.

عزلة بني ساوي: من مخلاف نَقِذ في وصاب.

السايلة : عزلة من بلاد ماوية وسايلة زُبَيْد وسايلة مَعْسِج في بلاد عَنْس من أعمال ذمار (وقد مرّ) وسايلة صنعاء مشهورة منها تمر المياه النازلة من بلاد سنحان وما إليها تشق مدينة صنعاء وتنفذ إلى شعوب.

(حرف السّين مع الباء وما إليها)

سبأ : هذا الاسم يجمع قبائل اليمن بني سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهم: حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ، وقد مرّ ذكر قبائل حمير في موضعه، ومن قبائل كهلان الأزد وقد مرّ، وهمدان ومذحج وكندة والأشاعر وطي وخثعم وبجيلة.

وسمي بسبأ عزلة بني سبأ في بلاد يريم،وعزلة بني سبأ في ناحية حُفاش من أعمال المحويت في كل عزلة منها جملة قرى ومزارع. قال في معجم البلدان: سبأ بفتح أوله وثانيه وهمزة آخره و قصره أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام[2] فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينة ومن صرفه فلأنه اسم البلد فيكون مذكراً سمي به مذكر، أو

---

(١) سامة العليا وسامة السفلى وتقعان شرق ذمار من مخلاف جبل الدار وأعمال ذمار.

(٢) المسافة بينهما ١٧٣ كيلومتراً.

سميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن قحطان الى نوح إختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا إن شاء الله تعالى، وكان اسم سبأ عامراً وانما سمي سبأ لأنه أول من سبى السبي، وكان يقال له من حسنه عبء الشمس مثل عبّ الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبي، وقال أبو عمرو بن العلاء عبّ الشمس أصله حبّ الشمس وهو ضوؤها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد، وقال ابن الأعرابي هو عبء الشمس بالهمز والعبء العدل أي هو عولها ونظيرها، وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم همز بعد لأنه من سبى يسبى سبياً والظاهر أن أصله من سبأت الخمر أسبؤها سباء إذا اشتريتها ويقال سبأته النار سباء إذا أحرقته وسمي السّفر البعيد سباءة لأن الشمس تحرق فاعله وكأن هذا الموضع سمي سبأ لحرارته وأكثر القرّاء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه.

والعرب تقول «تفرقوا كأيدي سبا وأيادي سبا» نصباً على الحال، ولما كان سيل العرم فرّق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم الى جهة فضرب العرب بهم المثل فقيل (ذهب القوم أيدي سبا وأيادي سبا) أي متفرقين شبهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله كلّ ممزق فأخذت كل طائفة منهم طريقاً، واليد الطريق يقال أخذ القوم يد بحر فقيل للقوم إذا ذهبوا في طرق متفرقة «ذهبوا أيدي سبا» أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبأ في جهات متفرقة والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وإن كان سبا في الأصل مهموزاً، ويقال سبا رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم والله أعلم. وإلى هنا قول أبي منصور وطول سبا ٦٤° درجة وعرضها ١٧° درجة وهي في الاقليم الأول. انتهى كلام ياقوت.

روي أن رجلاً من سبأ وفد على معاوية فسأله: ممن الرجل؟ فقال من سبأ. قال ما رأيت أسفه من قومك قالوا «ربنا باعد بين أسفارنا» فقال الرجل أسفه منهم قومك قالوا: «اللهمّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء».

بنو السِبَاعي: من بيوت العلم في اليمن منهم في شيعان من بلاد يريم وهم من ولد قاسم بن فاضل بن محمد بن أحمد بن حنظل بن غازي بن رزيب الوضاحي الجبري وقرابتهم في آنس بنو طميح كما بيّناه في آنس.

وبنو السباعي في تهامة حكاهم الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي قال الشرجي: نسبة الى قوم من همدان يقال لهم بنو السباعي كانت إقامته أولاً بالمخلافة من ناحية جبال المهجم وقدم إليه الشيخ أبو الغيث بن جميل فلما ظهر الإمام أحمد بن الحسين إمام الزيدية وقويت شوكته نزلا تهامة وكانت وفاته لبضع وخمسين وستمائة. انتهى ما ذكره الشرجي، وبيت السباعي قرية من بلاد خُبان [1] وأعمال يريم.

سَبّان : وادٍ مشهور في بلاد خبان وأعمال يريم.

آل سبتان : من قبائل ذو حسين وقد ذكر في ناحية برط.

السَّبْرَة : بفتح السين وسكون الباء وفتح الراء المهملة ثم هاء ناحية معروفة من أعمال ذي السُفال.

السُّبَيْعَان : بضم السين وفتح الباء وسكون الياء المثناة التحتية وفتح العين المهملة وبعد الألف نون من قبائل شاطب وأعمال ذي بين وقد مرّ وهم من سفيان بن أرحب.

السَّبِيع : بفتح السين وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ثم عين مهملة قبيلة من حاشد من ولد السبيع بن السبيع بن عصب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد، منهم أبو إسحق السبيعي وهو عمرو بن عبد الله من التابعين توفي سنة ١٢٧.

وعيسى بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٨٧ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وأبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٦٢، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي توفي سنة ٣٧١ وإليه ينسب درب السبيعي الذي بحلب حكاه الذهبي.

---

(١) من عزلة كُحلان من خبان واعمال يريم.

سميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن قحطان الى نوح إختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا إن شاء الله تعالى، وكان اسم سبأ عامراً وانما سمي سبأ لأنه أول من سبى السبي، وكان يقال له من حسنه عبء الشمس مثل عبّ الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبي، وقال أبو عمرو بن العلاء عبّ الشمس أصله حبّ الشمس وهو ضوؤ ها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد، وقال ابن الأعرابي هو عبء الشمس بالهمز والعبء العدل أي هو عوضها ونظيرها، وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم همز بعد لأنه من سبى يسبي سبياً والظاهر أن أصله من سبأت الخمر أسبؤ ها سباء إذا اشتريتها ويقال سبأته النار سباء إذا أحرقته وسمي السّفر البعيد سباءة لأن الشمس تحرق فاعله وكأن هذا الموضع سمي سبأ لحرارته وأكثر القرّاء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه.

والعرب تقول «تفرقوا كأيدي سبا وأيادي سبا» نصباً على الحال، ولما كان سيل العرم فرّق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم الى جهة فضرب العرب بهم المثل فقيل (ذهب القوم أيدي سبا وأيادي سبا) أي متفرقين شبهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله كلّ ممزق فأخذت كل طائفة منهم طريقاً، واليد الطريق يقال أخذ القوم يد بحر فقيل للقوم إذا ذهبوا في طرق متفرقة «ذهبوا أيدي سبا» أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبأ في جهات متفرقة والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وإن كان سبا في الأصل مهموزاً، ويقال سبا رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم والله أعلم. وإلى هنا قول أبي منصور وطول سبأ ٦٤° درجة وعرضها ١٧° درجة وهي في الاقليم الأول. انتهى كلام ياقوت.

روي أن رجلاً من سبأ وفد على معاوية فسأله: ممن الرجل؟ فقال من سبأ، قال ما رأيت أسفه من قومك قالوا «ربنا باعد بين أسفارنا» فقال الرجل أسفه منهم قومك قالوا: «اللهمّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء».

بنو السِبَاعي: من بيوت العلم في اليمن منهم في شيعان من بلاد يريم وهم من ولد قاسم بن فاضل بن محمد بن أحمد بن حنظل بن غازي بن رزيب الوضاحي الجبري وقرابتهم في آنس بنو طميح كما بيّناه في آنس.

وبنو السباعي في تهامة حكاهم الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي قال الشرجي: نسبة الى قوم من همدان يقال لهم بنو السباعي كانت إقامته أولاً بالمخلافة من ناحية جبال المهجم وقدم إليه الشيخ أبو الغيث بن جميل فلما ظهر الإمام أحمد بن الحسين إمام الزيدية وقويت شوكته نزلا تهامة وكانت وفاته لبضع وخمسين وستمائة. انتهى ما ذكره الشرجي، وبيت السباعي قرية من بلاد خُبان [١] وأعمال يريم.

سَبّان : وادٍ مشهور في بلاد خَبان وأعمال يريم.

آل سبتان : من قبائل ذو حسين وقد ذكر في ناحية برط.

السَّبْرَة : بفتح السين وسكون الباء وفتح الراء المهملة ثم هاء ناحية معروفة من أعمال ذي السُفال.

السُّبَيْعَان : بضم السين وفتح الباء وسكون الياء المثناة التحتية وفتح العين المهملة وبعد الألف نون من قبائل شاطب وأعمال ذي بين وقد مرّ وهم من سفيان بن أرحب.

السَّبِيع : بفتح السين وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ثم عين مهملة قبيلة من حاشد من ولد السبيع بن السبيع بن عصب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد، منهم أبو إسحق السبيعي وهو عمرو بن عبد الله من التابعين توفي سنة ١٢٧.

وعيسى بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٨٧ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وأبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٦٢، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي توفي سنة ٣٧١ وإليه ينسب درب السبيعي الذي بحلب حكاه الذهبي.

---

(١) من عزلة كُحلان من خبان وأعمال يريم.

وفي بلاد حاشد بلد من بني قيس يسمى بلد السبيع، وقد ذكر في حاشد.

(حرف السّين مع الجيم وما إليهما)

سجن : بكسر السين والجيم ثم نون من سدود حمير في حقل قَتَاب[١] من بلاد يريم وهو باقٍ الى الآن إلا أن مخزن الماء قد كسب تراباً كثيراً بمرور الزمان وصار مزرعة بعد إرسال ما فيه من المياه التي تجتمع إليه زمن المطر وتبقى محبوسة فيه الى وقت بذر البر المعروف بالعقر ثم ترسل من مخرجها المنقور في الصخر ويسمى مخرج الماء في عرف أهل البلاد «مِنْذَاه» بكسر الميم وسكون النون وفتح الذال المعجمة وبعد الألف هاء، ويسقي بالماء الأراضي المنخفضة عن السد فإذا جفت أرض السد زرعت البُرَّ العَقَر وكان زرعها من أحسن أنواع الزرع إذا لم تصبه عاهة.

وهذه السدود كثيرة في يحصب وأغلبها على هذا المنوال وربما كانت غلة السد فوق مائة قدح من البر وأكثر وأقل بحسب سعة الأرض، ومنها ما خرب السد الذي يحبس الماء وصارت بقعة السد الذي كان مخزناً للماء مزرعة كسائر المزارع.

(حرف السين مع الحاء وما إليهما)

سحار : من قبائل خولان بن الحاف بن قضاعة، وأصلها صحار بن خولان، وفي بلاد صعدة ناحية سميت باسم قبيلة سحار وستأتي في صعدة إن شاء الله تعالى، والسحاري بلدة في ساحل البحر الأحمر ما بين المخا والخوخة فيها نخيل.

بنو سحام : من قبائل خولان العالية وقد مرّ في خولان.

ذي سَحَر : من قرى عَنس[٢] في بلاد ذمار وقد ذكرت بذمار وهي بفتح السين وسكون

---

(١) حقل قتاب هو المعروف اليوم بقاع الحقل كما أن قتاب قد صحفت إلى كتاب وهي القرية المعروفة في الحقل نفسه عند مفترق الطريقين طريق سمارة وطريق وادي بنا.

(٢) هي قرية من مخلاف وادي الحار وأعمال ذمار.

الحاء المهملة ثم راء مهملة.

وذو سَحَر من ملوك حمير المثامنة وهم: يزيد ذو سحر ونوف ذو ثعلبان الأكبر ومرّة ذو خليل وحماحم ذو عَثْكلان بنو شراحيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن زُرعة وهو حِمْير بن سبأ الأصغر، ومقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة بن حمير الأصغر، وعلقمة ذو جدن بن حمير بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعيد بن شراحيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد، والبوسيون بصنعاء من ولد ذي بَوس بن ذي سَحر وبه سمي بيت بوس.

ومن ذي سحر بلقيس بنت الهدهاد بن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر، ومن ذي مقار آل ذي حوال بن يريم بن ذي مقار.

ومن المثامنة آل القشيب بن ذي حزفر ومنهم الحماحم من الأيزون اولاد حماحم ذي عثكلان بن شرحيل ومنهم النجريون أولاد نجر بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن عريب بن مرة ذي خليل بن شرحبيل، ومنهم علقمة ذو قيفان الملك وعلقمة بن ذي جدن الشاعر كلاهما من آل ذي جدن.

ومن ولد ذي مراثد الذي بنوا ضوران جبل بكيل.

ومن ولد ذي قين بن ذي مراثد الذي بنى قصر ذي قَين بالظاهر.

سَحَمّر : بفتح السين والحاء المهملتين وبالميم المفتوحة المشددة ثم راء مهملة جبل وبلدة في بلاد يريم وهو من أرفع الجبال وقد تقدم في تُخلى أنه يرى من مسور على مسيرة ست مراحل وله ذكر في قصة مرغم الصوفي [1] الخارج في القرن السابع.

السُّحُول : بفتح السين وضم الحاء المهملتين وسكون الواو ثم لام بلد معروف من أعمال إبّ وقد ذكر وهو من بلد الكلاع، وقد نسب إليه جماعة من العلماء منهم محمد بن سعيد أبا خالد السحولي الكلاعي، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ ومنهم المسند أبو الطيب محمد بن عمر بن علي بن عمر السحولي

(١) هي قرية من مخلاف وادي الحار واعمال ذمار.

توفي سنة ٨٠٧ بمكة حكاه في لحظ الألحاظ إستطراداً في ترجمة أبي الحسن الهيثمي.

وبلد السحول من أخصب بلاد اليمن وأكثرها حباً، وفي المثل «يا هارب من الموت ما حد من الموت ناجي، ويا هارب من الجوع اهرب سحول ابن ناجي» والى السحول تنسب الثياب السحولية، وأخباره كثيرة وهو ما بين إبّ والمخاور يرتفع عن سطح البحر ألف متر وسبعمائة متر ومياهه تسيل في وادي زَبِيد.

عيال سُحَيْم: من قبائل أرحب وقد ذكر في أرحب وهو بضم السين وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم ميم.

(حرف السّين مع الخاء وما إليهما)

سُخْمِل : بضم السين وسكون الخاء المعجمة وكسر الميم ثم لام وادٍ مشهور في بلاد وصاب ما بين وصاب العالي ووصاب السافل ومياهه تسيل في وادي زَبِيد.

(حرف السين مع الدال وما إليهما)

بنوالسداسي: من قبائل بني نَوْف وقد ذكر في ناحية الجوف.

بنو السُّدَيح : من قبائل وصاب.

السِّلِس : مخلاف من ناحية الحدا وقد مر.

السُّدَّة : بفتح السين والدال المشددة ثم هاء قرية في وادي بنا من أعمال يريم مشهورة وبها طائفة من اليهود يحوكون الثياب وبها سوق يجتمع فيه قبائل تلك الجهة يوم الاثنين كل أسبوع[1]. والسدة حصن من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي.

(حرف السين مع الراء وما إليهما)

بنوالسِّراجي: من الأشراف ينسبون الى الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦

(١) صارت السُّدَّة منذ ثلاثين سنة مركزاً لناحية خُبان العليا، ولم يبق فيها احد من اليهود.

وهو من ولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وفي نفحات العنبر كان رجل بصنعاء يعرف بالسراجي يسرق شعر الأدباء فكتب الأديب سعيد السِّمْحي:

ثكلتكم بني الآداب إن لم تبثوا في الملا طرق الأهاجي
فليس يُعَد في الأدباء من لم يبول معي على نار السراجي

فأجاب بعض الأدباء:

ألا سمعاً لأمرك يا سعيد وطوعاً ما حييت وما حيينا
أمرت بأن نبول على السراجي فها طوعاً لأمرك قد خرينا

والأشراف بنو السراجي من بيوت العلم ومنهم الإمام أحمد بن علي السراجي المتوفى سنة ١٢٥٠ وقبره في الغيظة من بلاد نهم وسط جبل يام، والغِيظة: محل معروف ليس فيه عمار وهو بالغين المعجمة والظاء المعجمة بينهما ياء مثناة تحتية ساكنة.

بنو سَرْحَة : مخلاف مشهور من ناحية المخادر وأعمال إبّ وقد ذكر في إبّ.

وبنو السرحي من أهل صنعاء يذكرون أنهم من ولد أبي السرح من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

السِرّ : وادٍ معروف من ناحية بني حِشَيْش وقد ذكر فيها، وفي ذي جُرَة، والسر أيضاً قرية من بني الحارث من بلاد يريم.

سُرْدُد : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في تهامة وقد تقدم في الزَيدية قريباً فانه يسقي بلاد الزيدية والمهجم وغيرها ومأتيه من أهجر شبام على مسيرة خمس مراحل من ساحل البحر الأحمر.

سروم : وادٍ في طَخْية من بلاد بني جُماعة القفر من أعمال صعدة وسيأتي.

عيال سُرَيح: بضم السين وفتح الراء المهملتين وسكون الياء المثناة التحتية ثم حاء مهملة من قبائل همدان وهم ولد سُريح بن سهل بن صاع بن معان بن مرهبة الأكبر بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل، ولهم بلاد تعرف ببلاد عيال سريح شمالي صنعاء، على بعد مسيرة أربع أو خمس ساعات، وهي بلاد واسعة تتصل بها

من شمالها بلاد حاشد ومن شرقها بلاد أرحب ومن جنوبها ناحية همدان ومن غربيها بلاد عمران وبلاد ثلا وجبل عيال يزيد.

وتنقسم بلاد عيال سِرَيْح الى ستة مكاتب، مكتب ذيفان ومكتب حَمِدَة بفتح الحاء وكسر الميم ومكتب عيال مفلح ومكتب بني حجاج ومكتب الخميس ومكتب ضَيَّان وفي كل مكتب قرى منها بنو ميمون وقُهال وعَقَبات وغُولة عجيب وقرى البون ورَيْدة، والبون حقل واسع ما بين عيال سُرَيح وبلاد الصَيد من حاشد، ومن قرى البون رَيْدَة وفيها مركز ناحية وقد ذكرت.

والى ذيفان وعقبات ينسب الأشراف بنو الذَّيفاني وبنو عَقبات وهم من ولد الحسن بن حمزة أخي الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، والى حَمِدَة ينسب الفقهاء بنو الحَمدي وبنو مظفر العلماء وهم من ولد حارثة بن كعب بن حارث بن إدريس بن قيس بن راع بن سيار بن معاوية بن سيف ابن الحارث بن مرهبة الأكبر.

ومن جبال عيال سريح جبل ضين وهو مسامت لقبلة صنعاء وفي رأسه قبر قدم بن قادم، وفي معجم البلدان ضين بكسر الضاد وسكون الياء والنون جبل باليمن وفي الحديث «أن من كان عليه دَيْن ولو مثل جبل ضين قضاه الله تعالى إذا قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك الخ كلام ياقوت، وفيه أن به قبر شعيب بن مهدم وهو خطأ فان قبر شعيب في حضور وقد ذكر سابقاً في ناحية البستان وإنما الذي قبره في ضين هو قدم بن قادم من قبائل حاشد من همدان، ومياه بلاد عيال سريح تنحدر الى الجوف.

السَّرْيَمَة : بفتح السين وسكون الراء المهملتين وفتح الياء المثناة التحتية والميم ثم هاء: حصن في أعلى جبل الشعر من ناحية النادرة وهو من أعلى جبال اليمن [١].

---

(١) والسَّرْيَمَة: قرية في عُزلة المُكتب من اعمال ذي جبلة (استدراك من أخي المؤلف).

(حرف السين مع العين وما إليهما)

سعد العشيرة: من قبائل اليمن من بطون مَذْحج منهم أبو العباس أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي السَّعْدي من آل شماخ قبيلة بحضرموت سكن المذكور زَبيد وتوفي سنة ٧٢٩ ترجمه الشَرجي، ومنهم أبو محمد عمارة بن أبي الحسن ابن علي بن زَيدان بن أحمد الحدقي الحكمي السعدي ولد لبضع عشرة وخمسمائة في قرية الزرايب من وادي وساع وهو مصنف «المفيد»[1] ـ مفيد عمارة إحترازاً من مفيد جياش ـ ومن تصانيفه «النكت العصرية في أخبار وزراء الدولة المصرية» ترجمه ابن خلكان وغيره، وكان عمارة يعرف عند أهل بلده بالحدقي وعند أهل مصر باليمني وعند أهل زَبيد بالفرضي.

وبنو سعد ناحية معروفة من أعمال المحويت ما بين بلاد حراز وبلاد المحويت وهي تشمل بني الشويشي والقوازعة وبني علي وبني الحمادي ودير الشريف وفي بني سعد حصن الزاهر عمّره إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين وبنو سعد من قبائل بني ظبيان في خولان العالية وقد مرّ.

سعوان : بلد مشهور من ناحية بني جِشَيْش، وقد ذكر فيها وفي أودية مخلاف ذي جرة وخولان في حرف الجيم.

عيال سَعِيد: من قبائل بني جَبْر وقد تقدم في خولان العالية. وبنو سعيد عزلة من ناحية الجَعْفَرية في بلاد ريمة وقد ذكر فيها.

(حرف السّين مع الفاء وما إليهما)

ذي سُفَال : بضم السين وفتح الفاء وبعد الألف لام بلدة مشهورة لها أعمال في الجنوب الغربي من صنعاء على مسيرة سبع مراحل وهي فيما بين إبّ وتعز.

وفي ذي السُفال قبر الإمام يحيى بن أبـي الخير العِمراني صاحب «البيان» في فقه الشافعية، وقد ذكرته سابقاً في ذي أشرق في حرف الألف، وبلاد ذي السُفال واسعة حسبما نذكرها يتصل بها من جهة الشمال جبل التعكر وناحية ذي جبلة وبلاد العُدَين، ومن جنوبيها بلاد تعز وبلاد ملوية

(١) طبع مراراً وآخرها بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع.

عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران بن ربيعة بن عيسى بن زهير بن غالب بن عبد الله بن علك بن عدثان.

وبلاد ذي السُفال كثيرة الخيرات ومن مزارعها البن والذرة والبر والشعير والقات والموز وغير ذلك.

سفيان : سفيان قبيلة مشهورة من قبائل بكيل وهم ولد سفيان بن أرحب بن الدعام ولهم بلاد واسعة سميت باسم القبيلة فيقال بلاد سفيان تبعد عن صنعاء مسيرة يومين في الشمال الشرقي تتصل بلاد سفيان من شماليها ببلاد دُهْمة وخولان بن عمرو بن الحاف من أعمال صَعْدة ومن شرقي بلاد سُفيان بلاد دُهْمَة والجوف، ومن جنوبي بلاد سُفيان بلاد أرحب ومن غربي بلاد سفيان بلا د حاشد ومَرْهِبة وقد دخل في هذه الحدود بلاد العَمَشِية ما بين سفيان ودُهمة وخولان وحاشد ومن قبائل سُفيان من يسكن شمالي بلاد حاشد ومن بلدانها خيوان وهي مشتركة بين سفيان وحاشد وقد ذكرت في حاشد، وشوابة وهران بين سُفيان ودُهمة وأرحب وعِيَان سِفيانية وفيها قبر الإمام القاسم بن علي العياني المتوفى سنة ٣٩٣ ومركز ناحية سفيان في الحرف، ومن قبائل سُفيان قبائل شاطب من أعمال ذي بين وقد ذكرت سابقاً في ذي بين.

ومن قبائل سُفيان بنو أسد بن سفيان منهم القاضي أحمد بن عوض الأسدي وبنو أسد أهل عتمة وقد ذكروا في مادة أسد، ومنهم بنو البِجِش الأَسَدي مُرتب[١] حصن كحلان من بلاد خبان وأعمال يريم.

وأما قبائل سُفيان التي من أعمال الحَرْف فهم صُبارة بضم الصاد وفتح الباء الموحدة وبعد الألف راء مهملة، وَرُهْم بضم الراء المهملة ثم ميم، فأما صُبَارة فهم هُذيلي وشميلي وصالحي، ومن ذو هذيل ذو حبيش بضم الحاء المهملة ومنهم النقباء بنو حبيش أهل المحويت ومن ذو هذيل الشمائمة منهم النقيب ناجي بن أحمد الشمئي وجماعته الساكنون في سُفيان والساكنون في هرامة من ناحية المخادر وأعمال إبّ، ومن هذيلٍ ذو الشيخ

(١) مُرتَّب: حُرَّاس حصن كحلان.

ودو علتان وذو غريسة وذو حجى، ومن ذو شميل ذو ضاوي والشُّكْحَين (١) في خيوان وذو خريص، ومن ذو صالح ذو سليمان وآل الجثام وذو التوبة وذو الحاج وأبو شمس.

وأما قبائل رهم فهم بلعكي ونصفي، فمن ذو بلعك بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح العين المهملة ثم كاف ذو جعران بفتح الجيم وسكون العين المهملة وهم عوال محمد وذو اسماعيل وذو عجراف وذو مسفر وذو دعكم وذو هويدة وذو طالع وذو أحمد بن قاسم وذو مقعم، ومن ذو بلعك ذو أحمد وهم ذو قاسم وذو عمير وذو وهاس، ومن ذو بلعك الربضان وهم ذو يحيى وذو وايل وذو دُغَيْش، ومن النَّصَف بفتح النون والصاد المهملة ثم فاء ذو قاسم وهم ذو عيد بكسر العين وسكون الياء المثناة التحتية ثم دال مهملة وذو وهان وذو شهوان، ومن النصف ذو حسن وهم ذو الجليل وذو صُميم بضم الصاد المهملة وفتح الميم، ومن النصف ذو ابراهيم وهم ذو ضاعن وذو صالح وذو سلمان.

وقد تقدم نقل كلام الهمداني في بكيل ونقل بعض أرجوزة الرداعي في حاشد إلى أن وصل خيوان وهي آخر بلد حاشد ثم قال بعد ذلك: ـ

نؤم في السير نقيل الأدمه   بها البريد صخرة مقومه
وقد قطعنا قبله جهنمه   وطمُؤاً بالقلص المقدمه
وقد جعلنا مَقدم المقدمه   فتيان صدق كليوث الملحمه
على قلاص سَلِس مُصَتَّمه   للقوم بالليل عليها همهمه
يلزمن من بركان كل ملزمه   ومن عيان وَعْثَة وأكمه

جبل الأدمة بين بكيل ووادعة، وجهنم بئر في أسفله، وطمؤ بلد لبني معمر بن الحارث بن سعد بن عبد وُدّ بن وادعة، وبركان وعِيان بلد بني سلمان من أرحب، مصتمة صحيحة الأحساب غير مولدة ومن ذلك الحسب الصتم وألف صتم غير منكسر.

(١) رواها الحجري في نسخته التي اهديت للإمام أحمد حميد الدين الكَشْحَين وأما في نسخته التي احتفظ بها لنفسه فكتبها الشكحين.

وقـد قطعنـا قبلة شبـارقـا	وطـالعـاً وقبـله شـمـالـقـا
وانصعن من غـظالم حزايقـا	معـانقـا بجيـين ليـلا غـاسقـا
حيث البريـد لم يكن مفـارقـا	فـوردت من ليلهـا الغـرانقـا
ثُمَّ فـلاقيت خيّالاً طـارقـا	من طيف هند بات لي معانقا
واسترجعت عيني حبيساً شايقا	تستلب النوم وتصبي العاشقـا

شبارق وطالع وشمالق وغظالم وغرانق وهو ماء بالعمشية، وهذه مواضع الهجن من أرحب وهم ولد ذعْفان وأمهم غرايب فسموا بذلك الهجن بتحريك الجيم وكذلك الهجن من طي وغيرها.

ثم زجـرت نـومـة الـربـاب	بقـول قومـوا فأرحلـوا أصحـابي
فـانتهضوا نشـوى بلا شـراب	إلى نـواح سـرج الهـبـاب
للحلوي النجـد ذي الهضـاب	فـالـعـمـشـيـات بـلا تـآبي
ثم عميشـاً فـاعسفـوا أحبابي	منهـا الى مجـزعـة الغـراب
ومن سنـام رفض الهـضـاب	الملس ملس الريح ذي الأذهاب

الرباب مستثقلوا النوم قال بشر بن أبي حازم.

(فألفاهم القوم روبي نياحاً) والحلويان نقيلان، والعمشيات بلاد فضاء وعميش موضع فيه ماء، ومجزعة الغراب موضع، وسنام والملس أكمة سوداء، وكل هذه المواضع من بلد الهجن من أرحب.

(حرف السّين مع القاف وما إليهما)

آل السقاف: من أشراف حضرموت وقد ذكروا في حضرموت.

سُقيفة : عُزلة من مخلاف نَقِذ في وُصاب.

(حرف السّين مع الكاف وما إليهما)

السكاسك : من قبائل كندة وهم ولد السكسك بن أشرس بن ثور وهو كندة بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن

كهلان، قال في معجم البلدان: السكاسك هو في لفظه جمع سكسك ولا أدري ما هو فهو إذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة التي نسب اليها مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السكسك بن أشرس الى آخر ما ذكره ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: قرى السكاسك الجند والدُم والشرار وفيها يقول ابن إبان: ـ

إن بالدم دارنا فالشرار وبسفحي عذامر فالعرار

وذات السمكر والشناهي والصَرْدَف والسودان وندبة وذات المعاقم والمحابير والضراهمة. انتهى ما ذكره الهمداني.

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال «اللهمّ صلِ على السكاسك والسكون وعلى الأملوك أملوك ردمان وعلى خولان خولان العالية»،والسكون من قبائل كندة أيضاً منهم أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي توفي سنة ٢٠٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وعاصم بن حميد السكوني الحمصي وفد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وصحب معاذ بن جبل ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة.

وهبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن مخصف بن حاج وهو مالك بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون السكوني ترجمه الحافظ أيضاً، وابنه مالك بن هبيرة كان شريفاً أميراً عند معاوية حكاه الحافظ.

وعمرو بن الأسود السكوني، رُوِيَ أن عمر بن الخطاب قال « من سره أن ينظر الى هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلينظر الى عمرو بن الأسود»،حكى هذا ابن الجوزي في صفوة الصفوة في ترجمة عمرو المذكور.

حكي في الأغاني قال: ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال: خرج قيسبة بن كلثوم السكوني وكان ملكاً يريد الحج وكانت العرب تحج في الجاهلية فلا يعرض بعضها لبعض فمر ببني عامر بن عقيل فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا ماله وكان معه وألقوه في القد فمكث فيه ثلاث سنين وشاع في اليمن أن

الجن استطارته فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها: أتأذنين لي أن آتي الأكمة فأتشرق عليها فقد أضرّ بي القر، فقالت له: نعم وكانت عليه جبة له حبرة لم يترك عليه غيرها فتمشى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة ثم أقبل يضرب ببصره نحو اليمن وتغشاه عبرة فبكى ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم ساكن السماء فرّج لي مما أصبحت فيه، فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير فأشار إليه أن أقبل فأقبل الراكب فلما وقف عليه قال له: ما حاجتك يا هذا؟ قال: أين تريد؟ قال: أريد اليمن قال: ومن أنت؟ قال: أبو الطمحان القيني فاستعبر باكياً قال أبو الطمحان من أنت فإني أرى عليك سيماء الخير ولباس الملوك وأنت بدار ليس فيها ملك قال: أنا قيسبة بن كلثوم السكوني خرجت عام كذا وكذا أريد الحج فوثب عليّ هذا الحي فصنعوا بي ما ترى وكشف عن أغلاله وقيوده فاستعبر أبو الطمحان قال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك قال: فأنخ فأناخ ثم قال له: أمعك سكين قال: نعم قال: إرفع لي عن رحلك فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره فكتب عليها قيسبة بالمسند وليس يكتب به غير أهل اليمن:

بلغـا كـندة الملوك جميـعـا ... حيث سارت بالأكرمين الجمال
أن ردوا العين بالخميس عجالا ... واصـدروا عنه والـروايـا ثقـال
هـزئت جـارتي وقـالت عجيبـا ... إذ رأتني في جيـدي الأغـلال
إن تريني عاري العـظام أسيراً ... قـد بـراني تضعضـع وإختـلال
فلقـد أقـدم الكتيبـة بـالسيـ ... ـف عـليّ الـسلاح والسـربـال

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة ثم قال له: اقري هذا قومي فانهم سيعطونك مائة ناقة حمراء، فخرج تسير به ناقته حتى أتى حضرموت فتشاغل بما ورد له ونسي أمر قيسبة حتى فرغ من حوائجه ثم سمع نسوة من عجائز اليمن يتذاكـرن قيسبة ويبكين فذكر أمره فأتى أخاه الجون بن كلثوم وهو أخوه لأبيه وأمه فقال له: يا هذا إني أدلك على قيسبة وقد جعل لي مائة من الإبل قال له: فهي لك فكشف عن الرحل فلما قراه الجون أمر له بمائة ناقة ثم أتى قيس بن معد يكرب الكندي أبا

الأشعث بن قيس فقال له: يا هذا إن أخي في بني عقيل أسير فسر معي بقومك فقال له: أتسير تحت لوائي حتى أطلب ثارك وأنجدك وإلا فامض راشدا فقال له الجون: مس السماء أيسر من ذلك وأهون علي مما خيرته وضجت السكون ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له: وما عليك من هذا هو ابن عمك ويطلب لك بثأرك فانعم له بذلك وسار قيس وسار الجون معه تحت لوائه وكندة والسكون معه فهو أول يوم اجتمعت فيه السكون وكندة لقيس وبه أدرك الشرف فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل منهم مقتلة عظيمة واستنقذ قيسبة، وقال في ذلك سلامة بن صبيح الكندي: ـ

لا تشتمونا إذا جلبنا لكم ألفي كميت كلها سلهبة
نحن جعلناها تبول في أرضكم حتى ثأرنا منكم قيسبة
واعترضت من دونهم مذحج فصادفوا من خيلنا مشفية

انتهى من رنات المثالث والمثاني في روايات الأغاني، وأبو الطمحان اسمه حنظلة بن الشرقي أحد بني القين بن جسر من قضاعة وكان شاعراً فارساً غازياً صعلوكاً وهو من المخضرمين أدرك الجاهلية والاسلام فكان خبيث الدين فيهما وكان تربا للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية ونديماً له.

آل سَكران : من قبائل بني جبر من خولان العالية وقد مرّ (وبنو سكران من قبائل قَيْفَة)[1].

السُكَيْبَات : من قرى حاشد ثم من بلاد عِذَر.

(حرف السين مع اللام وما إليهما)

ذو سِلَاب : من قبائل حاشد ثم من العُصيمات وقد ذكروا في حاشد.

بنو سلامة : مخلاف من بلاد آنس وقد مرّ، وعنس السلامة مخلاف من بلاد ذمار وقد ذكر في ذمار.

ونقيل سلامة ما بين حَجَّة وشَرِس وقرية السلامة من قرى زَبيد بفتح الزاي وقد ذكرت، وسلامة الأشراف وسلامة العرب قريتان في وادي بَيش شمالي صبيا حكاهما في نفح العود.

---

(١) زيادة من عند أخي المؤلف.

وآل با سلامة من مشايخ إبّ [١]. وبنو سلامة من تجار مدينة ذمار [٢].

وبنو السلامي من قبائل الحيمة.

سِلْبَة : حصن في جبل بني الحارث من بلاد يريم بكسر السين وسكون اللام.

سَلْحِين : بفتح السين وسكون اللام وكسر الحاء المهملة [٣].

قال في معجم البلدان: سلحين بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك حمير، وزعموا أن الشياطين بنت لذي تبع ملك همدان حين زوج سليمان بيلقيس قصوراً وأبنية وكتبت في حجر وجعلت في بعض القصور التي بنتها (نحن بنينا بينون وسلحين وصرواح ومرواح برجاجة أيدينا، وهند وهنيدة وقاسوم وبريده وسبعة أمحلة بقاعة).

وقال علقمة بن شراحيل بن مرشد الحميري:

يا خلتي ما يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفا في إثر من ماتا
أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين يبني الناس أبياتا

وقد ذكر أن سلحين بنيت في سبعين سنة، وبنى براقش ومعين وهما حصنان آخران بغسالة أيدي صناع سلحين فلا يُرى لسلحين أثر وهاتان قائمتان روى ذلك الأصمعي عن أبي عمرو وأنشد لعمرو بن معد يكرب.

دعانا من براقش أو معين فاسمع فاتلأب بنا مليع

انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وسلحين بمارب كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة عند ذكر محافد اليمن المشهورة.

---

(١) من أشهرهم وأعظمهم مكانة الشيخ إسماعيل بن محمد باسلامة عامل إبّ توفي سنة ١٣٥٣ كان كريماً جواداً محبوباً عادلاً.

(٢) ظهر فيهم نفر أضافوا إلى القابهم (با) فصاروا يدعون باسلامة وهم ليسوا منهم.

(٣) سلحين: في عصرنا كان في المكان الذي تقع عليه مدينة مأرب القديمة.

السَّلْفِيَّة : بفتح السين وسكون اللام وكسر الفاء وفتح الياء المثناة التحتية ثم هاء ناحية من نواحي رَيْمَة وقد ذكرت.

السَلَمات : من قرى همدان في ناحية الجوف.

بنو سَلَمة : عزلة من وصاب السافل.

سلوق : قال الهمداني في صفة الجزيرة: كانت مدينة عظيمة بأرض خدير من بلاد المعافر واسم بقعتها اليوم حبيل الربية وهي آثار مدينة عظيمة وإليها كانت تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية. انتهى ما ذكره الهمداني.

سليام : بلد من بني عُمَر في بلاد يريم.

آل سليمان : من قبائل بكيل ثم من دُهمة، وقد ذكروا في ناحية برط وهم بدو.

وبنو سليمان عزلة من ناحية الحَيْمة في حراز وقد ذكرت في حراز. وبنو سليمان عزلة في بُرَع وقد مرّ. وبنو سليمان من قبائل أرحب وقد ذكر. وبنو سليمان من قبائل جشم في نجران.

وادي سُلِيم: في بلاد زُبَيد من أعمال ذمار.

(حرف السّين مع الميم وما إليها)

سُمَارة : قلعة في رأس جبل صَيْد إليها ينسب نقيل سُمارة وكانت سابقاً تعرف بنقيل صَيْد وقد ذكرت في ناحية المخادر من أعمال إبّ.

سَماه : مخلاف مشهور من ناحية عُتُمة إليه ينسب القضاة بنو السماوي من بيوت العلم باليمن وهم من ولد عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ونسب إلى سَماه القاضي محمد بن صالح بن حريوة السماوي مصنف كتاب «الغطَمْطَم الزخار» رد فيه على القاضي محمد بن علي الشوكاني في كتابه «السيل الجرار» وكان يتحامل على الشوكاني رحمهم الله جميعاً.

سِمْح : بكسر السين وسكون الميم ثم حاء مهملة من قرى آنس، وقد مرّ.

السَمَدان : حصن من بلاد الحُجرية وقد ذكر.

ابن سَمُرة(١): وقد تقدم في الأجعود.

سُمَع : واد من حيث المحويت.

السُّمْكَر : من قرى الجند سكنها أسعد بن أبي بكر الجعدي ترجمه الأهدل.

السُّمَل : بضم السين وفتح الميم ثم لام: مخلاف من ناحية عُتُمة.

سُمَيْن : بضم السين من قرى عيال سُرَيح نسب اليها العلامة لطف السُّمَيني من فضلاء العصر.

(حرف السين مع النون وما إليهما)

سناح : بلدة قرب قعطبة.

السِّنَّارة : بكسر السين وفتح النون المشددة وبعد الألف داء مهملة مفتوحة ثم هاء بلدة مشهورة من أعمال صعدة فيها مركز ناحية سحار.

آل سنان : من مشايخ أرحب.

سَنَبان : بفتح السين والنون والباء الموحدة وبعد الألف نون من قرى عَنْس وأعمال ذمار وقد حكاها في معجم البلدان.

سَنْحان : بفتح السين وسكون النون وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون، هذا اسم مشترك بين ناحية سنحان قرب صنعاء وبلاد سنحان في عسير.

أما ناحية سنحان فهي التي وصفها الهمداني بأنها مخلاف ذي جُرة حسبما تقدم في حرف الجيم نُسب الى ذي جُرَة بن ركلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أود كما أسلفناه.

وأما سنحان عسير فهم سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حكاه في معجم البلدان.

وسنحان أيضاً من قبائل جَنْب وجميعهم من قبائل اليمن.

وناحية سنحان في الشرق الجنوبي من صنعاء متصلة بها وتتصل من بلاد سنحان من ناحية الشمال ناحية بني حشيش وجبل براش ونُقُم من جبال

---

(١) هو عمر بن علي الجَعْدي صاحب طبقات فقهاء اليمن.

صنعاء. ومن شرقي سنحان بني بُهلول وخولان العالية، ومن جنوبيها بلاد الروس وهم روس سنحان، ومن غربيها ناحية البستان وناحية سنحان تشمل قرى كثيرة منها حِزْيَز ودَبَر [١] ودار عمرو ودار سلم ورَيْمة حُمَيد وقد ذكرت هذه القرى في محلاتها وكذلك بيت حاضر وسامك، ومن قراها سَيَّان وشَعْسَان وشَيْعان وضَبْوة وبيت نمير ومَقْولة والتِخراف والمحاقِرَة وعَمِد وبيت الشاطبي ونُعُض ومَسْعود والأجام والجيرف وضُبْر خِيْرَة وهجرة قَرْوان وبير الهذيل والجردا وذراح وغير ذلك.

ومن قراها الضبعات محل بني السراجي، وفي حمرا علب من بلاد سنحان قبر القاضي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وقيل أن سنحان جنب سميت باسم سنحان من ولد صُدَا وهو يزيد بن الحارث بن كعب بن عُلَة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب وهو عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان.

ومن جبال هذه الناحية جبل كَنِن ما بين سَنْحان وخولان العالية وقد تقدم ذكره في خولان، والخطفة جبل مطل على قرية التخراف.

ومياه ناحية سنحان تسيل الى ثلاث جهات كما تقدم في ذي جرة وخولان.

سَنَع : بفتح السين والنون ثم عين مهملة هي قرية ناحية البستان وقد ذكرت[٢].

سَنَفَان : بفتح السين والنون والفاء وبعد الألف نون قرية من قرى رعين في بلاد يريم.

السَّنم : من قرى جهران.

(حرف السّين مع الواو وما إليهما)

السوا : مخلاف[٣] من بلاد الحجرية وقد مرّ.

(١) دَبَر: قرية خربة في وادي القَرَوات من سَنْحان كان بها الامام المحدث اسحاق بن إبراهيم الدبري الذي رحل إليه الإمام الشافعي واستشهد بالمثل: لا بد من صنعاء وإن طال السفر وزاد عليه قوله: ونقصد القاضي إلى هجرة دبر. توفي سنة ٢٨٥.

(٢) سنع من القرى المشهورة بالعلم وكان للمطرفية فيها مدرسة كما كان للزيدية المخترعة مدرسة وكان القاضي جعفر بن عبد السلام الابناوي المتوفي سنة ٥٧٣ وتلميذه الحسن بن محمد الرصاص من كبار علمائها وقد ماتا بها.

(٣) عزلة وليست مخلافاً.

بنو سوادة : عزلة من ناحية وصاب السافل.

السوادية : من نواحي رداع وقد مرّ.

بنو سوار : بلد من ناحية البستان.

سواسي : نقيل في بلاد حاشد ما بين خمر والخرطوم.

سودان : عزلة من بلاد خبان وأعمال يريم، والسودان من بلاد ماوية. السّود: ناحية من بلاد همدان وأعمال ثلا.

السُودة : بلدة مشهورة في الشمال الغربي عن صنعاء تبعد عنها مسيرة ثلاث مراحل وهي سودة شظب للفرق بينها وبين غيرها من القرى المسمّاة بهذا الاسم وفيها حصن الجانح لإمام العصر.

وبلاد السُودة هي بنو مَوهب وبنو منصور وبنو حجاج وبنو جيش والجبر الأعلى وأصحاب ابن حكم من الجبر الأسفل ووادي ذرحان وبلاد مَرْقَص وبنو علي، ويتصل ببلاد السُودة من شمالها وادي أخرف ووادي عُصمان ومن غربيها بلاد ظليمة وبني عرجلة ومن شرقيها بنو عَبد وغُربان وعُصمان.

ومياه بلاد السُودة تسيل في مور وتفضي الى تهامة ثم البحر الأحمر.

وقال ابن مخرمة: سَوْدة بالفتح وسكون الواو وفتح الدال المهملة وآخرها هاء تأنيث قرية من نواحي الجند على ثلاث مراحل من الجند، منها الفقيه أبو سليمان أسعد بن سليمان الجدني بفتح الجيم والدال المهملة وكسر النون ثم ياء نسبة الى ذي جدن الملك الحميري كان فقيهاً صالحاً بحاثاً، وكان زميلاً لابن عمه سليمان بن أسعد بن محمد الجدني في القراءة على الفقيه أحمد اليهاقري، وكان الفقيه أسعد يتعاطى إستحضار الجن وإستخدامهم وليس له عقب، قال الجندي وإصطلاح كثير من الناس أن من اعتنى باستحضار الجن وإستخدامهم لا يعيش له ولد، وقال الخزرجي رأينا كثيراً ممن يتعانى ذلك وله عدة أولاد منهم الفقيه المشهور أبو بكر بن محمد اليَحْيَوي. انتهى ما أورده ابن مخرمة.

وبنو السُودي من علماء تهامة منهم أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن

الحسين السودي المتوفى لبضع وسبعمائة، ترجمه الشرجي.

وأبو محمود سود بن الكميت المتوفى سنة ٤٣٦ ترجمه الشرجي أيضاً قال: ونسبهم يعود الى قهب بن راشد من قبائل عك.

سَوْرَق : جبال من أعمال ماوية إليها تنسب الحمر السورقية، وهي بفتح السين وسكون الواو وفتح الراء ثم قاف (١).

السوق : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ، وقد مرّ.

بنو سُوَيْد : بلد من آنس وقد مرّ، وبنو سُوَيْد من قبائل جماعة وأعمال صعدة.

(حرف السين مع الهاء وما إليهما)

سِهَام : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر، ومأتاه من جبال حضور بالقرب من صنعاء على بعد ست مراحل من ساحل البحر الأحمر ومن جنوبي ناحية البستان ونقيل السَّوْد وبُقلان وسنحان وبلاد الروس وخدار وعلان وقُحازة وتُلاقيها أودية بلاد آنس الشمالية وأودية جنوبي الحَيْمة وحراز وأودية شمالي بلاد رَيْمَة وشرقي جبل بُرَع وشماليه وأودية الحجَّيلة وتجتمع هذه الأودية في جنوبي عُبال والضامر من بلاد القحرا فتظهر في بلاد العَبْسِيَّة والمراوعة في تهامة فتسقي تلك الأراضي وتفضي إلى البحر الأحمر من جنوبي الحديدة، وكانت قصبة سهام في تهامة الكدرا وقد خربت، وفي معجم البلدان سهام بالفتح قال أبو عمرو والسُّهام بالضم الضمرة والتغير، والسَّهام بالفتح الذي يقال له مخالط الشيطان وسهام اسم موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثمامة بن أثال ومسيلمة الكذاب قال فالتقوا بسهام دون الثنية أظنه يعني ثنية حجر اليمامة، وقال أبو دهبل الجمحي:

سقى الله جارينا ومن حلّ وليه قبائل جاءت من سهام وسُرْدُد

وقال أمية بن أبي عايذ الهذلي

(١) سورق: كان اسمه في القديم جبل الصردف.

جنوب سهام الى سردد

تصيفت نعمان أو صيفت

قال ابن أبي الدمينة: ويتلو وادي رِمَع من جهة الشام وادي سهام وأوله من رأس نقيل السُّود ومن صنعاء على بعض يوم الى ما بين جنوبيها ومغربها ويهريق في جانبه الأيمن الجنوبي حضور وجنوبي الأخروج وجنوبي حراز ويهريق في جانبه الأيسر الشمالي الهان وأعشار وبُقلان وشمال آنس وصيحان وشمالي جُبلان رَيْمَة والضلع وجبل بُرَع ويظهر بالكدراء فيسقي ذلك الصقع الى البحر، وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سهام بن سماق بن الغوث بن حمير، ووادي سهام شمالي زبيد بيوم ونصف قصبة الكدراء. انتهى كلام ياقوت.

قلت: وقد تقدم أن الكدراء خاربة وبقعتها في سهام ما بين المراوعة والمنصورية.

وممن نسب الى سهام الفقيه المقرىء أبو القاسم بن محمد السهامي المتوفي سنة ٨١٧ ترجمه الشرجي.

سَهْفَنَة : بفتح السين وسكون الهاء وفتح الفاء والنون ثم هاء بلدة خاربة [١] في بلاد تعز.

قال في معجم البلدان: سهفنة بلدة باليمن منها عبد الله بن يحيى الصَّعبي مات بها وكان من الصالحين الأبرار وصنَّف كتاباً سمَّاه التعريف، حدَّثني القاضي المفضل قال: حدَّثني أبو الربيع سليمان الحلي التميمي أن جماعة من طلبة الصعبي خرجوا الى ظاهر البلد فوجدوا شاةً وذئباً مجتمعين فتعجبوا من ذلك فوجدوا في رقبة الشاة كتاباً ففتحوه فإذا فيه ﴿ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ . وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. بَلْ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بِلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾

(١) هي المعروفة اليوم سَفْنَة بحلف الماء قرية عامرة وليست خاربة وتقع شمال القاعدة في الطريق الى ذي السُّفال.

وصنّف أيضاً كتاباً في إحتراز المذهب صغير. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن علماء سهفنة القاسم بن محمد القشيري السهفني[(١)] توفي بسهفنة سنة ٤٣٩ ترجمه الأهدل.

وأبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبعي[(٢)] المتوفى سنة ٦٧٠ وقبره جنب قبر والده بسهفنة ترجمه الشرجي.

السُهْمَان : من قبائل خولان العالية ثم من بني سحام قيل في سبب تسميتهم بالسهمان أن بلدهم الذي هم فيه اليوم كان مأوى لقطاع الطريق فاجتمعت قبائل خولان العالية على أن يسكنه منهم رجال واستهموا في من يسكنه فخرج السهم على بني سحام فاختاروا منهم أناساً فسموهم السهمان، والله أعلم. وسهمان عزلة من ناحية حفاش وأعمال المحويت. وقاع سهمان حقل واسع في ناحية البُستان.

(حرف السين مع الياء وما إليهما

بنو السيَّاغ : من قبائل الحيمة وأعمال حراز وإلى بني السياغ ينسب القضاة بنو السياغي[(٣)].

سيَّان : قرية من قرى سنحان قريب من صنعاء.

السَيَّاني : قرية ما بين تعز وإبّ[(٤)].

سَيْدَم : عـزلة من ناحية حبيش وأعمال إبّ وقد مرّ.

سِيَر : بكسر السّين وفتح الياء عزلة من بعدان وأعمال إبّ.

وسَيْر بوزن طير بلد من ناحية ذي السفال وقد مرت.

---

(١) هو الذي انتشر عليه مذهب الإمام الشافعي رحمه الله واسمه الصحيح القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي توفي سنة ٤٣٧ وتراجع طبقات فقهاء اليمن ص ٧٦ لابن سَمُرة والسلوك للجندي.

(٢) الصَعْبي وليس الضبعي وتوفي سنة ٦٦٧.

(٣) منهم العلامة الكبير حسين بن احمد السياغي صاحب الروض النضير توفي بصنعاء سنة ١٢٢١.

(٤) هي اليوم مركز ناحية السياني من أعمال إبّ. ويقع تحت نقيل المحرس في أعلى وادي نخلان.

صَيْران : بلد من الأهنوم وقد مرّ.

بنو سَيْف : عزلة من بلاد يريم، وبنو سيف من قبائل مراد. وعزلة السَيْف من ناحية ذي السُفال. وعزلة السِيف بكسر السين عزلة من مخلاف جَعُر في وُصاب.

سَيَّة : قرية من بلاد ذمار وقد ذكرت.

حَرفُ الشِّين

(حرف الشين مع الألف وما إليهما)

بنو شاجرة : من قبائل رداع من مخلاف الرياشية.

الشاحذية : الشاحذية من بلاد الطويلة سميت باسم شاحذ بن حديق بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد.

شاحط : قال في معجم البلدان شاحط مدينة باليمن لها عمل واسع وفي سلطانها يقول زيد بن الحسن الوحاظي:

قالوا لنا السلطان في شاحط   يأتي الزنا في موضع الغائط
قلنا هل السلطان أعلاهما   قالوا لنا السلطان من هابط

انتهى ما ذكره ياقوت. قلت في ريمة مركز القضاء المعروف بالجبى، والجبى فيه السوق ومساكن أهل البلاد وبجنبه محل يعرف بالحيث وبه دار الحكومة وإليهما محل يعرف بشاحط وبه آثار عمارة قديمة.

شاحِك : سد حميري في خولان العالية، وقد ذكر.

بلد شار : من بلاد العُدَين.

شاطب : بلدة من أعمال ذي بين لقبائل سفيان، وبيت الشاطبي من قرى سنحان.

شاكر : من قبائل همدان ثم من بكيل وهم ولد شاكر بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل.

وقبائل شاكر همّ وايلة وأختها دُهمة أبناء شاكر.

ومن لحام دهمة العمالسَة وآل عمار وآل سالم وآل سليمان وذو عَيلان أهل برط والمهاشمة وبنو نوف وآل الذوي.

وبلاد شاكر ما بين مأرب ونجران ومنها الجوف وبرط وخَب وأملح والفرع والحضن في وادي نجران يسكنه طائفة من وائلة.

وقبائل شاكر هذه هي التي ذكرها أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في كلمته التي مدح بها قبائل همدان ومنها: -

دعوتُ فلبّاني من الناس عصبة فوارس من همدان غير لئام
فوارس ليسوا في الحروب بعزلٍ غداة الوغى من شاكر وشبام
ومن أرحب الشم المطاعنين بالقنا ونهم وأحياء السبيع ويام

فشاكر المذكور من بكيل، وشبام من بطون حاشد، وأرحب من بكيل، ونهم من بكيل، والسبيع ويام من حاشد.

وشاكر أيضاً بلدة من أرحب وقد ذكرت في أرحب.

وحامد بن حسن شاكر من علماء القرن الثاني عشر ومن بيت شاكر علماء اليوم في جبل الأهنوم [1].

بنو الشامي: من أشراف اليمن من ولد الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ المتوفى سنة ٦٣٦ وقبره في ساقين من بلاد صعدة وذريته في بلاد صعدة يعرفون بآل الداعي وخرج منهم الى اليمن الحسن بن محمد بن صلاح فقيل له الشامي لقدومه من جهة الشام وله ذرية في خولان وصنعاء وغيرهما يعرفون ببني الشامي خرج منهم علماء أعلام كالسيد أحمد بن علي الشامي من علماء القرن الحادي عشر وأخيه الهادي بن علي وعمهما محمد الملقب بالأخفش.

ومن مشاهيرهم السيد العلاّمة هاشم بن يحيى الشامي المتوفى سنة ١١٥٨ وابنه محمد بن هاشم والعلاّمة أحمد بن عبد الرحمن الشامي المتوفى سنة ١١٧٢ والعلاّمة صلاح الأخفش، ولم يزل منهم علماء وفضلاء إلى التاريخ.

وبنو الشامي من علماء قبائل اليمن منهم الفقيه أحمد بن قاسم الشامي صاحب الأبيات التي بعثها إلى الإمام المطهر بن محمد بن سليمان والإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم في القرن التاسع وكانا في عصر واحد ومنها قوله: -

(١) ومنهم القاضي العلامة لطف بن محمد شاكر توفي بعلمان من الاهنوم (حاشية لأخي المؤلف).

هـلاّ سألت مطهراً وصلاحاً هل حصّلا للمسلمين صلاحاً

وهي مذكورة في تاريخ اليمن ولم يزل من بني الشامي في شهارة علماء وأدباء ونبلاء الى الآن.

وبيت الشامي (١) أيضاً من أعيان كوكبان من ناحية شبام.

شاور : من بطون حاشد من ولد شاور بن قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد. وبلاد شاور في كحلان تاج الدين من نواحي حجة وقد ذكرت.

وممن نسب الى شاور الفقيه أبو العباس أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري المتوفى سنة ٧٩٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص. والفقيه إسماعيل المقري الشاوري نسباً الزبيدي بلداً ذكره الشرجي في ترجمة أحمد زيد قال: ورثاه إسماعيل المُقري لأنه من قبيلته بني شاور وقد ذكرنا في حجه بعض ما رثاه به.

شاهر : شاهر من حصون ملحان وأعمال المحويت. وشاهرة: ضيعة في قرية ضِلَع غربي صنعاء بشمال على بعد ساعة وهي من وقف الأمير أسعد بن أبي يُعفر الحوالي على جامع صنعاء، وقبر الأمير فيها توفي سنة ٣٣١ ويعرف عند أهل ضلع بقبر اليُعفري.

الشاهل : بلد من بلاد حجور وقد تقدم في حجور.

بنو الشايف: من قبائل برط وقد مرّ.

آل شايم : من الأشراف أولاد الإمام علي بن المؤيد بن جبريل في بلاد صعدة.

(حرف الشّين مع الباء وما إليهما)

شِبام : بكسر الشين اسم مشترك بين أربعة بلدان في اليمن وهي: شبام كوكبان وشبام حراز وشبام الغراس من بلاد صنعاء وشبام حضرموت.

أما شبام كوكبان فهي في الأصل شبام أقيان وقد ذكرت في أقيان، وقد يقال شبام حمير وهي في الغرب الشمالي من صنعاء على بعد مرحلة وبها جامع عمّره الأمير أسعد بن أبي يُعفر الحوالي.

(١) منهم القاضي محمد بن عبد الله الشامي نائب الإمام أحمد حميد الدين المتوفي سنة ١٣٨٧.

وأما شبام حراز فهو حصن مطل على مناخة غربي صنعاء على بعد مرحلتين ويقال لها شبام اليَعابر.

وأما شبام الغِراس فهي قرية في الشرق الشمالي من صنعاء على بعد أربع ساعات وهي من ناحية بني الحارث ويقال لها قديماً شبام سُخَيم [1].

وأما شبام حضرموت فهي بلدة مشهورة وهي إحدى مدن حضرموت، قيل سميت باسم شبام بن السكون بن الأشرس بن كندة، وشبام أيضاً بطن من حاشد وسنذكر ما قاله العلماء في شبام.

قال في معجم البلدان: شبام بكسر أوله خشبة تعرض في فم الجَدْي لئلا يرتضع، والشبم البرد قال أحمد بن محمد الهمداني: بصنعاء شبام وهو جبل عظيم فيه شجر وعيون ومشرب صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة، وهو جبل صعب المرتقى ليس إليه إلا طريق واحد وفيه غيران وكهوف عظيمة جداً يسكنه ولد يُعفر، ولهم فيه حصون عجيبة هائلة وذروته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل والطريق الى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فمن أراد النزول الى السهل في حاجة دخل على الملك فأعلمه بذلك فيأمر بفتح الباب، وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم أحد ما وراءها، ومياه هذا الجبل تصب الى سد هنالك فإذا إمتلأ السد ماء فتح فيجري الى صنعاء ومخاليفها، وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ قال الشاعر:

ما زال ذا الزمن الخبيث يديرني   حتى بنى لي خَيمة بشبام

وحدّثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام أن باليمن أربعة مواضع اسمها شبام؛ شبام كوكبان غربي صنعاء وبينهما يوم وهي مدينة في الجبل المذكور آنفاً ومنها كان هذا المخبر، وشبام سخيم بالخاء المعجمة والتصغير قبلي صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء ثلاثة فراسخ، وشبام حراز بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين، وشبام حضرموت وهي إحدى مدينتي حضرموت والأخرى

(١) فيها آثار حميرية عظيمة ولا تزال مطمورة تحت الترابات (تعليق لأخي المؤلف).

تريم، قال وشاهدت هذه جميعها.

قال عمارة اليمني في تاريخه: وكان حسين بن سلامة وهو عبد نوبي وُزِّرَ لأبي الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنارات الطوال من حضرموت إلى مكة وطول المسافة التي بنى فيها ستون يوماً وحفر الآبار الروية والقُلُب العادية فأولها شبام وتريم مدينتي[1] حضرموت واتصلت عمارة الجوامع منها إلى عدن والمسافة عشرون مرحلة في كل مرحلة منها جامع ومئذنة وبئر وبقي مستولياً على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٣ وذكر له فضائل وجوامع في كل بلدة من اليمن عدن والجند.

قلت: وهي في الأصل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها، وقال ابن الكلبي: ولد أسعد بن جشم بن حاشد عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله منهم حنظلة بن عبد الله الشبامي قتل مع الحسين رضي الله عنه. وقال الحازمي: شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب اليه وبالكوفة طائفة من شبام منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروي عن عوف بن أبي حجيف وعطاء بن السائب وكان غالياً في التشيّع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات، روى عنه عون بن أبي زيادة والكوفيون، ووجدت في كتاب ابن أبي الدُمينة شبام أقيان أيضاً وهو أقيان بن حمير. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وقد تقدم ذكر أقيان وهو شبام كوكبان، وفيما ذكره ياقوت آنفاً من وصف جبل شبام نظر فمياه شبام لا يتصور وصولها الى صنعاء ولا أدري من هو أحمد بن محمد الهمداني الذي نقل ياقوت كلامه. وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة إلى البلدان: شبام مدينة قديمة عظيمة بحضرموت بينها وبين تريم سبعة فراسخ إليها ينسب جمع كثير وخرج منها جماعة من الفضلاء منهم الفقهاء بنو شراحيل والفقيه أبو بكر بامهرة والفقيه محمد بن أبي بكر عباد والفقيه الصالح ابراهيم بن محمد الشبامي والفقيه عبد الرحمن مزروع والفقيه محمد بن عبد الرحمن باصهي، وشبام أيضاً جبل قرب صنعاء منيع جداً وفيه قرى ومزارع وجامع كبير وهو عمل مستقل بنفسه

---

(١) الصحيح مدينتا.

ويرتفع العقيق والجزع وهي حجارة مغشاة فاذا عملت ظهر جوهرها، وشبام أيضاً بلد لحمير تحت جبل كوكبان وبلد لبني حبيب عند ذمرمر. إنتهى ما ذكره ابن مخرمة في كتاب النسبة.

قلت: وفي كلام ابن مخرمة تخليط فإن الجامع المشهور هو في شبام كوكبان، والذي عند ذي مرمر هو شبام الغراس وذمرمر حصن مطل على الغراس، وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باعباد الحضرمي المتوفى سنة ٦٨٧ وقبره في شبام وله ذرية يعرفون بآل باعباد، ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن باعباد الحضرمي المتوفى سنة ٧٢١ في شبام. إنتهى ما ذكره الشرجي في طبقات الخواص.

قلت: وشبام كوكبان هي اليوم ناحية من أعمال الطويلة فيها مساجد كثيرة وعيون جارية يسكنها طائفة من أولاد الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين المتوفى سنة ٩٦٥ فيهم علماء وأدباء وفضلاء ومن أشهرهم محمد بن إبراهيم بن المفضل شيخ القاضي صالح بن مهدي المقبلي.

شُبَع : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ، وقد ذكرت في إبّ.

شَبْوَة : بفتح الشين المعجمة وسكون الموحدة وفتح الواو ثم هاء بلد قديم حميري فيما بين مأرب وحضرموت وفيها أحد جبلي الملح الحجري والآخر بصافر جبل آخر بينها وبين مأرب، وملح شبوة ينقل الى حضرموت وما إليها، وملح صافر ينقل الى مأرب ثم إلى بلاد صنعاء وذمار والجوف وما إلى ذلك.

ويسكن ناحية شبوة قبائل الكُرَب بضم الكاف وفتح الراء المهملة ثم موحدة وقبائل الصُّيْعر بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح العين المهملة ثم راء مهملة.

ومن لحام قبائل الكُرَب آل جَعْيَوْن وآل حسن والمطاجلة والخُولان وآل محمد بن سالم وآل ناصر بن أحمد وآل قِصَّان والقِعَطة وآل فرح وآل عُوَيرة، ومن آل عويرة آل القباص.

ومن لحام قبائل الصَّيْعَر آل صالحة وآل عبد الله بن عون وآل عبيدون

وآل حُويلان والعساكرة وآل دحيان وآل محمد بن ليث وآل علي بن ليث، ويسكن شَبْوة نفر من العرب يعرفون بالفقراء عند أهل الجوف وبالمشايخ عند أهل حضرموت وهم يتجرون بين حضرموت والجوف، وفي معجم البلدان: شبوة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من أسماء العقرب وهو اسم موضع قال رجل من بني عامر بن عويثان:

طربت وهاجتك الحمول البواكر مقفية تحدي بهن الأباعر
على كل مهري رباع مخيّس له مشفر رخو وهاد عراعر
يذكر أضعانا بشبوة بعدما علون بروجاً فوقهن مناظر

وقال بشر بن أبي حازم

ألا ظعن الخليط غداة ريعوا بشبوة والمطي لها خضوع
أجَدَّ البين فاحتملوا سراعاً فما بالدار إذ رحلوا كتيع

وشبوة أيضاً من حصون اليمن في جبل ريمة، وقال الأزدي: شبوة في طرف العراق في قول ابن مقبل حيث قال:

منعوا ما بين أعلى شبوة وقصور الشام بالضرب الخذم

وقال نصر: شبوة بلد من اليمن على الجادة من حضرموت إلى مكة، وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضرموت، شبوة مدينة لحمير وأحد جبلي الملح بها والثاني لأهل مأرب قال فلما احتربت مَذحج وحِمير خرج أهل شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت وبهم سميت شبام وكان الأصل في ذلك شباه فأبدلت الميم من الهاء كذا قال هذا الكلام. انتهى ما ذكره ياقوت.

بنو شبيب[١]: عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ. وبنو الشبيبي من علماء ذمار وآنس من قرية ذي حُود[٢].

بنو الشتا : من الأشراف منهم في الحدا من ولد يحيى بن علي بن المتوكل إسماعيل، والذي بصنعاء من ولد شمس الدين بن الإمام شرف الدين، وقد حكى

---

(١) ينسب إليها المشايخ بنو الشَبِيْبي.

(٢) ذي حُود: قرية عامرة من مخلاف المنار من أعمال انس.

صاحب نفحات العنبر أن السبب في تسمية جدهم بالشتا هو أنه كان نحيف الجسم وكان له أخ وسيم يلقب بالربيع لحسنه فلقب أخوه بالشتا.

(حرف الشين مع الثاء وما إليهما)

شثاث : وادٍ (١) قرب دَمْت ما بين مخلاف الحُبَيْشية من بلاد رداع ومخلاف عمَّار من ناحية النادِرة.

(حرف الشين مع الجيم وما إليهما)

بنو شجاع الدين: من فقهاء بني سيف من بلاد يريم وهم في الأصل من بني الحُبَيشي علماء وُصَاب وأهل تلك الجهة يقولون للرجل الذي يأتي لأصحابه ما يكرهون «فلان مثل دِم (٢) بيت شجاع الدين» لأن هذا الدم صادَ حنشا ودخل به الى بيت مولاه وأفلته حياً فأفزع أهل البيت.

الشجرة : بلدة من ناحية الحدا، وقد ذكرت في الحدا.

الشُجعة : قرية في بلاد الشَرَف من بلاد حجور، وقد مرّ.

شِجْن : بكسر الشين وسكون الجيم ثم نون بلد من مغرب عنس وأعمال ذمار. وقد مرّ، والشُجَن بكسر الشين وفتح الجيم من قبائل همدان وقد مرّ في ناحية الجوف.

الشِجَّة : بكسر الشين وفتح الجيم المشددة: نقيل في حراز ما بين حجرة ابن مهدي من الحيمة وبين مناخة.

شُجَيْنة : قرية في بلاد الرامية من بلاد تهامة قريبة من المراوعة قال صاحب نفح العود: سميت باسم أم الفقيه البجلي صاحب عُوَاجة واسمها شجينة وقبرها في هذه القرية.

---

(١) احترب من اجله المشايخ بنو الحَبي من عمار والمشايخ بنو الحيدري من الحُبَيْشِيَّة فتُرِك الوادي مهجوراً فقالت إحدى النساء كما سمعت من والدي علي بن حسين الاكوع رحمه الله :
ما ما اقرب اليوم صنعاء، وما أبعَدِش يا شثاث.

(٢) الدم: الهِرّ بلغة اليمن.

(حرف الشين مع الحاء وما إليهما)

حارة الشحارية: في الحديدة.

الشِّحْر : بكسر الشين وسكون الحاء المهملة ثم راء مهملة ناحية معروفة من ساحل حضرموت ، قال في معجم البلدان : الشِحر بكسر أوله وسكون ثانيه قال الشحرة الشط الضيق والشحر الشط وهو صقع على ساحل بحر الهند في ناحية اليمن ، قال الأصمعي : هو بين عدن وعُمان قد نسب إليه بعض الرواة وإليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله ، وهناك عدة مدن يتناولها هذا الاسم ، قال : وينسب الى الشحر جماعة منهم ابن خوي بن معاذ الشحري اليماني سمع بالعراق وخراسان من أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وغيره. انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

وقال ابن مخرمة : سميت الشحر بـذلك لأن سكانها كانوا جيلاً من المهرة يسمون الشحراء بفتح الشين وسكون الحاء المهملة وفتح الراء ثم ألف فحذفوا الألف وكسروا الشين ومنهم من لم يكسرها والكسر أكثر وتسمى الأشحار أيضاً كالجمع وتسمى الأشغاء بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الغين المعجمتين ثم ألف لأنه كان بها وادٍ يسمى الأشغـا وكان كثير الشجر وكان فيه آبار ونخيل وكانت البلاد حوله من الجانب الشرقي والمقبرة القديمة من جانبه الغربي، ويسمى أيضاً سَمْعون بفتح السين المهملة وسكون الميم وضم العين المهملة وبعد الواو نون لأن بها وادٍ يسمى سمعون والمدينة من حوله من الشرق ومن الغرب، وشرب أهلها من آبار سمعون ويسمى الأحقاف أيضاً والأحقاف الرمال واحدها حقف، والشحر كثير الرمال، قال ابن الجوزي : واختلفوا في الأحقاف في أي موضع هو على أقوال أصحها الشحر وقد ذكر هذه الأسماء النقيب أبو حنيفة واسمه احمد كان من أولاد تجار عدن ثم صار نقيباً لفقراء زاوية الشيخ جوهر ثم عزم الشحر.

وخرج من الشحر جماعة من الفضلاء كآل أبي شكيل وآل السبتي وآل أبي حاتم وغيرهم، وإليها ينسب خلق كثير منهم محمد بن معاذ الشحري سمع من أبي عبد الله الفراوي.

والجمال محمد بن عمر بن الأصفر الشحري الشاعر سمع منه القوصي بماردين سنة ٦٨٠. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

ومن أهل الشحر أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمي ترجمه الشرجي قال: حج سنة ٧٦٤ واجتمع بالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي.

شَحْزَان : بفتح الشين وسكون الحاء المهملة وفتح الزاي وبعد الألف نون: سد حميري في حقل قتّاب من بلاد يريم قرب دَخْلة عُوَيذَيْن.

(حرف الشين مع الخاء وما إليهما)

شَخَب : بفتح الشين والخاء المعجمتين ثم موحدة حصن منيع عالٍ جداً في مخلاف عمار من ناحية النادرة يرى من جبال صنعاء على بعد خمس مراحل وبالقرب منه مصنعة كهال.

قال في معجم البلدان: شخب بالتحريك حصن باليمن من يمين صَيْد بلاد مذحج وكُهال قريب منه قال ومما دعا إسماعيل بن طغتكين بن أيوب الى التسمي بالخلافة والإنتماء إلى بني أمية أنه نازل أحد حصني كهال وشخب ليأخذه من مالكه فامتنع عليه يومين أو ثلاثة إذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلكت مالكه ومستحفظه فاضطر من بقي فيه الى التسليم، ثم انتقل الى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه واضطرار من بقي فيه الى التسليم بالأمان فأكسبه ذلك طغياناً دعاه الى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جرت شعبت ما بينه وبين الناصر أبي العباس أحمد بن المستضي. انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

قلت: ونسب الى حصن شخب عزلة حوله تسمى عزلة شخب فيها جملة قرى ومزارع من بلاد النادرة.

(حرف الشّين مع الدال وما إليهما)

جبل شِدَا : بكسر الشين في بلاد خولان بن عمرو بن الحاف من بلاد صَعْدة من بلد العقارب.

بنو شَدَّاد : من قبائل خولان العالية وقد ذكر في خولان. وبنو شداد البرقا في رَغْوان شرقي الجوف. وغيل شداد في ضَبْوة، وحصن شداد في بن عُمَر من بلاد يريم.

بنو الشديد : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

(حرف الشين مع الراء وما إليهما)

الشراعي : عزلة من ناحية جبلة وأعمال إبّ، وقد مرّ. وبيت الشراعي من أشراف الحديدة.

الشراقي : بلد من حَجَّة وقد مرّ، وعزلة الشراقي في وصاب العالي.

الشَرْجَة : بفتح الشين وسكون الراء المهملة اسم لبلدتين في تهامة إحداهما شرجة حرض والأخرى شرجة حيس كما حكى الشرجي في ترجمة الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الجَنْدَح قال: مسكنه قرية الشرجة وتعرف بشرجة حيس تمييزاً لها عن غيرها كشرجة حرض وغيرها، وقد تقدم في زبيد نقل كلام شارح القاموس على الشرجة، وبنو الشرجي من علماء زبيد منهم مصنف طبقات الخواص وهو ابو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي المتوفى سنة ٨٩٣ رحمه الله تعالى.

الشَرَزَة : بفتح الشين والراء والزاي: موضع معروف بناحية سنحان من بلاد صنعاء قرب قرية شعسان فيها كانت الوقعة بين الإمام أحمد بن سليمان وأصحاب السلطان حاتم بن أحمد اليامي في القرن السادس. ومما كتبه السلطان حاتم إلى الإمام قوله:

أبو الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشتبك دون العجاج رماح[1]
وتأخذ صنعاء وهي كرسي ملكنا ونحن بأطراف البلاد شحاح

---

(١) في أنباء الزمن:
أبا الورق الطلحي تأخذ ارضنا ولم تشتجر تحت العجاج رماح

شَرِس : بفتح الشين وكسر الراء المهملة ثم سين مهملة: وادٍ في بلاد حجة أكثر مزارعه البن.

شَرْعَب : ناحية معروفة من أعمال تعز مركزها قرية الرّونة، قال في معجم البلدان: شرعب بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة قال أبو منصور: الشرعب الطويل والشرعبة شق اللحم والأديم طولاً، وشرعب: مخلاف باليمن تنسب اليه البرود الشرعبية، وقال القاضي المفضل انها قرية. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن عُزل شَرْعب الرَّعْيْنة وجمير شرقي وغربي والشريف والرُّوضة وغربان واخدور والعسُيلة والدعبة والهياجم والأسد والأحطوب وبني سبأ وبني سرت وبني حلبة والعواذر والذراري والأجشوب وبني زياد والملاوحة وبني الحُسَام وبني سميع والحسبة ومورحة وبني مرير والأشراف ومصب العزل وبني بحير وبني شعب وبني وهبان والصعيد والزغارير.

وادي شَرَع: ما بين ناحية بني الحارث وناحية نِهْم في الشمال الشرقي من صنعاء على بعد مرحلة صغيرة، وفي معجم البلدان قال ابن الحائك: شرع بن عدي بن مالك بن سلد بن حمير الأصغر إليه ينسب وادي شرع بالشين من حدقة ومطرة. انتهى ما ذكره ياقوت.

شِرْعة : حقل في بلاد عنس من أعمال ذمار وقرية في الحقل المذكور.

بنو الشرعي: من أشراف حُوث من ولد يحيى بن حمزة.

الشرف : بلاد واسعة من حجور وقد ذكرت. وعزلة الشَرَف من ناحية المخادر وأعمال إبّ وقد مرّ. وعزلة الشرف من ناحية بُرَع وقد تقدمت. وحصن الشرف في جبل الضامر من بلاد القُحْرى وأعمال باجل. ودار الشَرَف في إبّ. وشرف حاتم: عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العُدَين. وقلعة الشرف في وصاب العالي من مخلاف بني مسلم من عزلة القاعدة ذكرها الحبيشي في تاريخ وصاب وتعرف الآن بالمصنعة. قال في معجم البلدان: الشرف قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل اليها إلا في مضيق لا يسع إلا رجلاً واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونه

حراج وغياض أوى اليه علي بن مهدي الحميري المستولي على زبيد في سنة ٥٥٠ وهذا الحصن لبني حيوان من خولان يقال له شرف قلحاح [١] بكسر القاف والشرف الأعلى جبل قرب زبيد وشرف البياض من بلاد خولان من جهة صعدة وشرف قلحاح والشرف جبلان دون زبيد من أرض اليمن. انتهى كلام ياقوت.

الشَرَفة : من قرى بني جِشَيْش من خولان وهي أول مرحلة من صنعاء الى مأرب، والشرفة قَرية من بلاد عنس وأعمال ذمار وهي في الأصل من قرى ذي رعين.

الشِّرْق : بكسر الشين وسكون الراء المهملة ثم قاف ناحية واسعة من بلاد آنس تعرف بجبل الشرق.

الشَرْقي : عزلة من ناحية شَلِفْ من بلاد العُدين. وعزلة الشرقي من بلاد المحويت، والشرقي من بلاد حراز.

الشِّرمان : من بلاد ماوية من أعمال تعز بكسر الشين وسكون الراء المهملة وميم مفتوحة وألف ونون.

الشَرْم : حصن لبني معوضة في عتمة من مخلاف حمير وإياه أراد القاضي عبد الرحمن الآنسي بقوله:

يا صاحب الشرم اتزن بالميزان

الشُرغة [٢] : عزلة من مخلاف العود وأعمال ناحية النادرة.

الشروم : قال في معجم البلدان: شروم قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين اهجيرة خمسة وعشرون ميلاً. وقال الحارث بن عمرو الجزلي:

فآل سعيد جمرة غالبيه ... وسفحي [٣] شروم بين تلك الرجايم

---

(١) شَرَف قِلْحَاح غير شرف وُصاب وبينهما مسافات طويلة فالأول من بلاد حجة والأخر من وصاب.
(٢) الشرغة هي شرغتان العليا والسفلى وقد اصبحتا الآن من أعمال قعطبة (تعليق لأخي المؤلف).
(٣) صوابة وسفحاشروم، وشروم: هو سروم بالسين جبل من ناحية جُماعة من أعمال صَعْدة.

انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: لعل القرية شروم من بلاد صعدة وستأتي هذه الأبيات هنالك في قيوان.

الشَّرُّوة : نقيل في بلاد حاشد قرب حوث بفتح الشين وضم الراء وفتح الواو المشددة ثم هاء.

شُريح : عزلة من مخلاف عمار من ناحية النادرة، وفي القاموس وشرحه وشريح كأمير قرية بالمهجم منها أحمد بن الأحوس الفقيه ترجمه الجندي وغيره.

دار الشريف: من قرى خولان العالية بوادي مسور. ودير الشريف من ناحية بني سعد وأعمال المحويت. وبنو شُريف بضم الشين من قبائل خولان من بلاد صعدة، وبنو الشريفي من قبائل عتمة ومشايخها.

(حرف الشين مع الطاء وما إليهما)

الشطبة : من قبائل حاشد ثم من بني جُبَر من ناحية ذي بين.

(حرف الشين مع الظاء وما إليهما)

شظب : بلد قرب السُّودة اليه تنسَب سُودة شَظب وقد ذُكِرت وكانت هجرة شظب من مدارس العلم في اليمن وفيه قبور طائفة من العلماء.

(حرف الشين مع العين وما إليهما)

الشِعَار : من قبائل ذو حسين ثم من الدبعة وقد ذكروا في برط.

الشُعَافِل : بلد من ناحية المَحْوِيت.

الشَعَاوِر : عزلة من ناحية حُبَيش وأعمال إبّ.

شَعْبان : قرية في البَرْوية من ناحية البُستان. والشعباني: سد حميري في العِرافة من بلاد يريم.

شَعْب : بفتح الشين وسكون العين ثم باء موحدة: بلد من ناحية أرحب وقد مرّ، وبها مسجد عمّره الإمام يحيى حميد الدين في العصر الحاضر. قال في معجم البلدان: شعب بالفتح والتسكين جبل باليمن نزله حسّان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا إليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان كان جليل القدر وافر العلم مرّ عليه ابن عمر وهو يحدّث بالمغازي فقال: شهدت القوم وهو أعلم بها مني، وقال الزهري: العلماء أربعة سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام، أدرك خمسمائة صحابي ولد سنة ٣١ وتوفي سنة ١٠٧ رحمه الله.

ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون، ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب وقولهم (جارية من شعب ذي رعين) ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة. انتهى ما ذكره ياقوت في معجم البلدان.

وقال أيضاً في شعبين تثنية شعب: مخلاف باليمن، قال محمد بن السائب فيما روى عنه ابن هشام أن حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير وهو شعبان، وإليه ينسب الشعبي الإمام وإنما سمي شعبين بلفظ التثنية فيما حكاه لنا رجل من ذي الكلاع قال: أقبل سيل باليمن فخرق موضعاً فأبدى عن أزج فدخل فيه فإذا سرير عليه ميت عليه جباب وشيّ مذهبة وبين يديه محجن من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء وإذا لوح فيه مكتوب بسم الله رب حمير أنا حسان بن عمرو القيل حين لا قيل إلا الله، مت أزمان ذَخْرَ هَيْد هلك فيه اثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قيلا فأتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فأخفرني فسمي حسّان شعبان لأجل ذلك. انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي شرح القاموس:

أقصد الشعب فهو أكثر حي ... عدداً في الحواء ثم القبيلة
ثم يتلوها العمارة ثم آل ... بطن والفخذ بعدها والفصيلة

ثم من بعدها العشيرة لكن هي في جنب ما ذكرنا قليلة

وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن سعيد الشعبي المعروف بابن الخطيب توفي بموزع سنة ٦٩٧، والنقباء بنو الشعبي من ذو حسين ينتسبون الى شعب النيل محل في جبل برط. وعزلة الشِّعب: في مخلاف العود من ناحية النادرة. والشعبة: بلدة في عسير فيها مركز رجال ألمع. وذي شعبة قرية في عزلة يحير من خبان من بلاد يريم. وشعبون عزلة من بلاد رَيْمَة، وشعب العُثْرُب في دَفِينة من بلاد ذمار محل الوقعة بين مُراد وذو حسين وقد ذكرت في دَفِينة.

الشِّعِر : بفتح الشين وكسر العين المهملة ثم راء مهملة: مخلاف مشهور من ناحية النادرة[1] والثياب الشعرية منسوبة إليه وسيأتي في النادرة.

شَعْر : بفتح الشين وسكون العين بطن من وائلة. وشعر أيضاً قرية في بني عُمَر من بلاد يريم.

شَعْسَان : قرية من ناحية سنحان من بلاد صنعاء.

آل شعلان: من قبائل بني نَوْف في ناحية الجوف.

شُعُوب : وادٍ ما بين صنعاء والروضة فيه قرى ومزارع وآبار وحدائق وهو من ناحية بني الحارث وقد تقدم.

وفي معجم البلدان: شعوب بفتح أوله وآخره باء موحدة قصر باليمن معروف بالارتفاع، وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال: أخبرني كثير من أهل اليمن ان شعوب بساتين بظاهر صنعاء، وهو الذي أراد زياد بن منقذ بقوله:

(ولا شعوب هوت مني ولا نقم).

(١) فصل من النادرة واتبع باب مركز اللواء.

انتهى ما ذكره ياقوت. وقرية الشعوب من قرى إرياب في بلاد يريم.

الشُعَيْب : ناحية معروفة في جنوبي صنعاء على مسيرة سبع مراحل قريبة من الضالع ومن بلاد يافع، وجبل النبي شُعَيْب من ناحية البستان وقد تقدم. وبنو شُعَيب مخلاف من وُصاب العالي، وبنو شُعَيب بلد من بني سيف في بلاد يريم، وبلاد الشُعَيْبي من ناحية السَّبْرة وأعمال ذي السُّفال وقد مرّ.

(حرف الشين مع الغين وما إليهما)

الشغادرة : بلد وناحية من أعمال حَجّة مشرفة على بني قَيْس وتهامة شرقي وادي مور.

وبنو الشَغْدري من مشايخ بلاد عَنْس وأعمال ذمار منهم الشيخ مثنى الشغدري الذي قالت له غزال المقدشية حين وصل إلى حورور للإصلاح بين المقادشة فمن قول غزال له: ـ

يا شغدري يا مثنى كرسي الزيدية   قد جيت سدّيد بين الشمخ العالية[١]
إخوة سواء يا عباد الله متساوية   ما أحد ولد حر والثاني ولد جارية

(الشين مع القاف وما إليهما)

الشُّقَب : قرية من قرى [٢] عنس وأعمال ذمار.

شُقَرَة : بلدة على ساحل البحر الهندي شرقي عدن، وكان بصنعاء فتى وسيم يسمى الشُقَري وآخر يعرف بالديك فقال الفقيه أحمد بن حسين الرقيحي:

---

(١) يروى البيتان على النحو التالي:

يا مرحبا القاضي أحمد كرسي الزَيْدية   قد جيت سَدِّيد بين الشُمَخ العالية
سوا سوا يا عباد الله متساوية   ما احدٌ ولد حرّ والثاني ولد جارية

وتعني بالقاضي أحمد القاضي أحمد بن أحمد العنسي مفتي ذمار المتوفي في العقد الثاني من المائة الرابعة عشرة.

(٢) من قرى جبل زُبَيْد من مخلاف زُبيد وأعمال ذمار.

قل للفق الديك من قد هام في رشأٍ   يفوق ريم النقا في الدل والحور
ما أنت أول من قاسى الهوى وصبا   ولا بأول ديك هام في الشقري

والشقر الدجاج [1] في اليمن.

الشقيق : بلدة على ساحل البحر الأحمر شمالي جيزان.

(حرف الشين مع الكاف وما إليهما)

بنو شكيل : قال الشرجي: هو لقب أبي العباس أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي السعود صاحب ريدة من حضرموت توفي سنة ٦٥٤ وهو جد العلماء بني شكيل بضم الشين المعجمة.

(حرف الشين مع اللام وما إليهما)

الشُلَالَة : الشلالة قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار، وغيل الشلالة من العيون الجارية على الدوام، وفي الشلالة قصر حميري يعرف بقصر الشلالة[2].

شَلِف : بفتح الشين وكسر اللام وآخره فاء: بلد معروف له أعمال في بلاد العدين وفيه مسجد قديم، قال في القاموس: شلف موضع قرب تعز وبه مسجد قديم صحابي. انتهى ما ذكره في القاموس.

وسيأتي تفصيل أعمال ناحية شلف في العدين إن شاء الله.

آل الشِلَيف: من مشايخ بلاد نهم.

(حرف الشين مع الميم وما إليهما)

شمات : عزلة معروفة من بلاد الطويلة.

الشُماحي : قرية من وادي الحار من بلاد ذمار اليها ينسب القضاة بنو الشماحي[3].

---

(١) في بلاد ذمار وعيام وصنعاء.

(٢) يسمى قفل الشلالة (تعليق لأخي المؤلف).

(٣) والشماحي: قرية في بعدان من أعمال إب.

الشمّاخي : من علماء زبيد نسب الى قبيلة من حضرموت يقال لها آل شماخ.

جبل شماخ: من ناحية الحيمة الداخلية وأعمال حراز، وبنو الشماخ بلد من ناحية وصاب السافل.

الشمارية : عزلة من ناحية مِلْحان وأعمال المحويت.

بنو الشماع: عزلة من بلاد حُفاش وأعمال المحويت.

دير الشُماه : قرية في الواعظات بوادي مور وأعمال اللُحية وهو بضم الشين.

شمر : بفتح الشين وسكون الميم ثم راء مهملة بلد في حجور وقد ذكر، وإليه ينسب الحصن المسمى قفل شَمْر.

شمسان : حصن مطلٍ على عُلمان من ناحية بني الحارث أسفل وادي ضهر. وشمسان حصن أيضاً في غربان من بلاد حاشد. وشمسان حصن في مدام من ناحية همدان قرب صنعاء. وشمسان جبل في عدن مشهور[١].

وبنو الشمسي من أشراف اليمن من ولد المطهر بن محمد بن سليمان.

بنو شمهان : عزلة من ناحية الحيمة الخارجة وأعمال حراز[٢].

شمهون : قال ابن مخرمة: شمهون قرية من أعمال ظفار ينسب إليها الشيخ محمد بن عثمان الشمهوني ذكره الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخطيب في كتابه الجوهر الشفاف. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

شَمِير : بفتح الشين وكسر الميم بلد[٣] من ناحية مقبنة.

ذي شميران: من قرى بلاد يريم.

الشميلات : من قبائل سفيان وقد مر.

(حرف الشين مع النون وما إليهما)

آل شنان : من قبائل ذو حسين وقد مر في برط.

(١) وشمسان: جبل في نواحي حَجّة بالقرب من مَيَن.
(٢) وبنو شمهان: فقهاء في ذي السُفال (استدراك من أخي المؤلف).
(٣) شمير: مخلاف من ناحية مَقْبنة من أعمال تعز.

شنامة : موضع [1] في بريم تظهر فيه الأحناش في كل سنة نحو أسبوع أول فصل الصيف ثم تغيب عنه بقية السنة ولا توجد الأحناش في يريم.

بنو شنيف : عزلة من مخلاف القايمة في وصاب العالي. وبنو شنيف من قبائل بني جماعة في بلاد صعدة.

(حرف الشين مع الواو وما إليهما)

شُوابَة : بلدة معروفة من أعمال ذي بين في بلاد بكيل وقد ذكرت في ذي بين حرف الذال مع الياء.

شواحط : قال في معجم البلدان: شواحط حصن [2] باليمن من ناحية الجنبية [3] قال ساعدة بن جوية: -

غداة شواحط فنجوت شدا وثوبك في عباقية هريدا

أي مشقوق. انتهى ما ذكره ياقوت.

الشوافي : مخلاف من بلاد إبّ وقد مرّ في إبّ.

شوايط : بلد من أعمال ذي السُفال.

شويان : قرية من بني سحام في خولان العالية.

أبو شوصاء: من قبائل حاشد.

شوع الليل: لقب أحد الأشراف آل أبي طالب [4].

الشوكا : عزلة من مخلاف نَقِذ في وصاب العالي.

شوكان : قرية من خولان العالية نسب إليها القاضي محمد بن علي الشوكاني شيخ الإسلام وعشيرته بصنعاء.

---

(١) ويسمى ذي حية (تعليق لأخي المؤلف).

(٢) هو حصن مشهور في السحول فوق وادي الجنات وتقع في سفحه الشمالي الشرقي قرية المَلْحمة.

(٣) هذا تصحيف والصحيح فيه حب وهو حصن مشهور في بعدان قريب من شواحط وقد ذكره ياقوت نفسه في المشترك وضعاً فقال: وشواحط: حصن باليمن قرب حبّ.

(٤) هو لقب أحمد بن عبد الله أبو طالب دعا الى نفسه بالأمامة سنة ١٢٦٩ ولم يتم له الأمر.

وشوكان قرية أخرى في مخلاف منقدة(١) من بلاد ذمار منها الشيخ علي مثنى الجرادي. قالت غزال المقدشية:

غبني لمن قل ربعه عينو شوكان   من حين مات الجرادي سقوهم فاتر
ما زاد نفعتهم الدولة ولا السلطان

الشولان : من قبائل الجوف.

الشُوَيْرا : قرية كانت بوادي سهام وكان بها علماء حكاها الشرجي في ترجمة أبي إسحق إبراهيم بن عبد الله بن زكريا المتوفى سنة ٦٠٩ قال: وكان الفقيه إسماعيل الحضرمي إذا مر بمقبرة الشويرا نزل عن مركوبه إجلالاً للفقيه إبراهيم ويزور قبره ويضطجع على التراب في مسجده من غير حائل ويتمثل بقول كُثَيِّرْ:

خليليّ هذا ربع عَزّة فاعقلا   قلوصيكما ثم احللا حيث حلت
ولا تيأسا أن يعفو الله ما مضى   إذا انتما حليتما حيث حلّت

قال: ولعمري إن هذه الأبيات في حق الفقيه أنسب منها في غيره.
وقرية الشويرا بضم الشين وفتح الواو وهي معروفة بجهة وادي سهام وقد خربت وكان بها جماعة من بني زكرياء إلى آخر ما حكاه الشرجي في طبقات الخواص.

بنو الشويطر: بنو الشويطر من علماء ذمار وإبّ(٢).

ذو شويط : بفتح الشين وكسر الواو من قبائل خيار في حاشد من بني صريم.

آل الشويع: بفتح الشين وكسر الواو من الأشراف الحمزات(٣). وعزلة الشويع من ناحية حفاش وأعمال المحويت.

بنو الشويشي: عزلة من ناحية بني سَعد وأعمال المحويت.

---

(١) ومنها بعض آل الشوكاني الساكنون في صنعاء.
(٢) انتقلوا من ذمار إلى إب في أوائل المائة الرابعة عشرة هجري.
(٣) وآل الشويع من قبائل همدان يسكنون وادي ضهر (استدراك من أخي المؤلف).

(حرف الشين مع الهاء وما إليهما)

بنو شهاب : من قبائل كندة ومخلاف بني شهاب في ناحية البستان وقد ذكر.
وبنو الشهاب من الشاحذية وأعمال الطويلة، وممن نسب الى شهاب أبو الفضل عباد بن معتمر من عباد الشهابي أحد أعيان اليمن إستخلفه المعتصم محمد بن هارون الرشيد على اليمن من أول خلافته في سنة ٢١٨ فأقام الى سنة ٢٢٠ وعزل بعبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس.

شهارة : حصن مشهور في بلاد الأهنوم. وقد تقدم ذكره هنالك.

الشُهَلي : عزلة من ناحية جبلة وقد ذكر في إبّ.

(حرف الشين مع الياء وما إليهما)

بنو شَيْبان : من الأشراف باليمن من ولد المطهر بن الإمام شرف الدين.

شَيِّرة : قرية في بلاد حاشد من الصَيَد.

شَيْعان : وادٍ مشهور من بلاد يريم أكثر مزارعه البن. وشيعان قرية من ناحية سنحان قرب صنعاء.

آل شيوان : من قبائل عبيدة أبْراد.

حَرفُ الصَّادْ

(حرف الصاد مع الألف وما إليهما)

آل الصابر: من أشراف بلاد صعدة من ولد الإمام عز الدين بن الحسن المؤيدي.

آل الصادق: من أشراف صنعاء وهم من أولاد الإمام القاسم بن محمد بن علي من ولد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل إسماعيل، ومن ولد الصادق بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين.

صاعد: من قرى أنس وقد ذكرت.

صافر: جبل الملح شرقي مأرب.

الصافية: عزلة في بعدان من أعمال إبّ.

والصافية أيضاً من بلاد المحويت [١].

آل الصافي: من أشراف حضرموت وقد مرّ.

آل صالح: من قبائل سُفيان وقد مرّ.

وآل صالح من بني نوف ثم من آل صَيْدة، وآل صالح من همدان وقد ذكروا في ناحية الجوف.

وآل صالح بن حسين من الأشراف الحمزات في الجوف.

وآل صالح من قبائل رداع وقد ذكروا.

صامدة: من قرى تهامة شمالي حرض.

عزلة بيت الصايدي: من مخلاف الشعِر وأعمال النادرة.

---

(١) والصافية ضاحية صنعاء الجنوبية وقد أصبحت الآن حارة من حارات صنعاء (استدراك من أخي المؤلف).

وأعمال إبّ.

صايِر : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.

آل صايم الدهر: من أشراف تهامة من بني القُدَيْمي.

(حرف الصاد مع الباء وما إليهما)

صَبَاح : مخلاف من بلاد رداع وقد مرّ.

صُبَارة : من قبائل سفيان وقد ذكر.

آل صَبَح : من الأشراف من آل القاسم بن علي العياني.

صَبِر : بفتح الصاد وكسر الباء المَوحدة ثم راء مهملة جبل مطل على تعز، وقد مرّ. وصَبَر بفتح الصاد والباء وادٍ غربي صعدة يبعد عنها نحو خمسة أميال فيه قرى ومزارع.

بنو صَبْرة : بفتح الصاد وسكون الموحدة من بيوت العلم باليمن منهم الفقيه المحدّث أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن صبرة الحميري مات سنة ٧٢٨ ولي قضاء إبّ ترجمه الجندي . وبنو الصبري من مشايخ بلاد المخادر وأعمال إبّ.

الصَبَّة : حصن في عَربان من بلاد حاشد وفي خارج الحصن قبر القاضي علي بن عبد الله الأرياني المتوفى سنة ١٣٢٢.

صَبْيَا : من مدن تهامة ولها أعمال كثيرة وفَرضتها جَيْزان.

الصُبَيْحة : هم الأصابح [1] وقد مرّ.

الصُبَيحات : بضم الصاد من قبائل وادعة من بلاد حاشد. والصبيحات لحمة من عيال عبد الله في بلاد أرحب.

(حرف الصاد مع الحاء وما إليهما)

الصحن : وادٍ غربي صعدة فيه مزارع كثيرة.

(١) الصبَيْحة في الزمن الحاضر صُقع من أعمال لَحج والأصابح: عزلة من المعافر (الحجرية).

(حرف الصاد مع الدال وما إليهما)

صُداء : بضم الصاد من قبائل مذحج، قال في معجم البلدان: صُداء بالضم والمد مخلاف باليمن بينه وبين صنعـاء اثنان وأربعون فرسخا سمي باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. انتهى ما ذكره ياقوت في المعجم.

وفي نثر الدر المكنون أن السبب في وفاة صُـدا هو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هيأ بعثاً من المسلمين أربعمائة واستعمل عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما ودفع له لواء أبيض وراية سوداء، وأمره أن يطأ ناحية من بلاد صُدا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل منهم اسمه زياد بن الحارث الصدائي فلما علم أن الجيش ذاهب الى فتح بلاده أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله جئتك وافداً عمن ورائي فاردد الجيش وأنا لك بقومي، فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيس بن سعد من صدر قناة وخرج الصدائي الى قومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر رجلاً منهم فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله دعهم ينزلون علي فنزلوا عليه فحباهم وأكرمهم وكساهم ثم راح بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعوه على الإسلام فقالوا: نحن لك على من وراءنا من قومنا فرجعوا الى قومهم ففشا الإسلام فيهم فوافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم مائة رجل في حجة الوداع. ذكر هذا الواقدي عن بعض بني المصطلق.

وزياد الصُدائي المذكور آنفاً هو راوي الحديث المشهور قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وكنت رجلاً قوياً فلزمت غرزه أي ركابه وجعل أصحابه يتفرقون عنه فلما كان السَحَر قال: أذِّن يا أخا صُـدا فأذنت على راحلتي ثم سرنا حتى نزلنا فذهب لحاجته ثم رجع فقال: يا أخا صُدا هل معك ماء فقلت معي شيء في إداوتي وهي إناء من جلد صغير قال: هاته فجئته به قال: صب فصببت ما في الأداوة في القعب

أي القدح الكبير وجعل أصحابه يتلاحقون ثم وضع كفه على الإناء، فرأيت من بين كل إصبعين عيناً تفور ثم قال: يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي عزّ وجلّ لسقينا واسقينا من غير نهاية ثم توضأ وقال: أذّن في أصحابي، من كانت له حاجة بالوضوء ـ بفتح الواو ـ فليرد قال: فورد الناس عن آخرهم ثم جاء بلال يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أخا صُداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم قال: فأقمت ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا فلما سلم قام رجل يشكو من عامله فقال: يا رسول الله أخذنا بكل شيء، كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا خير في الأمارة لرجل مسلم ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله أعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله لم يكل قسمها إلى ملك مقرّب ولا نبيٍ مُرسل جزأها على ثمانية أجزاء فإن كنت جزءاً منها أعطيتك وإن كنت غنياً فانما هو صداع في الرأس وداء في البطن. إلى آخر الحديث.

عزلة الصَدْر: من ناحية حُبيش وأعمال إبّ.

الصَدَف : من قبائل كندة، وهم ولد الصدف بن مالك بن مرتع بن معاوية بن كندة.

وفي معجم البلدان: الصدف بالفتح ثم الكسر وآخره فاء مخلاف باليمن منسوب الى القبيلة والنسبة اليه صدفي بالتحريك، وقد اختلف في نسب الصدف فقيل: هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك. انتهى ما أورده ياقوت باختصار.

وقد نسب الى الصَدَف جملة من الفضلاء منهم عمرو بن معد يكرب الصدفي ترجمة الحافظ ابن حجر في الإصابة وهو صحابي.

وجعشم الخير بن جلية بن ساجي بن موهب الصَدَفي الصحابي ممن بايع تحت الشجرة ترجمه الحافظ أيضاً.

ويونس بن عبد الأعلى الصدفي أبو موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان عالم الديار المصرية توفي سنة ٢٦٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وحفيده عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي صاحب

تاريخ مصر توفي سنة ٣٤٧.

وابن بسكرة أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصدفي السرقسطي الأندلسي توفي سنة ٥١٤.

(حرف الصاد مع الراء وما إليهما)

الصرارة : قرية في جبل عيال يزيد شمالي عمران.

صرار : بلد من رداع.

صِرْحَة [١] : من قرى بلاد يريم فيها مسجد عجيب العمارة مسقوف بالخشب المنقوش. وبجوار المسجد قبر الولي محيي الدين أبي السعود. والصَّرحة من قرى الأهجر قرب شبام كوكبان.

الصَّرْدَف : قال ابن مخرمة: الصردف بالفتح وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة ثم فاء قرية مباركة شرقي الجند تحت الجبل الذي يقال له سَورق اليها ينسب الإمام أبو يعقوب إسحق بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن عبد الصمد الصَّرْدفي مؤلف الكافي في الفرائض الكتاب المشهور الذي لم يتفقه أحد من أهل اليمن في الفرائض إلا منه وهو يدل على سعة علم مؤلفه ودقة فهمه ومعرفته، وكان إماماً فاضلا تفقه بجعفر بن عبد الله المخائي [٢] وإسحق العشاري، حكى الجندي عن شيوخه عن ابن سمرة انه جرى للصردفي المذكور خصال لم تتفق لأحد غيره، منها أنه سقط في بئر جامع الجند المسماة زمزم وهي قديمة بعيدة الغور فدلي له حبل فتعلق به فلما صار الى رأس البئر انقطع الحبل فوقع في البئر ثانياً وهكذا ثلاث مرات ثم أخرج في الرابعة سالماً ليس به شيء.

ومنها أنه كان يقرأ عليه شخص من الجن فمر بهم مخنث فقال الجني: أريد أن أتطور لهذا حنشاً فان أمسكني فلا تدعه يذهب بي فنهاه الفقيه فلم

---

(١) ضبطها ابن أبي الرجال في مطلع البدور في ترجمة سليمان بن ناصر الدين بن سعيد السحامي بضم الصاد وفتح الراء ولكنها اليوم بكسر الصاد وسكون الراء.

(٢) هو المحابي بالحاء المهملة نسبة إلى قرية المحابية من اعمال ذي السفال.

يته فلما حضر المحنش وفتح جونته وقرأ رقيته انخرط الحنش من السقف ودخل جونة المحنش فافتداه الشيخ وأطلقه فغاب عن مجلس الشيخ خمسة عشر يوماً ثم عاد وشرح قضيته وأنه بعد قرأ المحنش عزيمته إمتلأ المحل ناراً ما خلا جونة المحنش فدخلها.

توفي الصردفي بمحله على رأس الخمسمائة سنة، قال الخزرجي: وقد صارت الصردف اليوم خالية. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: والصردف أيضاً قرية خارية في وصاب العالي بعزلة يريس من مخلاف الجبجب.

صُرَع : جبل ما بين بني جِشَيْش وبني جَبْر [١] من خولان العالية.

صَرِف : من قرى بني الحارث قرب صنعاء.

الصُرْم : قرية من بلاد خُبان وأعمال يريم تعرف بصرم بني قَيس للفرق بينها وبين غيرها من القرى المسماة بهذا الاسم.

بنو الصُرْمي: من علماء المحويت.

صرواح : بلدة حميرية من خولان العالية وقد ذكرت.

وصرواح أيضاً قرية من بلاد أرحب خاربة وبها آثار قديمة.

وصرواح أيضاً من قرى بني بهلول وقد مرّ.

بنو الصَرَيْدح: من علماء تهامة منهم أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريدح بضم الصاد وفتح الراء توفي سنة ٦٢٥ بقرية المداهلة قرب بيت الفقيه ابن عجيل ترجمه الشرجي قال: وبنو الصريدح بيت علم وصلاح.

بنو صَرِيف: من قبائل عَكّ وهو صريف بن ذؤال منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن جعمان الصريفي المتوفى سنة ٨٣٤ ترجمه الشرجي.

بنو صُرَيْم : من قبائل حاشد. وقد تقدم بيانهم في حاشد.

الصَعاترة : من قبائل مُراد.

---

(١) هو ما بين بني جِشَيْش وبَغِم.

الصَّعبي : هو أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي [١] المتوفى سنة ٥٥٣ ترجمه الشرجي.

صعدة : مدينة مشهورة شمالي صنعاء تبعد عنها سبع مراحل، وهي أم قرى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

وأعمال صعدة كثيرة من بلاد خولان بن عمرو وما يتصل بها من بلاد همدان حسبما نذكره مفصلاً.

قال في معجم البلدان: صعدة بالفتح ثم السكون بلفظ صعدت صعدة واحدة والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك ولا تحتاج إلى تثقيف، وبنات صعدة: حمر الوحش.

وصعدة مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخاً. قال الحسن بن محمد المهلبي: صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال، وهي خصبة كثيرة الخير وهي في الإقليم الثاني عرضها ١٦ درجة وارتفاعها . وجميع وجوه المال مائة ألف دينار، ومنها الى الأعشِبة قرية عامرة خمسة وعشرون ميلاً، ومنها الى خيوان أربعة وعشرون ميلاً، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطال الصعدي نزل المصيصة وحدّث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة، وإسحق بن وهب العلاف، ومحمد بن حميد الرازي والسماد بن سعيد بن خلف، وقدم دمشق حاجاً، روى عنه محمد بن سليمان الربعي وحمزة بن محمد الكناني الحافظ وغيرهما. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقد تقدم نقل كلام المعجم على خولان في موضعه.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: كانت صعدة تسمى في الجاهلية جُماع، وكان بها في قديم الدهر قصر مشيد فصدر رجل من أهل الحجاز من بعض الملوك فمر بذلك القصر وهو قد تعب فاستلقى على ظهره وتأمل سمكه فلما أعجبه قال لقد صعَّده فسميت صعدة من يومئذ.

(١) هو من علماء قرية سَهْفَنَة (سفنة) من أعمال ذي السفال ترجم له ابن سمرة في طبقاته ص ١٦١ والجندي في السلوك والملك الأفضل في العطايا السنية والخزرجي في العقد الفاخر الحسن والسبكي في طبقات الشافعية ٧/١٤٠.

وقال بعض علماء العراق إن النصال الصاعدية تنسب الى صعدة دائماً يقال فيها الصعدية فاذا اضطر شاعر قال صاعدية في موضع صعدية وهي كورة بلاد خولان وموضع الدباغ في الجاهلية الجهلاء وذلك أنها في وسط بلاد القرظ وهو يدور عليها مسافة يومين فحده من الجنوب خيوان وبلد وادعة ومن الشمال مهجرة في رأس المنضح من أرض بني حيف من وادعة أيضاً، ومن المشرق مساقط برط من الغائط ومن المغرب معدن الفقاعة من بلد الأجدود ثم لا مدينة بعدها على نجد اليمن وكان بها حروب وأيام قد ذكرناها في بعض كتبنا وذكرنا من كان بها من شعراء من خولان.

وقال الهمداني أيضاً: مخلاف صعدة من بلد خولان قضاعة، أما حقل صعدة فهو مختزل من بلد همدان ولذلك خبر في كتاب الأيام، ومدينة خولان العظمى صعدة وأحدثت قرية الغيل من قرب صعدة.

وصعدة بلد الدباغ في الجاهلية الجهلاء وهي في موسط بلاد القرظ وربما وقع فيها القرظ من ألف رطل الى خمسمائة رطل بدينار مطوق على وزن الدرهم القفلة.

وأما ظاهر خولان فهو أسل وفيه قرى وزروع وأعناب، وأفقين، وجبل أبذر وأبذر، مثل جبل ذخار، ومن الجبال التي في رؤوسها الماء والمرعى والزرع والقرى، ونعمان والموقر وفروة وهي أرض سيل وآبار ولا نهر فيها إلا في العَشّة والبَطِنَة ففيها غيول.

وأودية صعدة دمّاج وعليه أعناب الخانق، ورَحْبان والحاويات وقضّان والغيل ويسلك في البطنات في أسفل العَشّة ويلقاه من أوديتهم وادي عَكوان ويمدهما من المغرب وادي ربيع ونسرين ويتصل بهما سيل الصحن ووادي عَلاف، وعَلاف خير أودية خولان أكرمها كرماً، وأكثرها خيراً وزرعاً وأعناباً وماشية وهي لبني كُلَيب والصعيديين، وتجتمع مياه هذه الأودية بالفقارة من أسفل البطنة ثم إلى بلد سابقة من همدان ثم إلى نجران.

وصعدة ساكنها الكلبيون [1] من الربيعة بن سعد الأكبر من خولان

(١) الأصح الاكيليون كما حقق ذلك القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب وكما هو أيضاً =

ويرسم جماع قبائل من الكلاع ومن همدان ومن سعد بن سعد ومن باقي بطون خولان وغيرها وفيها بيت من الأبناء.

البطنة والغيل والعشة لبني سعد بن سعد.

سروم خولان وخضير الأحباب لبني سعد بن سعد، والحاضنة وصَبْر لوادعة والخبت لمسلم وسباق سعد بن سعد، قراظ ويَسنم لبني سعد.

رغافة وبوصان لبني جماعة من خولان، ولبني رشوان بن خولان سراتها الى دفا لبني ثور من خولان، والأبقور ورازح ودفا لبني صحار بن خولان.

وقيوان وأنافيه لهم ولبني حذيفة والأبقور.

غيلان لرازح بن خولان.

عراس لبني بحر من الربيعة.

قرية وسَحة لبني نشر وبني يعْنق وهم من خولان.

ساقين لبني سعد بن سعد.

والعبلا وكهلان لبني حمزة.

كنا لبني سعد، العرض لبني سعد بن ثور بن سعد.

القفاعة سوق معدن الحرة.

السدو وجرجب لبني حي بن خولان.

عنمل وبدر لبني حي.

المذرا وعرو وخر الرعا.

فهذه بلدان خولان على حد الاختصار، وأغوارها داخلة في تهامة، أبزان [1] وأم جحدم وفي أعلى السراة الى سراة جنب وفي نجدها يتصل

= في صفة جزيرة بتحقيق موللر طبع لَيدن.

(١) كانت في الأصل أبزام والتصحيح من صفة جزيرة العرب بتحقيق موللر ثم بتحقيق القاضي محمد الأكوع.

ببلد وادعة. انتهى ما ذكره الهمداني في مخلاف صعدة.

ومما جاء في أرجوزة الحاج أحمد بن عيسى الرداعي التي نقلها الهمداني في صفة الجزيرة ومنها ما يتعلق ببلاد صعدة قوله:

حتى إذا جاءت [١] الى وادي أسل — وجاءت السهل وخلاها الجبل
قلت لها وهي تشكي الميس حل — ما هو إلا الحل ثم المرتحل
ثم ازدلاف بمحل عن محل — ودلج الليل وإغفال الكسل
وعسف تهجير إذا الظل اعتدل — ما سلمت نفسي وعداها الأجل
أو تردِي بكة للبيت المحل — فانخذمت هوجاء كالسِّمع الأزل

وادي أسل معروف في بلاد آل عمار والسمع الأزل الخفيف، وقيل ذاك لما كان مؤخره أزل من مقدمة أي أنقص.

فقلت ياناق بجد فاعمدي — فانجردت مثل الهجان المُفْرد
تعتسف الفدفد بعد الفدفد — والصيهد الأجرد بعد الصيهد
حذار ملويٍ ممر محصد — طوت تباراً بعد وادي المطرد
كأنها بعد منام الهجد — سفينة البحر الغطام المزبد
تجور أحياناً وحيناً تهتدي — ياناق ما يغنيك خور فاقصد [٢]

الصيهد: القاع المطمئن، والممر: السوط، وتبار والمطرد: موضعان في أسل.

فشمرت إذ ضمها الوجيف — عن الخيام ولها حفيف
يسمع من سديسها الصريف — كالفحل أوْمى نحوه العسيف
كأنها والطرد العنيف — بحيث أسَّت دارها ثقيف
ذو خدم في ظهره توقيف — أجدل يبغي صيده نحيف
أو أرن ذو عانة لطيف — جادله بالأجرع الخريف

الخيام: موضع، وثقيف: قرية بأسل، والخدم: مخاليبه الواحدة خدمة،

---

(١) في صفة جزيرة بتحقيق القاضي محمد الأكوع: حتى إذا أفضت إلى وادي أسل وكذلك في النسخة بتحقيق موللر.

(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع: يا ناق ما يعنيك جور فاقصدي.

والأرن: حمار الوحش.

بمكفهر ذي نشاص ماطر ... بادره من وغل الخناجر
كالعين من خوف القنيص الشاخر ... إذا أحست زاجرات الزاجر
إذا دنت مهرية الأباعر ... ألوت برحل المدلج المسافر
قد قطعت بعد منام السامر ... سوايل الخانق ذي المآثر
بحيث معتد البريد الساهر ... مأمورة من قلص ضوامر

الوغل بين الشعب والوادي، والخناجر: موضع من وادعة. والخانق: وادٍ لسحار ووادعة ونسب المآثر الى الخانق لأن فيه سداً جاهلياً. والبريد الساهر: دارس الكتاب.

خوارجا في جنح ليل داجي ... مخيسات القُلُص النواجي
مهرية أعيانها سواجي ... حرائقا بالرُّفق الحجاج
نواسلا يرقلن في دمّاج ... ناجيتها في بعض ما أناجي
ناق صلي التهجير بالأدلاج ... ما لك عن صعدة من معاج
ما لم تجودي بدم الأوداج ... حتى تزوري البيت ذا الرتاج

دماج: وادٍ في بلاد وادعة يسيل في الخانق.

ثم انسلبن العيس من رحبان ... والحاويات فإلى قضان
صعدة ياناق بلا تواني ... أمي الي مشرعها الريان
صعد سقيت الغيث من مكان ... طاب المقيل لكم إخواني
في رطب ضلع وفي رمان ... والقَتّ في أسواقها المجان
بها بني بيت أكيل باني ... ويرسم فرحان من خولان

رحبان: قرية يمين صعدة وقضان والحاويات مواضع من أرض صعدة، والقت: القضب، وأكيل: روس آل ربيعة بن سعد بن خولان.

حتى إذا ما حان ترحال وجد ... قلت لداعٍ نادٍ في القوم أقد
ثم انجرد قد طاب حين المنجرد ... وهمنا بالسير منها المقتصد
جبجب بيت القرضي المعتمد ... فواديا نسرين أو بيت كمد
أميطر ما لكم عنه مصد ... وعن مسيل لربيع ذي ثأد

قد حنت العيس بتفراح الطرد للشهفة الشرقاء عن غرب السند

الجبجب وبيت كمد: قرية في بلاد سحار شمالي صعدة. ونسرين: بريكة شمالي صعدة.

يا هند لو أبصرت حسن المنظر قلائصا مثل القطا بحضبر
وفوقها كل خضم أزهر وكل وغد من نعاس موقر
رمى الكرى ناظره بمسهر فهو ولم يعور كمثل الأعور
يدعو الى الكرّ به كالأصور يا هند لولا معشر لمعشر
بقوة الله العزيز الأكبر ما قفلوا يا هند حتى المحشر

حضبر: موضع، والأصور: المائل الوجه إلى قفاه إذا أملته والشاب الجميل يصور النساء اليه أي يميلهن اليه. انتهى ما يتعلق بصعدة من أرجوزة الرداعي.

وأعمال صعدة كثيرة، وفي صعدة قبر الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي المتوفى سنة ٢٩٨، وقبور أولاده منهم المرتضى محمد بن الهادي المتوفى سنة ٣١٠ والناصر أحمد بن الهادي المتوفى سنة ٣٢٤ وابنيه المختار القاسم بن الناصر المتوفى سنة ٣٤٥ والمنصور يحيى بن الناصر المتوفى سنة ٣٦٦، والداعي يوسف بن المنصور يحيى المتوفى سنة ٤٠٣ والمنتصر محمد بن المختار القاسم، والمهدي علي بن محمد المتوفى سنة ٧٧٢ من ولد يوسف الداعي، وقبر الولي إبراهيم الكينعي المتوفى سنة ٧٩١ (وقبر القاضي العلاّمة عبد الله بن الحسن الدواري).

ومن بلاد صعدة الغيل، قال في معجم البلدان: الغيل بلد بصعدة خرج منه بعض الشعراء منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود الصعدي شاعر قديم وأصله من غيل صعدة. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومنها العشتان قال في معجم البلدان: العشتان بلد باليمن من أرض صعدة كان به ابراهيم بن محمد الجذَوَيْه الصنعاني وقال:

(١) استدراك من أخي المؤلف.

تعـاتبني حسينـة في مقـامي بـأرض العشتـين فقلت خُبتِ
أفي قـوم أحـلوني وحـلوا علـى كبـد الثـريـا اليـوم متّ
بعـزهم علوت النـاس حتى رأيـت الأرض والثـقـلين تحتي

انتهى ما ذكره ياقوت.

ومنها قيوان، قال في معجم البلدان: قيوان موضع بصعدة في بلاد خولان باليمن قال الحارث بن عمرو الحري الخولاني.

لنا الدار في صرواح باقٍ رسومها بها كان أولاد الهمام الخضارم
سـراة بني خـير وحي معيشهـا لبـاب لباب من حمـاة الأكـارم
ودار بقيـوان لنـا كـان عزهـا تـوارثهـا نسـل الملوك القمـاقم
ويسنم رأس العز في دفتي دفا إلى أسفل المعشار فرع التهايم
ودار بكهـلان لشبـل أخيهـم دعـامة عـز من قلاع الـدعائم
وآل سـعيـد جمـرة غـالبيـة وسفحي سروم بين ملك الرجائم

انتهى ما ذكره ياقوت.

وأعمال صعدة تنحصر في نواحٍ خمس.

١ ـ ناحية سُحار مركزها السِنَّارة عدني صعدة.

٢ ـ ناحية جُماعة مركزها مَجْز.

٣ ـ ناحية خولان مركزها سَاقين.

٤ ـ ناحية رازح مركزها النضير.

وهذه الأربع النواحي من خولان بن عمرو بن الحاف.

٥ ـ ناحية همدان وهي تشمل بلاد وائلة واخوانها من دُهْمة وهم آل سالم والعمالسة وآل عمّار وكلهم من ولد شاكر من بكيل واليهم بلاد وادعة من قبائل همدان ومركز ناحية همدان كُتاف من بلاد وائلة، والصفرا من بلاد آل عمار، وسنبيّن كل ناحية على إنفرادها.

الناحية الأولى: ناحية سحار سميت باسم صحار بن خولان. تتصل بلاد ناحية سحار من شرقيها ببلاد آل سالم ووائلة من همدان ومن جنوبيها بلاد آل عمار من

همدان والعمشية. ومن شماليها بلاد بني جماعة من خولان وبعض آل سالم من همدان.

ومن غربيها بلاد جماعة من خولان وقبائل سحار هم كليبي ومالكي ومن بني كليب الأزقول وآلت كباس وفروة وآلت مجزب وإليها ينسب الأمير سعيد المجزبي مولى الحسن بن القاسم والعبيديين ومنهم العلاّمة إسحق بن محمد العَبْدي والعراري، وشيخ آل كليب اليوم مهدي بن ناصر بن كباس.

ومن بني مالك ولد مسعود وأهل الطلح وبنو معاذ وأهل الحدر الهاذر وبنو عوير شرقي وغربي وجرشي، وآلت العلابي وآلت سلمة وذو حبيش أهل القصبة وأهل درب سيلان اللحام وذو دهمش، وشيخ بني مالك محمد بن جعفر، ومن بني مالك الشيخ عبد الله بن علي بن مناع صاحب الطلح، ومن حصون بلاد سحار تلمّص غربي [١] صعدة على مسافة ساعة من صعدة.

والسنارة عدني صعدة على مسافة ساعة وهي في الأصل همدانية والعبلا متصل بجبل السنارة من شرقيه بقيلة مطل على رحبان، وفيه آثار حميرية.

ومياه بلاد سحار تسيل في ناحية نجران.

الناحية الثانية: ناحية بني جُماعة مركزها مَجْز بفتح الميم وسكون الجيم ثم زاي.

تتصل بلاد بني جماعة من شماليها ببلاد ظهران وسنحان من عسير، ومن جنوبيها الغربي بلاد غمْر ومن جنوبيها الشرقي بلاد سحار ومن شرقيها بلاد بني بحر من خولان ومن غربيها العر وسحار التابعة لجماعة وآل طارق.

وقبائل بني جماعة هم نصري وجِلفي بكسر الحاء المهملة.

ومن آل نصر بنو حُذَيفة وآلت الرُبيع بضم الراء المهملة، وبنو الخطاب وولد عمرو وبنو شنيف ويَسنم وأهل حنة.

(١) غربي بجنوب من صعدة

ومن رجال الحِلف بنو سُوَيد ومنهم المشايخ آلت حربة وبنو عباد ويقال لبني سويد وبني عباد آل محمد، ثم آل أحمد المعاريف، وأهل مجز وسفال فللة ووادي آل جابر وقطابر.

وفي سفال وادي آل جابر هجرة رُغافة بضم الراء وفتح الغين المعجمة.

وفي بني حذيفة هجرة ضحيان وبلدة مَجز التي هي مركز الناحية.

وفي بلاد آل الخطاب بلدة باقم، وهجرة فللة فيما بين بني حذيفة وبني سويد وبني بحر من خولان.

وهجرة قطابر في بلاد قُطابر، وهجرة يَسْنم في وادي يسنم، وفي أسفله أيضاً هجرة باقم وأم ليلى.

وهجرة مدران في بلاد آلت الرُّبيع، وأشمس والتالوق في بلاد بني سويد.

وشعيب فيها أشراف من ساقة بني عباد.

وبوصان بلد واسع فيه قرى ومزارع لحِلفي ونصري.

وفي أسفل وادي آل جابر قبر الإمام الحسن بن بدر الدين، وقبر أخيه الأمير الحسين.

وفي قطابر قبر شمس الدين يحيى بن أحمد وأخيه بدر الدين محمد والأمير علي بن الحسين وجبريل بن المؤيد.

وفي هجرة فللة قبر الإمام علي بن المؤيد المتوفى سنة ٨٣٦ وهو الذي إختطها، وقبر عز الدين بن الحسن والحسن بن عز الدين وابراهيم بن محمد حورية، والأمير أحمد بن الحسن بن علي بن داود وعز الدين بن الحسن بن عز الدين.

وفي يسنم قبر الإمام أحمد بن عز الدين بن الحسن بن عز الدين.

وفي الحرجة من بلاد شُرَيف قبر الإمام مجد الدين بن الحسن بن عز الدين.

ومن ملحقات بني جُماعة منبه، ومنهم البطين وبنو عياش ثم آل عمرو من جبل العر، وبنو خولي.

الناحية الثالثة: ناحية خولان مركزها ساقين، وفي ساقين قبر الداعي يحيى بن المحسّن بن محفوظ المتوفى سنة ٦٣٦.

وناحية خولان تتصل بها من شماليها ببلاد رازح وغمر، وبني الحارث.

ومن شرقيها ببلاد سحار، ومن جنوبيها بالعمشية وبني مروان من تهامة ووادي مَوْر، ومن غربيها ببني مروان أيضاً وبني الحارث.

وقبائل ناحية خولان هم حلفي وجهوزي، شيخ الحلف منصور بن راكان، وشيخ الجهوز حمود بن محمد بن بشر.

ومن قبائل الحلف شعب حي، وبنو ذويب، وزُبيد، وبنو بحر.

ومن قبائل الجهوز ولد عياش وجهوز الشعاف وبنو مران ومنهم عمر بن محمد بن عبد الله بن عمران المتّوجي المراني الخولاني المتوفى سنة ٧٠٩ ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

ومن بلدان هذه الناحية حيدان بالقرب منها قبر الإمام المتوكل أحمد ابن سليمان المتوفى سنة ٥٦٦، ويعرف المحل الذي فيه القبر بالمشهد، وهو يبعد عن حيدان مسافة ساعة، (وفيها أيضاً قبر الإمام اللغوي نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ ويعرف محله بالشاهد)[1]، ومن بلدان هذه الناحية وقبائلها فَوْط بفتح الفاء وسكون الواو ثم طاء مهملة، وأهل اليمن، والكَرَب، والخَوالد، وطلان، والنوعة، والشرف، وعريمة، والأفخاذ، والضوامر، وآلت الوقيش، وولد بَجَة، وولد عمرو، وآلت الزبير وآلت العليف والدَرَم، وجرهي ويسفي، وولد نوار، وولد جعشن، وسعدي، وقاسمي وبلاد أحمدي وقاضي.

الناحية الرابعة: ناحية رازح مركزها النظير. تتصل ناحية رازح من شماليها ببلاد بني قيس وغمر التابعة لرازح وخلف غمر جماعة.

ومن شرقيها ببني بحر من ناحية خولان، ومن جنوبيها بلاد العقارب

(١) استدراك من أخي المؤلف.

من قبائل خولان وبني الحارث، ومن غربيها العقارب أيضاً.

وقبائل رازح هم حِلفي وجهوزي وغمري. ومن الحلف قبائل نظيري وأزدي وشارقي.

ومن الجهوز منبهي وبركاني ومعيني، وإلى جبل بركان ينسب القات البركاني.

وفي بلاد رازح معدن الحرض الذي ينحت منه المقالي الصعدية، وأودية بلاد رازح تسيل في تهامة.

ومن قرى رازح وبلدانها قلعة رازح وملل المهدي والمصنعة والغمرة والحجلة وآلت علي وشعبان وبنو ربيعة والمرواح وغَمر.

الناحية الخامسة: ناحية همدان، منها بلاد وائلة بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل.

مركز وائلة محل كُتاف، وتتصل بلاد وائلة من شمالها الشرقي بنجران، ومن شماليها الغربي ببني جماعة، وبلاد ظهران شماليها ومن شرقيها الجنوبي جبل برط من بلاد شاكر، ومن جنوبيها الغربي بلاد وادعة من همدان، ومن جنوبيها بلاد آل سالم والعمالسة من دُهمَة بن شاكر، ومن شرقيها الرملة الخالية، ومن غربيها بلاد سحار من خولان، ومن أودية وائلة وادي نشور يصب في نجران، ووادي القشاش يصب في الرملة، ووادي أملح وهو مشترك بين وائلي ودهمي من قبائل شاكر يصب في الرملة ووادي الفرع يصب في نجران، وقبائل وائلة هم علهاني وشَعْري.

ومن بني علهان قبيلة المقاش في وادي أملح وبدوهم في العَفَرة والعشاش وكبيرهم ابن قمشة وقبيلة باسان في وادي عكوان كبيرهم ابن أحمد بن هادي.

وبنو عمرو بن علهان في وادي كنا كبيرهم قَملان.

وآل يونس بن علهان منهم بنو بقام بن يونس وهم آل حسين بن بقام قبائل الفرع المتصل بنجران، وآل مقبل بن بقام في وادي ابن هُويدي وبدوهم في وادي مرون كبيرهم الكعبي، وآل جابر بن بقام بوادي أضْدح

وبدوهم في أتّيس وهوّان كبيرهم فيصل بن وائل بن فارس، ومن آل يونس بن علهان آل مهدي بن علي بن كامل بن يونس وهم آل صلاح بن مهدي قبائل وادي نشور كبيرهم العَوْجري، وبدو آل صلاح في الحماد والخميل ومسوّدة، وآل جعمل بن مهدي في وادي نشور أيضاً وآل قَذِيل بن مهدي.

ومن بني شعر بن وائل آل عباس بن عيسى في الحصن بوادي نجران كبيرهم ابن حيدر املحف وبنو هميم بوادي العقيق ووادي مِرَر كبيرهم ابن زمام ورؤساء وائلة فيصل بن دايل بن فارس وفايز بن عبد الله بن حامس العوجري.

ومن جبال وائلة أظْفَر وابن تيراك وجبل العشة ومَيْهر والمصنعة وبربُر.

وفي المصنعة آثار حميرية، ومن هذه الناحية ناحية همدان بلاد آل سالم وقد ذكرت في حرف السين وهم من قبائل دهمة بـن شاكر.

ثم بلاد آل عمار من دهمة أيضاً وهم خاتمي وقيصاني فمن ذو خاتم أهل شرمات أهل كداد ومنهم المشايخ وأهل الصفرا وفيها مركز بلاد دهمة وأهل الجراب وذو مطروح والجحادمة وبنو حي.

ومن أهل القباب من ذو خاتم ذو ظبي وذو عميش وذو جديع وذو جَبْر وذو بدران.

ومن ذو ميصان قبائل زاهري ودوماني وهم ناصفة ذو ميصان والنصف الآخر ذو جميل ومنهم ذو خضران وذو يحيى مفلح، ومياه بلاد ذو خاتم تسيل في بلاد سحار ثم وادي نشور وتصب في نجران، ومياه بلاد ذو ميصان تسيل في وادي مذاب وتفضي الى الجوف. ثم بلاد العمالسة من قبائل دهمة بن شاكر وهم آل مبارك وآل جميدة والجعافرة، ومن آل جميدة آل علي بن محمد وآل عيسى. ومن الجعافرة آل مسعود وآل علي وآل حارث.

ثم بلاد وادعة من قبائل همدان وهم باسي وعميري، ومن لحامهم

آل كزمان وآل علي بن صالح وآل الدمينة طلي وحجاجي ودربي.

وآل عمر وآل باسان والزرَامات، ومن حصون وادعة حصن براش يُمْنى صعدة على مسافة أربع ساعات واسمه القديم جبل وتران ولما عمّره الأمير أحمد ابن المنصور عبد الله بن حمزة سمّاه براشا حكى هذا في سيرة المهدي احمد بن الحسين صاحب ذي بين.

وهذه وادعة هي غير وادعة الشمالية وغير وادعة حاشد.

ومساحة بلاد صعدة جميعها من خولاني وهمداني من الشرق الى الغرب مسيرة ست مراحل ما بين حرض والرملة الخالية.

ومن الجنوب الى الشمال ثلاث مراحل.

تتصل بلاد صعدة من شماليها ببلاد سنحان ووادعة وعبيدة وجرش من بلاد عسير، ومن شرقيها ببلاد يام ونجران والرملة الخالية.

ومن جنوبيها بجبل برط والعمشية ووادي مَيْر من بلاد همـدان.

ومن غربيها بتهامة جهة حرض وبلاد بني مروان والمسارحة وبني الحارث وأبو عريش.

وحكى في تاريخ المُدَهجن قال: وفي صعدة آل الطاهر من ذرية سبأ الملطوم، وآل الخيقري بالخاء المعجمة والقاف وهم من حمير، وآل زيدان من الطيا من ذرية حاتم الطائي، وآل قدايد، وهم من حمير، وآل الدواري وهم من بني عبد المدان الحارثي، وبنو مداعس وهم من همدان، ومن بني الدواري آل جابر سكنة قطاس، والمعاريف بنو معروف بن أحمد وبنو الدواري بن أحمد وبنو عطية من بني الحارث بن كعب، وبنو الطحم وبنو البرش من الفرس، وبنو النجم أصلهم من نجران، والقيود من ذرية القيد بن سهل الشيباني، وبنو الفلوة من قريش، وبنو الهبي من نزار، والوشايلة من الفرس وبنو عنبر منهم أيضاً وآل سليمان الأشراف من بني حمزة، وفيها الأشراف الحمزيون وهم ملوكها من ذرية حمزة بن أبي هاشم واسمه الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم ترجمان الدين.

قال ابن الكلبي : اسم القيد سهل بن شيبان بن ربيعة بن مريان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومن ذريته بنو قيد، وأصل خروجهم من الجزيرة بين دجلة والفرات الى اليمامة ثم انتقلوا الى صعدة فأقاموا بها ولهم بها بقية، وأصل خروج بني الدواري من نجران وقيل أنهم من بني الحارث بن كعب وقيل من ثقيف ولعله الأصح لأن بني الحارث بن كعب أخرجوهم من قرية الهجر بنجران لسبب يطول شرحه وهم من ذرية محمد بن يوسف الثقفي أمير اليمن، وآل زيدان انتقال أوائلهم من مكة والمدينة المشرفتين وهم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أقرب انتقلوا الى صعدة.

ومن سكان صعدة القدماء بنو مرهم وهم بطن من حمير انقرض أكثرهم، والفرس وهم الحدادة بها وغيرهم ممن ذكر أولاً . انتهى ما ذكره المدهجن.

صَعْفان : ناحية معروفة من بلاد حراز وقد تقدم.

الصَعيد : قرية من قرى بلاد الزرانيق في تهامة شرقي بيت الفقيه ابن عجيل على بُعد ثلاث ساعات.

(حرف الصاد مع الفاء وما إليهما)

صَفَا : قرية من بني سَيف في بلاد يريم.

الصَفْرا : من قرى آل عمار في بلاد صعدة فيها مركز ناحية دُهْمة.

الصفقين : من قرى ناحية حفاش وأعمال المحويت وفيها سوق يعرف بسوق الصُفقين.

صفوان : حصن لبني الحدي في مخلاف عمار من ناحية النادرة.

الصفة : عزلة في بلاد ذي السُفال.

الصِفي : عزلة من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

(حرف الصاد مع القاف وما إليهما)

ابن صقرة : من قبائل الشولان في ناحية الجوف.

(حرف الصاد مع اللام وما إليهما)

آل صلاح : من قبائل ذو محمد في ناحية برط وقد مرّ.

وبنو صلاح من قبائل العبسية في ناحية المراوعة من تهامة.

وبيت صلاح الدين من الأشراف في وادي السر وهم من ولد علي بن الإمام شرف الدين.

وبنو أحمد صلاح من مشايخ خبان في بلاد يريم.

الصلمية : قرية خاربة في حقل قتاب من بلاد يريم.

الصُّلو : جبل [1] من بلاد الحجرية وقد تقدم وهو بضم الصاد المهملة وسكون اللام.

الصلول : عزلة من مخلاف بني سليم من وصاب العالي. (وقرية الصلول في عزلة الشرقي من أعمال حراز) [2].

بنو الصليحي: من قبائل حاشد ثم من حجور، قال ابن مخرمة: الصُّليحي بالضم وفتح اللام وسكون التحتانية ثم حاء مهملة جعفر بن أحمد بن صُليح الصليحي نسبة الى جده المذكور روى عن محمد بن حسان.

وقال في مادة زواحي: الزواحي قرية بحراز ينسب اليها عامر الزواحي صاحب الدعوة العبيدية باليمن، وكان القاضي محمد بن علي الصليحي والد الداعي علي بن محمد الصليحي سنيّ المذهب وله طاعة في رجال حراز وعلم ورئاسة وسؤدد وكان الزواحي يركب الى القاضي محمد بن علي فاذا خرج من عنده خلا بولده علي بن محمد وحسن له مذهب الباطنية خفية من أبيه حتى استمال قلب علي بن محمد وهو يومئذ دون البلوغ تلوح عليه مخائل النجابة ولم يلبث عامر إلا يسيراً حتى مات وأوصى الى علي بن محمد بالدعوة، وأوصى له بكتبه فعكف علي بن محمد على درس الكتب حتى تضلع من معارفه فكان فقيهاً عالماً بمذهب أهل التأويل وأقام

(١) هو جبل وناحية.
(٢) استدراك من أخي المؤلف.

يحج بالناس دليلاً على طريق السراة خمس عشرة سنة وشاع بين الناس أنه يملك اليمن وتنقلت به الأحوال في مبادىء أمره من خفض الى رفع ومن ضر الى نفع؛ فمن ذلك ما حكاه عمارة في مفيده أنه كان على باب زبيد رجل من الحبشة يقال له فرح السحوقي وكان من أهل المعروف والصدقة من نزل المسجد أكرمه، فمر ذات ليلة في المسجد برجل يقرأ القرآن فسأله عن العشاء فأنشد قول المتنبي:

من علم الأسود المخصي مكرمة   أقومه السود أم أخواله الصيد

فأخذه الحبشي وطلع به داره وأكرم مثواه وسأله عن سبب قدومه فقال له الصليحي: لي عم يقال له شهاب وله ابنة يقال لها أسماء قليلة النظير في الجمال والأدب والعقل فخطبتها منه فاشتط عليّ بمهرها، فدفع له القائد فرح السحوقي مالاً جزيلاً أضعاف ما طلب منه وأعاده الى عمه فتزوج أسماء وهي أم ابنه المكرم زوج السيدة (بنت أحمد بن محمد الصليحي)[1].

وكانت أسماء من أكمل النساء وفيها يقول أسعد بن يحيى الهيثمي من قصيدة:

وسمت في السماح سنة جود   لم تدع من معالم البخل رسما
قلت إذ عظموا لبلقيس عرشاً   دست أسماء من عرش بلقيس أسمى

إنتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: وقد ترجم الزركلي في الأعلام للسيدة أروى[2] بنت أحمد بن محمد الصليحي زوجة الملك المكرم وذكر اختلافاً في اسمها فقيل أروى وقيل أسماء ظناً منه أن البيتين المذكورة آنفاً في مدح السيدة وإنما هي في مدح

(١) زيادة من عند المعلق للإيضاح.
(٢) وقع بعض المتأخرين في الخطأ حينما سموها أروى واسمها الصحيح سيدة والألف واللام في السيدة للتحلية مثل الحسن والحسين والقاسم والمطهر والمحسن وتوجد من بيت الصليحي امرأة اسمها أروى وهي أروى بنت شمس المعالي علي بن عبد الله الصليحي تزوج بها المنصور بن المفضل بن أبي البركات فالتبس على المؤرخين المتأخرين فسموا الملكة اروى.

أسماء بنت شهاب أم المكرم أحمد بن علي الصليحي.

ومن مَشاهير بني الصليحي الداعي سبأ بن أحمد صاحب حصن أشْيح قدم عليه ابن القم وزير صاحب زبيد فمدحه وأجازه بجائزة سنيّة وأجاب على شعره بشعر بليغ فقال ابن القم:

ولما مدحت الهزبريّ ابن أحمد أجاز وكافأني على المدح بالمدح
وأبدلني شعراً بشعري وزادني نوالاً فهذا رأس مالي وذا ربحي

وبيت الصليحي قرية من مخلاف العباسية من ناحية الحدا.

الصَليف : شبه جزيرة من تهامة مقابل لجزيرة كمران وفيه معدن الملح العجيب. وقد ذكر في ناحية الزيدية إذ هو من أعمالها.

صليل : من قبائل عك في تهامة وقد ذكرت في الزيدية.

ذو صميم : من قبائل سفيان ثم من رُهم.

(حرف الصاد مع النون وما إليهما)

صُنابح : قال ابن مخرمة: صنابح بضم الصاد المهملة بطن من مراد ينسب إليها أبو عبد الله عبد الرحمن بن غُسيلة بضم الغين وفتح السين المهملة تابعي جليل رحل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقُبض صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الطريق في الجحفة قبل أن يصل بخمس ليالٍ أو ست فسمع أبا بكر وخلائق من الصحابة، أخرج له مسلم في باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: وترجمة ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» قال أسند عن أبي بكر الصديق ومعاذ بن جبل وعُبادة في آخرين.

صنعاء : أم قرى اليمن وهي كما وصفها الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في أرجوزة الحج البديعة:

صنعاء ذات الدور والأطام والقدم الأقدم ذي القدام
والعز عن ذي السطوة الغشام أست بعلم لابن نوح سام

بعلم رب ملك علام … إذ رادها سام بلا توهام
ورادها من قبل ألفي عام … ما بين سفحي نُقُم النقام
وبين عَيْبان المعين السامي … فأسسها في سالف الأيام

الأطام: الحصون المرتفعة من الطين فشبه بها منازل صنعاء لارتفاعها، والقدام: الملك وذو السطوة تبع، وذكر أن أول من بناها بعد الطوفان سام. (وانها عمّرت بين آدم ونوح ألفي عام) [١] وعَيْبان ونُقُم جبلا صنعاء.

فهي بقول العلم غير الشك … محتدم العلم ودار الملك
وعصمة المازول حتى الدك … أما ومُجرى ماخرات الفلك [٢]
أليه ما شبتها بالأفك … لقد علت صنعاء دار الشرك
في الدهر عن عز رفيع مشكي … وأصبحت معدن أهل النسك
سقيا لصنعاء بجود حشك … وأردفت عزاً رفيع السمك

المازول: من الأزل الخائف ويقول إنها علت دور الشرك في الجاهلية وعلت في الاسلام بنسك أهلها.

بلاد ملك ضل من يقيس … أرضاً بصنعاء لها تأسيس
ما لم يُعد الحرم الأنيس … أرض بها غمدان والقليس
بناهما ذو النجدة الرئيس … يحصب سرح وبنت بلقيس [٣]
فهو البناء الأقدم القلموس … بقول صدق ما به تلبيس
والعز فيها والندى والكيس … إن صرخت شعواء دردبيس

(ويروى بحضب شرح وبنت بلقيس) [٤].

غمدان والقليس محفدا صنعاء، وقد ذكرنا أخبارهما في الإكليل.

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع.
(٢) كانت في أصل هذا (امان مجرى ماخرات الفلك) والتصحيح من صفة جزيرة العرب مصدر الأرجوزة.
(٣) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد علي الأكوع.
بناهما ذو النجدة الرئيس … تبع ملك وبنت بلقيس
(٤) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع.

هكذا قال الهمداني في شرح الأرجوزة:

صنعاء جادتك السحاب السود	بمكفهر ودقة مهدود
أرض بها لي الوطن المعكود	إخوان صدق سادة شهود
أفعالهم سعي الندى والجود	فهم بها شُمٌّ سراة صيد
ناديهم مجلسها المشهود	بحيث أولي البُرُد المعدود
ثاوٍ طوال الدهر لا يبيد	يسأل عنه الوالد المولود

مهدود: أي مهتوت منهزم، وكذلك عارض منهزم ورعد هزيم.

قال الأعشى: (فحان بهم جارف منهزم).

إن رابها من حدث الزمان	ريب عدو حَرِب الأضغان
قام فحامى دونها حيان	قحطان والأحرار من ساسان
قبيلتا صدق إذا ما الجاني	أشعل نار الحرب بالإعلان
كانوا كغاب الأسد من خفان	ظلت بها غير مظل الواني
قرير عين بصلاح الشان	في فتية مثل القنا المران

انتهى ما يتعلق بصنعاء من أرجوزة الرداعي رحمه الله.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مدينة صنعاء هي أم اليمن وقطبها لأنها في الوسط فيها، ما بينها وبين عدن كمثل ما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد والحجاز، وكان اسمها في الجاهلية «أزال» وتقول العرب:

«لا بد من صنعاء وإن طال السفر»

وينسب الى صنعاء صنعاني مثل بهراء وبهراني لأنهم رأوا النون أخف من الواو وخولان لا تنسب اليها إلا على بنية الأصل صنعاوي، وكلهم يقول في ساكن الكدراء كدراوي ولا يقولون كدراني.

وصنعاء أقدم مدن الأرض لأن سام بن نوح الذي أسَّها، وقد جمعت أخبارها في القديم في كتاب الاكليل وضربنا عن ذكر قديمها في هذا الموضع صفحاً.

ولم يزل بها عالم وفقيه، وحكيم وزاهد، ومن يحب الله عزّ وجلّ المحبة المفرطة، ويخشاه الخشية النبطى على نحو ما ذكر بطليموس في طباع أهل هذا الصقع، وهم مع ذلك أهل تمييز لعارض الأمور وخدمة للسلطان ناهية، وتملك وتنعم في المنازل، ولهم صنائع في الأطعمة التي لا تلحق بها أطعمة بلد، ولهم خط المصاحف الصنعاني (المكسر والتحسين الذي لا يلحق به) [١]، ولهم حقائق الشكل، ذكرهم بذلك الخليل، ولهم الشروط دون غيرهم ولا يكون لفقيه من أهل الأمصار شرط إلا ولهم أبلغ منه وأعذب لفظاً وأوقع معنى وأقرب إختصاراً، ومنهم الخطباء كمطرف بن مازن وهو المخترع لمفارع الغيول، وابراهيم بن محمد يعفر (بضم الياء وكسر الفاء) [١]،وفيها العلماء كوهب بن منبه وأخويه همام ومعقل، وعبد الرزاق وعبد الرحمن بن داود، وهشام بن يوسف.

ومن أصحاب النجوم دردان وأبو عصمة وابن حنذة وابن عاصم وابن المنيذر وابن عبيد الله وغيرهم.

ومن الشعراء مثل علقمة ذي جدن ووضاح اليمن وفد بشعره على الوليد واغتيل بسبب أم البنين بنت بشر بن مروان، وبكر بن مرداس وكان ظريفاً أدم حسن الهيئة والنضارة وكان له ثياب بعدد أيام مخرجه من منزله في السنة وكان من تمام مروءته ألا يخرج من منزله حتى يتفقد شسعي نعله فلم يرَه أحد منقطع الشسع في طريق، وكان شعره سائراً فخبرني ابن مرزا الأبناوي عن بعض من حدّثه من أهل صنعاء عن أبيه قال: وافيت الحج فرأيت في الطواف فتى ظريفاً خفيف الروح يعصب به جماعةحتى قضى طوافه وصلاته فقلت: من هذا؟ فقيل: أبو نواس الحسن بن هانىء فسلمت عليه وفاوضته وخبرته بنَفَاق أشعاره وأخباره بصنعاء وسألته شيئاً منه قال فقال تطلبني مثل هذا وعندكم بكر بن مرداس؟ قال فقلت: وإنه عندك بهذه المنزلة؟ قال: أما هو القائل:

يا إخوتي إن الطبيب الذي ... ترجون أن يبرئني مُسقمي

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع.

وما ألاَ نُصحا ولكنه عن علم ما بي من سقام عمي
فسائلوه عن عقاقيره وسائلوه ما الذي أحتمي
(فإنما الطب لمن داؤه من مِرة أو بلغم أو دم)[١]
والحب لا يشفي بإيّارجٍ ولا بترياق ولا مِحجم
إلا بشم الحِب أو ضمه ومج ريقين فم من فم[٢]
فيا شفاء النفس من دائها داوي سقامي وارحمي تُرحمي
فلو بعينيك إذا جنني ليلٌ وأغفت أعين النوم
طوفي على بابكم باكياً لحرّ شجوٍ في الحشا مضرم
لخلت أني طائف محرم في ساحة البيت الى زمزم
واستيقنت نفسك ان الهوى أشد ما يعلق بالمسلم
فأعتقي عبدك مما به وأكرمي وجهك أن تظلمي

ومن شعراء صنعاء أبو السمط الفيروزي شاعر مفلق، وفد على المهدي ممتدحاً فقبل مدحته ومدح البرامكة واقتطعوا له من المهدي أموالاً بصنعاء وعقاراً، وقد أثبتنا مرثيته في أخيه وهي من أحسن شعر في كتاب الإكليل.

ومن شعراء صنعاء «مُرطَل» وكان هجاء للأشراف داخلاً في أعراضهم وقد فعل مثل ذلك في يعفر الحوالي فجهز من نادمه فلما شرب ذات يوم مع أولئك الندامى حمل فراشه على الدابة فسروا به فوافوا به شبام إلى يُعفر فانتبه وهو بين يديه فقال: كيف أصبحت يا مُرطل؟ قال: في طَخْتي يا سيدي يعني الوعاء الذي حمل من فراشه فضحك منه ومنّ عليه وسرّحه فقطع لسانه بذلك الجميل عن أذاء الناس.

ومن شعراء صنعاء بل من باديتها عبد الخالق بن أبي الطلح الشهابي وكان مطبوعاً مفوهاً مفلقاً وقد أثبتنا قصائد من شعره في الإكليل مع أخبار بني شهاب.

ومن شعراء صنعاء نفسها ابراهيم بن الجذَوَيه وقد ذكرنا شيئاً من شعره

(١) زيارة من صفة جزيرة العرب بتحقيق أخي القاضي محمد بن علي الأكوع.
(٢) في صفة جزيرة العرب ومج ريق من فم في فم.

في كتاب الإكليل وكان مطبوعاً في الشعر وكان في الرجز أبرع وكان ربما شابه في بعض مذهبه مذهب الكميت في مثل كلمته في العلوي الناصر:

ناصر الـدين لم تزل منصـوراً   شكـر الله سعيـك المشكـورا

وله في ابن الحسين الرسي مرثيته وهي:

وهت عضد الاسلام وأندك كاهله   وغـالت بنيـه في الأنـام غـوائله

وكان يستغرق أكثر شعره هجاء السوقة والسقاط، ومن أحسن شعره كلمته في أسعد بن أبي يعفر وأولها:

يا طائريْن أخال البين فارتفعا   إن النوى قد قضت أوطارها فقعا

ولم يزل فيها من كتبة الديوان بلغاء وغير مولدي الكلام ولا مستخفي المعاني ومبعدي الاستعارات مثل بني أبي رجاء وغيرهم، وكان بشر بن أبي الكبار البلوي من أبلغ الناس وكانت بلاغته تتهادى في البلاد وكان له فيها مأخذ لم يسبقه إليه أحد، ولم يلحقه فيه وتعجب بلاغته ونفاستها وأنه فيها أوحد، وأنه لا يشابه بلاغة البلغاء، وأنه منفرد بحسن إختلاس القرآن أثبتنا منها رسائل ليستدل بها على ما وراءها، وأقل الأثر دليل على قدر المؤثر.

كتب بشر الى إبراهيم بن عبد الله الحجبي والي صنعاء لهارون الرشيد وكان قدم صنعاء سنة ١٨٢ فأقام بها سنة وشهرا ثم صرف في بغي هشام الأنباوي عليه وكان قد عزم على أن يولي بشراً بعض نواحي اليمن فكسر غلة هشام بن يوسف.

وأما بعد فان رأي الأمير أمتع الله به أن لا يعلم هشاماً ما يريد من صلتي فانه لم يردني والي قط بخير ولم يفتح لي باب صلة فتكون منه خالصة لا يريد بها إلا وجه الله وحده، ولا يرجو بها إلا ثوابه، إلا عرض هشام من دونها فثقلها وكرهها وأدار القياس فيها، وضرب لها الأمثال، وألقى الحيلة فيها إلى الكاتب والحاجب، وقاسمهما بالله أني لكما لمن الناصحين، ومدحني بما لا يسمع به من أخلاقي، وانتقصني فيما لا يطمع بغيره مني ليكون ما أظهر من المدحة مصدقاً لما أسره من العيبة، ثم زخرف ذلك

بالموعظة، وزينه بالنصيحة، وقاربه بالمودة، وأغراه من ناحية الشفقة، وشهد عليه أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة إن غضب الله إن كان من الكاذبين، فإذا الحاجب يزلقني ببصره، وإذا الكاتب يسلقني بلسانه، وإذا الخادم يعرض عني بجانبه، وإذا الوالي ينظرني (نظر المغشي عليه من الموت)، فصارت وجوه النفع مردودة، وأبواب الطمع مسدودة، وأصبح الخير الذي كنت أرجوه (هشيما تذروه الرياح)، والصلة التي كنت أشرفت عليها (صعيداً زلقا)، (وأصبح ماؤ ها غورا) فما أستطيع له طلباً، فاسأل الله الذي جعل لكل نبي عدواً من المجرمين أن يكفيني شره، ويصرف عني كيده، فانه يراني وقبيله من حيث لا أراهم، والسلام».

وله إلى يزيد بن منصور عامل أبي جعفر المنصور على اليمن وقدم إلى صنعاء في أول سنة ١٥٤ فأقام بها باقي خلافة المنصور وسنة من خلافة المهدي وكان قدومه بعد الفرات بن سالم.

«أما بعد فانه قدم عليّ كتاب من الأمير حفظه الله مع رسوله نعمان الهَمْداني يأمرني أن أبعث إليه بفرض الفرات بن سالم يريد بالفرض شيئاً كان فرضه على أهل اليمن، وأنا أخبر الأمير أكرمه الله انه كان قدم علينا قبل كتابه كتاب الله تعالى مع رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا فيه أن نفرق ما جمع الفرات، وأن نهدم ما بنى وأن نوالي من عادى، وأن نعادي من والى، ونظرت في الرسالتين، وقست بين الرسولين بغير تحيّر عرض، ولا شبهة بحمد الله دخلت، فرأيت أن لا أنقض ما جاء به محمد بن عبد الله لما قدم به النعمان لعنه الله وغضب عليه، وعلمت أن من يزغ منا عن أمر الله يذقه من عذاب السعير، فليقض الأمير حفظه الله في ما كان قاضياً، ثم ليعجل ذلك ولا ينظرني فوالله ان العافية لفي عقابه، وأن العقاب لفي عافيته، وأن الموت لخير من الحياة معه إذا كان هذا الجد منه، والحق عنده، والسلام».

ومن بشر الى الشافعي في عبد الله بن مصعب.

«أما بعد فانك تسألني عن عبد الله كأنك هممت به إذ سرك القدوم عليك فلا تفعل يرحمك الله فان الطمع بما عنده لا يخطر على القلب إلا من

سوء التوكل على الله عزّ وجلّ، وإن رجاء ما في يده لا يكون إلا بعد اليأس من روح الله، لأنه يرى الأقتار الذي نهى الله عنه هو الإسراف الذي يعذب الله عليه، وأن الصدقة منسوخة، وأن الضيافة مرفوعة، وأن إيثار المرء على نفسه عند الخصاصة إحدى الكبائر الموجبة الهلكة، وكأن لم يسمع بالمعروف إلا في الجاهلية الأولى الذين قطع الله دابرهم ونهى المسلمين عن إتباع آثارهم، وكأن الرجفة لم تصب أهل مدين عنده إلا لسخاء كان فيهم، ولم تهلك الريح العقيم عاداً إلا لتوسع ذكر منهم، وهو يخاف العقاب على الإنفاق، ويرجو الثواب على الإقتار، ويعد نفسه الفقر، ويأمرها بالبخل، خيفة أن ينزل به بعض قوارع الظالمين، ويصيبها ما أصاب القوم المجرمين، فأقم يرحمك الله على مكانك، وإصطبر على عسرتك، وتربص به الدوائر عسى الله أن يبدلنا وإياك خيراً منه زكاة وأقرب رحماً. والسلام».

ومن بشّر الى بشار بن رضابة:

«أما بعد فاني رأيتك في أول زمانك تغدو على العلماء وتروح عنهم، وتحدّث عن الله وعن ملائكته ورسله، وقد أصبحت تحدّث عن معن وعن عماله، وعن أبي مسلم وعن أصحابه، فبئس للظالمين بدلاً، فمن خلفت على أهلك أو على من تتكل في هول سفرك، أو بمن تثق في حال غربتك، أبالله أم عليه؟ وكيف ولست أخشى عليك إلا من قبله، لأنه قد أعذر إليك فعصيت أمره، وأطعت أعداءه، وخرجت مغاضباً تظن أن لن يقدر عليك، فاتقِ على نفسك الزلل، وانزل عن دابتك في كل جبل، فإذا استويت أنت ومن معك على ظهورها فلا تقل ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا ﴾ لأن الله تبارك وتعالى قد كره أن يحمد على ما نهى عنه، ولكن قل: ﴿ ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار ﴾، والسلام».

ومن بشر إلى الحجبي:

«أما بعد فان الله وله الحمد قد كان عرضني وجوهاً كثيرة، وخيرني في مكاسب حلال، وكنت بتوفيق الله عزّ وجلّ وإحسانه قد اخترت منها ناحية الأمير حفظه الله، ورضيت به من كل مطلب، واقتصرت على رجائه

من كل مكسب، فأثابه الله عزّ وجلّ بذلك فتحاً قريباً، ومغانم كثيرة عجلها وكان الله عزيزاً حكيماً، وقد عرف الأمير حفظه الله طول مودتي له، وقديم حرمتي، وأني ممن أنفق من قبل الفتح وقاتل، ثم إني لم أتعرب بعد الهجرة، ولم أنافق بعد النصرة، ولم أكن كحاطب حين ألقى بالمودة، ولا كتميم يوم نادوا من وراء الحجرات، بل أقمت على مكانتي، واصطبرت على عسرتي، حتى جاء الفتح من عند الله وطلع الأمير حفظه الله، فلما ظهر وتمكن، رجونا الغنى معه حين أيسر وأثخن، والعز تماماً على الذي أحسن، قَرَّب الأحزاب، وأدنى المخالفين من الأعراب، وآثر بالفيء من لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وأصبحت أياديه عند المؤلفة قلوبهم، ومن كان يلمزه في الصدقات منهم، وصنائعه عند المعذرين من الأعراب الذين جاءوا من بعدهم، ظاهرة في الآفاق وفي أنفسهم، وأصبح نقباء العقبة وفقراء الهجرة، ومساكين الصفة، تفيض أعينهم من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون، والسابقون الأولون منّا ومن أهل النصرة مرجون لأمر الله، فإن رأى الأمير حفظه الله أن يعطف علينا، من قبل أن تزيغ قلوب فريق منّا فعل، ﴿ فان الانسان خلق هلوعاً، إذا مسّه الشر جزوعاً، وإذا مسه الخير منوعاً ﴾، ولست أدري ماذا أعتذر به اليوم الى الناس في أمري عن الأمير، وهم يعلمون أني قد رأيت فيه ثلثي أملي ولم أبلغ في نفسي ربع رجائي، أم ماذا ينتظر الأمير فيّ بعد أن آتاه الله الملك وعلمه الحكمة، ومكنه من خزائن الأرض وجعله في الدنيا وجيهاً، وفي الاسلام مكيناً، وعند الخليفة أبقاه الله مطاعاً أميناً، فمن يغر الأمير بعد هذه النعمة، أو من يعذره مع هذه الكرامة، ومن يرضى منه بأقل من جبرانه إلا من سفه نفسه. والسلام».

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: «ومن عجائب اليمن حقل صنعاء، وأول من ارتاده بعد الطوفان سام بن نوح، فتذكر علماء صنعاء عن كابر فكابر أنه وضع مقراته وهو الخيط الذي يقدر به البناء على موضع الظُّبر بالظاء كما يقولون وهو حرف الجبل وحرف البناء ولا يذهبون الى التَضبير من الأسادة وتضبير الناقة، ناقة مضبرة، فبنى الظبر فلما أخذ في البناء أتى طائر مُسِفاً للمقراة فاختطفها وطار بها وأتبعه بصره حتى ألقاها على جبوبة

ألقاها النعيم [١] فوضع ليبني به فأسف ذلك الطائر للمقراة فاحتملها حتى ألقاها على حرة غُمدان فأس سام غمدان واحتفر به بئره التي هي اليوم معروفة ببئر سام.

فأما صنعاء فصحيح على ان الغالب عليها البرد ولصحتها يلبس الانسان بها عند جمود الماء لباس الحر من الكتان والرقائق فلا يدخله بردها لأنه برد يابس، والدليل على يبسه انه يفطر أطراف العمّال والصناع ويَشِنَها بالدم ويلبس الانسان الصوف والمبطنات ودوارع [٢] الثعالب في صيفها فلا تُؤذيه، وخبرني عمره الشهابي عن أحمد بن يوسف الحذاقي أنه نظر الى ماء جامد بناحية بيت بوس في أول حزيران. ولا يتحول الانسان الشتاء والصيف من مكانه فاذا اشتد بها الصيف فدخل الرجل ليقيل على فراشه لم يكن بدٌ له من أن يتدثر لأن بيوتها في الصيف باردة لأجل قصة الخير المشبع بها باطن البيوت فيدخل في لحاف على فراشه ويطبق عليه الباب ويسبل السِتْرَ والسجف فلا يتغير ضياء البيت لأجل الرخام الذي يكون في الجدران والسقف، بل إذا كان في السقف رخامة صافية نظر غوم الطائر بظله عليها إذا حاذاها وتؤدي الرخامة لمعان الشمس الى القصة فتقابله بجوهرها وبريقها.

وقال بعض من دخل صنعاء من العراقيين من العجب أن بيت فضة بصنعاء بدينارين يريد القصة المخيرة، والخيرة عضة مثل عضة الصبر فيها غراء تغرى بها قداح النبل.

وفي صنعاء أنواع الفواكه من العنب على أنواعه، والرمان الحلو والحامض والمزوج والمليس والسفرجل وليس يلحق به غيره، والأجاص والمشمش والتفاح والخوخ والجوز واللوز والكمثرى، وبها الورد والباقلاء الأخضر وجميع أصناف البقول وجميع الحبوب، والقدر لها بها رائحة،

---

(١) هي الربوة التي تقع شرق قصر صنعاء مما يلي نُقُم وتعرف اليوم جبوبة النعامي.

(٢) في نسخة صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع ودواويج الثعالب وفسرها بأنها الفراء المدبوغة.

وللخبز بها رائحة عجيبة تشم من بعد، وكذلك القدور وكيزان الماء من الفخار لها عند مباشرة الماء وهي جدد رائحة طيبة مقوية للروح وترد الى المغشى عليه نفسه، وهذه الثلاثة الأرواح لا يشاركها فيها شيء من البلاد. ثم إذا طبخ اللحم بالخل وأنزل القدر بها مغطى شهراً أو شهرين ثم أتيت بعد هذه المدة فتجده جامداً فأسخنه فتظهر منه رائحة يومه، وهذا لا يكون إلا بصنعاء، وقد خبر ذلك جماعة منهم ابراهيم بن الصلت طبخ قدراً له وكان عزبا فلما كملت وكلّت نارها عزم على الغداء، فهو كذلك حتى أتاه رسول أبي يُعفر ابراهيم بن محمد بن يُعفر فأعجله من ساعته الى شبام فلما وصل أمره بالمضي الى مكة وكان أحد الطرادين وأمر له بناقة وزاد ودفع اليه كتباً يوصلها الى مكة فمضى الى مكة وأقام حتى خرج جوابه وعاد الى شبام فأوصل جوابه ثم صرف إلى منزله قال: فدخلت وأنا جائع فنظرت إلى ذلك القدر على الأثافي وإلى ذلك الخبز قد يبس في منديله قال: فكسرت من الخبز شيئاً في قصعة وأحررت ذلك القدر وكببته على ذلك الخبز حتى تشربه فكان كقدر أسخنته يوم ثالث وذلك بعد شهر وكسر.

وكنت أنظر الى التجار إذا حملناهم الى مكة من صعدة يأكلون سفرهم طرية الى نصف الطريق ويابسة تدق وتطرى الى مكة، وقال أبي رحمه الله: سألني رجل ببغداد بما تأدمون في أسفاركم قلت: بالسمن قال: أبِالسمن؟ قال قلت: وما للسمن؟ قال: هو ضرب من السِّمَن قال قلت: أما والله لو ذقت البرطي منه والمغربي والكلبي والجنبي لعلمت أن دهن اللوز معه وَضر ولذلك لا يعمل أهل اليمن حلاواتهم إلا به لأنه أطيب وأجود من دهن اللوز والجوز ولطيبه يشربه الناس شرباً ويكون له رائحة شهية تدعو النفس معها إلى شربه والإستكثار من التأدم به وله لطف فلا يكاد يجمد لرقته ولطفه وخفته، وكذلك لطافة لحوم الضأن ولحوم البقر فأما الجندي منها فربما بلغ الثور منها ثلاثين ديناراً مطوقاً فإنه أطيب من لحم الحمل الشهري في سائر البلاد لرقته ولطفه ودسمه (ولا يكون له رائحة)[1]، ولأهل صنعاء الرقاق الذي ليس هو في بلد رقة وسعة وبياضاً

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع.

والنسول من العلس وهو لموضع متانة البر، وأبرار اليمن العربي التليد والرغيف بصنعاء لا ينكسر ولكنه ينعطف (ويندرج ألصفها خبزاً وأخفها، طوماراً وكسره السُّفَار قطعاً)[١]، والخبز بها ضروب كثيرة، واللبن الرائب بصنعاء وبلد همدان ومشرق خولان وحزيز وجهران أثخن من الزبد في غير اليمن مع الغذاء واللذة والطيب، وزبدها بمنزلة الخبز الرطب في غيرها وأشد وتحمل القطعة منه ولا يعلق بيدك منه كثير شيء.

وهم مع ذلك ألوان الطعام والحلاوي (والشربة التي تؤثر على غايات الوان كتب المطابخ)[١] ولهم ألوان السمايد وألوان البُقيط (والكِشك السري)[١] وألوان الحلبة ومعقدات الأترج والقرع والجزر وقديد الخوخ وغير ذلك مما إذا سمع به الجاهل ازدراه وإذا شرع فيه قضم على طيبه بعض أنامله، وبه الشهد الحضوري الماذي الجامد الذي يقطع بالسكاكين، وقد ذكره امرؤ القيس بقوله:

كـأن المسـك والكـافـو ر بـالـراح الـيـمـاني
عـلى أنيـابهـا دهـنـا من الشهـد الحضـوري

ويهدى الى العراق ومكة وسائر البلدان في القصب، وصفة عمله أن يحر في الشمس ويصير في عقود قصب البراع وأقيمت تلك القصبة أياماً في بيت بارد حتى يعود الى جُموده ثم ختمت أفواه القصب بالقصة وحمل فإذا أريد تقويمه على الموائد ضرب بالقصبة الأرض وانفلقت عن قصبة عسل قائمة فقطعت بالسكين (على طيفورية او رغيف)[١]، وباليمن من غرائب الحبوب ثم من البُرّ العربي فإذا ملك عجينة ثم أردت قطع شيء منه تبع القطعة منه تابعة منه يطول كتابعه القبيط، والمَيْسَاني والنسول لا يكون الا بنجران، ومنه الأذْرع والأحمر الأملس والأحمر الأجرش واللوبياء والعتر والطهف وألوان الذرة البيضاء والصفراء والحمراء والغبراء والسمسم الذي لا يلحق به لاحق خاصة المأربي والجوفي كثير الضيا صافٍ طيب، وقد يُزرع بها الحمص والباقلاء والكمون وغير ذلك.

---

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد بن علي الاكوع.

ومن عجائب اليمن أن أكثر زروعها أعقار فلذلك مُتن عجينها ولان خبزها وهو أن تشرب الجربة في آخر تموز وأول آب ثم تحرث بأيلول إذا حمت أي شربت ماءها وجفّ وجهها.

وتحرث في تشرين وجف وجهها ثم تحرث في تشرين كرّة أخرى ثم في تشرين الآخر كرة ثالثة ثم بذرت في كانون الأول فأقام فيها الزرع إلى أيار وصرب ولم يصبه (ماء)[1] وأما مأرب والجوف وبيحان فان الوَدِن وهو الجربة والزَهْب بلغة أهل تهامة يمتلىء من السيل فإذا امتلأ نُف فيه الطَهف أو الدخن فنضب الماء ثار بينه فلا تحم الجربة في شهر وأيام حتى يُصرم وتحرث للزرع الذي ذكرناه، وربما طرح في الودن مع بذر الذرة السمسم واللوبياء والعتر والقثاء والبطيخ والقرع فبلغ كل ذلك أول أول وهذا يكون في أقاصي الجوف مثل أعراض نجد ونجران والجوف ومأرب وبيحان وتهامة عن كملها.

ومن ذلك الذرة بنجران من قابل يام يكون في قصبة الذرة مطوان وثلاثة وأكثر.

ومن ذلك الأترج بنجران لأحماض فيه كبار أحلى من العسل تبلغ الواحدة ربع دينار وليس له نظير في بلد.

ومن ذلك سكر العِشَر لا يكون إلا بنجران وهو سكر ينزل من الهواء على ورق العشر في قولهم واخاله فيكون بقدرة الله تعالى من العشر وقد يوجد منه شيء في الموضع على غير العشر وهو ضرب من المنّ وهيئته مثل قطع اللبان والمصطكى وقد يحل ويعمل منه سكر كبار يطبع في قوالب، وقد أهديت منه الى أخٍ لي بالعراق فأعجب به من رآه.

والمحط ويسمى القصاص وهو حالق للباسور ولا تصيب هذه العلة أحداً بخيوان لاستعمالهم إياه في القدور ويعقد بالعسل ويهدى، وأهدي منه بعض سلاطين تهامة الى العراق وجرت كتب إليه أن احتفظ بحظائر هذه الشجرة فأعلمهم أنه نبات جبال وادعة وأرحب.

(١) كان في الأصل آفة والتصحيح من صفة جزيرة العرب مصدر هذا الحديث.

ومنها الورس واللبان اللذان لا يكونان في غير اليمن ويصيران في جميع الأرض.

ومنها النخل البعل الذي لا يشرب إلا من السيل وربما أسنت فأتى بالتمر عن ري سنة وثنتين.

ومنها القَسْب من التمر الذي يسحق ويحلو مع السويق كالقند (فذاك بنجران) [1] وبها المدبس الذي لا يلحق به بردى خيبر قال لي أبي رحمه الله: قد دخلت الكوفة وبغداد والبصرة وعُمان ومصر ومكة وأكثر بلاد النخل وطعمت التمر ما رأيت مثل مدبس نجران جودة وعظم تمره خاصة تملأ الكف التمرة، وبها من الجِرَب الكبار التي تأتي بعشرين ألف ذهب فذاك ثلاثون ألف قفيز. انتهى ما ذكره الهمداني في كتاب صفة الجزيرة عن صنعاء وبلادها.

وقال في معجم البلدان: صنعاء منسوبة الى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء، والنسبة إليها صنعاني على غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني، وصنعاء موضعان أحدهما باليمن وهي العظمى وأخرى قرية بالغوطة من دمشق، فأما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي: كان اسم صنعاء في القديم أزال قال ذلك الكلبي والشرقي وعبد المنعم فلما وافتها الحبشة قالوا نقم نقم فسمي الجبل نقم أي انظر، فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة قالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسميت صنعاء بذلك، وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون فرسخاً، وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها فيما قيل.

وقيل سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالح وهو الذي بناها، وطول صنعاء ٦٣ درجة و٣٠ دقيقة وعرضها ١٤ درجة و٣٠ دقيقة وهي في الأقليم الأول، وقيل كانت تسمى أزال، وقال ابن الكلبي: إنما سميت صنعاء لأن وهرز لما دخلها قال صنعة صنعة يريد أن الحبشة أحكمت صنعتها، قال: وإنما سميت باسم الذي بناها وهو صنعاء بن

(١) ما بين القوسين زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع.

أزال بن عبير بن عابر بن شالح فكانت تعرف بأزال تارة وتارة بصنعاء.

وقال عمارة بن أبي الحسن: ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صنعاء وهو بلد في خط الإستواء وهي من الإعتدال من الهواء بحيث لا يتحول الانسان من مكان طول عمره صيفاً ولا شتاءً، وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تل عظيم عال وقد عرف بغُمدان.

وقال معمر: وطأت أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقاً فما رأيت مدينة أطيب من صنعاء.

وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء.

سقياً لصنعاء لا أرى بلداً أوطنه الموطنون يشبهها
خفضاً وليناً ولا كبهجتها أرغد أرض عيشاً وأرفهها
يعرف صنعاء من أقام بها أغذى بلاد غذا وأنزهها

وقدم يزيد بن عمرو الصعق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من العجائب فلما انصرف قيل له: كيف رأيت صنعاء؟ فقال:

ومن يرَ صنعاء الجنود وأهلها وجنود حمير قاطنين وحميرا
يعلم بأن العيش قسم بينهم حلبوا الصفاء فانهلوا ما كدرا
ويرى مقامات عليها بهجة يأرجن هنديا ومسكا اذفرا

وكان زياد بن منقذ العدوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أشي فقال يتشوق بلاده:

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوت مني ولا نقم

الأبيات المشهورة وهي في ديوان الحماسة ومعجم البلدان. قال صاحب المعجم: وقد نسب الى صنعاء كثير من الفضلاء وأجلّهم قدراً في العلم عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الثقاة المشهورين، قال أبو القاسم قدم الشام تاجراً وسمع بها الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولي وإسماعيل بن عباس وثور بن يزيد الكَلاعي وحدّث عنهم وعن معمر بن

راشد وابن جريج وعبد الله وعبيد الله ابني عمرو بن مالك بن أنس وداود بن قيس الفراء وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وعبد الله بن زياد بن سمعان وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبي معشر نجيح السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن أبي زياد وغير هؤلاء.

روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وأبو أسامة حماد بن أسامة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن المديني وأحمد بن منصور الرمادي والشاذكوني وجماعة وافرة آخرهم إسحاق بن إبراهيم الدبري، ولزم معْمَراً ثلاثين سنة، قال أحمد بن حنبل: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد.

وكان أحمد يقول: إذا اختلف أصحاب معْمَر فالحديث لعبد الرزاق، وقال أبو خيثمة زهير بن حرب. لما خرجت أنا وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين نريد عبد الرزاق فلما وصلنا مكة كتب أهل الحديث الى صنعاء إلى عبد الرزاق قد أتاك حفاظ الحديث فانظر كيف تكون أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب، فلما قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه إلا لأحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدّثه بخمسة وعشرين حديثاً ويحيى بن معين بين الناس جالس فلما خرج قال يحيى لأحمد: أرني ما حلّ لك فنظر فيها فخطّأ الشيخ في ثمانية عشر حديثاً فلما سمع أحمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطأ فأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلمه الى أحمد بن حنبل وقال هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلون عليّ حديثاً من حديث غيري ثم أومأ إلى أحمد بن حنبل وقال: أنت أمين الدين عليك وعليهم فأقاموا عنده حولاً.

أنبأنا الحسن بن رستو أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي قال عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، وفي رواية أخرى عبد الرزاق بن همام لمن يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ومن كتب عنه بآخره حاد عنه بأحاديث مناكير.

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي قلت عبد الرزاق كان يتشيع ويُفرط في التشيّع قال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ولكن كان رجلاً تعجبه الأخبار.

وأنبأنا مخلد الشعيري قال: كنا عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال: لا تقذروا مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان.

أنبأنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه ثم حرق كتبه ولزم محمد بن ثور فقيل له في ذلك فقال: كنا عند عبد الرزاق فحدّثنا بحديث معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن أبي الحدثان الطويل فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها قال ألا يقول الأنوك: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال زيد بن المبارك: فقمت فلم أعد إليه ولا أروي عنه حديثاً أبداً.

أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه أن أحمد بن حنبل يتكلم في عبد الله بن موسى بسبب التشيع قال يحيى: والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد أن تذهب رحلته.

أنبأنا سلمة بن شبيب قال: سمعت عبد الرزاق يقول والله ما أشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر رحم الله أبا بكر ورحم الله عمر ورحم الله عثمان ورحم الله علياً ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فإن أوثق عملي حبي إياهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، ومات عبد الرزاق في شوال سنة ٢١١ رحمه الله.

انتهى ما ذكره ياقوت باختصار وحذف لما أدمجه في صفة قصر ريدان بظفار وزعمه أن صنعاء كانت تسمى ظفار وليس كذلك، فظفار في بلاد

يحصب من قضاء يريم وسنذكرها في محلها إن شاء الله تعالى.

وقال في معجم البلدان أيضاً: غمدان غُمدان بضم أوله وسكون ثانيه قال هشام بن محمد بن السايب الكلبي أن ليشرح بن يحصب أراد إتخاذ قصر بين صنعاء وظبوة فأحضر البنائين والمقدرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانْقَضَّت على الخيط حدأة فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غمدان فقال ليشرح: ابنوا القصر في هذا المكان، فبني هناك على أربعة أوجه وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر وبنى في داخله قصراً على سبعة سقوف بين كل سَقفين منها أربعون ذراعاً، وكان ظله إذا طلعت الشمس يرى على عيبان وبينهما ثلاثة أميال وجعل في أعلاه مجلساً بناه بالرخام الملوّن وجعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبه كأعظم من يكون من الأسد فكانت الريح إذا هبت الى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع وكان يأمر بالمصابيح فتسرج في ذلك البيت ليلاً فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فاذا أشرف عليه الانسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطراً ولا يعلم أن ذلك ضوء المصابيح، وفيه يقول ذو جدن الهمداني:

وغمدان الذي حدّثت عنه ... بناه مشيدا في رأس نيق
بمرمرة وأعلاه رخام ... تُحام لا يغيب بالشقوق
مصابيح السليط يلحن فيه ... إذا يمسى كتوماض البروق

وفي غُمدان وملوك اليمن يقول دعبل بن علي الخزاعي:

منازل الحي من غمدان فالنضد ... فمأرب فظفار الملك فالجَنَد
أرض التبابع والأقيال من يمن ... أهل الجياد وأهل البيض والزرد
ما دخلوا قرية إلا وقد كتبوا ... بها كتابا فلم يدرس ولم يبد
بالقيروان وباب الصين قد زبروا ... وباب مرو وباب الهند والصغد

وهدم غمدان أيام عثمان رضي الله عنه فقيل له إن كهان اليمن يزعمون أن الذي يهدمه يقتل فأمر بإعادة بنائه فقيل له لو أنفقت خرج الأرض ما أعدته كما كان فتركه.

وقيل وجد على خشبة لما هدم مكتوب برصاص مصبوب «أسلم غمدان، هادمك مقتول» فهدمه عثمان رضي الله عنه فقتل. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال في معجم البلدان: القُلَيْس تصغير قلس وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خوصه.

لما ملك أبرهة ابن الصباح اليمن بنى بصنعاء مدينة لم يرَ الناس أحسن منها ونَقَشها بالذهب والفضة والزجاج والفُسَيفساء وألوان الأصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشباً له رؤوس كرؤوس الناس ولكّكها بأنواع الأصباغ وجعل لخارج القبة برنساً فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسمّاها القلّيس بتشديد اللام.

وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القَلِيس بفتح القاف وكسر اللام [1]، وكذا قرأته بخط السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين، أخبرنا سلموَيه أبو صالح قال: حدّثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال: رأيت مكتوباً على باب القليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسند «بنيت هذا لك من مالك ليذكر فيه إسمك وأنا عبدك».

كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام، قال عبد الرحمن بن محمد: سميت القليس لارتفاع بنائها وعلوها ومنه القلانس لأنها في أعلى الرؤوس، ويقال تقلنس الرجل وتقلس إذا لبس القلنسوة، وقلس طعامه إذا ارتفع من معدته إلى فيه، وما ذكرنا من أنه جعل على أعلى الكنيسة خشباً كرؤوس الناس ولككها دليل على صحة هذا الإشتقاق، وكان أبرهة قد استذل أهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعاً من السُخَر وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام المجزع والحجارة المنقوشة

(١) هذا هو الشائع عند أهل صنعاء حتى اليوم ومكان القَلِيس معروف في أعلى صنعاء ما بين قصر صنعاء ومسجد مُوسى.

بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيها بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها، ونصب فيها صلبان من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس وكان أراد أن يرفع في بنيانها حتى يشرف منها على عدن.

وكان حكمه في الصانع إذا طلعت الشمس قبل أن يأخذ في عمله أن تقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت أمه وهي امرأة عجوز فتضرعت إليه تستشفع لابنها فأبى إلا أن تقطع يده فقالت: اضرب بمعولك اليوم فاليوم لك وغداً لغيرك قال لها: ويحك ما قلت؟ قالت: نعم كما صار هذاا الملك إليك من غيرك فكذلك سيصير منك الى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعد، فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق وأقفر ما حول هذه الكنيسة ولم يعمرها أحد كثرت حولها السباع والحيات وكان كل من أراد أن يأخذ منها أصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لا يستطيع أحد أن يأخذ منه شيئاً إلى زمان أبي العباس السفاح فذكر له أمرها فبعث إليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصحبه رجالاً من أهل الحزم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الآلات والأموال وخربها حتى عفا رسمها وانقطع خبرها، وكان الذي يصيب من يريدها من الجن منسوبة إلى كعيت وامرأته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعيت وامرأته أصيب الذي كسرهما بجذام فافتتن بذلك رعاع اليمن وقالوا أصابه كعيت.

وذكر ابو الوليد كذلك من أن كعيتاً كان من خشب طوله ستون ذراعاً وقال الحسم شاعر من أهل اليمن.

من القليس هلال كلما طلعا ... كانت له فتن في الأرض أن تقعا
حُلو شمائله لولا غلائله ... لمال من شدة التهييف فانقطعا
كأنه رجل يسعى الى رجل ... قد شد أقبية السُدّان وادّرعا

ولما استتم أبرهة بنيان القليس كتب الى النجاشي أن قد بنيت لك

أيها الملك كنيسة لم يبنِ مثلها لملك كان قبلك ولست بمنتهٍ حتى أصرف إليها حج العرب، فلما تحدّث الناس بكتاب أبرهة الذي أرسله الى النجاشي غضب رجل من النَّساءة أحد بني فُقَيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، والنساءة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية أي يحلونها فيؤخرون (الشهر من الأشهر الحرم الى الذي بعده ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون) [١] ذلك الشهر، مثاله أن المحرم من الأشهر الحرام فيحلون فيه القتال ويحرمونه في صفر، وفيه قال الله تعالى: ﴿ إنَّما النَّسْءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ ﴾ الآية. قال ابن إسحق فخرج الفُقيمي حتى أتى القليس وقعد فيها يعني أحدث وأطلى حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر ابرهة فقال: من صنع هذا؟ فقيل له: هذا فعل رجل من أهل البيت الذي يحج إليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف إليها حج العرب غضب فجاء فقعد فيها أي إنها ليست لذلك بأهل، فغضب أبرهة وحلف ليسيرن حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز فتهيأت وخرج ومعه الفيل فكانت قصة الفيل المذكورة في القرآن العظيم. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: يقال إن صنعاء اليمن أول بلد بنيت بعد طوفان نوح قاله في مشارق الأنوار، قيل وسكنها سام بن نوح وهي قديمة أقدم من عدن ومن صنعاء دمشق وكان فيها غمدان بوزن عثمان قال في تاريخها: إختلف في سمكه بعد ما زاد فيه التبابعة من حمير وكان من المباني العجيبة وأصح ما قيل فيه أنه عشرون سقفاً بين كل سقفين عشرون ذراعاً وقيل عشرة أذرع وفي رأسه غرفة من زجاج طولها اثنا عشر ذراعاً وعرضها كذلك فكان ينبسط ظله على ثلاثة فراسخ الفرسخ ثلاثة أميال الميل أربعة آلاف خطوة الخطوة ذراعان وكان إذا سرّج فيه الشمع يراه الناظر مثل النجم الزاهر فلم يزل قائم العمارة الى أن هدمه فروة بن مسيك المرادي بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقيل هدم في أيام أبي بكر وقيل في أيام عثمان، وروى ابن عبد المجيد في كتاب بهجة الزمن

(١) ما بين القوسين زيادة من معجم البلدان طبع دار صادر بيروت.

في أخبار اليمن :أن دور صنعاء بلغت مائة وعشرين ألف دار ومساجدها ثلاثة عشر ألف مسجد وحماماتها كذلك، وعدد مساكن القطيع سبعون ألف مسكن والقطيع ربعها ثم تلاشت في أيام أحمد بن قيس الضحاك سنة ثمانٍ وثلاثمائة للهجرة فكانت ألف دار وأربعين داراً، واختلفوا في من بنى جامع صنعاء، فقيل أبان بن سعيد بن العاص وقيل وبر بن يحنس الخزاعي وهو ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتب اليه أن يبني الحائط الذي لباذان مسجداً ويجعله من الصخرة الى موضع جداره ويستقبل بقبلته جبل ضين. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

ومما تضمنته أرجوزة القاضي محمد بن إبراهيم السحولي رحمه الله في وصف صنعاء قوله:

صنعاء طابت أرضا ... بغيرها لا أرضى
وقد قلبت الأرضا ... خبراً فكان الأرضى
فيها رأيت صنعا ... للمحسنين صُنعا
إذ فاقت الأماكنا ... وفاتت المساكنا
هي البلاد الطيبة ... في سبأ مُكتبة
فصولها جميع ... أربعها ربيع
خير الجنان الأربع ... في خبر المُشفع
ما تشتهيه الأنفس ... بها ويهوى الكِيس
من دينه والدنيا ... ومن جميع الأشيا
يحار فيها الواصف ... ولا يحير العارف
في وصفها جوابا ... تستوعب الأبوابا
فيها كمال الدين ... والصدق واليقين
والعدل والإحسان ... والأمن والأمان
بها أمان الخائف ... من جملة المخاوف
وكم بها وكم بها ... لمن غدا منتبها
ما شئت من عجائب ... بها ومن غرائب
فيها من المساجد ... كاملة المقاصد

ما ليس في سواها واها لصنعاواها
بها الرجال الكملة العلماء العملة
وحاملو القرآن والسبعة المثاني
كم قارىء للسبع ذلِك كريم الطبع
وكم ترى من قاري في ظلمة الليالي
كم في زوايا الجامع من ساجد وراكع
لم يخل من صلاة في أكثر الأوقات
إلا مدى يسيرا فاسأل به خبيرا
ومن عجيب العجب بين العشاء والمغرب
لا سيما في شهر فيه ليالي القدر
وليس ذا بجاري في سائر الأقطار
وكم بها من عالم مشيد المعالم
صب بدرس العلم طب ذكي الفهم
يملي على العموم فرائد العلوم
وكم لقيت فيها ذا فطنة نبيها
ممن بقي ومن مضى قضى عليهم من قضى
كانوا شموساً مشرقة كانوا رياضاً مورقة
كانوا جميعاً أنسا ما فيهم من ينسى
والعلماء زينه للبدو والمدينه
وهم خيار الناس بالنص والقياس
وهم حياة الأرض قولاً لربي يرضي
من لم يكن ذا علم وفطنة وفهم
يدري بقول ربه وما وحى في كتبه
وما رواه العلما وما حكاه الحكما
ويفهم الدقيقه ويعرف الحقيقه
ويسمع الخطابا ويحسن الجوابا
فعده بهيمه وبع بغير قيمه

ومنها:

لله در صنعا   فاقت وراقت صنعا

فهي أبرُّ والده   وخير ضئر راصده صده

كم ولدت من فُضلا   كم حضنت من نُبَلا

كم عللت من ولد   يوماً بثدي الرشد

فصيرتهم أوليا   وصورتهم أتقيا

وكم حوت عجائبا   وكم أرت غرائبا

وكم بها من دور   مطالع البدور

تشتاقها النفوس   كأنها الفردوس

هذا وفي الأسواق   عجائب الأرزاق

كم مُشترٍ وبائع   لنخب البضائع

لم تخلُ من فواكهِ   ومن صياح الفاكهي

إلا مدى يسيرا   مقدراً تقديرا

كشهر أو شهرين   صدق بغير مين

وكم بها ذي حرفه   ونسك وعفه

وبائس مسكين   بطاعة ودين

ومن فقير صابر   ومن غني شاكر

يعطي لوجه الله   عن كل لهو لاهي

وكم بها من عجب   ونكت ونخب

والاختصار أولى   صدقت قولي أولا

سقى رُبا صنعاء   وساق للحمراء

وعصر وذهبان   إلى نواحي سعوان

وروضة أريضه   طويلة عريضه

أنهارها تجارى   كأحنش تبارى

ومثلها الجراف   راقت له أوصاف

وبعده بير العزب   من حسنها تقضي العجب

ولو ذكرت السعدي   فذاك روضي وحدي

فيه من المعاني   ما ليس في مكان

بر كثير البر   في برده والحر

رق وراقت طبعا لأنه من صنعا
فهو كجزء منها له انفصال عنها
ولو ذكرت حده لكان فخراً وحده
هيهات أن يداني ذا الأفق الصنعاني
شيء من البقاع بالنص والإجماع
ولو ذكرنا الوادي همنا بكل وادِ
لله وادي ضهر وشرحه للصدر
ولو ذكرنا السِرا كشفت منه سرا
والذكر للغراس مسك لذا القرطاس
مرتبع الأمامة ومنبع الزعامة
سوح الإمام المهدي خير إمام يهدي
ثم صلاة الله تبقى بلا تناهي
لمن له الشفاعه يوم تقوم الساعه
وقد ختمت نظمي على سقام فهمي
عام ثمانٍ ماضية من بعد ألف ومائه

انتهى نقل المحتاج من أرجوزة القاضي محمد بن ابراهيم السحولي رحمه الله وهي طويلة جداً، ومما نظمه السيد الأديب علي بن حسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد المعروف بالخفنجي رحمه الله في المفاخرة بين الروضة وبئر العزب قوله:

بير العزب قالت لورضة أحمد قد عندنا حمام ودور مشيد
وسوحنا فيه الهزار غرَّد والغيم خيم فوقنا وأرعد
فحققي يا عجزة المخارف ما فيك من معنى ومن لطايف
ومن مضى من شارع المخالف يلقاه غولي في الطريق ممدد
أجابت الروضه بقول حالي سوا سوا يا سِغْلة القُزالي
توخري بالله من قُبالِي ما فيك من هذا البياض مبزد
فالرازقي فيا ذهب قطلِي عنب حكى أعناب أرض دلِّي
يسوى صبوحه ألف قرش فلِّي مثل الذهب في الكف حين ينقد
فجوبت بير العزب بسرعه قالت لي الحسن البديع جمعه

بين المخارف قد بقيت سمعه ... والأنس عندي كل يوم يجدد

أما العنب هو في الرحيب موجود ... وفي الخشب كهرب وأنس مفقود

فليس هذا في الفخار معدود ... وانتي غديتي للهموم معبد

فقالت الروضة تفاخريني ... قدك فدا تشتي تداحريني

وكل ساعٍ وانتي تناخريني ... وبيننا العدل الجراف يشهد

اما أنا فأُنا محل حاتم ... والسعد عندي لم يزل ملازم

وجامعي كم فيه من عوالم ... للحسن جامع في الأنام مزيد

فجوبت بير العزب بضحكه ... وفَعْرَرة فيها غنج وحركه

قالت معي حمام وسوق بسكه ... وسمسرة للبانيان ومجرد

ما فرضنا والفخر بالمساجد ... وكل راكع في الصلاة وساجد

ما يفتخر إلا بغصن مايد ... عليه شحرور السرور غرد

فقالت الروضة: حلا وخطفه ... يا ناقصة في العقل يا مخفة

يا ناجعة ما فيك قليل عفه ... فلليهود انتي طريق مؤبّد

فأنا أعرفك ما فيك رَبع عامر ... ما مهرتك ما انتي من السماسر

من أي حين قد حزتي المفاخر ... لك ام قالد والوجه المكدكد

فجوبت ماذا مع العجايز ... قد ذه خدودك تشبه القزاقز

وكم سواقي في الجبين لعاوز ... والدبدبي مثل الوطاف مكند

لا تفخري يا أهلي على الصبايا ... فليس بنت البيت كالبزايا

هيهات ما الذرعوف كالدرايا ... ولا جديد الطاس كالمشدد

فقالت الروضة كلام معقال ... ما ينقص العقال كلام جهال

أما أنا فيّا تقى وديوال ... ما أهاجي الجاهل بقول مِقلفد

حظايري تسقى بغيل وسيال ... ظلت على غيلي غصون سيّال

في الزرجلة تجري وبير جوال ... والدرب منه قد شرب وعربد

فجوبت بير العزب بانصاف ... إن كان عندك غيل فعندي آلاف

لا عادك الله يا عجوز وللّقاف ... هذا جبينك او عريم موقد

عندي هَوا الطف من المدامه ... وفي غصوني تسجع الحمامه

وفوق رَوضي تبكي الغمامة ... وانتي قبيلية من أرض محفد

فقالت الروضة الى هنا كان ... وقد طلع حرقَانها بدخان

وجرت النهدة من أرض سعوان وزعنها فيه الكور قد أزبد
وكسرت من بعد ذا الحداود وهزت اللبات والقلايد
لا تشغبيني حلت أم قالد هذا الجراف ما بيننا مقلد
قام الجراف واستجرد الخزاين وقال في بير العزب محاسن
فيها من الجو الرقيق معادن فمثلها في الأرض ليس يوجد
وفي الرياض معنى وكرم طيب والطير في أغصانها يشبب
والسحب فيها للخيام مطنب لها جديد الحسن صار مسند
فحين سمع هذا الكلام ذهبان قال حكموني في المقال يا إخوان
وقد عصر زنده وبَهْرَر أعيان قال اسمعوا لي قول ليس ينقد
فقام ثقبان بعد ذا يناخر وقال به عقال وبه أكابر
وعاد للوادي كلام ظاهر فقامت القرية لهن تهدد
وقام سعوان من هناك يفارع حين أبصر الهزات والوقايع
والعشتين له في الكلام تقاطع جوب فليح صلوا على محمد
ما فايدة يا ناس في التفصاح وكثرة الأقوال والتجراح
ما عاد يفيد العفط والتشباح فمن كمل عقله فهو مزيد
صلين عليه يا جملة المخارف انتين لسعوان كلكن مكالف
لا تكثرين الهرج يا لفالف ما منكن أحد زايدة على احد
فقال ذهبان هكذا نودف خليني بين النسا مخنجف
واقبل إليهم بالكلام يهرف وادى كلام جيفة مقلفد أسود
وقام جدر من بعد ذا تورزر وزاد تلحف واقتطب وشير
واسوى الطلف فوقه وزاد تمشقر وشل قصره هايلة ومعود
وقال بالله يا فليح وانا بين النسا معدود يا خزانا
وانا محشم لك فذا جزانا وذا القفص حقك شبيه مكرد
فحين سمع هذا براش تبرطم وقال ما هذا الكلام وغمغم
من ذا على شيخي فليح تكلم والجار تحميه الكرام في الحد
عصر نقم رأسه طريق سعوان وقال هذا يا براش تجنان
بتهتري غيرهن نساء •قعـان ما كنت اظنك للنسا تهدد
فقال ذمرمر ما مع الجماعه وأظهر الزيناط والشجاعه

حرف ال

وقال في هذا الكلام بشاعه كلين مكانه لا يجاوز الحد
فحين بلغ صنعا الكلام غارت شلت صوامعها الكبار وسارت
فأبصرت أنا ذهبان وقد تفالت وقد براش من خوفها تمدد
وحين سمع سعوان سكت وقطا وادخل فليح في قبلته وغطا
وقال ما حد من أزال يسطى وأقبل إليه ذهبان مريض مجلمد
وزلجت صنعا شعوب في سع يأخذ لها صيب الكلام ويرجع
قالت إذا أبصرت الجراف فاصفع هي فعلته يوم جا وهو ممشدد
وما أشوعه يوم يلبس القصيرة يشارط الحامي على الفطيرة
النص فيهم متزر حصيرة والا معه باقي وظف ومبزد
وردهن كلين الى مقره لأن ذا شي قد كفيت شره
حر البديع في ذا الكلام حره قد اطلعه ملقن فصيح محتد

انتهى ما نظمه السيد علي الخفنجي رحمه الله وفيه من الألفاظ العامية واللحن ما ترى لكن معانيه لطيفة، وكان هذا السيد أعجوبة في الهزل والمجون، يعارض القصائد العجيبة بهزلياته المضحكة، كقوله في عراض قصيدة محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين التي مستهلها:

شقيق القمر أسفر بديجور فينانه
جمع خده الأزهر من السحر ألوانه
أموت كلما فتر وحوم بأجفانه
فسبحان من صور جماله ومن زانه

عارضها بقوله:

بدا الخل من منظر دفل فوق جيرانه
بقت دفلته سكر يسيل بين أسنانه
وفيه نكهة العنبر ولونه ودخانه
وخالات مسك أذفر مقرطس بأوجانه

توشيح

بدا له عذار زغبر مهيفل كبير أصفر
ولونه قذال أشقر

تقفيـــــل

فـما أسرع تقل عـرعـر تـقـاداه صـوفـانـه
وكـان صـورتـه تسحـر وكيف كـانت أعيـانـه

بيـــت

فـما زاد بقـاش أمـرد يـقـلي لي فـلان أديـه
فـوهف لي عـلى الموقـد وعـتق عـقـيـدة فـيـه
ومن دق قـل ما أحـد وإن هـو صـديق فاديـه
وإن مـا بـقـى مـعـذر فـيـدخـل شـيـطانـه

توشيـــح

عـلامه لحـا الـلاحـي ومـا شـان بُـواحـي
وله خدّ قحقاحي

تقفيـــل

إذا جـا الى المسمـر تـركـتـه ومـرنـانـه
وسـنـب إذا قـنـبـر ولـو فـتر اجـفـانـه
وقـهـويـه عـصـمـاني وداهـق عليـه كـاسـه
فـقـد يـقـتـلب ثـاني إذا مـاح في رأسـه
ويـرقص وهـو واني وقـد طابت أنفـاسـه
ومـا احـلاه إذا شخـر وأبـدى لـك أسنـانـه

توشيـــح

كـثـير عـشـق عَـزّة وقـالي إن فـيـه قمـزه
وهو في مية عجزه

تقفيـــل

وقـد لـه مـاية وأكـثر عـرف نـوح وأزمـانـه
عـيبـقـى الى المحشـر ومـا راحت أسـنـانـه

بيـــت

ولـكن يـفـعـل فـيـك مـع لفـتـه مـا أحـلاه

وكم قد فتن نِسّيك وذلحين قبلناه
ولـه هنهنة تسبيك ولكن من خلاه
وعشاق مثل الذر فسبحان من عانه

توشيح

رشا قد يبس قده وولى خفر خده
وناره مع ورده

تقفيل

تعسكر مع قيصر وكان قايد أعوانه
وكان له شنب عصفر إلى خلف آذانه

انتهى . . .

وصنعاء في العصر الحاضر تشمل ثلاثة أحياء، الأول صنعاء وهو الجانب الشرقي وهو أعظمها، ويليه بير العزب غربي صنعاء، ثم قاع اليهود غربي بير العزب والثلاثة الأحياء محاطة بسور مساحته نحو خمسة أميال له أبواب من جنوبيه باب اليمن وباب خزيمة وباب البلقة، ومن غربيه باب القاع، ومن شماليه باب شعوب وباب الشقاديف وباب الروم[١].

ولقصر صنعاء باب الى خارج المدينة يسمى باب سِتْران، والقصر المذكور شرقي صنعاء متصل بها، ولم يكن في بقعة غُمدان فان مكان غمدان شمالي الجامع الكبير وهو تَلٌ مرتفع وفيه دكاكين للحدادين ومن إليهم.

ومحل القليس في شرقي السوق بالقرب من مسجد موسى معروفة بعزقة القليس الى الآن.

أما مساجد صنعاء فالعامر منها اليوم نحو ثمانين مسجداً[٢] ومثلها المساجد الدارسة وتعرف عند أهل صنعاء بالمساجد المنسية، وقد ذكرتها في تاريخ مساجد صنعاء، وبينت فيه عامرها ومن زاد فيها وأضفت إلى ذلك فوائد تتعلق بالمساجد.

(١) لم يبق من أبواب صنعاء اليوم غير باب اليمن وسائر الأبواب قد هدمت بعد الثورة للجهالة المفرطة في الناس.
(٢) قد بني من المساجد بعد الثورة عدد كثير.

وأشرف مساجد صنعاء وأقدمها هو الجامع الكبير المقدس، أول من أسّسه وَبْر بن يحنس الأنصاري الصحابي في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سنة ست هجرية كما حكاه الرازي في تاريخ صنعاء وهو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي ترجمه الأهدل في تاريخه، وقد زاد فيه أيوب بن يحيى الثقفي في زمن الوليد بن عبد الملك الأموي وكان عامله على اليمن، وأخربه السيل في سنة ٢٦٥ فجدد عمارته الأمير أسعد بن أبي يعفر الحوالي على ما هو عليه اليوم ما عدا الجناح الشرقي فمن عمارة السيدة أروى بنت أحمد بن محمد الصليحي في سنة ٥٢٥ (١).

ومن محاسن إمام العصر يحيى بن الإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين عمارة المكتبة الى ظهر المنارة الشرقية ونقل نفائس كتبه إليها وضم اليها ما وجد من الكتب الموقوفة القديمة، ومن أنفس ما فيها المصحف الشريف العثماني أحد المصاحف السبعة التي جمعها الصحابة في زمن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد جمع ما حوته الخزانة فهرست خاص وهو الآن يطبع (٢).

وهذه المكتبة لا تزال مفتوحة كل يوم لطلبة العلم ومن أراد المطالعة

---

(١) الصحيح أن الجناح الشرقي من عمارة أسعد بن أبي يُعفر ودليلنا على ذلك ما قاله مؤرخون ثلاثة هم عبد الرحمن بن محمد الحبيشي المتوفي سنة ٧٨٢ في كتابه الاعتبار في التواريخ والاختبار حيث قال: وبلغ ما أنفق بنو يعفر في عمارة الجامع خمسة وعشرين الف خزانة في كل خزانة اربع عشر الف مثقال يعفري وجملة ذلك ثلثمائة الف وخمسون الف دينار والدينار اليعفري يومئذ ثلاثة دنانير ملكية، وكذلك ما قاله المؤرخ عبد الرحمن الديبع من أعلام المائة العاشرة فقال: ولما رجع - أي محمد بن يعفر - من الحج بني جامع صنعاء على الحال التي هو عليه الآن، اي في وقت الديبع وما قاله ابن أبي الرحال وهو من أعلام المائة الحادية عشرة في كتابه مطلع البدور في ترجمة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأكوع فقال: ونسب هذا العلامة يلتقي بنسب اسعد بن أبي يعفر الذي عمر مجنب (جناح) جامع صنعاء الشرقي في سنةنيف وستين ومائتين في كريب ابن الوضاح، وهناك دليل آخر فلو كان للسيدة بنت احمد لذكر ذلك مؤرخو الدولة الصليحية مع أنهم لم يغفلوا شيئاً من محاسنها كما أن طراز المجنب الشرقي (الجناح الشرقي) مشابه تماماً لجامع شبام الذي هو بالاجماع من بناء سعد بن أبي يعفر ومخالفاً تماماً لجامع ذي جبلة الذي هو بالاجماع من بناء السيدة بنت أحمد.

(٢) طبع في صنعاء ولكنه جمع فيه بين الكتب الخطية والمطبوعة وهو من عمل وتأليف القاضي محمد بن أحمد الحجري مؤلف هذا الكتاب.

والنقل في أي وقت أراد من شروق الشمس الى غروبها، وقد وكل بها من يحفظها من العلماء الأبرار ولهم راتب مقرر شهرياً في مقابل ذلك.

مساحة جامع صنعاء؛ من الجنوب الى الشمال نحو مائة ذراع حديد، ومن الشرق الى الغرب قريب من ذلك، وله منارتان ومطاهير وآبار وخدمة لنزع الماء من الآبار الى المطاهير كل يوم ماء جديد، وهكذا سائر مساجد صنعاء.

ومن أقدم مساجد صنعاء مسجد الأخضر ويعرف الآن بمسجد خضير قال الرازي: عمّره أبو مطر منيع بن ماجد الهمداني المدري، وزاد فيه القاضي محمد بن حسين الأصبهاني في سنة ٤٠٧. قلت: وقد زاد فيه وحسّنه الإمام المهدي العباس بن المنصور حسين في القرن الثاني عشر.

ومسجد فروة بن مسيك المرادي الصحابي وهو خارج صنعاء في الجهة الشمالية بالقرب من الجبانة وهو مصلى العيدين[1] وهي من عمارة فروة بن مسيك كما في تاريخ الرازي وقد جدد عمارتها الأمير وردسار في سنة ٦٠٢ كما في اللوح المنصوب في منارة الجامع الغربية، وممن جدد عمارة الجبانة الأمير اسكندر بن حسام الدين الكردي في سنة ٩٦٧ كما في اللوح المنصوب في جدار الجبانة القبلي قرب المحراب، وهذا الأمير هو الذي عمّر مسجد الأبرار ويعرف الآن بمسجد الأبزر علو صنعاء كما حكاه في اللوح المذكور، ومن محاسنه قبة اسكندر في باب السبحة.

ومسجد نقم خارج صنعاء في سفح جبل نقم من المساجد القديمة ومسجد وهب بن منبه الصنعاني خارج صنعاء في العرضي الشرقي وهو مقبور بجوار مسجده.

ومسجد الأبهر عمرته فاطمة بنت الأمير الأسد بن ابراهيم بن أبي الهيجاء الكردي زوجة الإمام صلاح الدين وأم ولده الإمام علي بن صلاح، وقد زاد فيه الإمام المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين في القرن الثاني عشر.

(١) أخربتها وزارة الأوقاف منذ عامين في عهد وزيرها القاضي علي بن علي السمان وبنى الشيخ زائد بن سلطان رئيس دولة الامارات المتحدة مسجداً حديثاً في ذلك الموضع وبنيت الجبانة في الحصبة جنوب الجراف.

ومسجد الفليحي عمّره الحاج أحمد الفليحي من بني الفليحي البلد المعروفة من أعمال ثلا وهو من فضلاء القرن السابع، وقد زاد فيه الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين والإمام المهدي صاحب المواهب والإمام المهدي عباس، وآخر زيادة للسيد فايع في سنة ١١٩٤.

ومسجد الإمام الناصر صلاح الدين بن المهدي المتوفي سنة ٧٩٣ وفيه زيادة للشيخ حسن الشاطبي في أول القرن الثاني عشر.

ومسجد المدرسة مدرسة الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين وهي في الأصل مسجد الأزهر قيل إنه من عمارة سعد بن أبي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حكي هذا في سيرة الإمام شرف الدين.

ومسجد داود بن المكين، وقد زاد فيه الإمام شرف الدين المذكور رحمه الله.

ومسجد ابن الحسين قيل إنه من عمارة الحسين بن سلامة صاحب زبيد.

ومسجد الوشلي وهو في الأصل مسجد الأجذم.

ومسجد عقيل ينسب الى عقيل بن أبي طالب، وقد جدد عمارته وزاد فيه شمس الدين بن الإمام شرف الدين كما في مسودة سنان.

ومسجد العلمي من عمارة السيد حسين بن يحيى الأخفش في أول القرن الثاني عشر.

ومسجد الجلا عمّره الإمام المهدي بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في سنة ١٠٩١ في محل كنيسة اليهود بعد أن أخرجهم من صنعاء كما قال القاضي محمد بن ابراهيم السحولي:

إمامنا المهدي خير الورى	وخير داعٍ من بني القاسم
له كرامات سمت لم تكن	لها دوي قبل أو قاسمي
لو لم يكن منها سوى نفيه	يهود صنعاء أخبث العالم
وجعله بيعتهم مسجدا	لساجد لله أو قائم

قد فاز بالأجر بها غانماً واتفق التاريخ في غانم[1]
١١٨١

ومن محاسن الإمام المهدي عباس بن المنصور حسين عمارة قبة المهدي المعروفة بالسايلة ومسجد التقوى في بستان السلطان ومسجد الرضوان في باب اليمن ومسجد النور في حافة معمر.

ومن محاسن ابنه المنصور علي تجديد عمارة مسجد الزمر وهو في الأصل من عمارة الأمير أزدمر باشا في آخر القرن العاشر فجدد عمارته الإمام المنصور علي.

وقبة طلحة عمّرها الوزير محمد باشا في سنة ١٠٢٨ ثم جدد عمارتها الإمام المهدي عبد الله في سنة ١٢٤٧.

وقبة البكيرية عمّرها الوزير حسن باشا في سنة ١٠٠٥ ونسبت الى مولاه بكير المقبور جوارها.

وقبة المرادية في القصر عمّرها مراد باشا في سنة ٩٩٤.

وقبة الإمام في باب السبحة عمّرها إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين وجعل طريق الغيل الأسود من مطاهيرها، ومن محاسنه الزيادة النافعة في مسجد حنظل من بير العزب وفيه تقام الجمعة في بير العزب.

ومسجد حجر في باب السبحة [2] عمّره الحسين بن القاسم وزاد فيه ابنه العلاّمة محمد بن الحسين وهو مقبور بجواره.

ومساجد صنعاء وأخبارها كثيرة ومن أراد الإستقصاء طالع تاريخها المذكور آنفاً.

وفي مساجد صنعاء من المنارات العالية منارتا الجامع، ومنارة المرادية، ومنارة البكيرية، ومنارة المدرسة، ومنارة صلاح الدين، ومنارة مسجد موسى، ومنارة مسجد عقيل، ومنارة الشهيدين، ومنارة الفليحي، ومنارة مسجد خضير، ومنارة مسجد فروة، ومنارة مسجد

(١) سبق أنه كان سنة ١١٩١.
(٢) قد هدم بعد الثورة وبني مكانه البنك اليمني للإنشاء والتعمير وعمر المسجد في الصافية.

العلمي، ومنارة قبة طلحة، ومنارة مسجد داود، ومنارة مسجد الأبهر، ومنارة قبة المهدي، ومنارة مسجد ازدمر، ومنارة مسجد ابن الحسين، ومنارة مسجد العرضي الذي عمّره عبد الله باشا في سنة ١٣١٧، ومنارة مسجد الطواشي الذي وسّعه القاضي علي بن حسن الأكوع، ومنارة مسجد حنظل، ومنارة مسجد القاضي الذي عمّره القاضي علي بن حسن الأكوع في آخر القرن الثاني عشر، ومنارة مسجد الكباني الذي عمّره الحاج صالح الكباني ومنارة مسجد الصياد.

فهذه المنارات المرتفعة غير ما في بعض المساجد من مآذن صغيرة لا ترى من بعيد.

وفي صنعاء من الحمامات حمام السوق وحمام الميدان وحمام الحميدي وحمام ياسر وحمام الطواشي وحمام سبأ وحمام شكر وحمام الجلا وحمام السلطان وحمام المتوكل وحمام البونية وحمام القاع وحمام علي وحمام الأبهر.

وهذه الحمامات العامة غير ما في بعض بيوت الأغنياء من الحمامات الخاصة.

وفي صنعاء من المدارس المدرسة العلمية التي أسسها مولانا إمام العصر حفظه الله تعالى لطلبة العلم من عموم بلاد اليمن وعين لها من أموال المصالح ما تقوم غلاته بكفاية الطلبة وراتب المشايخ على الدوام وجمع إليها فوق ألفي مجلد من الكتب النفيسة في كل فن، ومقدار الطلبة فيها نحو ثلاثمائة، وقد انتفع الناس بها وخرج منها جملة علماء منهم القضاة والعمال والمعلمون [١].

ومن أفضل ما عمله صرف غلات الأموال التي وقفها الجهال عل قبور الأولياء والصالحين في نفقات هذه المدرسة فجزاه الله خيراً.

ويلحق بهذه المدرسة مكتب الأيتام الذي جعله على نفقته وجمع إليه كل يتيم وهم جم غفير يزيدون عن طلبة المدرسة العلمية بكثير، وقد انتفع جمهور منهم وكلما خرج منهم طائفة بعد إكمال التحصيل حل محلهم غيرهم

(١) لنا بحث عنها مستوفى لوصفها ولمن درس بها في كتابنا (المدارس الإسلامية في اليمن).

من الأيتام. وهذا المكتب غير المكاتب العمومية بصنعاء وهي كثيرة، وكل مكتب له معلمون على نفقة وزارة المعارف وغير المدرسة الثانوية وغير المدارس الصناعية والمدارس الحربية والزراعية، ومساجد صنعاء كلها مدارس علمية في كل مسجد منازل خاصة بالمهاجرين من أهل القرى، والمساجد مفروشة بالفرش النفيسة وفيها من المصاحف الخطية العجيبة الثمينة ما يجلّ عن الحصر، ولكل مسجد إمام وسادن ومؤذن وساني لنزع الماء يومياً من الآبار الى المطاهير ولكل مسجد مقشامة وهي البستان يرسل إليها الماء الماكث من اليوم الأول في المطاهير لتسقى به مزارع البستان من الكراث والبصل والفجل والجزر والنعنع والكبزرة [1] والذرة والبر والشعير وأشجار الفواكه كالتين والرمان والبرقوق والتوت والفرسك وهو الخوخ والجوز وغير ذلك من البطاطة والباميا والفاصوليا وما أشبهها، وغلات هذه البساتين يأخذها القشامون الذين ينزعون الماء من البئر فوق ما يقرر لهم من مخزن الوقف شهرياً بحسب العمل.

ولمساجد صنعاء أوقاف كثيرة في صنعاء وغيرها من بلاد اليمن ولها نظارة مخصوصة تعرف بنظارة الوقف الداخلي، كما إن لسائر أوقاف المساجد في بلاد اليمن نظارة تعرف بنظارة الوقف الخارجي ولها في كل ناحية عامل خاص بالأوقاف يشرف على أعمالها ويرفع إلى النظارة حسابها في كل سنة.

وفي صنعاء نظارة ثالثة لأوقاف الوصايا كوقف الصدقة ووقف القراءة ونحو ذلك.

وفي صنعاء من المناهل والمحاسن للشرب كثير في أسواقها وشوارعها وكل محسنة لها وقف يكفل بمصارفها على الدوام ومن وقفها أجرة من ينقل إليها الماء كل يوم، وقيمة ما تحتاج إليه من الآنية.

وفي صنعاء من قبور الفضلاء والعلماء والأئمة ما لا يعد ولا يحصى كقبر عبد الرزاق بن همام المتوفى سنة ٢١١ وقبره في حمراء علب بسفح جبل

(١) هكذا تسمى في اليمن والصحيح فيها الكُزْبرة.

«نقم» من جنوبيه مشهور، وقبر شيخه معمر بن راشد قال الرازي في تاريخ صنعاء: هو في حقل صنعاء على مقربة من مسجد علي بن أبي بكر الذي يصلى فيه على الموتى، هكذا قال الرازي وأما اليوم فقد خرب المسجد وجهل موضعه[١] وحقل صنعاء هو بير العزب، وقبر وهب بن منبه الصنعاني مشهور جنوبي صنعاء بالقرب من باب اليمن[٢] بجوار مسجده.

ومن قبور أئمة اليمن بصنعاء قبر الناصر صلاح الدين بن محمد بن المهدي علي بن محمد المتوفى سنة ٧٩٣ وقبر ابنه علي بن صلاح المتوفى سنة ٨٤٠ وقبر حفيده محمد بن علي بن صلاح المتوفى سنة ٨٤٠ وقبر الناصر محمد بن الناصر بن أحمد بن المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٨٦٧ هؤلاء الأربعة الأئمة قبورهم بجوار مسجد الإمام صلاح الدين عُلو صنعاء.

وقبر الإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٤٩ في صوح مسجد موسى.

وقبر المنصور الحسين بن المتوكل قاسم بن حسين المتوفى سنة ١١٦١ بجوار مسجد الأبهر، وقبر المهدي محمد بن المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٧٢٨ وقبر ابنه المطهر بن محمد المتوفى سنة ٧٨١ كلاهما في العوسجة غربي جامع صنعاء.

وقبر الإمام محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد بن المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٩٠٨ بجوار مسجد القاسمي.

وقبر الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ وقبر حفيده محمد بن علي الوشلي المتوفى سنة ٩١٠ كلاهما بجوار مسجد الوشلي وهو المعروف قديماً بمسجد الأجذم وبجوار المسجد المذكور قبر الإمام

---

(١) علق أخو المؤلف بقوله: لم يجهل موضع المسجد ولم يخرب وإنما جدد ويسمى الآن مسجد النُزَيلي وكان قبر مَعْمر بن راشد رحمه الله بخارجه جوار القبلة رأيناه وعرفناه وقد اجرم المتأخرون بإقدامهم لنسفه بالحراثة وطمس معالمه فقضوا بذلك على تاريخ وعلى قبر علم من أعلام اليمن وأعلام الإسلام.

(٢) مكان القبر بجوار مسجد معسكر المدفعية جنوب باب اليمن وعليه بناية منفردة (تعليق لأخي المؤلف).

القاسم بن المؤيد بن القاسم المتوفى سنة ١١٢٧ ومعه قبر أخيه علي بن المؤيد وفيه يقول الشاعر:

قد أخبر الركب أن ابن المؤيد قد ... ثوى وادرج تحت الترب وهو علي
وإن في الوشلي اختير مضرحه ... وكيف يضرح لج البحر في الوشل

وقبر المهدي عباس بن المنصور حسين المتوفى سنة ١١٨٩ بجوار مسجده قبة المهدي في السايلة.

وقبر جده المتوكل قاسم بن الحسين بن المهدي المتوفى سنة ١١٣٩ بجوار مسجد قبة المتوكل بباب السبحة وفي الحوطة الشرقية [١] من قبة المتوكل قبور الأئمة من ولد المهدي عباس وهم المنصور علي بن المهدي عباس المتوفى سنة ١٢٢٤ وابنيه المتوكل أحمد بن المنصور علي المتوفى سنة ١٢٣١ والهادي محمد بن أحمد المتوفى سنة ١٢٥٩ ثم المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد المتوفى سنة ١٢٥٩ وابنه المنصور علي بن المهدي المتوفى سنة ١٢٨٨ وفي خزيمة قبر المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور علي بن المهدي بن عباس المتوفى سنة ١٢٦٦ وقبر الناصر محمد بن إسحق بن المهدي بن أحمد بن الحسن المتوفى سنة ١١٦٧.

ومن مشاهير العلماء المقبورين بصنعاء الإمام محمد بن إسماعيل الأمير المتوفى سنة ١١٨٢ وشيخه العلّامة زيد بن محمد بن الحسن المتوفى سنة ١١٢٣ كلاهما بجوار مسجد المدرسة علو صنعاء قرب المنارة.

والى قبر زيد بن محمد أشار بعض العلماء[٢] بقوله:

ها هنا علّامة الدنيا فزر ... قبره تحض بأنوار وتسعد
هو سعد الدين في تحقيقه ... وهو في التحقيق عند الله أسعد
لقى الله فأرخ (جال في ... جنة الفردوس زيد بن محمد)
٩٠ ٣٤ ٤٥٣ ٣٨١ ٢١ ٩٢٥٢=١١٢٣

وقبر الإمام العلّامة محمد بن ابراهيم الوزير صاحب «العواصم

(١) قد اخربت هذه الحوطة وطمست معالم القبور التي كانت موجودة فيها.
(٢) هو عبد الله بن علي الوزير صاحب طُبَق الحلوى.

والقواصم» و«إيثار الحق» توفي سنة ٨٤٠ وقبره جوار مسجد فروة بن مسيك شمالي صنعاء مشهور.

وقبر السيد العلّامة محمد بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد مصنّف كتاب «منتهى المرام في شرح آيات الأحكام» توفي سنة ١٠٦٧ وقبره بجوار مسجد حجر [1] بباب السبحة ومعه قبر عمه يحيى بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١٠٤٥.

وقبر السيد العلّامة أحمد بن علي الشامي المتوفى سنة ١٠٦١ ثلاثتهم بجوار مسجد حجر ويعرف قديماً بمسجد البستان.

وقبر السيد العلّامة هاشم بن يحيى الشامي المتوفى سنة ١١٥٨ في خزيمة، وقبر السيد العلّامة عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر المتوفى سنة ١٢٠٧ في خزيمة، وقبر القاضي العلّامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ في خزيمة أيضاً.

وقبر السيد يحيى بن الحسين مصنّف «الياقوتة» في العوسجة غربي جامع صنعاء.

وفي جامع صنعاء تحت المنارة الغربية قبر النبي حنظلة بن صفوان مشهور كما يقال.

وأما القبران اللذان في صوح جامع صنعاء تحت المنارة الشرقية فأحدهما من ولد العباس بن علي بن أبي طالب توفي سنة ٣٩٩ والآخر من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب [2]، وفي باب اليمن قبر القاضي حسن بن محمد النحوي مصنّف «التذكرة» في الفقه توفي سنة ٧٩١ رحمه الله.

وبجوار مسجد الشهيدين قبري [3] قُثم وعبد الرحمن ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب اللذين قتلهما بُسر بن أرطأة الذي

---

(١) علق أخو المؤلف بقوله هذا المسجد هدمه بعض الطائشين من الجهلاء، وقد سبق أن ذكرتُ أنه قد بني مسجد في الصافية يحمل اسمه.

(٢) قد أزيلت كلها.

(٣) الأصح قبرا قُثم.

أرسله معاوية بن أبي سفيان، والقصة مشهورة.

وبجوار قبة الاسكندر بباب السبحة قبر أمير مكة الشريف محسن بن الحسين من أولاد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب توفي سنة ١٠٣٦ وتعرف القبة الآن بقبّة محسن نسبة إليه [١].

وممن قبر بصنعاء يحيى بن زياد الجندي أدرك علماء الجند وصنعاء كطاووس وغيره وكان ماهراً بالقراءات السبع ومات بصنعاء، حكاه ابن مخرمة في الكلام على الجَنَد.

وبجوار مسجد الطاووس قبر أحد أولاد طاووس وأما طاووس فانه توفي بمكة سنة ١٠٦ رحمه الله.

وفي بعض المجاميع نقلاً من تاريخ المدهجن ما لفظه:

مدينة صنعاء اليمن هي أول مدينة بنيت على وجه الأرض واسمها أزال، قال وهب بن منبه: أول حجر وضع على حجر باليمن غُمدان ابتناه سام بن نوح ثم بناه شراحيل الحميري وبنى القصبة بعده بألف عام آل شرح يحضب، وصنعاء قاعدة ملوك حمير في الجاهلية إلى أن وصلت الحبشة فملكتها ثم الفرس من بعدهم حتى جاء الإسلام.

وفيها بنو ابرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة الحمد بن مريد الخير بن ينكف بن شرحبيل بن معديكرب بن ذي يصبح بن ذي أصبح واسمه الحارث بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن زيد بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن معاوية بن أيمن بن الهميسع بن حمير.

وفيها آل كثير بن شهاب الخولاني وفيها بنو نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي وهم بها عدد كثير، وفيها

(١) علق أخو المؤلف بقوله: هذا المسجد من جملة من هدمه بعض الجهلاء وللأسف لم يعوض عنه بل بيعت ارضيته وهي الآن ملكاً لحيدر فاهم احد تجار صنعاء، لا قوة إلا بالله.

بنو ثمامة من بني سيبان بالسين المهملة من حمير.

وفيها بنو حجاج من الأزد أصل بلدهم خراسان طعنت فيهم الأبناء وقالوا: إنهم موالٍ، وفيها بنو جريش بن غزوان من الأبناء والأبناء من الفرس وأمهاتهم من حمير.

وفيها آل شروس وهم موالٍ لثقيف، وفيها آل شرع وهم من الأبناء.

وفيها الأطلاح من الفرس.

وفيها الأشراف الهدويون وهم ملوكها وهم من ذرية الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ترجمان الدين.

وفيها بنو يقضان [1] من الأبناء، وفيها بنو النظاري من ذي رعين، وفيها بنو دحروج أصلهم من ظفار، وفيها النوسيون وهم من حمير من ولد نوس بن ذي سجن بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدوس بن زرعة وهو حمير الأصغر.

انتهى ما ذكر في تاريخ المدهجن. قلت: وفي تاريخ صنعاء للرازي ذكر أقوام في صنعاء لم يبق منهم اليوم أحد كالعلماء بني النقوى وآل أبي الرجاء وآل أبي الروم وغيرهم، ومن آثارهم مسجد أبي الرجاء من المساجد الدارسة قبلي جامع صنعاء على مقربة منه، ومسجد أبي الروم العامر شرقي السايلة مشهور معروف، ومما ينسب الى بني جريش الجبانة التي هي مصلى العيدين كانت تسمى جبانة بني جريش، حكى الرازي انه كان لبعض أهل صنعاء الساكنين قرب الجبانة جارية بارعة وكانت الجبانة أيام العيد نزهة صنعاء فوصفت الجارية لأحد ولاة زبيد فشراها من مولاها فلما كان العيد ولم ترَ في زبيد ما عهدته بصنعاء كتبت:

سقى جبانة لبني جريش ... وخندقها أجش من الغمام
لعمرك للسقاية والمصلى ... وغزلان به يوم التمام
أحب إلي من شطي زبيد ... ومن رِمَع ومن وادي سهام

---

(١) إذا كان اشتقاق الكلمة من اليقظة فهي بالظاء المشالة.

وكان علو صنعاء يعرف بحارة القطيع، وأوسطها بحارة السرار، وأما اليوم فكل حارة تعرف بمسجدها فيقال حارة الفليحي وحارة المدرسة وحارة خضير وحارة الطواشي وهلمّ جرًا.

ومن مشاهير علماء صنعاء الأولين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي صاحب تاريخ صنعاء بلغ فيه إلى أثناء القرن الخامس. ترجمة الأهدل.

ومنهم المغيرة بن حكيم الصنعاني أخذ عن جماعة من الصحابة حج خمسين حجة ترجمة الأهدل.

ومنهم أبو رشيد بن عبد الله الصنعاني عدّه البخاري في أهل صنعاء، رحمه الله.

ومنهم عمرو بن دينار مولى باذان الفارسي ولد بصنعاء لبضع وأربعين من الهجرة ونشأ بمكة وبها توفي سنة ١٢٦ رحمه الله.

ومنهم أبو عبد الرحمن بن زيد الابناوي الصنعاني روى الترمذي في سننه من حديثه عدة أحاديث.

ومنهم محمد بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن داود الابناوي. ولي قضاء صنعاء من قبل المنصور توفي سنة ١٥٣ رحمه الله.

ومنهم هشام بن يوسف الأبناوي عرف بالقاضي أدرك معمراً وأخذ عن عبد الرزاق وهو أحد شيوخ الشافعي وروى عنه يحيى بن معين وله في الصحيحين عدة أحاديث.

ومن مشاهير من ولي صنعاء من الصحابة رضي الله عنهم يعلى بن أمية استخلفه أبان بن سعيد في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستمرت ولايته الى مقتل عثمان رضي الله عنه وهو يعلى بن أمية أو ابن منية فامية أبوه ومنية أمه، وأبوه هو أمية بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر بن ربيب بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم، وأمه هي منية بنت شبيب بن الحارث من بني مازن بن منصور بن عكرمة بن جهضم بن قيس بن عَيلان.

وفي أيام ولاية يعلى كانت قصة أصيل الذي تمالأت زوجة أبيه وخلانها على قتله وأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقتل جميع المشتركين في قتله، والقصة مشهورة.

ومن لطائف أدباء صنعاء في القرن الثاني عشر ما حكاه جحاف في سيرة الإمام المنصور علي بن المهدي عباس قال: كان السيد العلّامة محمد بن هاشم بن يحيى الشامي والفقيه الأديب سعيد بن علي القرواني وثالثهم السيد الأديب علي بن موسى أبو طالب إخواناً متلازمين فصادف أن حج السيد علي بن موسى في بعض السنين، ولما عاد من الحج عرج بكوكبان فأمسكه امير كوكبان مدة ورفيقاه بصنعاء ينتظران قدومه إليهما فلما طال مكثه بكوكبان كتبا إليه القصيدة الآتية ومزجاها بالشعر الحكمي والشعر الحُمَيني الملحون وجعلا الحكمي جدياً والحميني هزلياً وهي طريقة مبتكرة ظريفة كما تراها فقالا:

جـــد

سلام على حاوي المحامد عن يد ... ومن في المعالي والندى يده الطولى
سلام يحاكي منه نفح سماتـه ... وناظر خلق يخجل الروض مطلولا

هـــزل

عليك يا ابن موسى من محمد ومن سعيد ... ومن ساير الخبرة وفيهم خبير جديد
وزعبة من الشوق الذي ما عليه مزيد ... عجيبة وهم من شيعتك والغرام يزيد

جـــد

وإنّا على مـا تعهدون من الـوفا ... وعقد التصافي لم يحل قط محلولا
وخيل اشتياق في الطراد لو انبرت ... لضاقت بنا عرض البسيطة والطولا

هـــزل

ولكن ربطناها على مذود القلوب ... فلولا الخطام من شوقها شقت الجيوب
فيا لطمتي لو تفتلت من صلى شعوب ... ويرخى لها الترجيم لا تدى البعيد

جـــد

وما شجو ثكلى ابتزها الدهر فردها ... تنوح على رسم عفا كان مأهولا

بأكثر من شجو القلوب لنأيكم لدى طلل أضحى به الدهر مطلولا

هـــزل

وما طن لك خليت الأخوان في لوى يطلوا من الشباك ومشوار الى الحوى
وصحوا بحبوك يا علي من قوى قوى كما أنك حلى والله على ما نقول شهيد

جـــد

وسَل صخر قلب عنك يخبرك أننا كصب تحسى قرقف الراح مشمولا
سكارى ولكن لا ارتياح لعلنـا إذا ارتحت من صافي المدامة منهولا

هـــزل

أمانة فكيف الشمس في البرد في الضلع إذا جرتك رجلك وتخرج بها برع
وجرمك عليك يهفف من البرد كالنطع وشمس الضحى تعشش إلى أن تصل زبيد

جـــد

وقد قام جاري الماء في قايظ الضحى وعن طبعه العادي أصبح معقولا
وكاد يذوب العضب في الجفن حايلا الى المنتهى من برده آض محلول

هـــزل

ولكن قات الحِصْن ينسيك كل شي فتصبح وتمسي وأنت ضاحك ومنتشي
بِفَعْرِ رِبكَرْكِر فيه من الصبح الى العشي ولا زلت طول الدهر في عيشك الرغيد

جـــد

ولما بدا فصل الربيع تضاعفت قوى الشوق إذ خلنا التوصل مأمولا
وقد نشرت أيدي السحاب مطارفاً على أرضنا من سندس الروض مزمولا

هـــزل

فلو تبصر الناوة بدت من صلى براش وشنت على بيت اللهيدة الى العشاش
وسالت سوايل من نقم تروي العطاش وحنت رواعد ترعد الواديين رعيد

جـــد

وأبرق بسام الحيا في ربوعنا بسحب ثج آخره في الثج كالأولى
فنظم في جيد الزمان قلائدا تقول لسان الحال عنها لنا قولا

هــــزل

فقلنا قصيدة حالية بالثنا عليك تمحي تبصرك أو به شيء أشواق من صَلّيك
وتشكي لنا من فرقتك يا علي عليك وأنت الحكم فاحكم علينا بما تريد

جـــد

فهل لك من أشواقنا بعض لوعة يكون بها حبل المودة موصولا
فقد ذاب من حر الجفا قلب تائق إليك إذا كان التوسل مقبولا

هــــزل

فبادر مع الجمال الينا على الحمار وشرف علينا مثل ما البدر في السما
وفي يمنتك عِصْيَة وحاشاك في الشمال ونلقاك بالتوير والشمع والعصيد

جـــد

سنحسب إن قد كنت في أرض مكة فجئت بثوب النسك والفضل مشمولا
ووافيتنا براً تقياً مطهراً كعرضك من لوث المعايب مغسولا

هــــزل

كما يوصل الكبسي مكند لزُعبته وقد لف فيها كيس نومه وبرمته
وقد لاح نور الحج من جنب نخرته عليه السلام حين جا على الخيط في القصيد

جـــد

ووافى الي الأهلين من بعد فرقة يكون بها حد التبصّر مغلولا
فكان كغيث زار أرضاً محيلة وصار به موضوع أهليه محمولا

هــــزل

وشلوا من الشباك صوتين مِجْجِرَة وقد جاويت من فوق الاجبى مائة مرة
وجينا على الغاغة بنشوة وفَغْرَرَهْ وقال المسبح حين أريناك يوم عيد

جـــد

وغطرف من فوق البشام حمايم بألحان شوق تترك اللب مذهولا
وفاز معاداً مثل ما فاز مبدأ كما راق ثغر مازج الأري معسولا

هــــزل

وقنبرت في المنظر يحسكم على اخوتك وان احد ضحك فلحست فمك ونخرتك
وأخرجت سبلة عمتك فوق عبيتك وقلت له اسكت أنت يعني كريه بليد

جــــد

عليك من الاجلال تاج مهابـة أرى كونه من جوهر المجد معمولا
عـلى غرة زانت سنـاه بنورهـا كصوغ هلال كان للشمس إكليلا

هــــزل

وقد لاحت الهيبة على وجهك الصبيح مترخم مبرطم ما تقل يا علي فليح
مشرحج بصوتك فيه جيسار وفيه بحيح تحاكي بهنجام بعدما تمسد الوريد

جــــد

فدم سابقاً في حلبة المجد والعلى على طرف فخر بالزواهر مرحولا
كـأن مقاد الـريح تحت عنـانه إذا هب من برد الكلالة مشكولا

هــــزل

تجاري صلاح زيدان ماشي بلا نعال وتمشي على الرعيان الى قنحة الجبال
وقد طال من صبيك في وصفك المقال عليك السلام يكفيك ذا القول أو نزيد

جــــد

وسلم على حامي الحقيقة واحد الـ ـطريقة من أضحى على الجود مجبولا
ومن يحتوي ذاك المقام من الا لى لهم كل دهر بالمحامـد مشغولا

انتــهى

ومن شعر الفقيه أحمد بن حسين الركيحي من أدباء صنعاء:

يـا قـوم هـذا الـرشـا المهلّى رمـى فؤادي بـسـهـم بـيـنـه
لا تـطلبـوا في دمـي سـواه فـانـه قـاتـلي بـعـيـنـه

ومن شعر القاضي حسن بن علي بن جابر بن صلاح بن أحمد بن صلاح الهبل المتوفى سنة ١٠٧٩:

أمـا الوشـاة فـأنت أعلم منهم بجميع مـا أبـديه أو أخفيه
وكذا العواذل قد سددت مسامعي عن عذلهم ما عشت لست أعيه
صنفـان أمـرهمـا يسـير هيِّـن أمـا الرقيب فحـار فكري فيـه

وبيت الهبل من بيوت العلم بصنعاء والروضة وهم في الأصل من قبائل خولان العالية ولم يزل منهم بقية الى اليوم.

وكذلك بنو الركيحي أو الرقيحي من بيوت العلم والأدب ومنهم اليوم إمام جامع صنعاء وهم يقولون إن نسبهم في صَيَد حاشد، والله أعلم.

وكذلك الأشراف بنو الشامي وآل أبي طالب من بيوت العلم ولم يزل منهم علماء وأدباء وفضلاء الى اليوم بصنعاء وغيرها.

ومن بيوت العلم القضاة آل أبي الرجال منهم القاضي أحمد بن صالح مصنف «مطالع البدور» وقد ذكروا في محلهم سابقاً من هذا الكتاب.

وكذلك بنو الآنسي وقد بيناهم في آنس وذكرنا شيئاً من شعر القاضي عبد الرحمن بن يحيى الآنسي وسلك مسلكه ابنه أحمد بن عبد الرحمن فمن شعره الحميني قوله:

مـا لفوج الصبـا لمـا سـألتـه تعلل
وأكـثر الاعـتـذرات
كلما قلت له هات الحديث المسلسل
أو تحـمـل تحـيـات
أسند الخوض إلى غيره وأبرد وأشعل
نـار شـوقـي بهبـات
حين أطلق وما فصل وقيد وما ارسل
ونـفى بعـد إثبـات
لوسلمت الجفامن راعي الطرف الاكحل
مـا بسـطت السؤالات
إنما جيت والعشاق آخر وأول
يـرسلوا في المهـمـات
هكذا كل من قد عزّ وصله تذلل
وطمـع في المحـالات

الله أعلم متى شا أحظى بنيل المؤمل
واستعيض الذي فات

يابروحي نجح روحي وماشي تحصل
من بلوغ الإرادات

من ليالي سمح بالوصل فيها وأفضل
كامل الحسن والذات

ظبي صنعا الذي لازال في القلب قد حل
وبنى فيه دارات

إلى آخرها وهي أكثر من ذلك، ولكن شعر والده الحميني في أعلى طبقة كقوله: -

حبيب لولاك ما راشيت ولا ارشيت ولا داريت مليح في الناس وبطال
ولا جاحدتهم عشقي ومديت يميني باليمين تكذيب لمن قال
ولا بأذني الى النصاح أصغيت حيا والقلب عما قال قد مال

توشيح

ولا حد قال مالك كذا مثل المضيع
محلبس في حبالك بتتقدم وترجع
فبين من قبالك فان به فيه مطمع
بذلنا جهدنا لك عسى أن الجهد ينفع

تقفيل

فاستعرف لهم في كيت وفي كيت باشيا قط ما تخطر على بال
وإن اشتاق الحديث نحوك تغابيت كأني ما أعرفك صورة على بال

بيت

وأخشى لا يصال عندك كلامي فتحسبني بغيرك حطي الراس
وما هي يا حبيب إلّا تعامي على من مهرته كثر التِّجاس
وكله خوف عليك لا أحد ينامي إلى اهلك ما يشوشهم من الناس
وإلا فالضمير غير الذي أبديت فلا يوهم عليك فالوهم قتال

توشـــيح

وخـــاف كـــشـــف المـــغـــطى إذا أعـــيـــا المـــبـــصـــر
وبـــادر لا تـــبـــاطـــا بـــزورة ســـر في ســـر
ومـــد الـــرجـــل واخـــطى ولا تـــبـــقـــى تـــكـــرر
إذا انـــا اســـتر فـــما اســـطى وإن اســـطى فـــما اســـتر

تقفـــيل

فما يعييك وراسك لو قد اشتيت حشيت العطبية في ريش الأقفال
وغافلت الرقيب مرة او ارشيت وقبل الحفظ رشوة أو تغفال

بيـــت

تقضى العمر وأنا في أمـاني أقول اليوم وإلا اليوم يحصل
ولا شيء جـا ولا يأسي تهاني من أطماع كاذبة في البعض والكل
عجب كيف زاد وخف أول زماني عجب كيف آخره ينقص ويثقل
أسـال الله يغفر مـا قد اجنيت من الذنب الذي حملني أثقال

إلى آخره وهي أكثر من هذا وكم له غيرها من أشعاره الملحونة المتضمنة للأمثال السائرة كقوله رحمه الله:

فـاحفظ شـرى حبـك وبيعـه من باع بدون ● نقص عليه راس المال
واصبـر وفي الضيـق وسيعـه خذها بهون ● ولا تقول ضاق الحال
فقـد تـوافق لـك سـويعـه تقضي ديون ● من دهر وافي مطال

وكقولـــه:

ياساري البرق قم سايل فروع البشامه واطلب جواب السؤال
قل من بلى الطير بحب الغير فاسهر منامه فـامتـد ليله وطـال
فبات يحدي خواطـر من قوافل ظلامه بـين الخفاف والثقـال
أهو رأى ما رآه الناس فهاموا هيامه قبله بـأزمـان طـوال
من طلعة البدر في الأنصاف من فوق قامه مـليحـة الاعـتـدال
تقسمتها الفتن بالحسن خاصة وعامه فـاشتد فيهـا الضلال
أشدها لحظ عينيه حين ينفث سهامه عن اليمـين والشمال

من تحت أجفان أعارتها الفتور المدامه وأرشقتها النبال
فحولنا لا علينا كم قتيل راح ظلامه وكم جراح واعتلال
ومشقة الخد تعطي الورد طيب اشتمامه ونظرته حال بحال
هذه فتن فاعتزلها إن أردت السلامه فالخير في الإعتزال
ولا تخاطر بنفسك فالسلامة غنامة والعافية رأس مال

وكقوله:

الطمع كله مهالك من خلص منّه نجا
غير أن الحب مالك يقهر أرباب الحجا
وهو في الأضلاع مالك كم ذهب منها وجا
والأياس مسلي منالك والهوى كله رجا

وكقوله:

أقسم برب العالمين الجليل لا استمع قول العواذل
ولا أحيف عن حبكم أو أميل ولو جرى سبعين باطل
فعادتي أرعى حقوق الخليل ولو يكن معرض مشايل
هيهات ما عبد الحميد لي مثيل والفرق مثل الصبح ظاهر

وكقوله:

يا ليت شعري شيء لسان ذاكر منهم لنا لا يترك التخبار
وإن من غاب عن سواد ناظر قد غاب عن الخاطر فدونه استار
سار الزمان باول وجا بآخر والصب واقف في الفراق محتار
لا هم معه في صحبة المسافر ولا استقرت به معاهم الدار
وكم يصابر نفسه المصابر وكم يخرّج للموانع أعذار
فإن كان هو الواقع فله نظاير والحب يا طير الغصون جرار
إذا غضب ما له عليه ناصر ولا معه قدرة ترد الاقدار
فالعمر عاره والمعير مصادر للمستعير الله يرد ما عار
والله على جمع الغريب قادر الكل في قبضة عزيز قهار

وكقوله:

عن ساكني صنعا حديـ ... ـثك هات وافوح النسيم
فحقق المسعى وقف ... كي يفهم القلب الكليم
هل عهدنا يرعى وما ... يرعى العهود إلا الكريم
وسرنا مكتوم لديـ ... ـهم أم معرض للظهور

* * *

تبدلواعنا وقا.... ....لوا عندنا منهم بديل
والله ما حلنا ولا ... ملنا عن العهد الاصيل
ما بعدهم عنا يغـ ... ـيرنا وإن طال الطويل
عقد الهوى مبروم أكيد ... ما ينقصه مرُّ الدهور

وكقولـه:

اليأس من حاجة قضاة حاجة ... معجلة والحرحر
ومن عرف طبعه سهل علاجه ... ومن جهل طبعه عسر

وكقولـه:

وقضى الدين من جنس السلف ... والمدين بما كال إستكال

ومن أدباء صنعاء السادة آل إسحاق بن المهدي بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم منهم محسن بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن إسحاق ومن نظمه الحميني قوله:

الحبيب الذي غاب عنّا واحتجب ... ما الذي ميَّله عن أسيره
إن تكن شـي خطية دَرَينا ما السبب ... وعرفناه بما في ضميره
وعلينا رضى السيد يطلب ما طلب ... كل هذا المطالب يسيرة
إن يشا الروح شله وإن يطلب ذهب ... شا نراضيه ويختار خيره

ومنهـا:

إن تثنى قوامه فما احلى العذب ... فيه والحجل تسمع صريره
أو كشف ليل جعده فما هذا العجب ... ليل داجي أوان الظهيرة

وكقولـه:

يا من بخل عن مغرمه بالوصال ... وابدى عن اللقيا معاذر
أعذار مقبولة على كل حال ... عندي وقلبي غير عاذر

حرف ا

لأن أشـواقي تـذيب الجبـال من بعضهـا والـوجـد ثـايـر
وإن عـذلتـه قـال هـذا محـال غيـري عـلى السلوان قـادر

بيـــت

والصبر إلا عن لقاهم جميل قـلبي لـغـير الهجـر قـابـل
شاصبر وإن كان التلاقي قليل الـطل مـنهـم مـثـل وابـل
أما الاياس منهم فشي مستحيل يـقـنـع بهـذا كـل عـاذل
يا ليل طل يا شوق دم في الليالي إني عـلى الحـالـين صـابـر

ومن آل إسحق أحمد بن عبد الكريم، ومن نظمه:

فؤادي الى الآن من حين صبا ذهـب في أمـان الله
وفـارق ضلوعي وشـق الخبـا ومـا زاد عـرف مـولاه
قضى الحب هذا رضى أم أبى فـليـت الهـوى خـلاه
فكم من جـواد في المحبة كبا عـسـى يـقـبـلـه مـولاه

بيـــت

فمن حـين رأت طلعته مقلتي رأت حـسـن غـيـره شـين
كـما استثقلت كـاسهـا راحتي ولي مـن فـمـه سـكـريـن
واضحى جـنى وجنتـه جنتي ونـاري عـذاب الـبـين
وعنـه الأحـاديث أحسن نبـا وأحـلى إذا أمـلاه

ومن أعلام صنعاء الأشراف آل الأمير منهم الإمام محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير المتوفى سنة ١١٨٢ له ديوان شعر وديوان خطب، وهو صاحب التصانيف النافعة كسبل السلام شرح بلوغ المرام وغيره رحمه الله، وابنه ابراهيم بن محمد وحفيده علي بن ابراهيم ومن شعره الملحون قوله: ـ

روح العمل الاخلاص والمـدخـول كـالميتـه
وجروح الخلق قصاص تـلقى مـا خَبّيتـه
والناس طيور أقفاص كـل أحـد في بيتـه
فضة وذهب ورصاص فـادهن لـه من زيتـه
واخلط نوره وهشاش واطرح ياجور وابني

قد اسكرني شي لاش يا صاح اروي عني

* * *

الى كم يكون البنا للخراب وكم شا يكون الخراب للبنا
شربت بكاس الأماني شراب فهلا أصخت لليلو دنا
واعلم أن الحيلة في تركك للحيلة
كم تبقى تدوي له بأقلامه وادوي له
فاجعل ما تنوي له لتفوز بتنويله
ما تقدر تحصي له ما كان من تحصيله
خلق المخلوق بمعاش يبغي يوم يستغني
قد اسكرني شي لاش يا صاح اروي عني

* * *

الأطماع خلت عقول الرجال مجانين على كل دقة ولون
فكم من مكمل يحاول محال وبينه وبين المنى ألف بون
هذا طبع المخلوق لولا سعة الرحمه
يختار راس الخازوق ويدع عين النعمه
وإذا أصبح مرزوق ما يرضى بالقسمه
وإذا وجد في السوق وافاه أجره قُذمه
وهناك يبقى مرتاش خذ ذا الحكم مني
قد اسكرني شي لاش يا صاح اروي عني

* * *

طلاب الحلال فرض واجب عليك وهو ما ينافي شي الاتكال
وترضى بما ساقه الله إليك وتقنع ولو دق خيط الحلال

إلى آخره وهي أكثر من هذا وكلها نصايح على هذا المنوال يفهمها العالم والجاهل.

ومن بيوت العلم بصنعاء القضاة بنو الشوكاني منهم شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ مؤلف «نيل الأوطار» و«فتح القدير» في التفسير «والبدر الطالع» وغير ذلك، وقد انقطع نسله، وبصنعاء

اليوم فضلاء من قرابته [١] وهم في الأصل من هجرة شوكان من بني سحام من خولان العالية.

ومن بيوت العلم بصنعاء القضاة بنو الجرافي من جراف حاشد منهم الوزير علي بن حسين الجرافي من أعلام القرن الثالث عشر ولم يزل منهم علماء الى اليوم بصنعاء.

ومن أفاضل صنعاء القضاة بنو اليدومي نسبة الى ذي يدوم من قرى خولان العالية ثم من مخلاف اليمانية وقد تقدم ذكر ذي يدوم في خولان.

ومنهم بنو النحوي أشهرهم القاضي حسن بن محمد النحوي مؤلف التذكرة في الفقه، ونسبهم في عنس كما في مشجر أبي علامة.

ومنهم الأشراف آل الجلال أشهرهم العلّامة الحسن بن أحمد الجلال مصنف «ضوء النهار» رحمه الله، ومن شعره:

قد قال خد حبيبي للحسن حين تولى
إن متّ والخال عندي فالخال وارث من لا

ولم يزل منهم فضلاء الى اليوم.

ومنهم الأشراف آل عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر شيخ الشوكاني وابنه البرهان ابراهيم بن عبد القادر، ولم يزل منهم علماء الى اليوم بصنعاء، وهم من ولد شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى.

ومنهم القضاة بنو السحولي وهم في الأصل بنو الشجري نسبة الى شجرة بلدة من ناحية الحدا.

ومن فضلاء صنعاء القضاة بنو العمري نسبة الى عمارية الحدا منهم الوزير قاسم بن علي العمري من فضلاء القرن الثالث عشر ولم يزل منهم فضلاء الى يومنا كالقاضي العلّامة شيخ الشيوخ الحسين بن علي

---

(١) ومنهم من شوكان ذمار.

العمري المعمر. مولده سنة ١٢٦٣ وهو [١] اليوم بقية الطراز الأول وله ذرية طيبة.

ومن فضلاء صنعاء الأشراف الكباسية نسبة الى هجرة الكبس من خولان العالية وهم من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن أبي هاشم.

والأشراف بنو السراجي من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله.

والأشراف بنو الظفري من أولاد الحسين بن حمزة بن أبي هاشم.

والأشراف بنو الحيفي نسبة الى قرية الحيفة من أرحب وهم من ولد عبد الرحمن بن الأمير حمزة بن أبي هاشم.

والأشراف بنو زبارة نسبة الى قرية زبار [٢] من خولان العالية وهم من ولد ابراهيم المليح بن محمد المنتصر بن القاسم المختار بن الناصر أحمد بن الإمام يحيى بن الحسين الرسي.

والأشراف بيت ابراهيم من ذرية الإمام المهدي احمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد.

والأشراف بنو المطاع من ولد العباس بن علي بن أبي طالب.

والأشراف بيت الصادق من ولد زيد بن الإمام المتوكل اسماعيل بن الإمام القاسم.

والأشراف بيت المتوكل وبيت المنصور وبيت المهدي وبيت المؤيد من ذرية الإمام القاسم بن محمد بن علي.

والأشراف بيت حميد الدين وبيت حجر وبيت مطهر من أولاد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد.

والأشراف بيت النونو من ولد الإمام المنصور عبد الله بن حمزة بن سليمان.

والأشراف بيت المسوري من ذرية الإمام المنصور عبد الله بن حمزة بن سليمان.

---

(١) توفي رحمه الله في اليوم الثاني من شوال سنة ١٣٦١.

(٢) هم من دار الشريف أما النسبة إلى زبار فهو زباري.

والأشراف بيت الطايفي منهم من أولاد المنصور عبد الله بن حمزة ومنهم من ولد محسن بن المتوكل إسماعيل بن القاسم

والأشراف بيت هاشم من ولد الإمام أبي الفتح الديلمي.

والأشراف بنو الكحلاني من ولد الأمير يحيى بن حمزة أخي الإمام عبد الله بن حمزة، وأما بنو الكحلاني أهل زيلة بني قطيل فمن ولد الحسين بن الإمام يوسف الداعي، وبنو الكحلاني أهل الأهنوم وكحلان من ولد الحسن بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين.

والأشراف بيت الحمزي وبيت الشمسي من ولد محمد بن الأمير حمزة بن أبي هاشم حمزات.

والقضاة بنو السياغي نسبة الى بني السياغ من بلاد الحيمة منهم الحسين بن أحمد السياغي مؤلف «الروض النضير» رحمه الله.

والقضاة بنو العنسي ومنهم بيت تقي بن أحمد العنسي وبيت العريض.

والأشراف بنو الحوثي منهم من أولاد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني ومنهم من أولاد أمير الدين بن عبد الله حسنيون.

والقضاة بنو الأكوع وقد تقدم بيان نسبهم في حرف الهمزة.

والقضاة بنو الحلالي من ولد السلطان حاتم بن أحمد اليامي نسبوا الى أحلال من قرى آنس كما تقدم في محله.

والفقهاء بنو الواسعي من آنس.

والقضاة بنو الخالدي نسبة الى مخلاف بني خالد من آنس.

والفقهاء بنو العفاري نسبة الى عفار من بلاد حاشد.

والفقهاء بنو الرزاقي.

والقضاة بنو الحرازي نسبة الى بلاد حراز.

والقضاة بنو العلفي نسبهم في بني أمية مشهور.

والقضاة بنو الحيمي نسبة الى الحيمة من بلاد حراز منهم الوزير الحسن بن أحمد الحيمي.

والأشراف بنو العياني من ولد الإمام القاسم بن علي العياني.

والأشراف بنو غمضان وبيت الهجوة وهم من الكباسية.

والقضاة بنو الردمي نسبة الى بيت ردم من ناحية البستان.

والقضاة بنو الزبيري وهم من زبيرات أرحب فيما أظن، والله أعلم.

والقضاة بنو العمراني نسبة الى مدينة عمران منهم العلاّمة محمد بن علي العمراني من مشاهير القرن الثالث عشر.

والفقهاء بنو صبرة ونسبهم في حمير منهم العلاّمة أحمد بن سليمان بن صبرة وقد ذكر في إبّ.

والقضاة بنو المغربي من لاعة البلد المشهور.

والقضاة بنو الغسّالي نسبة الى بني الغسال من بلاد الطويلة.

والقضاة بنو جَغمان من خولان العالية.

والقضاة بنو مطهر كذلك من خولان العالية.

والأشراف بنو الأخفش وهم من بني الشامي.

والأشراف بنو المروني نسبة الى المرون من قرى آنس وهم من ولد يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج.

والفقهاء بنو وحيش من صعدة.

والأشراف بيت سام هم من أهل المرون.

والفقهاء بنو الغسيل من صعدة.

والأشراف بنو الجديري من أولاد محمد بن علي الأملجي من ولد الإمام يوسف الداعي.

والأشراف بيت الدرة وهم من آل المؤيد فيما أظن.

والأشراف بيت الناشري من أولاد المطهر بن يحيى.

والأشراف بيت الفضيل من أولاد شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين.

والأشراف بيت كوكبان من أولاد شمس الدين أيضاً.

والفقهاء بيت الريمي نسبة الى بلاد ريمة المشهورة منهم سيدنا العلّامة إسمعيل بن علي الريمي ووالد بنت الأمير طاشخان الذي قتل مع الناصر في دار الحجر.

والفقهاء بيت السرحي وهم ينتسبون الى عمر بن الخطاب.

والأشراف بيت فايع من أولاد الحسن بن الإمام المؤيد.

والفقهاء بيت حميد من بني الحارث وأصلهم من مقري آنس.

والفقهاء بنو الزهيري من أهل ثلا، وكذلك بيت الزلب من ثلا.

والقضاة بنو عقبة من أولاد عمرو بن معد يكرب الزبيدي كما في مشجر أبي علامة.

والأشراف بنو النعمي من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

والفقهاء بنو دلال من أقدم البيوت بصنعاء.

والاشراف بنو البار من آل باعلوي أهل حضرموت من ولد علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق.

والقضاة بنو العرشي من الأعروش من خولان العالية.

والفقهاء بنو الحضرمي من حضرموت وهم اليوم من أفاضل صنعاء.

والأشراف بنو الذيفاني نسبة الى بلدة ذيفان من عيال سريح وهم من ولد الحسن بن حمزة أخي الإمام عبد الله بن حمزة.

والفقهاء بنو الحدائي نسبة الى ناحية الحدا.

وبنو راجح منهم الوزير علي بن أحمد راجح من صدور القرن الثاني

عشر وهم من بني الكينعي من آنس كما حكاه محسن بن الحسن أبو طالب في ترجمة الوزير المذكور من كتابه «ذوب الذهب».

وبيت العماري من قبائل آل عمار منهم الأديب علي بن صالح العماري المعاصر للمهدي العباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين.

والقضاة بيت قاطن وهم في الأصل من حبابة من بلاد ثلا ونسبهم في حمير كما تقدم في ثلا.

والقضاة بيت الجيوري ونسبهم في حمير من ولد عبد الحميد المنتاب وقد تقدم رفع نسبهم.

وبنو العراسي نسبة الى عراس من بلدان قضاء يريم.

والأشراف بنو الوزير من آل المفضل بن الحجاج، وقد ذكروا في بني حشيش.

والقضاة بنو سهيل من أهل صعدة، والفقهاء بنو كباس من بني بهلول.

والفقهاء بنو مداعس والأشراف بنو الحكيم من الهند ثم من لاهور.

والقضاة بنو الصديق من بيوت العلم مشهورون.

وبنو المحفدي نسبة الى بيت محفد من قرى ناحية البستان.

وبنو القرواني من خولان العالية من مخلاف قروى.

والقضاة بنو الرباعي وبيت الكستبان وبيت صلاح الدين والأشراف بيت المرنة من ولد يوسف الأصغر بن أحمد بن الإمام يوسف الداعي.

والأشراف بيت العوامي من ذرية الحسين بن الإمام يوسف الداعي.

والقضاة بيت الجبري من خولان العالية ثم من بني جبر من قرية أيطية.

وبيت الثور من أشهر بيوت صنعاء.

وبيت سعد يُسْر أصلهم من الهند كان جدهم تاجر بانيان ثم أسلم.

وبيت عبد الواسع هم في الأصل من بني العلفي امويين منهم القاضي العلاّمة يحيى بن محمد بن عبد الواسع رحمه الله.

ومن شعر القاضي العلاّمة يحيى بن محمد بن عبد الواسع رحمه الله ولقد أجاد فيها وأحسن غاية الإحسان:

الله يخلق ما يشا ويختار	والعبد ماله في الأمور خيره
فارضى وسلم يا فتى للاقدار	وراقب الله واصلح السريره
والرزق هو مقسوم بغير دوار	فاترك هوى الدنيا فهي حقيره
واصبر لدهرك يا فتى وإن جار	فالصبر حيلة في الأمور كبيره
والصبر ما به فيه عليك من عار	تظفر وعينك بالمنى قريره
من استجار بالله كان له جار	ما تنفع الأموال والعشيره
والظلم لا تغشاه والتكبار	فالكبرياء لله لا لغيره
بالجمع يا مغرور من عليك شار	والعاقبه فيها الى الحفيره
كم قد رأينا من عزيز قد جار	أمسى ونفسه في الثرى أسيره
سافر بفكرك يا فتى في الأسفار	من مبدأ الانسان الى مصيره
تنظر عجايب ما تجد في الأسفار	وتعتبر فيها بكل سيره
فالخير أبقى للعباد الأبرار	والشر أخبث ما وعى مثيره
والكيميا أجراه كثر الأذكار	لكن حضور القلب هو كسيره
تبقى ملك من غير جيش جرار	تزهو على كسرى على سريره
وكظم غيظك فيه كنز الأسرار	ومن عفا كان الآله نصيره
فوض اليه يكفيك كيد الأشرار	واستغفره يغفر لك الكبيره
فهو كريم عالم بالأسرار	ولا يؤاخذ قط بالجريره
واصنع جميل الدهر خل الأعذار	فمن جنى باتت به الكسيره
والآن يا سيدي فسيد الأشوار	نرحل لنا من هذه الجزيره
فأرض مكة هي محط الأوزار	تمحي كبير الذنب والصغيره
يا نفس جدي فالمشيب قد زار	والموت قد وافى إليك نذيره
وهذه الدنيا خيال غرار	تشبط الانسان عن مسيره
كم قد رأينا من ملوك وتجار	تتابعوا في المدة القصيره

كانت لهم فيها خول وأنصار ودور قد كانت لهم كبيره
وبعد صاروا في اللسان أخبار يحدّث السامر بها سميره
وأصبحوا في طول سبعه اشبار ما يعرف المأمور من أميره
فالسعد فيها من نجى من النار وكان في دار الرضى مصيره
ما من دعا نفسه كريم غفار اغفر لنا الكبرى مع الصغيره

ومن شعر القاضي عبد الرحمن الآنسي قوله:

للحسن دولة في القلوب بسطا وجانب الدولة مهاب
فمن تداراهم ومن توطا فقد رمى عين الصواب
ومن حسب حقه عليهم أخطا ما بينهم والناس حساب
ما بان منهم بان وما تغطى فزد عليه منك حجاب

توشيح

ولا تقول هذا صواب ولا تقل هذا خطا
وإن بدوك هم بالعتاب قصرت في رد الخطا
فالحسن له سلطان يهاب بطشه سلاطين الخطا
وفي القلوب داعي مجاب بالامتثال من غير بطا

تقفيل

يملك عليها أمرها ويعطى حكمه رضى والاغتصاب
فقف على رسمه ومن تخطى رسمه محا اسمه في الكتاب

بيت

أشكي وقدرة من عليه اشكي تقول ما هذا جزاك
ومن لقيته ما لقيت يحكي عني وهو في الصيد شاك
لأن أخذي في الهوى وتركي وراء قدر الاشتراك
لو كنت في رتبة تعد وسطى كان قد لقولي فيه باب

توشيح

لكن تجاوزت الحدود وأسرفت في نقض الربوط
وأهملت محفوظ القيود بالوصف والحنث والشروط

ومـن رأى ذاك الـشـدود أقـدم ومـا خـاف الـوروط
ومـن تجـاهـه ليث غـاب أو كـان فـوق الـنـار يـطا

تقفـــيل

يا قوم من قام في الطريق وغطى عينـه نظـر ذاك الجنـاب
قطع بلا تقدير ولو هو أسطى رعـد الأوقاص في النصـاب

بيـــت

غير الطمع فيما امتنع لحاجه يـذاق فـيـه الحـلو مـر
والياس من حاجة قضاة حاجه مـعـجـلة والحـر حـر
ومن عرف طبعه سهل علاجه ومـن جهـل طبعـه عـسـر
ومن مقـالات الحكيم ارسطا ثـلاث مـا فـيهـن جـواب

ولما وصل الوزير عزت باشا الى صنعاء في سنة ١٣٢٩ سلم الى القاضي العلّامة محمد بن حسين العمري رحمه الله ترجمة أبيات للسلطان سليم بن سليمان نظمها باللسان التركية وطلب من القاضي العزبي أن ينظم ترجمتها باللسان العربي، وهذه صورة الترجمة: ـ

(بجاه ماء وجه الحبيب الأكرم وبالدم الـذي أريق في كربـلا
وبالأعين التي تبكي ليلة الفرقة وبحق الوجه الذي تمرغ في طريق عشقك
ويقلب حزين أهـل الأكـدار الـذي يؤثـر أنينـه في الـروح
اجعـل لـطفـك يـا ربي رفيق واجعـل لنـا حفـظك الملتجى
وكن لأهل الاسلام معيناً ونصيرا وأقصـر منا أيـدي الأعـداء
لا تـنـظر يا ربي لـذنـوبنـا وانـظر الى آهـاتـنـا الـتي
في قـلوبـنـا وأرواحـنـا لا تمـح المجاهـدين يـا ربي
ولا تجعلنا هدفاً لنيل الأعداء واحفظ عيوننا في عنـا المعركـة
واحرس جنود الإسلام من المهلكة كم سنين مساعينا واجتهادنـا
وحسن صيتنـا في الغـزوات لا تمـحهـا بـقهـرك يـا رب
ولا تسود وجهي بين الناس وأن أكون فدا في طريق دينك
وأكون درعاً إستحكاماً لعسكرك واجعلني شهيداً في طريق الدين

واجعلني سعيداً في يوم الآخرة ولا تذلـل مَـلِك الإسـلام
ولا تجعله منزلاً للفرقة الضلال وكـرمك كـثر لأهـل الاسـلام
وأرجـو منـك تبلغ بالختام)

تمت التـرجمـة

وهذا نظمها للقاضي عز الاسلام رحمه الله:

هذا المقال لمن تاهت به الدول مخاطباً لمليـك ما لـه مثل
مقـدمـاً لـوسيـلات إليـه كـما قد جاء نصاً لمن حقاً له سألوا
بجاه ماء لوجه الحب أكرم من أرسلته وبه قـد كمل الـرُسل
وبالدم القاطر المهراق من نفر بكـربـلاء فنعم الجنـة النـزل
وبالعيون التي تبكي الفراق وبالـ ـوجه الذي في طريق الحب ينتعل
وبـالقلوب التي بـالحـزن أنتهـا في الروح قد أثرت مما جنى السفل
اجعل إلهي عميم اللطف مقترناً بحفظك الملتجى إذ ضاقت الحيل
وأهل إسلامنا كن ناصـراً لهم وكن معيناً فللأرواح قد بـذلوا
وكُفّ أيد العدى عنّا بأجمعهم لا تنظرن الى ذنـب هو العمل
وانظر إلى آه من روح الشجى ومن أرواحنا طال ما حلّت بها العلل
لا تمحِ يا رب أصحاب الجهاد ولا تجعلهم هـدفـاً بـالنبـل يتنضلوا
واحفظ عيوناً لنا في كل معركة من الغبار فلا تنكى به المقل
وجند إسلامنا من كل مهلكـة أحـرسهم فاليـك الكل يبتهـل
فكم سنـين مساعينـا وطاقتنـا وحسن صيت لنا في الغزو ينتقل
يا رب لا تمحها بالقهر منك ولا يسود وجهي لدى ناس بهم دغل
وفي طرائق هذا الدين كنت فدى وللعسـاكر درعـاً أحكم العمل
واجعل مماتي شهيداً في طريق هدى وفي القيامة [1]
وملك إسـلامنا لا تـذللنه ولا تجعل به الفرقة الضلال تنتول
وكـثرن أهله يا ربنـا كرمـاً ومنك أرجو ختاماً دونـه الأمل

انتـــهى

(١) بياض في الأصل.

ومن شعر القاضي عبد الرحمن الآنسي : -

قل لخفاقة الجناح بين الاقتاب والجريد
ما لها إن بداالصباح رددت صوتها الغريد
بمعاني الهوى اتصحاح في فنون الغنا الجديد
خففي رنة النياح عن معنى شجٍ عميد
طال شوقه عليه فطاح بمدى صبره المديد
وغناك الذي أراح مدمعه زاد في الوقيد
وأقلقه ناشر الرياح من جهة حبه الشديد
واسهره لمع برق لاح يبدي الوجد من بعيد
بسر لا تنكى الجراح ما على ما جرى مزيد
صاح إن كنت ذا انتصاح استمع قولي السديد
مالك الناس في الملاح أكثر الناس له عبيد
دمهم له حلال مباح لا يديهم ولا يقيد
ما عليه من أحد جناح يفعل الحسن ما يريد
من سلا حبه استراح وهنا عيشه الرغيد
والذي هام فيه طاح في جهاد الهوى شهيد
وأنت وأقاصد الرواح من تهامة على البريد
سر على اليمن والفلاح وعلى الطائر السعيد
وأبلغ أحبابنا النزاح من حليف الهوى الأكيد
السلام مثل مسك فاح من ثياب الملوك جديد
سالم الغش سال وساح طيب الشم من بعيد

ومن شعر القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني رحمه الله : -

حياة هذي الدار لمع السراب فاحذر على نفسك سرابك
لا تغترر فيها تجاهك حساب عنها فحسبك في حسابك
وظن لنفسك ما يكون الجواب إن قيل خبر ما جوابك
واعلم بأنك إن وقيت العذاب يهون في الدنيا عذابك

* * *

شمر وحصل كل ما ينفعك في حال حِلك وارتحالك

وارفض وباعد كل ما يمنعك واخشى من الدنيا اغتيالك
شاتر تحل عنها وما به معك منها سوى والله فعالك
يكفيك يوم الحشر حتى عتاب فكيف حقك في عتابك

* * *

حمولتك أخشى تكون جايرة ما لك على حملك مقاسم
وحصتك إحذر تكون قاصرة تصير عبره للعوالم
أترك هواها نفسك الآمرة وكن لها في الكل لايم
عنيت أنا نفسي بهذا الخطاب واين نفسي من خطابك

* * *

فارجع الى مولاك رب العباد من كان جلّ الله واحد
وأرجو من الرحمن كل المراد وابشر بتيسير المقاصد
وارفع أكفك بالدعا كم أجاد واجأر فكم له من عوايد
ما دون باب الله تعالى حجاب والقلب عنه اكشف حجابك

(حرف الصاد مع النون وما إليهما)

صُنْعَة : من قرى بلاد أنس.

الصَنَع : وادٍ مشهور ما بين عزلة بني سبأ من قضاء يريم وبني سرحة من ناحية المخادر وهو من مزارع البن والورس وله ذكر في كتاب صفة الجزيرة.
(والصَنَع: قرية في عزلة الشعْب من مخلاف العَوْد)(١).

الصَنِيْف : من قرى بلاد الرامية والمناصرة في تهامة من ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عجيل، سكنه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الأحنف حكاه الأهدل في تاريخه قال: مسكنه قرية الصنيف من عزلة الرامية بوادي سهام مولده سنة ٥٠٩.

(حرف الصاد مع الواو وما إليهما)

بنو الصُوفي : من رؤساء خولان العالية ومنهم نقايل في جرشة عنس من بلاد ذمار وفي

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

حبيش من أعمال إبّ وفي بلاد يريم.

الصُّومعة : من قرى البيضاء في مشارق رداع وقد ذكرت في بلاد البيضاء.

صُوَير : بلد من حاشد فيه مركز ناحية بني عَزْجلة غربي شهارة.

(حرف الصاد مع الهاء وما إليهما)

صُهْبان : مخلاف مشهور من أعمال ذي السفال، وقد مر.

صَهْيَد : مخلاف من ناحية الحدا.

آل باصهي : من قبائل حضرموت.

(حرف الصاد مع الياء وما إليهما)

آل صياد : من بطون مُراد وسيأتي، وآل صياد أيضاً من قبائل نهم من بكيل، وبنو الصيادي من قبائل العود وأعمال النادرة.

صَيْحان : وادٍ من أغوار بلاد آنس وريمة مشهور، وصيحان بلد من عزلة بني عمر في بلاد يريم.

الصَّيَد : من قبائل حاشد وقد مرّ، وحكى الهمداني في كتابه صفة الجزيرة: صيد حضور ولم يعرفوا الآن، وكلاهما بفتح الصاد والياء ثم الدال المهملة، وصيْد بسكون الياء جبل من ناحية المخادر وأعمال إبّ، وقد ذكر في إبّ، وكان ينسب إليه نقيل صيد ويعرف اليوم بنقيل سُمارة.

آل صيلة : من قبائل بني نوف، وقد ذكروا في ناحية الجوف.

صِيْرة : موضع[1] بعدن مشهور فيها حبس القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي رحمه الله في أول القرن الثاني عشر فقال: -

إن تغشني في صيرة كُرَبٌ أتت متوالية
فلسوف يعقب فجرها والفجر يتلو الغاشية

(١) هو جبل شرق مدينة عدن.

صيمان : قرية من عزلة بني الخياط من أعمال الطويلة.

الصَيْعر : من قبائل شبوة، وقد ذكرت.

بنو الصَيْلَمي: من أشراف بلاد صعدة وهم من ولد الإمام عبد الله بن حمزة.

(صَيْهَد: فلاة تمتد من مشارق نجران إلى شمال عرب حضرموت)[1].

---

(1) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

حرف الضاد

(حرف الضاد مع الألف وما إليهما)

ضَابي : عزلة من مخلاف بعدان وأعمال إبّ وقد مرّ.

بين الضاحتين : عزلة من ناحية حُبَيش وأعمال إبّ.

ضاعِن : بلد من حَجُور.

ضاف : قرية كبيرة في جَهْران من أعمال آنس وهي من القرى القديمة [١] في اليمن.

الضالع : بلدة مشهورة من نواحي عدن على مقربة من قعطبة.

الضامر : جبل في تهامة من بلاد القُحْرى وأعمال باجل.

(حرف الضاد مع الباء وما إليهما)

وادي ضبا[٢]: عزلة من أعمال ذي السفال.

ضَبُوعة : من قرى بلاد نهم.

ضَبْوة : بسكون الباء قرية من ناحية سنحان جنوبي صنعاء على بعد مسير ساعتين نسب إليها بعض العلماء.

بنو الضُبَيْبي : عزلة من بلاد رَيمة مشهورة.

---

(١) فيها نقوش وكتابات حميرية.

(٢) هو بالظاء المشالة.

(حرف الضاد مع الجيم وما إليهما)

الضُجاع : قرية بوادي رمع ذكرها الشرجي في ترجمة أبي عبد الله محمد بن يوسف الضجاعي المعروف بالضرير المتوفي سنة ٦٠٠ أو قريباً منها.

(حرف الضاد مع الحاء وما إليهما)

الضَحّاك : من قبائل بلاد نهم ثم من عيال غُفير.

ضَحْيَان : هجرة مشهورة من بلاد بني جُماعة وأعمال صعدة.

وضحيان: أيضاً قرية من حاشد من بلد الكلبيين على مقربة من رَيْدَة.

الضِحِي : بلدة مشهورة في تهامة من أعمال الزيدية بوادي سُرْدُد وقد ذكرت.

(حرف الضاد مع الراء وما إليهما)

ضَراس : قرية من ناحية ذي السفال وقد ذكرت.

وضراس أيضاً قرية خاربة في حقل قتاب من بلاد يريم على مقربة من ذمران.

بيت أبو ضَرْبة: من الأشراف بني الشامي من ولد الأمير الهادي بن علي الشامي يسكنون حليان من بلاد العُدَين.

ضركام : جبل من بلاد الحدا.

ضَرَوَان : من بلاد همدان على مقربة من صنعاء في الجهة الشمالية.

قال في معجم البلدان: ضروان بالتحريك وآخره نون بليد بصنعاء سمي باسم وادٍ هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هذه المدينة من طرفه من جهة صنعاء وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شوابة (١)، وهذا الوادي المسمى بضروان هو بين هاتين البلدتين، وهو وادٍ ملعون حرج مشؤوم حجارته تشبه أنياب

(١) ليس هذا صحيحا فضروان قرية وواد بقعان شمال صنعاء على مسافة خمسة وثلاثين كيلو متراً تقديراً وأما شوابة فتبعد عن ضروان بنحو خمسين كيلومتراً او أكثر من الشمال الشرقي.

الكلاب لا يقدر أحد أن يطأه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيئاً ولا يستطيع طائر أن يمر به فإذا قاربه مال عنه، وقيل: هي الأرض التي ذكرها الله في كتابه العزيز وقيل إنها كانت أحسن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلاً وفاكهة وأن أهلها غدوا إليها وتواصوا أن لا يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا ناراً تأجج فمكثت النار تتقد فيها ثلاثمائة سنة، وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ، انتهى ما ذكره ياقوت.

(حرف الضاد مع اللام وما إليهما)

ضِلَع : قرية من ناحية همدان على مقربة من صنعاء وهي في الأصل من مخلاف مأذن، تبعد عن صنعاء مسيرة ساعة[1] فيها قبر الأمير أسعد بن أبي يعفر الذي عمّر جامع صنعاء ووقف له ضَيْعة «شاهرة» من أموال ضُلَع وقبر في «شاهرة»، والضلع أيضاً جبل متصل بكوكبان مشرف على شبام يقال له ضلع كوكبان من أعمال الطويلة، وهو الذي ذكره الهمداني باسم «جبل ذخار». وضلع ريمة جبل معروف.

وضلع قرية في الحداء، وبنو الضُلْعي من قبائل عيال سِرَيح وأعمال عمران.

(حرف الضاد مع الميم وما إليهما)

ضَمَد : بفتح الضاد والميم ثم دال مهملة: قرية من تهامة في المخلاف السليماني ما بين صبيا وأبي عريش وهي من مساكن العلماء كبني الضمدي وبني عاكش وغيرهم، وقد خرج منها عدة أفاضل، وقال في معجم البلدان: «ضَمد» موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي، وفي بعض الأخبار أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن البداوة فقال «اتقِ الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد من جازان» وهي من قرى عثَّر من جهة الجبل. انتهى ما ذكره ياقوت.

(١) (ضلع همدان تبعد عن صنعاء بنحو ثمانية كيلومترات) تعليق لأخي المؤلف.

قلت: ومن أهل ضَمد محمد بن عيسى بن مُطَير بن علي بن عثمان الحكمي المتوفى سنة ٦٨٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: توفي في بيت حسين من وادي سُرْدُد. وفي جانب مسجد جناح المعروف بصنعاء قبر الفاضل محمد بن أحمد بن جناح الضمدي المتوفى سنة ٩٩١ رحمه الله.

(حرف الضاد مع الواو وما إليهما)

ضُوران : مدينة مشهورة في جبل آنس وفيه مركز قضاء آنس، وقد ذكرت.

وضوران أيضاً قرية في جبل الحُشا من أعمال ماوية فيها مركز ناحية الحشا.

وضوران أيضاً قرية صغيرة من ناحية البُستان إحدى نواحي صنعاء.

آل ضوير : من قبائل ذو حسين في جهة خَبّ من ناحية بَرط والجوف.

(حرف الضاد مع الهاء وما إليهما)

ضَهْر : حصن في عزلة الكلبين من مخلاف القايمة وأعمال وصاب.

وضهر: أيضاً وادٍ مشهور من ناحية همدان على مقربة من صنعاء كثير الفواكه كالعنب والرمان والأترج والليمون الحلو والحامض والبرتقال والخوخ والتين والسفرجل وغير ذلك، وفيه عين جارية تسقي مزارعه وهو في الأصل من مخلاف ماذن كما حكاه الهمداني، وإليه ينسب الأديب الفقيه أحمد الوادي من أدباء القرن الحادي عشر وهو الذي قال عند طلوعه إلى ذمرمر[1] حضره الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم رحمه الله.

وفي المثل:

أحمد من أوصلنا هـذا المحـل ... وأطلع الوادي إلى رأس الجبل

(١) ذي مَرْمر: حصن مشهور شمال صنعاء بشرق.

مـا مـثـل قـروي ومسـور والسـر لـو كـان يمـطر
والضهر لو يسلم الشر

وهو يكتب بالضاد كما رواه الخلف عن السلف.

(حرف الضاد مع الياء وما إليهما)

بنو أبو الضيف: عزلة من بلاد ريمة.

ضِيْن: بكسر الضاد وسكون الياء جبل معروف من بلاد عيال سِرَيح شمالي صنعاء يبعد عنها مسيرة أربع ساعات في رأسه مسجد قديم مشهور البركة وفي رأسه قبر قُدَم بن قادم من قبائل حاشد مشهور.

وفي معجم البلدان: «ضين» بكسر الضاد وسكون الياء والنون: جبل في اليمن وفيه الحديث (إن من كان عليه دين ولو مثل جبل ضين قضاه الله تعالى إذا قال اللهمّ اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك)، ثم قال صاحب المعجم وفيه قبر شعيب بن مهدم إلى آخر كلامه،

قلت: وهو خطأ فإن شعيب قبره في جبل حضور. وقد مر.

حرف الطاء

(حرف الطاء مع الألف وما إليهما)

آل طارق : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة من بلاد صعدة.

بيت أبو طالب: من الأشراف أولاد أحمد الملقب بأبي طالب بن الإمام القاسم بن محمد بن علي خرج منهم جملة علماء وفضلاء مشاهير كالمحسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد أبو طالب مصنف «ذوب الذهب في محاسن من جالست في عصري من أهل الأدب» والسيد علي بن موسى أبو طالب الذي كتب إليه السيد محمد بن هاشم الشامي وسعيد القرواني تلك الأبيات العجيبة وقد مرّ ذكرها في ترجمة صنعاء.

الطاهرية : بلد من أعمال رداع منها السلاطين بنو طاهر بن معوضة بن تاج الدين الذين استولوا على اليمن بعد بني رسول.

الطايف : بلدة على ساحل البحر الأحمر من بلاد الزرانيق جنوبي الحديدة تبعد عنها مسير أربع ساعات.

بنو الطايفي: من الأشراف بصنعاء وهم فريقان فريق من ولد المحسن بن المتوكل اسماعيل وفريق من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان.

(حرف الطاء مع الباء وما إليهما)

بنو الطباطبي: من الأشراف في الروضة من أولاد محمد بن ابراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

مسجد الطبري: بصنعاء هو المعروف اليوم بمسجد الخُرقان وأصله من عمارة أحد الفقهاء بني الطبري وجدد عمارته القاضي علي بن حسن الأكوع في آخر القرن الثاني عشر.

(حرف الطاء مع الحاء وما إليهما)

آل طحنون: من قبائل بني نوف قد ذكروا في ناحية الجوف.

(حرف الطاء مع الراء وما إليهما)

بلاد الطَرف: من ناحية بُرَع وقد ذكرت، وجهة الطرف من ناحية صَعْفان وأعمال حراز وعزلة جَبل الطرف من أعمال المحويت.

الطَرِيَّة: من قرى أبين ذكرها الشرجي في ترجمة أبي محمد نعيم بن محمد الطَرَوي المتوفى بعد الستمائة تقريباً.

(حرف الطاء مع الشين وما إليهما)

آل طشان: من قبائل ذو محمد ثم من خميس ذو زيد في برط.

بيت الطشي: من علماء رداع.

(حرف الطاء مع العين وما إليهما)

بلاد الطعام: ناحية من نواحي ريمة وقد ذكرت.

(حرف الطاء مع الفاء وما إليهما)

الطَفَّة: قرية من بلاد البيضاء وقد ذكرت.

(حرف الطاء مع اللام وما إليهما)

طلب: قرية من أعمال رداع ثم من مخلاف الرياشية.

الطلح : بلد [١] من سحار في بلاد صعدة.

بنو طلية : من قبائل مراد.

بنو الطِلَيْلي : عزلة من بلاد رَيْمة.

(حرف الطاء مع الميم وما إليهما)

طَمْحان : من سدود حمير في مدينة يريم وهو الآن مزرعة.

(حرف الطاء مع الواو وما إليهما)

الطور : قرية من بني قيس في تهامة على وادي مور فيها مركز ناحية بني قَيْس وهي اليوم من أعمال حجة.

طوضان[٢] : قرية من ناحية همدان صنعاء مشهورة.

الطويلة : قرية من بلاد صَعْدة مشهورة.

والطويلة مدينة في الغرب الشمالي من صنعاء تبعد عنها مرحلتين لها أعمال، وهي غربي كوكبان، ترتفع عن سطح البحر نحو ألفي متر تقريباً، ومن أعمال الطويلة ناحية شبام كوكبان والأهجر والضُلع ـ ضلع كوكبان ـ الذي كان يسمى جبل ذخار قديماً وهو يحتوي على عزلة بيت معين والعوارض والذوارح والماخذ وما إليه وبيت مليك وما إليه وبيت مفرح.

ثم بنو الخياط وهم خمسة أخماس: خمس خولان، وخمس صَيْعان، وخمس بيت قطينة والعرة، وخمس عيال حسن، وخمس جوعان.

ثم بلاد الشاحذية ومنها: بنو هيثم، وبنو عواض، وبنو أسعد والرُجْم والفيحاء، وبنو المصعب، وبنو الشهاب، وعزلة الذاري، وبنو البدِّي، وبنو الجلبي، وبنو الغسال وإلى بني الغسال ينسب القضاة بنو الغسالي أهل صنعاء، ومنها غالبي وربيعي ومن قراهم يريم وهي غيرمدينة

(١) يقام فيه سوق اسبوعي كبير.
(٢) وفيها سد حميري من جملة السدود التي هدمت (تعليق لأخي المؤلف).

يريم من بلاد يحصب، ثم بني حَبِش وهم في الأصل جبل تَيْس، ومن بني حَبِش عزلة الروحاني والحزة والقصر الخارجي وهذه ربع بني حَبِش وعزلة الجرادي ربع وعزلة العزكي ربع وعزلة البشاري لبني موسى ربع.

ثم عزلة شمات ثم بنو الذولاني وما إليها ثم بنو العباس، ومن قرى الطويلة قرية المَقْبل إليها ينسب القاضي صالح بن مهدي المقبلي مؤلف «العلم الشامخ» و«المنار» حاشية على «البحر»، و«الأبحاث المسددة في فنون متعددة»، وفي الطويلة حصن القرانع.

تتصل بلاد الطويلة في شماليها بناحية مَسْوَر المُنْتَاب، والمصانع من أعمال ثُلا ولَاعة ومن شرقيها بناحية همدان صنعاء وبلاد ثلا أيضاً.

ومن جنوبيها بوادي سُرْدد الفاصل بينها وبين الخَيْمة من بلاد حراز.

ومن غربيها ببلاد المحويت.

مياه بلاد الطويلة تسيل الى وادي سُرْدُد من تهامة، والجهة الشمالية الغربية الى لاعة ثم الى وادي مَوْر (والطويلة: حي من أحياء مدينة عدن وفيها تقع الصهاريج الحميرية)[1].

الطويل : بلد من ناحية حفاش وأعمال المحويت، (وجبل الطويل يمتد من غرب بني حشيش إلى فوق سعوان)[2].

بنو الطيار : بلد من أعمال المحويت.

الطِيال : جبال في خولان العالية.

بنو الطيب : من علماء النادرة.

طَيْبة : قلعة مشهورة بوادي ضهر من ناحية همدان صنعاء، والقسم الداخلي منها يعرف بقلعة دورم قديماً. وبنو طيبة عزلة من مَغْرب عَنس وأعمال ذمار.

بيت الطير : من علماء صنعاء، وبنو الطيري من قبائل بلاد رداع.

(١) ما بين القوسين استدراك من عندي.
(٢) استدراك من أخي المؤلف.

طي : أحدى قبائل اليمن واسم طي جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

ومن بطون طي جديلة والغوث.

ومن مشاهير طي حاتم الطائي الذي يضرب المثل بكرمه، وابنه عدي بن حاتم صحابي مشهور وللبطنين المذكورين من بطون جديلة فروع.

فمن فروع جديلة: الثعالب، وبنو تيم، وبنو حبيرا، وبنو طريف، وبنو ثمامة، وبنو لام.

ومن فروع الغوث: ثعل، وبحتر، وشس، ونبهان، وبولان.

ومن فضلاء طي الحافظ أبو جعفر محمد بن عوف الطائي ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ توفي سنة ٢٧٢.

وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب ديوان الحماسة.

ومنهم داود بن نصير الطائي يكنى أبا سليمان من أولياء الله كان يجالس أبا حنيفة، ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة، قال: حكى حفص بن عمر الجعفي قال كان داود قد ورث عن أمه أربعمائة درهم فمكث يتقوتها ثلاثين عاماً، قال أسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبد الملك بن عمير وحبيب بن أبي عمرة والأعمش وحميد الطويل واسماعيل بن أبي خالد وتوفي سنة ١٦٥ في خلافة المهدي.

حَرفُ الظَّـاءِ

(حرف الظاء مع الألف وما إليهما)

آل الظالمية : من قبائل بني نوف ثم من آل يحيى في ناحية الجوف، وقد ذكر.

الظاهر : ضد الباطن وكل ما ارتفع من البلدان يسمى ظاهراً، كذا بالاضافة الى محله كظاهر همدان، المراد به جبال همدان المرتفعة وسمي بهذا الاسم تسيع الظاهر من أتساع بني صريم، وهو يشمل مدينة خمر والوادي، ويشيع، والعقيلي، وغير ذلك حسبما تقدم.

وظاهر المحويت بلد من أعمال المحويت يشمل جملة قرى وسيأتي.

والظاهرة بلدة من مخلاف الحُبَيْشية وأعمال رداع.

(حرف الظاء مع الباء وما إليهما)

بنو ظبيان : قبيلة مشهورة من قبائل خولان العالية وقد ذكرت. وبنو ظبيان أيضاً في ناحية جُبنَ من أعمال رداع.

(حرف الظاء مع الراء وما إليهما)

الظرافة : قال الأهدل قرية شرقي سَهْفنة سكنها أبو عبد الله جعفر بن عبد الله وقيل ابن أحمد بن محمدبن عبدالرحيم المخائي [1] ثم الكلاعي توفي سنة ٤٦٠.

(١) هو المحابي نسبة إلى قرية المحابية وقد تقدم ذكر ذلك في تعليقنا على هذه النسبة في الصردف من هذا =

(حرف الظاء مع الفاء وما إليهما)

ظفار : اسم مشترك بين محلات كثيرة.

منها ظفار حمير في بلاد يريم جنوبي صنعاء على مسيرة أربع مراحل وهي أشهرها، وظفار الحبوضى مدينة على ساحل حضرموت بالقرب من عمان، وظفار داود حصن في بلاد همدان من أعمال ذي بين سمي بداود بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة وهو في الأصل جبل ور ور، وظفار حصن في ناحية الحيمة الداخلية غربي صنعاء.

وظفار حصن في حازة صنعاء وكان قديماً يعرف بقرن عَنْتَر.

وظفار حصن في بلاد همدان الشام من أعمال صعدة.

وظفار حصن في بني سُويد من بلاد آنس وهو في الأصل حصن أشْيَح الذي سكنه الداعي سبأ بن أحمد الصليحي.

وظفار المشهورة هي ظفار حمير التي كانت عاصمة التبابعة ملوك حمير وهي في رأس ربوة مشرفة على حقل قتاب من بلاد يريم في جنوبي يريم الغربي تبعد عن يريم مسيرة ثلاث ساعات ولا تزال بها آثار البناء العجيب من الأحجار التي لا توجد في غيرها من بلاد يريم، ولعل الملوك نقلوها من مسافة بعيدة وقد نقل منها ما لا يحصى كثرة إلى مدينة يريم وإلى منكث وهي قريبة الى ظفار على مسيرة ساعة واحدة وأحجار مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي الذي عمَّره بمنكث كلها من ظفار، وفيها ما هو مكتوب بالقلم المسند الحميري، وفي بيت الأشول دور كاملة أحجارها من ظفار ولا تزال الأحجار بظفار كثيرة وشاهدت في سنة ١٣٥٧ عند وصولي الى ظفار أساس قصر زيدان المشرف على ظفار من الشرق الشمالي فإذا بناء عظيم عرض الجدار نحو خمسة أو ستة أذرع وأحجاره متماسكة بالنورة فكأنها قطعة من جبل، وطالما حاول من يريد قلع الأحجار لنقلها فلم يتيسر له ذلك إلا بمشقة عظيمة وغرامة جسيمة.

وبها من الآثار ما يبهر العقول كالبيوت المنقورة في الجبل ومخازن الماء

= الكتاب والظرافة المذكورة قرية عامرة شرق ذي شرق وشمال القاعدة بشرق.

كذلك منقورة في الجبل ولا يزال أثر الزبر في الجبل ظاهرة والزُبَر هي آلة النقر من الحديد.

وبالقرب من ظفار سدود حمير التي أشار إليها الملك الحميري بقوله:

وريدان قصري في ظفار ومنزلي ... بنينا به للملك تختا ومعقلا
وفي الربوة الخضراء من أرض يحصب ... ثمانون سداً تقذف الماء سايلا

وأكثرها باقٍ على أصله غير أن مخازن الماء قد تراكم فيها التراب الذي تجحفه المياه في طريقها وصار السد مزرعة، ومنها ما بقي منه بقية يخزن الماء من زمن المطر إلى زمن الصحو ثم يفتح له المنفذ ويعرف عند أهل البلاد بالمنذاة فيخرج الماء الى الأرض السفلى من السد فيسقيها ثم إذا يبس محل الماء من السد زرع أيضاً على ما في أرضه من الري فيأتي بثمرة نافعة.

قال في معجم البلدان: ظفار في الإقليم الأول وطولها ٧٨ درجة وعرضها ١٥ درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قطام وحذام، وقد أعربه قوم وهو بمعنى أظفر أو معدول عن ظآفر وهي مدينة في موضعين أحدهما قرب صنعاء، وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل «من دخل ظفار حمَّر» قال الأصمعي: دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك: ثب فوثب فتكسر فقال الملك: ليس عندنا عر بيت من دخل ظفار حمر؛ قوله ثب أي اقعد بلغة حمير، وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهي لغة حمير أيضاً في الوقف.

ووجد على أركان سور ظفار مكتوباً: -

لمن ملك ظفار ... لحمير الأخيار
لمن ملك ظفار ... للحبشة الأشرار
لمن ملك ظفار ... لفارس الأحرار
لمن ملك ظفار ... لحمير ستحار

أي يرجع الى اليمن، وقد قال بعضهم إن ظفار هي صنعاء نفسها، ولعل هذا كان قديماً، وأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مِرْباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشِحْر

وقرية من صحار بينها وبين مرباط، وحدّث رجل من أهل مرباط أن مرباط فيها المرسى وظفار لا مرسى بها، وقال لي إن اللبان لا يوجد في الدنيا إلا في جبال ظفار وهو غلة لسلطانها وأنه شجر ينبت في ذلك الموضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك الناحية وذاك أنهم يجيئون الى شجرته ويجرحونها بالسكين فيسيل اللبان منه الى الأرض ويجمعونه ويحملونه إلى ظفار فيأخذ السلطان قسطه ويعطيهم قسطهم ولا يقدرون يحملونه الى غير ظفار أبداً وإن بلغه عن أحد منهم أنه يحمله الى بلد غيره أهلكه. انتهى ما ذكره ياقوت في مادة ظفار.

وقد استطرد ياقوت ذكر ظفار في ترجمة صنعاء على زعمه أن ظفار هي صنعاء فقال في حكاية عن محمد بن أحمد الهمداني الفقيه ما لفظه: «وكان في ظفار وهي صنعاء ـ كذا قال ـ وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من القصور قصر زيدان [١] وهو قصر المملكة وقصر شوحطان وقصر كوكبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر في موضعه قال: وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب وكان لا يدخلها غريب إلا بإذنه وكانوا يجدون في كتبهم أنها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حقل فكانت عليه أجراس متى حركت سمع أصوات الأجراس من الأماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه إلى الباب حاجبان بين كل واحد إلى صاحبه رمية سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب الى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريف أو رسول أو بريد من بعض عماله حركت السلسلة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه. انتهى ما ذكره ياقوت إستطراداً عند الكلام على صنعاء.

قلت: هذه الصفة التي ذكرها الى ظفار أقرب، فباب الحقل من أعمال ظفار والمراد بالحقل حقل قتاب والله أعلم، وقد تقدم ذكر قصر زيدان فانه من قصور ظفار، وفي أخبار حمير ما يؤيد أن الأبواب كانت بظفار وأخبار ظفار كثيرة وعجائبها أكثر.

(١) هو ريدان بالراء المهملة كما هو في الكتابات الحميرية.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: ونسب الى ظفار الحبوضى الخطيب أبو جعفر بن فارس القحطاني وابنه الخطيب عمر وحفيده المقرىء محمد بن عمر كان صديقاً لأبي العلاء الفرضي وغيرهم. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وممن نسب الى ظفار أبو العباس أحمد بن علي الظفاري قدم الى اليمن قاصداً الحج فحصل بينه وبين الفقيه أبي بكر بن محمد التعزي ألفة وصحبة وحج سنة ٧٢٠.

ظُفُران : حصن من مخلاف القايمة من ناحية وُصاب.

بيت الظُفْري : من أشراف صنعاء وهم من ولد الحسين بن الأمير حمزة بن أبي هاشم منهم علماء مشاهير في القرن الثالث عشر وإلى اليوم لا يزال منهم فضلاء وعلماء أخيار بصنعاء.

الظَفِير : حصن من أعمال حجة مشهور يعرف بظَفير حجة فيه قبر الإمام أحمد بن يحيى المرتضى وابنه شمس الدين وحفيده الإمام شرف الدين رحمهم الله.

والظفير حصن من أعمال ذي جبلة ذكره الشرجي في ترجمة أبي محمد سبأ بن سليمان حيث قال: إن الشيخ سبأ امتنع عن أكل الطعام في بيت قضاة عرشان وأكل طعام الشيخ عبد الوهاب صاحب حصن [1] الظفير فسأله الفقيه ابراهيم المأربي عن سبب إمتناعه عن طعام القضاة وأكله من طعام عبد الوهاب فقال: إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: كل طعام عبد الوهاب فهو منّا إلخ الحكاية التي ذكرها الشرجي في طبقات الخواص. والظفير من قرى ناحية البستان.

(حرف الظاء مع اللام وما إليهما)

ظلاف : عزلة من مخلاف بني الحداد وأعمال وصاب.

(١) الظفير قرية في وادي عَميد من صهْبان واما حصن الظفير فهو حصن الظُفُر ويقع في عزلة الشّرمان من قضاء القماعرة وأعمال تعز وصاحبه هو الشيخ عبد الوهاب بن رشيد بن عزائد العريقي وتراجع في =

ظُلمان : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار فيها معدن العقيق. وظلمان أيضاً من قرى حضور من ناحية البستان.

ظَلِم : عزلة من مخلاف عمّار وأعمال النادرة.

ظَلَمْلَم : حصن في بلاد ريمة.

ظَلْمَة : بفتح أوله وسكون ثانيه عزلة وقرية من ناحية حبيش وأعمال إبّ فيها مركز الناحية.

ظُلَيْم : بلدة من مخلاف بني خالد وأعمال آنس، وفي معجم البلدان: ظليم بوزن تصغير الظُلم، أو الظَلَم وهو الثلج موضع باليمن ينسب اليه ذو ظليم أحد ملوك حمير من ولده حوشب الذي شهد مع معاوية صفين. انتهى ما ذكره ياقوت.

ظُلَيْمة : ناحية من نواحي بلاد حاشد في الشمال الغربي من صنعاء على مسيرة أربع مراحل وهي ناحية واسعة تشمل بلدان كثيرة ومزارع وأودية مركز ناحية ظليمة بلدة حَبُور مشهورة فيها طائفة من العلماء وبها مدرسة علمية أنشأها إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين وعيّن لها مدرساً ووقف عليها كتباً، وكانت حبور فيما مضى عامرة بالعلماء والأفاضل ترجمهم في نسمة السحر ونفحات العنبر وغيرهما وأعمال ناحية ظليمة بنو دهْش بسكون الهاء أصحاب غواص وأبو راوية ثم الخميس ومنه بنو سوط الذي ينسب إليه القات السوطي وهم أصحاب شملان، ثم حجور ظليمة أصحاب ابن كامل وابن لطف الله وهم بنو محمد وبنو أسعد، ثم بنو عَيْذْ واد وجبـل ووادي أُخْرَف. وهم أصحاب ابن مطهر والطُلْحي، ثم أصحاب قفير وهم الجَبَر الأسفل

وفي حجور ظُليمة مزارع الحِناء المجلوب الى أكثر بلاد اليمن والى الخارج، وهو يغرس في الأرض العقر ويسقى بالمطر ويقطع في السنة كرتين ويحصل من اللبنة التي هي عبارة عن اثني عشر ذراعاً في مثلها من الأرض

= ذلك السلوك للجندي لوحة ١٣١.

مائة مد في كل سنة، والمد نصف ثمن قدح صنعاني ويباع المائة مد بخمسة ريالات تقريباً [١].

تتصل بلاد هذه الناحية من شماليها ببلاد الأهنوم ومن شرقيها ببلاد السودة وحاشد ومن غربيها ببني عرجلة من حاشد ومن جنوبيها ببني جديلة.

مياه ناحية ظليمة جميعها تسيل في وادي مور وتفضي الى تهامة ثم البحر الأحمر.

(حرف الظاء مع الهاء وما إليهما)

الظهار : من بني شداد في بلاد خولان العالية (والظهار حقل مدينة إبّ من جهة الغرب) [٢]. والظهرة بفتح أوله وثانيه من بلاد قيفة وأعمال رداع [٣].

---

(١) هذا كان في الماضي أما اليوم فالمد بنحو مئة ريال جمهوري.
(٢) استدراك مني وقد امتد عمران مدينة إبّ بعد قيام النظام إلى هذا الوادي فشمله إلا قليلاً منه.
(٣) ما يسمى ظهرة في اليمن كثير.

حَرفُ العَين

(حرف العين مع الألف وما إليهما)

بنو العابد : من الأشراف من ولد محمد بن القاسم الرسي يسكنون بلاد الشرف من أعمال حَجُور.

العابِسِيَّة : مخلاف من ناحية الحدا.

عاثِيْن : قرية من مخلاف ابن حاتم وأعمال آنس، وفي معجم البلدان: عاثين بالثاء المثلثة: حصن باليمن من عمل عبد علي بن عواض. انتهى.

بنو العادل : من الأشراف يسكنون ضلع همدان قرب صنعاء.

العارس : عزلة من وُصاب السافل.

العارضة : عزلة من مخلاف العود وأعمال النادرة، والعارضة عزلة من مخلاف صُهبان وأعمال ذي السفال، والعارضة أيضاً عزلة من ناحية حبيش وأعمال إبّ، والعارضة أيضاً عزلة من بني سرحة من ناحية المخادر وأعمال إبّ، وفي معجم البلدان: العارضة من قرى اليمن من أعمال البعدانية[1]. انتهى ما ذكره ياقوت.

العارة : قرية على ساحل البحر بين عدن وموزع.

عاشر : وادٍ في بني سحام من خولان العالية.

بنو عاطف : عزلة من ناحية السِّبرة وأعمال ذي السفال (وبنو عاطف من قبائل همدان

(١) هي قرية من عزلة ثُوَب من مخلاف الشوافي وأعمال إب.

يسكنون ضُلَع هَمْدان وصنعاء)[١].

عافش : بلد من ناحية بلاد الروس إليها ينسب القات العافشي المجلوب الى صنعاء.

العاقبتين : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين.

العامرية[٢] : من مساجد رداع عمّرها السلطان عامر بن عبد الوهاب بن عامر في أول القرن العاشر، وعزلة بني عامر من أعمال ذي السفال، وعزلة بني العامري من بلاد ريمة، والأشراف بيت عامر هم أولاد السيد عامر بن علي عم الإمام القاسم بن محمد خرج منهم علماء أعلام مشاهير إلى الآن.

وبنو العامري من علماء اليمن منهم جمال الدين العامري وهو أحمد بن علي بن عبد الله المتوفى سنة ٧٢١ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، ومنهم أبو محمد سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامري المتوفى سنة ٦٣٠ ترجمه الشرجي أيضاً، ومنهم يحيى بن أبي بكر العامري صاحب «بهجة المحافل»، وجبل أهل عامر من بلاد عنس وأعمال ذمار (وبنو العامري من قبائل الشَعِر يسكنون قرية أشمح في وادي بنا وبنو العامري من قبائل البيضاء منهم الشيخ ناصر العامري)[٣].

عانز : جبل من ناحية الحيمة الخارجية من أعمال حراز فيه قرى وحصون ومزارع.

عاهم : بلد من حجور.

(حرف العين مع الباء وما إليهما)

بنو عُباد : من قبائل بني جماعة في بلاد صَعدة. وبنو عُباد من مشايخ بلاد يريم.

---

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.
(٢) انظر المدارس الإسلامية في اليمن.
(٣) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

العبادلة : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة (والعبادلة كافوا سلاطين لحج) [١].

العبادية : من قرى حازة زبيد ذكرها الشرجي في ترجمة الفقيه أبي بكر بن علي بن محمد الحداد المتوفي بزبيد سنة ٨٠٠.

بنو العباس : عزلة من بلاد الطويلة فيها قرى ومزارع.

وبنو عباس عزلة من ناحية وصاب السافل.

وابن عباس: قرية على ساحل البحر الأحمر مقابلة لجزيرة كَمران وهي فرضة قضاء الزيدية.

والعباسي: قرية من بلاد الزرانيق في تهامة.

عباصر : من قرى عنس وأعمال ذمار ذكرها صاحب المعجم في حرف الباء «باصر».

عُبال : قرية من بلاد القُحْرى وأعمال باجل في تهامة على مقربة من وادي سِهام ومن الحَجَّيلة.

والعبال قرية من بلاد حَجة ينسب إليها الأشراف بنو العبالي.

بنو عبّاس : من قبائل وادي مور من أعمال اللُحية.

عَبَدان : وادٍ في بني سَرْحة من ناحية المخادر وأعمال إبّ فيه مزارع البن، (وعبدان قرية من صَبر وأعمال تعز بالقرب من محل الرازي) [٢].

بنو عَبْد : من قبائل بكيل بجوار جبل عيال يزيد وأعمال عمران، والعبديون من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة منهم القاضي إسحاق بن محمد العبدي مصنّف «الاحتراس في الرد على صاحب النبراس» توفي سنة ١١١٥ في أبي عريش من تهامة، ومن شعره فيما قيل:

أمر بربعها فأطوف سبعا ... وألثم ركنها من بعد لمس
فسموني بعبد الدار جهلا ... وما علموا بأني عبد شمس

عيال عَبْدِالله : من قبائل أرحب، وآل عبدِ الله من قبائل الحُبَيْشِيّة وأعمال رداع.

---

(١) استدراك من محقق الكتاب.
(٢) استدراك من أخي المؤلف.

وبنو عبدِ الله من مخلاف زِرَاجة من ناحية الحدا.

وبنو عبدِ الله من أعمال ذي السُفال.

وبنو عبدِ الله أيضاً عزلة من ناحية وُصاب السافل.

وآل عَبْد الله من قبائل بني نوف ثم من آل يحيى في الجوف.

العَبْر : بلدة قرب شَبْوة، والعَبْر قرية من مَسْوَر في خولان العالية.

عَبْس : بسكون الموحدة ناحية عبس في تهامة يقال لها عَبس بني ثَواب مركزها الرَنَف من أعمال مِيدي تابع لواء حجة، وعبس عزلة أخرى من خبت المحويت، وعبس أيضاً عزلة من بلاد حَجَّة.

والعَبَس بفتح الموحدة عزلة من مخلاف الشِعر وأعمال النادرة.

والعُبَّس بضم العين وتشديد الموحدة بلدة من ناحية بلاد الرُوس وأعمال صنعاء.

العَبْسِيّة : ناحية واسعة من تهامة مركزها المراوعة وهي من قبائل عكّ سميت الناحية باسم القبيلة، وبلاد العبسية من سفح جبل برع إلى ساحل البحر الأحمر تتصل بها من شماليها بلاد القحرى من أعمال باجل، ومن جنوبيها بلاد الرامية والمنافرة من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل، ومن قبائل العبسية الرقاب من قراهم دير الهبة ودير الدوم وغيرها ثم الربصا من قراهم السليمانية والزيدية والمَهد والملاكدية وغير ذلك، ثم بنو صلاح ومن قراهم الكديد ودير الناشري ثم الفلافلة ومن قراهم الساقية والمضاونة ودير القنبور ودير داود، ثم الكرادية ومن قراهم الكُرد، ثم العوامر ثم القطاملة ثم الشراعية وغير ذلك، ومن الربصا المثاقنة أهل قضبة والعصالية بدو حول الحديدة.

ومن قراهم المشهورة القُطَيْع هجرة، وكذلك المراوعة وفيها مركز الناحية، وبالقرب منها القتابية وبيوت[1] القضاة وهؤلاء القضاة هم من آل أبي عقامة أهل زبيد في القرن السادس وما قبله منهم الحسن بن أبي عقامة الذي قتله جياش بن نجاح، إلى ذلك أشار ابن القُمّ وزير جياش بقوله:

(١) وتعرف بأبيات القضاة وتقع غرب المراوعة.

أخطأت يا جياش في قتل الحسن   فقأت والله به عين الزمن

العَبْلا : جبل مطل على رحبان من بلاد صعدة متصل بجبل السنارة من الشرق الشمالي.

عَبِيْدة : اسم مشترك لعدة قبائل منها عبيدة أبراد من ناحية مأرب وقد مر.

وعبيدة مخلاف من ناحية الحدا.

وعبيدة عزلة من بلاد يريم[1].

وعبيدة جنب شمالي صعدة.

وعبيدة قحطان في عسير، ونسب عبيدة في مذحج فهو عبيدة بن معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن صُدا وهو يزيد بن حرب بن كعب بن عُلَة بن جَلْد بن مالك وهو مذحج.

آل عُبَيد بن حمد ثمين: من أثمان ذو حسين بن غَيلان وآل عُبَيد الشولان من ذو حسين أيضاً، وقد ذكرا في برط.

وآل عُبَيد من قبائل بني نوف.

وآل عُبَيْد وآل العُبَيْدية من قبائل هَمْدان الجوف، وقد ذكروا في الجوف ثلاثتهم.

وآل عبيد من قبائل العقارب في بلاد صعدة وقد مرّ.

وبنو عُبَيْدان من بلاد ماوية.

(حرف العين مع التاء وما إليهما)

عتَّارة : قرية من بلاد حراز وبها حصن وهي على الطريق ما بين مناخة والحجيلة وبها طائفة من بني شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد.

آل عتَد : من قبائل بني نوف وقد ذكروا في ناحية الجوف.

العتلات : من قبائل ذو محمد وقد ذكروا في ناحية برط.

(١) هي مشتركة بين ذمار ويريم.

ذاري عتمان[1] : من بلاد المخادر وأعمال إبّ، وقد تقدم.

عتمة: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

وعتمة أيضاً قرية في بعدان من أعمال إبّ.

وعتمة ناحية مشهورة في الجنوب الغربي من صنعاء على بعد ثلاث مراحل من صنعاء وهي ناحية واسعة كثيرة الخيرات تتصل ببلاد آنس من شماليها وشرقيها، وبمغرب عنس من شرقيها الجنوبي وببلاد ريمة من شماليها الغربي وببلاد وُصاب من غربيها، وبقفر حاشد من جنوبيها ويمر وادي رِمَع من شمالي عُتُمة وينفذ الى ما بين وصاب وريمة ثم إلى تهامة وأكثر مياه عُتمة تَسيل في رِمَع ومنها ما يسيل جنوباً إلى قفر حاشد ويتصل بوادي زبيد.

وتنقسم ناحية عتمة الى خمسة مخاليف كبار كل مخلاف يشمل جملة عُزَل وكل عزلة تشمل جملة قرى منها مخلاف حِمْيَر الوسط وبه من العزل: عزلة القهصة والنوبتين، والمقرانة، وعَمَر، والحوادث، والأتام وحُويس، والمقنزعة، وتَهْجِر، والسّلْف، وبنو رفيع، والشرم وكبيرة والعقد السّافل والعقد العالي والربيعة.

ثم مخلاف السُّمَل وبه من العُزل: حلمة، وبنو بُعَيث، وبروة، وبنو الغريب، وهم أرباع: ربع الحود، وربع بني زاجد، وربع الحدادي، وربع الحوف، ثم حمير أبزار ومنه المحصن ثم العرامية، والأقرُن والحدية، وبلاد السُّلْفِ والأحال، ووادي بني منصور، وجبل سومان.

ثم مخلاف رازح وبه من العزل: ضَورة، والشرقي، والغربي، والفجرة، والمصانع، والقشب، والغرابي، والقَبَل، وبنو عيضة، وعيال أسد، وبنو جابر، وبنو الرماح.

ثم مخلاف بني بحر وبه من العزل:

أبزار، وبنو السمحي، وبنو العراض، والربيعة، وبنو البحري، والثلث، وجوقة، والذراع، والأكمة، وظُلمان، والقُعْد، والناصفة، والهادلة، وشعوب، ويفاعة، وبنو الذكرى، وبنو سويد وبه حصن حيدر.

---

(١) ذاري عُتْمان عزلة من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

ثم مخلاف سماه وبه من العزل:

المِطْبابة، وبنو مَرْثد، وبنو غُصَين، ورحب، وهجّارة، وعِلْي الشرقي، وبيت الحَجي، وبيت الجبري، والسُّفْل، وعِلْي بني ربيعة، وغور، ووزار، والظبر، والعر، ويدهل، ووادي الماجل.

ومن حصون عُتمة قلعة الحقيبة وتعرف الآن بقلعة بني أسد، وحكاه صاحب المعجم في حرف الحاء حقيبة.

ثم قلعة الذاهبي في المِطبابة، ثم قلعة سَماه في عِلْي الشرقي، ثم حصن الشَرْم لبني مَعُوضة، ومزارع عُتمة البُن والذُرة والبُر والشعير، وبها أنعام كثيرة من الإبل والبقر والغنم والنحل بها كثير نحل العسل.

وفي عتمة من بيوت العلم بنو السَماوي، وبنو المعلمي، وبنو الغابري وغيرهم، ومن مشايخها المشهورين بنو معوضة، وبنو الريمي، وبنو المِطْبابة، وبنو الشريفي، ومن علمائها عمر بن عبد الله بن سليمان الكندي نسباً العتمي بلداً من علماء القرن الثامن، ترجمه الأهدل في تاريخه.

ولما خالف ابن معوضة على الإمام المهدي عبد الله أرسل عليه النقيب أحمد شريان من ذو حسين فقال القاضي عبد الرحمن بن يحيى الآنسي في ذلك أبياتاً من الشعر الحميني:

سبحان من بيده ثوابِ الإحسان ... للبارّ والفاجر عقاب فجوره
يا صاحبَ الشرم اتَّزِن بالميزان ... جزاك على بغيك وخبث السيرة
والكبر نَكَّاس والغُرَيْرا خُذْلاَن ... كم عاثرٍ في كبرته وغروره
تقول خِرِف أو زاد عليه النسيان ... إن الخليفة فوق عز سريره
وإن نَهْمَه منه تَهْدِم أركان ... وأنّ هدّه منه تخرب دَيْرَه
وإن جنده تحت نَصر الرحمن ... قد لازمه في وقفته ومَسِيره
أو ما رماه بالشيخ احمد شَرْيان[1] ... ليث المعارك فوق كل عَكِيْره
فما لبو عامر نظير في الشجعان ... فلا تدور في الرجال نظيره

---

(١) من زعماء ذي حسين.

أقبل بقوم أغمار من ذو غَيلان ذي ما تهاب الموت عند حضوره
يتزارقوا في القاع مثل الجِنْشان وفي الجبل ألفوا ذياب صُخُوره
حتى اعتلوا أوكار طير العقبان ولـزقـوا حَـولَي حصـون كبيـره
واستوخذوها قبل صوت النسوان وامست كبيرة في العيون صغيره
وبعدها أوطـوا خميس الشيطان فاستأخذوه لمحة بَصَر في صوره
واضرموا بين السقوف والحيطان النار تِقَارح مثل ما التَعْشِيره[1]
ففي النهار تبصر غمايم دخان والليـل لهايب في البـلاد منيره
وأصبـح الباغي بحصـة حيران محصور في الأربع خُطَاه مقصوره
والنهب أحمال والقتول والأكوان[2] والنـار والمعـول حـوالي سوره
وهو قريب أما قتيل أو هربان والا أسير يحسب حِلَق زنجيره
قل للخليفة والوزير ما شريان وغلمتـه إلا رجـال مَخْبـوره
يستاهلوا بيض القروش والحمران بغشيش وكسوة بالذهب مغموره
ذا قول وعاد أقوال لشاعر طنان هـواجسه وقت الحـروب كثيره
والآن صلوا يا جميع الأخـوان عـلى النبي وصحابتـه وعشيـره

العتيك : من بطون الأزد منهم المهلب بن أبي صُفْرة وعشيرته وأولاده.

ومن فضلاء آل المهلب عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفْرة العتكي الأزدي المتوفى سنة ١٨١ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ومن العَتيك أبو الربيع سليمان بن داود الأزدي العتكي الزهراني البصري المتوفى سنة ٢٣٤ ترجمه الذهبي أيضاً.

ومنهم القاضي أبو منصور الأزدي المهلبي محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبح بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب المتوفى سنة ٤١٠ ترجمه في طبقات الشافعية.

ومنهم أبو الحلال العَتَكي واسمه زُرارة بن ربيعة ترجمه ابن الجوزي في

(١) التعشيرة: إطلاق الجنود الرصاص دفعة واحدة.
(٢) الاكوان: الجروح.

صفوة الصفوة سمع من عثمان بن عفان قال: وكان فوق غرفة فيأتي بعض أبوابها فيشرف على شق من ناحية الحي فينادي يا فلان بن فلان ثم يقبل على الشق الآخر فينادي كذلك من الأربعة الأركان ثم يقول هل تحس منهم من أحد أو تسمع له ركزاً، ثم يقبل على الصلاة.

والعتيك هم ولد العتيك بن أسد بن عمران بن عمرو مُزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

ومساكن العتيك في عُمان.

(حرف العين مع الثاء وما إليهما)

عَثَّر : مخلاف من عَسِير، وتهامة عسير، قال في معجم البلدان عثر: بلد باليمن قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم الى أطراف اليمن:

مضت فرقة منا يحيطون بالقبا ... فشاهر أمست دارهم وزبيد
وصلنا إلى عَثَّر وفي دار وايل ... بهاليل منا سادة وأسود

ثم قال: وعَثَّر بوزنَ بقَّم، قال أبو منصور عثر موضع وهو مأسدة، وقال بعضهم:

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا ... ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

وقال أبو بكر الهمداني: عثَّر بتشديد الثاء بلد بينها وبين مكة عشرة أيام ينسب إليها يوسف بن ابراهيم العثري يروي عن عبد الرزاق، روى عنه شعيب بن محمد الذراع، وقال عمارة: عثر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشرجة الى حلي ويبلغ إرتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار تعد في أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الأسود قال عروة بن الورد:

تبغاني الأعداء إما إلى دم ... وإما عراض الساعدين مصدرا
يظل الإبآء ساقطاً فوق متنه ... له العدوة القصوى إذا القرن أصحرا

كـأن خوات الـرعد رز زئيـره   من اللاء يسكن الغريف بعثرا

انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن نسب الى عثر أبو محمد صالح بن ابراهيم بن صالح بن علي بن أحمد العثري المتوفى سنة ٦٦٥ ترجمه الشرجي.

بنو العثماني: عزلة من مخلاف الشِعِر وأعمال النادرة.

وبنو عثمان من قبائل صُرم بني قيس في خبان وأعمال يريم منهم الفقيه العلاّمة يوسف بن أحمد عثمان مصنف الثمرات في التفسير. سكن ثلا وبها توفي سنة ٨١١ في هجرة العَين من بلاد ثُلاَ. عاصر الإمام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد وابنه الإمام علي بن صلاح وكان يجلّ الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى وعندما بلغه خروجه من الحبس سجد لله شكراً، وله في فقه الهدوية يد طولى درّس بثُلاَ وانتفع به الناس.

وبيت عثمان من بني الوزير أهل السرو هم أولاد عثمان بن علي وهو الذي نقض حكمه العلاّمة صلاح بن الحسين الأخفش فكتب إليه العلاّمة عبد الله بن علي الوزير أخو عثمان:

حكم عثمـان صحيح إن يكن   لـك في الأزهـار أدنى فـائـدة
فـدع التفـريـق بـين العلما   وانـظر النـاس بعـين واحـدة

وكان السيد صلاح رحمه الله أعور فأجاب:

يا آكلاً لحمي وفي   آي الكتاب نصيحتك
بيني وبينك موقف   تسودّ فيهْ صحيفتك

فما كان من السيد عبد الله الوزير إلا أن دخل بنفسه الى السيد صلاح الأخفش يطلب منه المساحة رحمهم الله جميعاً.

(حرف العين مع الجيم وما إليهما)

العِجْز : بكسر العين وسكون الجيم ثم زاي: بلد من الحَيْمَة الخارجية على طريق المسافر من مفحق الى مناخة.

بنو العَجِل : بكسر الجيم مع فتح العين قبيلة من قبائل أرحب.

عُجَيب : بوزن سُهَيل عزلة من مخلاف عُمَّار وأعمال النادرة.

وعجيب بوزن رشيد نقيل بين البون وظاهر حاشد، وأعلاه غولة [١]
عجيب من قرى عيال سريح قال في معجم البلدان: عجيب موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بأناس من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وقال الصليحي يصف خيلاً:

ثم اعتلت من عجيب قُنة وبدت   لكوكبين ترى مثنى وأفراداً

انتهى ما ذكره صاحب المعجم.

قلت: وسبق ذكر عجيب في حاشد وما قاله الرداعي في أرجوزة الحج كقوله:

(وما عجيب لو ترى عجيباً)

العجيرات : من قبائل حاشد.

ابن عجيل : جد الفقيه الذي نسبت إليه بيت الفقيه ابن عجيل قال الشرجي في ترجمة ابراهيم بن علي بن عمر بن عجيل ما لفظه:

«وبنو عجيل بيت علم وصلاح وشهرتهم تغني عن التعريف بهم كان جدهم عمر المذكور صاحب ماشية بين قومه من المعازبة فأراد يوماً أن يسقي دوابه فلم يمكنه لكون الدلو لغيره فذبح عجلاً وفرى جلده دلواً وسقى دوابه فكان قومه يقولون صاحب العجيل فلما كثر ذلك وعرف به حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه وقالوا عمر عجيل واستمر ذلك في ذريته، وكانت وفاة الفقيه ابراهيم المذكور لنيف وأربعين وستمائة.
انتهى ما ذكره الشرجي.

(حرف العين مع الدال وما إليهما)

العداني : عزلة من أعمال ذي السُفال.

(١) غُولة عجيب في أسفل نقيل عجيب.

آل عدلان : من الأشراف أهل فللّة في بلاد صَعْدة من ولد الإمام الحسن بن علي بن المؤيد خرج منهم علماء الى اليوم.

بنو العِذلة : من قبائل شعوب على مقربة من صنعاء.

عدن لاعة : بلدة خاربة في لاعة من أعمال حجة.

عدن : مدينة معروفة مشهورة في جنوب اليمن على ساحل البحر الهندي وهي من أعظم ثغور اليمن يحيط بها سلسلة جبال من خلفها البحر ولها طريق الى البر من بطن الجبل منحوتة بزبر الحديد من قديم الزمان، وبها مخازن لماء المطر النازل من الجبل تعرف بالصهاريج وهي قديمة جداً فيما أظن.

قال الطيب بن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان، وهذا المصنف هو صاحب تاريخ عدن أيضاً فقال في كتاب النسبة:

«كانت عدن تعرف بعدن أبين لأن أبين بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حمير أقام بها لأنها كانت من أعمال أبين وتمييزاً بينها وبين عدن لاعة قرية باليمن أيضاً قرب صنعاء، وإلى الأولى ينسب جماعة من الفضلاء والعلماء المتقدمين والمتأخرين منهم محمد بن الوليد العدني روى عن الثوري، ومحمد بن يحيى العدني صاحب المسند، والحكم بن ابان العدني، وحفص بن عمرو العدني الصنعاني، ومحمد بن شبيب العدني وغيرهم، وأما أبو سعد محمد بن ابراهيم العدْني الجريري فبسكون الدال نسبة الى عمل الثياب العدانية بنيسابور، سمع محمد بن إسماعيل التفليسي ومات بعد الثلاثين وخمسمائة، ومثله مكي بن أحمد العدني سمع عبد الله بن سيرويه وعنه الحاكم».

وقال المؤلف في تذييله لطبقات ابن شهبة: علي بن عمر بن عمر بن عفيف العمراني العدني تفقه بالقاضي تقي الدين عمر بن محمد اليافعي الحريري ومهر في فنون العلم وعنه أخذ القاضي جمال الدين أبو جميش وانتفع به خلق كثير توفي سنة ٨٣٠ ودفن في المجنة المعروفة بحافة البطال جنب شيخه القاضي عمر البقال.

وقال أيضاً: عدن الجزيرة المذكورة في حد جزيرة العرب بفتح العين

والدال المهملة: مدينة معروفة في اليمن يقال لها عدن أبين نسبة الى أبين بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسع بن حمير بن سبأ وسميت عدن لأن تُبَّعاً كان يحبس بها أصحاب الجرائم. انتهى من تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي.

وفي شرحه لمسلم ما لفظه:

«وفي رواية نار تخرج من قُعرة عدن ـ هكذا هو في الأصول من قُعرة عدن بالهاء والقاف مضمومة ومعناه من أقصى أرض عدن ـ مدينة معروفة باليمن سميت عدن من العدون وهو الإقامة لأن تُبَّعاً كان يحبس بها أصحاب الجرائم، وهذه النار الخارجة من قُعرة عدن واليمن هي الحاشرة للناس». انتهى.

ووجد بخط الفقيه أحمد بن عمر الحكيم ما لفظه:

إن قابيل بن آدم هو الذي أسس مدينة عدن وأنه عبد النار بها ومنها نشأ المجوس وقيل أنها تحرق من غير نار لأجل ذلك». انتهى.

ومن كتاب فضل اليمن لأبي القاسم بن علي بن محمد الشافعي الشهير بابن زبيدة ما لفظه: «عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خرج من عدن أبين اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله وهم خير من بيني وبينكم» أخرجه الطبراني، انتهى.

وفي بغية المستفيد لابن الربيع:

وقد قيل إن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عدن أبين وخطب على منبرها»، انتهى.

طول جامع عدن من الباب الشرقي الى الباب الغربي مائة وخمسة وثلاثون ذراعـاً باليد، وعرضه من الباب القبلي الى الباب الحقاتي مائة وسبعة أذرع يد هكذا وجد بخط القاضي جمال الدين أبي شكيل وذكر أنه وجده بخط القاضي ابن كُبّن رحمه الله، انتهى ما ذكره ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان وسيأتي بعض ما قاله في تاريخ عدن قريباً.

وقال في معجم البلدان: عدن بالتحريك وآخره نون وهو من قولهم عدن بالمكان إذ أقام به وبذلك سميت عدن، وقال الطبري: سميت عدن

وأبين بعدن وأبين ابني عدنان، وهذا عجيب لم أرَ أحداً ذكر أن عدنان كان له ولد اسم عدن غير ما ورد في هذا الموضع، وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء إلا أن هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فانها بلدة تجارة وتضاف الى أبين وهو مخلاف عدن من جملته.

وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليمني (١): «عدن جنوبية تهامية وهي أقدم أسواق العرب وهي ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريقاً إلى البر وموردها ماء يقال له الحَيْق أحساء في رمل في جانب فلاة إرم، وبها في ذاتها بثار ملحة وشروب، وساكنها المربون والحماحميون والملاحيون والمربون يقولون إنهم من ولد هارون»، وقال أهل السير: سميت بعدن بن سنان بن ابراهيم عليه السلام وكان أول من نزلها الزجاجي. وقال ابن الكلبي: سميت عدن بعدن بن سنان بن نغيشان بن ابراهيم.

وروى عبدالمنعم عن وهب: أن الحبشة عبرَت في سفنهم فخرجوا إلى عدن فقالوا عدونا فسُميت عدن بذلك وتفسيرها خرجنا.

وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً، وقال عمارة: لاعة مدينة في جبل من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة، وليست عدن أبين الساحلية وأنا دخلت عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين.

وقال أبو بكر بن أحمد بن محمد العبيدي (٢) يذكر عدن أبين: -

حياك يا عدن الحيا حياك وجرى رضاب لماه فوق لماك

وافتر ثغر الروض فيك مضاحكا بالنشر رونق ثغرك الضحاك

---

(١) هذا النص نقله المؤلف من معجم البلدان وينتهي كلام الهمداني في صفة جزيرة العرب إلى قوله: والمربون يقولون إنهم من ولد هارون وما بعده من مصادر ياقوت في مادة عدن.

(٢) الصحيح في النسبة العَنَدي بالنون نسبة الى الاعنود مقاطعة بين لحج وابين.

ووشت حدائقه عليك مطارفا يختال في حبراتها عطفاك
ولقد خصصت بنشر فضل أصبحت فيه القلوب وهن من أسراك
أصبوا إلى أنفاس طيبك كلما أشرى بنفحتها نسيم صباك
وتقر عيني أن أراك أنيقة لا رمل عرجاء ودوح أراك
كم من غريب الحسن فيك كأنما مرآه في إشراقة مرآك
فتانة اللحظات تصطاد النهى ألحاظها قبضا بلا أشراك

وقال أدخل أفنون عليها الألف واللام فقال:

سألت عنهم وقد شدت أباعرهم ما بين رحبة ذات العيص فالعدن

انتهى ما ذكره ياقوت. وقد ذكر «العرّ»: جبل عدن فقال: العر جبل عدن وفيه يقول السيد الحميري:

لي منزلان بلحج منزل وسط منها ولي منزل بالعر من عدن
فذو كلاع حوالي في منازلها وذو رعين وهمدان وذو يزن

انتهى ما ذكره ياقوت

قلت: وفي عدن من آثار الملوك الحميرية الطريق المنقورة في الجبل ويعرف الآن بجبل حديد وهي باقية الى اليوم تمر منها الجمال بحمولتها والنقر في جبلين بينهما فتحة.

ومن آثارها الصهاريج العجيبة التي تخزن الماء النازل من جبل عدن وهي عامرة الى اليوم يقصدها السواح [١] من البلاد البعيدة.

ويسكن عدن في عصرنا اليوم وهو عام ١٣٦٠ أخلاط من الأمم المختلفة الأجناس والأديان من عرب اليمن بما في ذلك حضرموت، والشام، ومن الصومال والحبش، ومن الهنود هؤلاء هم المسلمون وهم الأكثر في عدن، ويخالطهم طوائف من اليهود والنصارى والبانيان والمجوس.

وتبلغ نفوس سكان عدن في العصر الحاضر بما في المعلّي والتواهي والشيخ عثمان منها إلى نحو ثمانين ألف نفس تقديراً.

---

(١) الصحيح السياح.

وعدن اليوم همزة الوصل بين مشارق الأرض ومغاربها تمر منها السفن البحرية على اختلاف أجناسها وتأخذ منها محتاجها للسفر كالبترول والفحم وغير ذلك.

وحكى الأهدل في تاريخه: من فضلاء عدن أبو مروان الحكم بن أبان بن عفان بن الحكم بن عثمان العدني أدرك ابن طاووس بالجند فأخذ عنه، وكان يقال الحكم بن أبان سيد أهل اليمن وامتحن بقضاء عدن، ومسجد أبيه المعروف عند أهل عدن بمسجد أبان مشهور بالبركة وبه أقام أحمد بن حنبل حين قدم عدن للأخذ عن ولد هذا ابراهيم بن الحكم.

ومن فضلاء عدن أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن الحسن العدني قال السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً قدم بغداد وتفقه على الشيخ أبي إسحاق وسمع وحدّث باليمن، نقل عنه صاحب البيان وذكره ابن الصلاح. انتهى ما ذكره الأهدل.

قلت: وقد صنف ابن مخرمة كتاباً في تاريخ عدن وذكر فيه كل من سكن عدن أو دخلها من العلماء والأعيان، وهو مفيد في بابه فمن ذلك قوله في ذكر أبي حمير سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس بن المكرم الهمداني اليامي الجشمي قال: وكان سبب استيلائه على عدن أن الداعي علي بن محمد الصليحي لما استولى على عدن وأخذها من بني معن وكانوا قد استولوا بعد موت الحسين بن سلامة عليها وعلى لحج وأبين وحضرموت والشحر وليسوا من ذرية معن بن زائدة فأبقاها الصليحي تحت ايديهم وجعلهم نواباً له فيها فلما تزوج ابنه المكرم على الحرةْ السيدة بنت أحمد جعلها علي بن محمد الصليحي صداقها، وكان بنو معن يرفعون خراجها الى السيدة في أيام الصليحي فلما قتل الصليحي تغلب بنو معن على ما تحت أيديهم فقصدهم المكرم الى عدن وأخرجهم منها وولاها العباس ومسعود ابني المكرم الهمداني وكانت لهما سابقة محمودة فجعل للعباس حصن التَعْكَر وباب البر وما يدخل منه وجعل للمسعود حصن الخضراء وباب البحر وما يدخل منه وإليه أمر البلد واستحلفهما للسيدة فلم يزل يرفع خراج عدن الى السيدة كل سنة مائة ألف دينار وتارة ينقص وتارة يزيد إلى أن توفي

العباس بن المكرم فخلفه ابنه زُرَيْع على التَعْكَر وباب البر وما يدخل منه وبقي مسعود على ما تحت يده وملك زُرَيع بن العباس الدُمْلُوة في سنة ٤٨٠ فلما بعثت السيدةُ المُفضلَ بن أبي البركات الى زبيد لينصر منصور بن فاتك بن جياش على عمه عبد الواحد بن جياش كتبت الى زُرَيع بن العباس والى عمه مسعود بن المكرم أن يلقياه الى زبيد فلقياه وقاتلا معه فقتلا على باب زبيد فانتقل أمر عدن الى ولديهما أبي السعود بن زُرَيع وأبي الغارات بن مسعود فتغلبا على الحرة أيضاً فبعثت إليهما المفضل بن أبي البركات في جيش عظيم فقاتلهما ثم اتفق الأمر على النصف من ذلك فكانا يحملان إليها في كل سنة خمسين ألفاً فلما مات المفضل تغلبوا أيضاً فبعثت إليهم عم المفضل أسعد بن أبي الفتوح فقاتلهما ثم اتفقوا على ربع الارتفاع فكانوا يحملون إليها في كل سنة خمسة وعشرين ألفاً ثم تغلبوا على الربع المذكور بعد ذلك ولم يزل كل واحد منهما على جهته موالياً ابن عمه حتى توفي أبو السعود وَوُلِّي جهته ولده سبأ بن أبي السعود صاحب الترجمة ثم توفي أبو الغارات وَوُلِّي جهته ولده محمد بن أبي الغارات، ثم توفي محمد بن أبي الغارات وَوُلِّي جهته أخوه علي بن أبي الغارات بن مسعود وهو صاحب حصن الخضراء والمتولي على البحر والمدينة وكان للداعي سبأ بن أبي السعود حصن التعكر وباب البر وما يدخل منه وكان له من البر الدُمْلُوة وسامِع وذُبْحان وبعض المَعافر وبعض الجَنَد وكانت أعماله في الجبل واسعة كثيرة ثم حصل الاختلاف بين الداعي سبأ وابن عمه علي بن أبي الغارات انتهى بخروج الداعي الى الدُمْلُوَة، وقدم قائده بلال بن جرير فولاه عدن وأمَرَه أن يفاتح القوم ويحرك القتال بعدن ففعل وكان شهماً وجمع الداعي جموعاً من همدان وَمذْحج وخولان وهبط من الدملُوَة ونازل القوم بوادي لَحْج وكانت القرية بنا أبة له فنزلها وكانت الرعارع لابن عمه فنزل كل واحد في قريته ثم اقتتلوا. يروى عن الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود أنه قال: كنت يوماً في طلائع خيل الداعي سبأ بن أبي السعود فواجهنا علي بن أبي الغارات وعمه منيع بن مسعود ولم تحمل الخيل أفرس منهما يومئذ ولا أشجع فقال لي منيع بن مسعود: يا صبي قل لأبيك يثبت فلا بد الليلة من تقبيل الجشميات اللاتي في مضربه فأخبرت والدي بذلك فركب

بنفسه وقال لمن حضره من بني عمه ان العرب المستأجرة لا تصبر على حر الطعان فالقوا بني عمكم بأنفسكم وإلا فهي الهزيمة والعار، ثم التقى القوم فحمل منا فارس على منيع بن مسعود فطعنه طعنة شرم شفته العليا وأرنبة أنفه وأقبل وادي لحج دافعاً بالسيل فوقفوا جميعاً على عدوتي الوادي يتحادثون فقال الداعي سبأ بن أبي السعود لمنيع بن مسعود: كيف رأيت تقبيل الجشميات يا أبا المدافع ؟ قال: وجدته كما قال المتنبي:

(والطعن عند محبيهن كالقبل)

فاستحسن منه هذا الجواب لموافقته شاهد الحال. انتهى ما ذكره ابن مخرمة في تاريخ عدن.

وممن ترجمه الشرجي في طبقات الخواص أبو إسحاق إبراهيم بن بشار بن يعقوب العدني قال: وهو تلميذ الشيخ أحمد بن صياد توفي سنة ٥٧٩ وأبو الضياء جوهر بن عد الله الصوفي العدني، وأبو المسك ريحان بن عبد الله العدني وأبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عَنْبَسة العدني المتوفى سنة ٤٢٠.

قلت: ولم يزل في عدن علماء وفضلاء وأدباء إلى يومنا هذا، وبها طائفة من الكتاب والشعراء النبهاء.

ومن نواحي عدن بلاد الصبيحة وهم الأصابح وقد تقدم ذكرهم في حرف الهمزة وأشهر قراهم مدينة لحج [1] بلد السلاطين العبادلة من أمجد رؤساء اليمن وأكرمهم وأحسنهم أخلاقاً وأعلاهم شهامة يكرمون كل من نزل عليهم ويتلقون كل قادم عليهم بوجوه ضاحكة مستبشرة، وقد صنّف أحد [2] آبائهم تاريخاً لمدينة لحج في العصر الحاضر.

---

(١) لحج هو اسم للمخلاف واما مدينته فهي الحوطة.
(٢) هو أحمد بن فضل العبدلي واسم كتابه (هدية الزمن في تاريخ لحج وعدن).

وأراضي لحج خصبة كثيرة الخيرات تجلب الخضرة والفواكه منها الى عدن كل يوم وسلطانها الحالي عبد الكريم فضل مهتم بترقية الزراعة وتحسينها في بلاده وهي في تقدم مستمر من حسن إلى أحسن.

ثم من نواحي عدن الحواشب ثم بلاد الفضلي ومنها أبين ودثينة وأحور ثم ناحية الضالع وما يتصل بها من بلاد الشُعَيْب وجبل حَجَّاف وبلاد الأجعود وكلد وما إلى ذلك. ثم بلاد العواذل ثم بلاد يافع ثم بلاد العوالق وقد بينا معظم هذه النواحي في حرف الحاء سابقاً عند الكلام على سَرْو حمير وسَرْو مذحج علاوة على ما ذكرناه في مواضعها من هذا الكتاب.

وفي تاريخ المُدَهْجن من قبائل عدن بنو أحمد بن عبد الجبار بن عبد الله بن زياد بن عاصم بن مَرْثد بن مفضل بن ذو حَنان بن النضر بن ذي يزن الأصغر بن عمرو بن ذي يزن بن يريم الأكبر بن شرحبيل بن نافع بن فلول بن زيد بن باعشة بن شرحبيل بن الحارث بن رعين وهو يريم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمي.

والكلد: بطن من يافع أيضاً منهم بنو رُقيم وبنو سنان وبنو غيلان وبنو أحمد وبنو عبد الله وبنو ابراهيم.

وفيها بنو العراقي أشراف منهم الشيخ عفيف الدين بن عبد الله العراقي بن أحمد بن جلال الدين بن الحسين بن علي بن أحمد بن يحيى بن حامد بن حازم بن حسن بن مهدي بن محمد بن أبي القاسم بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي الأكرم بن يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد التقي بن علي الرضي بن موسى الكاظم.

وبنو الصواف من تميم منهم يوسف بن عبد الوهاب.

وبها من الأنصار القاضي جمال الدين محمد بن أحمد المعروف بابن جميش الخزرجي الأنصاري.

وعِـدِّن بكسر العين والدال مع التشديد: قرية من مخلاف الشَعِر،

وعِذَن: عزلة من نواحي ريمة)[١].

العُدين : بضم العين وفتح الدال وسكون الياء المثناة التحتية ثم نون صقع واسع في الجنوب الغربي من صنعاء على مسيرة نحو سبع مراحل تتصل من شماليها بوادي زبيد الفاصل بينها وبين بلاد وصاب، ومن شرقيها بناحية حُبَيْش وبمخلاف الشوافي وببلاد جبلة وجميعها من أعمال إبّ حبيش وما بعدها ومن جنوبيها ببلاد ذي السُفال وبلاد تعز، ومن غربيها قضاء زبيد من تهامة.

وتنقسم بلاد العدين الى ناحيتين[١] واسعتين هما ناحية شلف وناحية مذيخرة ومركز القضاء في مدينة العدين.

أما ناحية شلف فمنها مخلاف بني عواض، ومنه المِعْقاب والذهب والرَضائي والمُوسَطة، ومن قبائله بنو الظافر وبنو سنان، ومن بني سنان المشايخ الرؤساء، ومن مزارعه القات والبن.

ثم شرف حاتم ومنه محل خباز مسكن المشايخ بني الشهاري.

ثم الجَبَلَين ومنه بَراحة العُليا وبراحة السفلى والظُهار والجعاري ومآجديد ووادي قُذيف وبعض وادي الدور المشهور وهو واقع بين الجبلين وبني عواض.

ثم مُنَيهات وفيه نهر مستمر ومزارعه البُن وبه مدينة العُدَين فيها سوق وحمام ويشرف عليها من شماليها جبل الدُفْدُف وهو جبل صغير فيه عمارة يسكنه المشايخ بنو علي سعد الجماعي.

ومن بيوت العلم في مدينة العدين بنو عبد القوي، ثم عُرْدُن وفيه بنو

---

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

(١) أصبحت الآن خمس نواحي وهي ناحية مركز قضاء العُدين وناحية مُذيْخِرة وناحية شلف وناحية الحزم وناحية الفرع (تعليق لأخي المؤلف).

الحذيفي مشايخ البلاد ومنه سوق الرُمَيْد تجتمع في يوم وعده قبائل كثيرة من الجبال وتهامة.

ومن أوديته رماضة فيه مزارع البُن ومنه أسفل وادي مناح، ثم بنو مليك وفيه حصن رَيْمان من امنع الحصون وهو مشرف على مذيخرة من غربيها.

ثم السادة ومنها أعلى وادي مناح الذي أسفله من عردن كما تقدم، ومن قراها الكريف والأبواب والكراب وذي حصة والجازعة وذي عتام والراس ووادي شير.

تم جبل الأيفوع الأعلى وجبل الأيفوع الأسفل، ومن الأعلى المعاين والمَعر وضراب والحقل ويسكنه المشايخ بنو قحطان، ومن الأسفل بنو عبيد وخبابة ويسكنه المشايخ بنو أحمد محسن.

ثم العمارنة ومن قراها السنعلت محل خصيب يزرع البُن وبه أنهار صغيرة عيون منابعها من شلف ومن العمارنة.

ثم الأكروف ومن قراها الظهيرة، ثم الأفيوش ومن قراها بنو البيضاء وبنو عمر وكشران والهبن وقد تقدم الكلام على الأفيوش في حرف الهمزة، ثم بنو علي وهم شمالي الأفيوش، ثم بنو الورد، وفي بلدهم يزرع الوَرْس الكثير.

ثم الأمجود غربي شَلِف وفي أسفل بلدهم منابع وادي نخلة الذي ينتهي الى حيس والبحر الأحمر ومن أوديتهم الراهدة يشرب من نخله.

ثم المزاحن ومن قراهم الشهالي والمرجامة والسَّهلة وحيران وأكثر ساكنيه من قبائل يام.

ثم قصَل وقداس وأكثر مزارع البلدتين تشرب من وادي عَنَّة المشهور.

ثم بنو أسعد، ثم الشرقي، ثم المعيضة ومزارعها تشرب من الوادي الزبيدي المشهور.

ثم بنو عمران، ثم البعادن ومنها بنو يوسف وبنو أحمد والأحماس والوزيرة، وهذه عزل تحتوي على قرى وأكثر مزارعهم البن، وفي الأحماس بنو مفرح المشايخ، وفي الوزيرة سوق يجتمع إليها يوم وعدها قبائل كثيرة من الجبال وتهامة ومن مشايخه بنو أنعم.

ثم العاقبتين ومنها يمر وادي نخلة وفي العاقبة السفلى محل الضاحتين منه يجلب العسل الطيب المضاهي للعسل الحضرمي، ثم المسيل، ثم الأهمول، ثم بلد شار.

تم الكلام على بلاد ناحية شلف، وشلف المركز وبها مسجد قديم صحابي حكاه صاحب القاموس، ومن شلف القضاة بنو الشليفي.

أما ناحية مذيخرة

فالمذيخرة بلدة مشهورة كانت سابقاً مركز مخلاف جعفر القديم وهو يشمل بلاد العُدَين وجميع قضاء إبّ وغير ذلك، وكان هذا فيما سبق، أما اليوم فلم يبق له ذكر.

قال في معجم البلدان: المذيخرة كأنه تصغير المذخرة بالخاء المعجمة والراء وهو اسم قلعة حصينة في رأس جبل صبر هكذا حكى ياقوت وهو خطأ فإن صبر هو الجبل المطل على تعز، ثم قال ياقوت: وفيها عين في رأس الجبل يصير منها نهر يسقي عدة قرى باليمن وهي قريبة من عدن يسكنها آل ذي مناخ، وبها كان منزل أبي جعفر المناخي. وقال عمارة بن أبي الحسن: المذيخرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني أن أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه ونبت الورس وفي شفيره الزعفران ولا يسلك إلا من طريق واحدة وهو في مخلاف السحول، وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان

اليمني في كتابه [١]، ولما ملك الزيادي اليمن وإختط زبيد كما ذكرنا في زبيد وحج من اليمن جعفر مولى زياد بمال وهدايا في سنة ٢٠٥ وسار الى العراق وصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة ٢٠٦ الى زبيد ومعه ألف فارس فيها مسودة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقلد إقليم اليمن بأسره الجبال والتهايم وتقلد جعفر هذا الجبل واختط به مدينة المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمى اليوم مخلاف جعفر، والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع، وكان جعفر هذا من الدهاة الكماة وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر. انتهى ما ذكره ياقوت في المعجم.

وجعفر المناخي الذي نسب إليه مخلاف جعفر هو جعفر بن ابراهيم بن محمد ذو المثلة بن عبد الله بن سلمة بن أكسوم بن سويد بن حسان بن مرّة بن لهيعة بن حمير بن زيد بن شراحيل بن زيد بن سعفة بن زرعة ذي مناخ بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير.

ومن أعمال المذيخرة حليان عزلة وبها بيت ابو ضَرْبة وهم من بيت الشامي من ذرية الأمير الهادي بن علي بن الحسن الشامي.

وعزلة بلاد المليكي، وعزلة بلد شار، وعزلة حرة، وعزلة المغاربة، وعزلة خباز، وعزلة مذيخرة، وعزلة الجوالح، وعزلة حِمير، وعزلة خولان، وعزلة جبل بحري، وعزلة بني مدسم، وعزلة بني زهير، وعزلة الأشعوب، وعزلة حقين، وعزلة المزهر، وعزلة الزاملية، وعزلة بني عبد الله، وعزلة الأجفون، وعزلة الأبقوم. وعزلة الأحبور، وعزلة الأسلوم، وعزلة الأحكوم، وعزلة المزارقة.

ومن أدباء العدين الشيخ قاسم بن علي سعد رحمه الله، فمن شعره:

---

(١) اسمه المفيد في أخبار صنعاء وزبيد.

الله لا غيبك يا قاسي القلب عنا ... ولا عرفت البعاد
ولا امتحن طرفك الساجي بما امتحنا ... من البكى والسهاد
وما دعينا لكم إلا بما قد عرفنا ... في الحب حكم العناد
وإلا فما حد حمل في حبكم ما حملنا ... وهام في كل واد
وأطلق الدمع من عينيه فردا ومثنى ... ومهجته بالقياد
وساجل الطير إذ ردد بصوته وغنى ... وأبكى عيون الجماد
وعانق السمهري لما حكى حين تثنى ... ميل القدود الرغاد
يامن سلب مهجتي الحرا وأبلى وأفنى ... على صميم الفؤاد
واستوطنوا من حمى قلبي الشجي كل مبنى ... ومن رناه السواد
كونوا على ما تريدوا والنبي ما تركنا ... ودادكم والقهاد
وعذبوا كيفما شئتم سمعنا أطعنا ... كما قضى الله وراد
واستمطروا أوردوا من أدمعي صح يهنا ... وَالْصُوا بقلبي الوقاد
رضيت منكم بما ترضون لفظا ومعنى ... في الحب حاضر وباد
ما للعواذل وشغلتهم فعلنا صنعنا ... ما عندنا ما المراد؟
يا عاذلي قد تركنا عشرتك فاعتزلنا ... قَعْ سَود والاَّ رماد
والآن يا أحباب قلبي حُكْمنا قد وصلنا ... على شروط الوداد
فواصلونا ولا تصغوا إلى من ظلمنا ... وخالفوا أهل الفساد
قيلوا بنا في الهوى يا مُنيتي حيث كنا ... وما مضى لا يعاد
أحبابنا والذي أحيا وأغنى وأفنى ... ومن إليه المعاد
إنا على العهد والميثاق من حين سرنا ... إلى نهار المعاد
ما طاب لي بعد ذياك الحمى قط مغنى ... سقى رباها وجاد
ولا حلا في مجال السمع قال المعنى ... كذاك بانت سعاد

إلى آخرها وهي أكثر من هذا.

ومنهم الشيخ إسماعيل بن أحمد بن قاسم بن حسن، فمن شعره:

يا زايري بعدما طَوَّل عذابي ومطلي
الله لا واخذك بالصد من بعد وصلي ... وبعد طول البعاد
لا أذكر الهجر إكراماً ولا ما سبق لي ... والقطع بعد العهاد
... في غيبتك من جهاد

أنت البري من ذنوبي كلها وهي حملي ... ما في الهوى انتقاد
ما اقدر أصف لك شجوني واشتياقي وشغلي ... وعاد عندي وعاد
ما لك وللناس قد قالوا ولكن خلي ... هم يقصدون العناد
وإلا فما شغلهم بي ما المكلف لعذلي ... ماذا سبيل الرشاد
الذنب ذنبي ولي قلبي وقولي وعقلي ... صلاح والافساد
لا والهوى ما يسليني ولا ملك دِلِّي ... وأرض حيدر أباد
كذب ان به شي لمن فارق حَبِيبه يسلي ... والله ما شي أفاد
حرام ما أنساك حتى في الصلاة حين اصلي ... هذا هو الاعتقاد
وكيف أنساك وحبلك قد تلوى بحبلي ... بالجد والاجتهاد
والله لولا الحيا واللوم لا انهض برجلي ... واسري مساري زياد
واهجم عليك يا منى قلبي بخيلي ورجلي ... وأفعل فعال الجياد
لكن قد الفضل لك بالوصل ظاهر وفضلي ... بالصبر والاعتماد

إلى آخرها وهي أكثر من هذا.

(حرف العين مع الذال وما إليهما)

بيت عِذَاقة : من قرى مسور المنتاب وأعمال حجة (وهي مركز ناحية مَسْوَر) [1].

العَذارب : عزلة من بعدان وأعمال إبّ.

عِذَر : بطن من حاشد ومنهم عِذَر مَطِرَة في بلاد نِهْم كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة. وبنو العِذَري من مشايخ أرحب.

بيت عِذْران : من قرى ناحية البستان على مقربة من صنعاء.

عذرة : من قبائل اليمن.

حكى في روايات الأغاني قال: صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطاب ودعا إليه الناس فأكلوا فقال بعضهم: ما أطيب هذا الطعام ما نرى أن أحداً رأى أكثر منه ولا أكل أطيب منه، فقال أعرابي من ناحية القوم: أما

(١) زيادة من أخي المؤلف.

أكثر فلا وأما أطيب فقد والله أكلت أطيب منه، وطفقوا يضحكون من قوله فأشار إليه عبد الملك فأدنى منه فقال: ما أنت بمحق فيما تقول إلا أن تخبرني بما يبين به صدقك، قال: نعم يا أمير المؤمنين فبينا أنا بهجر في ترب أحمر في أقصى حجر إذ توفي أبي وترك كلاً وعيالاً وكان له نخل فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون إلى مثلها كأن تمرها أخفاف الرباع لم يرَ تمر قط أغلظ ولا أصلب ولا أصغر نوى ولا أحلى حلاوة منها وكانت تطرقها أتان وحشية قد ألفتها تأوي الليل تحتها فكانت تثبت رجليها في أصلها وترفع يديها وتعطو بفيها فلا تترك فيها إلا النَّبْذَ والمتفرق فأعظمني ذلك ووقع مني كل موقع فانطلقت بقوسي وأسهمي وأنا أظن أني راجع من ساعتي فمكثت يوماً وليلة ولا أراها حتى كان السحر أقبلت فتهيأت لها فرشقتها فأصبتها وأجهزت عليها ثم عمدت الى سرتها فأفريتها ثم عمدت إلى حطب جزل فجمعته إلى رَضْف وعمدت إلى زندي فقدحت وأضرمت النار في ذلك الحطب وألقيت بسرتها وأدركني نوم السُبات فلم يوقظني إلا حر الشمس في ظهري فانطلقت إليها فكشفتها وألقيت ما عليها من قذى أو سواد أو رماد ثم قلبت مثل الملاءة البيضاء فألقيت عليها رطب تلك النخلة المجزعة والمنصفة فسمعت لها أطيطاً كتداعي عامر وغطفان ثم أقبلت أتناول الشحمة واللحمة فأضعها بين التمرتين وأهوي الى فمي فبما أحلف أني ما أكلت طعاماً مثله قط؟ قال له عبد الملك: لقد أكلت طعاماً طيباً فمن أنت؟ قال: أنا رجل جانبتني عَنْعَنة تميم وأسد وكشكشة ربيعة وحوش أهل اليمن وإن كنت منهم فقال: من أيهم أنت؟ قال: من أخوالك من عذرة قال: أولئك فصحاء الناس فهل لك علم بالشعر؟ قال: سلني عما بدا لك يا أمير المؤمنين قال: أي بيت قالته العرب أمدح؟ قال: قول جرير:

ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح

قال: وجرير في القوم فرفع رأسه وتطاول لها ثم قال: فأي بيت قالته العرب أفخر؟ قال: قول جرير:

إذا غضبت عليك بنو تميم ... حسبت الناس كلهم غضابا

قال فتحرك ثم قال له: فأي بيت أهجى؟ قال: قول جرير:

فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعباً بلغت ولا كلابا

قال فاستشرف لها جرير واهتز وطرب، ثم قال له: فأي بيت قالته العرب أحسن تشبيهاً؟ قال: قول جرير:

سرى نحوهم ليل كأن نجومه ... قناديل فيهن الذبال المفتل

قال جرير: جائزتي للعذري يا أمير المؤمنين فقال له عبد الملك: وله مثلها من بيت المال ولك جائزتك يا جرير لا تنقص منها شيئاً، وكانت جائزة جرير أربعة آلاف درهم وتوابعها من الحملان والكسوة فخرج العذري وفي يده اليمين ثمانية آلاف درهم وفي اليسرى رزمة ثياب. انتهى.

(حرف العين مع الراء وما إليهما)

عَرار : بلد من ناحية رَيْدة البون نسب إليها الفقيه ابراهيم بن علي العراري عاصر الإمام علي بن محمد وتوفي بصنعاء في القرن الثامن.

عَرَاس : عزلة من بلاد يريم مشهورة [1] إليها ينسب القاضي محي الدين العراسي من علماء صنعاء.

بنو عرّاف : عزلة من ناحية صَعْفان وأعمال حراز.

العِرافة : عزلة من بلاد خبان وأعمال يريم ومن قراها ظفار حِمْير عاصمة التبابعة.

عرام : بتخفيف الراء قرية واسعة في وادي زُبيد من أعمال ذمار. وعرَّام بتشديد الراء بلدة من ناحية ذي بين في حاشد [2].

العراهد : قرية في السحول من ناحية المخادر وأعمال إبّ فيها قبر أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم السحولي ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

العربة : قال في معجم البلدان: قرية في أول وادي نخلة من جهة مكة، انتهى.

(١) معظم سكانها من المكارمة (الاسماعيلية).
(٢) الأصح أنها من مرهبة وليست من حاشد.

العرج : قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي الحديدة على مسيرة أربع ساعات.
وفي معجم البلدان العرج بلد بين المحالب والمهجم باليمن ولا أدري أيهما عنى القتال الكلابي بقوله: -

وما أنسَ مِلأشْيَاءِ لا أنسَ نسوة ... طوالع من حوض وقد جنح العصر
ولا موقفي بالعرج حين أجبتها ... عليّ من العرجين أسبرة خمر

انتهى ما ذكره ياقوت

بنو عرجلة : من قبائل حاشد ثم من عذر.

وادي عِرَّد : بكسر العين وفتح الراء المشددة ثم دال مهملة من مخلاف أسبيل وأعمال ذمار قال الشاعر:

صبري على عرّد ما دمت ساكنها ... صبر الجياد على طول المغارات
قوم إذا حضروا للحكم ما قبلوا ... إلا يميني مع تطليق زوجاتي

عردن : عزلة من ناحية شلِف في بلاد العُدَين.

العِرّ : قرية في الحيمة الداخلية من أعمال حراز فيها مركز الناحية.
والعر: جبل بعدن وقد ذكر.
والعر: من بلاد صعدة.
والعر: من قرى سَماه مخل بيت السماوي، والعِرَّة من قرى ناحية همدان صنعاء ذكرت في ذهبان من ناحية بني الحارث.

عَرْشان : قرية في ناحية ذي جبلة وقد ذكرت وإليها ينسب القضاة بنو العَرَشاني.
(والعرشان: قرية من قرى زندان في قبيلة أرحب)[1].

العَرْش : مخلاف من أعمال رداع وقد مرّ. وبنو العَرَشي بفتح الراء من قضاة الأعْروش.
وفي معجم البلدان: عرش بلقيس قال: حدّثني الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان الريحاني قال: شاهدت موضعاً بينه وبين ذمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة

(١) ما بين القوسين من أخي المؤلف.

جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد أنه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة وأنه ما خاضها أحد إلا عدم، وأهل تلك الناحية متفقون على أنه عرش بلقيس. انتهى ما ذكره ياقوت.

العُرضي : بضم العين وسكون الراء المهملة قال الشرجي: بنو العرضي بيت علم وصلاح مسكنهم بيت حسين في وادي سردد منهم أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العرضي توفي سنة ٧٥٠. انتهى ما ذكره الشرجي في طبقات الخواص.

العَرَف : قال في معجم البلدان: العَرَف من مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ، وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو بن كلاب: العَرَف الأعلى والعرف الأسفل وسمياه عرفي عمرو بن كلاب بينهما مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا؟

وقالت إمرأة تذكر العَرَف الأعلى وزوّجها أبوها رجلاً من أهل اليمامة:

يا حبذا العرف الأعلى وساكنه ... وما تضمن من قرب وجيران
لـولا مخافـة ربي أن يعـذبني ... لقد دعوت على الشيخ ابن حيان
فأقرّ السلام على الأعراف مجتهداً ... إذا تـأطم دوني بـاب سيـدان

انتهى ما ذكره ياقوت

عرقوب : بلد من ناحية الحدا، وعزلة العرقوب من بلاد المحويت، (والعرقوب: نجد في خولان شرق السُهْمان مطل على الأعروش) [1].

عروان : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السّفال.

العروس : حصن من ناحية البستان وقد مرّ، (وحصن العروس أعلى قمة في جبل صبر من أعمال تعز) [1].

العُرْو : جبل من بلاد صعدة فيه قرى كثيرة لبني بحر بن خولان.

عريب : بلدة من ناحية البيضاء شرقي رداع.

(١) ما بين القوسين استدراك من كلام أخي المؤلف.

بنو العريض: من أهل صنعاء وهم في الأصل من بيت العنسي.

آل العريف: من قبائل بيحان وقد ذكروا.

عُرَيق: قرية من أعمال حَيْس ذكرها الشرجي في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر العريقي قال: نسبة الى قرية من أعمال حيس يقال لها العُريق بضم العين المهملة تصغير عرق، انتهى ما ذكره الشرجي.

(حرف العين مع الزين وما إليهما)

العزازي: قرية من جبل إرياب في بلاد يريم.

عزّان: قبيلة من القُحرى وأعمال باجل في تهامة.

وعزان حصن في جبل بُرَع.

وعزان قرية من مخلاف عَرْش رداع.

وعزان جبل في حاشد على مقربة من قفلة عذر.

وآل عزان أهل الصومعة وما إليها من بلاد البيضاء.

وبنو العزاني من أهل رداع.

وعزان حصن من المصانع في بلاد ثلا.

وعزان قرية من مخلاف بني جِدَيجة في الحدا.

عزلة العزكي: من بني حبش في بلاد الطويلة.

(حرف العين مع السين وما إليهما)

العساكرة: عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة.

وجبل العساكرة في شرقي حضرموت على مقربة من ساحل البحر، (والعساكرة: قرية من مخلاف اسبيل من أعمال ذمار).

العسالق: من قبائل عك منهم الشيخ أبو بكر بن محمد العسلقي المتوفى سنة ٨٠٢

(١) ما بين القوسين استدراك من محقق الكتاب.

وولده أبو القاسم المتوفى سنة ٨٤٥ والفقيه أحمد بن ابراهيم العسلقي المتوفى سنة ٨٠٦ ترجمهم الشرجي في طبقات الخواص.

بنو العسكري: عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة.

عسير : صقع واسع جداً شمالي بلاد اليمن الجبلية والتهامية يتصل من شماليه ببلاد الحجاز ومن شرقيه ببلاد نجد ومن غربية بالبحر الأحمر ومن جنوبيه ببلاد صعدة في الجبال وببلاد حرض وميدي في تهامة.

قال الهمداني في صفة الجزيرة، أرض السراة صاعداً من جهة الطائف الى اليمن سراة بني علي وفهم، ثم سراة بجيلة والأزد بن سلامان بن مُفرج، وألْمع، وبارق، ودَوْس، وغامد، والحِجر إلى جُرَش بطون الأزد مما تتلو عنز الى مكة منحدراً الحجر، باطنُها من التهمة ألمع ويَرْفي ابنا عثمان في أعالي حلْي وعَشْم وذلك قفر الحجر وتنومة والأشجان ولحيان [1] ثم الجَهْوة قرى لبني ربيعة من الحجر، وعامرة العرق وأيد وحَضْر ووراءه قرى لبني ربيعة من أقصى الحجر أيضاً، وحلبا قرية لبني مالك بن شهر قبلة الحِجر على هذا يمانيها مُصال لعنز، ومن شاميها بلد الوْس والفزع من خثعم، وشرقيها ما جاور بيشة من بلد خثعم وأكلب وغوريها بلد بارق.

قال عبيدة من الأزد حِلالهم حرام بن كنانة.

فأول بلاد الحجر من يمانيها عِبل وادٍ فيه الحبْل ساكنة بنو مالك بن شهر، وصبح واد زرع وباطنه بهوان واد زرع وأعناب وساكنة بنو شهر، وباحان به القرى والزرع وساكنه بنو مالك وبنو ثعلبة وبنو نازلة من بني مالك بن شهر بن الحجر.

وذُبوب وادٍ لبني الأسمر من شهر.

ثم الرهوة رهوة بني قاعد من العدميين من بلاد شهر قرية شعفية على رأس من السراة، ثم سدوان وادٍ فيه قرية يقال لها رحب لبني مالك بن شهر.

ثم تنومة وادٍ فيه ستون قرية أسفلها لبني يسار وأعلاه لبلحارث بن

(١) في صفة جزيرة العرب لتحقيق القاضي محمد الأكوع ونحيان بدلاً من لحيان.

شهر، ثم الأشجان قرية كبيرة ليس في السّراة قرية أكبر منها بعد الجهوة وساكنها بنو عبد من بني عامر بن الحجر.

ثم نحيان وادٍ مستقبل القبلة فيه التفاح واللوز والثمار وصاحبه علي بن الحصين العبدي من بني عبد بن عامر وابن عمه الحصين بن دُحيم وهم الحكام على نحيان والأشجان والحرا ووراء ذالك الجهوة مدينة السراة أكبر من جُرش وصاحبها الجابر بن الضحاك الرِّبعي من نصر بن ربيعة بن الحِجر من بني أبي أثلة رؤوس بني نصر بن ربيعة بن شهر بن الحجر، وراء الجهوة زنامة العرق وهي لجابر بن الضحاك قرية فيها زروع، ثم بعدها أيْد وادٍ فيه نبذ من قرى وزروع، وأهل أيد وجيرة الحجر من قُريش وخليطي. حضر من ورائه وادٍ فيه الجيرة القرشيون، ثم الباحة والخضراء قريتان لمالك بن شهر وبني الغَمْرة.

وحلبا قرية لبني مروان من بني مالك بن شهر، انقضت قرى الحجر، ثم رَيِّمَا وادٍ ذو عيون كثيرة هو من صدور تَرْج ثم يمح وهي أقصى حد الحجر وأهلها الحارث بن ربيعة، ثم قطع بين الحجر وبين بلد يشكر بطنان من خثعم يقال لهما الوس والفرع فقطعتاه الى تهامة وسعد الهماهم تزارية، ثم بلد شكر سرديّ، ثم غامد بلد، ثم بلد النمْر ثم بلد دوس من وراء ذلك، ثم بلد بجيلة ثم بلد عدوان وفهم ونبت بن عُكْل في صدور ابيدة، وبحذاء بلد الحجر أعلى ترج وجوانب بيشة التي تلي السراة فيها قرية مما يصلي بيشة يقال لها نضَة لبني الأصبع من الحجر والصحن مراعي لبني شهر نجديها مما يصلي بيشة حيث تتبطح هي وخثعم من غوريها شامي ترة ويمانيها عنزي. انتهى ما ذكره الهمداني في صفة الجزيرة وهو شرحه لسراة عسير.

وعسير اليوم تشمل سبعة قضوات جبلية وتهامية.

منها أبها وفيه مركز عسير أجمع ومن قبائل أبها بنو مالك وربيعة وبنو معيد وبنو رفادة وشهران وبالأحمر جميعها قحطانية.

ثم قضاء النماص الواقعة شمالي أبها، ومن قبائل النماص قبيلة بالأسمر وبنو شهر وبنو عمرو وقبيلة بالقرن، وجميع قبائل النماص من قبائل قحطان ويتصل بقضاء النماص من غربيه قضاء القنفذة.

ثم قضاء غامد مركزه رغدان شمالي النماص وشرقي مرفأ دوقة، ومن قبائله بنو غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن مازن من الأزد، ثم قبائل زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله الخ.

وهذه قبيلة زهران في الحد ما بين لواء عسير ومدينة الطائف ويتبعها قبيلة المحلف وقبيلة أكلب وقبيلة معاوية بن بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر، وقبيلة بني سلول وهذه الأربع القبائل قاطنة شرقي رغدان بوادٍ يقال له بيشة.

ثم قضاء رجال ألمع بن عمرو بن عدي بن حارِثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ومركزها الشعبة وهي في تهامة غربي أبها، ويلحق بألمع قبيلة أسلم بن الحاف بن قضاعة، وقبيلة بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من نزار، وقبيلة ربيعة من قحطان.

ثم قضاء محايل ومركزه البلدة المسماة بمحايل وهي شمالي رجال ألمع ومن قبائل محايل قبيلة الرايش بن كعب بن زيد الجمهور من قحطان، وقبيلة ربيعة من قحطان وقبيلة تيم بن ثور بن كلب بن وبرة.

ثم قضاء القنفذة وهي مرفأ على ساحل البحر الأحمر، ومن قبائل القنفذة بنو شهاب من قحطان والأشراف العبادلة وأتباعهم وقبيلة العجالين وقبيلة زُبَيد وقبيلة النواشرة من قحطان وقبيلة المرازيق من قحطان، وقبيلة بني يعلى بن أمية بن عبدة بن همام بن جشم من نزار، وقبائل قوز أبي العير قحطانية، وقبيلة حرب أهل وادي حلي قحطانية، وقبيلة الغوانم عدنانية، وقبائل ناحية القرضة وهم قبيلة بالقرن، وآل سليمان وآل عمارة ونسبهم في قحطان وقبيلة بالحارث بن كعب بن زيد الجمهور قحطانية وقبيلة شمران أهل تهامة من قحطان، وقبائل آل بحيري وبني عوامر من قحطان وقبيلة بالعريان وبني سهيم وبني زيد بن مالك من قحطان وقبيلة كنانة بن خزيمة من نزار.

ثم قضاء صبيا شرقي جيزان والمسافة بين صبيا وجيزان ثلاثون

كيلومترا والمسافة بين صبيا وأبها سبعة أيام.

ومن قبائل قضاء صبيا قبيلة خثعم وقبيلة بني الحارث بن كعب وقبيلة المسارحة وقبيلة بني شبيل وقبيلة الحماسيين وكلها من قحطان. فهذه قبائل لواء عسير في العصر الحاضر على ما كتبه أحد أشراف[1] الحجاز في رحلته مع الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز في سنة ١٣٣٠.

قلت: ومياه بلاد عسير تسيل إلى جهتين الى البحر الأحمر غرباً وإلى جهة نجد شرقاً، ومن أوديتها الغربية وادي خلب ووادي جازان وضمد ووادي بيش ووادي عتود ووادي بيض ووادي حلي وغير ذلك.

ومن بلدانها الساحلية القنفذة ودوقة وحلي ابن يعقوب والبِرك والقحمة والشقيق وجازان.

ومن مدنها التهامية صبيا وأبو عريش وضمد.

ومن مخاليفها القديمة عثر وقد ذكر كما ذكر غيره من بقاع هذه الجهة كعكاد وعكوتين وضمد والزرايب وحلي ابن يعقوب وجازان وأبي عريش وغير ذلك مما سلف وما يأتي إن شاء الله تعالى.

ومن جبال عسير طريق حاج اليمن من جهة صعدة يخرجون بلاد الحرجة من سنحان ثم الوقشة من بلاد عبيدة ثم درب سلمان بعبيدة ثم درب العقيدة لرفيدة ثم ذهبان بلاد ابن مشيط ثم شهران شرقي أبها على نحو ثلاث ساعات ثم المجزعة من شهران ومنها ينحدر أهل المطي ومن يريد طريق ساحل تهامة فمن رأس عقبة تية ثم وادي بعدور وهو وادٍ ضيق على مسيرة نحو ١٨ ساعة من الشرق الى الغرب ومنه يخرجون الى سبت محايل، وأما محمل الجبال فيمرون من المجزعة الى الحمراء ما بين بني الأسمر وبني الأحمر من بني شهر ثم المضفاة ثم ساق الغراب ثم تنومة ثم النماص من بلاد بني شهر ثم غامد الى رغدان.

(حرف العين مع الشين وما إليهما)

العِشاش : وادٍ في بلاد وايلة، وقرية من حازة بني شهاب على مقربة من صنعاء وهي

(١) اسمها الرحلة اليمانية، تأليف شرف بن عبد المحسن البركاتي.

المقصودة في شعر محمد السيد بن هاشم الشامي:

ولو تبْصر الناوَة بَدَت من سوى براش وشَنَّت على بيت اللّهيدة إلى العِشاش

وقد ذكرت في صنعاء.

آل أبوعشال : من قبائل ذو حسين وقد مرّ في برط.

بنوعَشَب : من ناحية كحلان تاج الدين وأعمال حجة وقد مرّ.

العَشَتَّان : قرية من أعمال صعدة (والعَشَتَيْن: قرية من بني الحارث قبلي الروضة) [1].

العشَّة : قرية من سحار وأعمال صَعدة.

آل أبوعَشَّة : من قبائل مُراد.

بنوعِشَيش : من الأشراف من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني منهم في حوث ورداع وصنعاء، خرج منهم علماء وفضلاء الى الآن.

(حرف العين مع الصاد وما إليهما)

عِصام : عزلة جبل عصام، وعزلة وادي عصام من بلاد يريم في خبان.

بنوالعُصْفري : عزلة من ناحية مِلْحان.

عُصْمان : وادٍ في بلاد حاشد.

عُصُم : جبل في وادي خبان[2] من قضاء يريم، قال في معجم البلدان: عصم حصن لبني زُبَيد باليمن. انتهى ما ذكره ياقوت.

العُصَيمات : من بطون حاشد وقد مرّ.

عِصَيْفر : درب عِصَيفر قرية من بلاد الأشمور نسب إليها الفضل بن أبي السَعْد العُصَيْفري الفرضي صاحب التصانيف المشهورة في علم الفرائض

---

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

(٢) هو الجبل المطل على المنجر والموضع من جهة الشرق من عزلة بني قيس، خبان وأعمال يريم (تعليق لأخي المؤلف).

(وعصيفرة وادٍ شمال مدينة تعز تنحدر إليه مياه صبر وتعز)[1].

(حرف العين مع الضاد والطاء والظاء والفاء وما إلى ذلك)

غَضِيَّة : غيضة واسعة ما بين بلاد حولان العالية وهم شرقي صنعاء على مسيرة يوم.

آل العَطاس: من أشراف حضرموت خرج منهم علماء وفضلاء (ومنهم آل العطاس في الحديدة)[2].

ذَيْر عطا : من بلاد الزيدية في تهامة، وبنو عطاء من فقهاء بيت الفقيه ابن عجيل، وذي عطا من قرى عنس[3] وأعمال ذمار، والعطاوية من قبائل الزيدية في تهامة بوادي سردد.

العَطْفَة : من قرى سهام حكاه الشرجي قال: كانت فيها وفاة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الحرمل في سنة ٦٦٨.

العَظِيمة : حصن في بلاد حاشد على مقربة من خمر وهو الذي أعطاه الملك الأشرف الرسولي للشريف علي بن عبد الله الحمزي حين ناصره علي حرب أخيه المؤيد ولما توفي الأشرف وتملك المؤيد كتب للشريف علي بن عبد الله

ستعلم ليلى أي دين تداينت ... وأي غريم في التقاضي غريمها

فأجاب الشريف علي:

تخيرت من نعمان عود أراكة ... لهند ولكن من يبلغه هندا

عفَّار : بلد من نواحي حجة على مقربة من كحلان تاج الدين وهو في الأصل بلاد موتك وإلى عفار ينسب الفقهاء بنو العفاري أهل صنعاء وشهارة وذمار ويريم.

آل عَفْرا : من قبائل ذو حسين وقد ذكروا في برط.

بنوعَفير : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار.

بنوعَفِيف : من قبائل بني شَدَّاد في خولان العالية.

---

(١) زيادة من المحقق.

(٢) زيادة من عند أخي المؤلف.

(٣) ذي عطاء من قرى وادي زُبَيد من مخلاف زُبيد وأعمال ذمار.

(حرف العين مع القاف وما إليهما)

نقيل العقاب: عزلة من ناحية حُبَيش وأعمال إبّ.

العقارِب : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة.

عقبات : من قرى عيال سريح مكتب ذَيفان إليها ينسب الأشراف بيت عقبات وهم من ولد الحسن بن حمزة أخي الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان.

بنو عُقْبة : بضم العين وسكون القاف من ولد عقبة بن أحمد بن علي بن يحيى بن سليمان بن عبد الله بن عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي حكاه أبو علامة في مشجره منهم علماء بصنعاء.

جبل عُقَّد : عزلة من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

ذي عُقَيْب : من قرى ناحية ذي جبلة وأعمال إبّ منها الفقيه عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد بن أسعد الهمداني العقيبي المتوفى سنة ٦٦٣ ترجمه الشرجي وابن أخيه عبد الصمد بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد المتوفى سنة ٧٢٢.

العَقِيق : وادٍ في بلاد شاكر من أعمال صعْدة يصب في الرملة بين نجران والجوف.

آل عقيل : من قبائل حريب، (وآل عقيل من علماء حضرموت)[1].

(حرف العين مع الكاف وما إليهما)

بنو عكاب : من بلدان حجة.

عكاد وعكوتين: جبلان في وادي عِتْوَد من بلاد عسير، قال في معجم البلدان: عكاد جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عكوتين وهو اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد من أحدهما عمارة بن أبي الحسن اليمنيّ الشاعر من موضع فيه يقال له الزرايب. وقال الراجز يخاطب عينه إذا نفر:

إذا رأيتِ جَبَلَيْ عكاد وعكوتين من مكان بادي
فأبشري يا عين بالرقاد

وجبل عكاد فوق مدينة الزرايب وأهلها باقون على اللغة العربية من

(١) زيادة من أخي المؤلف.

الجاهلية الى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم في الحاضرة في مناكحة وهم أهل قرار لا يضعنون عنه ولا يخرجون منه. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وحكى في نفح العود في سياق خبر تقدم أمير عسير من جهة ابن السعود في القرن الثالث عشر فقال: ومشى عبد الوهاب في وادي عتود حتى وصل محلاً يسمى الجنبين تثنية جنب وجعل جبلي عكاد وعكوتين على يساره وهما اللذان يقول فيهما عمارة (إذا رأيتِ جبلي عكاد) . . الخ.

وصاحب نفح العود من علماء ضمد وهو أعرف بالبلاد.

بنو العِكَام : من قضاة برط وهم من بني العنسي. وذو عكّام بتشديد الكاف من قبائل حاشد.

عكّ : من قبائل اليمن ثم من الأزد وهم من ولد عك بن عدثان بالمثلثة ابن عبد الله بن الأزد كما في القاموس، قال في معجم البلدان: هو عك بن عدثان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وقال آخرون هو عك بن عدنان بن أدد أخو معد بن عدنان. انتهى ما ذكره ياقوت.

وبطون عك أربعة: غافق، وساعدة من ولد الشاهد بن عك، وعبس، وبولان من ولد عبد الله بن عك.

ومن فروع غافق: القيانة والمقاصرة، ودهنة، والرماة، والمذابة، ولعسان، وشبام.

ومن فروع ساعدة: لام، وصحر، ودعج، وزعل، وقين، وقاضية، وعلامة، وهامك، ووالبة، وقحر، والربصاء، وزق، والرقابا، والمغالسة.

ومن فروع عبس: زهير، ومالك، وصريف، وزيد، وعبيدة، ومور، والعساكر، والحجبا، وغنم، وتاج، ومنسك، وعمران، وبجيلة، والحشا، والحرثة، والهزمة، وسبعة، والمثاوبة.

ومن فروع بولان: العلوي، والحربي، والقهبي، والجرابح، وعدوان، والزبرة، والواعظات، والهليلي، والضحي، والكعبين.

قلت: والمعروف اليوم من قبائل عك في تهامة الرماة، والحجبا، والربصة، والرقابا، والمغالسة، والعبيسة، والفحرى، والجرابح، وصليل، والواعظات، والبعجية، والرغلية، وبني جامع، ومور، والزيدية، وعبس، وجبال دهنة، ودير السبعة، وسوق بجيلة، وذوال.

(حرف العين مع اللام وما إليهما)

عَلاف : وادٍ غربي صَعدة فيه قرى ومزارع.

العلانة : من قرى بلاد الأتلا وأعمال ذمار (وبنو العلانة من أهل الحديدة في تهامة) [١].

بنوعلّاو : من مشايخ صباح في بلاد رداع بفتح العين واللام المشددة.

حمراءعلب : بلد[٢] في سفح جبل نقم من جنوبيه فيها قبر عبد الرزاق بن همام الصنعاني إلى ظهر المسجد.

وادي عُلُف : من بلاد حاشد إليه ينسب القضاة بنو العلفي [٣] ونسبهم في قريش من ولد أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان الأموي خرج منهم علماء أعلام ورؤوساء وقضاة وأدباء منهم القاضي أحمد بن إسماعيل العُلفي شيخ الإسلام في أيام الإمام المتوكل محسن بن أحمد توفي بقرية جذرٍ من ناحية بني الحارث صنعاء، واختلف أهل قريتي جدر في قبره كل قرية تريد أن يكون قبر القاضي في مقبرتها وخرج الإمام المتوكل لصلاح الشأن بين القريتين وقبر القاضي ما بين القريتين وطابت نفوس الجميع بذلك.

وفي نفحات العنبر قال: لما سلم محمد بن الهادي العلفي لحسن بن عبد الله الزوم عن كيلته[٤] شعيراً وكان العلفي خزاناً كتب اليه الزوم:

بدلت قمحي شعيراً يا بن عثمان ... ولم يكن قوتنا من قبل أو كانا
فأنت أولى به منّا ولا عجب ... أليس أنكم من نسل مروانا

---

(١) زيادة من أخي المؤلف.

(٢) قبر عبد الرزاق في أعلى ربوة صغيرة غربي قرية حمراء العلب وجنوب جبل نُقُم المطل على صنعاء من جهة الشرق.

(٣) بنو العلفي من قرية علفة من حاشد وليسوا من وادي علاف وهو من صعدة.

(٤) الكَيْلَة المقرر الشهري للقائمين بخدمات المساجد من الأوقاف (تعليق لأخي المؤلف).

ولما بلغ الشيخ إبراهيم الهندي أو محمد بن حسين المرهبي كتب:

تنازع في فلان ناسبوه ... وكاد يطول بينهما الشجار
إلى من ينتمي من عبد شمس ... وآل أمية منهم نجار
ومذ خزن الشعير علمت حقاً ... بأن أباه مروان الحمار

عُلْمان : بضم العين (١) وسكون اللام قرية من جبل الأهنوم مشهورة بالعلماء وطلبة العلم وعُلمان أيضاً قرية من ناحية بني الحارث صنعاء أسفل وادي ضهر.

بنو العلوي: من بطون عك منهم علماء زبيد ابراهيم العلوي وجده علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل العلوي من ولد علي بن بولان بن عبسى بالباء الموحدة بن عبد الله بن عك.

ومنهم سليمان بن ابراهيم العلوي المحدّث بتعز توفي سنة ٨٢٥ رحمه الله.

وآل باعلوي أشراف حضرموت من ولد علي العريضي بن جعفر الصادق.

وآل علوي من أشراف مأرب.

آل علهان : من قبائل وائلة من بكيل في جهات صعدة.

بنوعلي : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إبّ. وبنو علي من قبائل أرحب.

وبنو علي عزلة من ناحية شَلِف في بلاد العُدَين.

وبنو علي عزلة من ناحية ملحان.

وبنو علي عزلة من ناحية بني سَعْد وأعمال المحويت.

وآل علي من قبائل همدان الجوف، وآل علي من قبائل آل سالم من همدان صعدة.

وبنو علي من ناحية وصاب السافل (وحمام علي من الحمامات المعدنية في أنس) (٢).

---

(١) عِلمان التي في الأهنوم بكسر العين والتي في بني الحارث بضمها.

(حرف العين مع الميم وما إليهما)

العمارَى : من قبائل الزرانيق في بيت الفقيه ابن العجيل.

عمَّار : مخلاف من ناحية النادرة، وآل عمار من قبائل دهمة في بلاد صعدة ونسب الى عمار بيت العماري أهل صنعاء منهم الوزير علي بن صالح العماري رحمه الله.

العمارنة : عزلة من ناحية شلف في بلاد العدين.

بنوعمارة : من خبت المحويت.

العمارية : من قبائل الحـدا نسب إليهم القضاة بيت العمري أهل صنعاء.

عماعمة : بلد من أعمال ماوية.

العمالسة : من قبائل دهمة في بلاد صعدة وقد مرّ.

عَمِد : قرية من ناحية"سنحان على مقربة من صنعاء.

وعمد قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار.

وعمد قرية من قرى عيال سريح وأعمال عمران.

وعمد عزلة من بلاد رداع.

عَمْران : مدينة مشهورة من بلاد همدان شمالي صنعاء[١] على مسيرة يوم ولها أعمال كثيرة من أعمالها عيال سريح والبَون وناحية رَيدة وناحية ذي بين وجبل عيال يزيد، وبنو عبد وناحية خمر وبلاد السُودة وناحية ظُلَيمة وإليها القاضي العلاّمة محمد بن علي العَمراني من علماء القرن الثالث عشر ترجمه الشوكاني في البدر الطالع وهو من تلاميذه وله عقب بصنعاء إلى اليوم، وهذه عِمران بفتح العين وسكون الميم، وأما العلاّمة يحيى بن أبي الخير العِمراني مصنّف البيان في فقه الشافعية فهو عِمْراني بكسر العين نسبة الى جده عمران بن ربيعة من ولد عبد الله بن عك بن عدثان فهو يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران بن

(١) تبعد عن صنعاء بنحو خمسين كيلومتراً.

ربيعة بن عيسى بن زهير بن عبس بن عبد الله بن عك بن عدثان.

وبنو عمران عزلة من ناحية شَلِف في بلاد العدين.

وبنو عِمْران من مشايخ بلاد عنس وأعمال ذمار.

ومن قرى عمران الجنات والماخذ، وفي عمران قبر الإمام يوسف بن المتوكل إسماعيل توفي سنة ١١٤٠.

بنو عُمر : مخلاف من بلاد يريم، وآل عمر أهل ذي ناعم من بلاد البيضاء، وآل عمر من قبائل الحبيشية وأعمال رداع، وآل عمر من قبائل وادعة صعدة.

بنو عَمْرو : عزلة من ناحية الحيمة، وآل عمرو من قبائل القراميش في خولان العالية.

ولد عمرو من قبائل بني جماعة وأعمال صعدة.

عَمْقَة : عزلة من مخلاف عمار وأعمال النادرة.

عَمِيد : عزلة من مخلاف صهبان وأعمال ذي السفال ونسب إلى عميد أبو الحسن علي بن سالم بن عتاب بن فضل بن مسعود العميدي المتوفى في آخر المائة السادسة ترجمه الشرجي قال: وعميد على نصف مرحلة من الجند.

آل عُمَير : من قبائل وادعة صعدة.

جبل عَمِيقة : عزلة من ناحية حُبيش وأعمال إبّ.

وعميقة قرية بوادي بنا من حجاج وأخرى في كحلان خبان.

(حرف العين مع النون وما إليهما)

عناقة : قرية من بني بهلول.

العِنان : بلد في برط وهو مركز الناحية.

وآل عنان من قبائل حاشد في بلاد المخادر من أعمال إبّ.

عزلة عَنْبَر : من بلاد المحويت.

العَنْبَرة : من قرى زبيد خرج منها علي بن مهدي الرعيني المتغلب على زبيد وما إليها في القرن السادس حكاه في معجم البلدان.

بيت عَنْتَر : من الأشراف أهل الدُّوَيْر من ناحية النادرة.

آل العنتري : من أشراف ضحيان صعدة وهم من آل المؤيد جبريل خرج منهم علماء.

عَنْس : بفتح العين ثم سين مهملة مخلاف واسع من أعمال ذمار سمي باسم عنس بن مذحج.

وعنس السلامة عزلة من المخلاف المذكور تشمل قرى كثيرة منها سنبان وخربة أفيق وخُبَج وجُبَار وغير ذلك.

قال في نثر الدر المكنون: وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربيعة بن رداءة العنسي فوجده يتعشى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى العشاء فأكل وقال له: أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ قال ربيعة: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فقال صلى الله عليه وآله وسلم: راغباً أو راهباً؟ فقال ربيعة: أما الرغبة فوالله مابيدك مال، وأما الرهبة فوالله إنا لببلادما تبلغها جيوشك ولا خيولك ولكني خوفت فجئت وقيل لي آمن فآمنت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رب خطيب من عنس فأقام يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاءه فودعه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أحسَسْت حساً فزايل الى أهل قردة فخرج فأحس حساً فولى إلى أهل قردة فمات بها رضي الله عنه. انتهى من جامع المسانيد والسنن عن الطبراني، وأخرجه ابن سعد في الطبقات والشامي في سيرته انتهى ما ذكره الأهدل [1].

وممن نسب الى عنس الأسود الكذاب واسمه عبهلة بن كعب خرج من كهف خُبّان قرية قرب نجران وهي كانت داره وبها ولد ونشأ حكاه في معجم البلدان وقد تقدم في خبان.

(١) كتب الأخ العالم محمد بن أحمد الوشلي ناسخ هذا الجزء الثالث من مرآة الزمن والجزء الرابع تعليقاً على الأهدل فقال: للحقيقة والتاريخ مؤلف نثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون هو السيد محمد بن علي العيدروس من وادعة حاشد وفد إلى القاهرة قبل الحرب العظمى الأولى وتوفي بها سنة ١٩٤٩ ميلادية واشتهر باسم الأهدل لأن هذا الاسم هو الذي تقدم به للانتساب بالازهر الشريف تجنبا للتعصب المذهبي في ذلك الوقت، وظل الاسم الأصلي سراً مكتوماً لا يعرفه إلا الخواص. (محمد أحمد الوشلي).

ونسب الى عنس عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عن عمار.

روي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان. رواه الترمذي.

ومن مشاهير عنس الأمير علي بن يحيى العنسي المتوفى سنة ٦٨١ كان من أعيان الدولة الرسولية وكان بلده[1] في صهبان من أعمال ذي السفال، وقد ترجمه الجندي والأهدل والخزرجي وذكروا ما كان عليه من الإحسان الى العلماء وأقطعه السلطان بلاد حُبَيْشٍ وآخر الأمر حبسه الملك المظفر لميله الى أولاد عمه أسد الدين وتوفي محبوساً على حالة حسنة مرضية رحمه الله.

ومنهم القاضي مسعود بن علي بن مسعود القَرِّي بفتح القاف وكسر الراء المشددة نسبة الى بني القرية من بطون عنس ثم العنسي توفي سنة ٥٤٨ ترجمه الأهدل في علماء ذي اشْرَق، وقد تقدم ذكر قصته مع السلطان في تعز رحمه الله.

ومنهم أبو عتبة إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي المتوفى سنة ١٧٣ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ رحمه الله.

ومنهم محمد بن أحمد بن مصباح بن عبد الرحيم العنسي نسباً الأحولي بلداً من قرية في جبلة تعرف بذي حُوال بضم الحاء، ودرس بمسجد النجمي بجبلة وأخذ عنه جماعة منهم الفقيه عمر بن سعيد العقيبي وتوفي سنة ٦٥٩ رحمه الله، وخلفه ابنه حسين وتوفي سنة ٦٨١ ثم أخوه عمر وتوفي سنة ٦٩٢ حكى هذا الأهدل في التحفة.

ومنهم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الله بن سعيد العنسي المتوفى سنة ٦٩٢ ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن، وقد تقدم ذكر بني العنسي أهل برط في برط ومنهم القاضي علي بن محمد العنسي من علماء القرن الثاني عشر كما تقدم.

وبيت العنسي من علماء ذمار ومنهم القاضي محمد بن عبد الرحمن صاحب الهزليات مع السيد عبد الله المشرعي كقوله: -

(١) كانت المكْنَة من صبهان هي بلدته.

العيد ما به عذر من كلٍ شي وأنت قانع ... يكفيك تَوْرة صِعيْف
فصاحب الفَرْش إذا شلّح يجي بالبدايع ... يرصف جراد في الصفيف
أحسن من الرازقي ومن جميع الضايع ... وكب عود الحصيف
والقرص مكتوب عليه يا حافظاً للودايع ... وداعتك ذا الرغيف
قد عوذه بالفلق من شر طارق وسافع ... وكل سارق لتيف
وفي الدجاجة حروف أبجدلها حرز مانع ... من دِم بيت الذَفِيف
الدجر فيها خواص تسبك جميع الطبايع ... ترد عقل الشريف
والبر ما ياكله إلا دوا للفجايع ... وفي فؤاده رجيف
والسمن قطر الندى كالخمر فيها منافع ... كشن لزوم الخريف
وإن هتف هاتف المحرب بقى اللون فاقع ... وأدرك لقلبه وجيف
يغير بالرغم من أنفه وصورة مفارع ... يرجع سلاحه نظيف
نبعه وعيقه ومرجامين وعندك وراجع ... وفي الكسيرة خفيف

إلخ . . . وهي أكثر من هذا القدر، وقد ذكروا في ذمار.

ومن فضلاء عنس أبو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة توفي سنة ٢٠٥ رحمه الله.

عَنِم : جبل من أعمال صَعْدة.

عَنَّة : وادٍ مشهور في بلاد العدين.

(حرف العين مع الواو وما إليهما)

عُواجَة : قرية في تهامة من بلاد الرامية على مقربة من المراوعة فيها قبر الشيخين شيخي عواجة وهما أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي المتوفي سنة ٦١٧ وأبو عبد الله محمد بن حسين البجلي المتوفى سنة ٦٢١ رحمهم الله جميعاً وقد ترجمها غير واحد كالشرجي في طبقات الخواص قال: حصل بين الشيخين من الإلفة والإتحاد ما لم يكن بين غيرهما وشهرت محبتهما شهرة عظيمة بحيث لا يذكر أحدهما إلا ويذكر الآخر معه فلا يقال إلا الشيخ والفقيه والحكمي والبجلي وما كانا إلا كروح واحدة.

انتهى ما ذكره الشرجي.

العوادر : قال في معجم البلدان: العوادر بلد شرقي الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العريقي من الأعروق صنف كتاباً في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسمّاه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب الى تكفير تارك الصلاة ويكفّر من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتتن به خلق كثير، وكان الرجل إذا مات من بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلاً وجروه ورموه للكلاب، وكتابه الى اليوم يقرأ بريمة وجبل حراز.

انتهى ما ذكره ياقوت.

العواذل : من النواحي المجاورة لبلاد البيضاء ويافع.

العوار : غيل في شبام كوكبان ذكره السيد الحسن بن عبد الرحمن صاحب كوكبان في قصيدته التي مستهلها:

يا مقيل العثار أسألك تخفيف الأوزار
انظر انظر إليا
فوق نهر العوار والقطن من يمنة الدار
راح روحي عليّا
شل قلبي وسار غاني خطر بين الأشجار
حين بدا بالمحيا
شمس نصف النهار بدر الدجى جنح الأسحار
قلدوه الثريا
يا غريب الديار أين ساقت القلب الأقدار
أين سار أين تهيا
قد عزلته مرار الحب يشتي تبصار
باللتي واللتيا
ما الهوى باختيار ها القي بنفسك الى النار
ما الذي في يديا
لا تطيل الشجار النار قالوا ولا العار
منك انّي بريّا

إن كثر الهدار يجلب على القلب الاكدار
لا تكثّر عليّا
إنما الاختيار حجة وبه جملة أخبار
لو أصف ما معيا
هات ضوء النهار وافتح على شرح الأزهار
وادرج المتن هيّا
قال في الانتصار إن الهوى كله أخطار
يطوي الروح طيا
والصلاة ما الهزار غرد وصوت في الاشجار
للنبي والوصيّا

العوارض : عزلة من الضلع وأعمال الطويلة.

العواصم : من قبائل نهم.

بنو عواض : عزلة من بعدان وأعمال إبّ، وبنو عواض مخلاف من ناحية شَلِف وأعمال العُدَين، وبنو عواض عزلة من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة.

جبل عَوَض: من بلاد حجة.

العوالق : ناحية مشهورة من النواحي المجاورة للبيضاء ويافع.

العوامر : من قبائل حضرموت ومنهم الحَطاطبة والكسابيب وآل خميس وآل عبد الباقي ومساكنهم قاربة وما حولها والنجد من الجبال والرملة.

أيضاً من قبائل شاطب في ناحية ذي بين.

بنو العوام : ناحية من بلاد حجة وإليها ينسب الأشراف بنو العوامي من ولد الحسين بن الإمام يوسف الداعي.

حكى في نفحات العنبر في ترجمة السيد حسن بن عبد الله بن مهدي الكسبي قال: ومن شعره في سيد مليح من بني العوامي وقد عام في بركة ماء:

قد عام من أهوى بلجة بركة من آل هاشم ما سواه مرامي
هام الورى بسواه ممن لم يعم لكنني قد همت بالعوام

عوج : قال في معجم البلدان: عوج جبلان باليمن، قال خالد الزبيدي وكان قد

قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنَّ الى وطنه فقال:

أيا جبلي سنجـار ما كنتـما لنا مقيـلاً ولا مشتى ولا متـربعـا
فلو جبـلا عوج شكـونا إليهـما جرت عبرات منهما أو تصدعـا

انتهى ما ذكره ياقوت.

العود : مخلاف واسع من ناحية النادرة.

آل عوض : من قبائل بلاد رداع.

بنوعوف : من قبائل الأهنوم.

بنو عوير : من قبائل سحار في بلاد صعدة.

(حرف العين مع الياء وما إليهما)

العيازرة : بلد من الأهنوم إليه ينسب القضاة بنو العيزري [١].

بنو عَيَاش : بلد من وصاب السافل.

عَيّان : بتشديد الياء وفتح العين من بلاد حجة [٢].

عِيان : بكسر العين وفتح الياء من قرى بلاد سفيان إليها ينسب الإمام القاسم بن علي العياني المتوفى سنة ٣٩٣ رحمه الله وبها قبره.

عُيَانة : قال في معجم البلدان: من حصون ذمار كان لولد عمران بن زيد، انتهى. وقال ابن مخرمة: عيانة قرية باليمن ينسب إليها الفقيه أبو بكر يحيى بن علي بن إسحاق السكسكي العياني كان فقيهاً له كرامات توفي سنة ٣٢٨.

وفي طبقات الشرجي ما لفظه:

أبو محمد عبد الله بن حشركة العُياني منسوب الى قرية من ناحية الجَنَد يقال لها عُيانة بضم العين وله ذرية يتسمون بالفقه يقال لهم أولاد أبي هريرة. انتهى ما ذكره الشرجي.

(١) منهم في عصرنا شيخنا العلامة المؤرخ عبد الله بن محمد بن يحيى العَيْزَري المولود في ضُوران سنة ١٢٧٧ والمتوفي بذمار في رمضان سنة ١٣٦٤.

(٢) أسفل مدينة حجة من جهة الغرب.

عيبان : أحد جبلي صنعاء والآخر نقم.

بنوعيسى : من مخلاف بني بخيت من ناحية الحدا، وذو عيسى من قبائل آل سالم في بلاد صعدة وهم من بكيل. وآل عيسى من قبائل ذو محمد بن غيلان في برط ثم من ذوزيد.

عَيْشان : جبل في بلاد حاشد على مقربة من قفلة عذر (وعيشان قرية في الغرب من ذمار من ناحية جهران)[1].

العين : قرية من حولان العالية وهجرة العين من قرى ثلا (والعين هجرة في بني السياغي من ناحية الحيمة الداخلية)[2].

عينان : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال.

العيون : موضع من بلاد صعدة فيه قتل السيد إسماعيل بن الإمام المهدي صاحب المواهب.

فقال بعض الأدباء:

راح قتيلاً في العيون الضيا   وذاق فيه الموت ريب المنون
لهفي عليه مغرماً بالعلى   يا مغرماً راح قتيل العيون

---

(1) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.
(2) ما بين القوسين استدراك من محقق هذا الكتاب.

حرف الغين

(حرف الغين مع الألف وما إليهما)

بنو الغابري: من فقهاء عتمة.

الغادر : من مشايخ الأعروش في خولان العالية.

بنو الغاروز: من قبائل الشرف في بلاد حجور.

بنو غازي : من قبائل حجور.

غافق : من قبائل اليمن ثم من عك وقد تقدم، منهم يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المتوفى سنة ١٦٨ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ومنهم الملاحي المحدّث أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرح الغافقي الأندلسي الغرناطي توفي سنة ٦١٩ ترجمه الذهبي أيضاً.

ومنهم عبد الرحمن الغافقي أمير الأندلس في عصر الأموية.

بنوالغالبي : من علماء ضحيان في بلاد صعدة، وبنو غالب من مشايخ بلاد يريم.

غامد : من قبائل اليمن في عسير وقد ذكروا هناك، منهم الحارث بن الحارث الغامدي أبو المخارق صحابي، ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة.

وقبائل غامد هم ولد غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن مازن بن الأزد.

آل غانم : من قبائل ذو حسين ثم من الربعة في برط.

وآل أبو غانم من مشايخ أرحب ثم من عيال عبد الله.

(حرف الغين مع الباء وما إليهما)

ذي غبب : قرية خاربة على مقربة من المواهب في بلاد ذمار، قال في معجم البلدان: هجرة ذي غبب من نواحي ذمار. انتهى.

(حرف الغين مع الثاء وما إليهما)

بنو غثيمة : في إتساع بني صريم في بلاد حاشد.

وبيت غثيم من أهل صنعاء اليهم ينسب الأقفال الغثيمية لأنها من أعمالهم.

(حرف الغين مع الدال وما إليهما)

بنوالغديفي : من بلاد المحويت.

(حرف الغين مع الراء وما إليهما)

الغراس : قرية من ناحية بني الحارث صنعاء في سفح حصن ذمرمر فيها قبر الإمام المهدي أحمد بن الحسن صاحب الغراس.

والغراس [1] قرية من. بلاد رداع إليها ينسب السمن الغراسي الطيب وهي على مقربة من دمت.

غربان : بلد من حاشد يسكنه الأشراف بنو الغرباني من ولد الإمام القاسم بن علي العياني وهم عيال الأمير ذي الشرفين شرقي الجبل ولهم حصن براش ثم عيال قاسم وعندهم سوق الواكفة، ثم بني مكني أهل غربي الجبل بجنوب ولهم حصن الصبة وفي أعلى غربان حصن نعمان وفي جهة الجنوب حصن شمسان وبلد غربان فيما بين بلاد السودة من غربيه وبين صريم من شرقيه.

---

(١) هي من مخلاف الحيشية وقد الحق هذا المخلاف بناحية دَمْت وهي اليوم من أعمال إب.

الغربي : بلد من أعمال المحويت، وعزلتان في وصاب العالي إحداهما في مخلاف جَعْر والأخرى في مخلاف كبود.

والغربيين من بين صُرَيم حاشد في تسبع خيار.

الغرزة : من قرى وادي مور في تهامة من أعمال اللحية.

الغرس : قرية من قرى خولان العالية فيها الفقهاء بنو الغرسي.

الغرفة : من قرى حضرموت، قال في معجم البلدان :غرفة بضم أوله وسكون ثانيه والفاء، والغرفة العلية من البناء وهو قصر باليمن قال لبيد:

ولقد جرى لُبـد فأدرك جـريه	ريب المنون وكان غـير مثقـل
لمـا رأى لبد النسـور تطايـرت	رفـع القوادم كـالعقير الأعـزل
من تحتـه لقمان يـرجـو نهضـه	ولقـد يـرى لقمـان ألا يـاتـلي
غلب الليـالي خلف آل محـرق	وكـما فعلن بهـرمـز وبهـرقـل
وغلبن أبـرهـة الـذي ألفينـه	قد كان خلد فوق غرفة موكل

انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت و«موكل» من مصانع حمير في بلاد رداع.

والغرفة :من قرى حضرموت قال ابن مخرمة :الغرفة قرية معروفة بأعلى حضرموت ذات نخيل ومزارع بها فقراء صالحون يعرفون بآل أبي عباد وهو أول من إشتهر بالتصوف في جهة حضرموت وله ذرية صالحون ودفن بشبام وتربته مشهورة مقصودة للزيارة. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وأبرهة المذكور في شعر لبيد هـو ابن الصباح بن القيـل بن شرحبيل بن لهيعة بن مرثد الخير بن ينكف بن نوف بن شرحبيل بن شيبة الحمد بن معد يكرب بن مصبح بن عمرو بن الحارث بن ذي أصبح.

ابن الغريب : هو أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب المقبور في قرية السلامة من قرى زبيد ترجمه الشرجي.

غَرِير : بفتح أوله وكسر ثانيه وادٍ من بلاد شاكر فيه قرى ومزارع لآل سالم من أعمال صعدة.

الغَرْيَرَة : بفتح الغين المعجمة والراء المهملة المشددة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ثم راء مفتوحة وآخره هاء قرية من بلاد رداع في وادي خبان يسكنها آل مهدي من قيفة.

(حرف الغين مع الزين وما إليهما)

الغزاونة : بلد من ناحية ملحان وأعمال المحويت.

بنو الغزالي : من فقهاء اليمن في بعدان وغيرها.

بنو الغزي : عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال رَيْمة.

وبنو الغزي من قبائل حاشد نسباً وبلداً.

(حرف الغين مع السين وما إليهما)

بنو الغسال : بتشديد السين من بلاد الطويلة إليها ينسب القضاة بنو الغسالي أهل صنعاء.

بنوغسّان : من بطون الأزد منهم آل جفنة ملوك الشام، وممن نسب الى غسان القاضي الرشيد وقد تقدم ذكره في بني الحارث لأنه خرج إلى اليمن في زمن حاتم اليامي.

ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صفر الغساني المتوفى في شوال سنة ٧٨٥ وجاور بمكة وخرج الى اليمن صحبة المجاهد في سنة ٧٤٢ وولاه المجاهد القضاء الأكبر باليمن حكاه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

وممن ترجمهم الذهبي في تذكرة الحفاظ أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني المتوفى سنة ٢١٨.

(حرف الغين مع الشين وما إليهما)

غَشْم : بفتح أوله وسكون ثانيه تَسِيع من بني صُرَيم في حاشد وقد ذكر.

وبنو الغَشْم من بيوت العلم في اليمن يسكنون القارة من جبل الشرق وأعمال آنس.

وبنو غشيم من مشايخ بلاد آنس، (وبنو الغشمي من قبائل همدان صنعاء)[١].

(حرف الغين مع الصاد وما إليهما)

الغُصْن : من قرى وادي مور فيها قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله المؤذّن من فضلاء القرن الثامن ترجمه الشرجي في طبقات الخواص،قال: وكانت وفاته بقرية الغصن من قرى وادي مور، ولم أتحقق وفاته بل زمانه معروف بزمان المجاهد وكانت وفاة المجاهد في سنة ٧٦٤. انتهى ما ذكره الشرجي.

بنوغُصَين : من مخلاف ضوران وأعمال آنس.

(حرف الغين مع الطاء وما إليهما)

بنوغُطَيْف : من بطون مراد وهم أولاد غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد، منهم فروة بن مسيك المرادي الغُطيفي وعمرو بن يزيد الغُطيفي صحابيان، وعباس بن ربيعة الغطيفي ثلاثتهم بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة ثم تحتانية ثم فاء نسبة الى غطيف بطن من مراد حكاه ابن مخرمة.

(حرف الغين مع الفاء وما إليهما)

بنو الغفاري: بتشديد الفاء وفتح الغين من الأشراف من ولد يعقوب بن الأمير ذي الشرفين كما في مشجر أبي علامة.

بنوغُفَير : بضم الغين من قبائل نهم من بكيل.

(حرف الغين مع اللام وما إليهما)

غُلافقة : قرية على ساحل البحر الأحمر من ساحل بلاد الزرانيق كانت من قبل فرضة زبيد وهي بضم الغين.

---

(١) زيادة من أخي المؤلف.

بنو غُلَيس : عزلة من ناحية وصاب السافل.

(حرف الغين مع الميم وما إليهما)

غُمْدان : قصر مشهور كان بصنعاء خرب في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد ذكر في صنعاء.

وذو غمدان هو عمرو ذو غمدان بن سرح يحصب بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع.

غَمَر : بفتحتين من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة.

غَمْر : بفتح أوله وسكون ثانيه عزلة من ناحية حُفَاش وأعمال المحويت.

(حرف الغين مع النون وما إليهما)

الغنايا : من قبائل حاشد ثم من العُصَيْمات، وقد مرّ.

آل غُنَيم : من قبائل رداع وفيهم من الأصحاب الجبري وآل منصور.

(حرف الغين مع الياء وما إليهما)

ذو غَيْثَان : من قبائل حاشد ثم من عِذَر وقد ذكر.

وعزلة غَيثان من مخلاف القايمة في وُصاب العالي.

بنوالغَيْثي : نسبة الى أبي الغيث بن جميل الولي المشهور في تهامة من بلاد الزيدية، منهم أبوأحمدبدربن أحمد بن بدر الغيثي ترجمه الشرجي قال: ولأبي الغيث بن جميل ذرية بوادي مور يعرفون ببني بدر، ورباط الغيثي [1] في بلاد إبّ مشهور ولا أدري هل هو من أولاد أبي الغيث أم لا وهو مقبور هنالك وله أوقاف كثيرة.

---

(١) هو محمد بن علي بن بشر بن مطهر الهمداني من أعلام المائة السابعة وتتلمذ على الشيخ أبي الغيث بن جميل فنسب إليه على طريقة الصوفية.

ذوغَيْلان : من قبائل بكيل وهم محمدي وحسيني وقد ذكروا في برط.
وغيلان قرية أو جبل في بلاد صعدة.
وبنو غيلان من أهل آنس فيهم رؤساء.

الغَيْل : قرية في حاشد تعرف بغيل مغدف يسكنها السادة بيت الغيلي من أولاد الإمام القاسم العياني.
والغيل قرية في الجوف تعرف بغيل مراد.
وبلاد غيل من أعمال المحويت، (وقرية الغَيلي من عزلة البَكرة من مخلاف عمّار وأعمال النادرة) [1].

غَيْمان : بلدة مشهورة في بني بهلول شرقي صنعاء على مسافة مرحلة فيها قبور ملوك حمير.
وغيمان قرية صغيرة في وادي بنا من ناحية خبان وأعمال يريم.
وغيمان قرية من ناحية جُبَن.

(١) استدراك من اخي المؤلف.

مجموع

بلدان اليمن وقبائلها

المجلد الثاني

(الجزء الرابع)

جمعه

العلامة المؤرخ القاضي محمد بن احمد الحجري اليماني

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي الأكوع

حَرفُ الفَاءْ

(حرف الفاء مع الألف وما إليهما)

آل أبو فارِع: من رؤساء حاشد ثم من العصيمات.

بنو فاضل : من قبائل العود في ناحية النادرة، وآل فاضل من قبائل بني نوف في ناحية الجوف. والقضاة بنو الفاضلي من بلاد آنس.

آل فاطمة : من قبائل نجران، وبنو الفاطمي [1] من الحدا.

بنو فاهم : من قبائل حضور.

بيت فايش : قرية من ناحية مسور المنتاب، وحصن الفايش من بلاد حاشد على مقربة من غُرباں.

وقال في معجم البلدان: فايش وادٍ في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن يريم بن مرثد الحميري ذا فايش، وكان هذا الوادي له ولأبيه، وقد تقدم في الأفيوش. انتهى ما ذكره ياقوت.

وذو فايش: هو ابن زيد بن مرّة بن عريب بن نزيل بن يريم بن ود بن يوسف بن يونس بن يَحصب بن دُهمان.

ومن ولده ذو فايش الأصغر بن يَهر بن ذي فايش الأكبر، وفيه يقول الأعشى:

---

(١) ومنهم المشايخ بنو الفاطمي الساكنون في مخلاف وادي الحار من أعمال ذمار.

وذي فايش قد زرت في متمنع ... من الشم فيه للوعول موارد
ببعدان أو ريمان أو رأس سلبة ... شفاء لمن يشكو السمائم بارد
وذو فايش من فوقه رأس مشرف ... تقصر عنه الناهضات الرواعد
ومن فوقه جرد المذاكي وفوقها ... حماة بأيديها السيوف الجوامد

بيت فايع : من أشراف اليمن من آل المؤيد بن جبريل.

من شعر السيد محسن فايع:

يا من عليه التوكل والخلف ... ومن له الطاف فينا ساريه
ومَن إذا تاب عبده واعترف ... يمحي جميع الذنوب الماضيه
نَسيم بلّغ الى الروضة شرف ... سلام يسري بعرق الكاذِيه
إلى قضيب الرَّشاقة والهَيَف ... الخشف مولى العُيُون الساجيه
من سهمه للمهج يرمي نصف ... يحمي ورود الخدود الزاهيه
مكمل الحسن معجز من وصف ... من حاز من الحسن رُتْبَه عاليه
وان قال علمك كما اللقيا صُدَف ... ما دام عين المراقب ساهيه
قل له: محبك تقلص وانحرف ... حين جاءت أخبار ما هي شافيه
فإن هز رمحه بِقَدِّه وانعطف ... وصافحك بالصفاح الماضيه
فَقَبِّله قُبلَتَين في كل كف ... واربع قُبَل في القدم متواليه
قالوا: كثر من لديك المختلف ... إلى مواقف وخيمه واطيه
وممتنع ترمي الحد النَصَف ... بلا ضرورة لصرفه مِلْجيه
والحُسْن كالمال يفنيه السَرَف ... ويذهبه ما يبقي باقيَه
والجهل كالبحر يغرف من غرف ... قد توهت فيه كم من ساعيه
لِمهْ لِمهْ مال طبعك واختلف؟ ... وانا اعهدك أن نفسك ساميه
وصاحِب النفس يوردها التلف ... إن لم تكن للمعالي راضيه
وصاحب الأمر تلقى فيه شَفَّ ... ينزل مقام الخدم والحاشيه
زهقت في البز واخترت المَلَف ... قطفت في القات غير الرابيه
هذه وصية لمن كان فيه نَكَف ... حَوَت من النصح جمله كافيه
ومن بضره ونفعه ما عَرَف ... فهي عليه الحقائق خافيه
ومن تهاون بنفسه واستخف ... لا بد تمضي عليه الكاويه
ومن حضر موقف التهمة وسف ... مدامة الكأس باع العافيه

من ينقذه من يلبه إن هتف ... وأين أين الجبل يا ساريه
والنذل إن لاحت الفرصة دقف ... ما عاد يراعي لبيعه ثانيه
وإن بسط لك خطابه أو حلف ... فله مآرب تراها خافيه
والبدر إن قابل النحس انكسف ... جرت بهذه قواعد جاريه
ويعتريه السواده والكَلَف ... والحسن له حق مثل العاريه
يا ظبي تلك المنازل والغُرَف ... إحذر جوار الكلاب الضاريه
واحذر قبول الهدايا والتحف ... مروة النذل تخرج غاليه
يحسب حساب القضا قبل السلف ... ويصطنع لك حبايل واكيه
والبَزّ إن قد نُشر في السوق خف ... سِعْر الجديد غير سعر الباليه
والجاه إن قد كسر كالسهم طف ... أو كالزجاج عودته متلاشيه
وصاحب القلب يرضى بالطَرَفْ ... ويمسك الذيل قبل الناصيه
فالعذب مهما تكدر بالجيف ... تكره لقاه النفوس الظاميه
وأزكى الصلاة تغشى مولى الشرف ... الطهر طَه إمام الناجيه
وآله الغرسادات السَلَف ... والصحب ما هب فوج الذاريه

تمت.

بنو فايق : من قبائل الأعماس في بلاد خُبان وأعمال يريم. وبيت الفايق: من قبائل ناحية البستان.

(حرف الفاء مع الجيم وما إليهما)

الفَجْرة : عزلة من مخلاف العَوْد وأعمال النادرة [١].

آل الفجيع : من قبائل عبيدة أبراد في ناحية مأرب.

(حرف الفاء مع الخاء وما إليهما)

بيت الفخري: من أشراف حبور وهم من ولد الحسن بن المتوكل إسماعيل بن القاسم.

---

(١) وفجرة قيضان حصن خارب من جبل بني الحارث وأعمال يريم وسيأتي، وفجرة الدكام بين الخُشا وجبل حَجّاف من الضالع.

(حرف الفاء مع الدال وما إليهما)

فِدَة : بكسر الفاء حصن في وادي ضهر مشهور[١].

(حرف الفاء مع الراء وما إليهما)

الفراعي : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.

الفراوي : هجرة قديمة في عزلة الصدر من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.

بنو الفَرِح : من مشايخ عمّار من ناحية النادرة.

فرَسَان : جزيرة في البحر الأحمر محاذية لجازان نسب إليها أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى الفرساني التغلبي المتوفى في صدر المائة السابعة ترجمه الشرجي.

الفَرْع : بلد من وائلة في بلاد صعدة[٢].

فَرْوَة : قرية في سحار من أعمال صعدة، ومسجد فروة [٣] بصنعاء.

(حرف الفاء مع الشين وما إليهما)

فِشَال : بلدة قديمة كانت بِرِمَع شمالي زبيد على مسافة ثلاث ساعات خربت وعمّر محلها قرية الحسينية كما في نفح العود.

وفي معجم البلدان: فِشال قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رِمَع، وفشال: أم قرى وادي رِمَع ينسب إليها شاعر يقال له مسرور الفِشالي مجيد، وهو القائل: حدّثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني، قال: كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا علي الحسن بن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد إلى مكة ونسي أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظم عليه فأنفذ إليه صلته وهو بزبيد فكتب إليه هذه الأبيات:

هذا هو الجود لا ما قيل في القدمِ ... عن ابن سعد وعن كعب وعن هرم

جودٍ سرى يقطع البيداء مقتحماً ... هول السرى من نواحي البيت والحرم

---

(١) من الأسماء المشهورة عند أهل اليمن وادي ضهر وضلع همدان كلاهما بالضاد وحقهما أن يكتبا بالظاء المشالة.

(٢) وناحية الفرع من العُذَين وقد مر.

(٣) فروة بن مُسَيك المرادي أحد الصحابة رضي الله عنهم.

حتى أناخ بأكناف الحَصِيب وقد نام البخيل على عجز ولم ينم
وافى إليّ ولم تسعَ له قدمي كلّا ولا ناب عن سعي له قلمي
ولا امتطيت إليه ظهر ناجية تأتي وأخفافها مَنْعُولة بدم
أحبب به زائراً قَرَّت بزورته عينُ المديح وقامت حجة الكرم
فأي عذر إذا لم أجزهمته شكراً يقوم بالغالي من القيم

انتهى ما ذكره ياقوت.

الفشلي : هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفِشلي المتوفى سنة ٦١٣ ترجمه الشرجي وقبره في زبيد بمقبرة باب سهام.

(حرف الفاء مع الصاد وما إليهما)

الفِصَّيْن : هما حصنان خاربان بقرب حصن ذمرمر من بني حشيش، الفص الكبير والفص الصغير.

الفَصِيرة : من قرى حاشد في غشم.

(حرف الفاء مع الضاد وما إليهما)

بنوفضل : بلد[١] من آنس ينسب إليه القِشر الفضلي، والقضاة بنو الفضلي أيضاً.

وذو الفضل: من قبائل حاشد ثم من العُصَيمات. وبلاد الفضلي من نواحي عدن ومنها أبين وأحور، ومن قبائلها النَخع وبنو أود من مَذْحج والأصابح من حمير وغيرهم.

بيت الفَضِيل: بفتح الفاء وكسر الضاد من الأشراف من ولد شمس الدين بن الإمام شرف الدين.

(حرف الفاء مع العين وما إليهما)

فَعَن : حصن في عزلة سَوْدان من بلاد خُبان وأعمال يريم ذكره في القاموس وهو جبل واسع.

(حرف الفاء مع القاف وما إليهما)

الفقرا : من قبائل شَبْوة يتجرون ما بين الجوف وحضرموت، ويعرفون في

(١) عزلة من مخلاف جِبْلة.

حضرموت بالمشايخ وبآل بريك.

بنوقفعس : من قبائل الحدا.

الفقمان : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف.

الفُقَه : قرية من عرش رداع، والفقتين قال في معجم البلدان من قرى مخلاف صُدا من أعمال صنعاء، انتهى.

بنو فقيرة : من أهل الحديدة وأصلهم من الهِند خرجوا للتجارة وسكنوا بها ومعهم من الهنود غيرهم.

بيت الفقيه ابن عجيل: من مدن تهامة ما بين زَبِيد والحُديدة، وهي في وسط بلاد الزرانيق تبعد عن ساحل البحر نحو ست ساعات وعن جبال ريمة مثل ذلك، نسبت هذه البلدة الى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة ٦٩٠ ولم يكن هنالك من قبل شيء من هذه المدينة بل لما سكن الفقيه أحمد هذا الموضع سكن الناس عنده. حكى هذا الشرجي في ترجمة الفقيه أحمد بن موسى رحمه الله.

وبيت الفقيه اليوم مركز قضاء بيت الفقيه وهو واسع يشمل جميع بلاد الزرانيق وهي أكبر قبيلة في تهامة، وهم في الأصل قبائل المعازبة من الأشاعر كما قال الهمداني في صفة الجزيرة، والزرانيق: فرع من المعازبة فغلب الفرع على الأصل كما بيّنا ذلك سابقاً في الزرانيق، ومن أقسام الزرانيق المعازبة وهم طائفة يطلق عليهم اسم أصل القبيلة، ثم بنو محمد، وبنو المقبول، والعماري، وبنو مشهور وبنو الجنيد والهبالية والبهادرة وغيرهم، ويقال لمن في جنوبي بيت الفقيه أهل الطرف اليماني ولمن في شمالها أهل الطرف الشامي، ومن قراهم المشهورة الصَعيد شرقي بيت الفقيه والحسينية جنوبيها وهي معمورة في موضع بلدة فشال كما تقدم.

ومن قراهم الساحلية الطائف وغُلافقة والجاح. ثم من قبائل قضاء بيت الفقيه قبيلة المجاملة والمساعيد وبنو موسى. ثم قبائل ناحية المنصورية وهم الوعارية والرماة والمغالسة والمناصرة. ومركز هذه الناحية المنصورية شمالي بيت الفقيه على مسافة ساعتين ومن قراها عُواجة وقد ذكرت وشجينة.

ثم ناحية المراوعة وقبائلها هم العَبْسية وقد ذكروا.

ثم ناحية الدريهمي وقبائلها هم: الجحباء والمنافرة.

ويتصل قضاء بيت الفقيه من شماليه بقضاء باجل والحديدة وجبل بُرَع ومن شرقيه بجبال ريمة وبُرع أيضاً ومن جنوبيه بقضاء زَبِيد وبعض وصاب السافل ومن غربيه بالبحر الأحمر.

وقد تقدم الكلام على الزرانيق في حرف الزاي، وعلى ابن عجيل في حرف العين.

ولبيت الفقيه شهرة بحسن حياكة الثياب وجودتها ومن أهلها بنو المشرع وهم من ذرية الفقيه محمد بن موسى بن عجيل أخي الفقيه أحمد حكى ذلك الشرجي في ترجمة الفقيه أحمد.

ومن أهلها القضاة بنو البهكلي، وفي هذا القضاء من البلدان الخاربة التي لها شهرة مدينة الكدراء، وموضعها فيما بين المراوعة والمنصورية ثم القَحْمة وموضعها بجنب جبل القَحْمة المعروف الآن في بلاد المحاملة شمالي بيت الفقيه على بعد ساعة ثم فشال وموضعها في محل الحسينية على وادي رِمَع ثم المَعْقر على مقربة من القَحمة وستأتي، وفي هذا القضاء وادي ذؤ ال ومأتاه من جبال رَيْمة ويصب في ساحل الطائف، ثم وادي سهام ثم وادي رِمَع وقد ذكرا.

قال في معجم البلدان: القحمة قرية قرب زبيد وهي قصبة وادي ذؤ ال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها خولان وهمدان. انتهى ما ذكره ياقوت. وقال أيضاً: كدراء بالمد تأنيث الأكدر وهو الماء المكدر لونه، وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء وهو اسم مدينة باليمن على وادي سهام اختطها حسين بن سلامة وهي أمه أحد المتغلبين على اليمن في سنة ٤٠٠... انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وقد ذكرها الهمداني في صفة الجزيرة وهو متقدم عن زمن الحسين بن سلامة فان وفاة الهمداني في سنة ٣٣٤ (١).

---

(١) الصحيح في تاريخ وفاته انه بعد الأربعين وثلثمائة.

وقال في معجم البلدان: مَعقر وادٍ باليمن عند القحمة بالسن قرب زبيد من تهامة ينسب إليه أبو عبد الله أحمد بن جعفر المَعْقِري وقيل أبو أحمد، روى عن النضر بن محمد الحراشي يروي عنه مسلم بن الحجاج ونسبه كذلك، واختط في هذا الموضع حسين بن سلامة أحد المتغلبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠ مدينة. قال السلفي أبو الحسن أحمد بن جعفر المعقري البزاز روى عن النضر بن محمد الحراشي وإسماعيل بن عبد الله الصنعاني وقيس بن الربيع وسعيد بن بشير وآخرين، روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه ومحمد بن أحمد بن راجز الطومي اليماني والمفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي ومحمد بن إسحق بن العباس الفاكهي وغيرهم، وقال أبو الوليد بن الفرضي الأندلسي في كتاب مشتبه النسبة من تأليفه المُعقّري بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعلم شيئاً والصحيح مَعْقِر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهي ناحية باليمن عند السلفي. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: ومن القرى المشهورة في قضاء بيت الفقيه المراوعة في بلاد العَبْسِية والقُطَيْع في العبسية بضم القاف وفتح الطاء المهملة والمكيمنية في بلاد المنافرة، وقَضَبة بفتح القاف والضاد المعجمة والباء الموحدة وهي للمشاقنة من العبسية وللمنافرة أيضاً، والقوقر بفتح القافين بينهما واو ساكنة وهي للزرانيق، واللاّوية للمساعيد، والمنصورية في بلاد الوعارية، والكُرْد في بلاد العبسية ودير الهبة في العبسية، وَالصعيد في بلاد الزرانيق، ومنظر من بلاد العبسية وهي على مقربة من الحديدة في ساحل البحر جنوبي الحديدة على مسافة ساعة واحدة، والصنيف من بلاد الرامية وقد ذكر في حرف الصاد. ومن قرى الزرانيق أيضاً المجنبعية والعباسي والكدف والشط في الطرف الشامي ثم السليكية والسالمية والغانمية والسولة في الطرف اليماني ثم المزاهرة والمحرب والدفة في بلاد المعازبة ثم الزنبولة ونفحان في بني محمد.

ومدينة بيت الفقيه تنقسم الى قرية الخوَك، وقرية الهنود، وقرية المحازرة وقرية الصليفين وقرية العماري.

(حرف الفاء مع اللام وما إليها)

بنو فلاح : من قبائل الحـدا، وآل فلاح من قبائل ذو حسين في برط.

باب الفلاك : قرية من عنس على مقربة من ذمار إليها ينسب القضاة بنو الفلكي.

فللة : هجرة من بني جماعة في بلاد صعدة.

بنو الفليحي: عزلة من أعمال ثُلا منها الحاج أحمد الفليحي الذي ينسب إليه مسجد الفليحي بصنعاء، وبنو فليح: من بيوت العلم في الجَند منهم أبو عبد الله محمد بن عمر بن جعفر بن فليح المتوفى سنة ٧٠٦ ترجمه الشرجي قال: وهو جد بني فليح الذين كانوا يسكنون مدينة الجند يقال إنه كان فيهم قديماً ستة عشر معمماً يخرجون من شارع واحد.

بلدفليم : من عزلة بني مسلم وأعمال يريم.

(حرف الفاء مع الياء وما إليهما)

الفيحاء : بلد من الشاحذية وأعمال الطويلة.

فَيْد : قاع ما بين ذمار ورداع.

فَيْفا : بلد واسع من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة.

حَرفُ القَافْ

(حرف القاف مع الألف وما إليهما)

القابل : عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادرة، وقرية القابل: من قرى بني الحارث أسفل وادي ضهر وقد ذكرت. وبيت القابلي: من قرى حراز على مقربة من وادي سهام.

بنو القارح : من فقهاء بني طَيْبة في مغرب عنس وأعمال ذمار.

القارة : اسم مشترك بين جملة قرى؛ منها قارة آنس وقد ذكرت، ومنها قارة بلاد البستان، ومنها قارة مسور المنتاب من أعمال حجة يسكنها الأشراف أولاد أحمد بن المطهر بن الإمام شرف الدين منهم السيد أحمد القارة من أدباء آخر القرن الثالث عشر. وله ديوان شعر أكثره هزليات كقوله رحمه الله تعالى:

قال القارة أحمد　　قد نفسه في التوبه
ومعه في ذا مقصد　　أن يمحو الله ذنبه
فهو المذنب سرمد　　ما له غير الهربه
نحو الله كي يسعد　　فالله يستر عيبه

* * *

إلهي أنـا قـد أذيت العبـاد　　بشعري وقصدي زعم مضحكات
وأنـا مستحي منهم لا يكـاد　　قد استوجعوا واخفوا الموجعات
وما حد سطا شي يهاجي حُماد　　ولـو شعوروا راحت المـوبقـات

ولكنهم خافوا الازدياد   فراحوا وهم قاجطين الشِفَات

* * *

حمّى دفني حما   ساعدت هوى نفسي
والعقل غفل عما   يجزى فعل الموسي
والجاهل كالأعمى   إن يصبح أو يمسي

* * *

أنا معترف بالخطا والزلل   وقد تبت يا رب توبة نصوح
حصايد لساني جلبن الشُغَل   وكيف بالحديث الذي في الشروح
وما ملت الى يوم ضرب السقل   وتلك المقاريض تبدي جروح
فيا رب جِد لي بنيل الأمل   وغفرانك الذنب قبل السروح

* * *

سخر قلب الموجَع   مني أن يسمحني
فرضاه عني ينفع   إن قصدك تنفعني
وإلا اعطيته مسوع   في الجنة يطربني
بعدا نطلع مطلع   رأس القصر المبني

* * *

عليًا بالآخذِي تشلخت جور   وزاد الشلخ والغُنجُنجْ قَوي
وفي كل يوم اشتغل ألف طور   سخافة وعقل الهوى في لوي
وحملت ظهري وما فيه زَور   وما يحمل الجور إلا غوي
وكنت أدمي غير رَجَّعت ثور   ويا ليتني ثور جلس في الحوي

* * *

حقَرْتني تحقرني   يوم زاد علي ابليس
نحو النار يجذبني   بالتغرير والتلبيس
في نفسه يسكبني   سكبة قلاً من كيس
ويشاورني لأذني   الوسويس الخنيس

* * *

وقد كالني من طرق ثانيه   ولكنني ما رضيت أسمعه
وخلى قطوف الذنوب دانيه   وسمدع وزبرج وقال اتبعه

بعيد من أبوه رتبتي ساميه　　فسار بعدما قد نجح مَربعه
معي له مقامع كبار حاميه　　تزلتع له الشيطنة زلتعه

* * *

مجنونك يا ربي　　يشتي تغفر ذنبه
حسبي كونك حسبي　　جذبه منك جذبه
رويني أين دربي　　لا ترسي بي حلبه
من غيرك يلطف بي　　عبدك قال تلطف به

* * *

أمانه عليكم جميع إخوتي　　بجاه النبي سامحوني ثواب
أنا قد تبدعت يا خزوتي　　وما زاد حسبت أن عاد به حساب
أنا أستغفر الله من زلتي　　وما يعجزه دغش ما في الكتاب
وها من جميع الذنوب توبتي　　ومن تاب ما عاد عليه شي عقاب

* * *

باب التوبة مفتوح　　للقاصي والداني
والمتن هنا شروح　　فليقرأه الجاني
تُبْ تِسلم غَرْقَة نوح　　لا تبقى متواني
خلي دمعك مسفوح　　فوق الخد القاني

* * *

إذا شئت تُغفر ذنوبك جميع　　تعرورت في باب جود الغفور
فان قال بما جيت قل يا سميع　　بأن لا إلّه قط غير الشكور
وإن النبي الكريم الشفيع　　رسولك والا فأنا أحلق عفور
وهو شا يقول لك كفيت يا خضيع　　ويُلزِم بك الخلد فيها تدور

* * *

هذا شان المالك　　يستعطفه المملوك
كم أنقد من هالك　　كان بالعصيان متروك
جا بالتوبة سالك　　طرق الحق المسلوك
يسلم غاغة مالك　　ويدب صَلَى المبروك

* * *

وصل وسلم على المصطفى　　محمد شفيع الخلايق جميع
مع الآل أهل الصفا والوفا　　ومن شانهم في البرايا رفيع

فـما بـه مصـلى ينالـه جفـا ولا يـطرقه كـل طـارق شنيـع

وله رحمه الله قال بيان المتحصل: بعدما مضى من العمر اثنان وسبعون للخرف ابن شرف الدين الى السيد العلامة إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم ومن إليه من أهل المجلس:

سـلام والمجلس ام قمسيـبون وامـهـبط أم سـادة أم قـدام
أولاد أبي قاسم بن ذي النون من لـلأنـام صنف اعتصـام
تغشـاك مـا قـربعون يمشـون نحوك من ام ضو الى أم ظلام
يبغـوا بشـاليق بيس زلط يـون يحيـوا بهـا ميـت أم ديـام
مجنـون يختـال جنب مجنـون جِسْكَـام وِهنْجام وتـرنخـام
مغبـون يـزري بـألف مغبـون مـن أمـرجـا غـيِّر النـظام
جـو الصـوافي سحـاييه جـون تمـطر زلط بيت مـال حـرام
واطامعيـن في السـراب تاوون بـلا دارهـم ولا طـعـام
البـرق خلب دلاكـم البـون غبـني عـليكـم مـع المـلام
فسعيكـم سعـي غـير ممنـون لا بـرد في ذا ولا سـلام
كنتم وكـان الأمر سر مكنـون تـدعـون إلى أرفـع المقـام
واليـوم تدعـون بمجلس الهـون لا عـاد وزيـر لا ولا إمـام
مـا من مقـدر حـذر ولا دون حكمـة حكيم تشتي احتكـام
له يا أخي اسماعيل انت مجنون بعـد الثمـانـين قـوام قـوام
من لك وعاد أنت غـير مختون لا عـرق فيـك لا ولا عـظام
مـا بين حـرفين كـاف والنـون يـقـدر الـرزق لـلأنـام

* * *

ومـن شـعره:

لـو تشتغـل بـالله يـا قلبي كـانـك مستـريـح
وخـل خلق الله على الـ له إن يكن دينك صحيح
ولا تقـول هـذا فـلان صعلوك وهـذا مستريـح
ولا تقـول هـذا فـلان أعجم ولا هـذا فصيـح
وطـلق الـدنـيـا فـما والله في الـدنيا مليـح
وأوصيك بتقوى الله تلـ ـقى الله بالوجه الصبيح

بغير تقوى الله فيـ | ـيما تفعله كله قبيح
واركن على الخالق ولا | تركن على المخلوق تطيح
وغير مقسومك ولو | أتعبت نفسك ما يفيح
وما حصل فانفق على | نفسك ولا تبقى شحيح
وخلص الذمة من الـ | ـمخلوق تسلم في الضريح
وشمر الهمة الى الطـ | ـاعة ولا تبق سطيح
وحب أهل البيت قد | وافاك بالنقل الصريح
فاذكر رسول الله من | ذكره دوا القلب الجريح
وآله الأخيار سا | دات الأنام ما هب ريح

تمت.

القاسمية : من أشراف اليمن، وهم في القديم أولاد محمد بن القاسم الرسي ثم شاركهم أخيراً في الاسم أولاد الإمام القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩.

بنو قاسم : من مشايخ إبّ، وذو قاسم من قبايل عِذر حاشد، وآل قاسم: من قبائل آل كتان من ذو حسين في برط. وآل أبي القاسم من الأشراف من ولد عبد الله بن المنصور بن يحيى بن الناصر بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي منهم الإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٤٩. وآل أبي القاسم من فقهاء ذي بين.

القاعدة : بلدة ما بين إبّ وتعز مشهورة، وعزلة القاعدة: من مخلاف بني مسْلِم في وصاب العالي.

بيت القانصي: قرية من حراز في رأس نقيل وَسِل، وللسيد حسين بن حسن بن علي بن محمد الأخفش في مليح يلقب بالقانصي:

ريم أخاطبه بود خالص | أنت الذي أبديت فيك خصايصي
حليت مذ أحكمت عقد جوانحي | في القلب لا تعدو شراك القانصي

قان : قال في معجم البلدان: قان: في بلاد اليمن من ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، والحارث بن كعب، وقيل قوان. انتهى ما ذكره ياقوت.

القاهر : حصن في مدام من ناحية همدان صنعاء، و(القاهر: حصن لآل الجَبري في آل غنيم من أعمال رداع) [١]، والقاهرة قلعة في تعز، وحصن في المحابشة من بلاد حجور، وحصن في بلاد حجة، وحصن في عراس من بلاد يريم.

القايمة : مخلاف من وصاب العالي و(القائمة من مخلاف الحبيشية وأعمال دمت) [٢].

(حرف القاف مع الباء وما إليها)

قباتل : بضم القاف: قرية من مخلاف مَنْقَذة وأعمال ذمار وهي في جنوبي قاع جهران، قال علي بن زايد:

ولا سقى الله قباتل ولا رحم من بناها
ذريت بتسعة وتسعين جات المائة لا سواها

و(بنو القباتلي من قبائل كحلان خبان) [٣].

قَبال : بلد من عزلة بني سبأ وأعمال يريم فيها عيون جارية.

بلادالقبايل : عزلة من ناحية الحيمة الداخلية وأعمال حراز.

القبلة : بلد واسع من أعمال المحويت، والقبلة عزلة من ملحان.

القبة : بلد من خيار في حاشد.

القبطية : ناحية معروفة من بلاد الحجرية.

(حرف القاف مع التاء وما إليهما)

قتاب : قرية من حَقْل يَحصب[٤] وإليها يضاف هذا الحقل فيقال حقل قتاب وبالقرب منها سد قتاب خارب وهو أحد سدود الربوة الخضراء في قول تبع:

وفي الربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سدا تقذف الماء سائلا

آل قتادة : من قبائل ذو حسين في برط وما إليها.

---

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.
(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.
(٣) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.
(٤) تعرف الآن بقرية كتاب بالقرب من نقيل سمارة

(حرف القاف مع الحاء وما إليهما)

قُحازَة : قرية من بلاد الروس جنوبي صنعاء على مسافة بعض يوم.

القَحرا : من قبائل عك في تهامة من أعمال باجل، ومنهم بنو المُعْتِب وبنو الزُّهيب وبنو الهِدْش حكاه الشرجي في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن عمر المعتب المتوفى سنة ٨٢٧ رحمه الله.

قِحْزَة : عزلة من حُبَيش وأعمال إبّ.

قحطان : هو الجد الجامع لقبائل اليمن. وبنو قحطان من قبائل عسير والأشراف آل قحطان في بلاد صعدة من ولد يوسف الأصفر ابن أحمد بن الإمام يوسف الداعي، والفقهاء بنو القحطاني (في عزلة حودان)[١] في بلاد يريم، وبيت قحطان: قرية من مخلاف العابسية في الحدا.

القحمة : قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي جازان. والقحمة: مدينة خاربة على مقربة من بيت الفقيه ابن عجيل وقد ذكرت هنالك.

بيت القحم : من أشراف تهامة في بلاد الزيدية. وبيت القحوم: من أشراف غولة عجيب وهم من ولد الإمام القاسم العياني من أهل براقش انتقل أجدادهم من قديم.

بنو القحوي : عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة.

(حرف القاف مع الدال وما إليهما)

قداس : عزلة من ناحية شَلِف وأعمال العُدَيْن[٢].

قدس : مخلاف من بلاد الحجرية.

قُدُم : بلد من أعمال حجة سمي باسم قدم بن قادم من قبائل حاشد، وفي معجم البلدان: قدم بضم أوله وثانيه ويروى قدم بوزن قُثم، وهو مخلاف

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.
(٢) إستدراك من أخي المؤلف.

باليمن مقابل قرية مهجرة سمي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب إليها الثياب القدمية وفيها يقول زياد بن منقذ:-

ولا أحب بلاداً قد رأيت بها عنساً ولا بلداً حلت بها قدم

انتهى ما ذكره ياقوت.

القُدْمة : عزلة من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي. والقدمة: قرية من عمّار في بلاد النادرة على مقربة من دمت، والقدمة من رُعَين في بلاد يريم.

(حرف القاف مع الراء وما إليهما)

قُرَاب : قال في المعجم: بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم جبل باليمن عن الأزهري. انتهى ما ذكره ياقوت.

القرادعة : من قبائل مراد.

القراشية : من قبائل الأشاعرة في بلاد زبيد من تهامة منهم العلماء بنو دعسين حكاه الشرجي رحمه الله.

قراضة : قال في معجم البلدان: قراضة حصن باليمن لأبي البليدم القدمي. انتهى و(قراضة من أعمال تعز) [1].

قراطع : حصن في عزلة القابل من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.

بنوقراط : عزلة من ناحية حُفاش.

قراظ : هجرة في بلاد بني جماعة أعلى باقم من أعمال صعدة.

القراميش : من قبائل بني جبر في خولان العالية.

القرانع : حصن مطل على مدينة الطويلة، قال في معجم البلدان: القرانع بعد الألف نون مكسورة: حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود بن الكامل سنة حتى فتحه. انتهى ما ذكره ياقوت.

القُرتُب : بضم القاف والتاء من قرى وادي زبيد إليها ينسب باب القرتب أحد أبواب مدينة زبيد وهي الآن خاربة.

(١) إستدراك من محقق الكتاب.

من أفاضل القرتب الشيخ أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن أحمد بن إقبال المتوفى سنة ٧٧٦ ترجمه الشرجي قال: ولما توفي خرج الشيخ إسماعيل بن ابراهيم الجبرتي من زبيد هائماً على وجهه وهو يصرخ ويقول: يا بقية البقايا، هكذا حكى الشرجي.

القرشة : من قبائل ذو حسين في جبل برط.

قَرَضان : بفتح القاف والراء والضاد المعجمة: عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار، وقرضان أيضاً عزلة من وصاب السافل.

قرعد : قرية في خبان في بلاد يريم، وقرية في بلاد البيضاء لآل حميقان، (وحصن قرعد: جبل فوق مذيخرة من العدين) [1].

قَرَن : بفتح القاف والراء ثم نون: بلد من بلاد مراد نسب اليه أويس بن عامر القرني المرادي الزاهد المشهور من أعيان التابعين رحمه الله ورضي عنه.

قال في نثر الدر المكنون: روى الإمام أحمد في الزهد ومسلم في صحيحه والحاكم في المستدرك وابن سعد في طبقاته عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يأتي إليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرىء منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها برّ لو أقسم على الله لأبرّه فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل».

وروى ابن سعد والحاكم من طريق أسير بن جابر عن عمر رضي الله عنه أنه قال لاويس القرني: استغفر لي قال: كيف أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (إن خير التابعين رجل يقال له أويس القرني).

وروى ابن سعد والحاكم وأحمد بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم أويس؟ قالوا: نعم قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن من خير التابعين أويس القرني ثم ضرب دابته فدخل في أصحاب علي عليه السلام.

---

(١) ما بين القوسين إستدراك من اخي المؤلف.

ومن طريق الأصيبع بن نباتة قال: شهدت علياً كرّم الله وجهه يوم صفين يقول: من يبايعني على الموت؟ فبايعه تسعة وتسعون رجلاً فقال: أين التمام فجاءه رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس فبايعه فقيل: هذا أويس القرني فما زال يحارب حتى قتل.

وعن سعيد بن المسيب قال: نادى عمر رضي الله عنه على المنبر بمنى يا أهل قرن أفيكم من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفار والرمال قال: ذاك الذي أعنيه إذا عدتم فاطلبوه وأبلغوه سلامي وسلام رسول الله صلى الله عليه وآله سلم فعادوا الى قرن فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: عرفني عمر وشهر أسمي ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهراً ثم عاد في أيام علي عليه السلام فقاتل بين يديه فاستشهد بصفين. انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

وفي طبقات الشرجي ما لفظه:

أبو عامر أويس بن عامر بن حرب بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن عصفوان بن قرن بـن ناجية بن مراد المرادي القرني خير التابعين بشهادة سيد المرسلين أدرك زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرَه، إلى آخر ما ذكره الشرجي.

وحكى ابن الجوزي في صفوة الصفوة عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عزّ وجلّ يحب من خلقه الأصفياء والأخفياء الأبرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الحمضة بطونهم الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا، وإن غابوا لم يفتقدوا وإن طلعوا لم يفرح بطلعتهم، وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا قالوا: يا رسول الله كيف لنا برجل منهم؟ قال: ذلك أويس القرني، قالوا: وما أويس القرني؟ قال: أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة أدم شديد الأدمة ضارب بذقنه الى صدره رامٍ بصره إلى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزّر بإزار صوف ورداء صوف مجهول في أهل الأرض

معروف في السماء لو أقسم على الله لأبرّ قسمه الا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل ربيعة ومضر يا عمر يا عليُّ إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله لكما قال: فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته: يا أهل الحجيج من اليمن أفيكم أويس؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال: أنا لا أدري من أويس ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أخمل ذكراً وأقل حالاً وأهون أمراً من أن نرفعه إليك وإنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا فعمي عليه عمر كأنه لا يريده وقال: أين ابن أخيك هذا أبِحَرَمِنَا هو؟ قال: نعم قال: أين يصاب؟ قال: بأراك عرفات قال: فركب عمر وعلي سراعاً إلى عرفات فإذا هو قائم يصلي إلى شجرة والإبل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا: السلام عليك ورحمة الله فخفف أويس الصلاة ثم قال: السلام عليكما ورحمة الله قالا: من الرجل؟ قال: راعي إبل وأجير قوم قالا: لسنا نسألك عن الرعاية وعن الإجارة ما اسمك؟ قال: عبد الله قالا: والأرض كلهم عبيد الله ما اسمك الذي سمتك أمك؟ قال: يا هذان ما تريدان إلي؟ قالا: وصف لنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أويساً القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فإن كانت بك فأنت هو فأوضح منكبه فإذا اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالا: نشهد أنك أويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال: ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ولكنه في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهر الله لكما حالي وعرّفكما أمري فمن أنتما؟ قال علي عليه السلام: أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب فاستوى أويس قائماً فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا علي بن أبي طالب فجزاكما الله عن هذه الأمة خيراً قالا: وأنت فجزاك الله عن نفسك خيراً فقال له عمر: مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينك قال: يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا أراك بعد اليوم فعرفني ما أصنع بالنفقة وما أصنع بالكسوة أما ترى عليَّ

إزاراً من صوف وُرداء من صوف متى تراني أخرقهما أما ترى أن نعلَي مخصوفتان متى تراني أبليهما، إني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى تراني آكلها، يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول فاخفف رحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته :ألا ليت عمر لم تلده أمه يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها، ألا من يأخذها بما فيها ولها، ثم قال :يا أمير المؤمنين خذ أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إبله فوافى القوم بإبلهم وخلى عن الرعية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عزّ وجلّ. وأخبار أويس كثيرة والإقتصار منها على ما تقدم أولى، وقد ترجمه أبو نعيم في حلية الأولياء وغيره وصححوا وفاته شهيداً بصفين.

قال في معجم البلدان: قال ابن الحايك: قرن سبعة أودية كبار منها المأذنة والغولة والحجلة ومهار وذو دوم وذو خيشان وذو عسب كلها أخلاط مراد. انتهى ما ذكره ياقوت.

قَرَن مسجد : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

قرن ذمار : قرية بالجنوب من مدينة ذمار تبعد عنها نحو ميلين [١].

قَرْوَى : بفتح القاف وسكون الراء من قبائل خولان العالية. وقروان: هجرة من ناحية سنحان في بلاد صنعاء.

قَرُون : بفتح القاف وضم الراء حصن لبني عمر في بلاد يريم.

القُرَيْشِيَة : من قبائل قيفة في بلاد رداع، و(القريشة: عزلة من بلاد الحجرية) [٢].

قرينع : عزلة من أعمال ماوية.

عزلة القرية : من ناحية بعدان وأعمال إبّ.

بنو القَرِّية : بتشديد الراء من بطون عنس.

(حرف القاف مع الزاي وما إليهما)

القزعة : قرية في بلاد الشرف من حَجور.

(حرف القاف مع السين وما إليهما)

قَسَامِل : قال في معجم البلدان: قسامل بالفتح قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم

(١) استدارك من أخي المؤلف. واسمها ذمار القرن.
(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

القساملة. انتهى ما ذكره ياقوت.

بنوالقسامي : من قبائل بني حشيش.

قسر : من بطون بجيلة منهم أبو يعلى الحسن بن الربيع البوراني البجلي القسري الكوفي توفي سنة ٢٢١ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

(حرف القاف مع الشين وما إليها)

بنوقَشَب : عزلة من ناحية حفاش.

بنوقشيب : مخلاف من آنس وقد ذكر، وعزلة من ناحية السَلْفِية وأعمال ريمة، و(وادي القشيب من مزارع محلات قبلي من شيزر والوشل من زُبيد والصرم وأكمة عبد الجبار من بني قيس في خبان وأعمال يريم) (١).

(حرف القاف مع الصاد وما إليهما)

قصرالجنات: من بلاد عمران والقصر الخارجي من بني حبش في بلاد الطويلة وقصر الشلالة في بلاد عنس من أعمال ذمار.

قصعان : سد حميري في حقل قتاب من بلاد يريم، (وغيل قصعان في قصعان من وادي مزاهر من عزلة شيزر من خبان) (٢).

قصل : عزلة من ناحية شلف من بلاد العُدَين.

(حرف القاف مع الضاد وما إليهما)

قضاعة : من قبائل اليمن من ولد قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرّة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ وهم ثلاثة أصول: بنو عمران، وبنو عمرو، وبنو أسلم، ولكل منها فروع فمن فروع عمران: جرم وراسب وسليح ويزيد وتنوخ وحيس والبِرَك وبرة.

ومن بطون عمرو: نهد، وبلي، وخولان، وحيدان، ومجيد، ومهرة،

---

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

وحي، ووادعة، وعبدل، والأقارع، وحبار، ويكحل وهم خلف المبحر، وسعد، ورشوان، والأزمع، وهالي، ورازح، وسحار.

ومن بطون أسلم: نهد، وجهينة، وسعد، وهديم، وعذرة.

وممن نسب إلى قضاعة أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع القضاعي الحراني المتوفى سنة ٢٣٣ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي.

ومن أعلام قضاعة زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرىء القيس مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أمه سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر زارت قومها وزيد معها فأغارت خيل لبني القين في الجاهلية فمروا على أبيات بني معن فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يفعة فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهبته له وكان أبوه حارثة حين فقده قال:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل	أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل
فوالله ما أدري وإن كنت سائلاً	أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها	وتعرض ذكراه إذا قارب الطفل
وإن هبت الأرواح هيجن ذكره	فيا طول ما حزني عليه وما وجل
سأعمل نص العيس في الأرض جاهداً	ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
حياتي أو تأتي علي منيتي	وكل امرىء فانٍ وإن غرّه الأمل
وأوصي به قيساً وعمراً كليهما	وأوصي يزيداً ثم من بعده جبل

يعني جيلة بن حارثة أخا زيد ويزيد أخو زيد لأمه فحج ناس من كعب فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه فقال: أبلغوا أهلي هذه الأبيات فإني أعلم أنهم قد جزعوا علي وقال:

ألكني إلى قومي وإن كنت نائيا	فاني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم	ولا تعملوا في الأرض نص الأباعر
فإني بحمد الله في خير أسرة	كرام معدٍ كابراً بعد كابر

فانطلقوا فأعلموا أباه فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه

فقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا : يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه أنتم أهل حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الأسير جئناك في ابننا عندك فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه فإنا سنرفع لك في الفداء قال: ما هو قالوا: زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فهلاّ غير ذلك؟ قالوا: ما هو؟ قال: ادعوه فخيروه فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي اختار على من اختارني أحداً قالوا: قد زدتنا على النصف وأحسنت فدعاه فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم هذا أبي وهذا عمي قال: فأنا من قد علمت ورأيت محبتي لك فاخترني أو إخترهما قال: زيد ما أنا بالذي أختار عليك أحداً أنت مني بمنزلة الأب والعم، فقالا: ويحك يا زيد أتختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك؟ قال: نعم قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك أخرجه الى الحجر فقال: يا من حضر اشهدوا أن زيداً ابني يرثني وأرثه فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا فدعي زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش فلما طلقها تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتكلم المنافقون في ذلك وقالوا تزوج امرأة ابنه فنزل قوله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ** ﴾ الآية، فدعي زيد بن حارثة من يومئذ. قال أهل السير: وشهد زيد بدراً وأحداً والخندق والحديبية وخيبر ولم يسم أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن باسمه غيره. انتهى من صفوة الصفوة لابن الجوزي رحمه الله.

(حرف القاف مع الطاء وما إليهما)

قطابر[١] : بلد مشهور من بني جماعة وأعمال صعدة.

القطارين : بلدة من حاشد في تسيع خيار.

قطبين : من قرى حاشد في البطنة.

---

(١) قطابر: هجرة مشهورة في جماعة.

القَطِيع : بفتح القاف وكسر الطاء: حارة بصنعاء[١] وهي أعلاها في الجانب الشرقي، والقُطَيع بضم القاف: قرية من بلاد العبسية من تهامة على مقربة من المراوعة في شماليها ما بين باجل والمراوعة.

بنو قطيل : بضم القاف من قبائل عيال يزيد في بلاد عمران.

بنو قطينة : من قبائل بني الخياط في بلاد الطويلة.

(حرف القاف مع العين وما إليهما)

قعار : عزلة من بلاد ريمة.

ذو قعشان : من قبائل حاشد وهم سدس تسيع خيار كما مرّ، (وبنو قعشة من قبائل أرياب في بلاد يريم وأصلهم من حاشد) [٢].

قَعْطَبَة : بفتح أوله وسكون العين وفتح الطاء المهملة والموحدة وآخره هاء: مدينة مشهورة جنوبي صنعاء على مسيرة سبع مراحل ولها أعمال منها بلاد اليوبي وهي في الأصل بلد حَجْر ثم مدينة جَيْشان التي كانت مشهورة قبل قعطبة وقد ذكرت في محلها.

ومن أعمال قعطبة مخلاف مِرَيس التي تشمل عزلة العمرية وعزلة المجانح وعزلة عساف، وكانت قعطبة قبل عشرين سنة مركز قضاء قعطبة من لواء تعز ومن ملحقات هذا القضاء ناحية النادرة وهي معظم القضاء، أما الآن فقعطبة تعد ناحية من لواء إبّ.

(حرف القاف مع الفاء وما إليهما)

القفاعة : قال في معجم البلدان: هي من نواحي صعدة ثم من أرض خولان يسكنها بنو معمر بن زرارة بن خولان بها معدن الذهب. انتهى ما ذكره ياقوت.

قفر حاشد : هو بلد واسع وهو غور فيما بين جبال وصاب الواقعة غربيه وفيما بين جبال بلاد يريم ومغرب عنس الواقعة شرقيه وهذا القفر هو الذي يسميه الهمداني الوحش بلد حاشد[٣].

---

(١) كان هذا الاسم شائعاً قديماً أما في الزمن الحاضر فلم يكن معروفاً.
(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.
(٣) وقد أصبح الآن ناحية مستقلة يتبع قضاء يريم، سمي باسم ناحية القفر مركزه رحاب.

قفر العُوَل : بضم العين وفتح الواو عزلة من مخلاف كبود في وصاب العالي.

القفل : حصن من جبل حفاش وأعمال المحويت. وقفل شَمْر في بلاد حجور. وقفل الشلالة من بلاد ذمار. والقفل: قرية في وادي الحار من أعمال ذمار وكانت قديماً من عبيدة يريم هي وقرية البارد والوكر ثم هي اليوم من أعمال ذمار.

(حرف القاف مع اللاّم وما إليهما)

جبل قِلْحَاح : قال في معجم البلدان: قلحاح جبل قرب زبيد[1] فيه قلعة يقال لها شرف قلحاح. انتهى ما ذكره ياقوت.

القُلَّة : بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة: قرية من بلاد عنس [2] وأعمال ذمار وقلة بني مسلم من بلاد يريم وهي قلعة سَحَمَّر.

بنو القليصي: من أشراف ريمة منهم أبو محمد يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن يوسف القليصي ترجمه الشرجي قال: وأول من وصل منهم جده يوسف وسكن الحازة وهم أشراف حسينيون والقائم منهم في عصرنا عبد اللطيف بن حسين بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن يوسف. انتهى ما ذكره الشرجي.

القماعرة : بلاد واسعة مركزها ماوية في الجنوب الغربي من صنعاء على مسيرة سبع مراحل وهي على مقربة من الجند وتعز.

وبلاد القماعرة تشمل عزلة القرينع وبلاد الشرمان خمس أخرق وخمس معبر وخمس العومان وخمس البيضاء ومعيطب وخمس السودان وخمس المحطة ثم القماهدة وعزلة خلاوة وبنو عبيدان وعزلة قرية وعزلة السايلة وبلاد حُمَر عزلة الأوجوه وعمامة موحج والشرقي والخربية وعزلة خدير البريهي.

---

(١) قلحاح في بلاد الشرفين من أعمال حَجَّة ويبعد عن زبيد شمالاً بأكثر من مائتي كيلومتر.

(٢) هي من مخلاف جبل الدار من بلاد عنس.

وإليها ناحية الحشا وقد ذكرت، وناحيه خدير، ومياه بلاد القماعرة تسيل في وادي لحج.

ومن جبال القماعرة جبال سورق مشهورة.

(حرف القاف مع الميم وما إليهما)

القميحات : من قبائل نهم.

(حرف القاف مع النون وما إليهما)

القَناوص : من قرى تهامة في قضاء الزيدية.

(حرف القاف مع الواو وما إليهما)

قوارير : حصن في وصاب السافل ويعرف الآن باسم المكعل وقد خَرب من زمن قديم قال في معجم البلدان: قوارير كأنه جمع قارورة من حصون زبيد باليمن. انتهى ما ذكره ياقوت.

القوازعة : عزلة من ناحية بني سعد وأعمال المحويت.

بلاد قوازي: من مخلاف كبود في وصاب العالي.

قوُر : جبل في وصاب السافل، وقور أيضاً في قضاء الحجرية إليه نسب حود قور المذكور في الحجرية قصته.

بنو القوزي: من أشراف تهامة في قضاء الزيدية.

بنو قوس : من قبائل الحدا منهم المشايخ بنو القوسي.

(حرف القاف مع الهاء وما إليهما)

قهلان : قرية من مخلاف عمار وأعمال النادرة، وقهلان قرية من مخلاف الكميم في الحدا.

(حرف القاف مع الياء وما إليهما)

قيدون : قال ابن مخرمة: بلدة بوادي دَوعن بها آل العمودي وبها مشهد الشيخ

أحمد بن المغربي وله في تلك الناحية ذرية صالحون.

بيت قيرة : من قرى ضلع كوكبان.

بنو القيري : من مشايخ خولان العالية.

بنوقيس : اسم مشترك بين جملة بلدان وقبائل منهم بنو قيس تسيع من بني صريم في حاشد، وبنو قيس ناحية في تهامة من جهة وادي مور مركزها الطور، وبنو قيس مخلاف من ناحية البستان، وبنو قيس عزلة في وادي خبان من أعمال يريم بها نحو عشر قرى، وبنو قيس قرية من ناحية جُبَن وأعمال رداع وقد خرج منها علماء ترجمهم الجندي، وبنو قيس من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة من بلاد صعدة، والفقهاء بنو قيس من بيوت العلم باليمن ينتسبون الى قيس بن علي بن أسعد بن محمد من ولد قتبرة بن عمرو بن سعيد بن ذكوان بن مالك بن سعيد بن قيس بن سعيد بن قيس بن يزيد بن قيس بن ذي مرّة بن معد يكرب بن أسعد تبع، حكاه أبو علامة في مشجره.

قيضان : حصن خارب من جبل بني الحارث من بلاد يريم على مقربة من بعدان. قال في معجم البلدان: مخلاف قيضان وقل ما يسمونه غير مضاف وهو قرب ذي جبلة. انتهى.

قلت: يبعد عن جبلة مسيرة يوم ونصف.

ذوقيفان : ابن شراحيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدن الأكبر من أقيال حمير.

قيفة : من قبائل رداع.

قيوان : من أعمال صعدة وقد ذكر، وهو بلد قرب يسنم من بني جماعة.

قيهمة : ناحية من أعمال المحويت.

حرف الكاف

(حرف الكاف مع الألف وما إليهما)

بنو الكاظمي: من أشراف ذمار وهم من ولد عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد بن علي.

آل الكاف : من أشراف حضرموت.

آل كامل : من قبائل عبيدة أبراد.

الكاملية : من قرى وادي مور وأعمال اللحية.

كانط : بلد من حاشد للصيد فيه آثار حميرية.

(حرف الكاف مع الباء وما إليهما)

الكبس : هجرة في خولان العالية إليها ينسب الأشراف الكباسية، ومنهم أمير الحاج [١] عن طريق عسير، قال ابن جعدان من جملة أبيات:

ظنيت أنك خليفة بندر الكوفة — خارج من ارض اليمن باجناد مألوفة
والخيل والجند والأرماح مصفوفة — تلاعب الطير في ميداننا هـذا

* * *

أو محمل الروم شا يخرج على مسكات — قدامه الخيل والأجناد والرايات
والعوش والبوش والحطات والشالات — وتسأل الناس أيش هو يومنا هذا

* * *

(١) كان هذا في الماضي.

فناس تقول محمل الكبسي يريد الشام	وناس تقول هي عسير تخرج تجاهد يام
وناس تقول المشارق جهزت للمام	وشا يكون مطرحه في بندري هذا

* * *

شا اجمع من الروم في أربعمائة مدفع	وشا أخذك بالجيوش أقوام ما ترجع
وتنظر الجيش مثل الموج يتشرع	ثم الخيام تنتصب في حدنا هذا

* * *

أنا مرادي قُبَل أربع من المبسم	من شهدك الحالي الحلوي عسل ماالطعم
أربع على الفم تشفي قلبي المغرم	الآن قد صار دوايا منكم هذا

* * *

أربع دوا الهم وأربع ترفع الفجعه	وأربع في أربع عشر ما قد مضى جمعه
جملة مائة يا حبيب سلم لنا سرعه	لأن قد ذوب الروح حبكم هذا

كبود : مخلاف من وصاب العالي.

كبة الشاوش: من قرى ريمة.

كبيرة : عزلة من عتمة من مخلاف حمير الوسط، وإياها أراد القاضي عبد الرحمن الآنسي في قوله من أبيات حكى فيها خلاف ابن معوضة ونفوذ النقيب أحمد شريان أولها:

(يا صاحب الشرم اتزن بالميزان)

إلى أن قال في مدح النقيب أحمد شريان: ـ

أقبل بقوم أغمار من ذو غيلان	ذي ماتهاب الموت عند حضوره
يتزارقوا في القاع مثل الحنشان	وفي الجبال ألفوا ذياب صخوره

إلى أن قال: ـ

«وأمست كبيرة في العيون صغيرة»

(حرف الكاف مع التاء وما إليهما)

كتاف : بلدة من وائلة وأعمال صعدة.

آل كتان : من قبائل ذو حسين في برط.

(حرف الكاف مع الثاء وما إليهما)

الكثيب الأبيض : في ناحية أبين، ورأس الكثيب في الحديدة.

آل كثير : من قبائل همدان الجوف، وآل كثير أيضاً من سلاطين حضرموت.

(حرف الكاف مع الحاء وما إليها)

كحلان : عزلة من خبان وأعمال يريم بها بضع وعشرون قرية ومنها حصن كحلان من أمنع حصون اليمن ليس له غير طريق واحدة. وكحلان تاج الدين ناحية معروفة من أعمال حجة. وكحلان الشرف حصن في بلاد حجور قال في معجم البلدان: كحلان فعلان من الكحل وهو السواد مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به واليمانيون اليوم يقولون كُحلان بالضم وهو من أشهر مخاليف اليمن وفيه بينون ورعين وهما قصران عجيبان، قال امرىء القيس:

ودار بني سواسة في رعين تجر على جوانبه الشمال

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: أما رعين فهي بلاد متصلة بكحلان ولم يبق للقصر أثر، وأما بينون فبينها وبين رعين بلاد عنس من قضاء ذمار تبعد عن رعين مسيرة يومين. ونسب الى كحلان الأشراف بنو الكحلاني وهم ثلاثة بيوت منهم بصنعاء من ولد الحسن بن شرف الدين الكحلاني حمزات من ولد الأمير يحيى بن حمزة أخ الإمام عبد الله بن حمزة، ومنهم في الأهنوم، وكحلان تاج الدين من ولد الحسن بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، ومنهم في زيلة بني قطيل من أولاد الحسين بن الإمام يوسف الداعي.

كِحْلة : عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة وهي بكسر الكاف.

(حرف الكاف مع الدال وما إليهما)

كُدَّان : بلد من آل عمار في بلاد صعدة.
الكداكد : بلد من بني سرحة من ناحية المخادر وأعمال إبّ إليه ينسب سوق الكداكد.
الكدراء : مدينة خاربة في تهامة ما بين المراوعة والمنصورية قد ذكرت في قضاء بيت الفقيه، والكدراء أيضاً: قرية في وادي سردد من قضاء الزيدية.

(حرف الكاف مع الراء وما إليهما)

الكرابة : عزلة في مغرب عنس وأعمال ذمار إليها ينسب سوق الكرابة.
الكُرَب : من قبائل حضرموت، والكرب من قبائل بلاد صعدة.
الكُرد : قرية في تهامة من ناحية المراوعة.
الكرعة : قال في معجم البلدان: كرعة، روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة. انتهى ما ذكره ياقوت.
بنوالكركشي: من الأشراف في حدة بني شهاب وهم من ولد الأمير علي بن الحسين صاحب اللمع.
بنوالكريبي: عزلة من ناحية مَسْوَر المنتاب وأعمال حجة.

(حرف الكاف مع الزاي وما إليهما)

بنو كُزابة : من قبائل تهامة في قضاء الزيدية.
آل كُزمان : من قبائل وادعة صعدة.

(حرف الكاف مع السين وما إليهما)

كُسْمَة : ناحية من بلاد ريمة.

(حرف الكاف مع الشين وما إليهما)

بنوكشارب : من قبائل تهامة في قضاء الزيدية.

كُشَر : قرية من حجور لها أعمال، وكشر أيضاً قرية في ناحية البستان، وكشر أيضاً من قرى حبابة وأعمال ثلا.

(حرف الكاف مع الظاء وما إليهما)

كظر : قرية من أعمال ريمة فيها أبو مدين شعيب بن أحمد بن عمران العياشي المتوفى أول القرن السابع. ترجمه الشجري.

(حرف الكاف مع العين وما إليهما)

بنوكعب : من قبائل الشرف في حجور.

كُعَيْدِنة : قرية من حجور اليمن فيها مركز الناحية.

(حرف الكاف مع اللام وما إليهما)

الكَلاع : من قبائل حمير منهم خالد بن معدان أبو عبد الله الكلاعي الحميري الحمصي توفي سنة ١٠٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد مات سنة ١٥٣ ترجمه الذهبي أيضاً. وبلاد الكلاع من التعكر الى السحول الى العدين الى الشعر.

الكلالي : حصن في مسور المنتاب من أعمال حجة.

الكلبيون : من قبائل حاشد، والكلبيون أيضاً من قبائل سحار في بلاد صعدة.

الكِلَبة[1] : من قبائل الحدا.

عزلة الكلبيين: من مخلاف بني الحداد في وصاب العالي.

ذوكليب : من قبائل آل سالم في بلاد صعدة.

(حرف الكاف مع الميم وما إليهما)

كَمَران : جزيرة في البحر ذكرت في حرف الجيم.

(١) الكلبة: قرية في الحدا.

كمنا : بلدة حميرية خاربة في ناحية الجوف.

الكميم : مخلاف من ناحية الحداء.

(حرف الكاف مع النون وما اليهما)

كُنْدُح : قال الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن كُنْدُح بضم الكاف والدال المهملة وسكون النون بينهما وآخره حاء مهملة ، وللشيخ علي قرية بناحية المهجم تعرف ببيت كندح ،ونسب بيت كندح يرجع إلى المقاصرة وهو ممن أدرك أبا حربة. انتهى ما ذكره الشرجي.

كِنْدَة : من قبائل اليمن من ولد كِندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

ومن بطون كندة: السكاسك والسكون والصدف وتجيب وغيرهم.

قال في نثر الدر المكنون: وفد منهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة عشر ثمانون راكباً وقيل ستون وقيل سبعون فيهم الأشعث بن قيس الكندي، وكان وجيهاً مطاعاً في قومه وهو أصغرهم فلما أرادوا الدخول على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرحوا شعورهم وتكحلوا ولبسوا جبب الحبرة وقد سجفوها بالحرير فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا له: أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لست ملكاً أنا محمد بن عبدالله قالوا: لا نسميك باسمك قال: أنا أبو القاسم قالوا: يا أبا القاسم إنا خبأنا لك خبيئاً فما هو؟ وكانوا خبأوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عين جرادة في ظرف سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سبحان الله إنما يفعل ذلك بالكاهن وإن الكاهن والكهانة والتكهن في النار قالوا: كيف نعلم أنك رسول الله؟ فأخذ كفاً من حصباء فقال: هذا يشهد أني رسول الله فسبح الحصى في يده فقالوا:نشهد أنك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله بعثني بالحق وأنزل علي كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قالوا: أسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والصافات صفا... حتى بلغ ورب المشارق) ثم سكت بحيث لا يتحرك منه شيء

ودموعه تجري على لحيته فقالوا: إنا نراك تبكي! أمن مخافة من أرسلك؟ قال: خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف إن زغت هلكت ثم تلا ﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ الآية، ثم قال لهم: ألم تسلموا؟ قالوا: بلى قال: فما بال هذا الحرير فعند ذلك شقوه وألقوه ولعل سجفهم جاوزت الحد الجائز.

وقال الأشعث بن قيس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نحن بنو أكلة المرَّار وأنت ابن أكلة المرَّار يعنون جدته أم كلاب من كِندة وآكل المرار هو الحارث بن عمرو لقب بذلك لأكله شجراً يقال له المرّار في غزوة غزاها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا، نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أُمَّنَا وننتفي من أبينا أي لا ننتسب إلى الأمهات ونترك النسب الى الآباء، فقال الأشعث بن قيس: يا معشر كندة والله لا أسمع رجلاً يقولها إلا ضربته ثمانين.

والأشعث هذا هو ممن إرتد في أيام أبي بكر رضي الله عنه ثم أسر وجيء به أسيراً وعاد إلى الإسلام وزوجه أبو بكر أخته أم فروة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأشعث: هل لك من ولد؟ قال: لي غلام ولد عند خروجي إليك ووددت أن لي به سبعة قال: إنهم مجبنة مبخلة وإنهم لقرّة العين وثمرة الفؤاد. انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

ومن قبائل كندة في جهة حضرموت أهل رَيْدة الصيعر وبنو تجيب بهينن، وبنو مرتع وآل محفوظ وآل عفيف وآل الفخر بالمنيظرة، وآل سعيد بالهجرين، والصدف بريدة الدوم، وآل مهدي بقبضين ومنهم المشايخ آل الشيخ علي باراس بدوعن، وحجر والجبال وآل باسودان وآل بافقي بدوعن، والشحر واليمن وآل دغار بحجر، وآل مخاش بالقارة، وباجمال وباكثير وباحنين وابن حميد تريس وباقيس بدوعن، وزاهر وباصعر بدوعن، وباكرمان بالخربة، وباسبيت بنمخوب، وبابحير وبايومين وإلياس بريدة الدين.

ومن بطون كندة المخازمة منهم الفقيه أبو بكر بن الفقيه العالم أحمد بن أبي بكر بن ابراهيم الرَبُبُول الأبيني ثم المخزمي ترجمه ابن مخرمة في

تاريخ عدن، وممن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ من كندة:

الأشج أبو سعد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي توفي سنة ٢٥٧ ونصرك أبو محمد نصر بن محمد بن نصر الكندي البغدادي نزيل بخارى توفي سنة ٢٩٣ رحمه الله.

وممن ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة من كندة: ابراهيم بن قيس بن جِجْر بن معد يكرب الكندي أخو الأشعث قال هشام بن الكلبي: وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم وهو والد إسحق الأعرج النسابة.

وعمير بن جابر بن غاضرة بن أشرس الكندي.

وجرول بن الأحنف بن السمط بن امرىء القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر الكندي.

وترجم ابن خلكان لأبي أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن عامر بن الرايش بن الحارث بن معاوية بن ثور وهو كندة بن مُرَتِّع بضم الميم وفتح الراء المهملة وكسر التاء المشددة وآخره عين مهملة الكندي توفي سنة ٨٧ رحمه الله.

قلت: وهو القاضي شريح وأهل الأنساب يقولون: إن ثور هو ابن مرتع ابن كندة. وبنو كندة: من مخلاف جُعُر في وصاب.

كَتِن : من حصون خولان العالية وسنحان وهو من أشهر الحصون وأعلاها جنوبي صنعاء على مسيرة يوم.

كنّة : عزلة من مخلاف العود وأعمال النادرة وهو بتشديد النون المفتوحة.

(حرف الكاف مع الواو وما إليهما)

الكَوْر : بلد على مقربة من البيضاء في الجنوب الشرقي في مشارق رداع، وجبل كور: من مخلاف الشَعِر وأعمال النادرة.

كوكبان : حصن مشهور مطل على شبام كوكبان في الغرب الشمالي عن صنعاء على

مسافة مرحلة واحدة من صنعاء، قال في معجم البلدان: كوكبان جبل قرب صنعاء يضاف إليه شبام كوكبان، وقيل إنما سمي كوكبان لأن قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخلها الياقوت والجوهر وكان ذلك الدر والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن أدباء كوكبان: السيد ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين ترجمه في نفحات العنبر ومن شعره:

أخبـر العـاذلـون عنّـا بـأنّـا ... قد خلونا في بعض تلك الليالي

ثم قـالـوا جنيت وردة خــديـ ... ـة فسحقا لكـل واش وقـالي

بل بلحظ غرست ورداً فأضحى ... لهبــاً في الفـؤاد ذا اشتعـــالِ

لم أكن من جنـاتهـا علم اللـ ... ـه وإني لحرهـا اليـوم صـالي

ومن أدباء كوكبان: السيد محمد بن عبد الرب الحكيم صاحب كوكبان ومن شعره:ـ

من تذلل بباب السلاطين وارتخص ... فهو في الدين واقف على لاش

مرجع الأمر الى الله في كل الغصص ... من وثق به غدا ساكن الجاش

والهلاك المبرح تتبـاع الرخــص ... تـورثـك في المـآل التبـلاش

سلم الأمر وارضى بما زاد أو نقص ... فاز بالخير من بالـرضى عاش

توشـــيح

لا يـغـرك نفيس التـلبـاس ... والتحـاسين في كـل الأجنـاس

من رضي بالقضاء ما عليه بأس

تقفـــيل

والحليم اللبيب الذي منها خلص ... وهــو منهـا سليم التـربـاش

وعرف أن عقبى حلاوتها نغص ... وإرتشاف الرحيق بعـده إعطاش

بـــيت

مثل ما سف كاس الحميا من الما ... مبـسـم الخـل فتـان الأرواح

مخجل البدر والشمس في وسط السما إن بدا في الدجى أو في الاصباح
صار من سكرة الحب قلبي في عمى صب ولهـان مفتـون يلتـاح
في بحـار المحبة فؤاده مقتنص في شبـاك المليحـة ومحتـاش

إن دعا أو هتف من يلَبِّه
وإن تداوى فمن ذاك طبه
الهوى والغرام أصل ذنبه

تقفـــيل

لو درى بالذي كان ما راقب فرص لاجتمـاعـه بحـالي التقلاش
إنما ابليس فتنة عليه القول نص خصم ملعـون للناس غشـاش

بـــيت

كم يحسـن قبايح ويظهر منفعـة وهـو في العـاقبـه سم قتّـال
كم يقل لك تمتع وعند الله سعه ربِ غفّـار وللتـوب قبّـال
مقصده يورطك وأنت عنها في دعه لا تـطيعه، ولـو قال مـا قـال
إنعصيتموعاكستنفسكفيالرخص صرت في أرغد العيش معتاش

توشـــيح

شا تنـال الفضـايـل والاحسـان من إلـه السماء عـالي الشأن
جـلّ ربي تـعـالى وسبـحـان

* * *

ومن أدباء كوكبان القاضي محمد بن علي سعد الحداد ومن شعره:

الـصـدق يـــا صـاح إن الصـدق عنـدي بضـاعـة
وما لهاشي ثمن
أعلن غرامك فكتم الحب عندي إضاعة
لواجبات العلن
وكيف تكتم وأسراره بـدمعـك فـداعـه
مع الضنا في البدن

واعصِ عذولك فعصيانه على الحب طاعة
فيما شرع لك وسن
وابكِ محل المحبين البكي كل ساعة
واسهر إذا الليل جن
والحب لا شك إنه طبع أهل الرفاعة
وشأن أهل الفطن
يأتي بغير اختيار مالك عليه إستطاعة
من معضلات الفتن
لا يعلق العشق إلا بالقلوب المباعة
نفوسها من حسن
ودولة الحسن مسموعة لدينا مطاعة
من يكسر الأمر من؟
وكيف والروح والمهجة لدينا وداعة
وأنت به مرتهن
يرضيك ما يرتضى لك لو يكون سم ساعة
الموت راحة وفن
من خاض بحر الهوى فالشوق ينشر شراعه
على دقل من شجن
فيدرك البحر مثل البر سهل اقتطاعه
والملح سلوى ومن
والخير في الانكسار مثل الغنى في القناعة
والأنس مع من ظعن
والسير في نهج أهل البيت سير الجماعة
أهل الفروض والسنن
فسر على دهرك في رخا أو مجاعة
والبس لباس الزمن
ولين الخُلق ما به فايدة في الجباعة
تجلب عليك المحن

ولا تخالط جليس السوء تكسب طباعه
وجالس المؤتمن
ولا تغرك زخارف أتقنتها الصناعه
فكم لبيب أفتتن
وأصلها دار لكن وضعها للزراعة
فمن زرع خير جرن
وعن قريب يرحل النازل ويترك متاعه
ما يصحب إلا الكفن
فافعل جميل فالجميل أبقى وخل الخضاعه
فالدار ليست وطن

ومما قاله القاضي عبد الرحمن الآنسي لأشراف كوكبان وقد عزلوا السيد عبد الكريم بن محمد بمحمد بن شرف الدين في شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٤.

الوجود من عدم مَحْض ما هو منكون	في قديم ذاته أو في هيولاه
يا حجاب هيبة الله ضلّ الخارقون	ملك بالرأي والرأي أسفاه
واهتدى أهل الجمل واستقام الراسخون	الذي ردوا الأمر إلى الله
من علم كل ما كان من شيء أو يكون	وهداه بين مبداه ومنهاه
واحتجب بالسبب فاجتلاه العارفون	في مظاهر تفسر بها أسماه
الحديث والحديث يانديمي ذو شجون	وهو في الماجريات أشباه
اشترت وصل سابور بنت الصاطرون	بثمن جاز حد المغالاة
يا نضيرة غرام النسا شبه الجنون	ويل أولاه من شر عقباه

بيـــــت

اسمعت منبر الحصن اكثار اللقب	ملك أو سلطنة أو خلافه
واحتواها الأحامد مقاعد في رتب	غير متفاوتة في الأنافه
المنى في الرضى والمنايا في القضب	وكذا الملك غلظة ورأفه
يا بني أحمد إن الوصايا تستحب	وهي مجلى الذكا والحصافه
التوادد كما ينبت الماء العشب	والنصف مجمع الخير كافه

والتحاسد كما تأكل النار الحطب   إن تحت الحسد كل آفه
كم تيسر عليه للعدو أعسر طلب   كان يرى ان دونه تلافه
فاسألوا أمسكم ما بعد ما تعهدون   منه بل عز ذاكر تناساه

* * *

أشبه السبط عبد الكريم من المنقبه   التي حققت قول جده
إنه السيد المصلح الرحمن به   فئتين ذات هده بشده
وأنت يا ذا الأمير الموطأ منصبه   قارب الأمر ورده ورده
خذ من الشور وبقي فكم شور اشتبه   بالصواب اظهر البحث ضده
يا بني العم لا تأخذوها منهبه   بل بحق النظر والمودة
التعاضد يؤكد على المرتبه   والتواكل يلين أشده
والتفاشل لريح التناصر مذهبه   والتنازع بشؤمه يمده
فاجمعوا أمركم قبل أن لا تقدرون   رب فايت عجز من تلافاه

كَوْمان : مخلاف من ناحية الحدا، وعزلة من ناحية حُبَيش وأعمال إبّ.

(حرف الكاف مع الهاء وما إليهما)

كُهَال : من مصانع حمير في مخلاف عمّار وأعمال النادرة، قال في معجم البلدان: وكهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير وإليه تنسب مصنعة كهال. انتهى ما ذكره ياقوت. وإلى كهال ينسب الفقهاء بنو الكهالي من ناحية النادرة. وعزلة كهال من مخلاف المنار في بلاد آنس وبها هجرة القضاة بني الفاضلي.

كَهلان : جبل في بلاد صعدة، وكهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أخو حمير بن سبأ، وبنو كهلان هم الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

وخثعم بن أنمار بن أراس بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

وبجيلة بن أنمار بن أراس بن عمرو بن الغوث... الخ..

وهمدان بن مالك بن زيد بن وسلة بن ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

ومذحج وهو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

والأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، واسم الأشعر النبت.

وطي وهو جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب... الخ.

وكندة وهو ثور بن عفير بن عدي الحارث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب... الخ. ولخم بن الحارث بن مرّة بن أدد... الخ..

وعاملة بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أدد... الخ؛ فزيد بن كهلان هو الجامع لمن تقدم من قبائل كهلان.

والنبت بن مالك بن زيد بن كهلان يجمع الأزد بن الغوث بن النبت وخثعم، وبجيلة أولاد عمرو بن الغوث بن النبت ثم همدان من ولد ربيعة النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

وأدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان يجمع مذحج وهو مالك بن أدد والأشعر وهو النبت بن أدد وطي وهو جلهمة بن أدد ومرّة بن أدد وهو جد كندة ولخم وعاملة حسبما تقدم.

وعلى ما نقله الهمداني في ذي جُـرة: أن خولان العالية من ولد مالك بن الحارث بن مرّة بن أدد، وذو جرة هـو: هو ابن ركلان بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أدد.

(حرف الكاف مع الياء وما إليهما)

بنوالكَيْنعي : من قبائل أنس، وقد تقدم منهم الولي الزاهد ابراهيم بن أحمد الكينعي ومنهم الشيخ الوزير علي بن أحمد بن راجح كما في ذوب الذهب الذي صنفه السيد محسن بن الحسن بن القاسم أبو طالب للوزير المذكور.

حَرفُ اللَّامْ

(حرف اللام مع الألف وما إليهما)

بنو اللاحجي: من مخلاف بني أسعد في آنس وقد ذكروا وهم من بيوت العلم في اليمن.

لاعة : بلد معروفة من أعمال حجة إليها تنسب عدن لاعة، وقد خربت عدن لاعة.

اللاوية : من قرى تهامة ما بين الحديدة وبيت الفقيه ابن عجيل.

(حرف اللام مع الحاء وما إليهما)

اللحام : من قبائل برط وقد ذكروا.

لَحْج : سَد حميري في عراس من بلاد يريم مشهور.

ولحج: مدينة مشهورة على مقربة من عدن وقد ذكرت في الأصابح لأنها أم قرى الأصابح. قال في معجم البلدان: مخلاف لحج بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكانه الأصابح بنو أصبح رهط مالك بن أنس الأصبحي وغيرهم وفيه بلدان وقرى. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال ابن مخرمة: لحج بالفتح وسكون الحاء المهملة وجيم وادٍ قرب عدن يشتمل على قرى ومزارع ونخيل، قال في القاموس: سمي بلحج بن وائل بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وفي وادي لحج تجتمع أودية كثيرة من بلاد الحجرية وبلاد الجند

ومشارق ناحية ذي السفال وجبل الحشا وبلاد القماعرة وبلاد العود وبلاد جيلة وجنوبي مخلاف الشعر وبعدان وإبّ وغير ذلك. قال الهمداني في صفة الجزيرة: وما بين بني مجيد وأبين من الأودية المنتهية ذات الجنوب حيز عدن.

فأول وادٍ منها من تلقاء المشرق وادي الرغادة قوم من حمير فجبل صُرر من أرض السكاسك فجبل الحُشا من بلد السكاسك فبعدان وريمان والشَعر من بلد الكَلاع وسحلان ودلال وميتم وتبن ميتم وهي تبن ابن الروية غير تبن لحج والثجة من جبل التعكر. مفضى هذه المياه الى وادي الأحواص من السكاسك وتصب الأحواص من غربيه دروة [١] من حصون السكاسك وجبل حُمر من حصون السكاسك وهم غير حمر جبلان ثم ينتهي الى جبل النسور وهو الحد بين السكاسك والأصبحة [٢] من حمير، ومما يخالط هذا الوادي من غربيه أوطان السكاسك منها قرية الصردف وأرض السَّلف والربعين ومنحل وجبل الصردف ثم تنتهي هذه المياه الى وادي السودان من شرقي الجند ثم يصب فيه قيعان الأجناد كلها فإلى العرصية [٣] من حازة جبل صبر من شرقيه نجد الصداري ووادي العرمة فشرقي جبل سامع فشرقي جبل الصلو جبل أبي المغلس وجميع مياه الدملوة قلعة أبي المغلس ومياه هذه القلعة تهبط الى وادي الجنات من شمالها فتلتقي مياه هذا الوادي بوادي ورزان الشاق في وسط خدير مما سمينا من صدور سامع والعرصة والنبيرة وهي قرية عبد الجبار بن ربيع الحوشبي في صدر صبر فاذا خاف طلع صبر الى قلعة له تسمى ذات العم فيلتقي هذان الواديان وادي الجنات ووادي ورزان بجميع خدير الى موضع يقال له كَرش ثم يعترضه وادي حُرُز مأتيه من شرقي جبال الصلو وشماليه الريِّسَة وجنوبيه جبل الرما ثم يلقى هذه الأودية أودية السكاسك من شرقيها ومن شماليها فمن شماليها وادي ذربة ومأتيه حربان حصن عبد الله بن أحمد

(١) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب: وَرْوَة.
(٢) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب: الأصنعة.
(٣) تختلف العبارة في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع ففيها: «ثم يصب فيه قيعان الأجناد فكلها من أجناد لألاة فالى الفرحية من حازة جبل صبر.

السكسكي وندبة ومن شرقيه جبل حمر وسكنه العوادر من السكاسك ووادي دام للأحاصر من السكاسك وهم رؤساؤهم. وعهامة يسكنها الأعهوم من السكاسك شرقي الوادي، ووادي الذوبة ومأتى هذا الوادي جبل الحشا شرقي الوادي ومنحل شمالي الوادي وجبل حُمَر غربي الوادي ملتقى هذه الأودية الى جبل النسور ثم ينزل مثل ساعتين فيلتقيه وادي عَلِصَان ومأتاه من شماله جبل حُزر وثُعُوبة ومن غربيه جبل اسحم ووادي صعة ومن شرقيه مجازع الطريق اليمني من محجة عدن الى الجند وغيرها تلتقي هذه الأودية في رأس لحج على مسيرة ساعة من قرية الجوار ثم يخرج هذا الوادي في الجوار ثم عنذير والجبيب [١] وهما للواقدين ثم في وسط الزعازع [٢] وهي سوق الواقدين ثم يخرج الفائض من لحج الى عدن. انتهى ما ذكره الهمداني رحمه الله. ونسب الى لحج مسلم بن محمد اللحجي صاحب الأترجة وهو من علماء الزيدية ترجمه في طبقات الزيدية وعدَّه من أهل شظب وهي هجرة في بلاد السودة كانت عامرة بالعلماء وهي اليوم خاربة.

وقد تقدم ذكر لحج في الأصابح وفي عدن.

آل أبو لحوم : من قبائل نهم.

اللُحَية : بلدة من تهامة على ساحل البحر الأحمر شمالي الحديدة على مسيرة يومين وهي فرضة وادي مور ولها أعمال.

فمن أعمال اللحية بلاد الواعظات والخشم وبلاد الزعلية وبلاد البعجية وبلاد بني جامع ومدينة مور وما إليها.

ومن بلدانها الزُهرة وقد ذكرت في حرف الزاي.

وفي بني جامع جبل الملح به معدن الملح الحجري الذي يباع في تلك الجهة وهو مثل ملح مأرب.

ومن أقسام الواعظات المعاوصة والمراوع والقشوي والعراجة

---

(١) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب: ثم عند ثرى والجنيب.
(٢) الصحيح الرعارع بالمهملتين.

والجهاضم والشعابية والخواجية والحماسية والكاملية والمعترض والغرزة وبنو أبي الليل.

ومن حصون الواعظات مختارة، ومن أقسام الزعلية ربع عباس وربع السمعلي وربع المقرني ودير محجوب ودير البلدي ودير أبكر.

ومن أقسام البعجية ربع دهل وربع مقبل وربع القطمول وربع دوس، ومن قراهم الخَوبة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفتح الموحدة ثم هاء.

ومن أقسام بني جامع ربع عدية وربع الحضرمي وربع الحاسر وربع الشام، ومن قراهم القمرية والظاهر والرصاص وبيوت حسين.

وفي اللحية قبر الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي الهاشمي المتوفى سنة ٧٠٤ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وفي اللحية قلعة عامرة، وفي وادي مور قبر أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الكميت بن سود بن الكميت المعروف بأبي حربة المتوفى سنة ٧٢٤ ترجمه الشرجي قال: وتربته في المريخة وقبور أولاده وذريته في الجبيرية بوادي مور.

ومن فضلاء مور أبو إسحق إبراهيم بن عثمن بن عمر المعترض ترجمه الشرجي وجده أبو حفص عمر بن محمد ولعل قرية المعترض سميت بهم، والشريف أبو العباس أحمد بن محمد الرديني المتوفى سنة ٨٢٧، ومحمد بن عبد الله المؤذن صاحب قرية غصن وقد ذكر في حرف الغين.

وفي وادي مور طائفة من الأشراف من أولاد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب منهم الشريف حمود بن محمد والشريف حسين بن علي بن حيدر من أمراء القرن الثالث عشر في تهامة ولهم ذرية الى اليوم في الزهرة والمعترض، ومنهم بيت النعمي وبيت الزين وابن الهيج وغيرهم.

يتصل قضاء اللحية من شماليه ببلاد عبس بن ثواب وبني نشر ومن شرقيه الشمالي بحجور اليمن وبناحية بني قيس من أعمال حجة من شرقيه

ومن جنوبيه بقضاء الزيدية ومن غربيه بالبحر الأحمر، وهو من القضوات المربوطة بلواء الحديدة وسقي وادي مور في هذا القضاء وهو أعظم الأودية التي تسيل الى تهامة وتفضي الى البحر الأحمر وسنذكره في محله.

(حرف اللام مع الخاء وما إليهما)

لخم : من قبائل اليمن، وهم ولد لخم بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

منهم الطبراني الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الطبراني توفي سنة ٣٦٠ رحمه الله.

ومنهم ملوك الحيرة في العراق ومن بقاياهم ملوك اشبيلية بالأندلس وهي دولة بني عباد وأول من تملك منهم القاضي محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد.

(حرف اللام مع الفاء وما إليهما)

لُفات : قال في معجم البلدان: لُفات بضم اوله وآخره تاء مثناة من ديار مراد، قال فروة بن مسيك:

مررت على لُفات وهي خوص ... يبارين الأعنة ينتحينا
فإن نهزم فهزامون قدماً ... وإن نغلب فغير مغلبينا
فما أن طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا
كذاك الدهر دولته سجال ... تكر صروفه حيناً فحينا

انتهى ما ذكره ياقوت.

اللفج : قرية من بلاد الحجرية منها أبو عبد الله عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد صاحب اللفج توفي سنة ٨٢٥، ترجمه الشرجي قال: واللفج بتشديد اللام الثانية وفتح الفاء وآخره جيم وهي قرية من ناحية الدملوة (واللفج من عزلة حِزيب من النادرة)[1].

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

(حرف اللام مع القاف وما إليهما)

بنولقمان : من الأشراف أولاد لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، منهم ابن لقمان مصنف شرح الكامل في أصول الفقه وقد طبع بصنعاء.

(حرف اللام مع الواو وما إليهما)

لوذ : جبل من ناحية بَرَط وقد ذكر.
لُؤلُؤة : قرية من همدان صنعاء على مقربة من رَيْعان.

(حرف اللام مع الهاء وما اليهما)

لهاب : مخلاف في حراز.
لهب : قرية من مخلاف الرياشية. وأعمال رداع.

(حرف اللام مع الياء) وما إليهما)

ليثان : قرية من مخلاف العَوْد وأعمال النادرة.
بنوأبوالليل : من قبائل اللحية.
اللِّيمة : قال في معجم البلدان: حصن من جبل صبر وأعمال تعز.

حَرفُ الميم

(حرف الميم مع الألف وما إليهما)

مَابَة : قرية في جبل بني الحارث من بلاد يريم.

المأخَذ : من قرى عمران بها الأشراف بيت المأخذي من ولد العباس بن علي بن أبي طالب.

وادي ماخِر : في بلاد حجور.

ماذِن : مخلاف غربي صنعاء يشمل وادي ضهر وريعان وضلع وقد اندمجت هذه المحلات في ناحية همدان صنعاء.

مأرب : بلدة مشهورة شرقي صنعاء على مسافة أربـع مراحل للمجد وبها سد مأرب المشهور. قال القاضي الرشيد:

إذا أجدبت أرض الصعيد وأقحطت ... فلست أنال القحط في أرض قحطان
ومذ كفلت لي مـأرب بمـآربي ... فلست على أسوان يوماً بأسوان

ومأرب: مركز ناحية مأرب التي تشمل قبائل عبيدة أبراد وقد ذكروا في أبراد، ثم من قبائل مراد الى ناحية مأرب آل صياد وآل مسلي وآل بحيبح من بني سيف ثم من بني طلية.

ومنهم المفالحة وآل كثير والقرادعة من ولد جميل وبقية قبائل مراد في ناحية حريب وقد ذكروا في حرف الحاء.

وفي مأرب من الأشراف: آل أحمد بن علوي وآل زيد بن علوي من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، ومن الأشراف آل حيدر وآل

مهتم ثم قبائل آل الذوي من قبائل بكيل وهم آل معمور وآل مهدي وآل غانم وآل جابر، وقد ضم الى ناحية مأرب أخيراً البعض من خولان العالية كبني ظبيان وبني جبر.

وفي مأرب السد المشهور وإليه تسيل أودية مأرب التي تأتي من بلاد رَداع وأكثر بلاد ذمار وجميع بلاد الحدا وقـاع جهران وخولان العالية وغير ذلك من الأودية.

وفي شرقي مأرب جبل الملح المسمى بصافر وهو فيما بين مأرب وشبوة على نحو ثلاث مراحل من مأرب ومنه ينقل الملح الى صنعاء وذمار ويريم ورداع والجوف وبلاد همدان وخولان العالية وآنس والحـدا ونواحي صنعاء وغير ذلك.

قال في معجم البلدان: مخلاف مأرب كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها.

ومأرب بحذاء صنعاء شرقاً وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب ولكنه جبل في الأرض يحفر عليه ويمعن في الأرض ويبقى منه أساطين يحمل ما استقل من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهي أرض لا نبات بها فيحمل إليها الماء والزاد والحطب والعلف ويُتحفظ على الماء من أجل التراب[1] أن تثور السفا فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف.

إنتهى ما ذكره ياقوت في مخلاف مأرب. وقال في مأرب أيضاً: مأرب بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأرب وهي الحاجة ويجوز أن يكون من قولهم أرب يأرب أرباً إذا صار ذا دَهْي أو من أرب الرجل إذا احتاج الى شيء فطلبه وأربت بالشيء كلفت به يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله وهي بلاد الأزد باليمن، قال السهيلي: مأرب: اسم قصر كان لهم، وقيل: هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ كما أن تبعاً اسم

(١) العبارة في صفة جزيرة العرب التي هي مصدر ياقوت في ما ذكر عن مأرب: «ويتحفظ على الماء من أجل الغراب أن ينسر السقّاء فيذهب ماؤه».

لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت.

قال المسعودي: وكان هذا السد من بناء سبأ بن يشجب بن يعرب وكان سافله سبعون وادياً ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده ثم قال: وبناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين شعباً. وفي الحديث: أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبيض بن حمال ملح مأرب، حدّثني شيخ سديد فقيه محصل من أهل صنعاء من ناحية شبام كوكبان وكان مستثبتاً فيما يحكي قال: شاهدت مأرب وهي بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء أربعة أيام وهي قرية ليس بها عامر إلا ثلاث قرى يقال لها الدروب إلى قبيلة من اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحرمة وكل واحد من هذه الدروب كإسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار الى جنب الأخرى طولاً وبين كل درب نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جارٍ يجيء من ناحية السد فيسقون أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام.

قال: ويكون بين بذر الشعير وحصاده في ذلك الموضع نحو شهرين، وسألته عن سد مأرب فقال: هو بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل الى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هنالك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السد كالبحر فكانوا إذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه إذا أرادوا.

وقال عبد الله بن قيس الرقيات:

يا ديار الحبايب ... بين صنعاء ومأرب
جادك السعد غدوة ... والثريا بصايب
من حريم كأن ما ... يرتمي بالقواضب
في اصطفاق ورنة ... واعتدال المواكب

وقد نسب الى مأرب يحيى بن قيس المأربي الشيباني روى عن ثمامة بن شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد بن بكر ذكره البخاري في

تاريخه. وسعيد بن أبيض بن حمال المأربي روى عن أبيه وعن فروة بن مسيك الغُطيفي وروى عنه ابنه ثابت بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم، وثابت بن سعيد المأربي حدّث عن أبيه وروى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي الشيباني، هكذا نسبه ابن أبي حاتم.

وقال أحمد في الكنى : أبو روح بن سعيد أراه ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن موسى الإنطاكي وعبد الله بن الزبير الجندي.

وقال أبو حاتم: جبير بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخوه جبير بن سعيد المأربي سألت أبي عن فرج بن سعيد قال لا بأس به، ومنصور بن شيبة من أهل مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي ذكره ابن أبي حاتم أيضاً في ترجمة فرج بن سعيد. انتهى ما ذكره ياقوت في معجم البلدان.

قال في نثر الدر المكنون: أخرج أبو داود عن أبيض بن حمال المأربي الحميري أنه كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقة حين وفد عليه فقال :يا أخا سبأ لا بد من صدقة فقال : إنما زرعنا القطن يا رسول الله وقد تبددت سبأ ولم يبق منهم إلا قليل بمأرب فصالح نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم على سبعين حلّة كل سنة عمّن بقي من سبأ بمأرب. انتهى ما ذكره الأهدل.

وحكى الشرجي في ترجمة الفقيه ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي الخل من علماء القرن الثامن أن أصل آل أبي الخل من مأرب.

وممن نسب إلى مأرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المأربي المتوفى سنة ٦٤٧ وعبد الله بن محمد بن إسماعيل المأربي المتوفى بذي أشرق ترجمهما الشرجي.

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل المأربي توفي سنة ٦٣٨ وقد تقدم في حرف الألف الكلام على الأزد وذكرنا كيفية انتقالهم من مأرب كما وصفه الهمداني في كتاب صفة الجزيرة.

والأبيض بن حمال المأربي هو ابن مرثد بن وبر المختار بن عامر بن ذي العنبر بن هفان بن شرحبيل بن بعدان بن مالك بن سام بن زيد بن كهلان بن عوف بن عمر بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر.

أودية مأرب المعروفة، اليوم: وادي حبابض فرعه من عضية ومسور وحبابض بلاد الظبياني وينفذ إلى ذنة من لفج حبابض، ثم نبعة فَرعه من سعدان بلاد الروس والكميم وعرقب فإلى نبعة ما بين ظبياني وعميسي وينفذ إلى ذنة من لفج رحبة.

ثم المشيرف فرعه من حقل شرعة وبلاد رداع وعنس ويلاقي نبعة في فج رحبة، ثم ماهليه فرعه من الزهيرية بلاد البيضاء والعريف وردمان والحريبات وبلاد الصعاترة من مراد وينتهي إلى لفج رحبة، تجتمع هذه الأودية في سايلة ذنة وتلاقيها ساقية بقشة من بلاد مراد وفرعها من رأس المناقل فوق الجوبة ثم يلاقيها وادي رحبة وفرعه من بلاد الأعروش ثم وادي عَرَشَا فرعه من السحل بلاد مراد ثم وادي سروب من بلاد الظبياني فرعه من المكير وبلاد الأعروش ثم تلاقيها أودية صغار من بني ظبيان كوادي حميد وقروا وأدنعة ويَلاثمه وادي الملَح فرعه من جنب صرواح ويمر بين جهمي وظبياني ثم سايلة المريتخ تلاقيها الى باب الضيقة وهو رأس السد وفرع المريتخ من وينب ما بين مرادي ومأربي، وأما وادي الفلج وفرعه من آل جناح والجوبة والخانق ويفيض من الخانق الى المفلج ويسقي وادي أبراد خارج سد مأرب.

مارية : بلدة غربي ذمار على بعد ساعتين بها آثار جاهلية.

الماعز : قرية من عزلة شمات في بلاد الطويلة.

بنومالك : بطن من سحار بن خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة.

وبنو مالك أيضاً: تسيع من بني صريم في بلاد حاشد.

وبنو مالك: ثمين من ناحية بني حشيش.

وعزلة مالك في مخلاف عمار من ناحية النادرة.

بنومانع : عزلة من ناحية حُفاش وأعمال المحويت.

من قرى عرش رداع، وقرية أيضاً في بلاد رعين من أعمال يريم.

ماور : من قرى عرش رداع، وقرية أيضاً في بلاد رعين من أعمال يريم.

ماوية : بلدة مشهورة معروفة جنوبي الجند بها مركز قضاء القماعرة بما فيه ناحية خدير وناحية الحشا، وقضاء ماوية واسع يتصل من شماليه بناحية ذي السّفال وبلاد تعز والجند ومن شرقيه ببلاد قعطبة ومن جنوبيه بنواحي عدن ومن غربيه ببلاد الحجرية ومياه بلاد ماوية جميعها تسيل في وادي لحج وأصل قبائل القماعرة من السكاسك على ما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة وقد تقدم ذكر القماعرة والحشا وخدير في مواضعها من هذا الكتاب.

(حرف الميم مع الباء وما إليهما)

بنومبارز : عزلة من بلاد يريم وهي في قفر حاشد الكائن ما بين جبال وصاب العالي وجبال بلاد يريم الغربية.

مَبْيَن : بلدة مشهورة من أعمال حجة.

(حرف الميم مع التاء وما إليهما)

المتار : بلد من قيفة وأعمال رداع.

المتاعبة : من قبائل بني نَوف وقد ذكروا في ناحية الجوف، وآل متعب: من قبائل الربعة من ذو حسين ذكروا في برط.

مَتْنَة : قرية في حقل سَهمان من ناحية البستان.

مَتْوَح : بسكون التاء حصن في رأس جبل صعفان من قضاء حراز، وبه مركز ناحية صعفان.

المُتَينة : بضم الميم وفتح التاء الفوقية قرية في وادي زبيد على ساحل البحر بها قبر الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الحندج ترجمه الشرجي قال: توفي سنة ٨٢١.

(حرف الميم مع الثاء وما إليهما)

مَثْوة : بسكون المثلثة: حصن مشهور في وادي زُبَيْد من بلاد عنس وأعمال ذمار.

(حرف الميم مع الجيم وما إليهما)

المجادين : عزلة من سارع وأعمال المحويت.
المجاردة : من قبائل القُحرى وأعمال باجل من تهامة.
المجاملة : من قبائل تهامة من أعمال بيت الفقيه ابن عجيل.
قرية المجانبة: بوادي رِمَع قريبة من القرشية حكاها الشرجي قال: يسكنها قوم يعرفون ببني المجاهد.
بنو المجاهد : من بيوت العلم في اليمن.
مُجربة : بضم الميم وسكون الجيم قرية في جبل شمير من أعمال مقبنة ذكرها الشرجي قال: وفيها قبر الشيخ علي بن يوسف.
مَجْز : بسكون الجيم بعده زاي قرية في بني جماعة من بلاد صعدة فيها مركز ناحية بني جماعة.
آلت مجزب : من بلدان سحار وأعمال صعدة إليها ينسب الأمير سعد المجزبي مولى الحسن بن الإمام القاسم بن محمد بن علي.
مجزر : قرية في الجوف من بلاد نِهم وبها أشراف مجزر من ولد الإمام القاسم بن علي العياني.
عزلة المجزع: من مخلاف صُهبان، وأعمال ذي السُفال.
بنو مجيع : من قبائل حجور.
المجيلس : من قرى وادي رِمَع على ساحل البحر في بلاد القراشية وأعمال زبيد.

(حرف الميم مع الحاء وما إليهما)

المحابِشة : بلدة في الشرف من حجور وقد ذكرت في حجور.
المحابيب : من قبائل الجوف وقد ذكروا.
المحاريز : من قبائل خولان العالية ثم من بني شداد.
المحاقرة : من قرى سنحان على مقربة من جِزْيَز جنوبي صنعاء.
المحالب : بلدة قديمة خاربة في تهامة جنوبي وادي مور على مقربة من سوق بجيلة في بلاد الزعلية لها ذكر في التاريخ أيام بني رسول.
محايل : من بلدان عسير وقد مر.

المَحجَّبَة : من قرى دمت وأعمال رداع.
المحراب : من قرى الأهنوم إليه ينسب السادة بنو المحرابي والمحراب أيضاً: قرية في سارع من أعمال المحويت.
المحرس[1] : بسكون الحاء نقيل مشهور ما بين إبّ وتعز.
المحرَّق : بتشديد الراء وفتحها من بلاد الشرف في حجور إليه ينسب سوق المحرق وهو المذكور في قصيدة السيد محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين التي مستهلها:

لقيت في المسقى حذا المحلة	في مورد الماء لي لقي
فقلت له: عرني سِقَاك بالله	أنا ظويمي شا استقي
رمى السُقا لي ورنا بمقله	بالموت صارمها سُقي
وقال لا تحبس فشا نزله	زلوا الرفاق ما أحد بقي

إلى أن قال:

فقلت بالأوجان ذي النديه	أين مسكنك وأنته لمن
قال نسبتي في الحسن يوسفيه	كما المحرق لي وطن

إلى آخرها

وقد عارضها السيد علي بن حسن الخفنجي بقصيدة هزلية في مرثية الدِّم حمران فقال:

يقول علي غبني على ابن فله	البيهسْ الدِّم النقي
قد اكتسى لون الأصيل حُلَّه	يجهش تجاهه ما لقي
يبدي على الدِّم النكير شعله	بأسنان مثل العولقي
يخلي الفيران بسيس بسلّه	إذا بدا من موشقي

إلى آخر القصيدة

والمحرق أيضاً: من بلدان الحدا إليه ينسب كومان المحرق.
بنو محرم : عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إبّ.

(١) فوق بلدة السَّيَّاني وأعلى وادي نخلان.

آل المحضار : من أشراف حضرموت وقد ذكروا.

المحطة : بلد من أعمال ماوية.

المَحْطور : قرية من بلاد الشرف وقد ذكرت في حجور.

المحلف : من قبائل نهم، والمحلف أيضاً: من قبائل شاطب من ناحية ذي بين.

ذو محمد : ابن غيلان من قبائل بكيل ذكروا في برط.

وبنو محمد: من قبائل المعازبة من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل.

وبنو محمد: من قبائل الزيدية في تهامة.

المحمول : نقيل شرقي جبل التعكر على مقربة من جبلة رأسه يرتفع عن سطح البحر كإرتفاع صنعـاء سبعة آلاف قدم وثلاثمائة وخمسون قدماً.

آل محن يزيد: من قبائل قيفة في بلاد رداع.

المحوا : من قرى تهامة على مقربة من بيت الفقيه ابن عجيل في شماليها[1].

المحويت : بلدة مشهورة في الغرب الشمالي عن صنعاء على مسيرة أربع مراحل، لها أعمال كثيرة منها بلاد المحويت وخبت[2] المحويت وبلاد سارع وناحية حُفاش وناحية مِلحان وناحية بني سعد.

تتصل أعمال المحويت من شماليها ببلاد حجة ومن شرقيها بقضاء الطويلة وشمالي بلاد حراز ومن جنوبيها ببلاد حراز وبلاد القحرى من تهامة، ومن غربيها بقضاء الزيدية من تهامة وبعض بلاد القُحرى من تهامة أيضاً؛ فمن بلاد المحويت بنو الغذيفي وبلادغيل، وبنو الطيار وقبلة ابن عبد الله، وقبلة خديف، والصافية، وبنو أبجر، والغربي الأعلى والغربي الأسفل، والقُطعة وهي عزلة العرقوب، وعزلة جبل الطرف وعزلة الوسط وعزلة عنبر هذه عزل القطعة ثم عزلة الشرقي وبها حصن ردمان.

وأما خبت المحويت فمنه بنو عمارة ووادي سمع، وجبع ونمرة، وعبس والظاهر، وأذرع، والشعافل العليا، والشعافل السفلى.

وأما بلاد سارع فمنها عزلة بني الوَلِيد، وعزلة المجادين، وبنو

---

(١) من ناحية المنصورية.

(٢) هو المعروف بخبت النُوَيْرة.

الشديد، والجعافرة، وبنو زياد، وعُتمة، والوحاوح، وقرن مسجد، وبنو الأحمر، وبنو الأزرق.

وأما ناحية حفاش فمنها بنو دهمان، والملاحنة، وبنو قشب، والذاري، وحماطة، وبنو أحمد، وغمر بالغين المعجمة وسكون الميم، وسهمان، وبنو أسعد، وبنو الشماع، والأحجول، وبنو مانع، وجبل نعمان، وعزلة الشويع، وهُوَع بضم الهاء وفتح الواو، وبنو قراط، وبنو سبأ، والطويل، وقيهمة.

وفي حفاش حصن الشابم، والقفل، والجميمة في الصفقين، والصفقين سوق مشهورة وهو بفتح الصاد المهملة والفاء والقاف.

ومن ناحية ملحان القبلة، وبنو علي، وهمدان، وبنو العصفري، وباحش، وبَدْح بفتح الموحدة وسكون الدال، وهباط، والمعازبة، والغزاونة، وبنو وهب، وجُبع بضم الجيم وفتح الموحدة والشمارية بالشين المعجمة، واليمن، ومن اليمن العسوس ووادي سيف.

ومن حصون ملحان: شاهر، والخفيع، والأخضر، وعكيبر، ورهْقَة، وسمي ملحان باسم أحد أقيال حمير وأصل الجبل ريشان كما نذكره في حرف الميم مع اللام إن شاء الله.

وأما بنو سعد فمنها بنو الشويشي، والقوازعة، وبنو علي، وبنو الحمادي، ودير الشريف.

ومياه بلاد المحويت تصب في تهامة من وادي سردد ووادي مور وما بينهما. حكى الرازي في تاريخ صنعاء إن رجلاً من حفاش وصل الى يعلى بن أمية عامل صنعاء في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو رجلاً قتل ابنه فكتب يعلى الى سعيد بن عبد الله الكِندي وكان عامله على حفاش وملحان أن يرسل إليه القاتل فقدم به سعيد على يعلى فدعا يعلى عدة من صلحاء أهل صنعاء ودفع إلى أب المقتول سيفاً يقال له البحتري وقال له: أقتله وهؤلاء شهود فضربه حتى جدعه بالسيف ورأى أنه قد قتله فاحتمله أهله ليدفنوه في قبره فوجدوه يتنفس وبه رمق فداووه فبرىء ثم وجده أبو القتيل بعد ذلك يرعى غنم أبيه فأتى يعلى وقال: إن قاتل ابني حي

فكتب يعلى الى عامله فأشخصه إليه فاذا هو هو فحسبت جراحه فوجد فيها الدية فقال له يعلى: إن شئت فادفع إليه الدية واقتله وإلا فدعه فلحق الرجل بعمر رضي الله عنه وشكا إليه يعلى وأنه حال بينه وبين قاتل ابنه فغضب عمر رحمه الله وعزل يعلى وبعث المغيرة بن شعبة وأمره بأن يشخص إليه يعلى بن أمية فأشخصه المغيرة وأساء إليه فلما قدم يعلى على عمر وأخبره الخبر استشار أمير المؤمنين علياً عليه السلام فأشار بصحة ما قضى به يعلى فرده عمر إلى عمله وعزل المغيرة ولما رجع يعلى أحسن إلى المغيرة فقال المغيرة: والله إن يعلى كان خيراً مني حين عزل وحين ولي. انتهى ما ذكره الرازي.

وبلاد المحويت كثيرة الخيرات تزرع البن والحبوب على أنواعها والقات والتتن الحمومي وأكثر بلاد المحويت في الغور ما بين جبال حفاش وملحان القائمين في غربيها وما بين جبال الطويلة من شرقيها.

من أدباء المحويت السيد محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين. من شعره لما خلع المنصور علي بن المهدي عبد الله في سنة ١٢٥٢:

الصبر حصن الفتى والسرور ... إذا ألمت بك الأحزان
فاصبر لحكم القضا المزبور ... واقنع بقسمة عظيم الشان
ومن رضي بالقضا مأجور ... وسلم الأمر ما يهتان
ولو كشف لك غطا المستور ... ما اخترت إلا الذي قد كان
واحذر تكون في الطمع مغرور ... إن الطمع غاية الخسران
وكل ماضي شهايد زور ... وغايته أنك ابن الآن
ولا تمنى لما في الدور ... أو في خزاين بني عثمان
فأين قيصر وأين تيمور ... واين كسرى انو شروان
وأين تبع واين سابور ... وأين الملوك من بني مروان
الكل تحت الثرى مقبور ... والملك للواحد الديان
وكم ملك بات وهو مسرور ... وأصبح كأن لم يكن قد كان
وانظر الى قصة المنصور ... أتوه بغتة الى البستان

والشمع قد مزق الديجور بالسيل والسيف والنيران
وأخرجوه منها مأسور وكان في العز والسلطان
ولا نفع خير ولا تيمور ولا السماوي ولا مرجان
طمس على الجار والمجرور حتى قضى أمره الرحمن
وأصبح كأن لم يكن مذكور لله في كل ساعه شان
فلا تقل هو رخا التبكور العز في طاعة المنّان
وسورة الواقعه والطور تنبيك ما يفعل العصيان
فثق بمن احتجب بالنور وافلت يدك من عرا الانسان
واسأله في ظلمة الديجور والدمع فوق الخدود ألوان
أن يجعل الذنب لك مغفور ويختم العمر بالغفران
بجاه من في الكتب مذكور الطهر سيد ولد عدنان
صلِّ عليه ما شدا الشحرور وما تثنت غصون البان
والآل من فضلهم مشهور وحبهم شرط في الأيمان

وهذه القصيدة على منوال قصيدة القاضي عبد الرحمن بن يحيى الآنسي التي مستهلها: -

ليس الحذر يدفع المقدور[1] هيهات ما قدر الله كان

(حرف الميم مع الخاء وما إليهما)

المخا : بلدة بحضرموت حكاها الهمداني في صفة الجزيرة.

والمخا: بندر معروف على ساحل البحر الأحمر غربي تعز تبعد عنها نحو ثلاث مراحل وهي فرضة بلاد تعز على أنها قد نقصت عما كانت عليه سابقاً إلى آخر القرن الثالث عشر.

والمخا: مركز قضاء المخا الذي يشمل بلاد الأهمول وبلاد ازبود وبلاد جمعة وبلاد عواشقة ومشالحة وزهاوي وناحية موزع والوازعية وباب المندَب وغير ذلك.

(١) في النسخة المطبوعة من ديوان الآنسي بتحقيق القاضيين عبد الرحمن بن يحيى الارياني وعبد الله بن عبد الاله الأغبري: الحذر لا يدفع المقدور هيهات ما قدر الله كان.

وتتصل أعمال المخا من شماليها بناحية حَيْس من أعمال زَبيد وبناحية مقبنة من نواحي تعز ومن شرقيها بناحية مقبَنة أيضاً وبلاد قضاء الحجرية ومن جنوبيها ببلاد الأصابح ويعرفون بالصبيحة ومن غربيها بالبحر الأحمر.

وممن نسب إلى المخا أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم المخائي [١] ثم الكلاعي المتوفى على رأس ستين وأربعمائة ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وممن استوطن المخا أبو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد دعسين القرشي الصوفي المتوفى سنة ٨٢١ رحمه الله بالمخا ترجمه الشرجي قال: وهم من القرشيين الذي يسكنون وادي رِمَع. انتهى ما ذكره الشرجي.

قلت: ويريد بالقرشيين القراشية وهم من قبائل الأشاعر.

والأودية التي تصب في البحر الأحمر من سواحل بلاد المخا هي ما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة بقوله:

قال محمد بن عبد الله بن إسماعيل السكسكي جميع ما بين عدن ووادي نخلة من أرض شرعب من الأودية الكبار التي تنتهي الى البحر من تلقاء المغرب أولها وادي رتحم من أودية السكاسك[٢] يرد الغارة [٣] والعميرة من أرض بني مُسبح ومصابة من يماني جبل أبي المغلس الصلو فنجد مُعادن فشرقي ذُبحان فغربي جبل الرُما من جبال السكاسك، والثاني من أودية السكاسك وادي أديم ومأتيه من يماني ذُبحان ومن قلعة سودان[٤] من شرقيه وجبال ذات السُريح من غربيه ينتهي بين أرض بني مُسبّح وأرض بني يحيى من بني مجيد.

---

(١) الصحيح المحابي نسبة الى قرية المحابية من ممساريدة من عزلة الجعاش من ناحية ذي السُفال من ذي الكلاع وليس إلى المخاء على أن هناك رأياً يقول بما ذهب اليه مؤلف الكتاب.
(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع أولها إنحم من أودية السكاسك.
(٣) العارة بالعين المهملة في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب.
(٤) قلعة سودان هي قلعة المقاطرة.

والوادي الثالث وادي حرازة مأتيه من جبال المطامع وشمالي ذبحان من نجد معادن وغربي جبل أبي المغلس الصُّلْو ويماني الجَبْزِية مورده المحاط من أرض بني مجيد ثم يخرج بين موزع وبين الجُريبة الى البحر.

والوادي الرابع وهو وادي الجسيد [١] مأتيه غرب جبل صبر وجبل سامع وعن يمينه الجبزية وعن شماله يزداد [٢] ما بين جبل صبر وذخر [٣] وجبا وجميع قاع السامعة [٤] ويماني جبل ذخر فينتهي لموزع ثم يخرج المخاء الى البحر.

والوادي الخامس رسيان مأتيه الجند من شرقيه وشمالي جبل صبر ومن حدود الكلاع الثجة من يمانيها ونخلان وظبا [٥] والعلى والمنحج والعَشْش والمطلوح [٦] ووادي أبنة وجميع شعاب شظة والشعبانية من وجوه صبر وقاع الأخياش ووادي الظباب [٧] الى القرعا من مناهل يزداد [٨] وشرقي ذخر وشامية وجميع الجُرَيْبَة من أوطان الكلاع أرض الفقاعة [٩] وأرض شرعب ومن بلد الركب جبال شمير والحذوم فتجتمع مياه رسيان حتى تلتقي بالجسيد ويصبان في موزع ويلتقي بهذين الواديين وادي الشقاق وهو عن يمانيهما ولا يقاس بهما، ومأتى الشقاق من حواز المعافر المحادة لبني مجيد فتنتهي جميع هذه الأودية ما بين ظاهر بني طاوس في وطن حيس وبين بني مجيد حتى يخالط البحر قرى [١] الصحاري موضع النخل. انتهى ما ذكره الهمداني.

---

(١) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب الحسيد بالحاء المهملة.
(٢) الصحيح برداد كما هو الواقع وكما هو عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.
(٣) ذخر هو جبل حبشي.
(٤) عند القاضي محمد الأكوع السامقة.
(٥) أودية هذه المحلات تصب إلى ورزان ومنه إلى لحج وليست إلى سيان وهذا من أوهام ناقل الوصف للهمداني.
(٦) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب المطلوع.
(٧) هكذا رسمها القاضي الحجري والصحيح الضباب.
(٨) برداد.
(٩) إلقفاعة. بالقاف قبل الفاء.
(١٠) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب: حتى تخالط البحر عند الصحاري موضع كثير النخل.

ومن قرى بلاد المخا ذباب على ساحل البحر شمال المندب محاذية لجزيرة ميون من شماليها[١] ويختل على ساحل البحر شمالي المخا والسّحاري وبه مزارع النخل، والبرح والعريش شرقي المخا على طريق تعز. وقبائل بني مجيد المذكورين في كلام الهمداني هم من قضاعة من ولد مجيد بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

المخادر : بلدة مشهورة ذات أعمال تعرف بناحية المخادر من قضاء إبّ وقد ذكرت في إبّ.

ومن نسب الى المخادر عمر بن حمير التباعي السحولي المخادري توفي بمكة آخر المائة السادسة ترجمه الأهدل.

المخارمة : بطن من كِندة وقد ذكرت.

مختارة : حصن في تهامة من وادي مور وأعمال اللحية.

بنو المختار : من الأشراف في بلاد حجة.

بيت المختفى: من الأشراف من ولد المؤيد محمد بن المتوكل إسماعيل.

محذرة : مخلاف من ناحية الحدا.

المخرف : من قرى خولان العالية.

المخلاف : من الحيمة الخارجية وهو مخلاف مذيور اليه ينسب القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي وقد ذكر في الحيمة من أعمال حراز.

وفي اليمن مخاليف كثيرة وهو عبارة عن صقع يشمل بلداناً كثيرة والمخاليف تختلف في السعة والحقارة، وقد ذكرنا كل مخلاف في موضعه فيما سبق وما يأتي إن شاء الله تعالى، والغالب أنه لا يذكر إلا مضافاً «مخلاف كذا».

(حرف الميم مع الدال وما إليهما)

المدان : من بلدان الأهنوم وقد ذكرت. وبنو عبد المدان: من أشراف اليمن من بني الحارث بن كعب حسبما يأتي في نجران إن شاء الله.

المداير : من قرى ناحية ظليمة.

---

(١) ميون جزيرة في مضيق باب المندب.

مدران : هجرة في أرض بني جماعة من أعمال صعدة.

مدر : بلدة مشهورة في بلاد أرحب شمالي صنعاء على مسيرة يوم نسب إليها منيع بن ماجد المدري الهمداني أبو مطر كما تقدم في أرحب.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: المدري بفتحتين وبعد الميم دال مهملة ثم راء مهملة نسبة الى مدرات كجمع مدرة قرية على نصف مرحلة من الجند من ناحية القبلة ينسب إليها أبو قيس حجر بن قيس المدري من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وله عنه روايات كثيرة وبه تفقه ويعرف بصحبته وكان من أجّل الفقهاء وكان طاووس يراجعه في المسائل التي تشكك فيها، وذكر الحافظ أبو نعيم في رياضة المتعلمين مسنداً أن علياً عليه السلام قال له يوماً «كيف بك يا حجر إذا أمرت بلعني؟ قال: أوكائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قال: فكيف أصنع؟ قال: إلعني ولا تتبرأ مني، فلما كان ولاية محمد بن يوسف الثقفي أخي الحجاج على مخلاف الجند وصنعاء وكان حجر بن قيس رضي الله عنه خطيباً بإحدى البلدتين فصعد المنبر في إحدى الجمع ثم خطب فلما فرغ من الخطبة والأمير محمد بن يوسف حاضر أمره أن لا ينزل حتى يلعن علياً عليه السلام فذكر قول علي عليه السلام فرفع صوته وقال: إن الأمير محمد بن يوسف أمرني أن ألعن علياً فالعنوه عليه لعنة الله فتفرق الناس عن المسجد وما فهمها إلا رجل واحد وكان ذلك على منبر صنعاء، وقال العرشاني على منبر الجند».

وقال الجندي: ولم أتحقق له تاريخاً، وما ذكرناه من أنه منسوب الى مدرات كجمع مدرة هو ما في الجندي، وفي القاموس ومدر كجبل قرية باليمن. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وفي معجم البلدان: مدر قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء، ذكره في حديث العنسي. انتهى ما ذكره ياقوت.

مدوقين : بلدة آل دبان في جهة البيضاء.

مدول : حصن في صَعْفان من بلاد حراز.

بنومديخة : من قبائل بلاد الشرف وأعمال حجور.

المديد : قرية في بلاد نهم على مسيرة يوم من صنعاء للمجد في الشرق الشمالي.

مَذْين : من قرى بعدان وأعمال إبّ.

(حرف الميم مع الذال وما إليهما)

مذاب : من أودية الجوف [١].

مَذْحِج : بطن من كهلان بن سبأ واسم مذحج مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر.

وقبائل مذحج كثيرة منها جَلْد وسعد العشيرة، وبنو عبد المدان، ورُها، وصداء، وشمران، وسنحان، وبنو عبيدة، وحكم، وصعب، وحرب، وجعفي، وأنيس، وسعد، وزُبيد. وأود، ومازن، ومراد، وعنس، وبنو الحارث بن كعب، وبنو مسلية، والنخع، وجنب، وبنو الريان.

ومن هذه القبائل ما تفرع منها فروع فمن فروع حكم: قدح، وهيس، وحُدقة، وبندقة، ونمر، وصومعة، وعبس بالباء الموحدة، وبنو عبد الجد.

ومن فروع مراد: غطيف، وسلمان، وقرن، وجمل، وزاهر، وأعلى، وأنعم.

ومن فروع عَنْس: يام، وبنو صعب، وبنو القريَة.

وحكى في معجم البلدان ما لفظه:

«مَذْحج بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم قال ابن دريد: ذحجه وسحجه بمعنى قال ذحجته الريح أي جرته قال ابن الأعرابي: ولد أدد بن زيد بن يشجب مرة والأشعر وأمهما ذلة بنت ذي ميشجان الحميري فهلكت فخلف على أختها مذلة فولدت له مالكاً وطياً واسمه جلهمة ثم هلك أدد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولدها مالك وطي فقيل أذحجت على ولدها أي أقامت فسمي مالك وطي مذحج. قال ابن الكلبي: ولد أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ

(١) ويستدرك عليه: ومذاب: قريتان متجاورتان من مخلاف الجبل من آنس.

مرة ونبتاً وهو الأشعر ومالكاً وجلهمة وهو طي وأمهما ذلة بنت ذي ميشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتهما عند أكمة يقال لها مذحج فلقبت بها، فولد مالك وطي يقال لهم مذحج، وليس من ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الأعرابي. وقال ابن اسحق: مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك.

وقد ذهب قوم إلى أن طيئاً ليست من مذحج وأن مذحجاً ولد مالك بن أدد فقط، فعلى قول ابن الكلبي بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة، وجعفي، والنخع، ومراد، وجنب، وصدا، ورها، وعنس بالنون كل هؤلاء من ولد مالك بن أدد وطيء على شعب قبائلها كلها من مَذْحِج، والكلام في شعب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسساً عليه. انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي نثر الدر المكنون: قال صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن ورأيت أكثر أهل اليمن مذحج. رواه الطبراني في الكبير والديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها.

وجاء في الحديث الطويل المرفوع (أكثر القبائل في الجنة مذحج) وهو حديث صحيح حكاه في نهاية الأرب عن ابن عبد البر. انتهى ما ذكره الأهدل.

وقد تقدم في حمير ذكر سرو مذحج مع سرو حمير لإرتباط الكلام فيهما فراجعه.

ومن مشاهير فضلاء مذحج القاضي شريح بن هاني المذحجي أبو المقدام توفي سنة ٧٨ رحمه الله.

وعمر بن محمد بن داود الزيادي المذحجي ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

ومحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن يحيى بن زرَيع بن زرَيع بن سليم بن مسلّم بن زرَيع بن زرع المذحجي الشافعي القادري ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن قال: وجد نسبه بخطه كما ذكر ويُظن نسبة القادري الى الخرقة.

ومن مشاهير نساء مذحج أم سنان بنت جشمة بن خرشة المذحجية روي أن مروان بن الحكم حبس غلاماً من بني ليث في جناية وهو والي المدينة أيام معاوية وكانت أم سنان جدة الغلام فكلمت مروان في الغلام فأغلظ مروان فخرجت أم سنان الى معاوية فدخلت عليه فانتسبت فعرفها فقال: مرحباً يا ابنة جشمة ما أقدمك أرضنا وقد عهدتك تشتمينا وتحضين علينا عدونا؟ قالت: إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة، وأحلاماً وافرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا ينتقمون بعد عفو وإن أولى الناس بإتباع ما سنّ آباؤه لأنت، قال: صدقت فكيف قولك:

غلب الرقاد فمقلتي لا ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا إن العدو لآل أحمد يقصد
هذا علي كالهلال تحفه وسط السماء من الكواكب أسعد

قالت: كان ذلك يا أمير المؤمنين وأرجو أن تكون لنا خلفاً، فقال رجل من جلسائه: كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة:

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدياً
قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى إليك بنا فكنت وفياً

قالت: يا أمير المؤمنين لسان صدق، وقول نطق، ولئن تحقق ما ظننا فحظك الأوفر، والله ما ورثك الشنآن في قلوب المسلمين إلا هؤلاء فادحِض مقالتهم وأبعِد منزلتهم فانك إن فعلت ذلك تزدد من الله قرباً، ومن المؤمنين حباً، قال: وإنك لتقولين ذلك؟ قالت: سبحان الله، والله ما مثلك مدح بباطل، ولا اعتذر إليه بكذب وإنك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا، كان والله علي أحب إلينا منك، وأنت أحب إلينا من غيرك، قال: ممن؟ قالت: من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، قال: وبِمَ استحققت ذلك عندك؟ قالت: بسعة حلمك وكريم عفوك قال: فإنهما يطمعان في ذلك، قالت: هما والله من الرأي على ما كنت عليه لعثمان بن عفان، قال: ولقد قاربت فما حاجتك؟ قالت: يا أمير المؤمنين إن مروان تَبَنَّكَ بالمدينة تبنك من لا يريد منها البراح، لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة، يتتبع عثرات المسلمين، ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال:

كنت وكنت فأسمعته أخشن من الحجر وألقمته أمَرّ من الصاب ثم رجعت على نفسي باللائمة وقلت: لم لا أصرف ذلك إلى من هو أولى بالعفو منه فأتيتك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً وعليه معرباً، قال: صدقت، لا أسألك عن ذنبه والقيام بحجته، اكتبوا لها بإطلاقه، قالت: يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة؟ وقد نفد زادي وكلّت راحلتي، فأمر لها براحلة وخمسة آلاف. انتهى.

عزلة مذحج: من مخلاف كبود في وصاب العالي.

المذرا : قرية في بلاد بني جماعة وأعمال صعدة.

مذكر : من قبائل نجران.

مذلِب : بلد في مخلاف بني الحداد من وصاب العالي.

المذيخرة : من بلدان العدين.

مذيور : من ناحية الحيمة وأعمال حراز.

(حرف الميم مع الراء وما إليهما)

مراد : من قبائل مذحج ومساكنهم في مشارق صنعاء بناحية مأرب وناحية حريب وهي بلاد واسعة متصلة ببلاد رداع من الجنوب وببيحان من الشرق وبخولان العالية وبلاد الحدا من الغرب وبناحية الجوف من الشمال.

ومن بطونهم: آل طلية، وولد جميل، والحدا، ومن آل طلية: بنو سيف وآل بحيبح، والصعاترة، ثم من بني سيف آل صياد، وآل مسلي، وآل نمران، ومن الصعاترة آل أبو عشة، ومن ولد جميل المفالحة، وآل جناح، والقرادعة، وآل كثير. هذه بطون قبائل مراد المعروفة الآن.

ومن بطون مراد: آل غطيف عشيرة فروة بن مسيك المرادي الغطيفي وقد ذكر في غطيف.

ومنهم آل صنابح وقد ذكر، ومن بلدانهم الجوبة وهي سوق مراد من ناحية مأرب وقرن وإليه نسب أويس القرني وقد ذكر في محله.

وكانت ناحية الجوف أكثرها لمراد ونزحت عنها بعد وقعة رزم ملاحا

كما تقدم في الجوف ولذلك سمي الغيل بغيل مراد، والغيل نهر وقرية في الجوف، وكانت وقعة الرزم في اليوم الذي أوقع فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقريش في بدر الكبرى.

ومن شعر قيس بن هبيرة المرادي بين يدي أبي بكر رضي الله عنه:

أتتـك كتـائب منـا سـراعـاً   ذووا التيجـان أعنـي من مـراد
فقـدمنـا أمـامـك كي تـرانـا   نبيـد القـوم بـالسيف النجـاد

ومن فضلاء مراد القاضي أحمد بن عمر بن محمد السيفي المرادي قاضي عدن المتوفى سنة ٨٩٩ رحمه الله. ومن شعره قوله:

فـلازم كسر بيتـك فهـو أدعى   لبعــدك عن قبيـح الإعتيـاد
وسامح أهل عصرك واعف عنهم   وعش مستـأنسـاً بـالانـفراد
وقـل أقرضتكم عـرضي جميعـاً   وقـد أبـرأتكم يـوم المـعـاد
لـكم حـق عـلـيّ ولا أرى لي   حقـوقاً عنـدكم هذا اعتقـادي
لأني عـبـد سـوء ذو عيـوب   يصاح عليّ في سـوق الكسـاد

ومن قرى مراد اليوم الجوية وقد ذكرت، ومن قراهم نَجّا بتشديد الجيم، والجديدة، والبدة، والطارف، والوشل وهو غير وشل عنس في بلاد ذمار، والهجر، والعطبة، والضب، والركز، والضـروب، والثَّيلة، وكبزرة.

ومياه بلاد مراد منها ما يصب في مأرب وهو أغلبها، ومنها ما يسيل الى جهة حريب ويفضي إلى الرملة كوادي أبلح.

ومن الأودية التي تصب في مأرب وهي الأكثر كوادي اللب، ووادي زبيب، ووادي مضراة، ووادي معين، ووادي دينا، ووادي التجرة، ووادي أشكهى، ووادي يكلى، ووادي ماهليّة.

وممن نسب الى مراد الشيخ محمد بن أسعد المرادي داعي المنصور عبد الله بن حمزة في الجبل والديلم وهو من مشاهير العلماء.

ومنهم محمد بن منصور بن يزيد المرادي الكوفي المتوفى سنة ٢٩١، وأبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي القاسم بن أسلم المرادي المتوفى أول

القرن السابع، ترجمه الشرجي.

وعبده بن عمرو السلماني المرادي الكوفي التابعي توفي سنة ٧٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأبو عبد الله عمرو بن مرّة المرادي ثم الجملي الكوفي الحافظ الضرير توفي سنة ١١٦ ترجمه الذهبي أيضاً، وترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة قال: أسند عمرو بن مرّة عن عبد الله بن أبي أوفى وعن خلق من كبار التابعين توفي سنة ١١٠.

وهانىء بن عروة بن الفضفاض بن عمران بن عمرو بن حفاس بن عبد يغوث المرادي الغطيفي قتله عبد الله بن زياد في سنة ٦٣، والجعد بن قيس المرادي الشاعر أحد بني غطيف ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة.

وفروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن زيد بن مالك بن مينا بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد المرادي الغطيفي أبو عمر كذا في الإصابة لابن حجر.

والمرادية من مساجد صنعاء نسبة الى عامرها مراد باشا من أمراء الأتراك.

المرازيق : من قبائل الجوف وقد ذكروا.

المراشي : من بلاد بكيل.

المرانات : من قبائل بكيل.

مران : جبل في بلاد خولان من أعمال صعدة به جملة قرى.

المراوعة : من مشاهير قرى تهامة ولها أعمال قد ذكرت في العبسية وبيت الفقيه ابن عجيل وهي شرقي الحديدة على مسافة ثلاث ساعات.

مرباط : من قرى حضرموت قرب ظفار يسكنها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي القلعي ومن تصانيفه شواهد المهذب، وإيضاح الغوامض في علم الفرايض، ولطائف الأنوار في فضل الصحابة الأخيار توفي بمرباط في القرن السابع بعد العشرين والستمائة. ترجمه الأهدل وغيره.

المُرَبَّعة : عزلة من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي.

بنوالمرتضى : في اليمن من الأشراف من يعرف ببيت المرتضى أربعة بيوت: بيت

المرتضى في سُودة شظب من ولد الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني.

وبيت المرتضى في المداير من ناحية ظليمة من ولد أحمد بن يحيى بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي.

وبيت المرتضى في السر من ناحية بني حشيش من ولد المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى من ذرية الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي.

وبيت المرتضى في بلاد آنس من ولد يوسف بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن مفضل بن الحجاج.

بنومرجف : عزلة من وصاب السافل.

بنو مرح : من قبائل أرحب.

المرخام : عزلة في بلاد خبان وأعمال يريم.

مرخزة : حمام طبيعي على مقربة من قَعطبة[1] يعرف بحمام مرخزة.

مرخة : بلد من أعمال البيضاء وقال في معجم البلدان مرخة: بلد باليمن له عمل ورستاق، ومن نواحيه أوله عبرة لبني لقيط من صُدا.

والتختاخة وادٍ كثير النخل، والعلوب لبني شداد، والما لبني شداد، والمديد لبني سليم من صُـدا، وحورة، والحجر، والحرساء لبني معاصر من حمير. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال ابن مخرمة: مرخة بالفتح وسكون الراء المهملة ثم خاء معجمة ثم هاء بعد الخاء: قرية قرب جردان إليها ينسب جماعة من أهل اليمن. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

مِرّر : وادٍ في بلاد شاكر ما بين الجوف ونجران.

بنوالمرفدي : عزلة من بلاد ريمة.

مرقان : من قبائل شاطب وأعمال ذي بين.

بنومرغم : عزلة من ناحية حُبَيش.

بنو المَرَنَّة : من الأشراف من بيت المنتصر ينتهي نسبهم الى يوسف الأصغر بن أحمد بن

(١) من جهة الغرب من قعطبة.

الإمام يوسف الداعي.

بنومروان : من قبائل تهامة في ناحية حرض وميدي، وآل مروان من قبائل ذو حسين، ذكروا في برط.

المرون : من قرى آنس وقد ذكرت.

مَرهبة : من قبائل بكيل وهو مرهبة بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل.

ومن فروع مرهبة عيال سريح وعيال يزيد وبنو راع وغيرهم والذي يعرف الآن باسم مرهبة هم من تقدم ذكرهم في ناحية ذي بين ومن في بلاد نهم من مرهبة كما يأتي.

بنو مرّة : من قبائل حضرموت وهم: الجعدة، وآل هلابي، وآل غانم والمرضيح، وآل شملان، وآل بحذم، والروامصة آل الشيبة، وآل عامر بن علي، وآل احمد بن علي، وآل سليمان بن علي، والصقرة.

وبنو مرّة من قبائل وادي مور حكاهم الشرجي قال: منهم أبو العباس احمد بن أبي بكر بن مرّة كان يسكن قرية الحزر بفتح الحاء والزاي وآخره راء، وقبره هنالك، انتهى ما ذكره الشرجي.

مريس : مخلاف مشهور من أعمال قعطبة.

مرية : عزلة من أعمال ماوية.

(حرف الميم مع الزاي وما إليهما)

المزاحنة : من قبائل العُدين.

(المزاعقة هي الحي الشرقي من مدينة الروضة) [١].

مزجاجَة : من قرى زبيد إليها ينسب بنو المزجاجي ولعلها الآن خاربة، ذكرها الشرجي قال: منها أبو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي المتوفى سنة ٨٢٩ وقد خرج من بيت المزجاجي جماعة من العلماء.

آلمزروع : من قبائل ذو حسين ذكروا في برط.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

مِزيج : قرية في خبان من أعمال يريم إليها ينسب بيت المزيجي أهل ذمار وأهل لؤلؤة.

المزيحفة : من قرى وادي زبيد حكاها الشرجي قال: بضم الميم وفتح الزاي منها أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي الجون المتوفى سنة ٦٥٢.

(حرف الميم مع السين وما إليها)

مَسَار : مخلاف من بلاد حراز إليه ينسب حصن مسار وقد ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالشين المعجمة وتبعه ابن خلكان في ترجمة علي بن محمد الصليحي وهو خطأ فإنه بالسين المهملة مشهور.

المسارحة : من قبائل تهامة من ناحية أبي عريش ولعلهم من بني حكم بن سعد العشيرة كما أفاده الهمداني في صفة الجزيرة.

المساعدة : من قبائل قيفة وأعمال رداع.

المساعيد : من قبائل تهامة من قضاء بيت الفقيه من قراهم اللاَّوِية.

آل مستنير : من قبائل رداع.

مسروح : من بلاد حجور.

مسعود : قرية وسوق [1] في ناحية سنحان من نواحي صنعاء، وولد مسعود من قبائل سحار في بلاد صعدة.

مسعودة : قرية خاربة شرقي الجوف.

آل مِسَلّم : من قبائل الأعروش في خولان العالية، ومنهم آل مسلم في قرية الغيل من ناحية الجوف.

بنو مسلم : مخلاف في وصاب العالي، وبنو مسلم: عزلة كبيرة في بلاد يريم وبنو مسلم: ناحية من مخلاف الكميم في الحداء.

آل مسلي : من قبائل مراد.

المسوح : بلد في جهة لاعة ينسب إليه زيد بن عبد الوهاب المسوحي ترجمه في طيب السمر.

---

(١) كان سوقاً حينما هاجمته طائرات الحكومة سنة ١٣٨٨ (١٩٦٨) انتقاماً من سنحان وبلاد الروس لقتلهم الطيار محمد بن علي الديلمي بعد أن سقطت به الطائرة وقد قتل ناس كثير في السوق.

مسور المتاب: ناحية من أعمال حجة مشهورة إليها ينسب القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري كما تقدم في حجة.

ومسور: وادٍ مشهور في بلاد خولان العالية إليه ينسب السادة بنو المسوري أهل صنعاء وهم من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة.

ومسور عزلة في ريمة.

بنومسيع : عزلة من مخلاف جَعُر في وصاب العالي.

المسيل : عزلة من ناحية شَلِف في بلاد العدين.

(حرف الميم مع الشين وما إليهما)

المشارعة : عزلة من ناحية السُّلْفِية وأعمال ريمة.

المشالحة : عزلة في بلاد المخا.

بنو المِشْرِّع : هم من آل العجيل أهل بيت الفقيه ابن عجيل، وقد ذكروا في بيت الفقيه.

مشرعة : من بلدان آنس إليها ينسب السادة بنو المشرعي أهل ذمار، وهم حمزات، قال القاضي محمد بن عبد الرحمن العنسي:

أيـن المشـرعـي أيـن   قالوا قـد معه بيت زين
لـكـن لا جُـبَـى لـه   أصله بيـت بـرجـين
تفعـل للدراج نبعتـين   وإنـك في الجـمـالـه

* * *

عـاد حين يـذكر الـدِّين   يفعـل للفتـوت لغفتـين
ويقمش عيالــه
بـطنه سـاع بـطنـين   أظنه قد سكن في رعين
أولَا في الشلالــه

مشروق : قال في معجم البلدان: موضع باليمن منه معد يكرب المشروقي الهمداني روى عن علي عليه السلام وابن مسعود، وروى عنه أبو إسحق الهمداني انتهى.

المشقاص : من قبائل حضرموت، وهم رجال حراوز وآل زعبنات وآل علي بن كثير،

وآل كثير الغِشْمة والمناهيل.

المَشكي : عزلة من بَعدان وأعمال إبّ.

المشماط : عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة.

المُشَيْرِق : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.

والمشيرق: بلد في رداع للتيوس من قيفة.

(حرف الميم مع الصاد وما إليهما)

المصَاقِرة : من قبائل الحدا.

المصانع : من أعمال ثلا وقد ذكرت.

المِصْبَاح : جبل من ناحية وصاب السافل سيأتي.

المَصْبَري : قرية من تهامة، حكاها الشرجي قال: يسكنها المشايخ بنو مبارك.

بيت المصْطَكي: من الأشراف في رداع من ولد الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد بن علي.

بنو المَصْعَب: من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة.

المصْعَبَين : من قبائل بيحان وقد ذكروا.

المُصَلّى : قرية من مخلاف العرش وأعمال رداع.

المصْنَعة : مصنعة ريشان في ناحية البستان، ومصنعة الشلالة في بلاد عنس وأعمال ذمار، ومصنعة بني قيس من خبان وأعمال يريم تعرف اليوم بالمعلى، ومصنعة الشعر من ناحية النادرة، ومصنعة آنس مشهورة إليها ينسب نقيل المصنعة، والمصنعة: في عزلة القاعدة من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي وهي في الأصل حصن الشرف الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان. (ومصنعة مارية: بلدة من سائلة مَغْبِج من أعمال ذمار والمصنعة: قرية من عزلة ازال وحصن أيضاً من عزلة شريح كلاهما من مخلاف عمار، وجبل المصنعة في الغرب الشمالي من يريم)[1].

عزلة بني المصَنِّف: من مخلاف نقذ في وصاب العالي.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(حرف الميم مع الضاد وما إليهما)

مضرح : حصن منيع في مخلاف العود وأعمال النادرة.

المضمار : قال في معجم البلدان، من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء[1] حيث تجري الخيل، وذكر في حديث العنسي. انتهى ما ذكره ياقوت.

آل مضمون: من قبائل ذو محمد في برط منهم القاضي يحيى بن أحمد مضمون البرطي وابنه القاضي علي بن يحيى من علماء القرن الحادي عشر.

المضواح : من قرى حجة إليها ينسب السادة بنو المضواحي وهم من ولد العباس بن علي بن أبي طالب.

(حرف الميم مع الطاء وما إليهما)

المطاحن : من قرى عنس وأعمال ذمار.

بنوالمطاع : من أشراف اليمن من ولد العباس بن علي بن أبي طالب.

المطاوعة : من قبائل مراد.

عزلة مطَّاية: من ناحية السَّبرة وأعمال ذي السُّفال.

بنوالمطبابة : من مشايخ عُتمة.

قاع المطحلي: في بلاد القحرى من أعمال تهامة، وهو ما بين البحَيْح وعُبال فيه قرى ومزارع.

جبل مطحن: من جبال وُصاب العالي.

المطرد : من قرى عيال سِرَيح في ناحية رَيْدة البون.

بنومطر : هذا الاسم يشمل جملة بلدان من ناحية البستان وقد ذكر.
وآل مطر: من قبائل ذو محمد بن غيلان، وقد ذكروا في برط.

المَطْمة : من قرى الجوف وقد ذكرت.

---

(١) علق القاضي عبد الله الحجري على الكلمة بقوله: المضمار: هو القاع الممتد غرب جنوب صنعاء، وقد أصبح اليوم عامراً بالبيوت بعد توسع العمران في صنعاء، والمعروف انه مكان حي بير العزب والقاع.

آل مطهر : من الأشراف في غيل مراد من أولاد المنصور عبد الله بن حمزة، وآل مطهر في صنعاء من أولاد يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد بن علي.

وبنو مطهر في ذمار من ولد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي.

وبنو مطهر من علماء صنعاء من قبائل خولان العالية.

(حرف الميم مع الظاء وما إليهما)

آل مظفر : من علماء اليمن منهم القاضي يحيى بن أحمد بن مظفر مصنف البيان.

(حرف الميم مع العين وما إليهما)

المعاريف : من قبائل بني جماعة في بلاد صعدة.

المعازبة : من قبائل ملحان وأعمال المحويت، والمعازبة: من قبائل بيت الفقيه ابن عجيل وقد ذكروا.

المعاصلة : من قبائل وادي زبيد وهم من الأشاعرة، وبلادهم واسعة ممتدة من ساحل البحر الى الجبل.

المعاطرة : من قبائل برط وقد ذكروا.

آل معافي : من قبائل بني نوف ذكروا في الجوف.

المعافر : أولاد معافر بن يُعفر بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أدد بن هميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل في نسبهم انهم من حمير وقد ذكروا في الحجرية، فالحجرية في الأصل مخلاف المعافر فراجعه.

المعايرة : قرية من قرى وادي رِمَع حكاها الشرجي وقد خربت نسب إليها أبو محمد عيسى بن المعايري المتوفى لنحو سبعين وسبعمائة ترجمه الشرجي قال: وله ذرية يسكنون قرية التحيتا.

معاين : عزلة من أعمال ذي السفال (والمعاين: قرية في ضاحية مدينة إبّ الغربية على بعد نحو ميل، والمعاين: قرية في عزلة البكرة من مخلاف عمار من الناحرة،

والمعاين: قرية من عزلة أيفوع أعلى من العدين، والمعاين: قرية من مخلاف صبر)[١].

معبر : قرية بجهران مشهورة ذكرت في آنس.
ومعبر بلد من أعمال ماوية، والمعبر قرية في خبأن من بلاد يريم (من قرى جبل عصام، والمعبر: قرية في عزلة المقاطن من مخلاف بعدان وقرية أيضاً من عزلة شعب يافع من مخلاف الشوافي من أعمال إبّ)[٢].

معبرة : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار، ومعبرة: قال ابن مخرمة: بالفتح وسكون العين المهملة ثم موحدة ثم راء مهملة مفتوحتين ثم هاء تأنيث: قرية كبيرة في بلاد الأشعوب بشين معجمة ساكنة ثم عين مهملة ثم واو ثم موحدة فيها جامع بناه الطواشي الحافظ أبو الدد جوهر بن عبد الله المعظمي وهي من قرى المعافر إليها ينسب الإمام أبو يعقوب اسحق بن محمد المعافري ثم المعبري قال الجندي: كان فقيهاً نحوياً مقرئاً متفنناً، له كتاب في النحو يسمى «المذهب» وآخر في القراءات يسمى «الايجاز» كذا غاير الجندي بين أبي يعقوب المعافري المعبري وبين أبي يعقوب المعافري العشاري وجعلهما شخصين، قال الخزرجي: ولقائل أن يقول أبو يعقوب المعبري هو أبو يعقوب العشاري إذ ليس في إحدى الترجمتين ما يقتضي المغايرة، والذي يظهر أنهما شخصان كما قال الجندي، انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

آل مِعْرِّف : من فقهاء آنس.

بنو معروف: من قبائل الزرانيق في قضاء بيت الفقيه من تهامة.

المعروفية : من قرى وادي سُرْدُد في بلاد الزيدية من تهامة.

بنو مِعْزب : من قبائل بلاد يريم في عزلة بني سيف، وفي عزلة جبل عصام[٣].

سايلة مَعْسِج: من بلاد قضاء ذمار فيها جملة قرى وهي غربي مدينة ذمار على مقربة منها.

المِعْشار : اسم مشترك بين جملة بلدان في اليمن منها معشار[٤] أنور من ناحية المخادر

---

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٣) قرية عامرة إسمها بيت معزب.

(٤) المعشار اسم لمجموعة من القرى وكان مشهوراً في مخلاف جعفر.

وأعمال إبّ، وهي عزلة تشمل جملة قرى، ومعشار الدافع، ومعشار هدفان من مخلاف صهبان وأعمال ذي السفال وهما عزلتان.

ومعشار جبلة من أعمال إبّ عزلة، وعزلة المعشار من مخلاف بني مسلم وأعمال وصاب العالي.

بنو مِعْصَار : من قبائل نِهْم ومشايخهم.

المَعَضَّة : بتشديد الضاد المعجمة طائفة من قبائل متفرقة أهل ماشية يتنقلون ما بين الجوف ونجران على أطراف الرملة.

معقر : قرية في تهامة على مقربة من بيت الفقيه ابن عجيل حكاها ياقوت وقد ذكرت في بيت الفقيه ابن عجيل.

المعلَّى : قرية من ناحية السوادية وأعمال رداع، والمعلى: حصن في خبان من قضاء يريم وهو في الأصل مصنعة بني قيس من مدارس العلم باليمن حكاها في سيرة الكينعي، وممن تخرّج فيها الإمام صلاح الدين رحمه الله.

والمعلى وهو الذي ذكره ابن حبيش في معشرته التي أولها: ـ

ادن المدامة لدينا يا ربيب الرنا	أسكر ونسكر ونبلغ سولنا والمنى
أسمعني أوتار مزهر لا غنى عن غنا	أمدح ملك من صلاته ترتجي للغنى
أعني المعلى فمثله بالجميل اغتنى	أكمل بني الكامل اسهارب سام البنا
أروع يروع المرجح في وطيس القنا	إن شج أو زج بالخطى صلب القنا
أو بالمشطب يشابه في سناه السنا	إن كسر الرمح والعضب الحسام انحنى

قافية الباء

بانت فبان التباعد بيننا في القلوب	بدت بمواجها اللحظ السجوم السلوب
بينا تكاد الجوارح من سعيره تذوب	بتلك الأعيان حتى صرت غيمان الوب
بالله يا هادي الحرف الرقوص اللعوب	بلغ معلى ويروي ظاميات الكعوب
بحر الحيامروي أنفاس الظبا والجيوب	بسيف يوم المكاره والضنى واللغوب
به قل له إني لعايذ من صروف الخطوب	باسمه توثقت منها لا باسم الدروب

قافية التاء

تخطر الغصن معصور السوار الصموت	تمشي الجآذير حوله بالنمش واللتوت

تاقت لها النفس فاشتد الشطوب الشتوت | تبت يدا البين هام عامرات البيوت
تبرا كما تبرا أقرانه سقطر الخبوت | تارك غرف هند فيها تنسج العنكبوت
تحف معلى بعز ما يشا لا يفوت | تاج العرب جلّ بل جلّ الذي لا يموت
تنظر بني قيس حوله بالسيوف الصلوت | تقتل عداها ولا تقطع فروض الوقوت

قافية الثـــاء

ثلمت حد المودة يا شموع الرغاث | ثلما فقد بان في لامع سناه انكثاث
ثر لي بنكثك لعهدك يا ادعج العين ثاث | ثم اذكري ما فعلنا في الليالي الثلاث
ثلاث أثون في السر الكتيم انبثاث | ثم انبعث فوق سكان المهاد انبعاث
ثنا معلى فتى به في الوغى يستغاث | ثبت ثباته وفرعه في البسيطة ركاث
ثاقب عيون اللوابس بالسهام الحثاث | ثقب أجدل الطير يا سالب قلوب البقاث

الــــخ....

وهي طويلة إلى آخر الحروف في كل حرف عشرة مصاريع أول حرف من كل مصراع من جنس القافية على حسبما تقدم، وهي موجودة إلا أن الناس يتشاءمون بحفظها كاملة.

المَعْمر : من قرى همدان إحدى نواحي صنعاء.

مَعْمرة : من قرى الأهنوم وقد ذكرت.

جبل مُعوّد : عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إبّ بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة.

آل معيّان : بفتح العين والياء المشددة من قبائل بني نوف، ذكروا في ناحية الجوف.

المُعيضة : بتشديد العين عزلة من ناحية شلف وأعمال العُدين.

معيْطب : بلد من أعمال ماوية.

آل معيْلي : من قبائل عبيدة أبراد.

معين : بلدة حميرية في ناحية الجوف ذكرت مع براقش، وبنو معين: عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ، وبنو معين: قوم من خولان بن عمرو بن الحاف منهم أبو أحمد مدافع بن أحمد بن محمد المعيني المتوفى بظفار [1] سنة ٦١٨ ترجمه الشرجي.

(١) ظفار الحبوضي.

المغَيْنة : من قرى آنس في مخلاف المنار.

(حرف الميم مع الغين وما إليهما)

المغارب : بلد من ناحية صَعْفان وأعمال حراز.
المغارم : عزلة من ناحية كُسْمَة وأعمال ريمة.
المغالسة : من قبائل تهامة ناحية المنصورية في قضاء بيت الفقيه وهم قليلون جداً يقال إن بعض أهل تهامة اتفق برجل من المغالسه فسأله: هل أنت من الزرانيق؟ قال: فوق، قال: من الرماة؟ قال: فوق، قال: من كذا؟ قال: فوق، ومازال يذكر له القبائل حتى لم يبق غير المغالسة قال: مغلسي قال: نعم سيدي فقال له: أنا أدور لك في السماء وأنت تحت الشاطىء يعني النعل.
غَيْل مَغْدِف : من قرى بني صريم في حاشد إليه ينسب الأشراف بنو المغدفي وهم من ولد القاسم بن علي العياني.
مغربة الوسط: عزلة من مخلاف جَعُر وأعمال وصاب، ومغربة البيطح: من قرى بلاد حجة.
بنو المغربي : من أشراف حَمل من ولد يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج. والقضاة بنو المغربي أهل صنعاء من قبائل لاعة وأعمال حجة، وأهل اليمن يسمون لاعة وما إليها بلاد المغرب. (وبنو الغربي أهل ذمار من مغرب عنس)[1].
نقيل مغرّة : ما بين الطويلة ولاعة بتشديد الراء.
المغسَّل : من أسواق حجور بتشديد السين المفتوحة.
بيت مغل : من الأشراف من ولد الأمير ذي الشرفين.

(حرف الميم مع الفاء وما إليهما)

المفالحة : من قبائل مراد.
المفاليس : من قرى الحجرية في بلد الأثاور.
المفتاح : من حصون الشرف في بلاد حجور، وعزلة المفتاح من مخلاف الشَّعر وأعمال النادرة، وبنو مفتاح: من قبائل الحدا.
مفحق : بلد وحصن في ناحية الحيمة الخارجية من أعمال حراز، وقد ذكر.

(١) استدراك من محقّق الكتاب.

بيت مِفَرح : قرية في ضلع كوكبان وأعمال الطويلة.
آل مفلح : من قبائل ذو حسين في بَرط.

(حرف الميم مع القاف وما إليهما)

بنومقاتل : من قبائل حراز وهم أهل الشرقي.
المقادشة : من قبائل اسبيل في بلاد عنس وأعمال ذمار وهم بنو علي وبنو عز الدين وبنو الحاج.
المقاش : من بلدان وايلة وأعمال صعدة (والمقاش: قرية من بني مطر)[1].
المقاطرة : من نواحي الحجرية.
المقاطن : عزلة من بَعْدان وأعمال إبّ.
المقاعشة : من قبائل بلاد الزَيْدِية في تهامة.
المقْبَل : بفتح الباء من قرى بلاد كوكبان والطويلة إليها ينسب القاضي العلاّمة صالح بن مهدي المَقْبَلي رحمه الله، وهو صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن أسعد بن منصور، وأسعد بن منصور قيل هو صاحب «اليتيمة على الخلاصة» وهذا القاضي هو مصنف «العلم الشامخ في الرد على الآباء والمشايخ» وذيله «بالأرواح النوافخ».

ومن تصانيفه «المنار» حاشية على البحر، و«الأبحاث المسددة» وغير ذلك، وكان ممن لا يخاف في الله لومة لائم، توفي مهاجراً مجاوراً بمكة سنة ١١٠٨ رحمه الله.

وبيت المِقْبِلي بكسر الموحدة من قرى خبان وأعمال يريم.
مقبنة : ناحية من نواحي تعز وهي تشمل من القرى حاضر، وبنو صلاح، وأخلود، ومعبرة، وقماهدة، وأعدون، وقماعرة، وجية، وجماهرة، وحباش، وملاحطة، وسواعين، ووريف، وأخدوع أعلى وأسفل، وبراشة، ومجاشعة، واحوز، ومرار.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

تتصل ناحية مقبنة من شماليها ببلاد العُدَين، ومن شرقيها بناحية شرعب، ومن جنوبيها ببلاد المخا، ومن غربيها ببلاد حَيْس من تهامة. ومن بلدانها جبل شمير ومياتها تسيل في تهامة ثم البحرِ الأحمر.

بنوالمقبول : من أشراف تهامة في قرية الدرَيْهمي وهم في الأصل من بني الأهدل من ولد المقبول بن أحمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن الشيخ علي الأهدل.

مقحف : من قرى ثلا إليها ينسب بنو المقحفي.

المقداحة : من قرى الجند منها أبو الحسن علي بن عبد الله صاحب المقداحة [١] ترجمه الشرجي توفي سنة ٦٦٨، والمقداحة من قرى رعين في بلاد يريم.

بيت المقدمي: من أشراف قرية القابل وهم ديالمة.

مُقْري : اسم قديم لمخلاف كبير من آنس وقد ذكر [٢].

المقرانة : بلدة من أعمال رداع على مقربة من دمت وهي من مساكن السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر.

بنوالمقرني : من قبائل الزعلية في وادي مور من تهامة وأعمال اللحية منهم أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرني ترجمه الشرجي قال: كان معاصراً لأبي حربة.

المقري : هذا الاسم يطلق على كثير من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شرحبيل المقري ترجمه الشرجي.

والفقيه أبو بكر بن قيماز المقري من بلاد الرامية توفي آخر المائة الثامنة، والفقيه شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقري من بني شاور وقد ذكر في حجة.

مُقْنِع : عزلـة من مخلاف الشِّعر وأعمال النادرة.

آل مقيت : من قبائل جُماعة في بلاد صعدة.

(حرف الميم مع الكاف وما إليهما)

المَكْتَب : عزلة من ناحية جيلة وأعمال إبّ.

(١) الصحيح أنها أي المقداحة من قرى حُبَيْش من أعمال إبّ.
(٢) مقري كان يطلق على ما يعرف اليوم مخلاف المنار من آنس ومغرب عنس.

بنو المُكدش: من علماء تهامة منهم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن يوسف المكدش المتوفى سنة ٧٧٨ بقرية الأنفة من قرى سهام ترجمه الشرجي، قال: ونسبهم في الغنميين من عك.

بنو مَكْرم : بسكون الكاف هم ربع ناحية همدان صنعاء.

المُكلاّ : من بلدان حضرموت على ساحل البحر وهي اليوم أعظم فرضة في حضرموت.

المكيمنية : من قرى تهامة على وادي سهام في الجنوب الشرقي من الحديدة على مسافة ساعتين، وهي من بلدان المنافرة.

(حرف الميم مع اللام وما إليها)

الملاجم : من قبائل رداع.

ملاح : من قرى العرش في رداع.

ملاحا : وادٍ في ناحية الجوف إليه ينسب رزم ملاحا محل الوقعة بين همدان ومراد، وملاحا في خولان العالية.

الملاحِنَة : عزلة من حُفاش.

المَلاحَة : (هجرة آل الأكوع في مرهبة من بكيل)[1].

آل ملحا : من قبائل بني نوف.

مِلْحان : ناحية من نواحي المحويت وقد ذكر وهو جبل عظيم مطل على المهجم من تهامة. قال ابن مخرمة: يقال إن في ملحان مسجداً من مساجد اليمن المشهورة. وقراراتها المأثورة، وهو جبل إن فيه تسعاً وتسعين عيناً من الماء، ويقال إنه لا بد في آخر الزمان أن تظهر فيه علامة من نار أو غيرها، كذا في تاريخ الزبيدي لليمن. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وقال في معجم البلدان: مِلْحان بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون، وشيبان وملحان في كلام العرب اسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب، وهو مخلاف باليمن. وقال ابن الحايك: ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر وإليه

(١) إستدراك من محقق هذا الكتاب.

ينسب جبل ملحان المطل على تهامة من ناحية المهجم واسم الجبل ريشان فيما أحسب. انتهى ما ذكره ياقوت.

وممن نسب الى ملحان أبو إسحق ابراهيم بن محمد الملحاني ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: كان مسكنه الدوم من جهة ملحان.

الملحمة : من قرى ناحية المخادر وأعمال إبّ وقد ذكرت.

مُلُص : قرية من مخلاف يعر وأعمال ذمار وبها معدن العقيق ولأهلها صناعة في نقش العيون وإزالة البياض منها.

وقال ابن مخرمة: ملص بضمتين وبعد الميم لام ثم صاد مهملة قرية بين صنعاء وذمار فيها معدن العقيق ويقال إن فيه حجراً يقال له يشم أخضر الى السواد معدن من خواصه إنه إذا كان في محل لم يؤثر فيه البرق. انتهى.

بنو مليك : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين، وبيت مليك أيضاً من ضلع كوكبان وأعمال الطويلة، وقال ابن مخرمة في تاريخ عدن: بنو مليك من مذحج منهم الفضل بن عواض المليكي من أعيان مذحج كان حياً في سنة ٦٧٨ ولم أقف على تاريخ وفاته. انتهى ما ذكره ابن مخرمة (وبيت المليكي: قرية صغيرة في أعلى وادي ظبا من أعمال ذي السفال)[١].

(حرف الميم مع النون وما إليهما)

المَناحِمَة : من قبائل بلاد يريم من قفر حاشد.

مناخة : مدينة في رأس جبل حراز وهي مركز قضاء حراز ذكرت في حراز.

المنار : في اليمن جملة جبال مسماة بالمنار كمنار بَعْدان، ومنار آنس، ومنار رَيْمَة وغير ذلك قيل: إنها كانت توقد بها النار إذا أراد ملوك اليمن اجتماع القبائل من نواحي اليمن يأمر الملك بإيقاد النار في أقرب جبل إليه فتوقد في الجبال الآخرة فيسارع القبائل الى الإجتماع.

المناصرة : من قبائل تهامة من ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عُجَيل ومن قراهم الصنيف، والجربِ، والشعاب والشط وسبق ذكر الصنيف في محله.

(١) ما بين القوسين إستدراك من اخي المؤلف.

المنافرة : من قبائل تهامة وأعمال بيت الفقيه ابن عُجَيْل وهم الى ناحية الدِرَيْهمي ومن قراهم المكيمينة، والمحل، والكنباحية، والزعفران، وقصبة.

بنومنبه : عُزلة من قضاء يريم في حقل قتاب من قراهم: مَنْكث، وذمران، والحُصين، والأكسُود، وماوة، وذي المان، ومنزل الأصم وغير ذلك من القرى. وبنو منبه: من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة. وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي العباس أحمد بن مسالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران المنبهي المتوفى سنة ٧٣٩.

المتاب : ابن عمرو بن عِلاف بن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر.

إليه ينسب مسور المتاب من أعمال حجة كما تقدم في حجة.

المنجر : قرية من بني قيس خبان في بلاد يريم بها طائفة من الأشراف بني السراجي منهم السيد يحيى السراجي المنجري الذي قتله المطهر بن الإمام شرف الدين في «موكل» كما هو مذكور في «روح الروح».

المندب : هو الخليج الواقع بين الشيخ سعيد وجزيرة ميُّون في ساحل البحر الأحمر من جنوبيه ما بين المخا وعدن وهو إلى المخا أقرب مسيرة يومين.

قال في معجم البلدان: «مَنْدَب» بالفتح ثم السكون والباء موحدة وهو من ندبت الإنسان لأمر إذا دعوته إليه، والموضع الذي يندب إليه مندب لأنه من ندبته أندبه سمي بذلك لما كان يندب إليه في عمله، وهو اسم ساحل مقابل لزبيد باليمن. هكذا حكى ياقوت والصحيح أنه جنوبي زبيد على مسيرة أربع مراحل.

ثم قال ياقوت: وهو جبل مشرف ندب بعض الملوك الرجال إليه حتى قدوه بالمعاول لأنه كان حاجزاً ومانعاً للبحر عن أن ينبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن يغرق عدوه فقدّ هذا الجبل وأنفذه إلى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرى وأهلك أهله وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ الى عِيْذاب والقصير الى مقابل

قوص من بلد الصعيد وعلى ساحل إيلة وجُدة والقُلزم وغير ذلك من البلاد والله أعلم.

ووجدت في خبر عبور الحبشة مع أبرهة وإرياط الى اليمن انهم عبروا عند المندب وكان يسمى ذا المندب فلما عبروا عنده قالت الحبشة «وندمدیند» كلمة معناها «هذا الجائع» فقال أهل اليمن «ليست ذا مطرب، إنما هي ذا مندب» فغلب عليها. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وما حكاه ياقوت من أنه كان حاجزاً إلى آخر كلامه غير معقول؛ فإن من غربي جزيرة ميون بحراً واسعاً إلى حدود أفريقيا متصل بالبحر الأحمر والله أعلم.

مَنْدَجة : قال ابن مخرمة: بالفتح وسكون النون ثم دال مهملة مفتوحة ثم جيم قرية في وادي لحج معروفة يسكنها الشيخ الصالح عبد الرحمن بن ابراهيم صاحب اللفج وأولاده من بعده وعرفت بهم. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

المنزل : هذا اسم مشترك لجملة قرى في اليمن والأغلب أن تأتي مضافة الى غيرها كمنزل الأصم من بلاد يريم، قيل إنه نسب الى قائد حبشي يعرف بالأصم والله أعلم.

ومنها منزل سمارة من ناحية المخادر وأعمال إبّ، ومنزل غراب من مخلاف الشعر وأعمال النادرة، وفي ذمار بئر المنْزِلي ماؤ ها أعذب ماءً بذمار ومنها شربهم.

بنومنصور : عزلة من بعدان وأعمال إبّ. وقبائل المنصور من أرحب، وآل منصور: من قبائل بني جبر في خولان العالية، وعيال منصور من قبائل نهم، والأشراف آل المنصور أهل شهارة وحبور من ولد الإمام المنصور حسين بن القاسم بن المؤ يد بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٢٩، وبيت المنصور في صنعاء من ولد الإمام المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي أحمد بن الحسين بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٦١. (وبيت منصور بن نصر من مشايخ ذي السفال وأصلهم من يافع، وبيت منصور من أهالي ذمار وأصلهم من بيحان)[١].

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

المنصورة : من بلدان الحجرية وقد ذكرت هنالك.
والمنصورة حصن في الحيمة الداخلية وأعمال حراز.
والمنصورة بلدة في نجران (والمنصورة: قرية صغيرة تابعة لهجرة الذاري من عزلة شيزر من خبان ومنصورة التام من عزلة آل مهـدي وأعمال الرضمة)[1].

المنصورية : من قرى تهامة وقد ذكرت في بيت الفقيه ابن عجيل ولها أعمال منها بلاد الوعارية وبلاد الرامية وبلاد المناصرة.

بيت منعين : قرية في ضلع كوكبان وأعمال الطويلة.

منقذة : مخلاف من أعمال ذمار وقد ذكر، ومنقذة بلد من مخلاف بعدان وأعمال إبّ.

مَنْقِر : عزلة من مخلاف العود وأعمال النادرة.

مَنْكَث : قرية في حقل يحصب ويقال حقل قتاب من بلاد يريم وهي ما بين يريم وظفار حمير وهي إلى ظفار أقرب وبها جامع نفيس عمّره الإمام يحيى بن الحسين الرسي المتوفى سنة ٢٩٨ رضي الله عنه، وأكثر أحجار الجامع منقولة من ظفار وأجري له عين من سفح جبل دروان.

قال في معجم البلدان: منكث بالفتح والسكون وفتح الكاف وثاء مثلثة: ناحية باليمن حصن بيد علي بن عواض، وقال ابن الحايك: منكث للسخطين، وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال ابن مخرمة: منكث قرية باليمن منها أبو الهيثم زكرياء بن يحيى بن أيوب المنكثي روى عن سعيد بن سالم عن أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

مَنْهات : عزلة من ناحية شلف من بلاد العدين.

المُنيرة : قرية من تهامة في قضاء الزيدية.

مُنيف : حصن في بلاد الحجرية، وحصن في مخلاف عمار وأعمال النادرة، (ومنيف

---

(١) ما بين القوسين إستدراك من اخي المؤلف.

حصن في بلاد الشعيبي من أعمال السبرة، ومنيف في سبأ صهيب المعروفة ببلاد العلويين جنوب لحج) [١].

وذو منيف من قبايل آل سالم في بلاد صعدة.

(حرف الميم مع الواو وما إليهما)

مَوَاجد : من قبائل نجران.

المُوَاخَل : بضم الميم وفتح الخاء المعجمة قرية من ناحية المهجم حكاها الشرجي في ترجمة، مهدي بن محمد المنسكي.

المواهب : من قرى ذمار فيها قبر الإمام المهدي محمد بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم.

بنوالموت : عزلة في وصاب العالي.

مَوْر : أكبر أودية تهامة التي تصب في البحر الأحمر مأتاه من بلاد حجور وحجة وحاشد ولاعة ومسور المنتاب وكحلان تاج الدين وشرس وغير ذلك تجتمع إليه أودية كثيرة كأخرف وعُصْمان في حاشد وشرس ولاعة وغير ذلك تجتمع في بلاد بني قيس شرقي الواعظات والزَعْلِية من بلاد اللحية وتسقي مزارع تلك الجهة من بلاد الواعظات والزعلية والبعجية وبني جامع وما فاض يصب في البحر الأحمر من ساحل اللحية.

ومور: مدينة بهذا الوادي، قال في معجم البلدان: مور بالفتح ثم السكون وآخره راء وهو الدوران في اللغة ومصدر مُرْتَ الصوف مَوْراً إذا نتفته: ساحل لقرى اليمن.

وقال عمارة: مور والمهجم والكدراء والواديان سردد وسهام هذه الأعمال الأربعة جلّ الأعمال الشمالية عن زبيد. قال ابن الحائك: مور مدينة يقال لها ملحة لعك، قال: ومور: أحد مشارب اليمن الكبار وهو ميزاب تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المأتى زبيد وإليه يصب أكثر أودية اليمن. وقال شاعر يمني: -

فعجت عناني للحصيب وأهله ومور وريم والمصلى وسردد

---

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

انتهى ما ذكره ياقوت . قلت : وسمي بمور مدينة مور في هذا الوادي .

موزع : بلدة من أعمال المخا قال في معجم البلدان : موزع بفتح الزاي وهو شاذ في القياس لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فان المفعل منه مكسور العين مثل موعد ومورد وموحل إلا ما شذ مثل موزع وموكل وموهب : موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاج عدن ودونها ترن . وقال ابن الحائك : فمن مدن تهايم اليمن موزع . انتهى ما ذكره ياقوت .

قال الشرجي : ومن فضلاء موزع الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة صاحب موزع المتوفى سنة ٧٩٠ ترجمه الشرجي .

وقال الشرجي : وفي حدود مَوْزع جماعة يعرفون ببني ابن زيد منهم الشيخ عبد الله بن زيد كان من الصالحين وعمّر عمراً طويلاً يقال إنه قارب المائة ووصل الى زبيد سنة ٨٤٣ واجتمعت به فرأيت رجلا مباركاً . انتهى ما ذكره الشرجي .

قلت : ونسب الى موزع العلاّمة محمد بن علي الموزعي مصنف «تيسير البيان في أحكام القرآن» أكمل تأليفه سنة ٨٠٨ .

ذوموسى : من قبائل ذو محمد في برط وقد ذكروا .

والأشراف بيت موسى في صنعاء وثلا وضوران من ذرية الإمام المتوكل اسماعيل .

وبنو موسى : من قبائل تهامة من أعمال بيت الفقيه ابن عجيل ، وعيال موسى : من قبائل أرحب ثم من عيال عبد الله ، وبنو موسى : عزلة من بني حَبِش في بلاد الطويلة .

الموسَم : قرية من أرحب ، (والمُوَسَّم : وادٍ بين حرض وجيزان) [١] وبنو الموسمي من قبائل بلاد يريم .

مَوْشج : قرية جنوب الخوخة وشمال المخا [٢] .

مَوْشَك : عزلة في مغرب عنس وأعمال ذمار إليها ينسب السادة بيت الموشكي من آل

---

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

(٢) إستدراك من محقق ومعلق هذا الكتاب .

يحيى بن يحيى.

مَوْكَل : بلدة في مخلاف صباح وأعمال رداع وقد ذكر.

مَوْمَج : بلد من أعمال ماوية.

بنوالمؤيد : من الأشراف من ولد الإمام محمد بن الإمام القاسم بن محمد في شهارة وحجة، ومن أولاد المؤيد محمد بن المتوكل إسماعيل في جراف صنعاء، ومن أولاد المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى في بلاد صعدة وفي السر من ناحية بني حشيش..

المُوَيْه : عزلة في بعدان وأعمال إبّ.

(حرف الميم مع الهاء وما إليهما)

المهاشمة : من قبائل بكيل في ناحية برط والجوف وقد ذكروا.

والمهاشمة أيضاً من قبائل ذو زيد في برط.

المهجم : بلدة خاربة في وادي سُرْدُد من أعمال الزيدية وقد ذكرت، وحكى الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي العقيلي المتوفى سنة ٧٢٧ أنه كان له ولد اسمه عمر وكان من الصالحين توفي في مدينة المهجم وهو أحد العشرة الأولياء الذين بتهامة.

بيت المهدي : من الأشراف في ظهير حجة من أولاد الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى رحمه‌الله، وبيت المهدي في صنعاء وذمار وغيرهما من أولاد المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد بن علي.

وبنو مهدي: من أشراف تهامة في بلاد الزيدية، وآل مهدي: من قبائل قيفة وأعمال رداع.

وآل مهدي: من قبائل وايلة في بلاد صعدة، وبيت مهدي من قبائل أرحب في شَعب، وآل مهدي بن دمينة: من قبائل ذو محمد في برط، وبنو مهدي: من قبائل الشرف الأعلى في حجور.

المَهَرَة : من قبائل قضاعة في حضرموت وهم ولد مهرة بن حيدان، ومساكنهم في سيحوت والغيظة والمشقاص ومنهم آل قمصيت وآل سمارة وعوامر السيح وبلدانهم في الجنوب الشرقي من حضرموت وهي بلاد واسعة.

آل المهلّي : من علماء الشَرَف منهم الحسين بن ناصر المهلى مصنِّف «المواهب القدسية شرح المنظومة البوسية» في الفقه.
آل المهلب : من قبائل الأزد.
بنو مَهلْهِل : عزلة من ناحية الخيمة وأعمال حراز.
المَهْيَد : سد حميري في بلاد يريم.

(حرف الميم مع الياء وما إليهما)

مَيْتك : ابن قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد سميت باسمه بلاد ميتك وهي المعروفة الآن بعفّار من بلاد حجة.
مَيْتم : عزلة من بَعدان وأعمال إبّ وقد ذكر.
مِيْدي : بلدة على ساحل البحر الأحمر ما بين اللحية وجيزان، ولها أعمال منها ناحية حرض وناحية عبس بن ثواب وبها مرسى للسفن ومن قراها الساحلية حَبْل، وميدي اليوم معدودة من ملحقات حجة، ومن قبائلها بنو مروان، ولم تكن ميدي مشهورة من قبل ستين سنة والسبب في شهرتها أن من أهلها بنو زيلع غزوا الى جزائر أفريقيا فخرج بابور طلياني في طلبهم فكلف الحكومة في اليمن أن ترتب ميدي واستمر عمرانها.
مير : بلد واسع ما بين بلد حاشد في جنوبيه وبلاد خولان صعدة من شماليه وبلاد شاكر بكيل من شرقيه وبني مروان تهامة من غربيه وأكثر ساكنيه بدو من شاكر وحجور وخولان وهو واسع قيل: إن طوله مسيرة يوم أو أكثر وعرضه قريب من ذلك.
ميصان : من قبائل آل عمّار في بلاد صعدة.
المِيْقَاع : من قرى حاشد في بني صريم.
بنوميمون : من قرى عيال سريح.
مُيُون : جزيرة في مضيق المندب.
ميهر : جبل في بلاد وايلة به آثار حميرية.

حَرفُ النُّونْ

(حرف النون مع الألف وما إليها)

آل ناجع : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف، وآل ناجع من قبائل الشولان ذكروا في برط.

بنو ناحت : عزلة في بلاد ريمة.

الناحية : عزلة من حُبَيْش وأعمال إبّ.

النّادرة : قرية في وادي بنا من مخلاف عمّار في الجنوب من صنعاء على مسيرة خمس مراحل وهي اليوم مركز ناحية النادرة من أهم نواحي اليمن وهذه الناحية تشمل مخلاف عمّار ومخلاف الشعر ومخلاف العود وكل مخلاف يشمل جملة عزل كل عزلة تشمل جملة قرى حسبما يأتي، وهذه الناحية تتصل من شماليها بقضاء يريم ومن شرقيها بقضاء رداع، ومن جنوبيها ببلاد قعطبة وما إليها، ومن غربيها قضاء إبّ [1].

فمن عزل مخلاف عمّار عزلة أزال، عزلة البكرة، عزلة عجَيب، عزلة شخب، عزلة شِريح، عزلة عمقة، عزلة جِزَيب، عزلة رخمة، عزلة ظَلِيم، عزلة مالك، ومن عزل مخلاف الشعر عزلة التُوَيْتي، عزلة الزَّعلا، عزلة مُقْنِع، عزلة الوسَط، عزلة العَبَس، عزلة بيت الصايدي، عزلة القابل، عزلة الأملوك، عزلة بني العثماني، عزلة المفتاح.

(١) هذا الوصف كان قبل نيف وأربعين عاماً أي في سنة ١٣٥٧ فقد جعل مخلاف الشعر ناحية مركزها الرضائي وأُلحق مخلاف الحبيشية ومخلاف الرباشية وهما من أعمال رداع بلواء إبّ.

ومن عزل مخلاف العود عزلة الزمازمة، عزلة العارضة، عزلة الشِعب، عزلة الفجرة، عزلة الشرنمة السفلى والعليا، عزلة حدَّة، عزلة الوحْج، عزلة كنة، عزلة منقير، عزلة الأعشور.

وسمي مخلاف عمّار بعمار بن كنانـة بن قيس بن الحصين بن الوليد بن أحمد بن سيف بن عود بن عامر الأكبر بن سليمان بن أبي يزيد بن الخير بن أحمد بن روح بن فرا بن مدرك بن صعب بن مالك بن عنس بن مذحج، هكذا قيل في سبب تسميته مع أن الهمداني في صفة الجزيرة عده من بلاد ذي رعين من حمير، وعد الشِعِر من بلاد ذي الكلاع من حمير والعود من العدويين من ذي رعين، وقد تقدم في ذي رعين.

وقال في معجم البلدان: مخلاف العود يسكنه العدويون من ذو رعين وغيرهم من أقيال حمير. انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي هذه الناحية مساكن التراخم من أشراف حمير وقد ذكروا في حرف التاء، وبها حصون ومصانع[١] عجيبة منها حصن شخب عمار وقد ذكر في حرف الشين، وبالقرب من شَخَب مصنعة كُهال حميرية، وحصن منيف، وحصن صفوان وحصن حنول وهو في الأصل قُمران بضم القاف، وحصن برياش فوق جرف النمر، ومصنعة عمار في عزلة شريح، فهذه حصون عمار.

ومن حصون الشعر والشعر بكسر الشين والعين حصن العَبَس، وحصن النَوَّاش في التويتي، والبرش، وجبل كَور في التويتي أيضاً، وحصن السَّريمة في عزلة الوسَط، وحصن قراطح في عزلة القابل، وحصن ريدان بالراء المهملة في الأملوك، ومن جبال الشعر جبل النوبة وغير ذلك.

ومن حصون العود حصن مَضْرح بفتح الميم وسكون الضاد المعجمة في عزلة حدة، وحصن العروسين في قرية حَضار، ومصنعة لَيْثآن[٢].

(١) المصانع باليمن المباني الواقعة في مناطق حصينة وهي لغة عربية وفي القرآن ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾.

(٢) ومن أرفع جبال العود جبل نودان فوق عزلة الشعب والعود. ا هـ من تعليق أخي المؤلف.

وأعلى جبل في هذه الناحية السريمة رأس جبل الشعر، وشخب رأس جبل عمار، هذان الجبلان من أرفع جبال اليمن يرتفعان عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر أو تزيد عن ذلك.

وأما قرى هذه الناحية فكثيرة جداً في كل عزلة من عشر قرى الى عشرين الى ثلاثين قرية.

ومساحة ناحية النادرة على مسافة مرحلتين طولاً ومثلها عرضاً، وبها أراضٍ كثيرة على غيل وادي بنا الذي يمر من شمالها الشرقي(١) يفصل بينها وبين قضاء يريم من شماليها كما يفصل بينها وبين قضاء رداع من شرقيها وادي خبان الذي يجتمع بوادي بنا في دمت. ومن رؤساء هذه الناحية اليوم المشايخ بنو الفرح، وبنو الحدي، وبنو مشرح في عمار، وبنو العامري وبيت الكَبْش وبنو العِكَام من قضاة برط ومن إليهم في الشِعر، وبنو فاضل، وبنو الصيادي ومن إليهم في العود.

وفي عمار من الفقهاء بيت الطيب، وبيت السوادي، وبيت الكهالي.

ومن الأشراف آل المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم يسكنون قرية العرَّينة من عمار وهم من ولد ابراهيم بن المهدي.

وفي العود الأشراف بنو النهام في عزلة الوحج، والأشراف بنو عنتر ومن إليهم في قرية الدوير، والسادة آل أبو طالب في عزلة الشِعب من آل الإمام القاسم بن محمد بن علي ثم من ولد علي بن أحمد أبو طالب.

وفي الشعر الأشراف بيت الشامي في المصنعة وبيت المضواحي أيضاً.

وفي المقالح الفقهاء بنو الحكيم.

وسمن العود مشهور بالجودة، وهذه الناحية تزرع أنواع الحبوب حتى الحبة السوداء والكمون والكزبرة والخشخاش والقات سيما قات المعلى

(١) غيل وادي بنا يمر بشمال الشعر والعود من النادرة أما بخلاف عمار فمرور من وادي بنا من جنوبيه. ا هـ من تعليق أخي المؤلف.

المشهور في مخلاف الشعر.

وفي الشعر محلات لحياكة البز الشِعري مثل دار سعيد والأغبري والحوك من اليهود، وفي هذه الناحية من قبائل المشرق طوائف كبني الزنداني في الشِعر من زندان أرحب وبني الصباري في العود من صبارة سفيان وبنو الصيادي في العود من مراد وبني العكام في الشعر من قضاة برط وبيت الذيباني في عمار من ذيبان أرحب.

بنوالناشري: من الأشراف من ذرية الإمام المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ يسكنون صنعاء،والذاري من بلاد خبان وأعمال يريم.

وبنو الناشري من المعافر قال ابن مخرمة: نسبة الى ناشر حي من المعافر منهم عباس بن الفضل الناشري الكوفي عن داود النخعي ومالك بن زيد الناشري المعافري سمع أبا أيوب الأنصاري وعبد الله بن عمرو وعنه أبو قبيل، ومحمد بن عبيش الناشري حدّث عن إسحق بن يزيد وغيره، وعنه محمد بن محمود الكندي الكوفي. وأما علماء زبيد الناشريون كالقاضي الطيب بن أحمد الناشري مصنّف الإيضاح وأبوه وجده القاضي علي والموفق علي الناشري شاعر الأشرف وسلفهم وخلفهم فمقتضى كلام الحافظ أنهم منسوبون الى ناشر حي من المعافر، وعلى ذهني أن الجندي ذكر أنهم من ناشرة قرية من تهامة. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وممن ترجمه الشرجي منهم أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشري توفي سنة ٧٢٨.

وأبو حفص عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن توفي سنة ٦٧٦، والقاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الناشري توفي سنة ٨٤٣.

ناعط : قصر حميري في بلاد حاشد وقد ذكر.

ذي ناعم : من قرى ناحية البيضاء شرقي رداع.

نافع : قال ابن مخرمة الحسن بن مغيث النافعي عن أبيه قال في القاموس: ونافع مخلاف باليمن وأظن المذكور منسوب إليه. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

(حرف النون مع الجيم وما إليها)

نجد اليمن : قال في معجم البلدان: نجد اليمن قال أبو زياد: فأما ديار همدان وأشعر وكندة وخولان فإنها مفرشة في أعراض اليمن وفي اضعافها مخاليف وزروع، وبها بوادٍ وقرى مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن من شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع، ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير أن جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدين وعمان برية ممتنعة، ونجد اليمن أراد عمرو بن معد يكرب بقوله:

أولئك معشري وهم خيالي وحدي في كتيبتهم ومجدي
هم قتلوا عزيزاً يوم لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد

انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مدن اليمن النجدية وما شابه النجدية أولى مدن اليمن التي على سمت نجدها «الجند» في[1] أرض السكاسك، ومسجده يعد من المساجد الشريفة كان إختطه معاذ بن جبل ولم يزل به مجاورة وإليه زوار، وجميع ما ذكرنا من قرى تهامة اليمانية فإنها تنسب في دواوين الخلفاء الى محل ا لجند[2].

وجبأ: مدينة المعافر وهي لآل الكرندي من بني ثمامة إلى حمير الأصغر.

وجيشان: مدينة يسكنها خليط من حمير من رُعيني ورداعي وصراري وغير ذلك، وبالقرب منها قرى لها بوادٍ تنسب إليها مثل حجر وبدر والصهيب ويسكنها قوم من سبأ يقال لهم سبأ الصهيب.

وأما بدر فسكنها البحريون من الصدف، ومنهم من يسكن بلحج مع الأصابح [3] كان منهم أوس بن عمرو قاتل الجوع وفيه يقول ابن

---

(١) في النسخة المطبوعة تحقيق القاضي محمد الأكوع من.
(٢) في النسخ المطبوعة إلى عمل الجند.
(٣) في النسخ المطبوعة ومنهم من سكن بلحج مع الأصابح.

السلماني (١) الشاعر: -

إلا إن أوساً قاتل الجوع قد مضى وَوَرَّث عزاً لا ينال أطاوله

ثم منكث: مدينة السخطيين وهم بقية بيت المملكة من آل الصوار ولهم كرم وشرف متعالٍ وهم قليل.

ثم ذمار: وساكنها من حمير وفيها نفر من الأبنا والذماري المحدّث منها ولم يزل بها، وبالجند وجيشان علماء وفقهاء مثل أبي قرة صاحب المسند، وعبد الرحمن بن عبد الله قارىء المسانيد (٢).

ثم رداع: وهي مدينة يسكنها خلط من حمير من الأسوديين ومن خولان وبالحارث وعنس، ويكتنفها في باديتها الربيعيون والزياديون وبالحارث وبنو حبيش من زُبيد، ومن أهلها أحمد بن عيسى الخولاني صاحب أرجوزة الحج.

ورداع: بين نجد حمير الذي عليه مصانع رعين وبين نجد مذحج الذي عليه ردمان وقرن، وفي جنوبيها مدينة حَصِيّ وبثرى والحنو(٣) من أرض السرو.

ثم مدينة صنعاء: وقد ذكرت في محلها، قال أبو محمد: ثم من بعد صنعاء من قرى همدان في نجد(٤) بلدها «ريدة» وبها البئر المعطلة والقصر المشيد.

وأثافت: وتسمى أثافة بالهاء، وخيوان: أرض خيوان بن مالك وهو من غُرر بلد همدان وأكرمه تربة، وأطيبه ثمرة.

ثم من هذه السراة في بلد خولان بن عمرو بن الحاف مدينة «صعدة» قلت: وقد ذكرت في موضعها.

ثم لا مدينة بعدها من نجد اليمن. انتهى ما ذكره الهمداني.

---

(١) في النسخ المطبوعة وفيه يقول الشاعر ابن السلماني إلا أن القاضي محمد صحح الاسم فقال ابن البيلماني.

(٢) في النسخ المطبوعة قارىء المساند.

(٣) في النسخ المطبوعة: الخنق.

(٤) في النسخة المطبوعة بتحقيق القاضي محمد: في نجدها.

قلت: ومن المدن النجدية المحدثة في نجد اليمن مدينة «تعز» في سفح جبل صبر ما بين الجند وجبا وهي اليوم مركز تلك الجهة بعد خراب جبا وضعف الجند.

ثم مدينة ذي السفال في الشمال الشرقي من تعز على بعد مرحلة من تعز.

ثم مدينة جبلة في سفح جبل التعكر من شماليه، كما إن ذي السفال في سفحه الجنوبي.

ثم مدينة «إبّ» على مقربة من «جبلة».

ثم مدينة العُدين غربي إبّ على بعد مرحلة، ثم المخادر شمالي إبّ قريبة منها، ثم قعطبة على مقربة من مدينة جيشان، وقد خرب أكثر جيشان، ثم مدينة يريم على مقربة من منكث وهي اليوم مركز تلك البلاد، ثم مدينة ضُوران من بلاد آنس في الغرب الشمالي من ذمار على مرحلة، ثم مدينة مناخة في رأس جبل حراز غربي صنعاء على مرحلتين، ثم مدينة عمران من بلاد همدان شمالي صنعاء على مرحلة، ثم مدينة الروضة على مقربة من صنعاء، ثم مدينة شبام كوكبان، ثم مدينة الطويلة غربي كوكبان، ثم مدينة حجة، فهذه أشهر مدن اليمن النجدية ويلحق بها خمر وحوث وذي بين في بلاد حاشد والمحويت في بلاد الطويلة والنادرة شمالي قعطبة وجبن من بلاد رداع والبيضاء شرقي رداع، وساقين، وضحيان في بلاد صعدة وغير ذلك من البلدان المشهورة التي تلحق بمدن نجد اليمن، ومنها مدينة ثلا في الشمال الغربي من صنعاء على مرحلة، والمحابشة في بلاد حجور، وقرية القابل على مقربة من صنعاء.

وقد ذكرنا مدن تهامة في حرف التاء.

ومن المدن المشهورة سابقاً ما قد خربت في نجد اليمن منها «جبا» ما بين جبل صَبِر وجبل حَبَشي، والثجة في سفح جبل التعكر، وأثافت في بني صريم، ومأرب والبيضاء[1] والسوداء وكمنا في الجوف وصرواح في خولان العالية وناعط في حاشد، وظفار في حمير في بلاد يريم وقد ذكرت

(١) المراد بالبيضاء هنا بيضاء الجوف الأثرية.

في مواضعها من هذا الكتاب.

ومنها ما قد ضعفت وخرب أكثرها ولم يبق لها شهرة في العصر الحاضر كالجند وجيشان في بلاد قعطبة، وريدة البون [١] وخيوان في بلاد همدان، ومنكث في بلاد يريم، وحصي في جهة دثينة مما ذكره الهمداني وغير ذلك.

نجران : بلد مشهور في الشمال الشرقي عن صنعاء على مسافة ثماني مراحل، أكثر قبائل نجران من يام بن أصبا بن دافع بن مالك بن جُشم بن حاشد ومن بني الحارث بن كعب.

وتعرف قبائل نجران اليوم بمواجد وجشم ومذكر؛ ومن مذكر آل الهندي وآل فاطمة، وأما مواجد فهم أهل الموفجة وزور آل حارث، وزور وادعة، والشعب، والشيهان ومشايخهم آل غانم وآل كزيم، ومن بلادهم «حبونا» ومنهم آل عامر وعندهم حصن العان.

وفي جشم القابل والجربة ودحضة وبلاد بنو سليمان ومحلاتهم متّسعة ومنها محل المنصورة مسكن الداعي من المكارمة وبدو آل سليمان في حدود وايلة ودهم من شاكر ومشايخ جشم آل منيف وآل حسن.

ومن بلاد مذكر: صاعر وفيه آل جابر بن مانع ومنهم المشايخ على عموم مذكر، ومن مذكر آل منحم والزيلة وآل أبو غبار والجفة والخانق وهو محل واسع، والقرن وبدر وهو مركز نجران وهجرتها، وفي بدر آل هضبان ومنهم المشايخ، ومن مذكر آل مطلق بدو، وآل فهاد وآل مخلص وآل العرجا وآل راكة وآل سالم وآل فطيح ومنهم بيت المهان المشايخ وبدو الحادر.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: ليام وطن بنجران نصف مامع همدان منها ثم بلدهم يطرد عليها ناحية الحجاز الى حدود زُبَيد ونَهد من ناحية حارة وما يليها وهي حارة وملاح وسمنان فإلى ما يصالي خليف دكم من أعالي حبونن، ويخليف دكم قتل عبد الله بن الصمة أخو دريد، والحظيرة وبدر وصيحان وقابل نجران وهدادة والحظيرة بأعلى حبونن.

وقال الهمداني أيضاً: موارد بني الحارث بن كعب: اعداد مياه

(١) عادت الحياة إلى ريدة البون وازدهرت بالعمران والتجارة بعد ثورة السادس والعشرين من أيلول سنة ١٩٦٢.

بالحارث مما يصلي الهجيرة حمى ماء بأطراف جبال غسان [١] والغايط ومريع وعبالم وقد ينقطع، وقَلْت يقال له يَدمات والمَلحات ولوزة بن مريع وشِسْعي قَلْت أيضاً من أسافل غان، والكوكب ماء أسفل من حمى بجبل منقطع بالغايط دون العارض وخطْمَة بئر بالرمل دون العارض احتفرها عبد الله بن الربيع المراني[٢] في عصر أبي العباس السفاح، والبارق: ماء بأعلى وادي ثار والزيادية بحبونن والحصينية أسفل منها على شط الوادي دون النهية نهية حبونن، والربيعية بأسفل نجران.

ومذود والهرار والبثرا هذه أعداد شمالي بلاد بني الحارث، وأول الأودية بين نجران والجوف قضيب فيه من مياه بني الحارث الأغبر والجموم وماوة وخُليقا بأسفله، ومدرك بني حجنة في قضيب من الفيفا، ثم الخل بين قضيب واليتمة وادٍ من بلد دهمة أعلاه فيه مياه بالحارث فتح عِدّ ثم مَدرك بني دهي أيضاً. عد غيل وبأعلاه الشليلة نخل وماء لبني داعر، ثم وادي خب فبأعلاه طثر وأسواء ماءان عدَّان وبئر ذي بير، ثم صرحان ولا ماء فيه وهو وادٍ بينه وبين الأحداء رملة الأذن، وبالأحداء من المياه شطيف والنخل وهو أسفل أوبن، وبأعلى أوبن خليص وشرجان بين وادي أوبن، وبين وسط البياض والمجوى وبينها رحبة بئر عِدّ لا تنكش وبوع بئرٍ عِدّ، وبأسفل الجوف بئر يسمى لبة واللسان أحساء بأسفل حَمضٍ، والغُمارية مياه منها الجفر وعينا ذئب ماءان مما يصلي نجران في أعلى الفُرط، ويسمى ما بين الجوف ونجران الأفراط واحدهما فُرط، وأكثر من يكون بالأفراط من بالحارث بنو معاوية منهم رَوْح بن زُرارة وابنه خوَّار سيدان قتلتهما همدان، وقد كثرت بالحارث بينهما قال الحارث بن زياد المعادي من بالحارث: -

إلى الله أشكو أنه صار حزبنا ... كقصم سليم السن ما له جابر
فنحن أغـرنـا . . . . . . بأكفنا ... فكل على ما يأمل العز خاسر
فمن كان يرجو العز في قتل قومه ... فلم ينج خوف الذل مما يحاذر
ينال العدا من قومه ما يضيمه ... ويمشون في مكروهه وهو حاضر

---

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب غاذٍ.
(٢) عند القاضي محمد الأكوع المداني بالدال المهملة.

وقال الهمداني أيضاً: وادي نجران وفروعه من ثلاثة مواضع من بلد بني حَيف من وادعة ومن بلد بني جُماعة من خولان ومن بلد شاكر والحناجر من وادعة وبلد خولان، فأما الشعبة اليمانية فإنها من شمالي وتران والسرير وغربي بلد شاكر الى دمّاج من أرض خولان ثم يخرج في الخانق من بلد خولان ثم يخرج في لهوة رحبان والحاويات والغيل والبطنات والعقارة [1] من بلد خولان ولقيه سيل غربي صعدة من علاف والبقعة وشعب عين والحدائق وفروة ونعمان وأفقين والأسلاف فالفيض فالصحن فدقرار والمواريد وضحيان فالخبت فبلد بني مالك من بني حي فَحَضْبر والأخباب فنسرين فصعدة حتى يضام سيل دماج بالخبية من البطنة ويلقاهما سيل عكوان من شرقي دماج وقبلته وسيول شرقي كهلان فيضم الى العَشة ثم يلقاها وادي نشور [2] فسيلِ جدرة وأداني أملح وأداني صيدح [3] من بلد شاكر ولقيها بالفقارة سيل كُتاف يصب بأسفل الحوبا من وادي عرد [4] وبلد بني سابقة من وادعة ويمدها سيل قاضي دينة والرحاض والركب حتى يصب في وادي العرض، والعرض هو مسيل الفرعين الآخرين والشمالي منهما من التوبلية والشفرات وغمدان وهضاص وبقعة وشرقي بلد جماعة من شمالها والغربي منها من شرقي بوصان ويَسِنم وقراظ وبلد بني سلمان من بني حي ودلعان وسروم السرم من بني جماعة وسروم بني سعد وأرض بني ثور فتجتمع كل هذه المياه من أسفل العرض بضيقين وهما مضيق بين جبلين وتتقدم في شوكان من أعلى وادي نجران فتسقيه وتنتهي في الغائط. انتهى ما ذكره الهمداني عن وادي نجران وفروعه.

وفي معجم البلدان: نجران بالفتح ثم السكون وآخره نون، والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رتاج الباب وأنشدوا:

وصيت الباب في النجران حتى ... تركت الباب ليس لـه صريـر

---

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب: الفقارة.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وادي كشور.

(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وأداني ضدح.

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب بأسفل الحربا من وادي نحرد.

وقال ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرتاج ولِدَرْوَنْدِه[1] النَجاف، ونجران في عدة مواضع منها نجران من مخاليف اليمن في ناحية مكة قالوا سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمّرها ونزلها وهو المرعف، وإنما صار الى نجران لأنه رأى رؤ يا فهالته فخرج رائداً حتى انتهى الى وادٍ فنزل به فسمي نجران به كذا ذكره في كتاب ابن الكلبي بخط صحيح زيدان بن سبأ، وفي كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادي عن الشرقي.

فتح نجران في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر صلحاً على الفيء وعلى أن يتقاسموا العشر ونصف العشر وفيها يقول الأعشى:

وكعبـة نجـران حتم عليـك ... حـتى تنـاخـي بـأبـوابهـا
تـزور يـزيـداً وعبد المسيـح ... وقيسـا هـم خـير أربـابهـا
وشـاهـدنـا الحل والياسمون ... والمسمـعـات بقصـابهـا
ويـربـطنـا دائـماً مـعـمـل ... فـأي الـثـلاثـة أزرى بهـا

وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها عبد المدان بن الديَّان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة معتمون وهم الذين جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعاهم الى المباهلة. وقال ابن الكلبي: إنها كانت قبة من أدم من ثلاثمائة جلد كان إذا جاءها الخائف أمن أو طالب حاجة قضيت أو مسترفد أرفد، وكان لعظمها عندهم يسمونها «كعبة نجران» وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبة تستغرقها، ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جَلْد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان، وذلك أن عبد المسيح زوجه ابنته دهيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات فانتقل ماله الى يزيد فكان أول حارثي حلّ في نجران.

ونسب الى نجران أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

(١) درونده الباب أو اسكفته ما يستقبل الباب كما في القاموس.

يقال له النجراني لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر وولاّه الأنصار أمرهم يوم الحرة فقتل بها سنة ٦٣ وروى عنه ابنه أبو بكر، وقد أكثرت الشعراء في ذكر نجران قال أعرابي:

إن تكونوا قد غبتم وحضرنا ونزلنا أرضاً بها الأسواق
واضعاً في سراة نجران رحلي ناعماً غير أنني مشتاق

انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

قلت: ونسب الى نجران عطية بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد النجراني صاحب «المذاكرة» في الفقه توفي سنة ٦٦٥.

وفي تاريخ الأهدل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى أهل نجران وهو عامر بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة[١] بن فهر يجتمع نسبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فهر، توفي أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ١٨ بوادي الأردن وصلى عليه معاذ بن جبل ثم توفي معاذ ودفن عند أبي عبيدة في موضع واحد رضي الله عنهم قلت

قلت: وسبق ذكر بني الحارث في حرف الحاء وسيأتي ذكر يام إن شاء الله في حرف الياء مع ذكر من اشتهر منهم، وفي الكلام على صنعاء ذكر لنجران فراجعه.

نَجْرَة : بلد من ناحية الشغادرة وأعمال حجة نسب إليها القاضي علي بن محمد النجري مصنف «شرح الخمسمائة الآية» وقد ذكر في حوث، وأبو عبد الله منصور بن عبد الله النجري المتوفى سنة ٦٢٠ في التحيتا من أعمال المهجم ترجمه الشرجي.

النجير : قال في معجم البلدان: حصن قرب حضرموت منيع لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياضي وافتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة ١٢ للهجرة. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: قد تقدم في حضرموت قصة أهل الردة.

(١) ضبة بن الحارث بن فهر انظر أسد الغابة لابن الأثير.

نجيم : قرية في جَهْران، وبيت نِجَيْم من أعيان مدينة يريم.

(حرف النون مع الحاء وما إليهما)

بيت النحوي: من بيوت العلم وقد ذكروا بصنعاء.

(حرف النون مع الخاء وما إليهما)

النَّخَع : من قبائل مَذْحِج وهم ولد النَخَع، وهم ولد النَخَع بن عمرو بن عُلَة بن جلد بن مالك وهو مَذْحج، وهم رهط الأشتر النخعي. قال في «نثر الدر المكنون»: أخرج أحمد والبزار بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهذا الحي من النخع حتى تمنيت اني رجل منهم.

وكانت وفادة النخع بفتح النون والخاء المعجمتين في سنة إحدى عشرة في النصف من المحرم وهم آخر الوفود، وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم مائتا رجل مُقرِّين بالإسلام، وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال رجل منهم يقال له زرارة بن عمرو: يا رسول الله إني رأيت في سفري هذا عجباً قال: وما رأيت؟ قال: رأيت إتاناً نركبها في الحي ولدت جدياً أسفع أحوى، والأسفع الذي سواده مُشْرَب بحمرة، والأحوى: ليس شديد السواد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تركت لك أمة مصرة على حمل؟ قال: نعم، قال: فإنها قد ولدت غلاماً وهو ابنك قال: يا رسول الله فما له أسفع أحوى؟ قال: أدن مني فدنا منه فقال هل بك برص تكتمه؟ قال: والذي بعثك بالحق ما علم به أحد ولا اطّلع عليه غيرك، قال: هو ذاك. انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

ومن النخع علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف النخعي أدرك جمعاً من الصحابة وروى عنهم توفي سنة ٦٢ وثّقه ابن معين وأحمد بن حنبل رحمهم الله جميعاً، وترجمه ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» قال: أسند علقمة عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وأبي الدرداء وأبي موسى وخباب بن الأرت وسلمان وابن

مسعود وعائشة وتوفي بالكوفة سنة ٦٢ وله تسعون سنة.

وابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي التابعي توفي سنة ٩٥، قال الشعبي: لما بلغه خبر موته ما خلف بعده مثله، وقال في صفوة الصفوة عن شعيب بن الحيجاب قال: كنت ممن صلى على ابراهيم النخعي ليلاً ودفن في زمن الحجاج ثم غدوت على الشعبي فقال: دفنتم ذلك الرجل الليلة؟ قلت: نعم: قال: دفنتم أفقه الناس، قلت: أفقه من الحسن؟ قال: أفقه من الحسن ومن أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل الشام وأهل الحجاز.

وقيل في نسبه هو أبو عمران ابراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع.

وأبو عمرو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي توفي سنة ٧٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

«وفي صفوة الصفوة» أنه حج ثمانين حجة وكان زاهداً يصوم الدهر أسنَدَ عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى وسلمان وعائشة.

وممن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ من النخع حفص بن غياث ابو عمر النخعي الكوفي قاضي بغداد توفي سنة ١٩٤، وحجاج بن أرطأة النخعي الكوفي توفي سنة ١٤٩، وشريك بن عبد الله بن أبي شريك وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع أبو عبد الله توفي سنة ١٧٣، وابن رميح أبو سعيد احمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي توفي سنة ٣٥٧، والأرقم بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر النخعي صحابي ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة قيل واسم النخع حبير بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، ومساكن النخع في اليمن جهة دثينة وأبين ما بين عدن وحضرموت وقد ذكروا في حرف الحاء عند الكلام على سرو حمير ومذحج.

ومن مشاهير النخع الأشتر مالك بن الحارث من أنصار أمير المؤمنين علي عليه السلام وله مواقف مشهورة في حرب أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام، وابنه إبراهيم بن الأشتر من نجبا الابنا رحمهم الله جميعاً.

نخلان : عزلة من أعمال ذي السُفال وقد ذكرت.

النخلة الحمراء: مصنعة حميرية في ناحية الحدا.

وادي نخلة : من أودية اليمن المشهورة التي تصب في تهامة وتنتهي الى البحر الاحمر وهو سيل في جهة حيس، ومأتاه من بلاد العدين وشرعب يسقي أموالاً كثيرة من تهامة في حيس وبلادها إلى ساحل الخوخة، قال الهمداني في صفة الجزيرة: وادي نخلة مصابه من قتاب بلد الكلاع فمن معاين وقُرْعِد وبلد القفاعة وهي جنوبي الوادي وملتقى هذه المياه إلى الموكف ثم وادي نخلة وإليه أيضاً بعد أن تنتحي إليه المياه من الموكف تنتهي إليه مياه أرض حُبُل وأرض شَرْعَب وطلاف وحصن حَوَالة الذي قتل فيه جعفر بن ابراهيم المناخي، وجبل الصِّبْرة وكل هذه جنوب وادي نخلة ومن شماليه جبل دَمْت وحمير[1] وعراف ووادي نوال والرواهد والوزيرة وجبل المرير والفواهة ثم يلقى وادي الملح من أرض الركب وجنوب نخلة فيسكبان بحيس ويقطعانها إلى البحر، ومأتى الملح من المجعر والمعراض[2] من جبل بلد شرعب وجبل الصِبيرة من شمالي الوادي وإليه من جنوبه عراصم من بلد الركب والحرجية فجبال معبر فذُباس ثم يلتقي هو ونخلة بالقنا رأس حيس. انتهى ما ذكره الهمداني.

قلت: وذُباس: هو من ناحية جبل رأس وأعمال زبيد.

(حرف النون مع الزاي وما إليهما)

النُزْهَة : قرية من بني مِسلم في بلاد يريم.

نُزَيْلَة : قرية من حُفاش إليها ينسب القضاة بنو النزيلي منهم القاضي عبد القادر بن أحمد النزيلي من علماء القرن الثاني عشر وهو الذي عمّر مسجد النزيلي بصنعاء في بير العزب.

(١) كانت الكلمة غير واضحة في الأصل والتصحيح من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع وكذلك حمير والصحيح فيها حيم، وعراف والصحيح فيها وعذاق ووادي نوال والصحيح فيها ووادي نزال.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب والمعرام وقال القاضي محمد الأكوع محل يحمل هذا الاسم الى اليوم.

ومن المتقدمين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر بن نزيل ترجمه الأهدل.

وأبو عبد الله محمد بن عثمان النزيلي ترجمه الشرجي قال: وكان مسكنه بجبل يعرف بنظَّار بفتح النون والظاء مع تشديدها.

(حرف النون مع السين وما إليهما)

بنونسر : من قبائل الأهنوم.

(حرف النون مع الشين وما إليها)

بنونَشَر : من قبائل تهامة من ناحية عَبْس بن ثواب.

النَشَم : عُزلة من مخلاف كبود وأعمالِ وصاب وبها حصن النشم.

واديِنشور : من بلاد صعدة بينها وبين نجران، ومياهه تسيل في نجران.

(حرف النون مع الصاد وما إليهما)

نصاب : مدينة في بيحان.

بيت نَصر : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار، وآل نصر من قبائل قَرْوَى في خولان العالية، وبنو نصر من قبائل بني جماعة في بلاد صعدة.

النصَرَة : من مخلاف الصَّهيد في ناحية الحدا.

النُصَف : من قبائل سفيان.

(حرف النون مع الظاء وما إليهما)

النَّظاري : قرية من بعدان وأعمال إبّ من علمائها أبو محمد زريع بن محمد الحداد توفي لنيف وستين وستمائة، ترجمه الشرجي.

النظير[1] : بلد من رازح وأعمال صعدة.

---

(١) النظير: أخبرني الأخ الشاعر محسن أبو طالب أن الصحيح في كتابتها بالضاد المعجمة من النضارة.

(حرف النون مع العين وما إليهما)

نُعُض : قرية [1] في ناحية سنحان من بلاد صنعاء.

نعمان : اسم مشترك بين جملة مواضع منها نعمان وصاب العالي وبه مركز الناحية، ومنها نعمان: حصن من حصون حجة: ونعمان حصن في سحار من بلاد صعدة، وجبل نعمان في ناحية حفاش، وبنو نعمان من مشايخ الحجرية.

بيت النُعْمي : من أشراف تهامة من ولد نعمة الله بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خرج منها علماء وفضلاء مشاهير.

نَعْوة : بفتح النون وسكون العين بلدة من ناحية جُبَن وأعمال رداع.

آل أبو نعير : من قبائل ذو حسين في ناحية الجوف.

وادي النِّعيم : من ناحية شبام كوكبان فيه قرى ومزارع.

النعيمات : من قبائل نهم.

(حرف النون مع الغين وما إليهما)

نغاش : موضع في جبل عيال يزيد شمالي عمران إليه ينسب يوم نغاش بين الإمام الناصر أحمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين الرسي وبين عبد الحميد المنتاب في أول القرن الرابع . ووقعة نغاش هي الوقعة الفاصلة بين الإمام وإخوان القرامطة كما وصفها المؤرخون، فإن النصر كان حليف جند الإمام وقتل أكثر جيش عبد الحميد المنتاب.

(حرف النون مع الفاء وما إليهما)

بنو نفيع : عزلة من ناحية السَّلْفِية وأعمال رَيْمة، وعزلة أيضاً من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة أيضاً.

---

(١) يوجد فيها آثار تاريخية من قبل الاسلام.

(حرف النون مع القاف وما إليهما)

نقذ : مخلاف من وصاب العالي.
نقم : جبل مطل على صنعاء من شرقيها.
النقيلين : عزلة من ناحية جبلة وأعمال إبّ.

(حرف النون مع الميم وما إليهما)

نمارة[1] : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار.
بنوالنمري : عزلة من ناحية الحيمة الداخلة وأعمال حراز.
نمرة : قرية من خبت المحويت.
آل نمران : من قبائل مراد، ونمران وادٍ في خبان.

(حرف النون مع الواو وما إليهما)

نُوادة : قرية من بعدان وأعمال إبّ، حكى صاحب القاموس أن بها قبر سام بن نوح.
النَواسي : سد حميري في حقل قتاب من بلاد يريم.
النواش : حصن في قفلة عذر من بلاد حاشد، والنواش: حصن في عزلة التُوَيتي من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.
جبل النوبة : من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.
نوسان : قرية في بلاد الشرف من حجور.
النُوعة : قرية في بلاد صعدة إليها ينسب الأشراف بيت النوعة وهم من ولد إسحق بن الإمام يوسف الداعي.
نَوْفان : عزلة من ناحية السُلْفية وأعمال ريمة.
بنونَوف : من قبائل بكيل ذكروا في الجوف.
بيت النونو : من الأشراف الحمزات من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان كما في مشجر السيد أبي علامة.

---

(١) ونمارة: قرية من عزلة الظهر من مخلاف بني قُشيب من ناحية جبل الشرق من آنس.

(حرف النون مع الهاء وما إليهما)

بيت النهاري: من الأشراف منهم أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النهاري توفي سنة ٧٤٧ ترجمه الشرجي وقبره في ريمة.

بيت النَهَّام : من أشراف العود حُسَيْنيون.

نهد : من قبائل اليمن ونسبهم في قضاعة، ومنهم بحضرموت آل عجاج وآل بدرة وآل ضيف، والمرابشة، والحتارشة، والخريبان، وآل حميطان، وآل عومان واليمنة وآل باذياب والمقاصفة وآل سعود وآل جبل يزيد وآل بشير.

وممن نسب إلى نهد أبو عثمان النهدي وهو عبد الرحمن بن مُلٍّ بضم الميم وكسر اللام المشددة تابعي توفي سنة ١٠٠ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وترجمه ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» قال: أدرك أبو عثمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يَلْقَه، وأسند عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبي موسى وسلمان وأسامة وأبي هريرة في آخرين توفي بالبصرة في أول ولاية الحجاج العراق وهو ابن ثلاثين ومائة سنة.

ومنهم عبد السلام بن حرب الحافظ أبو بكر النهدي المتوفى سنة ١٨٧ ترجمه الذهبي أيضاً.

ومن قبائل نَهد في جهة عسير قال الهمداني في صفة الجزيرة: بلد بني نهد طريب وحصابة [1] من ذوات القصص، وكتْنة، وأراك وادٍ فيه أراك، وأراكة في أسفل بلاد زُبيد، وأراكة ناحية المصابة [2] من ديار خثعم بن ربيعة وتثليث وكان لعمرو بن معد يكرب فيه حصن ونخل، والقرارة والريان، وجاش، وذو بيضان ومريع وعبالم وعرب والحضارة والعشتان، والبردان، والبردان بئر بتبالة وبالعرض من نجران وذات آلاه وهي قرى الدبيل، وعُشَر، وعشر بواد من ناحية صنعاء وعار باب وسقم وقريتهم المُجَيْرة، والذي يسكن هذه البلاد من قبائل نهد معرِّف وحرام وهي أكثر نهد، وبنو زهير وبنو دويد وبنو خزيمة وبنو مُرقصّ [3] وبنو صخر وبنو

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع مصابة.
(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب المصامة.
(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وبنو مرمض.

ضنة، وضنة من عذرة، وبنو يربوع، وبنو قيس، وبنو ظبيان. انتهى ما ذكره الهمداني.

نهم : من قبائل بكيل، وبلاد نهم في الشرق الشمالي من صنعاء على مسيرة يوم تتصل بلاد نهم من شماليها بالجوف وبلاد سُفيان، ومن شرقيها بالجوف، ومن جنوبيها ببلاد بني حشيش، وخولان العالية ومن غربيها ببلاد أرحب. ونهم هو ابن عمرو بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل، وتنقسم قبائل نهم الى غُفَيري ومحلفي ثم الغفيري الى ثلاثة أقسام، عيال غفير والحنشات والجدعان، ومن عيال غفير سَمْح، وهم حميدي وضحاكي وعبدلي وشوذري هؤلاء سمح ثم من عيال غفير المطِّيرة، وعيال أحمد والنعيمات وبنو بارق، ومن الحنشات العواصم والجفور والقميحات ومن الجدعان آل حرمل وآل جمعان وآل خضير، ومساكن الجدعان الجوف، وأما المحلف فهم منصوري وصيادي، ومن المنصوري مرهبة وبني منصور ومن عيال صياد عواض وفهدي. والمذكورون هم من قبائل مرهبة في عداد نهم، والجميع من بكيل. ومن المنصوري عذر مطرة، وهم في الأصل من عذر حاشد كما قال الهمداني في صفة الجزيرة وعدادهم في نهم.

ومن قرى نهم المديد، وبرَّان، وملح، وثومة، وخلقة، وضبوعة، ومسورة، ومجزر، وثاجر.

وفي بلد نهم جبل يام وهو جبل واسع متصل بالجوف وهو بلد يام القديمة وفي جبل يام موضع يعرف بالغيضة هنالك قبر الإمام أحمد بن علي السراجي المتوفى سنة ١٢٥٠.

ومشايخ نهم هم آل أبو لحوم وبنو مِعصار وبنو الشِلَيف وبنو الأعوج وآل حاتم وبيت مريط.

ومن النعيمات الوزّير أحمد بن علي النهمي (١) من أعيان القرن

---

(١) مولده سنة ١١٣٠ ووفاته سنة ١١٨٦ وهو الوزير الصالح احمد بن علي بن هادي النهمي وكان اديباً شاعراً وساهم في شراء هجرة دَبَر ووادبها مع احمد بن عبد الرحمن الشامي واحمد بن محمد قاطن وكان قد شراها بعض اليهود فاسترجعوها بالشراء منه وجعلوها وقفاً على الفقراء يصرف عليهم ما تحصل من غلاتها (تعليق لأخي المؤلف).

الثاني عشر. ونسب الى نهم عمرو بن الحارث بن عمرو بن براقة وهي أمه، وأبوه منبه بن زيد بن شهر بن نهم، وكان معمراً روى عن الحسين بن علي عليه السلام. حكى هذا الهمداني.

ومياه بلاد نهم تسيل في الجوف من جهة الخارد غربي بلاد نهم وشرقيها تصب أوديته في الجوف كوادي ملاحا الذي يسيل إلى مجزر وإليه ينسب رزم ملاحا محل الوقعة بين مراد وهمدان كما تقدم بيانه في الجوف.

(حرف النون مع الياء)

نَيْسا : جبل من بلاد حاشد غربي عفار يفصل بينه وبين عفار وادي ثعلان.

نَيْسان : قرية في الحدا من مخلاف السدس.

بيت النيني : من مشايخ خولان العالية في بني سحام.

بنو الواحدي: عزلة من ناحية السَّلْفية وأعمال ريمة (وبلاد الواحدي هي بير علي وبالحاف من حضرموت)[1].

---

(١) ما بين القوسين إستدراك من اخي المؤلف.

حَرْفُ الهَاءِ

(حرف الهاء مع الألف وما إليها)

عزلة الهادس: من أعمال ذي السفال في مخلاف صهبان.

الهادوية : من الأشراف هم أولاد الإمام يحيى بن الحسين الرسي عليه السلام، وبيت الهادي في المداير من ناحية ظليمة أولاد الإمام الحسن بن القاسم بن المؤيد بن الإمام القاسم بن محمد.

آل هادي : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف.

بنو الهاملي : من أهل عتمة[1] وترجم الشرجي لأبي الحسن علي بن موسى الهاملي الحنفي قال: كانت وفاته لبضع وعشرين وسبعمائة.

(حرف الهاء مع الباء وما إليهما)

هَبَّاط : عزلة من ناحية ملحان.

هَبْرَان : وادٍ في بني سيف من بلاد يريم و(هبر: قرية من عزلة أزال من مخلاف عمار) [2].

بيت الهَبَل : من بيوت العلم في صنعاء والروضة وهم من قبائل خولان العالية.

بنو هِبَة : من قبائل حجور [3]، ووادي هبة: من بلاد حاشد في قفلة عذر.

(١) هم في الأصل من الأهول من المنطقة الممتدة من موزع جنوباً الى جمعة بني دربهم شمالاً وقد نسبوا اليها.

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٣) يسكن بنو هبة في قرية شمسان بجوار المحابشة من بلاد الشرفين (تعليق لأخي المؤلف).

(حرف الهاء مع التاء وما إليهما)

بنو الهِتَار : بكسر الهاء من فقهاء اليمن منهم أبو محمد طلحة بن عيسى بن ابراهيم بن أبي بكر بن عيسى بن إقبال الهتار المتوفى بزبيد في سنة ٧٨٠ ترجمه الشرجي.

وأبو محمد عيسى بن إقبال بن علي بن عمر بن عيسى عرف والده بالهتار وهو من قوم يعرفون ببني المعلم من بني صريف بن ذؤال بن عك توفي سنة ٦٠٦ رحمه الله.

(حرف الهاء مع الجيم وما إليهما)

آل الهجَّام : بتشديد الجيم من أشراف تهامة في القُطَيع من ناحية المراوعة.

وادي هِجَّان: بتشديد الجيم في أسفل جبل حراز متصل بالحجيلة من بلاد القحرى وأعمال باجل.

الهجَران : قرية في خولان العالية من اليمانية العليا فيها آثار جاهلية.

والهجران: من بلدان حضرموت وقد ذكرت.

نسب الى الهَجَرين محمد بن الفقيه علي بن محمد بن حجر بن أحمد بن علي بن حُجر بضم الحاء المهملة الأودي نسباً، الهجراني بلداً، ووالده علي بن محمد توفي الأب سنة ٦٨٥ وتبعه الابن في هذه السنة. حكاه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

الهَجَر : سوق معروفة شرقي جبل الأهنوم.

والهجر: بلد من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية.

الهَجَرة : قرية من حراز غربي مناخة على مسافة ساعة واحدة.

وعزلة الهِجْرة من مخلاف نعمان في وصاب العالي.

(حرف الهاء مع الدال وما إليهما)

هَدَاد : حصن في آنس من مخلاف ابن حاتم و(هداد حصن في بلاد حجة جهة

شرق منها)[1].

(حرف الهاء مع الذال وما إليهما)

ذوهُذَيل : من قبائل سفيان.

(حرف الهاء مع الراء وما إليهما)

الهِرَابة : من حصون بلاد حاشد ووادعة ذكر في وادعة.

هران : حصن معروف في مدينة ذمار، وهران: بلد ووادٍ من بلاد بكيل في ناحية ذي بين، وهران: سد حميري في حقل بلاد يريم.

بنوالهِرْدِي : من قبائل بلاد يريم في وادي هلال.

الهرمة : منها عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي، قال الأهدل: من الهرمة قرية بزبيد، قال ابن سمرة: نسبهم في نزار وأصله من العماقي قرية من الجند. انتهى ما ذكره الأهدل.

هروب : وادٍ في خولان العالية.

بنوهَرْهَرَة : من قبائل يافع.

(حرف الهاء مع الزاي وما إليهما)

هِزَم : بكسر الهاء وفتح الزاي بلدة من أرحب.

ذي هُزَيْم : قال في معجم البلدان: بلد في اليمن[2]. انتهى. نسب إليه أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي ترجمه الشرجي.

(حرف الهاء مع الصاد وما إليهما)

آل هصيص : من قبائل البيضاء.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٢) ذي هزيم: قرية عامرة تسمى المدرسة لمدارس قديمة كانت بها وهي في الضاحية الغربية من مدينة تعز وتقع على رأس رَبْوة.

(حرف الهاء مع القاف وما إليهما)

هَقْرة : بفتح الهاء وسكون القاف قرية ما بين الدملوة وعدن ذكرها الشرجي.

(حرف الهاء مع الكاف وما إليهما)

هَكِر : بفتح أوله وكسر ثانيه من مصانع حمير في بلاد عنس وأعمال ذمار ذكرت مع أضرعة.

(حرف الهاء مع اللام وما إليهما)

وادي هلال : من بلاد يريم فيه قرى ومزارع.

بنو هلان : من قبائل الشرف الأعلى في بلاد حجور.

(حرف الهاء مع الميم وما إليهما)

همدان : أشهر قبائل اليمن وهم ولد همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.

تنحصر قبائل همدان في البطنين حاشد وبكيل ابني جشم بن خيران بن نوف بن بَتَع بن زيد بن عمرو بن همدان.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: قبر الجدَّين حاشد وبكيل في خيوان.

قال في معجم البلدان: همدان: مخلاف هو ما بين الغايط وتهامة والسراة من شمالي صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخط عرضي ما بين صعدة وصنعاء فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: قد بينت بلاد بكيل وقبائلها وبلاد حاشد وقبائلها في محلاتها من هذا الكتاب.

وقبائل همدان من أشد قبائل اليمن بأساً وهم ممن سارع الى الإسلام وثبت عليه فلم يرتد منهم أحد فيما أعلم.

قال في نثر الدر المكنون: والمفخرة العظمى التي اختص الله تعالى بها شعب همدان دون سائر أبناء قحطان وهي سجوده صلى الله عليه وآله وسلم شكراً لله على إسلامهم، ولأن قبائل اليمن غير النفر الأشعريين اقتدت بهمدان في اعتناقها الإسلام من غير مناصبة حرب ولا قتال.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على الناس في المواقف فيقول: هل من رجل يحملني الى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عزّ وجلّ؟ فأتاه رجل من همدان، فقال: أنا يا رسول الله، فقال ممن أنت؟ قال الرجل: من همدان، فقال: وهل عندقومك من مَنَعة؟ قال: نعم، ثم إن الرجل: خشي أن يخفره قومه فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال آتي قومي أخبرهم ثم آتيك من عام قابل؟ قال: نعم، فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب. رواه أحمد ورجاله ثقات.

وعن البراء بن عازب قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم الى الإسلام فلم يجيبوه فبعث علياً عليه السلام وكنت فيمن عقب مع علي عليه السلام فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا ثم تقدم فصلى بنا علي عليه السلام ثم صفّنا صفاً واحداً وتقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت همدان جميعاً فكتب علي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامهم فلما قرأ صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب خرّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال: السلام على همدان ثم تتابعت أهل اليمن على الإسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نعم الحي همدان ما أسرعها الى النصر وأصبرها على الجهد وفيهم أبدال وفيهم أوتاد الإسلام» أخرجه ابن سعد في طبقاته.

انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

قلت: وما تمتاز به همدان مدح مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام لهم بقوله:

تيممت همـدان الذين هم هم ... إذا ناب خطب جنتي وسهامي
ونـاديت فيهم دعـوة فـأجـابني ... فـوارس من همـدان غـير لئـام

فوارس ليسوا في الحروب بعزل غداة الوغى من شاكر وشبام
ومن أرحب الشم المطاعين بالقنا ونهم وأحيـاء السبيـع ويـام
ووادعة الأبطال يخشى مصالها بكل صقيل في الأكف حسام
فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسـلام

وروي عن عبد الله بن عمرو الغساني عن الشعبي قال: حدّثني جماعة من بني أمية ممن كان يَسمر مع معاوية، قال: بينما معاوية ذات ليلة مع عمرو بن سعيد وعتبة والوليد إذ ذكروا الزرقاء بنت عدي بن قيس الهمدانية وكانت شهدت مع قومها صفين فقال أيكم يحفظ كلامها؟ قال بعضهم: نحن نحفظه يا أمير المؤمنين قال: فأشيروا عليّ في أمرها، قال بعضهم: نشير عليك بقتلها، قال: بئس الرأي ما أشرتم به عليّ أيحسن بمثلي أن يتحدث عنه أنه قتل امرأة بعدما ظفر بها، فكتب الى عامله بالكوفة أن يوفدها إليه مع ثقة من ذوي محارمها وعدة من فرسان قومها وأن يمهد لها وطاء ليناً ويسترها بستر خصف ويوسع لها في النفقة، فأرسل إليها فأقرأها الكتاب فقالت: إن كان أمير المؤمنين جعل الخيار إلي فإني لا آتيه، وإن كان حتماً فالطاعة أولى فحملها وأحسن جهازها على ما أمر به، فلما دخلت على معاوية قال: مرحباً وأهلاً قدمت خير مقدم قدمه وافد، كيف حالك؟ قالت: بخير يا أمير المؤمنين أدام الله لك النعمة، قال: كيف كنت في مسيرك؟ قالت: ربيبة بيت أو طفلاً ممهداً قال: بذلك أمرناهم أتدرين فيما بعثت إليك؟ قالت: أنى لي بعلم ما لم أعلم! قال: ألست الراكبة الجمل الأحمر والواقفة بين الصفين تحضين على القتال وتوقدين الحرب فما حملك على ذلك؟

قالت: يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب، ولم يعد ما ذهب، والدهر ذو غير، ومن تفكر أبصر، والأمر يحدث بعده الأمر.

قال لها معاوية: أتحفظين كلامك يومئذ؟ قالت: لا والله لا أحفظه ولقد أنسيته، قال: لكني أحفظه، لله أبوك حين تقولين: أيها الناس ارعووا وارجعوا إنكم قد أصبحتم في فتنة غشتكم جلابيب الظلم، وجارت بكم عن قصد المحجة، فيا لها فتنة عمياء صماء بكماء لا تسمع لناعقها ولا تنساق

لقائدها، إن المصباح لا يضيء في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر، ولا يقطع الحديد إلا الحديد، ألَا من استرشدنا أرشدناه، ومن سألنا أخبرناه، أيها الناس إن الحق طلب ضالته فأصابها، فصبراً يا معشر المهاجرين على الغصص فكان قد اندمل شعب الشتات، والتأمت كلمة الحق، ودفع الحق بالظلمة، فلا يجهلن أحد فيقول كيف؟ وأنى؟ ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ألا وإن خضاب النساء الحنّاء وخضاب الرجال الدماء، ولهذا اليوم ما بعده، والصبر خير الأمور عواقبا، إيِّها في الحرب قدماً غير ناكصين ولا شاكين. ثم قال لها: والله يا زرقاء لقد شركت علياً في كل دم سفكه، قالت: أحسن الله بشارتك، وأدام سلامتك، فمثلك من بشر بخير وسر جليسَه، قال أوَيسرك ذلك؟ قالت: نعم، والله لقد سررت بالخبر فأنى لي بتصديق الفعل، فضحك معاوية وقال: والله لوفاؤكم له بعد موته أعجب من حبكم له في حياته، اذكري حاجتك، قالت: يا أمير المؤمنين آليت على نفسي أن لا أسأل أميراً أعنت عليه أبداً ومثلك أعطى من غير مسألة، وجاد من غير طلبة، قال: صدقت، وأمر لها وللذين جاءوا معها بجوائز وكساء. انتهى.

وفي العقد الفريد لابن عبد ربه عن عامر الشعبي قال: وفدت سودة ابنة عمارة بن الأشتر الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فلما دخلت عليه سلمت فقال لها: كيف أنت يا ابنة الأشتر؟ قالت: بخير يا أمير المؤمنين قال لها: أنت القائلة لأخيك:

شمر كفعل أبيك يا ابن عمارة	يوم الطعان وملتقى الأقران
وانصر علياً والحسين ورهطه	واقصد لهند وابنها بهوان
إن الإمام أخا النبي محمد	علم الهدى ومنارة الإيمان
فقُدِ الجيوش وسر أمام لوائه	قدماً بأبيض صاوم وسنان

قالت: يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فدع عنك تذكار ما قد نسي، قال: هيهات، ليس مثل مقام أخيك ينسى. قالت: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ما كان أخي خفي المقام، ذليل المكان ولكن كما قالت الخنساء:

وإن صخراً لتأتم الهداة به   كأنه علم في رأسه نار

وبالله اسأل يا أمير المؤمنين إعفائي عما استعفيته، قال: قد فعلت، اذكري حاجتك، قالت: يا أمير المؤمنين إنك للناس سيد ولامورهم مقلد، والله سائلك عما افترض عليك من حقنا، ولا تزال تقدم علينا من ينهض بعزك، ويبسط بلسانك، فيحصدنا حصاد السنبل، ويدوسنا دياس البقر، ويسومنا الخسيسة، ويسألنا الجليلة.

هذا ابن أرطأة قدم بلادي وقتل رجالي، وأخذ مالي، ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة، فأما عزلته فشكرناك، وإما لا فعرفناك. فقال معاوية: إياي تهددين بقومك؟ والله لقد هممت أن أردك إليه على قتب أشرس فينفذ حكمه فيك فسكتت ثم قالت:

صلى الآله على روح تضمنه   قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً   فصار بالحق والايمان مقرونا

قال: ومن ذلك؟ قالت: علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى. قال: ما أرى عليك منه أثراً، قالت: بلى، أتيته يوماً في رجل ولاه صدقاتنا فكان بيننا وبينه ما بين الغث والسمين فوجدته قائماً يصلي فانفتل من الصلاة ثم قال برأفة وتعطف: ألك حاجة؟ فأخبرته خبر الرجل فبكى ثم رفع يديه إلى السماء فقال: اللهم إني لم آمرهم بظلم خلقك ولا ترك حقك، ثم أخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيها: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين. بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ ﴾ إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك والسلام» فعزله يا أمير المؤمنين ما خزمه بخزام، ولاختمه بختام.

فقال معاوية: اكتبوا لها بالإنصاف والعدل عليها، قالت: ألي خاصة أم لقومي عامة؟ قال: وما أنت وغيرك؟ قالت: هي والله إذاً الفحشاء واللؤم إن كان عدلاً شاملاً وإلا يسعني ما يسع قومي، قال: هيهات! لمظكم ابن أبي طالب الجرأة وغركم قوله:

فلو كنت بواباً على باب جنة   لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

(١)

وقولــــه:

ناديت همدان والأبـواب مغلقة ومثل همدان سنى فتحـة البـاب

فـالهند وأنى لم تفلـل مضـاربـه وجـه جميل وقلب غـير وجاب

اكتبوا لها بحاجتها. انتهى ما ذكره ابن عبد ربه.

قلت: ومن أفاضل همدان حميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد المحلي النهمي الوادعي الهمداني الشهيد مع الإمام المهدي أحمد بن الحسين في القرن السابع.

والحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني صاحب الإكليل وكتاب صفة الجزيرة ترجمه السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ولد بصنعاء ونشأ بها ثم ارتحل وجاور بمكة وعاد فنزل صعدة توفي سنة ٣٣٤ بسجن صنعاء [١] وقد ذكرته في أرحب لأنه ينتهي نسبه إليه وأرحب من بطون همدان.

ومنهم أبو القاسم بن علي بن عامر الهمداني توفي سنة ٧٠٣ ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف بن فضل الهمداني المعروف بالعرشاني، وعرشان من قرى ناحية جبلة وقد ذكر هنالك.

وأبو محمد القاسم بن الحسين بن أبي السعود الهمداني المتوفى سنة ٧١٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن ليث الهمداني صاحب المقروضة قرية بناحية السحول ترجمه الشرجي.

وأبو عبد الله مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني كان سُرق وهو صغير فسمي مسروقاً لقي عمر بن الخطاب فقال له: ما اسمك؟ قال: مسروق بن الأجدع فقال له عمر: إن الأجدع شيطان بل أنت ابن عبد

(١) سبق الإفادة بانه مات في ريدة بعد الاربعين وثلاثمائة.

الرحمن فكان يعرف بذلك، توفي بالكوفة سنة ٦٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص وابن الجوزي في صفوة الصفوة، قال: ومات مسروق في الكوفة سنة ٦٣ وأسند عن عمر وعلي وابن مسعود وخبّاب وزيد بن ثابت والمغيرة وعبد الله بن عمرو وعائشة. وكان علي بن المديني يقول: لا أُقَدِّم على مسروق أحداً من أصحاب ابن مسعود.

ومرّة بن شراحيل الهمداني ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة قال: ويقال له مرة الخير ومرة الطيب سمي بذلك لعبادته، قال: أسند مرّة عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم.

ومنهم يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة اسند عن معاذ وأبي الدرداء وغيرهما.

ومنهم عمر بن ذر الهمداني شيخ سفيان الثوري ترجمه أبو نعيم في حلية الأولياء.

ومنهم القاسم بن مخيمرة كوفي الأصل نزل الشام، ترجمه في صفوة الصفوة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وأسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن خلق من التابعين، وعن الأوزاعي عن القاسم أنه كره صيد الطير أيام فراخه، حكى هذا ابن الجوزي في صفوة الصفوة.

ومنهم طلحة بن مصرّف الهمداني اليامي وزبيد بن الحارث الهمداني اليامي سيأتي ذكرهما في يام.

ومن فضلاء همدان من ذكرناهم في بطون همدان كالعلاّمة اسماعيل المقري الشاوري، وشاور من بطون همدان ذكر في حجة عند الكلام على بلاد بني شاور.

وذكرنا في أرحب من بطون همدان حجر بن قيس المدري وغيره.

كما ذكرنا في حاشد وبكيل وغيرهما من بطون همدان كأبي إسحق السبيعي وغيره.

ومن قبائل همدان في حضرموت آل كثير ومساكنهم بين شبام وسيون ومريمة والقارة وجفل وباطن السرير وبعضهم في الجبال في نجد آل كثير

ويقال لهم الشنافر وهم آل جعفر بن الضويمر وآل جعفر بن طالب وآل عامر بن سالم بن يماني وآل طالب بن مرعي.

وهمدان الشام في جهة صعدة وقد ذكروا.

وهمدان الجوف وقد مرّ.

وآل همدان من قبائل بني نوف في الجوف.

وعزلة همدان من ناحية ملحان.

وهمدان صنعاء ناحية معروفة وهم من جشم ووادعة وبنو مكرم وبلادهم تتصل من شماليها ببلاد عيال سريح وبلاد عمران وبلاد ثلا، ومن شرقيها ببلاد أرحب وبناحية بني الحارث ومن جنوبيها بناحية البستان ومن غربيها بناحية شبام كوكبان ومن ضمن هذه الناحية ما كان يعرف قديماً بمخلاف ماذن وهو يشمل وادي ضهر وضلع وريعان كما أفاده الهمداني في صفة الجزيرة في آخر كلامه على حضور وقد تقدم في حضور.

ومن قرى هذه الناحية حاز والحُقَّة فيهما آثار جاهلية، وخلقة وطوضان وجربان والجايف والعرة وبيت نعم ومدام والحطاب وضَرَوَان وغير ذلك.

ومن حصونها حصن حاز وطيبَة قلعة في وادي ضهر وكان القسم الشمالي منها مفصول بخندق ويعرف بقلعة دورم.

وحصن فِدَة في وادي ضهر وقصر ذو سيدان وهو المعروف اليوم بدار الحجر ولم يبن في اليمن مثل هذه الدار فيما أعلم لأنها رأس صخرة عظيمة مشرفة على وادي ضهر، وفي قلب الصخرة بئر من زمن الجاهلية منحوتة في الصخر الأصم بعيدة الغور وبالقرب منها مسجد عمّره الإمام يحيى بن الإمام محمد بن يحيى حميد الدين.

وفي سفح دار الحجر حمام أصلي. ومن قبائل وادي ضهر بيت الأنف وبيت إدريس نسبهم في بني أمية، وبنو المكرمي نسبهم في حمير من ولد مسور المنتاب، وقد تقدم ذكر وادي ضهر وريعان وضروان في مواضعها من هذا الكتاب.

المُمَنْبِسع : من بطون حمير ومن فروعه آل الصوار وذو رعين الأكبر ويافع وحضرموت والكلاع وحضور ومسور المتاب ويحصب وذو حوال والأصابح والشراعب والسحول وحراز ووصاب وحفاش وملحان وريمة ومقرى والأوزاع وجهران والتراجم وجيشان والتباعيون والشراحيون.

(حرف الهاء مع الواو وما إليهما)

هَوْزَن : مخلاف من حراز.

هوع : عزلة من ناحية حفاش.

(حرف الهاء مع الياء وما إليهما)

بنوهيثم : من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة.

ابن الهيج : من أشراف مور وأعمال اللحية في تهامة وهم من أولاد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

هيلان : جبل في ناحية الجوف وقد ذكر.

بنوهين : من قبائل حجور.

هينن : من قرى حضرموت.

هيوة : جبل في بلاد رداع.

حَرفُ الوَاوْ

(حرف الواو مع الألف وما إليهما)

وادعة : من بطون حاشد وهم ولد وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد.

وقبائل وادعة في ثلاث جهات، منها وادعة حاشد في بلاد حاشد، ومنها وادعة صعدة في بلاد صعدة، ومنها وادعة عسير شمالي نجران بغرب وهي التي حكاها الهمداني في صفة الجزيرة بقوله:

بلد وادعة النجدية بقعة وعوذان والثويلة وغيل علي ووادي نحرر [1] وأعلى وادي نجران فإلى (جبل) [2] شوك فقاضي دبن فالزبران فإلى مهجرة فالمنضج فغيل علي فأقاويات فأرينب فجلاجل والذي تشاءم في هذه (البلاد) [3] وبنجران وخالط شاكر الحناجر ونُفَيش وسابقة وكعب وحيف ابنا أنمار بن ناشج من وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج. انتهى ما ذكره الهمداني.

وأما وادعة التي في وسط بلاد حاشد على مقربة من خمر فهم صبيحي ومقبلي وبها الأشراف بيت الوادعي وهم أولاد أحمد بن الإمام المؤيد محمد بن الإمام القاسم بن محمد منهم علماء ورؤساء، وفيها حصن الهرابة

---

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع ووادي عرد وفيها بتحقيق موللر ووادي نحرد.

(٢) زيادة من النسخ المطبوعات.

(٣) زيادة من النسخ المطبوعات.

الذي تحصن فيه القاسم بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني من الصليحي فنازلهم الصليحي ومع القاسم نحو سبعين رجلاً من الأثبات فصبروا على الحصار صبر الكرام حتى قال الصليحي: لو كان معي ألف فارس من أهل المرابة لفتحت بهم الأقطار. وقال صاحب البسامة:

وفي المرابة أيام لفاضلنا ... وصنوه ذي المعالي خير منتصر
حط الصليحي حوليها بعسكره ... سبعين يوماً وما فيها سوى قطر

وممن نسب الى وادعة يحيى بن زكريا بن أبي زايدة أبو سعيد الهمداني الوادعي مولاهم توفي سنة ١٨٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وبنو الوادعي: عزلة من مخلاف نَقِذ من وصاب العالي.

الوادي : وادي ضَهْر من ناحية همدان صنعاء إليه ينسب الأديب الفقيه أحمد بن سعد الله الوادي وهو القائل لما وصل إلى حصن ذمرمر حضرة الإمام المهدي أحمد بن الحسن:

احمد من أوصلنا هذا المحل ... واطلع الوادي الى رأس الجبل

وعزلة الوادي: من بلاد المخادر وأعمال إبّ، والوادي: عزلة في حبيش من أعمال إبّ.

الواعظات : من قبائل عك في جهة اللُّحيَّة من تهامة.

بنو وافي : من قبائل بني ظبيان في خولان العالية.

بنو واقد : من ناحية الجَعْفَرية وأعمال ريمة.

وايلة : من قبائل بكيل ثم من شاكر، وقد ذكرت في صعدة.

قال الشيخ قاسم بن هتيمل التهامي في قصيدته التي مدح بها الإمام المهدي أحمد بن الحسين:

إذا جئت الغضى ولك السلامة ... فطارح بالتحية ريم رامه
وقل للوايلية هل لروحي ... وما أتلفت من جسدي غرامه
حللت تهامة وحللت نجدا ... فأين وأين نجد من تهامه
وخفت من الكواشح أن تلمي ... بنا فمري خيالك يا أمامه
أغار على ثناياك اللواتي ... تقبلها الأراكة والبشامه

ومنهــا في المديح:

إلى من لو وزنت الناس طرا | بظفر منه ما وزنوا قلامه
شبيه سميه خلقاً وخُلُقاً | وهدياً في الطريقة واستقامه
حقيق أن يحن الجذع شوقاً | إليه وأن تضلله الغمامه
تواضع عن لباس التاج زهداً | فصار التاج من خدم العمامه

ومنها:

أرق من النسيم الرطب قلباً | لسائله وأشجع من أسامه

ومنها:

خذ الحمزات بالألطاف واخفض | جناحك للقرابة والرحامه
ولا تعجل فربّ حمي أنف | يمكن بعد نفرته زمامه
وهم عين وأنت لها سواد | وهم بيت وأنت له دعامه

(حرف الواو مع التاء وما إليهما)

وتار : من قرى ناحية ثُلا سميت بوتار أحد أقيال حمير وإلى هذه القرية ينسب بيت الوتاري الساكنين صنعاء ويريم وحجة، و(وتير: من ناحية المصراخ من جبل صبر وأعمال تعز) [1].

وتيح : من قرى مغرب عنس وأعمال ذمار.

(حرف الواو مع الثاء وما إليهما)

وثن : بفتح الواو والمثلثة ثم نون بلد من مغرب عنس وأعمال ذمار.
وثن أيضاً: قرية من بلاد الروس ما بين وعلان وخدار.

(حرف الواو مع الحاء وما إليهما)

الوحيز : بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وسكون الياء وزاي معجمة نهر بوادي رفود من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

وحاظة : مصنعة خاربة في حبيش من أعمال إبّ وقد ذكرت، وممن نسب إلى وحاظة أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي توفي سنة ٢٢٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

الوحج : عزلة من مخلاف العَوْد وأعمال النادرة.

الوَخص : بلد من أعمال ذي السفال.

الوَحاوح : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

(حرف الواو مع الدال وما إليهما)

وُدَ : حصن مطل على قرية القابل أسفل وادي ضهر.

(حرف الواو مع الراء وما إليهما)

وراخ : قال في معجم البلدان: ناحية من اليمن، قال الصليحي:

ما اعتذاري وقد ملكت وراخا[١] عن قراع العدى وقود الرجـال

انتهى ما ذكره ياقوت.

وراف : عزلة من ناحية جبلة وأعمال إبّ.

بنوالورد : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين[٢]، وبيـت الورد من بيوت العلم في ثلا، وبيت الورد: من مشايخ مغرب عنس وأعمال ذمار و(بيت الورد: قرية في الشعر من أعمال النادرة)[٣].

ورزان : وادٍ معروف في بلاد الحجرية ولواء تعز.

وَرَقة : من قرى بلاد الأتلا وأعمال ذمار.

ورور : جبل من بني جُبَر حاشد من ناحية ذي بين وهو المعروف الآن بظفار داود، وقد ذكره صاحب معجم البلدان في ورور تقدم نقل كلامه في حاشد.

بيت الوريث: من الأشراف من ذرية عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد بن علي في ذمار.

---

(١) جبل من ناحية الحشا.

(٢) وهي شمال المهيع بغرب (حاشية لأخي المؤلف).

(٣) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

(حرف الواو مع الزاي وما إليهما)

بيت الوزير : من الأشراف وهم أولاد محمد العفيف بن مفضل بن الحجاج وزير الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، عرف بالوزير، وذرية بيت الوزير منهم الإمام العلاّمة محمد بن ابراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ وهو صاحب التصانيف النافعة كالعواصم والقواصم في الذب عن سنّة أبي القاسم، وله كتاب إيثار الحق على الخلق، وغيره. ومن شعره إلى أخيه الهادي بن ابراهيم مصنّف كريمة العناصر في الذب عن سيرة الإمام الناصر، وكتاب إزهاق التمويه، وغير ذلك:

يا سبط إبراهيم لا تنسَ ما ... كان عليه بالتحلي أبوك
فإن آباءك لو شاهدوا ... بعض الذي تفعله أنّبوك
ما لك لا تسلك نهجاً وقد ... سنّ لنا فيه أبوك السلوك
وأهلنا من قبلنا طالما ... عاشوا وهم فيه لحرب سلوك
فانهض إلى أوطانهم شاخصاً ... وارمك بها إما أردت الرموك
فوقفة في مسجد ساعة ... خير لنا من ملك ملك الملوك
هذا وإن كنت امرءاً عاشقاً ... للملك لا تنفع لديك الصكوك
وإنما تنفع من قلبه ... لا يعتريه في الملوك الشكوك
واعلم بأن العز والزهد وال... ... فضل وأهل الملك طراً هلوك
وابعد عن الملك وأربابه ... وإن هم يوماً له أهلوك
ولا تطعهم يا شقيقي ولو ... وليتهم في أمرهم أو ولوك
ولا تضع يا سيدي حلة ... وحلية قد صاغها أوّلوك
لا تنظرن يوماً إلى قائم ... وانظر إلى ما قاله ناصحوك
وعاصهم إن كنت ذا همة ... لهم وطاوعهم إذا ناصحوك

انتهى:

وأجاب السيد الهادي بقوله:

فارق بني الدنيا وإن أكرموك ... وارفض بني الملك وإن قربوك
يوماً إذا ما أنت أرضيتهم ... ملّوك أو أسخطتهم عاتبوك
ومثل خط فوق ماء إذا ... عاتبتهم والويل إن عاتبوك

وإن هـم أعـلوك في رتبـة ... فـإنمـا في هـوّة كـبكـبـوك

إن قـطعوا عنك عـطايـاهم ... أو قـطعوا أمـلاكهم عـذبـوك

لهم عليـك الحق تيهاً سـوا ... أعتبتهم في الأمـر أو أعتبـوك

ولا يـغـرنـك إن نـوبـوك ... فـإنمـا فيـما أرى نيـبـوك

فـابعد عن القوم فلو جئتهم ... طفـلا وخالطهـم شيبـوك

ولا تحمـل لهـم رايـة ... في الحرب لـو أنهم حـاربـوك

فـإنمـا تحمـل في مثـل مـا ... أم بهـا المختـار غـزوة تبـوك

واقنع من الـدنيـا بمرقـوعة ... لـو أنها مـوضـوعـة في مسـوك

فـارغب عن الملك وأربـابـه ... وإن هـم في شـأنـه رغبـوك

وكـل حـلالا خشنـا وأتـدم ... شكـراً وكن للدهـر ممن يلوك

وجـالس الزهـاد وانهض إلى الـ ... ـعباد واقصدهم وإن جـانبوك

فـإن بعض الفضلاء كـان في ... جـزيـرة يـعبـد رب المـلوك

وكان لا يـأكل في عمره الـ... ... محمود إلا من لحوم السّمـوك

ولـيسـت الـدنيـا بمحـمـودة ... هيهات ما فيهـا لنا من سلوك

والـزهـد فيها ثـوب عـز لمن ... يـلبسـه جـوده مـن يحـوك

لـكـنـه عـز فـتى لابس ... في ذلك الثوب الشريف المحوك

وقـد أتى يـا ولـدي منك لي ... نظم هو الدر الذي في السلوك

كـأنـه الـشمس ولـكنـهـا ... طـالعـة مـا إن لهـا من دلـوك

هـو اليقين الحق ما خـالـطت ... قلبي فيـما قلت فيـه الشكـوك

مـا أوضح النهج الذي جئتـه ... وأوضـح المسلك لا فض فـوك

اعلم بـأني يـا ابن أمي عـلى ... النهج الـذي نـوره سـابقـوك

وكـل حـال غـير هـذا وإن ... قيـل بـه لا يـرتضيـه أخـوك

ولست بـالراضي بهـا حـاجـة ... أحسن فيهـا رفضهـا والتـروك

تلك التي من وصف أصحابها ... حمـاقـة الـروم وكبـر التـروك

انتهـى.

ولم يزل من بيت الوزير علماء وفضلاء ورؤساء مشاهير الى اليوم منهم الإمام محمد بن عبد الله الوزير توفي سنة ١٣٠٧ ومحلهم في السر من ناحية بني حشيش وقد ذكروا.

آل باوزير : من مشاهير حضرموت منهم أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد باوزير المتوفى لنيف وعشرين وثمانمائة، ترجمه الشرجي.

الوزيرة : عزلة من ناحية شلف في العدين. قال في معجم البلدان: الوزيرة بلدة باليمن قرب تعز منها عبد الله بن أسعد الوزيري صنّف كتاباً في شرح اللُمع لأبي إسحق الشيرازي سمّاه «غاية الطلب والمأمول في شرح اللمع من الأصول» وكان يسكن في ذي هزيم الى سنة ٦١٣.

(حرف الواو مع السين وما إليهما)

وَسْحَة : بسكون السين المهملة بلدة من أعمال صعدة.

الوَسَط : عزلة من مخلاف الشِعِر وأعمال النادرة، وعزلة الوسط من بلاد المحويت.

وَسِل : قرية في بلاد حراز إليها ينسب نقيل وسل الذي منه الطريق من الحجيلة الى وسل ثم إلى مناخة.

(حرف الواو مع الشين وما إليهما)

وَشْحة : بسكون الشين المعجمة حصن من بلاد حجور وقد ذكر.

الوَشَل : قرية في بلاد عنس من أعمال ذمار إليها ينسب السادة بيت الوشلي، وهم من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجي، وأول من إختط الوشل السيد محمد بن علي في القرن الثامن كما حكاه في سيرة الكينعي.

والوشل أيضاً: قرية من قرى مراد.

(حرف الواو مع الصاد وما إليهما)

وُصَاب : بلد واسع في الغرب الجنوبي من صنعاء على مسيرة أربع مراحل، وهو مقسوم إلى ناحيتين ناحية وصاب العالي مركزها دَنّ وصاب وناحية وصاب السافل مركزها الأحد.

وتعرف من قبل هذه الجهة بجبلان العَرْكبة كما تقدم في جبلان. تتصل بلاد وصاب من شماليها بوادي رِمَع الفاصل بين وصاب وبلاد رَيْمة

ومن جنوبيها بوادي زَبِيد الفاصل بين وُصاب وبلاد حُبَيْش والعُدَيْن، ومن شرقيها بناحية عُتمة وقفر حاشد العائد الى مغرب عنس والى قضاء يريم، ومن غربيها ببلاد زبيد، وتنقسم كل ناحية من ناحيتي وصاب إلى مخاليف وعزل حسبما نذكره.

قال في معجم البلدان: وصاب جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون، وأهله عصاة لا طاعة عليهم للسلطان إلا معاناة من السلطان لذلك. انتهى ما ذكره ياقوت.

وحكى الهمداني في صفة الجزيرة: وصاب باسم جبلان العركبة كما أسلفنا، والعركبة مدينة وصاب القديمة حكاها العلّامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن علي بن حبيش بن ابراهيم بن أحمد بن حبيش الحُبَيْشي ثم المذحجي الوصابي الشافعي مصنف تاريخ وصاب المسمى «الاعتبار في التواريخ والأخبار» فقال: كانت عركبة مدينة عظيمة وكان سورها على رؤوس الجبال وكان بها أربعة أبواب إلى كل جهة باب، وبابها الغربي بين جبلين مستقيمين يدخل منه من أتى من التهايم، ودون هذا الباب الغربي نهر جارٍ دائم وجروا إليها أنهاراً من جهة المشرق يدخلونه الى قصورهم وبيوتهم ومساجدهم، ومن غربي المدينة أنهار دائمة تسقي أرض «سخمل» وهي مدينة قديمة من زمن الجاهلية وكان ملوكها من الشراحيين من حمير، قال وسبب خرابها من السيل وانتقل أهلها الى جبل قريب منها يسمى «غيثان» . . . إلى آخر ما ذكره الحبيشي رحمه الله في تاريخه.

قلت: ومحل العركبة اليوم في عصرنا سنة ١٣٦٠ هـ ما بين مخلاف القايمة ومخلاف الجبجب من وصاب العالي قبليها عزلة المنارة من الجبجب وجنوبيها عزلة بني الموت، وشرقيها عزلة غيثان من مخلاف القايمة وتعرف بقعة المدينة بعركبة الى اليوم.

وحكى الجيشي أن وصاباً سميت باسم وصاب بن سهل الجمهور بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمي ينتهي نسبه إلى حمير الأكبر، ومنهم من يقول لها إصاب وهو الاسم الأصلي ثم

أبدلت الهمزة واواً.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: جبلان العركبة بلد واسع، ونعمان بلد وساكن العركبة الشراحيون من[1] آل يوسف ملوك تهامة من عهد المعتصم إلى أيام المعتمد، والوصابيون من سبأ الأصغر، وهو وصاب بن مالك بن زيد بن سُدَد بن زُرعة وهو حمير الأصغر[2] من سبأ الأصغر، وجبلان هذه بين وادي زبيد ووادي رِمَع وجبلان ريمة هي ما بين وادي رِمَع ووادي سهام ووادي صيحان، ومن جبلان تجلب البقر الجبلانية العراب الحرش الجلود إلى صنعاء وغيرها، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل، وسوقها يصلي تهامة قعار، ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان وحي الصرادف ومن بني حي بن خولان وهي ملوكها، الخ ما ذكره الهمداني في جبلان.

فمن مخاليف وصاب العالي مخلاف بني الحداد وفيه حصن نعمان وقد نسب إليه المخلاف فيقال مخلاف نعمان وبه مركز الناحية في الدن وقد ذكر في محله.

ومن العزل في هذا المخلاف عزلة نعمان وعزلة الهجرة وعزلة الشريقي وعزلة الأصلوح وعزلة الروضة وعزلة جلة وعزلة ظلاف وعزلة الكلبيين وعزلة جران وعزلة مذلب.

ثم مخلاف بني مسلم وفيه حصن السدة من عزلة الصلول، وحصن الحمراء كذلك، والمصنعة من عزلة قاعدة وهي في الأصل حصن الشرف الذي ذكره ياقوت كما تقدم في حرف الشين، وعزلة الأحيام، وعزلة المربعة وعزلة الزيادي وعزلة القدمة وعزلة بهوان وعزلة المعشار.

ثم مخلاف جَعُر ومنه عزلة بني كندة وفيها حصن جعر وحصن مدنن وعزلة الغربي العالي والسافل وعزلة بني حفص وعزلة حذَمَان وعزلة بني مُسِيع ومغرم الوسط وعزلة السيف وعزلة حَبُر وعزلة بني الحبيشي وشرقي الأحواف.

(١) في المطبوع من صفة جزيرة العرب منهم آل يوسف.
(٢) في المطبوع من صفة جزيرة العرب وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر.

ثم مخلاف كبود ومنه عزلة زاجد وفيها قلعة الوايلي وعزلة النشم وبها حصن النشم وعزلة الغربي وعزلة جبل خيُور وعزلة الرُقعي وعزلة مذحج وقفر العُوَل وبلاد قوازي وبني الزايدي.

ثم مخلاف نَقذ ومنه عزلة السانة وفيها حصن السانة وعزلة بني ساوي وعزلة معيضي وجمهوري وعزلة الشوكا وعزلة الأثلوث وبني حي صبر، وبني حي شقة وعزلة الجدهان وعزلة الأجعود وعزلة بني المصَنف وعزلة خدش وعزلة بني الوادعي وعزلة سُقَيْفة بضم السين المهملة، وعزلة حمير وعزلة بني ربيعة.

ثم مخلاف القايمة ومنه عزلة النقفة وفيها حصن عزان وعزلة ظَفِران وفيها حصن ظفران، وعزلة الكلبيين وفيها حصن ضهر.

ثم مخلاف بني شعيب ومنه عزلة الموسطة وعزلة محزر وعزلة العبادي وعزلة الجدلّة وعزلة العنين وعزلة القابل.

ثم مخلاف الجبجب ومنه عزلة الأجبار وفيها حصن رجوف وعزلة يريس وعزلة مزاحم وعزلة المنارة وعزلة الشوكا وعزلة عرّاف؛ فهذه مخاليف وصاب العالي.

وأما وصاب السافل فيشمل عزلة بني حطّام وعزلة بني سوادة وعزلة جربان وعزلة العارس وعزلة قرضان وعزلة المصباح وعزلة بني حسن وعزلة بني عبد الله وعزلة قوّر وعزلة بني الحسام وفيها حصن يناخ وعزلة بني سلمة السافلة وعزلة بني سلمة العالية وعزلة الأجراف وعزلة بني غُليس وعزلة بني مرجف.

ومن وصاب السافل مخلاف بني حي ومنه عزلة بني أحمد وعزلة بني الشماخ وعزلة بني مزيج وعزلة بني عياش.

وفي وصاب السافل جبل قوّر في أعلاه آثار عمارة قديمة، وجبل المصباح وبني مرجف وجبل بني معانس وجبل بني علي وجبال بني حي منها جبل القاهرة فيه عمائر قديمة وجبل غراب وجبل بني عمر وجبل بني عباس وجبل خبش وجبل عباد وجبل الأجراف.

ومن علماء وصاب بنو الحبيشي منهم صاحب تاريخ وصاب وقد ذكر سابقاً حكي فيه أن ولادته سنة ٧٣٤ ومن أسلافه وقرابته جملة من العلماء منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحبيشي المتوفى سنة ٧٨٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: ومن مصنفاته «نظم التنبيه» وزياداته في عشرة آلاف بيت.

ومن علماء وصاب أحمد وموسى ابنا يوسف بن موسى بن علي التباعي الحميري ترجمها الأهدل.

ومنهم أبو محمد الخضر بن محمد بن مسعود بن سلامه الوصابي ترجمه الشرجي، وأبو الحسن علي بن الحسن الوصابي المتوفى سنة ٦٥٧ بقرية المحفد ترجمه الشرجي أيضاً.

ومياه وصاب تسيل في تهامة من جهة وادي زَبيد ومن جهة وادي رِمَع والأكثر من جهة وادي زَبيد.

(حرف الواو مع الضاد وما إليهما)

آل وَضَّاح : من قبائل بني جَبْر في خولان العالية وقد ذكروا.

وَضْرَة : جبل من بلاد حجة معروف.

الوضعة : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إبّ.

(حرف الواو مع العين وما إليهما)

الوعارية : من قبائل تهامة في ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عجيل.

وعلان : بلدة معروفة جنوبي صنعاء على مسيرة مرحلة من ناحية بلاد الروس، وجبل وعلان في قفر حاشد ما بين بلاد يريم ووصاب[1].

(حرف الواو مع القاف وما إليهما)

وَقَش : هجرة في ناحية البستان وقد ذكرت، وعزلة الوقش من أعمال جبلة وإبّ.

(١) ووعلان في ردمان من ناحية السوادية وأعمال رداع وهي المعروفة اليوم بالمعسال.

بنووقيد : عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة.

(حرف الواو مع اللام وما إليهما)

بنوالوليد : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

(حرف الواو مع الهاء وما إليهما)

آل وهاس : من قبائل ذو حسين في ناحية برط.

بنووهب : عزلة من ناحية ملحان، وبنو وهب من قبائل بلاد رداع، وبنو وهب أيضاً من قبائل الأعروش في خولان العالية.

(حرف الواو مع الياء وما إليهما)

الويس : قرية من قرى كوكبان ينسب إليها السادة بيت الويسي من ذرية عبد الله بن الإمام يحيى بن الناصر أحمد بن الإمام يحيى بن الحسين الرسي.

وَيْنَان : قرية من آنس قد ذكرت.

حرف الياء

(حرف الياء مع الألف وما إليهما)

بيت أبويابس: من مشايخ بلاد ذمار نسبهم في مراد.

يازل : قرية من ناحية البستان غربي صنعاء على مسافة ست ساعات. قال في معجم البلدان: يازل بلد باليمن من أعمال زبيد[1] فيما أحسب. قال الشاعر:

ولم نتقدم في سهام ويازل وبيش ولم نفتح مساراً ومسورا

انتهى ما ذكره ياقوت، وينسب إلى يازل القضاة بنو اليازلي.

يافع : بلد متسع في الجنوب الشرقي من صنعاء. على مسافة سبع مراحل فيه بلدان ومزارع، ونسب قبائل يافع في حمير منهم ولد يافع بن قادل بن زيد بن باغتة بن شرحبيل بن الحارث بن ذي رعين الأكبر.

تتصل بلاد يافع من شماليها ببلاد رداع ومن غربيها بوادي ينا النافذ الى أبين.

وقال ابن مخرمة: اليافعي بعد الألف فاء ثم عين مهملة عبد الله بن موهب اليافعي وعبد الله بن سعيد أبي الصعبة شيخ لابن وهب، ومحمد بن عمر اليافعي عن ابن جريج وراشد بن جندل اليافعي قال في القاموس: ويافع موضع وأبو قبيلة من رعين، ومبرح بن شهاب اليافعي صحابي أحد وفد رُعين.

---

(١) هذا خطأ فبين يازل وزبيد نحو ثلثمائة كيلو متر.

ومن يافع جملة من العلماء والفضلاء، فمن أجلهم الإمام العلاّمة عفيف الـدين عبد الله بن أسعد اليافعي توفي في جمادى الآخرة سنة ٧٦٨.

والإمام تقي الدين عمر بن محمد بن عيسى اليافعي الحريري توفي بعدن سنة ٨٢٣.

والإمام جمال الدين محمد بن عيسى اليافعـي، والقاضي أبـو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم اليافعي نسباً الجندي، ومنهم اليحيويون. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: ومن فضلاء يافع ابراهيم بن أحمد اليافعي سكن صنعاء توفي سنة ١١١٠، وابنه الشيخ حسين بن ابراهيم اليافعي رحل إلى بلاد الشام وانقطع خبره، ومن شعره:

لحى الله دهراً خصني بخصاصة   وأقعـدني عما سعى فيـه أمثالي
تنوب صديقي نـائبات زمـانـه   فيمنعني عن رفـده قلة المـال

ومن علماء يافع أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن ميسرة اليافعي سكن جبل الصلو من بلاد الحجرية توفي سنة ٤٩٣ ترجمه الأهدل.

وأبو بكر بن علي الحريري اليافعي ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن. والحريري نسبة الى جبل حرير من بلاد يافع، ومعوضة بن علي بن عزان اليافعي سمع على حسين بن أحمد بن حسين الحسيني بعدن في سنة ٧٤٨، والفقيه رضي الدين أبو بكر بن محمد بن أسلم الفراع اليافعي كان إماماً في النحو سمع كتاب الشفاء للقاضي عياض على القاضي محمد بن ابراهيم الصنعاني في سنة ٧٩١، والشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي توفي بمكة سنة ٨٠٥.

وشعب يافع: عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إبّ.

يام : من قبائل همدان ثم من حاشد وهو يام بن أصبا، وقد ذكروا في نجران إذ هي بلادهـم، وكان لهم من قبل جبل يام ما بين بلاد نهم والجوف وهو جبل واسع، قال الهمداني: وهو بلاد يام القديمة.

ومن فضلاء يام طلحة بن مصرّف اليامي الهمداني من أفاضل التابعين ترجمه أبو نعيم في حلية الأولياء وحكى قصته مع سليمان بن عبد الملك الأموي لما أراد منه سب علي بن أبي طالب وتهدده بالقتل فلم يسبه وكان سليمان يقول له: والله لتسبنه أو لأضربن عنقك وطلحة يقول: والله ما أسبُه... إلى آخر الحكاية.

ومنهم زبيد بن الحارث اليامي ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة توفي سنة ١٢٢ أدرك من الصحابة ابن عمر وأنس وروى عنهما.

يامن : عزلة من ناحية كسمة وأعمال ريمة.

(حرف الياء مع الحاء وما إليهما)

يَحْصُب : مخلاف واسع منه بلاد يريم وغيرها من البلدان المجاورة لها سمي باسم يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ.

قال في معجم البلدان: مخلاف اليَحْصُبَيْن: يتصل بالسحول من شمالها الى سمت متوسط السراة يحصب السُفل ويحذائها قصد الشمال يحصب العُلو وساكنها يحصب بن دهمان ومن السفل الواديان: الصنع وشيعان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ووادي حمض، وبيحصب ثمانون سداً وفيه قال تبع:

وفي الربوة الخضراء من أرض يحصب ... ثمانون سداً تقلس الماء سائلا

انتهى ما ذكره ياقوت في مخلاف يحصب، ثم قال في يحصب أيضاً: يحصب من حصب يحصب، والحصب في لغة أهل اليمن: الحطب فهو مثل حطب يحطب إذا جمع الحطب، وأما من الحصباء فهي الحجارة الصغيرة فهو حصب يحصب حصباً بكسر الصاد رواه الكلبي.

ويحصب مخلاف فيه قصر زيدان ويزعمون أنه لم يبنِ قط مثله وبينه

وبين ذمار ثمانية فراسخ، ويقال له: علو يحصب، وسفل يحصب مخلاف آخر فتفهمه، انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: اليحصبان ويتصل بالسحول من شماليها على سمت موسط السراة يحصب السُّفل، ومن نجدها قصد الشمال يحصب العلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان والسخطيون والسفليون من همدان، فالسُّفل الواديان الصُنَع وشَيْعان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ومنوب ووادي حمض، وأهل حمض أحد حمير حدا وأرماه وورف عاله فعتمة السفلى.

والعلو قتاب ومنكث وماوة ويريم ويخار فإلى سحمّر والأحطوط والسملال أشراف قَرْد والحَبْلة، وفي يحصب العلو على ما حدّثني أبو غالب بن أبي العرار بن أبي غالب السفلى [1] ثمانون سداً، وقد ذكرنا عنه في كتاب الاكليل كبارها وفيها يقول تبع:

وبالربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تقلس الماء سائلا

انتهى ما ذكره الهمداني. قلت: ومن مشاهير أسداد يحصب سد قتاب غربي حقل يحصب ما بين قرية الحزّة وبين قرية قتاب من عزلة إرياب تمر طريق المسافر [2] من يريم إلى إبّ من شماليه ومنها يصعد إلى قرية الضربة وهو الآن خارب إلا بقية من جداره.

ومنها سد شخران شمالي قاع الحقل على مقربة من قرية دخلة عويدين من عزلة بني منبه.

ومنها سد قصعان في الشرق الشمالي من الحقل ما بين قرية ذي صارف من عزلة عراس وبين قرية ذي شميران من بني منبه وهو أوسعها فمساحة مخزن الماء نحو عشرة آلاف لبنة كل لبنة اثنا عشر ذراعاً طولاً ومثلها عرضاً بالذراع الحديد.

---

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع على ما خبرني أبو العباس بن أبي غالب السفلى.

(٢) كانت هذه الطريق هي المشهورة قبل شق طريق السيارات التي تقع الى جنوب الطريق الأولى والتي تمر من أسفل السد المذكور. (حاشية لأخي المؤلف).

وسد لحج وهو سد عراس في الشمال الغربي من ذي صارف على طريق يريم.

ومنها هرّان والمهْيَد وسِجِن ويَنْجِل والنواسي وغير ذلك وهي مشهورة في بلاد يريم ما بين قاع الحقل وعراس وبلاد الأعماس أعماس خبان وعزلة إرياب.

: ومنها الشعباني في قرية العرافة جنوبي ظفار من بلاد خبان وسدى حبرة في بلاد عنس من أعمال ذمار وقد ذكرتها في أضرعة.

وقال ابن مخرمة: يحصب قلعة في الأندلس منها سعيد بن مقرون بن عفان اليحصبي له رحلة وسماع، والنابغة بن ابراهيم بن عبد الواحد اليحصبي روى عن محمد بن وضاح وغيره، مات سنة ٣١٣، ولعل القاضي عياض اليحصبي مصنف الشفاء منسوب إلى ذلك، وأما عبد الله بن عامر اليحصبي المقرىء أحد السبعة فمنسوب إلى يحصب حيٌّ من اليمن. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: والقاضي عياض رحمه الله هو عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي توفي سنة ٥٤٤ في مراكش ترجمه ابن خلكان.

وفي الإصابة للحافظ ابن حجر ترجمة عمرو بن كليب اليحصبي قال: استدركه ابن فتحون ونقل عن سيف والطبراني أنه أحد الأمراء العشرة الذين وجههم أبو عبيدة بن الجراح وقد تقدم غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة. انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله.

وممن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ من يحصب برداغس الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن ابراهيم اليحصبي القنسريني ثم الحلبي الملقب ببرداغس توفي سنة ٣٢٣.

يَحِير : عـزلة من بلاد خبان وأعمال يريم.

قال في معجم البلدان: يحير بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراء بلفظ المضارع من حار، قرأت بخط أبي بكر محمد بن علي بن ياسر

الجبائي، أنشدنا الأمير الأجلّ أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عامر العامري ثم السكوني اليمني بجارية من يحير بياءين: اسم بلدة نسب إليها بطنٍ من كِندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلاً من مواليها:

يا قاتل الله خنسا في تمثلها كأنه علم في رأسه نار
هذا محمد أعلى من تمثلها كأنه قمر والناس نظار

انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني ما لفظه:

وجميع مخلاف رُعين لا يسكنه إلا آل ذي رعين مثل يحير ووسن والأملوك والأحروث وغيرهم. إلى آخر كلامه.

آل يحيى بن يحيى: أشراف الجبال هم أولاد يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن الإمام محمد المنتصر بن الإمام المختار القاسم بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين الرسي عليه السلام.

منهم بيت الشامي وبيت المؤيدي وبيت الجلال وبيت حطبة وبيت الكركشي وبيت حورية وبيت شايم وبيت فايع وبيت الداعي وبيت عدلان وبيت الأخفش وآل الحاكم وآل اللبلوب وآل أبو علامة وآل صابر وآل العشري وآل الهاشمي.

وآل يحيى: من قبائل الرياشية في بلاد رداع، وآل يحيى: من قبائل ذو حسين ذكروا في برط وهم نصف ذو حسين كما إن آل زامل النصف الآخر، وآل يحيى: من قبائل بني نوف ذكروا في الجوف.

واليحياويون: من علماء اليمن منهم يحيى بن أبي الخير العمراني صاحب البيان في فقه الشافعية، قال الشرجي في ترجمته وجده المنسوب إليه: هو عمران بن ربيعة بن عبس القبيلة المشهورة من قبائل عك توفي سنة ٥٥٨ وقبره في ذي السُّفال.

قلت: قد ذكر في ذي أشرق من حرف الهمزة.

(حرف الياء مع الخاء وما إليهما)

يخار : جبل من بلاد يريم مشهور غربي قاع الحقل مطل على وادي شيعان وهو الذي حكاه الهمداني في تخلي أنه يرى من تخلي وهو على مسافة سبع مراحل من تخلي.

(حرف الياء مع الدال وما إليهما)

ذي يدوم : من قرى خولان العالية تقدم ذكره.

(حرف الياء مع الراء وما إليهما)

يراخ : حصن في وصاب السافل قال في معجم البلدان: حصن من أعمال النجاد باليمن.

يريس : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.

يريم : اسم مشترك بين بلدتين إحداهما يريم في بلاد الشاحذية من أعمال الطويلة وهي قرية، والأخرى مدينة جنوبي صنعاء، على مسيرة أربع مراحل ذات أعمال كثيرة تعرف بقضاء يريم. قال في معجم البلدان: يريم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم حصن باليمن في جبل تيس. إنتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: جبل تيس هو المعروف الآن ببني حَبِش من بلاد الطويلة وقد ذكر.

والمشهورة هي يريم يحصب المدينة المعروفة وأعمالها بلاد يريم وبلاد خبان وسميت بيريم أحد أقيال حمير.

وتنقسم بلاد يريم إلى عُزَل، وكذلك بلاد خبان حسبما نذكره.

فمن عزل بلاد يريم عزلة عَراس، وعزلة رعين، وعزلة بني منبه وعزلة عبيدة وعزلة بني مِسْلِم وعزلة بني عُمَر وعزلة خَوْدَان وعزلة بني مُبَارز وعزلة بني سيف العالي وبني سيف السافل وعزلة بني سبأ وعزلة إرياب وعزلة بني الحارث.

ومن عزل خبان عزلة المرخام وعزلة الأعماس وعزلة جبل حجّاج ووادي حجاج وعزلة العرافة وعزلة وادي الحبالي وجبل الحبالي وعزلة جبل عصام ووادي عصام وعزلة كحلان وعزلة بحير وعزلة سودان وعزلة شيزر وعزلة بني قيس، فهذه عزل بلاد يريم وخبان وفي كل عزلة جملة قرى ومزارع وحصون. تتصل بلاد يريم وخبان من شماليها بقضاء ذمار عنس ومغرب عنس، ومن شرقيها ببلاد عنس وببلاد رداع ومن جنوبيها بناحية النادرة ومن غربيها بناحية المخادر من قضاء إبّ وبناحية وصاب العالي.

وفي مدينة يريم جامع حسن ومساجد كثيرة وحمام وسوق ومنارَتان وقلعة في وسط المدينة وقلعة أخرى في رأس جبل يُصبح المطل على مدينة يريم من شرقيها الشمالي وهو أحد جبليها والآخر هو جبل شَرْبوب من الجنوب الغربي، قال بعض الأدباء في أبيات وقد أقام في يريم فلم يستَطِبها.

يمسي حليف الهم فيها ما بين شربوب ويصبح

وفي يريم آبار كثيرة وعيون جارية أعذب مياهها غيل المَرْيَمة غربي يريم على مسافة ربع ساعة ومنه شرابهم.

وبلاد يريم أراضيها خصبة جداً من أخصب أرض اليمن كثيرة الخيرات جبالها وأوديتها.

ترتفع مدينة يريم عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم ومائتي قدم والقدم عبارة عن ثلاثين سنتمتراً نحو نصف ذراع حديد.

وفي بلاد يريم جبال عالية ترتفع عن المدينة بكثير كجبل إرياب وجبل بني الحارث وجبال بني مسلم وقد ذكر أرياب في محله.

أما الأودية فهي منخفضة عن يريم كوادي خُبان ووادي بنا ووادي شَيْعان ووادي الصَنع ووادي حُوار وكبني مبارز وبني عمر السفلى وبني سيف السافل وهذه الثلاث العزل هي من قفر حاشد من يحصب السفلى.

ومياه بلاد يريم تسيل إلى ثلاث جهات الشرق الشمالي يسيل في قاع شرعة من بلاد عنس وينتهي إلى مارب، وهي مياه رعين الشرقية، ومياه الجهة الغربية تسيل في وادي زبيد وتنتهي الى البحر الأحمر وهي مياه عبيدة وبني عمر وخودان وبني مبارز وأكثر بني مسلم وأكثر بني سبأ وجميع بني

سيف العالي والسافل وبعض إرياب وبعض بني الحارث.

ومياه الجهة الجنوبية مع الشرق الجنوبي إلى وادي بنا وتفضي إلى البحر الهندي من ساحل أبين وهي مياه رعين الجنوبية ومشارق بني مسلم ومشارق بني سبأ ومشارق إرياب ومشارق بني الحارث، وجميع مياه عراس وجميع مياه بني منبه وجميع مياه بلاد خبان، أما الجبل القائم شمالي نجد الأسلاف فمياهه تسيل إلى الثلاث الجهات فما إنحدر منه إلى جهة عبيلة انتهى إلى وادي زبيد، وما سال منه الى جهة شرعة إنتهى إلى مارب وما سال منه إلى جهة يريم وخاو انتهى إلى وادي بنا.

وفي قضاء يريم من القرى[1] المشهورة مما قد سبق ذكره ذمران وخاو وإرياب وإريان والساتي وكُحلان ورُعين وظفار ومنكث والمعلّى وحقل قتاب والذاري ويحير وسحمّر ويخار وسلبة وعراس وشيعان ويحصب وزيدان وريمان والصّنع وبني قيس وقفر حاشد.

وفي قضاء يريم من الأشراف الكباسية في يريم ونيعان وبيت الأشول، وبنو الشامي في بيت الأشول وجبل حجاج وجبل الحبالى والمسقاة.

وبنو الدرواني من ذرية الإمام المطهر بن يحيى المرتضى في منكث، وأشراف هجرة الذاري وقد ذكروا، وأشراف المنجر ذكـروا وأشراف خاو بنو تاج الدين.

ومن البيوت المشهورة غير الأشراف بيت الأرياني وقد ذكروا وبنو شجاع الدين في بني سيف وهم من الأصل من بني الحبيشي أهل وصاب.

وبنو القحطاني وبيت عبد المغني في خبان وفي يريم، وبيت السكري في يريم وبيت نجيم وبيت الزبيري وبيت الرحبي وبيت الحبابي كلهم في يريم، وبيت حيدر في بني مسلم، وبيت البحم في بني مسلم، وبيت غالب في بني مسلم وبيت العمري وبيت الموسمي في بني عمر وبيت القحم في بني عمر وبيت نشوان في خودان وبيت عامر أحمد في ذمران وبيت العراسي في عراس وبيت قعشة وبيت صالح أحمد سعيد في إرياب وبيت البراح في بني

(١) خلط المؤلف في هذه الفقرة بين القرى مثل زمران وخاو وإريان والساتي وظفار ومنكث والذاري وبين العزل مثل كحلان ورعين ويحير وبني قيس الخ..

سيف السافل وبيت الأشول وبيت الحكيم في عزلة العرافة من خبان وبيت المردي في وادي هلال وبيت بِصَاري في خبان وبيت عبد المغني في خبان و(بيت يحيى عباد في أعماس خبان)[١] وبيت أحمد صلاح في خبان وبيت النقيب وبنو شربان من ذو حسين في بني منبه وبيت الكاملي في عبيدة وبيت المقبلي في خبان وبيت المرادي وبيت جباري وبنو مصري وبنو الشلالي في خبان وبيت مصلح قاسم في بني منبه، وبيت الكينعي في خبان وبنو عبد الوهاب في خبان، وفي بني مبارز بيت الأديب.

مساحة قضاء يريم من الجنوب الى الشمال مسيرة يوم وبعض يوم، ومن الشرق الى الغرب مسافة يومين.

(حرف الياء مع الزاي وما إليهما)

يزن : قال في معجم البلدان: يزن بالتحريك: اسم وادٍ باليمن نسب إليه ملك من ملوك حمير فقيل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع، واسم ذي يزن عامر بن أسلم بن غوث بن سعد. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن نسب إلى ذي يزن أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني من حمير توفي سنة ٩٠ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وأبو التقي الحافظ المجود هشام بن عبد الملك اليزني محدّث حمص توفي سنة ٢٥١ ترجمه الذهبي أيضاً، وسيف بن ذي يزن بن النعمان بن زُرعة بن الحرث بن النعمان بن قيس بن عبيلة بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن الأكبر بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير الأصغر.

عيال يزيد : من قبائل بكيل في ناحية عمران لهم بلاد واسعة تعرف بجبل عيال يزيد سميت باسم يزيد بن عَوْسجة بن صاع بن معاذ بن مرهبة من بكيل. ومن قراهم جَوْب والخدرة بالخاء المعجمة والدال المهملة المفتوحتين، ودعّان وعيال يحيى والأكهوم والصرارة وبنو قطيل والأبرق واللُومي وغير ذلك.

وفي هذا الجبل موضع نغاش محل الوقعة بين أصحاب الإمام الناصر

---

(١) زيادة من أخي المؤلف.

أحمد بن الإمام يحيى بن الحسين الرسي وبين أصحاب عبد الحميد المتناب في أول القرن الرابع.

وفي دعًان كان عقد الصلح بين الإمام يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين وبين الوزير عزت باشا في سنة ١٣٢٩.

يتصل جبل عيال يزيد من شماليه ببلاد بني عَبِد وبلاد حاشد وبلاد السودة ومن شرقيه بناحية ريدة والبون ومن جنوبيه ببلاد عمران وبلاد ثلاّ ومن غربية ببلاد ثلاّ قارن وما إليها.

(حرف الياء مع السين وما إليهما)

ذي يسان : قرية من ناحية بلاد الروس نسب إليها الأشراف بيت اليساني من ولد المهدي بن علي الوزير عم الهادي بن ابراهيم بن علي الوزير.

آل يسلم : من مخلاف الرياشية في بلاد رداع.

يَسْنَم : بلد من بني جماعة وأعمال صعدة وقد ذكر.

(حرف الياء مع الشين وما إليهما)

يَشِيع : من قرى حاشد.

(حرف الياء مع العين وما إليهما)

اليعابر : من بلاد حراز قبيلة ينسب اليها شبام اليعابر وهو شبام حراز.

يعر : مخلاف من بلاد ذمار إليه ينسب القضاة بيت اليعري من ذمار.

بنو يُعفر : عزلة من ناحية كسمة وأعمال ريمة.

يَعْمُون : قال في معجم البلدان يعمون: موضع باليمن من منازل همدان، قال فروة بن مسيك المرادي يخاطب الأجدع بن مالك الهمداني:

دعوا الجوف إلا أن يكون لأمكم ... به عقر في سالف الدهر أو مهر
وحلوا بيعمون فإن أباكم ... به وحليفاه المذلة والفقر

إنتهى ما ذكره ياقوت.

يعوق : أسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرحب وقيل في خيوان حكاه في معجم البلدان.

(حرف الياء مع الغين وما إليهما)

يغنم : ترجم الشرجي لأبي الحسن علي بن يغنم قال: كان مسكنه بجبل بُرَع وهو معاصر للفقيه أحمد بن موسى بن عجيل.

يغوث : أسم صنم كان لمراد وكان بيد أنعم وأعلى فأرادت أشراف مراد أن تنزعه منها فسارا به إلى بني الحارث وكان هو السبب في الوقعة بين همدان وبني الحارث وبين مراد كما ذكرناه في الجوف نقلاً عن صاحب معجم البلدان والله أعلم.

(حرف الياء مع الفاء وما إليهما)

يفاع : قرية من بلاد ذمار، حكى صاحب معجم البلدان أن الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي شيخ العِمراني صاحب البيان منسوب إليها كما تقدم في ذمار، وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة إلى البلدان: اليفاعي نسبة الى يفاعة بالفتح ثم فاء ثم ألف ثم عين مهملة ثم هاء قرية من المعافر. وفي تاريخ الفاسي أنها من معشار تعز من بلاد اليمن في وادٍ يقال له القُصَيْبة على نحو ثلاثة أميال من الجند إليها ينسب الإمام زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم اليفاعي الإمام المشهور باليمن شيخ العمراني صاحب البيان تخرج في الفقه بأبي بكر بن جعفر المخائي[1] واسحق بن يوسف الصردفي وبه تخرج في الفرائض والحساب ودرس في حياة شيخه أبي بكر بن جعفر المذكور وكان أبو بكر المذكور لا يقرىء إلا من عرف دينه وأمانته متمسكاً بما ورد «ولا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها أو فتضيعوها».

وكان زيد المذكور يقرىء كل من قصده متمسكاً بما ورد انه سيأتي إليكم ناس من أقطار الأرض يطلبون هذا العلم فاستوصوا بهم خيراً فلذا كثر جمعه وكثرت حلقته حتى قيل كان يجتمع إليه أكثر من مائتي طالب.

فاتفق أن خرج يوماً هو وشيخه وجماعتهما لدفن ميت فرآهم المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري من سطح داره مبيضين فسأل فقيل له: هؤلاء الفقهاء خرجوا لدفن ميت، فذكر ما اتفق لأخيه مع ابن المصوع فقال: هؤلاء لا نأمنهم مع قلتهم فكيف مع كثرتهم وكيف لي

(١) المحابي كما تقدم.

بافتراقهم وتبدد جمعهم فقيل له: تولي الوظائف الدينية كالقضاء والحسبة والإمامة واحداً من جماعة الفقيه أبي بكر ثم تعزلهم بجماعة من أصحاب الفقيه زيد وهكذا فانهم يتنافسون في ذلك ويقع الشر بينهم ففعل ذلك فكان يولي القضاء واحداً من أصحاب الفقيه أبي بكر أياماً ثم يعزله بواحد من أصحاب الفقيه زيد ويولي الحسبة شخصاً من أصحاب الفقيه زيد ثم يعزله بواحد من أصحاب الفقيه أبي بكر فلم يزل ذلك دأبه فيهم حتى وقعت الحِنَة بينهم وانتشر الشر بين أصحاب الفقيهين حتى كاد يتعدى ذلك إلى الفقيهين فلما رأى الفقيه زيد أن الفتنة ثائرة هاجر إلى مكة المشرفة فأقام بها اثنتي عشرة سنة فأدرك فيها الحسن بن علي الطبري مصنف العدة، وأبا نصر البنديجي مصنف المعتمد فقرأ عليهما وانتهت إليه رياسة الفتوى بمكة وكانت تأتيه نفقته من أطيان له باليمن، ثم عاد إلى اليمن بعد موت شيخه سنة ٥١٢ أو سنة ٥١٣، وقد مات المفضل أيضاً وارتحل إليه الناس لأخذ العلم عنه من أنحاء اليمن ومات بالجند سنة ٥١٤ وقيل سنة ٥١٦ وكان يحفظ المجموع للمحاملي والجامع في الخلاف لأبي جعفر. انتهى ما ذكره ابن مخرمة رحمه الله.

يَفْرُس : قرية في جبل حبشي من قضاء الحجرية فيها مركز ناحية جبل حبشي وهذا الجبل هو المعروف قديماً بجبل ذخر، وفي يفرس قبر الولي أحمد بن علوان الصوفي المتوفى سنة ٦٦٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص وغيره، وقيل في نسبه أنه أحمد بن علوان بن عطاف بن يوسف بن مطاعن بن عبد الكريم بن حسن بن ابراهيم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عبد الله بن عيسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب والله أعلم.

يفعان : حصن في بلاد ريمة إليه تنسب عزلة يفعان من ناحية السلفية وأعمال ريمة. ويفعان قرية من مخلاف مَخْذَرَة في الحدا.

يفوز : حصن في عراس من بلاد يريم قال في معجم البلدان: يفوز من حصون حمير من مخلاف جعفر [١]. انتهى و(يفوز: قلعة في شَمْر من ناحية الشرف ويفوز: حصن في ناحية الجعفرية وأعمال ريمة ويفوز: حصن في الحجرية في

(١) هو الحصن الموجود في المذيخرة.

الغرب من التربة)[١].

قلت: لم يكن مخلاف جعفر ليشمل يحصب العلو.

(حرف الياء مع الكاف وما إليهما)

يكار : قرية من ناحية جهران وأعمالة آنس ذكرت في آنس.

يكلا : بلد من ناحية الحدا يعرف الآن بالجهارنة.

(حرف الياء مع الميم وما إليهما)

اليمانيتين : العليا والسفلى من خولان العالية ينسب إليها القضاة بيت اليماني أهل صنعاء. واليمانية: عزلة من ناحية الجَعْفَرية وأعمال ريمة.

اليمن : عزلة من ملحان فيها العسوس ووادي سيف.

اليمن السعيدة: أو اليمن الخضراء: إقليم معروف في الجنوب الغربي من جزيرة العرب، يتصل به من شماليه بلاد نجد وببلاد الحجاز ومن غربية بالبحر الأحمر ومن جنوبيه بالبحر الهندي ومن شرقيه بالبحر الهندي وببلاد عمان.

وقد دخل في ضمن الحدود المذكورة بلاد حضرموت وعسير. وحكومة اليمن التي عاصمتها صنعاء وأعمالها من بلاد صعدة الى تهامة الجنوبية الى تعز إلى مأرب والجوف وبلاد البيضاء وما إلى ذلك من القضوات والنواحي العائدة لحكومة الإمام يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين.

قال في معجم البلدان: اليمن بالتحريك قال الشرقي: إنما سميت باليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن الى اليمن وهم أيمن الأرض فسميت بذلك.

وقال الأصمعي: وما اشتمل عليه حدودها بين عمان الى البحر ثم يلتوي على بحر العرب الى عدن الى الشحر حتى يجتاز عمان.

(١)ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

وقال أبو سنان اليماني: في اليمن ثلاثة وثلاثون منبراً قديماً وأربعون حديثاً وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة، فوالٍ على الجند ومخاليفها وهو أعظمها ووالٍ على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها ووالٍ على حضرموت ومخاليفها وهو أدناها.

وقال الأصمعي: أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلا باليمن الورس والكندر والحطم والقصب.

واجتمع زياد بن عبد الله الحارثي خال السفاح بابن هبيرة الفزاري فقال لزياد: ممن الرجل؟ قال: من اليمن، قال: أخبرني عنها قال: أما جبالها فكروم وورس وسهولها بر وشعير وذرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال: أليس أبو اليمن قرد؟ قال: إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان؛ وكان ابن هبيرة قيسيا فاصفر وجهه وعرق جبينه من عظيم ما لقيه به. قال الشاعر:

واني ليحييني الصبا ويميتني ... إذا ما جرت بعد العشي جنوب
وأرتاح للبرق اليماني كأنني ... له حين يبدو في السماء نسيب

وقال آخر:

أما من جنوب يذهب الغل طله ... يمانية من نحو ليلى ولا ركب
يمانون نسترجيهم عن بلادهم ... على قلص يدمي بأجنبها الجذب

وقال آخر:

خليلي إني قد أرقت ونمتما ... لبرق يمان فاقعدا عَلِلّانيا
خليلي لو كنت الصحيح وكنتما ... سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا
خليلي مدا لي فراشي وارفعا ... وسادي لعل النوم يُذهب ما بيا
خليلي طال الليل والتبس القذى ... بعيني واستأنست برقاً يمانيا

والأشعار في اليمن كثيرة. انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

وقال في منجم العمران: وهو ذيل المعجم: يمن ذكرها في الأصل، وقال غيره: هي ولاية عثمانية في شبه جزيرة العرب يحدها شمالاً الحجاز وجنوباً خليج مستعمرة عدن وحضرموت وغرباً البحر الأحمر وشرقاً

صحراء الأحقاف ومساحتها نحو ٧٧٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين ونصف، وهي ذات أرض خصبة ومياهها أكثر من مياه الحجاز، وأشهر حاصلاتها البن والحناء واللبان والصمغ والتمر الهندي واليسر واللؤلؤ والمرجان، ويوجد بها أنواع الأثمار التي تنبت بالحجاز، وهي مقسمة إلى أربع متصرفيّات وثلاثة وعشرين قضاء واثنتين وستين ناحية وبندرها صنعاء وهي مدينة معتدلة الهواء خصبة الأرض كثيرة المزارع والمياه والبساتين وبها من السكان نحو خمسين ألف نسمة، ومن أشهر مدنها الحُديدة وهي واقعة على ساحل البحر الأحمر وفرضة صنعاء، ومنها زبيد والمخا وذمار وظفار ونجران وغيرها. انتهى ما ذكره صاحب منجم العمران.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزرعها والبحر مطيف بها من المشرق الى الجنوب فراجعا الى الغرب، ويفصل بينها وبين باقي الجزيرة خط واحد من حدود عُمان إلى حد ما بين اليمن واليمامة على حدود الهجيرة وتثليث وأنهار جرش وكتنة[١] منحدراً في السراة على شعف عين إلى تهامة على أم جحدم الى البحر حذاء جبل يقال له كدمل بالقرب من حمضة وذلك حد ما بين بلد كنانة واليمن من بطن تهامة. انتهى ما ذكره الهمداني في صفة الجزيرة.

وحكى الهمداني أيضاً قال: أصاب الناس أزمة شديدة فأقبل الناس بالتضرع إلى بيت الله الحرام من أرض نجد وأكناف الحجاز وأرض تهامة والسروات يدعون الله عزّ وجلّ بالفرج وكان في الوفد المستسقين شاعر من نجد فأنشد شعراً يذكر آلاء الله فيه ورحمته التي كانت تشملهم وتشمل أرضهم بلدا بلداً فقال:

رب ندعوك فاستجب فبك الدهـ ... ـر عن الخلق تكشف الغماء
إن أيوب حين ناداك لم يحـ ... ـجب لأيوب رب عنك النداء
فأغثنا إلهنا ولك الحمـ ... ـد بغيث تجره الأنواء

إلى آخرها.

فلما سمع الوفد المستسقون من أهل تهامة وسرواتها هذا الشعر وكان

(١) في الأصل كشنة، وهو غير صحيح وهي قرية في وادي هرجاب في قبيلة بني واهب (شهران).

فيهم شاعر يقال له أبا الحياش الحجري من الحجر بن الهنو فسألوه أن يقول شعراً في مثل ما قاله النجدي فأنشأ أبو الحياش يقول:

رب ما خاب من دعاك ولا يُحـ ـجب يا ذا الجلال عنك الدعاء
لم يخب للنبي يعقوب يا ذا الـ ـعرش فيما دعا لديك الرجاء
رب أنت الذي رددت عليه بصراً كان قد محاه البكاء
وابنَه يوسفاً جمعت عليه بعد أن مسّ يوسفَ الضرّاء
رحمة منك هَب لنا أننا نحـ ـن لك الله أعبد وإماء
إن هاتا لأزمة عمّت النا.. ..س ومسّتهم لها البأساء
ولكم ثُمّ كم سقيت لنا الأر.. ..ض غيوثاً أتت بها الأنواء
سُقيت حضرموت منها مع الأحـ ـقاف ريا وعُلّت الأسعاء
طبقت بالسيول أبين حتى لججها وهي والسماء سواء
تلكم أحور وتلك الدثينا.. ..ت مع السرو جنة خضراء
ولذبحان والمعافر فالسا.. ..حل من غورها ضباب عَماء
فقرى شرعب مع الجند العلـ ـيا فما حازت الربادي رواء
فالسحولان فالمذيخرة العيـ ـشاء علّت فحيسها الفوكاء
وأربّت تصوب فوق زبيد مثلما صب في الحياض الدلاء
وبجبلان سال في رمع الطمـ ـم وجادت علي ذؤال السماء
وعلى سردد مسف من الجو.. ..د لسقياه أحْيَت الكدراء
وللعسانها فأرض طمام فلعيّان دِيمة هطلاء
سُقِي الطود من حراز فمن هو.. ..زن غيثا لهيدبية الطخاء
فقرى مور فالقريضة فالسر.. ..حة فالواديان فالسلعاء
وادلهمت على قرى حرض يو.. ..مين بالسح مُزْنَةٌ سوداء
سقيت برهة قرى خلب منـ ـها فجازان تلك فالصيباء
فقرى بيش فالدويمان فالبر.. ..ك فحليٌ ممطورة عيشاء
فجبال السراة فالفرع فالوسـ ـطى حكين الخبان فالحيفاء

إلى آخرها.

وجميع ما تضمنته هذه الأبيات من بلدان اليمن وقد ذكرت في محلاتها من هذا المجموع.

وقال الأعشى يذكر مواضع من اليمن:

ألم ترني جوبت ما بين مأرب ... إلى عدن فالشام والشام عائد
وذا فايش قد زرت في متمنع ... من النيق فيه للوعول موارد
بيعدان وريمان أو أرض سلبة ... شفاء لمن يشكو السمايم بارد
وبالقصر من إرياب لو بتَّ ليلة ... لجاءك مثلوج من الماء جامد
ونادمت فهداً بالمعافر حقبة ... وفهد سماح لم تشبه المواعد
وقيساً بأعلى حضرموت انتجعته ... فنعم أبو الأضياف والليل راكد

انتهى.

وفي كتاب عروش الطواويس للضابط الأمريكي «اسكندر باولد» في اليمن وبلاد العرب ما لفظه:-

والبلاد العربية هي البلاد الوحيدة التي استطاعت أن تقف في وجه المدنية الغربية بأنفة وثبات محتفظة بشعائرها وتقاليدها فلم يدنسها الزهري ولم تشلها الكحول، فالخير الذي بعثه الاسلام فيها لا يزال خيراً، والشر الذي تركه بعده لا يزال شراً، وهي لا تزال كما تركها الإسلام فإن الكثير من أنجادها الواسعة لا يزال بكراً عصياً منيعاً في وجه الغريب، والأكاذيب والأضاليل والدعايات التي قيلت عن العرب ظلماً وعدواناً لم تكتب عن أي شعب آخر فنحن في الغرب نطبع العربي بطابع هو منه بريء وكثيراً ما نتهم البدوي ببعض السيئات التي لا وجود لها في البلاد العربية بل حاكتها مخيلتنا البذيئة المنحطة، فالنفسية العربية البدوية هي أحق النفسيات بالدراسة ليس لظرافتها فقط بل للخيرات التي يتدفق منها، وللجرأة والإقدام والصبر التي هي من مزايا البدوي دون سواه، وجمعيتنا في الغرب تعتقد بأن البدوي يتسلح بالسيف ويحمل الحراب في الغزوات في حين أن الأمر على العكس تماماً، فالبدوي مغرم بالسلاح الناري ويجيد استعماله لدرجة تدهشك وتجعلك تعتقد أنه خريج المدرسة الحربية في برلين، ولا مجال للدهش فيما أقول، أنا جندي وقد قاتلت أربع سنوات في أعظم حرب في التاريخ ولكنني شعرت رغم هذا في أثناء سياحتي في الصحراء أنني لا يزال ينقصني الكثير من الشجاعة والمرونة الحربية وأنني بحاجة إلى أحد خادمي

الخاص ليعلمني أسرع وأنجع طريقة يمكنني بها أن أنظف بندقيتي وقد وفقت بعد الجهد للنسج على منواله وسأحمل طريقته لجنودنا إذا ما قُدّر لي أن أقودها في المستقبل قائلاً: هذه بضاعة الصحراء.

وإذا ما تكلمنا في الغرب عن الحكومات والدول وأنظمتها كان كلامنا عن العرب أنهم جماعة من البدو الرحل يسكنون بيوت الشعر وينقسمون الى قبال متنافرة متخاصمة، وأن ليس لهم دستور ولا قانون ولا حكومة.

ما أسخفنا في زعمنا هذا وأنّى لنا العلم بما في الصحراء، ونحن ندرس مشاريع إقتسامها بيننا في لندن وباريس.

من أين لنا أن نعلم بأن هناك في اليمن دولة ليس لها وزارات ومجالس نيابية وأن هذه الدولة على رغم كل هذا يسودها النظام ولها إمام نابغة في شؤون الحكم والإدارة ولو قدر لفرنسا أن تملك مثل هذا الإمام لحلت أعظم معضلاتها.

إن شمس الصحراء محرقة ولهذا فهي تطهر الأدمغة من السُفسَطات ولا يقوم فيها غير المنطق الحر المتجرد من التزلف والرياء.

العربي لا يحتاج إلى القلاع والخنادق والأساطيل لكسر شوكة الدخلاء فان طبيعة البلاد بجوها الفريد في تقلبه أعظم مساعد على كسر الأعداء.

للعربي ثلاثة حلفاء، الشواطىء العارية المنفرجة التي يستحيل إنشاء الموانىء والمرافىء على جوانبها.

والصحراء الأمينة التي تقضي على كل حي ليس من أهلها.

والشمس التي يسير البدوي في ظلها حاسراً بكوفية قطنية فقط فترأف الشمس به وتدعه يتنعم بنورها، ويسير الأوربي بضع ساعات في ظلها ساتراً رأسه بخوذته الفلينية فلا تلبث الشمس أن تصرعه وترديه طعاماً لوقودها.

انتهى ما ذكره الضابط الأمريكي.

قلت: قد ورد في فضائل اليمن أحاديث جمة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (أتاكم أهل اليمن هم الين قلوباً وأرق أفئدة الفقه يمانٍ والحكمة يمانية) حكاه الأهدل في تاريخه قال رواه البخاري.

وعن ابن عباس مرفوعاً (يأتيكم أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدة يريد قوم أن يضعوهم فيأبى الله إلا أن يرفعهم) قال الأهدل: وذكره ابن أبي الصيف في كتابه الميمون المتضمن لبعض فضائل أهل اليمن.

قلت:وقد جمع السيد محمد بن علي الأهدل في كتابه الذي سماه نثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون جملة نافعة من الآثار المروية في فضائل أهل اليمن، وهذا الكتاب طبع في مصر سنة ١٣٥٠ ومنه في اليمن نسخ كثيرة.

أعمال اليمن في العصر الحاضر: وهو سنة ستين وثلاثمائة وألف هي حكومة اليمن التي يرأسها إمام العصر المتوكل على الله يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين وعاصمتها صنعاء وهي أم قرى اليمن، وأعمالها مقسمة الى نواحٍ وقضوات وألوية، تشمل قضوات ونـواحٍ ، فمن النواحي المنوطة بصنعاء رأساً ناحية بني الحارث، وناحية همدان صنعاء وناحية البستان وناحية سنحان صنعاء وناحية بلاد الروس وبني بهلول هذه النواحي لها عمال وحكام في صنعاء لقربها منها ما عدا عامل بني الحارث فهو في الروضة.

ثم من نواحي صنعاء المنوطة بها ناحية الحدا مركزها زراجة وناحية خولان العالية مركزها جحانة وناحية مأرب وناحية حريب وناحية بني حشيش ونهم مركزها هجرة السر، وناحية الجوف مركزها حزم همدان، وناحية برط مركزها العنان وناحية سفيان مركزها الحرف، وناحية أرحب مركزها الحيفة وناحية ثلا، وناحية عتمة وناحية وصاب العالي مركزها دن وصاب وناحية وصاب السافل مركزها الأحد، فهذه النواحي المنوطة بصنعاء رأساً.

ثم قضاء صعدة وهو شبه لواء شمالي صنعاء ويشمل بلاد خولان بن عمرو بن الحاف وهم خولان الشام مركزها ساقين، ثم سحار مركزها

السنارة ثم بني جماعة ومنبه مركزها مجز، ثم رازح مركزها النظير، ثم بلاد همدان صعدة وهي بلاد وايلة مركزها كتاف، وبلاد آل سالم والعمالسة وآل عمار ووادعة صعدة مركزها الصفراء من بلاد آل عمار.

ثم قضاء عمران وهو شبه لواء شمالي صنعاء ما بينها وبين صعدة وهو يشمل ناحية عيال سريح مركزها ذيفان، وناحية ريدة وناحية ذي بين وناحية خمر وناحية السُودة وناحية ظليمة وبلاد جبل عيال يزيد وبني عبد.

ثم قضاء حوث وإليه ناحية القفلة وناحية الأهنوم مركزها شهارة وإليها ناحية بني عرجلة.

ثم لواء حجة في الشمال الغربي من صنعاء وهو يشمل بلاد حجة وناحية مسور المنتاب وناحية كحلان تاج الدين وناحية نيسا وبني جديلة وناحية الشغادرة وناحية بني العوّام وناحية مبين وناحية الجَبَر جَبَر حجة واليه قضاء حجور وهو يشمل ناحية المحابشة من بلاد الشرف وناحية كعيدنة وناحية أسلم وناحية كشر وناحية الجَبَر جَبَر الشرق وناحية وشحة وناحية شمر وناحية الشاهل وناحية بني قيس حجّة وهي خارجة عن حجور، ثم قضاء ميدي وإليه ناحية حرض وناحية عبس تم لواء حجة.

ثم قضاء الطويلة في الغرب الشمالي من صنعاء وإليه ناحية شبام كوكبان.

ثم قضاء المحويت في الغرب الشمالي أيضاً وإليه ناحية حفاش وناحية ملحان وناحية قيهمة وبني سعد، وهذا القضاء والذي قبله مربوطان بصنعاء رأساً.

ثم قضاء حراز غربي صنعاء وإليه ناحية صَعْفَان وناحية الحيمة الداخلية مركزها العر، وناحية الحيمة الخارجية مركزها مفحق.

ثم لواء الحديدة: غربي صنعاء وهو يشمل قضاء اللحية ومنه ناحية الزهرة.

ثم قضاء الزيدية ومنه ناحية الجرابح والمغلاف بجوار للمهجم وناحية المنيرة، ثم قضاء باجل ومنه ناحية الحجيلة، ثم ناحية برع ثم قضاء بيت

الفقيه ابن عجيل ومنه ناحية المراوعة وناحية الدِرَيْهمي وناحية المنصورية وناحية الحسينية، ثم قضاء زبيد ومنه ناحية حيس وناحية جبل رأس تم لواء الحديدة.

ثم قضاء ريمة الى صنعاء رأساً وهو في الغرب الجنوبي عن صنعاء ومركز القضاء الجبي وإليه ناحية الجعفرية وناحية كسمة وناحية السلفية وناحية بلاد الطعام.

ثم قضاء أنس في الجنوب الغربي من صنعاء ومنه ناحية جهران وناحية جبل الشرق ومركز القضاء ضوران.

ثم قضاء ذمار جنوبي صنعاء ومنه ناحية المغرب.

ثم قضاء رداع في الشرق الجنوبي عن صنعاء ومنه ناحية جبن وناحية السوادية.

ثم قضاء البيضاء في الشرق الجنوبي عن صنعاء أيضاً (١).

ثم لواء إبّ وهو يشمل قضاء إبّ في الجنوب الغربي من صنعاء ثم قضاء يريم ثم ناحية النادرة ثم ناحية قعطبة وإليها مريس، ثم ناحية ذي السفال ومنها ناحية السَّبرة.

ثم قضاء العدين ومنه ناحية مذيخرة وناحية شلف (٢).

ومن قضاء إبّ ناحية المخادر وناحية حبيش وناحية جبلة تم لواء إبّ.

ثم لواء تعز وهو يشمل قضاء تعز ومنه ناحية صبر وناحية شَرْعَب وناحية مقبنة، ثم قضاء ماوية ومنه ناحية الحشا وناحية خدير، ثم قضاء الحجرية ومركزه التربة وإليه ناحية جبل حبشي مركزها يفرس، وناحية القبيطة وناحية المقاطرة، ثم قضاء المخا وإليه باب المندب وموزع.

فهذه أعمال صنعاء على جهة الإجمال، وقد ذكرنا كل ناحية وكل

---

(١) صار في الوقت الحاضر لواء ويتبعه قضاء رداع.
(٢) الغيث ناحية شلف بناحية الحزم وناحية الفرع.

قضاء وكل لواء في محلاتها وجمعناها هنا تتميماً للفائدة.

ومما يطلق عليه إسم اليمن بلاد حضرموت والنواحي العدنية [١] وبلاد عسير حسبما تقدم.

وقد بينا جبال اليمن في حرف الجيم، والمدن التهامية في حرف التاء، والمدن النجدية في حرف النون.

أما قبائل اليمن فالأغلب قبائل قحطان بن هود، ثم أولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهم حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ، ومن حمير قضاعة وبطونها خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وقبائل مهرة بن حيدان، وتنوخ وأسلم ونهد وجهينة وغيرهم كما بيناه في موضعه.

ومن حمير الهميسع ومنهم يحصب والكلاع ورعين والشراعب والأصابح ويافع وحضرموت وآل الصوار وجبلان وصاب وريمة وحضور ومسور وحراز وحفاش وملحان ومقري آنس وذو حوال والتراخم وغيرهم.

ومن بطون كهلان الأزد ومن الأزد الأوس والخزرج وخزاعة ودوس وألمع وبارق وغسان وعك وغيرهم ثم من كهلان خثعم ومن خثعم شهران وأكلب وغيرهم في عسير، ثم همدان ومنهم حاشد وبكيل وحجور ويام وحجة وبنو شاور وبنو عشب وموتك والأهنوم ووادعة وشاكر وأرحب وسفيان ونهم ومرهبة وغيرهم.

ومن قبائل كهلان مذحج ومنهم عنس ومراد وجنب وزُبَيْد وبنو حكم بن سعد العشيرة وبنو الحارث بن كعب وصُدا والأود، ورها والنخع وغيرهم.

ومن قبائل كهلان الأشاعر ومنهم الركب وغيرهم، ومن قبائل كهلان طي وكندة، ومن كندة تجيب والصدف والسكاسك والسكون وغيرهم، ومن قبائل كهلان خولان [٢] العالية وذي جُرة وهم سنحان صنعاء.

---

(١) وهي ما كانت تدعى المحميات حينما كانت تحت نفوذ بريطانيا.

(٢) ذكر الهمداني في الاكليل أنها من حمير.

ومن قبائل كهلان لخم منهم المناذرة ملوك الحيرة.

ومن قبائل كهلان بجيلة، ومن بجيلة أحمس وقسْر، فهذه قبائل قحطان على جهة الإجمال، وقد ذكرت كل قبيلة في موضعها من هذا المجموع فراجعه.

حكي في «صفوة الصفوة» لابن الجوزي قال: قال طاووس: بينا أنا بمكة بعث إليّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبياً يلبي حول البيت رافعاً صوته بالتلبية فقال: عليّ بالرجل فأتي به فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام سألت، قال: فعمّ سألت؟ قال: سألتك عن البلد قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ - يريد أخاه - قال: تركته عظيماً جسيماً لباساً ركاباً خراجاً ولّاجاً، قال: ليس عن هذا سألتك قال: فعمّ سألت؟ قال: سألتك عن سيرته فقال: تركته ظلوماً غشوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق، قال له الحجاج: ما حمّلك أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أتراه بمكانه منك أعزّ مني بمكاني من الله عزّ وجلّ وأنا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه قال: فسكت الحجّاج فما أحارَ جواباً، وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف، قال طاووس: وقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، إلخ ما حكاه ابن الجوزي.

ومن علماء اليمن القاضي شريح بن الحارث بن قيس الكندي وقد ذكر في كِنْدَة.

قال ابن الجوزي في صفوة الصفوة: إن ابناً لشريح قال لأبيه: بيني وبين قوم خصومة فانظر فإن كان الحق لي خاصمتهم وإن لم يكن لي الحق لم أخاصمهم فقصّ قصته عليه فقال: انطلق فخاصمهم فانطلق إليهم فخاصموا إليه فقضى على ابنه فقال له لما رجع الى أهله: والله لو لم أتقدم إليك لم ألمك فضحتني فقال: والله يا بني لأنت أحب إلي من ملء الأرض مثلهم ولكن الله هو أعزّ عليّ منك خشيت أن أخبرك أن القضاء عليك فتصالحهم فتذهب ببعض حقهم. إلخ..

ومن علماء قبائل اليمن الإمام مالك بن أنس الأصبحي الحميري صاحب الموطأ إمام دار الهجرة رحمه الله تعالى وهو أحد أئمة المذاهب

الأربعة الذين نظم تاريخ وفاتهم بعض العلماء بقوله:

أبو حنيفة سيف مالك قطع الـ ١٥٠ ١٧٩ — أضداد والشافعي در العلوم معه ٢٠٤

وأحمد رام أمراً نـالـه فهنـا ٢٠٤ — تاريخ موتهم فاشكر لمن جمعه

وعـاش سيفهم ساط ومـالكهم ٧٠ — واف وبسطته في العلم متسعة ٨٧

والشافعي عاش تاج في ملاطفة ٥٤ — وأحمد عاش عبـاداً لمن صنعه ٧٨

ومن علماء قبائل اليمن الإمام أبو عمرو الاوزاعي إمام أهل الشام، ذكر في الأوزاع، وأبو داود السجستاني صاحب السنن واسمه سليمان بن الأشعث الأزدي، وطاووس بن كيسان اليماني وقد ذكر في الجند، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وقد ذكر في صنعاء، ووهب بن منبه الأبناوي من علماء صنعاء، ويحيى بن صالح الوحاظي ذكر في وحاظه من ناحية حبيش من أعمال إب، والفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي ذكر في ذمار وفي يفع وهو شيخ الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني مصنّف البيان في فقه الشافعية ذكر في ذي أشرق وفي ذي السفال، والحافظ أحمد بن منصور الرمادي نسبة الى الرمادة من قرى بلاد تعز، وأويس القرني المرادي ذكر في قرن، وأبو مسلم الخولاني ذكر في خولان، وأبو إسحق الدبري ذكر في دبر، وثابت الحزيزي ذكر في حزيز، وعبد الملك بن هشام المعافري صاحب السيرة ذكر في الحجرية إذ هي بـلاد المعافر، والقـاضي عيـاض اليحصبي، وكعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبـار، وعمار بن ياسر العنسي من أفاضل الصحابـة، وعمرو بن ميمون الأودي، وأبو إسحق السبيعي الهمداني من التابعين، وابراهيم بن يزيد النخعي، وعلقمة بن قيس النخعي، وفروة بن مسيك المرادي، وأبو موسى الأشعري، وجرير بن عبد الله البجلي، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي، والأشعث بن قيس الكندي ووايل بن حجر الحضرمي، وحجر بن عدي المعروف بحجر الأدبر ذكر في حضرموت، والأبيض بن حمال المأربي، والمقداد بن عمرو. وزيد بن حارثة ذكر في قضاعة، وزياد بن الحارث الصدائي، والحارث بن الحارث الغامدي أبو المخارق، وأبو هريرة الدوسي، وعمرو بن معد

يكرب الصدفي صحابي، وجعشم الخير بن جلية بن ساجي بن موهب الصدفي الصحابي، ويونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حبان أبو موسى الصدفي عالم الديار المصرية، وعاصم بن حميد السكوني الحمصي ترجمه ابن حجر في الإصابة، وعمرو بن يزيد الغطيفي المرادي صحابي، وعبد الله بن مالك الأرحبي صحابي، ومالك بن النمط بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك الأرحبي الملقب بذي المشاعر صحابي، والطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي توفي سنة ٣٢١، وأبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي، وأبو عبد الله محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي روى عنه البخاري مات سنة ٢٤٣ رحمه الله، وقيس بن الحصين ذا الغصة الحارثي، ويزيد بن عبد المدان الحارثي، وجرير بن عبد الله الحميري، والأقرع بن عبد الله الحميري صحابيان، وثور بن يزيد الكلاعي الحمصي توفي سنة ١٥٣، والكلاعي محدّث الأندلس، وبليغها أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي توفي سنة ٦٣٤، وأبو قبرة موسى بن طارق الزبيدي قاضيها يروي عن الثوري وابن جريج، وأبو حمد محمد بن يوسف بن محمد بن أسوار بن سيار بن أسلم الزبيدي، وموسى بن عيسى الزبيدي شيخ الطبراني، ومحمد بن يحيى بن مهران شيخ مسلم، والحسن والحسين ابنا مبارك الزبيدي، وعمارة اليمني الحكمي، والفقيه اسماعيل المقري الشاوري ذكر في حجة، ونشوان بن سعيد الحميري مصنف شمس العلوم في اللغة، والحسن بن أحمد الهمداني صاحب الإكليل، وعبد الله بن أسعد اليافعي، والحاج أحمد بن عيسى الرداعي، والشيخ اسماعيل الحضرمي صاحب الضحى، والفقيه أحمد بن موسى بن عجيل، وعامر بن شراحيل الشعْبي كان ممن خرج على الحجاج مع ابن الأشعث فلما جيء به الى الحجاج قال:والله ما كنا بالأتقياء البررة، ولا بالأقوياء الفجرة فعفا عنه الحجاج وسأله الحجاج عن توريث جد وأم وأخت فقال للصحابة: فيها خمسة أقوال: ابن عباس جعل الجد كالأب فأعطى الأم الثلث والباقي للجد ولم يعطِ الأخت شيئاً، وعثمان قسمها أثلاثاً بين الجد والأم والأخت، وزيد بن ثابت جعلها من تسعة للأم ثلاثة والجد أربعة والأخت سهمين.

وابن مسعود جعلها من ستة للأخت ثلاثة وللأم سهماً والجد سهمين، وأمير المؤمنين عليّ جعلها من ستة للأخت ثلاثة والجدسهماً والأم سهمين.

ومن أئمة اليمن الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي المتوفى سنة ٢٩٨، من مؤلفاته كتاب الأحكام، والمنتخب، والفنون.

والإمام أحمد بن سليمان توفي سنة ٥٦٦ ومن مؤلفاته كتاب أصول الأحكام وغيره.

والإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان توفي سنة ٦١٤ ومن مؤلفاته كتاب الشافي وغيره.

والإمام يحيى بن حمزة توفي سنة ٧٤٧، ومن مؤلفاته كتاب الإنتصار في الفقه، والطراز، والتصفية، وغير ذلك.

والإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى توفي سنة ٨٤٠، من مؤلفاته البحر الزخار، والغيث المدرار، والأزهار في الفقه، وله مصنفات كثيرة جداً.

والإمام محمد بن ابراهيم الوزير توفي سنة ٨٤٠ من مؤلفاته كتاب العواصم والقواصم في الذب عن سنّة أبي القاسم، وكتاب إيثار الحق على الخلق، ذكر في حرف الواو.

والإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى توفي سنة ٩٦٥ من مؤلفاته الأثمار في الفقه وغير ذلك.

والإمام القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩ من مؤلفاته الإعتصام، والأساس، وغير ذلك.

وابنه الحسين مصنف الغاية في أصول الفقه.

والسيد الحسن بن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ من مصنفاته ضوء النهار وغيره.

والقاضي صالح بن مهدي المقبلي ذكر في المقبل (صاحب العلم الشامخ والأبحاث المسددة والمنار على البحر الزخار والاتحاف على الكشاف).

والسيد العلاّمة محمد بن إسماعيل الأمير صاحب التصانيف النافعة

منها سبل السلام ومنحة الغفار والعدة على العهدة وقد ذكر في حرف الهمزة.

والقاضي محمد بن علي الشوكاني ذكر في صنعاء وهو صاحب نيل الأوطار وفتح القدير وغيرهما.

وفضلاء اليمن وأئمتهم وأعلامهم كثيرون لا يتسع هذا الكتاب لتعدادهم، وقد ذكرنا من ذكرنا في مواضعهم من هذا الكتاب.

ومن شعر قبائل اليمن الحميني:

يقول أبو مطلق الاسماء من الطلسَم — والشعر منسوخ والنَسَّاخ نسَّاني
قـولي هلالي وقلبي دائـماً مُغرم — لازال مفتون بحب الغِيد ولهاني
وعادقصة جرت لي عند شاطي اليم — نظرت حوري خرج غاني فأغواني
أين الطريق قال قل لي قلت له ما أعلم — ذا بحر أم سيل أم هي دمع أعياني
من تِيْه حُسْنه نظرت البحر كالخاتم — ولا افتهم لي أنا في أي الأوطان
قربت باخاطبه واني بليد اعجم — مدهوش مربوش من منقوش الابنان
أوْمَيْتُ له وإن ذا يرطن ويتكلم — رطـين هندي ويتكلم بسـرياني
قـده كما الغصن يتغنى ويتـرنم — دنت وذلت لقده كل الاغصان
وطارح اسيان منسوجة على السمسم — وحاجب ابلج وغرة بدر شعبان
وأعيان حمرا سواجي مشرغة بالدم — يُذَوِّب الصخر من تفتير الأجفان
والأنف كالسيف جارد له على المبسم — يحمي رحيق الثنايا مبسم الغاني
قلت اسقني من شفاتك خلني باطعم — قالوا بثغرك عسل صافي وعقيان
وفك الازرار مرادي شم نهدك شم — واقبلك بين هذا الكعب والثاني
اغنم زمانك أمانة واحبيب اغنم — ما دَام عادك صغير السن طيشان
أخشى عليك بعد ستة عشر تندم — تنسى شبابك وتنسى أهلك وتنساني
جوب عليًا وقال قلبي من العندم — سكـران حيران مفتـونـاً وفتـان
إذا بلغت الثلاثين اسلب العالم — وفي ثمانين عام أسجع على الحاني
ألم تـرَ البـدر في أيـامٍ يتلثم — ويختفي في حجابه فهو لي ثاني
فقلت بالله حَبّ الليم ذا من كم — أرجم بحبه جبا يا قرة اعيـاني
وشل لك مور والزهرة إلى المهجم — والبـاجلية وغـانم ثم قحـطان

وبيس وابا عريش يا خل ثم أسلم   وأرض دهمة ونهمة وأرض صعفان

ومن زبيد حيس خذها والمخا المحكم   واحكم بما شئت أنت اليوم سلطاني

لكن واسعِد لبو مطلق وقل له تم   فيما طلبناك جزا الإحسان إحسان

وإلا جمعنا عليك أجناد ما ترحم   ألفين خيال من صُبْيان قحطان

قبـايـلي ثم اخـواني بني العم   من نهد إلى نهد إلى قابس وشهران

نأخذك جبراً وإن سلمت باتسلم   ما بك سخا يا حبيبي للتمحاني

من قال: إن الهوى باطل وقد حرم   فقد شهد في كلامه زور بهتان

لولا الهوى ما خلَق حوا لأبونا آدم   وكـوّن الله لـلخـلان خـلان

دعى دويدار عنده خاطبه وألزم   يأتيه بأربعمائة حوران ولـدان

ثم اعتلى فوق مهره خمرية ملجم   تقلد السيف كأنه شيخ غيلاني

وقـال يـا من يبـاريني ويتقـدم   الرأس بالرأس والميدان ميـدان

قلت الأمان الأمان ارفق بنا يا أخجم   ذا جاهنا عندك أسعدنا بلقيان

وأزكى الصلاة والسلام في البدع والمختم   على محمد وآلـه خير عـدنـان

تمـــت.

ومن شعر قبائل اليمن أيضاً:ـ

قال ابن جعدان يا طرفي لم تسهر   يِكن ما نظرته قبالك واعجبك شله

اترك هوى الصغر جمعه واعشق الأخضر   وساير البيض والأحمر كذاك خَلَّه

ادكى مع الخضر قيّل بينهم تستر   والبيض يسلوك في السمرة وفي القيلة

واسمر مع البيض ما أحلى فيهم المسمر   الشمع يحكي إذا شاف البها مثله

وعاد قصة عجيبة في حلا الأسمر   رواه وشمه إشارة تبـري العلة

هذا وهذا وهـذا حبهم يسحر   ومن حنب في هواهـم ضيعوا عقله

من شافهم يقتلب عقله ويتحير   يحس نفسـه مضيع مثلما الأبله

يغوى طريقه وهو مسكين يتفكر   وإن دخل با يصلي ضيـع القبلة

الحب يا ناس كم أفنى وكم دمر   لا ترحموا غير عاشق فارقه خله

لو كان تبدي ممالك بحرها والبر   والأرض ما ظن تسوى واحدة قُبلة

يـأمر وينهى ويتـولى من البندر   دولة عظيمة وما أحد يعصى الدولة

ياكوكب الحسن يا بدر الدجى يا أسمر   يا مخجل البدر بالأوجان والمقلة

وصلت إلى بابه المحروس اتخبر
متى يواجه أبو مطلق يبا وصله
ما جيت إلا وقد قالوا لي استعذر
ما عنده إلا حمام الدور تسجع له
وأربع تغني وخمس ابكار تتخطر
وخمس إذا قام يلعب يزقموا حِجله
فقلت قصدي أشاهد ذلك المحضر
إن كان هذا ملك فالملك هو لله
قالوا لي اطلع وسلم واستقم واحذر
تقعد ويعرف لما قد جيت من اجله
طلعت واني بوجه أبلج بها أنور
لالبس لحلة ذهب والطاس والحلة
ومرتبة طاس والكرسي من الجوهر
رضوان لو شاهده لا كان يسجد له
فقلت يا سيد بك المملوك يتجور
ارحم متيم يحبك نسألـك بالله

أودية اليمن : تسيل إلى ثلاث جهات، إلى تهامة غربا وتصب في البحر الأحمر، وإلى لحج وأبين وما إلى ذلك جنوباً وتصب في البحر الهندي، وإلى الرملة شرقاً من جهة مأرب ونجران وما إلى ذلك.

فمن أشهر الأودية الغربية من جنوب تهامة وادي مَوْزع والمخا رِسْيان هذه تصب في ناحية المخا وقد ذكرت في المخا، ويليها من شماليها وادي نخلة يسقي في بلاد حيس ثم وادي زبيد ثم وادي رمع ثم وادي ذؤال ثم وادي سهام ثم وادي سردد ثم وادي مور ثم وادي حيران ثم وادي حرض ثم وادي خَلَب ثم وادي جيزان وضمد ثم وادي بيش إلى آخرها.

ومن الأودية التي تصب جنوباً وادي لحج ثم وادي بنا وأبين إلى آخرها.

ومن الأودية الشرقية وادي مرخة في جهة البيضاء، ووادي جرْدَان وأودية مأرب وأودية الجوف، ووادي أملح، ووادي نجران وما بين الجوف ونجران أودية الى آخرها وقد ذكرت في مواضعها وانما ذكرتها هنا إجمالاً تتميماً للفائدة.

مزارع بلاد اليمن :تختلف باختلاف بقاعها، فمنها قسم تهامة الغربية والجنوبية وهي الأرض الواقعة فيما بين جبال اليمن وسواحل البحار أكثر مزارعها الذرة البيضاء والحمراء والرومي والدخن والجلجلان وهو السمسم والبطيخ والحبحب والقثاوالنخل والحوروهو شجرة النيلة في جهة زبيد والعصل وهو

شجرة الحطم والتتن الحمومي والسناء والكباث وهو ثمر الأراك الذي يعرف عند أهل صنعاء بالبرير، والليم والتين والقطن، وفي أحواز تهامة المتصلة بالجبال أشجار التمر هندي وهو الحُمَر وأشجار العمبا والخرمش ونحو ذلك من الفواكه التي تنبت في الأرض الحارة.

هذه مزارع القسم التهامي ومنها قسم الجبال العالية تزرع أنواع الحبوب كالذرة الحمراء والبيضاء والصفراء والبر والشعير والعَدَس والعَتَر والقلا والخردل والعلس والقضب وهو القت والعنب والخوخ وهو الفرسك والبرقوق وهو المشمش والأجاص والعنبرود وهو الكمثرى والرمان الحلو والحامض والتوت والأترج والسفرجل والليم والليمون والبرتقال والجوز واللوز والبطاطة والفجل والطماطيس والبامياء والفاصوليا والقرع وهو الدبا والباذنجان والبصل والكراث والجزر ونحو ذلك مما يصلح في الأرض الباردة.

ومنها قسم متوسط ما بين تهامة والجبال وهي الأغوار المتخللة بين الجبال وسفوح الجبال التي تلحق بالأغوار تزرع أكثر الحبوب الجبلية والتهامية وفيها مزارع البن والموز والورس وقصب السكر والحناء والقطن، وأكثر البن في أغوار الجبال الغربية، وفي الأغوار الشرقية النخل مثل نجران وخب وأمثال ذلك، وفي الجوف يزرع الجلجلان والطهف والبر والشعير والذرة والقطن.

وأهل الجوف يسمون الذرة البيضاء فهدي، والحمراء سمحي.

وأهل تهامة يسمون الذرة البيضاء زعر والحمراء غَرِب.

ويزرع الرز في جهة الشرف وبعض تهامة والزنجبيل في الشرف وفي برع وفي جهة المخادر أشجار القرنبيط وهو الخرنوب، في القسم المتوسط من بلاد اليمن تزرع القحطة وهي الحبة السوداء والكبزرة والكمون والخشخاش.

وفي حضرموت أشجار اللبان وهو الكندر وقد زرع أخيراً البن في الأغوار الشرقية كحريب القرامش من خولان العالية فصلح كما صلح أيضاً في طوضان من ناحية همدان صنعاء وهي من قسم الجبال العالية.

ومن مزارع اليمن القرطم وزهرة العصفر وأشجار الورد والكاذي وغيرهما من ذوات الروائح العطرية، والتن الحمومي والحميري والقات.

أما حيوانات اليمن فالابل والخيل والحمير والبقر والغنم والدجاج ونحل العسل.

ومن الطيور الوحشية الحمام في الجبال والقماري في تهامة والجوف والقطا في الجوف ولا يوجد في غيره، وفي الجبال وفي أغوار الجبال الهزار ونحوه، والبلبل في الأغوار، وفي الجبال العقب وهو الحجل ولكن الحجل في اليمن نوع آخر أكبر من الدجاج منقط الريش، والغراب في الجبال ولا يوجد في تهامة إلا أيام الشتاء.

ومن الحيوانات الوحشية الظباء والوعول وحُمُر الوحش وهو الوضيحي والأرانب والوبر والضب وهو الورل والقنفذ وتعرف بالشبريزة، ومن المفترسة النمور والذئاب والضبع والثعلب ويسمون الثعلب الدَّرَن في تهامة، والقرود وتعرف بالرُباح.

أما معادن اليمن فالحديد الذي لا نظير له في صعدة والعقيق ومعدن الفضة في الرضراض ما بين بلاد نهم وبلاد خولان العالية والملح في تهامة ومأرب وشبوة والرخام والنورة والقص والميميا واللؤلؤ في البحر.

وفي جبل أسبيل [١] من أعمال ذمار معدن الكبريت الأصفر.

وفي سواحل المخا والشِحر من حضرموت يوجد العنبر الجيد.

وفي اليمن حمامات طبيعية كحمام دمت وحمام مَرْخَزَة من ناحية قعطبة وحمام حُوار في بلاد يريم وحمام علي في آنس [٢] وحمام سليمان في جبل اللسي (اسي) وفي أسبيل من أعمال ذمار إلا أنه خالٍ عن الماء، وحمام وادي الحار في ناحية الحجيلة[٣] من تهامة وقد ذكرت في محلاتها.

حكى أبو علي القالي قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدّثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: قال أبو زرارة بجال بن حاجب العلقمي من ولد

(١) معدن الكبريت هو في جبل اللّسي بالقرب من اسبيل (تعليق لأخي المؤلف).

(٢) وحمام علي أيضاً في الحيمة الداخلية (تعليق لأخي المؤلف).

(٣) هو حمام وادي حار في أسفل ناحية صعفان من حراز كما أفاد القاضي حسين الكُهالي.

علقمة بن زرارة: خرج يزيد بن شيبان بن علقمة حاجاً فرأى حين شارف البلد شيخاً يحفه ركب على إبل عتاق برحال ميس ملبسة أدما قال: فعدلت فسلمت عليهم وبدأت به وقلت من الرجل؟ ومن القوم؟ فأرم القوم ينظرون الى الشيخ هيبة له فقال الشيخ: رجل من مَهَرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة فقلت: حياكم الله وانصرفت فقال الشيخ: قف أيها الرجل نسبتنا فانتسبنا لك ثم انصرفت ولم تكلمنا قال أبو بكر: وروى السكن بن سعيد عن محمد بن عباد شاممتنا مشامة الذئب الغنم ثم انصرفت قلت: ما أنكرت سوءاً ولكني ظننتكم من عشيرتي فأناسبكم فانتسبتم نسباً لا أعرفه ولا أراه يعرفني قال: فأمال الشيخ لثامه وحسر عمامته وقال: لعمري لئن كنت من جذم من أجذام العرب لأعرفنك، قلت: فإني من أكرم أجذامها، قال: فإن العرب بنيت على أربعة أركان مضر وربيعة واليمن وقضاعة فمن أيهم أنت؟ قلت: من مضر، قال: أمن الأرحاء أم من الفرسان؟ فعلمت أن الأرحاء خندف وأن الفرسان قيس قلت: من الأرحاء، قال: فأنت إذاً من خندف، قلت: أجل. قال: أفمن الأرنبة أم من الجمجمة؟ فعلمت أن الأرنبة مدركة وأن الجمجمة طابخة فقلت: من الجمجمة، قال فأنت إذاً من طابخة قلت: أجل، قال: أفمن الصميم أم من الوشيظ؟ فعلمت أن الصميم تميم وأن الوشيظ الرباب قلت : من الصميم، قال: فأنت إذاً من تميم قلت: أجل، قال: أفمن الأكرمين أم من الأحلمين أم من الأقلين؟ فعلمت أن الأكرمين زيد مناة وأن الأحلمين عمرو بن تيم وأن الأقلين الحارث بن تميم قلت: من الأكرمين، قال: فأنت إذاً من زيد مناة قلت: أجل، قال: أفمن الجدود؟ أم من البحور؟ أم من الثماد؟ فعلمت أن الجدود مالك وأن البحور سعد وأن الثماد امرؤ القيس بن زيد مناة قلت: من الجدود، قال: فأنت إذاً من بني مالك قلت: أجل، قال: أفمن الذرا أم من الأرداف؟ فعلمت أن الذرا حنظلة وأن الأرداف ربيعة ومعاوية وهما الكردوسان قلت: من الذرا قال: فأنت إذاً من بني حنظلة قلت: أجل، قال: أمن البدور أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ فعلمت أن البدور مالك وأن الفرسان يربوع وأن الجراثيم البراجم، قلت: من البدور قال: فأنت إذاً من بني مالك بن حنظلة قلت: أجل، قال: أفمن الأرنبة أم من اللحيين أم من القفا؟ فعلمت أن الأرنبة

دارم، وأن اللحيين طهية والعدوية وأن القفا ربيعة بن حنظلة، قلت: من الأرنبة قال: فأنت إذاً من دارم قلت: أجل، قال: أفمن اللباب أم من الهضاب أم من الشهاب؟ فعلمت أن اللباب عبدالله وأن الهضاب مجاشع وأن الشهاب نهشل، قلت: من اللباب قال: فأنت إذاً من بني عبدالله قلت: أجل، قال: أفمن البيت أم من الزوافر؟ فعلمت أن البيت بنو زرارة وأن الزوافر الأحلاف قلت: من البيت، قال: فأنت إذاً من بني زرارة قلت: أجل، قال: فإن زرارة ولد عشرة حاجباً ولقيطاً وعلقمة ومعبداً وخزيمة ولبيداً وأبا الحارث وعمراً وعبد مناة ومالكاً فمن أيهم أنت؟ قلت: من بني علقمة، قال: فإن علقمة ولد شيبان ولم يلد غيره فتزوج شيبان ثلاث نسوة مهدد بنت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد فولدت له يزيد، وتزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة بن عدس فولدت له المأمور، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت له المقعد فلأيتهن أنت؟ قلت: لمهدد، قال: يا بن أخي ما افترقت فرقتان بعد مدركة إلا كنت في أفضلها حتى زاحمك أخوالك فإنها أن تَلِدَني أماهما أحب إليّ من أن تلدني أمك، يا ابن أخي أتراني عرفتك؟ قلت: إي وأبيك أي معرفة.

قال أبو علي: الميس ضرب من الشجر يعمل منه الرحال، وأرمّ القوم سكتوا، والوشيظ الخسيس من الرجال. والصميم الخالص. انتهى ما ذكره أبو علي القالي رحمه الله.

(حرف الياء مع النون وما إليهما)

يناخ : حصن في عزلة الحسام من ناحية وصاب السافل.

يناع : من حصون الحَيْمة وأعمال حراز.

(حرف الياء مع الواو وما إليهما)

بنويوس : من قبائل حجور.

بنويوسف : عزلة من ناحية الحيمة وأعمال حراز.

وبنو يوسف: عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين.

وبنو يوسف: مخلاف من بلاد الحجرية وأعمال التربة.

واليوسفيون: من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية.

(حرف الياء مع الهاء وما إليها)

اليهاقر : من قرى الجند نسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد اليهاقري توفي في بلاد العوادر سنة ٥٥٨ ترجمه الأهدل في تاريخه.

يهجل : سد حميري في حقل بلاد يريم.

اليهودية : حصن في عزلة العرافة من بلاد خبان وأعمال يريم.

يهر : قصر حميري كان في بيت حنبص من ناحية البستان، قال نشوان بن سعيد:

أم أين ذو يهر وذو يزن وذو بوس وذو تيح وذو الأنـواح

قال:

يعفر ذو يهر بن الحارث بن أسعد بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر.

ومن ولده علّامة حمير ونسابتها الذي أخذ عنه الهمداني مصنف الاكليل وهو أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن محمد بن وهب آل بن عوف بن يعفر بن ذي يهر الأصغر بن زيد بن شرحبيل بن أسمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب آل بن عوف بن يعفر ذي يهر الأكبر.

وكان أبو نصر أديباً لطيفاً هرب بدينه من القرامطة الى صعدة وكان ساكناً بقصر جده ذو يهر ببيت حنبص فأحرقه ابن أبي الملاحف القرمطي فأقامت النار فيه أربعة أشهر، وأقام أبو نصر رحمه الله بصعدة.

ومن أولاد أبي نصر القضاة آل أبي ثور بوقش ولا علم لهم بعلم جدهم.

مُحتويات الكتاب

المجلد الأول

الجزء الأول

الجزء الثاني

المجلد الثاني

الجزء الثالث

الجزء الرابع